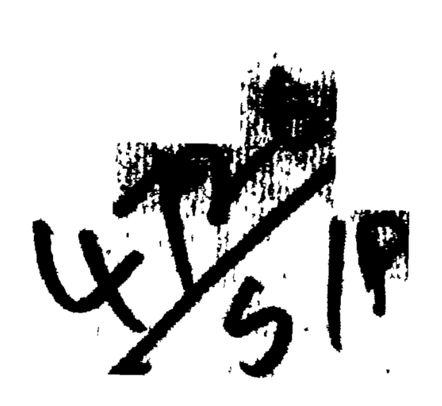


هذا صورة ما كتبه سيد السند ومولانا المعتمد حجة الاسلام مجتهد الانام
الشهير بسيد العلماء السمي لسيد الشهداء عليه السلام ادام الله تعالى
تأييده وابقى ايامه السعيدة مقرظا على هذا الكتاب ومجيز المؤلفه للرواية
من الائمة الاطياب سلام الله عليهم الاحقاب وهذا لفظه الشريف بخطه المنيف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم علمه البيان وهداه الى الآيات
وسلك بعباده سبل الاحسان والصلوة والسلام على سيد الانس والجان المبعوث
الى كافة الانام المنزل عليه القرآن والمؤيد من عنده بالآيات البينات وواضح البرهان
وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار ما كر الجديدان وبعد فقد اعجبني ما سمعت
واطربني ما قرعني به صماخي من السيد الجليل والحبر النبيل صفوة الاعلام المرضيين
نبل الاولاد الروحانيين اسوة الفضلاء المتورعين والعلماء الربانيين الزكي الالمعي
السيد محمد عباس التستري حرسه الله ووفاه من شرور اشرار الناس وحماه
وسلك به سبل رضاه ورضي عنه وارضاه من كلمات فصيحة وعبارات

بليغة واستعارات مليحة ونكات شريفة وتجع مسلسلة ودقائق رشيقة وحقائق حقيقة بان تكتب بالنور على وجنات الحور من لفه الشريف ومصنفه المنيف وكتابه الرفيع الشان المسمى بروح القرآن الذي جمع فيه خزائن ايات نزلت في فضائل امناء الرحمان عليهم صلوات ورحمة من الملك الديان وفرائد مزايا هم تمام الطمئنان الانس والجان وشفعها باخبار معتمدة رواها الفريقان وخرّجها اهل العرفان لتكون اقوى في الاحتجاج على اهل الشنان واستنبط منها لطائف اشارات وشرائف بشارات وكساها كسوة افصح عبارات هن كلمات حسان كانهن الياقوت والمرجان له من الفصاحة والبراعة شان اي شان يلتذ به افراح الاذكياء ويستعذبها الاذواق الادباء اكرم به من مصقع خطيب واديب اريب قد مارس بحمد الله في ريعان شبابه مع سلامة طبعه ومحاسن دابه من الفصاحة ناصيتها وبلغ من البلاغة قاصيتها ونصر بذلك كله المذهب الجعفري وايد الطريق الاثنى عشري بامتن برهان واطرف بيان عنبري جزاه الله احسن الجزاء ومنحه جميل الحباء اذ قد جعل نشر احاديث فضائل الائمة الاطهار ومناقبهم انيسه وسميره لما اشرب الله ما اشرب من ولائهم قلبه وضميره بلغه الله امانيه وكان في العمر نماء لشانه لاجزل جزيه ووفر حظه وذخره قرعلى هذا الكتاب احتسابا بالمزيد الاجر والثواب واراد مع ذلك الاستصلاح مني والاستصواب في عدة مجالس اخرها ليلة تسع من شهر ربيع الاول التي هي ليلة قتال في صبيحتها عمر

علی ما هو المشتهر بین شیعة الائمة الاثنی عشر فاستحسنته وصوّبته وشکرت صنیعه
شکر الله سعیه الرفیع، وحیث انّ ابنه فی غضاضة غضنه قد ادأب نفسه فی تحصیل العلوم
والکمالات غایة الادءاب واتعب طبعه الوقاد فی سبیل مضار لا باب منتهی الاتعاب والعناء
متوشّحاً لاستنباط المسائل وتنقیح الدلائل منوّهاً بالفواضل والفضائل اجزته منذ
مدة مدیدة بالفاظ عدیدة اجازة مختصرة مفیدة ووعدته وعداً حسناً باجازة مبسوطة
منطویة علی فوائد مضبوطة، ثم شغلتنی الشواغل منا، ثم تذکرت عدتی ووجدت به
عهدی، فاقول الآن عوداً علی بدأ انی حیث وجدته اهلاً للاجازة فانه ممن رتع فی ریاض العلوم
الدینیة وکرع من حیاض سلسبیل الاخبار المرویة عن العترة النبویة علی الصادع بها الف
تسلیم وتحیة ولازمنی برهة من الزمان وسمع منی وقرأ علیّ دهراً جملة من اخبار السادة
الاعیان حجج الله الملک الدیّان علیهم الآلاف من الصلوات والرضوان من الرحمان وکتب
الفقهاء والمتکلمین من اصحابنا المرضیین فکان بی خصیصاً وعلی تحصیل الکمالات منهوماً
حریصاً حتی برع فی العلوم وبلغ فی ذلک اقصی مجهود اولی الحلوم اجزته کرة بعد اولی
ومرة بعد اخری ان یروی عنی ما برز منی فی قالب التالیف وما حواه کتب علمائنا
فی الفقه والتفسیر والحدیث وسائر العلوم سیما الکتب التی علیها المدار فی جمیع الاقطار
واشتهرت غایة الاشتهار، وهی الکتب الاربع اعنی الکافی والتهذیب والفقیه والاستبصار
من مصنفات المحمدین الثلاثة الاوائل الرفیع قدرهم فوق الاقدار، المنوه بذکرهم

فى الامصار والاعصار والكتب الثلثة الجامعة لمتفرقات الاخبار وهى الوافى والوسائل
وبحار الانوار من مولفات المحمدين الثلثة الاواخر الذين فاقوا المحدثين طرا بكتبهم الزهر
التى هى كالنجوم الطوالع والدرر اللوامع كما قال بعض مشايخنا الاكابر وكانه اعلى الله مقامه مدح
جوامعهم لا جميع جامعيها فان مولف الاول منها مجروح اولا بفساد قوله فى اصل الاصول
وهو التوحيد لحاده عن السبيل والطريق السديد وعنوان كتابه هذا مفصح عن ذلك
لدى الفحول وكتاباه الاخران هما عين اليقين وعلم اليقين ثانيا هما اعدل على عدوله عن طريق
آل الرسول وميله الى الفلاسفة وابن العربى الطاوم الجاهلون فاخذ بتاويل المنقول
[illegible] اصولهم الفاسدة وبضاعتهم الكاسدة ولا يقبله العقول السليمة من العقول ولذا
اشتهر بين علمائنا فى حقه انه شى الاعتقاد فى الاصول [illegible] القول فى الفروع مع انه فقيه
ايضا مقدوح وثانيا بجموحه الى الطريقة المستحدثة المشتهرة بطريقة الاخبارين كما افصح عنه
ديباجة مفاتيحه وبالجملة [illegible] اطال فى كتبه [illegible] التشنيع على المتكلمين من اصحاب
[illegible] المجتهدين ومع [illegible] [illegible] فى هذا الاسم [illegible] من اصول الدين لكنه
[illegible] حذو الامين الاسترابادى فى الشنيع على علمائنا المجتهدين [illegible] طريقتهم
فى كثير من اصول الفقه التى عليها مدار [illegible] الاحكام [illegible] المتين نعم حبذا ونعم
مولانا المجلسى [illegible] [illegible] النبين [illegible] من التشويش بلا مين [illegible]
[illegible] روايات [illegible] وان كان تقييد الاخ

ومتون الاخبار ديدن علماء الاخيار المتبحرين في علم اصول الاحاديث والآثار والمطلعين فيه والامر غير خفي على من انصف ونظر بعين البصيرة والتحقيق فيه واني اروي جميع الكتب المصنفة في العلوم الشرعية وما يتعلق بها من المبادي العقلية والنقلية عن اخي المعظم الاوحد والعلم المفرد المولى الممجد السيد محمد ادام الله افاداته وايد ابتايداته وعن الدي العلامة والحبر النحرير الفهامة مجدد ما اندرس من طريقة المتكلمين والفقهاء والمجتهدين موسس مباني اصول الدين وفروع الشرع المتين عماد الاسلام والمسلمين مولانا السيد دلدار علي بن السيد محمد معين اسكنه الله بحبوحة جنانه وافاض على قبره شآبيب رضوانه وهو رضوان الله عليه يروي ذلك كله عن اكابر من المشائخ الاجلاء الذين كانوا من روساء الدين والملة البيضاء منهم شيخه العلامة واستاذه الحبر الفهامة البحر الزاخر والعقيلة الماهر مولانا الرباني محمد باقر البهبهاني اجزل الله في اكرامه واحله دار مقامه ومنهم قدوة المجتهدين الكاملين واسوة العلماء العاملين الجامع بين شرف السيادة والاجتهاد الحائز قصبات السبق في مضمار الهداية والارشاد مولانا الالمعي علي بن محمد علي الحسيني الحسني الطباطبائي اسبغ الله على تربته سوابغ رحمته ومنهم السيد السند الامجد وحيد عصره وفريد دهره سمي صاحب العصر والزمان تذكرة ائمة الانس والجان اوحد الاوان محمد بن مرتضى بن محمد الحسني الحسيني المدعو ببحر العلوم محمد مهدي الطباطبائي رفع الله درجته وقدس تربته ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل مرجع الاداني

وكالاّ صحّ ميرزا محمد مهدي بن ابي القاسم الموسوي الحائري الشهرستاني اعلى الله درجاته

ومنهم جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول المتكلم الذي ليس له بديل والمجتهد

الذي ليس له عديل المولى الرباني محمد مهدي بن هداية الله المشهدي الخراساني وذكر في اجازته

الى اخي المعظم الاوحد انه يروي جميع الكتب الشرعية ومباديها العقلية والنقلية عن

الشيوخ المشار اليهم رضوان الله عليهم قال واذكر من جملة ذلك ما اخبرني بقرائته وسماعا

وللاجازة الحضرة العلية والاية الالهية الهادي الحاضر والبادي سيدنا وهادينا محمد مهدي

الطباطبائي غمره الله في رحمته الكاملة والطافه السابغة الشاملة عن المحقق النحرير

والفقيه العديم النظير البحر الزاخر باقر العلوم شيخنا واستاذنا محمد باقر ابن الشيخ

الاكرم الاجل الافضل مولينا محمد اكمل قراءة وسماعا واجازة قال وقد عرفت ان لي ايضاً

ان اروي عنه بلا واسطة كما قرأت عليه هذا البحر الزاخر يروي عن ابيه الماجد عن مشايخه الاعاظم

الاكارم والاماثل الافاخم وهم المدقق الفاضل محمد بن الحسن الشيرواني والمحقق الكامل

جمال الدين محمد الخوانساري والفقيه النبيه جعفر القاضي عن الشيخ الاجل الاورع الازهد

والعالم المحدث العلم المفرد العلامة التقي بن علي المجلسي عن مشايخه وشيخ الاسلام والمسلمين

الشيخ العلامة الفقيه بهاء الملة والدين عن ابيه الشيخ الفقيه الوجيه الشيخ حسين بن

عبد الصمد الحارثي العاملي عن شيخه الجامع لجوامع علوم الدين السالك لاحسن مسالك

الشرع المبين عمدة المجتهدين المتبحرين زين الملة والحق والدين المعروف بالشهيد الثاني

قدس الله تربته واعلى فى جنان الخلد رتبته وجناب السيد الاستاد يروى ايضا بالوجوه

الثلاثة عن شيخه العالم المحدث الفقيه والاستاد الكامل النبيه الشيخ البهى السنى ابى صالح

محمد مهدى الفتونى العاملى عن الشيخ الاعظم المولى ابى الحسن الشريف العاملى قدس الله نفسه

وطيب رمسه عن شيخه شيخ المشايخ الاجلة ناشر علوم الشرع والملة العالم الربانى والنور الشعشعانى

مروج اخبار الائمة الاطهار وغواص بحار تلك الانوار صاحب المآثر والمفاخر المولى محمد باقر رفع الله

درجته واعلى رتبته ومنزلته عن شيخه ووالده التقى المجلسى عن شيخه الشيخ البهائى عن ابيه

عن الشهيد الثانى ره ح وملحق السيد بالوجوه المعتبرة فى تحمل الحديث عن شيخه الشيخ المحدث

العلم العالم العامل واستاذه المقدس الورع الكامل الفائز بدرجتى العلم والعمل والحائز الاكمل رتبتى

لا يجترى بهما رجل فى الاخلاف الشيخ الثبت الثقة الربانى الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم البحرانى

اقول هذا الشيخ والشيخ الفتونى متوسطان بزعمهما فى الطريقة الاخبـ[...] ولبيه وان غلب

عليهما طريقة الاخباريين وعد الا فى جملة من موارد النزاع الى طريقة الاصوليين [...] منتهم من الطعن

فى علمائنا المجتهدين طعنا يوجب القدح ويفضى الى الجرح بل طعن المحدث جرائه على المحدث

الامين الاسترابادى بانه اطال اللسان بالتشنيع على المجتهدين سيما اية الله فى العالمين

العلامة الحلى قدس الله سره فان سعيه مشكور فى نصرة الدين وحقه ثابت على سائر العلماء

ولولا كتبه ومساعيه الجميلة لما قام للفقه عمود ولا اخضر له عود ولا يجوز رميه بتخريب الدين

كما اجترء عليه قلمه وعلى سائر المجتهدين هذا ملخص ما افاده فى مقدمات الحدائق الناضرة

فی احکام العترة الطاهرة ومن شاء التفصیل فعلیه بمطالعة المقدمات وشرحها للسید الجلیل
والفاضل النبیل والفقیه العدیم النظیر الحبر النحریر ولینا السید محسن الاعرجی قدس الله
ارواحهما قال والدی العلامة اعلی الله دار المقامه وما اخبرنی بقراءة ولاجازة جناب
العالم الفقیه والکامل النبیه مولانا السید علی الطباطبائی بحق اجازته عن مشایخه الکرام منهم
العالم العلامة باقر العلوم محمد باقر بن محمد اکمل عن ابیه عن مشایخه الذین ذکرهم
عن العلامة المتقی مولینا التقی عن الشیخ البهائی عن ابیه عن الشهید الثانی ومنهم الشیخ المحقق
یوسف بن احمد بن ابراهیم البحرانی الی اخر السند المذکور فی بیان طرق جناب السید السند محمد مهدی
الطباطبائی اعلی الله درجته ثم ذکر طرفه الاخر بواسطة مشایخه الباقین علیهم سوابغ رحمة
رب العالمین اثنا احذ فها احب بالمقام لئلا یطول الکلام ولنرجع الی اتمام سلسلة السند المذکور
فی کلام بحر العلوم المبرور فاقول قال رحمه الله وبما ذکرنا من الاسانید المتقدمة وما لم نذکر عن
الشهید الثانی رحمه الله عن عدة من مشایخه منهم الامام شیخ فضلاء الانام علی بن عبد العالی
المیه الفقیه السعید ابن عم الشیخ الشهید شمس الدین محمد بن محمد بن داود الشهیر
بابن الـ ... نی عن شیخ المشایخ الماضیین الشیخ ضیاء الدین علی بن الامام الاوحد
واله ... فقیه الارشد الشیخ السعید ابی عبد الله محمد بن مکی الشهیر بالشهید رفع الله
قد ... نه عن ابیه المنورة بذکره عن عدة من مشایخه تلامذة العلامة اشهرهم
وا ... ن المحقق بدر المدققین محمد بن الحسن بن یوسف بن الحلی عن والده العلامة علی الاطلاق

والمشهور بذلك في جميع الآفاق عن جملة من مشايخه منهم والده المقدم ذكره وشيخه الوحيد الفريد
شيخ مشايخ عصره ومقدم فقهاء دهره الشيخ ابي القاسم جعفر بن سعيد الشهير بالمحقق
عن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما عن الفاضل الفقيه الفحل محمد بن ادريس الحلي العجلي عن الشيخ
عربي بن مسافر العبادي عن الشيخ الياس بن هشام الحائري عن الشيخ ابي علي عن والده شيخ الطائفة
المحقة وارفع الاعلام المحققة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن شيخه المصحوب بالتائيد والتسديد
جعفر بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد عن شيخه الامام رواية الاخبار والغائص نوره في الاقطار
الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن شيخه الامام علم الاعلام وقدوة الانام
وثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي والمحمدون الثلاثة رضي الله عنهم قد رووا في
كتبهم المعتبرة باسانيدهم المعنعنة عن ائمة الهدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل امين الله على وحيه عن الله جل شأنه وعظم سلطانه وانا نروي عن كل متأخر
ممن ذكرناه او لم نذكره من المشايخ كتب من تقدمهم في كل طبقة وطبقة رواية ومجازا ثم
وكذا جميع كتب المخالفين في سائر الكتب والعلوم والرسوم بالوجه المرسوم واقول كما قال من قد اجاز له
زيد فضله اني رويت عني جميع ذلك كيف شاء واحب لكل من اراد وطلب مشترطا عليه الا يترك
سبيل الاحتياط فان في ذلك الخلاص والنجاة اذا مر على الصراط يسر الله لنا وله المرور عليه وجعلنا
واياه من اهل الزلفى لديه وقد كتبت ذلك حينما بلغت من السنين نيفا وستين وقد ورد
في بعض الروايات ان لله ملكا ينادي يا ابناء الستين زرع آن حصاده فتأكد لي امر الوصية

بأخبار الآحاد فقد خالف جادة السداد، ومن أفرط في الأمر بكل خبر لم يجال فيه كيف يعول
على خبر، ويدع ما عارضه من أثر معتبر، والأدلة الأخر، بل يفتقر إذ ذاك إلا على إعمال النظر
في علاج المتعارضات، والتعمق في المرجحات، إذ النصوص الواردة في علاج [illegible] والجمع
والترجيح مفتقرة، وليس إلا تنبيه مقصود على النصوص دال [illegible] تنقيح
المناط لا اعتبار ما ورد فيها بالخصوص والجمع [illegible] كالمتواتر [illegible] لا تثبت يفيد
العلم به [illegible] كثير من الحاد، ولذا قال بعض الأئمة لولا الاجماع [illegible] للفقه
عموم، ولا المنضر [illegible] وأسبغ [illegible] العلوم [illegible] هو لنقل السالم
وقد مدحه الله في [illegible] من كتابه المحكم، ولولاه لكان [illegible] ولا غير العالم
بمقتضاه كالبهائم، بل أضل سبيلا، فهو [illegible] الله به على عباده فجعله حجة
ودليلا، وبرهانا [illegible] سبيلا، به أدرك الشرع وأهله، وعرف النبي وفضله
والكتاب وفضله، ولاما [illegible] الدليل العقلي [illegible] واحري بها
بالتقديم وأوثقها، بل أوثق [illegible] [illegible]
هنا هو الدليل القطعي الذي يقبله الطباع السليمة والعقول المستقيمة [illegible]
ها الفقهاء المتفلسفون، ولذا قال والدي العلام أحله الله دار السلام [illegible] عمره
في تدريس الكتب الفلسفية، وتدوين العلوم الحكمية، مشائية كانت أو اشراقية، فإنها
لا شبهة في أنها كتب ضلالة وجهالة تورث لصاحبها حسرة وندامة، وأدنى ما شاهدنا

من شامة عاقبتها ان المتوغل بها ان لم يصر ملحداً او دهرياً وصوفياً فلا اقل من ان يعتبها
فی امور الدين ولا يتقيد باحکام الشرع المنيف کما نحن مشاهدة فی اکثر بلاد نا الهندية وکثير
من الممالک العجمية نعم اذا کان المشتغل ممن يبغی هدم ما اشتهر اکثر العلوم الدينية
بالدلائل والبراهين اليقينية فلا باس بصرف بعض الاوقات بتدريس بعض کتبهم ايّاه
مع التنبيه علی خطأئهم والايماء الی مواضع زلاتهم ليحصل له القوة علی نقض کلماتهم
واحتمل رابعاً الی المجادلة الحسنة لقوله وجادلهم بالتی هی احسن نصرةً للدين وتبکيتا
وافحاما للمعاندين وَ اوصيه خامساً الاشتغال بالمواعظ والنصائح لاخوانه المؤمنين
وتذکيرهم بايات الله والاخبار الماثورة عن الائمة المعصومين فان الذکری تنفع المؤمنين
وصرف الهمة الی التصنيف والتاليف فيما يتعلق باصول الديانات فانه عسی ان يکون
من الباقيات الصالحات وفقنا الله واياه لما يحب ويرضاه واخر دعوينا ان الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام علی انبيائه المکرمين سيما سيد سلسلة ختم المرسلين
واوصيائه الاکرمين صلوة دائمة بدوام السموات والارضين کتبه خادم الشريعة
المطهرة السيد حسين صانه الله عن کل شين يوم الاحد لاربع بقين من ثانی
الربيعين سنة اثنين وسبعين بعد الالف وماتين من الهجرة النبوية علی هاجرها الف الف تحية وسلام

لا اله الا الله علی
عبده حسين بن

علی علیہ السلام ثم اوردت ما فعلہ اہل السنۃ فی حق ائمتنا من اساءۃ الادب ثم ذکرت حال بعض الوضاعین وبعض خیانات البخاری وتلاعبہ ثم ذکرت منفعۃ عامۃ لمن اراد الزام العامۃ وذکرت روایۃ عجیبۃ فی ہذا الباب اوردہا ابو عمرو بن عبد البر فی الاستیعاب مفادہا ان من امتحہم الشیطان وانت تعلم ان ہذا ما ینتفع بہ الامان عن جمیع ما رووہ فی الاصول والفروع وفی فضائل فلان وفلان وفی ذکر الصوفیۃ حکایۃ قول الزمخشری وبعض الاشعار اللطیفۃ للمولف وفی امامۃ الجماعۃ کلمت علی ما حکوہ من امامۃ ابی بکر فی مرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وفیہا ذکر ائتمام عیسی علیہ السلام بالمہدی علیہ السلام ثم شرعت فی البحث عن الآیات ولقد انہینا ما بعون اللہ الجلیل الی مائۃ واحدی وثلثین آیۃ وہی اقل قلیل بالنسبۃ الی مجموع ما نزل فی شان امام الاجل سلام اللہ علیہ فی الاشراق والطفل ومن اللطائف فی ہذا الحصر ان انطباقہ یساوی العدد بحساب الجمل والمسئول من اللہ عز وجل ان یقبل الکثیر من الاعمال ویقبل الیسیر من العمل وکان نطلعک بقول مجمل علی ما سیفصل فنقول وباللہ نستعین وعلیہ نتوکل

اما الجزء الاول الم ذلک الکتاب ففیہ الآیۃ الاولی

من الآیات المطلوبۃ فتلقی آدم من ربہ کلمات فتاب علیہ ذکرت بعد تفسیرہا وجہ الدلالۃ علی فضل اہل البیت علیہم السلام

وفیہ الآیۃ الثانیۃ

وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوۃَ وَاٰتُوا الزَّکٰوۃَ وَارْکَعُوْا مَعَ الرّٰکِعِیْنَ ذکرت بعد النزول ان ابن روزبہان تلقہا بالقبول واستدللت بہا علی وجوب الائتمام بعلی علیہ السلام وعارضت بہا

ما رووه من امر النبى صلى الله عليه وآله بالايتمام فى الصلوة بابن ابى قحافة فيستبدوا بذلك له اركان الخلافة

وفيه الاية الثالثة

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [٣٣] ذكرت تنزيلها وتاويلها وما روى عن النبى صلى الله عليه وآله وعليه السلام انما مثل اهل بيتى فيكم كمثل باب حطة فى بنى اسرائيل واكتفيت بنا على الاية والرواية لتشتمل قليلا

وفيه الاية الرابعة

إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ذكرت تحتها كلاما مختصرا

مما الجزء الثانى سيقول ففيه الاية الخامسة

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا الاية [٣٦] ذكرت تحتها عن الحسن كلاما حسنا فى مولانا الحسن على عليه السلام

وفيه الاية السادسة

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ وذكرت تحتها شيئا من مصائبه على عليه السلام من على نهج الاجمال

وفيه الاية السابعة

لَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ذكرت [٣٩] تحتها ما روى عن عمر من تسوره الحائط وما روى عن ائمتنا من انهم الابواب بحديث انا مدينة العلم ورددت ما فعله ابن حجر من تضعيف هذا الخبر واعتضدته [٤٢] بروايات اخر كخبر انا المدينة وانت الباب وانه كان النبى صلى الله عليه وآله يعز عليا بالعلم وحديث [٤٣] بعثته عليه السلام الى اليمن قاضيا

وعاشرها الاولوية وحادي عشرها المواخاة وثاني عشرها الحب والبغض والسب والايذاء والثالث عشرها السيادة والرابع عشرها الامل والارومة وخامس عشرها الدرجات الاخروية واوردت تحت الوجه الثامن نكتة طريفة مليحة

اما الجزء الرابع لن تنالوا البر ففيه الاية الرابعة عشر

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا اقتصرت على تفسيرها

وفيه الاية الخامسة عشر

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ولم ازد على شان نزولها شيئا

اما الجزء الخامس المحصنات ففيه الاية السادسة عشر

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ذكرت بعد تفسيرها المنقول وجها لطيفا يعجب العقول

وفيه الاية السابعة عشر

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الاية قد ذكرت تحتها ما صدر عن عمر واضرابه من الحسد على ما اتى الله عليا عليه السلام من شرائف الخصال فذكرت في اضعافه حديث الطير ونقلت ما اورده القاضي من الدين من تضعيفه وبينت سخيف ما ذكره ورددت عليه

وفيه الاية الثامنة عشر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ الاية بينت انها في الائمة المعصومين بالوجوه العقلية المؤيدة بالادلة النقلية كشف ظلام فيه بحث كلامي

مع النظر الدقيق جزاء عنا الجزاء من حيث حمل اولی الامر علی معنی غیر حقیقی کالمجاز

اما الجزء السادس لا یحب الله الجهر ففیه الآیة التاسعة عشر

الیوم اکملت لکم دینکم الآیة ذکرت شان نزولها وهو ما تقتضی قواعد الفرقة المبتدعة واصولها، واتبعته بنظم بدیع، من بحر السریع اکمال ذکرت فیه روایة تعبیر من الیهود لاهل الجحود ثم اردت تبکیتهم بنکتة لطیفة، واشعار طریفة

و فیه الآیة العشرون

یا ایها الذین امنوا من یرتد منکم عن دینه ذکرت سبب نزولها و دللت علی دلالتها علی فضائل علی علیه السلام وعدم صلوحها للصرف الی ابی بکر واتباعه ثم بسطت القول فی المحبة فجعلت لها اربعة اطراف احدها محبة الله لاهل البیت وثانیها محبتهم لله وذکرت تحت هذین الطرفین حکایة عیسیٰ مع الراهب وترجمتها بنظم فارسی ثم نقلت کلام جلالی لستین نعمة الله فی تعریف الحب ومراتبه وعلاماته الاربعة فی خلالها تحت العلامة الاولی نقلت عین شرح ما روی عن مولانا علی علیه السلام انه سأله رجل عن اصفرار وجوه المحبین و نجوهه الشریف فاجاب بجواب لطیف و ذیلت ذلک بشعر طریف مع ایراد بعض حالات سید العابدین وتحت العلامة الرابعة نقلت بعض الاشعار الشریفة من الدیوان المنسوب الیه علیه السلام وذکرت حکایة شعیب و بکائه فی حب الله المنعام وثالثها محبة الرسول لهم واثبت

ونقلت کلام ابن حجر وانتحاله الاسم للشیعة وسلبه عنا هذا الاسم ثم ردت علیه
وبینت تغایر المذهبین بطرق سدیدة کالتسامح التظافر وقول عمر حسبنا کتاب الله
وکون اهل البیت من المجتهدین عندهم واتباعهم لابی الحسن الاشعری وابی حنیفة وعدم
الاعتداد باجماع اهل البیت وکفر ابی طالب عندهم وانکار الرازی علی بعض الائمة الاثنی عشر
وکون البخاری راویا عن الخوارج او دعت هنالک طرائف ولطائف تقربها الاعین
ولم اسبق الیها فیما اظن وذکرت هنالک تکفیر بعض الصحابة ومطاعن معویة

وفیه الایة التاسعة والعشرون	

یا ایها الذین امنوا استجیبوا لله وفیه الایة الثلثون

واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة اقتصرت تحت کل ایة من الایتین علی تفسیر یسیر

وفیه الایة الحادیة والثلثون	

وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم قد بینت هنالک ان فیه دلالة علی وجود صاحب الزمان

اما الجزء العاشر واعلموا انما غنمتم ففیه الایة الثانیة والثلثون

هو الذی ایدک بنصره اوردت ان رسول الله صلی الله علیه واله رای
علی ساق العرش مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی

وفیه الایة الثالثة والثلثون	

یا ایها النبی حسبک الله ومن اتبعک وفیه الایة الرابعة والثلثون

وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وفيه الاية الخامسة والثلثون

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وهذه الآيات لو وردت تحت كل منها ما يتعلق به من شان

النزول على سبيل الايجاز دون التفصيل وفيه الاية السادسة والثلثون

هو الذى ارسل رسوله بالهدى وفيه بيان ما صدر عن عمر من انكاره

لموت سيد البشر على نمط دائع فيه نزهة للناظر وحيرة للناظر

اما الجزء الحادى عشر يعتذرون ففيه الاية السابعة والثلثون

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وفيه ذكر ان عليا عليه السلام اسبقهم الى الاسلام

	وفيه الاية الثامنة والثلثون	

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ وفيه رد على فضل بن

روزبهان بما يجب اهل الايمان واثبات لعصمة على عليه السلام ونقل ما صدر

عن ابن الخطاب من الكفر والارتياب ولغضاب النبى صلى الله عليه واله الاطياب واثبات

ان المراد بالصادقين على عليه السلام وعترته الانجاب بوجوه عديدة تروق الطلاب

	وفيه الاية التاسعة والثلثون	

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ذكرت التفسير والحجة بعد ان شان النزول على الاجمال دون التفصيل

	وفيه الاية الاربعون	

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وذكرت هنالك ان فيه دلالة على ان

الصلاة على محمد في كثرة الثواب ربما يفوق الا الاقتناب

اما الجزء الثاني عشر وما من دابة ففيه الاية الحادية والاربعون

وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ وذكرت فيها ما ينحله المتعسفون من ان المراد بالشاهد جبرئيل عليه السلام او لسان محمد صلى الله عليه وآله ثم ذكرت انها دالة على خلافة علي عليه السلام من ثلاثة وجوه

وفيه الاية الثانية والاربعون

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ ذكرت مناسبة انها تدل على وجود صاحب الامر عليه السلام

اما الجزء الثالث عشر وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ففيه الاية الثالثة والاربعون

أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي اجملت في تفسيرها

وفيه الاية الرابعة والاربعون

يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ واوجزت في تفسيرها ايضا

وفيه الاية الخامسة والاربعون

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ذكرت هناك رجوع عمر الى علي عليه السلام في كل مقام ونقلت من ذلك رجوعه اليه عليه السلام في عرابين ثنتا عشرة توريث عليه السلام ابنا عمها وهي من قضاياه الغريبة ثم طعنت على عمر وعثرته بعدم رجوعه اليه في باب الخلافة وذكرت ايضا ما صنعه به عليه السلام ابن ابي قحافة في غير هذا المحل من الاعظام والاكرام

وفيه الاية السادسة والاربعون

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ [illegible] وردت [illegible] ان [illegible] المنار

للعلامة احله الله دار الجنان وفيه الآية السابعة والاربعون

طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ذكرت خبر [illegible] عن [illegible] مريم وهو مشتمل

على كلام الله جل جلاله وبشارته [illegible] محمد [illegible] الحسن والحسين

عليهم السلام وذكرت حديث ابن سيرين [illegible] طوبى [illegible] اسمائها في

دار علي وذكرت كلام الطبرسي من علمائنا في طوبى وايدته بكلام اهل [illegible] وخاطبته بما [illegible]

	وفيه الآية الثامنة والاربعون	

وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وردت [illegible] على من اوله في عبد الله بن سلام [illegible] العلي عليه السلام

واما الجزء الرابع عشر ربما يود الذين ففيه الآية التاسعة والاربعون

قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ تكلمت في اعرابها على النحو القويم

	وفيه الآية الخمسون	

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ الآية بسطت فيها القول وذكرت ان بعضهم

اولها في عثمان وغيره من حزب الشيطان ثم رددت عليه بخبر عمر الناطق بخلافه ثم وردت

حديث المواخاة ثم اعترضت على نفسي بانه كيف تحمل الآية على النبي والوصي وما كان

بينهما غل واجبت عن ذلك ثم ذكرت [illegible] بعض رجالهم [illegible] الحسنات

[illegible] من شعر [illegible] بظاهره على انه ازرى باخيه [illegible] واجبت عن ذلك

بوجہ حسن ثم تکلمت فی حدیث المواخاۃ وعقبتہ بحدیث ذکرہ ابن حجر عن عمر

ومنہا ان نفرا الی علی علیہ السلام فوجدوہ یعمل فعملوا معہ ساعۃ فبکتہ علی بکلام لطیف

فاجلسہ عمر علی ردائہ وحمل ذلک ابن حجر علی اعظامہ علیہ السلام وزہدت علی کلامہ فی

ذلک المقام بوجہ انیق معجب و نمط بدیع مطرب فیہ تنقیص لابن الخطاب بما یفرح به الاحباب

وفیہ الآیۃ الحادیۃ والخمسون

فَسْئَلُوا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ذکرت فی خلال بیانہا ما نقلوہ عن علی

علیہ السلام انہ قال لرجل اصبت واخطأت فی قصۃ نظمہا السعدی فی بستانہ واجبت عن ذلک بوجہ لطیف

وفیہ الآیۃ الثانیۃ والخمسون

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ سنبهت

فی بیانہا الخلفاء الطغام بالاصنام علی نمط ملیح بلفظ فصیح

واما الجزء الخامس عشر سبحان الذی ففیہ الآیۃ الثالثۃ والخمسون

وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ ذکرت تحتہا حدیث علی بن الحسین علیہما السلام

الناطق بانہم القرابۃ الذی امر اللہ ان یوتی حقہ بروایۃ السیوطی وحدیث ابی سعید الخدری

بروایتہ ایضا المشتمل علی ان رسول اللہ صلعم دعا فاطمۃ علیہا السلام فاعطاہا

فدک ثم ذکرت ما یتعلق بذلک و نقلت عن الرازی ما ذکرہ عن الشیعۃ فی ہذا المجال

بان مشتبہ ثم اتبعہ بجواب موجز غیر مقنع و کلمت علیہ بوجہ رائع و نقلت ہناک

ما قاله مترجم المشكوة مما فيه نص على انه اشكل عليه قضية فاطمه عليها الصلوة فوقع فى ظلمة الحيرة والضلالة ولا نحراف عن مشكوة بيت النساء

وفيه الاية الرابعة والخمسون

وَقُل رَّبِّ اَدخِلنِى مُدخَلَ صِدقٍ ذكرت تحتها قصة صعود على عالى غار النبى صلى الله عليه واله وبسطت فى استخراج نكاتها وايراد متعلقاتها من روايات شريفة واشعار لطيفه هى خميرة الفرح وصابون الترح وفى خلال ذلك رددت على من حاول فى ذلك الطعن والجرح فقال ان حمل النبى صلعم لعلى كحمل الانسان الصبيان فلا فضل فيه انما الفضل لابى بكر حيث حمل النبى صلعم تتميم فيه تتميم ذكرت فيه حكاية توجه السلطان سليمان مع وزيره الى زيارة مولانا الامير واستفتاحه بالقران فى ترحيله وامره بضرب عنق الوزير وذكر ما انشده من بيتى لنفسه ونقل ما صنع السيد مهدى رحمه الله من التخميس لهما والتشطير

وفيه الاية الخامسة والخمسون

وَاصبِر نَفسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ ذكرت تحتها فضائل سلمان رض وما يتعلق بها وانجر اليه الكلام هناك من حكاية نظر الولى فى اماكن متعددة ونقل ما وجهه السيوطى به من حديث خرافة والكلام فيه على طريق الجدل والنظر انه ثم ذكرت حكاية بعض الخلفاء العباسية وانكاره على على عليه السلام فى مسيره الى مدائن لدفن سلمان وجواب وغيره عن ذلك بانشاد اشعار فى هذا الشان وبعد ذلك

وفیه الایة الثانیة والستون

وفیه الایة الثالثة والستون

و فيه الاية الرابعة والستون	
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا الاية اقتصرت فيها على بيان غير سطانب	
وفيه الاية الخامسة والستون	

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ذكرت تحتها ذمائم عثمان وقبيلته بنى امية

وفى خلالها ذكر قوله تعالى وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقوله

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وطعنت فى ائمتهم على خلفائهم وابطلت

خلافتهم جميعا ثم استشهدت بهذه الاية لخلافة غير على من الائمة الطاهرين ايضا

بوجه لطيف ثم تممته فى بيان حديث اثنى عشر خليفة بان المراد به عند الشيعة على

وابناؤه عليهم السلام ولهم فضل بلغ ذروة سنامه وذكرت كلام الفضل

الاصفهانى فى ذلك المقام وعند اهل السنة الخلفاء الاربعة وثمانية من بنى امية

واجملت القول فى شناعة هذه الخلافة ثم نقلت عن الصواعق بعض فضائل

مولانا الحسن العسكرى عليه السلام وما جرى له مع بهلول وفرعت عليه

ثلاثة ابحاث الاول ثبوت الفضل له عليه السلام لاجل امتناعه من اللعب وذكرت

هنالك ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ملاعبته صلعم مع عائشة

الثانى ثبوت الرشد لهم عليهم السلام فى حالة الطفولية فيكون ما صدر

عن الحسنين خطا باالى الشيخين من قولهما انزلا دليلا على ابطال خلافة الشيخين

الثالثة ... نعتت به ماذكروه في تقدم اسلام علي عليه السلام من الطفولية

اما الجزء الثامن عشر ففيه الاية ... سورة المؤمنين

قد افلح المؤمنون ذكرت تحتها قصة تلاوة علي عليه السلام القرآن في ابتداء البعثة واستعرضت على نفسي بانه يستلزم تمام القرآن ثم اجبت عنه باوضح بيان

وفيه الاية السابعة والستون النور

الله نور السموات الاية ذكرت تحتها ما رواه العلامة عن الحسن البصري في شأن نزولها وما تعقبه الفضل مع الجواب عنه وفيه الاية الثامنة والستون

في بيوت اذن الله ان ترفع الاية بينت الاية اولا بما يليه بشعرين فارسيين واوردت رواية عن السيوطي في تفسير هذه الاية اليه ثانيا ... علي عليه السلام ... عن الزمخشري ثالثا واوردت ... حكاية بعض المتنبرين في قراءة هذه الاية مناسبة المقام

وفيه الاية التاسعة والستون

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ذكرت ... هناك رواية ... ابن مسعود في تعداد الخلفاء المذكورين في القرآن على ما نقله العلامة ... الفصول ثم ثبت ... على ما تضمنته الرواية

اما الجزء التاسع عشر الى الذين لا يرجون ففيه الاية السبعون

وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية بينت شأن نزولها عن ابن سيرين وذكرت

ما قاله الفضل من انه ليس من تفاسير اهل السنة ثم بينت انه من كابر التابعين من اهل السنة وانه ممن يروى الحديث عن عمران بن حطان الخبيث ثم بسطت القول فيما انا بسبب ذكره من فضائل السيدة صلوات الله عليها وحديث تزويجها من علي عليه السلام وخيبة الطامعين فيها وحديث تزوج زينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وحسد عائشة عليها وافضلية علي ع من الشيخين لحرمانهما من هذا الفضل ومن الصحبة الكاملة للنبي صلى الله عليه وآله وحديث خطبة ام كلثوم وما يلزم منه من افضلية علي من عمر ذكرتها بوجه طريف ثم استبعت الكلام في فضائل فاطمة عليها السلام وذكرت ما لحقها من الغم بعد سيد الانام واتبعته بحديث الفطام وقصة منام رآه بعض مشائخنا وما سنح لي في تأويله وتعبيره وقد وقع ذلك بعد تصنيف هذا الكتاب ثم اوردت بعض اشعاري اللطيفة الملائمة لهذا الباب ثم عدت الى ما كنت فيه من ذكر فضائل السيدة عليها السلام فمن ذلك ان الله حرم ذريتها على النار وان النبي صلى الله عليه وآله يغضبه من يغضبها وانه اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش الحديث وان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا دخلت على فاطمة عليها السلام قام اليها فاطمة عمى تكشفها بجمة هدى فيها اشياء ابحرم التزويج على بنات النبي صلى الله عليه وآله سيما فاطمة ذكر ذلك في شرح التلخيص فرع عليه صاحب المواهب ما يتفرع عليه الطعن في ابي بكر حديث عمر مع ابنه عبد الله واسامة بن زيد ما يتفرع منه من تفضيل فاطمة على عليهما السلام

سایہ بما انتج ما رووہ من ان علیا علیہ السلام ارادخطبۃ بنت ابی جہل فی عمر نفقۃ علیہ السلام بذلک فی نسبہ علیہ السلام الی العجب والحواشی ذلک بوجوہ عدیدۃ منہا ما عثرت علیہ فی کتب الاصحاب ومنہا ما انفردت بہ بفضل اللہ الوہاب

و ذکرت فی حلال ذلک حدیث عتاب لشدۃ مناسبتہ لہذا الباب

و ذکر عائشۃ وحفصہ وصغایۃ قلوبھما وتفضیل سیدۃ النساء علیھا الکلام علیھما

تلمیح و تملیح ذکرت فیہ اختلافھم فی التفاضل بین عائشۃ وسیدتنا فاطمۃ **و نقلت** ما قالہ العینی علی سبیل المحاکمۃ نقلا عن بعض ساتذتہ الکبار ومثلھم کمثل الحمار ثم جعلتہ اضحوکۃ للصبیان فی عبارات مسبوکۃ کالعقیان ازالۃ لھم ان المصاھرۃ کانت مشترکۃ بین علی وعثمان

و فیہ الآیۃ الحادیۃ والسبعون

وَاجْعَلْ لِّیْ لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْاٰخِرِیْنَ **ذکرت** شان نزولھا اولا **و دفعت** ما اوردہ ابن روزبہان ثانیا **وکلمت** علی ما رووہ من ان النبی قال ابوبکر وعمر بمنزلۃ السمع والبصر ثالثا **واوردت** بعض فضائل علی والعترۃ الطاھرین رابعا وبعض شعائر المناسبۃ للمقام خامسا

و فیہ الآیۃ الثانیۃ والسبعون

وانذر عشیرتک الاقربین **اقتصرت** علی شان نزولھا

اما الجزء العشرون امن خلق السموات ففیہ الآیۃ الثالثۃ والسبعون

الم احسب الناس **ذکرت** اولا شان نزولھا وثانیا مفادھا ومعناھا وثالث

للجواب عما توهم الفضل بن روزبهان من انها من القوادح فی علی علیه السلام وزاد بما اذكر ابن ابی الحدید تحت خطبة علی المشتملة علی هذه الآية من حديث له عليه السلام في جملته قال امیت فی عد المخصومة الخ وحاصله ما رواه ابن حجر من ان عمر شهر الجنب وهو حديث لذيذة وتساوی ما وقع عن عمر ايضا فی باب غلاء المهور بعد الذی ردت عليه امرأة فقال كل احد اعلم من عمر وسابعا ان المشيخ الثلثة هو المحرفون للكتاب الباعثون عن الصواب

اما الآية الحادی والعشرون فلما اوحی اليك ففيه الآية الرابعة والسبعون

الذين كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ذكرت تحتها وجوها من شأن نزولها واوردت ثانيا على النفس ان هذه الآية من الله لا تدل الا على اثبات الايمان له عليه السلام وهذا للتبرك من ذلك الاسلام الجسام والجيد عن هذه الايراد ثالثا بايراد لطيف هو اصفی من البلور الشفيف

فی الآية الخامسة والسبعون

ومنهم منه الائمة يهدون ذكرت نحو ما قال الزمخشری من ان فيها اشارة الى ان من امة محمد ائمة يهدون ثم كانت معاريت خربها تبيض وجوه وتسود وجوه وتكلمت فی اخرها فيما نقل عن مولانا علی عليه السلام انه قال العبد بنجاعة در الطاف اسرار هذه الكلمة الصلوة فی شجاعة رابعة هذا البيان بشرح بعض ادلة الآيات

فی الآية السادسة والسبعون

واذكر الائمة بعضهم اولى ببعض ذكرت تحتها ان محمد بن عبد الله تمسك بها

وهی نص فی خلافة علی الاجماع اهل الاسلام علی ان الخلیفة اما علی او ابوبکر و عدم تحقق الاوصاف المذکورة فی الایة فی ابی بکر ثم ردت علی ما قاله الرازی من ان الاقرب الی النبی هو العباس بما ناقضه الرازی لنفسه و غیر ذلک و ختمت البحث علی ایرادا شعار لطیفة لصفی الدین الحلی

وفیه الایة السابعة والسبعون

مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ ذکرت شان نزولها و انه علیه السلام کان یتمنی الموت و ینتظر الشهادة ثم اوردت ما فعله الزمخشری من تفسیر من ینتظرها بطلحة و عثمان و ردت علی کلامه بما لا مزید علیه ذکرت فی خلال ذلک حدیث مقتل عثمان و ما وقع عنه من الفضائح و ما آل الیه امره و ذکرت بعض مطاعن طلحة ایضاً

وفیه الایة الثامنة والسبعون

وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ ذکرت ههنا ان الائمة الایة علی قراءة ابن مسعود ثانیاً اعتمادهم علی الجمع العثمانی و قراءة زید بن ثابت مع کون ابن مسعود اقرأ منه باعترافهم شغفاً بعثمان و حکیت فی خلال ذلک مخالفتهم لرسم الخط فی قوله تعالی انما نملی لهم و ترکهم آیة الرجم و ردت علی ما قاله الفضل من ان قراءة ابن مسعود لیست من القراءات المتواترة تذییل ذکرت فیه فضائل ابن مسعود بروایاتهم و علی الکلام و قوله علیه السلام بروایة حذیفة قالوا یا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت علیکم الحدیث و استدللت به علی خلافة علی علیه السلام بوجه ملیح و بینت السبب فی ورود الاحادیث علی وجه التعریض دون التصریح ثم اوردت بعض النصوص فی الولایة فی هذا المطلب

بالخصوص ثم نقلت حديث [ص ٣٩٣] بيعة حذيفة لعلي ثم ذكرت حديث لساقا ابن ام عبد

وشرحته بنمط لطيف وجرت في خلال ذلك قصة دفن ابي بكر [ص ٣٩٤] رجوع فيه نقل

كلام المولى معين الدين وهو معين لقراءة ابن مسعود على الطريق المودود

اما الجزء الثاني والعشرون ومن يقنت منكن ففيه الآية التاسعة والسبعون التطهير

انما يريد الله ذكرت شان نزولها بطرق عديدة سردتها وذيلتها بما يناسبها

من المضامين السديدة والاشعار اللطيفة والنكات الطريفة وبينت دلالتها على عصمة

العترة الطاهرة وخروج الازواج من اهل البيت بدلالة ظاهرة وجرى [ص ٤٠٢] في خلال

ذلك ما روي عن عمر انه بال قائما عند الكلام في ادبه بعد الطعن في نسبه

وفيه الآية الثمانون

ان الله [ص ٤٠٣] وملائكته الآية ذكرت تحتها ثلاث دعاوٍ الاولى دعوى ظاهرة تشريف الله

بنبيه بصلوته وصلوة ملائكته والثانية افتراض ذلك على المؤمنين واثبته

الزاما عليهم بوجوه عديدة والثالثة مساواة اهل البيت للنبي في ذلك وبينته [ص ٤٠٤] ايضا

بوجوه سديدة ثم ذكرت تميزهم عليهم السلام عن غيرهم في هذه الفضيلة ثم ذكرت [ص ٤١٣] ما وقع عن اهل السنة

من التعصب والعناد في الصلوة على العترة الامجاد وفي غيرها من الامور المستحسنة كالتختم باليمين وغيره [ص ٤١٥] من اداب اصحاب اليمين

وفيه الآية الحادية والثمانون

والذين يؤذون المؤمنين الآية ذكرت شان نزولها ثم اوردت بعض اشعاري

فيما اصاب عليا عليه السلام من المصائب الجسام **تانيب وتعجيب** بان علماء
اهل السنة لم يمنعوا بني امية من سب علي عليه السلام كما انهم يمنعون من سب عمر
مع ان عمر قد سبه عباس عم النبي صلى الله عليه وآله **وذكرت** هناك بعض مناقب
عباس وعظيم منزلته عند الناس وذيلته ببعض اشعاري اللطيفة **ثم ذكرت**
ما يمنعهم من لعن يزيد مع استحقاقه للعن **واوردت** بعض شنائع المتوكل العباسي
واعتقاد اهل السنة فيه ورضاهم بما صدر عن بني امية ونقلت اشعار الطيفة عن
كتاب الاغاني الموضوع لمدائح العباسية فيها ما يزعم بانا نفهم تلك صنعة الهية
وذكرت اعتقادهم فيمن سب ابا بكر وما رووا عن عائشة وزينب من مشاتمتهما
بين يدي رسول الله وختمت المبحث على قصة مالك بن انس فضرب جعفر اياه وعفوه عنه
وهي حكاية لطيفة كملت فيها بمقالات طريفة **تذنيب وتثريب** ذكرت فيه انهم ما يعدونه
من الخساسة والخباثة للشيوخ الثلاثة كيف يثبتون لهم الخلافة ويفضلونهم
على اصحاب الطهارة والشرافة وانشدت في هذا الشان قطعة حديثة حرية بان تكتب
بالعقيان **وذكرت** هناك قصة نعمان مع عثمان هي طريفة مضحكة للخلان **وذكرت**
ايضا نبذة مما قاسا علي عليه السلام من شدائد الجوع ونوائب الزمن الصعب حتى ضرع الى ان يخرج لو انبرة لرجل من اليهود

وفيه الآية الثانية والثمانون

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الآية جمعت تحتها كلام الزمخشري في شان نزولها

وردت عليه بمضمون رواية بعضهم معتضدة برواية عامية وذكرت في خلال ذلك مساواة العترة النبوية في فضيلة سنية ثم اوردت عدة من الروايات العامية الدالة على كونهم عليهم السلام ورثة الكتاب

اما الجزء الثالث والعشرون ومالي لا اعبد ففيه الاية الثالثة والثمانون

وقفوهم انهم مسئولون بينت معناها على ما ذكره ورددت على الذين انكروه واستدللت في اخر ذلك الامر على وجود صاحب الامر عليه السلام

وفيه الاية الرابعة والثمانون

سلام على ال يس ذكرت تحتها اولا ان المراد بال محمد وثانيا ما اورده الفضل وثالثا انه غير متجه هنا ولا وارد علينا ورابعا ما يشعر به الاية من الرد على نواصبهم والاشارة الى عصمة ال محمد وخامسا ما استدعته وغيره من الاشعار اللطيفة في التسليم على علي وذويه وسادسا ان في كلام الفضل بن روزبهان اقرارا بوجود صاحب الزمان

واما الجزء الرابع والعشرون فمن اظلم ففيه الاية الخامسة والثمانون

فمن اظلم ممن كذب على الله الاية اوجزت في بيانها

وفيه الاية السادسة والثمانون

والذي جاء بالصدق الاية ذكرت تحتها بعد شأن نزولها ما قاله الرازي من ان المراد به ابو بكر لان عليا كان في وقت البعثة صغيرا فكان كالولد الصغير الذي يكون في البيت ومعلوم ان اقدامه على التصديق لا يزيد عزيد قوة وشوكة في الاسلام ورددته

بوجهين اولهما انه تفسير بالرأى وذكرت هناك معنى الصديق واوردت
عدة اخبار دالة على ان اول من اسلم على وثانيهما انه لا معنى لقوله كان على
فى وقت البعث صغيرا اما اولا فلانه اختلف الجمهور فى سنه وسفهت الكلام فيها واما
ثانيا فقد مر انه عليه السلام امن بالتقليد فهو غير سديد اذ ليس كل صغير غير رشيد
وذكرت هناك جلالة شان الحسن بن على ومطالعته اللوح المحفوظ وما انا بسبب
ذلك كحكاية مولانا التقى الجواد مع المامون وتحرزه عن اللعب واخباره عليه السلام بالباز وما فى ظرفه
من شىء بن اكثم واما ثالثا فلما فى رواياتهم من الدلالة على رشده حين اسلم واما
رابعا فلانه لو لم يكن رشيدا لما بدأ به النبى واما خامسا فلما حكى من الرشد
فى الصبيان وذكرت هناك ما نقل عن بعض المتصوفين فى اعصارنا من صار مريدا له وانما
سادسا فلان اسلامه عليه السلام كان مقبولا عند الله ورسوله واما سابعا
فلانه جبلة لا تخلو من مفاخرة الخ واما ثامنا فلانه لو كان كافرا لم تثبت له ما مدحه العقلاء
بالسبق فى الاسلام واما تاسعا فلانه عليه السلام اذا اسلم فى صغره فهو افضل ممن
بقى كافرا الى اخر عمره وذكرت هناك شعرا لبنى فى ذم الشيخ العتيق المتسمى بالصديق واما
عاشرا فلانه عليه السلام مع صغره قتل الابطال وذكرت هناك بعض الاشعار القديمة
فى الثناء عليه عليه السلام وفيها وصف شجاعته وذكرت ايضا ما ورد من الاشعار فى ابى بكر وفراره
من الغزوات وما ورد فى حقه من المنامات التى هى فى زعمهم دلائل على خلافته

عليه واله **تكميل** فيه نقل ما قيل ان آية القربى منسوخة والرد على ذلك

وفيه الاية الثالثة والتسعون

فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَاِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ **تكلمت** في مفادها ومفصلها واجبت عما اورد الفضل على مؤداها

وفيه الاية الرابعة والتسعون فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ اِلَيْكَ الاية

وفيه الاية الخامسة والتسعون

وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ **ذكرت** في شأن نزولها رواية المناقب للمغازلي وفي جملتها وايم الله لئن نعلمونها لتعرفني في الكتيبة التي يقتلونكم ثم لتفتت الى حلقة نقال وعلى نلنا فرأينا ان جبرئيل غمزه **وفيه الاية السادسة والتسعون**

وَاسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ **ذكرت** تفسيرها وشأن نزولها برواية العلامة **ورددت** على النيسابوري حيث زعم ان ذلك التفسير لا يطابق قوله سبحانه اجعلنا وبينت نظمها وانصالها

وفيه الاية السابعة والتسعون

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا الاية **ذكرت** شأن نزولها برواية العلامة وانتصرت له على ابن روزبهان وانجر الكلام الى ذكر ان عيسى عليه السلام يصلي خلف القائم عليه السلام

وفيه الاية الثامنة والتسعون

وَاِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ الاية **ذكرت** شأن نزولها ان موردها علي عليه السلام برواية والمهدي برواية اخرى ثم بسطت الكلام في غيبته عليه السلام واجبت عن شبهات

الخصائص وبعض بيانها المتعلقة بهذا المقام ونقلت في هذا المبحث عن صاحب كتاب النوائب حكاية زيارة صاحب الزمان على نمط يرتاح له اصحاب الايمان ويكون حجة على اهل العدوان

وفيه الاية التاسعة والتسعون

فما بكت عليهم السماء والارض بسطت الكلام فيها فذكرت اولا انها تلميح الى واقعة الكربلاء كما دل عليه روايات الخصائص وثانيا ما وقع بعد قتل الحسين عليه السلام من اخاويف الارض والسماء تنبيه على ان عاشوراء يوم حزن وبكاء وانه يوم عيد عند هؤلاء الاعداء واوردت هنا اشعارا في تبكيت هؤلاء واخرى في الرثاء تذييل في اختلاف السنة في لعن يزيد ذكر ما صدر عنه في الاسلام من الكفر الشديد ومنعه علي بن الحسين عليهما السلام من النظر الى راس ابيه المظلوم الشهيد وزعمه ان يلحق الى سفيان اعدائهم والزم عليه من حق الله المجيد وكونه ملعونا على لسان النبي عموما وخصوصا وذكر ما ذهب اليه ابن حجر وفاقا لابن الصلاح مما فيه منقصة وافتضاح والرد عليهما جميعا والتعجب من اتخاذهم مذهبا شنيعا تاكيد وتشديد نقلت نخبة اولا ما قاله التفتازاني في شرح المقاصد من منع اللعن على يزيد اصولا للعقائد وتفنيدا بما يلزمه من المفاسد واوردنا ثانيا ما جرى بين محمد بن ابي بكر ومعوية بن ابي سفيان من المكاتبة وما وقع بين عبد الله بن عمر ويزيد بن معوية من المعاتبة نكتة دقيقة طارفة محصلها ان من الامارات على حقية الشيعة وبطلان مذهب السنة تشنيع

اصحاب الحسين عليه السلام دخولهم في الجنة وهذا مما اقتضيه الي ولله الحمد والمنة تنبيه تكميل

فيه ما نقله ابن حجر عن الغزالي من تحريم ذكر مقتل الحسين وبيان ما في هذا من العيب

والشين وختم البحث على بعض المراثي لاما مهم الشافعي وغيره من الاعادي

اما الجزء السادس والعشرون حم تنزيل الكتاب ففيه الاية الموفية مائة

ولتعرفنهم في لحن القول نبهت تحتها على ما يشعر بنفاق عمر بن الخطاب

وفيه الاية الحادية ومائة

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الاية اشرت تحتها الى ان اعمال هؤلاء حبطت في يوم الجزاء

وفيه الاية الثانية ومائة

تراهم ركعا سجدا النزول في علي م برواية العلامة عن العامة **مقدمة**

في ان المعية الكاملة للنبي منحصرة في علي عليه السلام وفيها ذكر الفرار عن الزحف الصادر

عن الشيوخ الثلثة وبيان مستقصى لما ظهر عن عمر من الغلظة والفظاظة في الجاهلية والاسلام

فذكرت من ذلك امورا **منها** ما في قصة اسلامه حين ذهب الى رسول الله فاخذ بمجامع ثوبه

وحمائل السيف فقال صلعم ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل

بالوليد بن المغيرة **ومنها** ما وقع عنه بعد الاسلام في حيوة خير الانام من ضربه ابا هريرة

وجذبه لثوب رسول الله صلعم حين قام على جنازة ابن سلول وقوله دعني اضرب عنق

فلان فلان وشكه في النبوة يوم الحديبية وقوله انه يهجر في قصة القرطاس ومنعه النبي

من الوصية و منها[ص۳۹] ما صدر عنه بعد وفاة النبی المعتام من عمل حضوره عند تغسيله
وتكفينه ودفنه وغصب الخلافة وما وقع بابی بكر عند انقطاعه لبعض الناس[ص۳۹] وما نقل
عن علی عليه السلام من الكراهة لمجيئه اليه عليه السلام و منها[ص۴۲] ما ظهر عنه فی ايام
وعند موته من الغلظ الی ان قضی نحبه ولقی ربه و منها ما ظهر[ص۴۲] بعد موته مما يلمح اليه
قصة الطحان وهنالك ذكرت معنی لفظ عثمان ومعوية اسم ابن ابی سفيان وان لفظ
الغليظ لا يستحق الخلافة والنيابة عن النبی الكريم بل مصيره الی الجحيم التفسير وفيه
اربع مقامات اما الاول[ص۴۳] فهو البغض لله وذكرت تحته قصة ابن عالية وهی حكاية
لطيفة حالية اما الثانی[ص۴۶] فهو الحب لله وذكرت تحته اولا ما كان لعلی عليه السلام
من الاختصاص بالنبی وذكرت بعض الفاظ خطبة له فيها قوله انی لم ارد علی الله ولا علی رسوله
وذكرت تحته ما اعتذر به ابن ابی الحديد عن عمر العنيد ورددت عليه فيها قوله
ولقد قبض رسول الله صلعم وان راسه لعلی صدری وذكرت فی شرحه ما رووه عن عائشة
مما ينافی ذلك[ص۵۵] ونقلت ايضا ما رووه عنها من انها قالت والله اساه واتبعته بما يتعلق
بذلك وفيها قوله عليه السلام ولقد سالت نفسه صلعم علی كفی وشرحته بما ذكره
ابن ابی الحديد وفيها قوله ولقد وليت غسله والملائكة اعوانی شرحته ايضا ثم ذكرت
ما كان بينه عليه السلام وبين كرام الصحابة من المحابة وبينت ان الحب فی الله والبغض
فی الله اوثق عری الايمان وان ابعد الناس من هاتين الخصلتين عثمان بن عفان واما

الثالث وهو ما يعلم عباد الله لله في العبادة وذكرت هناك ما ظهر عن ابن روزبهان من الاعتراف بان عليا اعبد من الملائكة وانجر الكلام الى تكفيره معوية ونقل لطيفة صدرت عن غلام دوام ال ابى سفيان في عبادة مولانا زين العابدين عليه السلام وهناك قصة عجيبة لمولانا على بن الحسين ع وفيها من فضله وكراماته ما يجلى بالعين اما الرابع وهو ما علمه الله لهؤلاء السادات فمنه ذكرهم الجميل في التورية والانجيل ومنه الثواب الجزيل في يوم التفضيل

وفيه الاية الثالثة ومائة

فاستوى على سوقه ذكرت اولا في شان نزولها برواية العلامة عن الحسن البصري استوى الاسلام بسيف على وثانيا برواية النيسابوري وثالثا عن ... اخرج شطاه بابى بكر ... فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه ... وتكلمت في هذا الخبر ثالثا بان عمر لا يصلح ان يكون مرادا بهذه الاية لما ظهر عنه من الريب والكفر والغواية فكيف في هذا السورة سكتت لما فعل وعلى هذا القياس فعل وتفعل

قوله جل ذكره

يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ذكرت عن العلامة وعليه ثم ذكرت ما كان بينه وبين قبائل العرب من التباغض ... بينهم وبين الخلفاء الثلثة من التوافق التوام وقد ذكر في خلال ذلك صناعات للخلفاء في الجاهلية وفيه الاية الرابعة ومائة

وعد الله الذين امنوا الاية ذكرت تحتها حديث اللواء الابيض الناطق بان جميع السابقين من المهاجرين والانصار محشورون تحت لواء على عليه السلام

وفيه الآية الخامسة والستون ومائة

ان جاءكم فاسق بنبأ الآية ذكرت قصة نزولها اولاً ثم فرعت عليه امور لطيفة الاول دلالة الآية على ان الامامة تثبت بالنص الثاني دلالة القصة على ان علياً مثل نفس رسول الله صلى الله عليه وآله الثالث ذم الوليد وعثمان الرابع ان جمعاً من الاصحاب ومنهم عمر بن الخطاب معاتبون بهذه الآية وتلخص منه ابطال خلافة الثلثة وكل من هذه الفروع اقتبس فی لخره اية من الكتاب الكريم فهو كالرحيق المختوم

وفيه الآية السادسة والستون ومائة

ألقيا فی جهنم كل كفار عنيد ذكرت تحتها ما فيه نص على ان هذا خطاب من الله المجيد الى محمد وعلى فی يوم الوعيد وهو كما تراه شرف جامع لكل طارف وتليد

اما الجزء السابع والعشرون قال فما خطبكم ايها المرسلون ففيه الآية السابعة والستون ومائة

والنجم اذا هوى ذكرت اولاً شان نزولها ثم اوردت شعراً معه فيها ذكر على بن حسين انه نظر الى السماء والقمر والكواكب وجعل يفكر فی خالقهم حتى اصبح وذكر ان اهل البيت امان للارض ثم ذكر التناسب الواقع بين النبی والوصی فی نزول السورتين ووقوع الآيتين السماويتين وان الناس قد انكروا على الوصی كما انكروا على النبی وفيها ذكر قصة عجيبة وقعت للقبادی الواعظ حين وعظه حجابها استنار الشمس ثم انجلاءها بكرامة مولانا على عليه السلام وفی علت الجنان باشعار لطيفة ذكرت فی ذلك المقام منهجة فيها ذكر الحديث المشهور اصحابی كالنجوم والجواب عنه على نهج بديع تطيب

اهل العفو من **فذلك** فيه ذكر ما روى من ان بعض الشاميين راى في المنام اقتتال الشمس والقمر وانه مع القمر فعزله لذلك عمر وال امره الى انه قتل مع معوية وفيه ايضا ذكر ان عائشة رات في المنام سقوط ثلثة اقمار في حجرها فاول ابو بكر رؤياها بدفن ثلثة خير ندفن عليه السلام في بيتها والشيخان في حجرتها **ثم** ذكرت فروعا اربعة **منها** ما ابتنى على الخبر الاول وهي ثلثة امور **احدها** افضلية على من الاصحاب **وثانيها** مذمة معوية وكونه اية محوه **وثالثها** الطعن في عمر حيث صار مستحقا للعزل بحكم الخبر **ومنها** ما يتعلق بالخبر الثاني بل بالخبرين هو الطعن في ابي بكر حيث كنى عن النبي بالاية المحوة **ثم قلت** الاولى ان يجعل المحوات لثلث عبارة عن الخلفاء الثلثة وبيت ان عثمان وان كان مدفونا في الظاهر في حش الكوكب لكنه مقرون بالتي نحت عليها كلاب الحوئب وان النبي قد اريهم جميعا ونال محلا رفيعا عند الباري وانهم يختلجون عنه كما في حديث الحوض المنقول في صحيح البخاري

وفيه الاية الثامنة ومائة

في مقعد صدق عند مليك مقتدرا **سئل المت** بها على ان لولا ان على عليه السلام منزلة رفيعة عند الله وجاها عظيما وان له في الاية تشريفا وتكريما صلوا عليه وسلموا تسليما **حسن الاختتام** بابتناء ذكرها محمد بن طلحة في مناقب العترة الكرام عليهم السلام

وفيه الاية التاسعة ومائة

مرج البحرين يلتقيان وهي مشتملة على فضائل شتى منها انها نزلت في امام علي بن ابي طالب ع

وفيه الاطائف وثانيا وردت هناك كلام عز الدين عبد السلام تتميما للمرام وفيه قوله لا يبغى

علي على فاطمة بدعوى ولا فاطمة على علي بشكوى

ولاعترضت على من ابقى الآيات على ظاهرها ولم يلتفت الى بطونها واسرار رموزها

وفيه الاية العاشرة ومائة

والسابقون السابقون اوردت تحتها من الكشاف ما يتفرع عليه ان السابق

المقرب هو علي عليه السلام عند اهل الانصاف وتقدم الثلاثة عليه ظلم وعدوان

وبينت ذلك ببيان صاف لا يزاحمه كذب وجزاف وفيه الاية الحادية عشر ومائة

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون ذكرت تحتها ان الصديق

لقب لعلي غصبه الشقي ونقلت عن الغزالي انه قال ليس بين الصديقية

والنبوة مقام وهو مثبت للمرام ونص في افضلية علي عليه السلام

اما الجزء الثامن والعشرون قد سمع الله قول التي ففيه الاية الثانية عشر ومائة

يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية نقلت تحتها عن تفسير المدارك حديث النجوى

وفيه قوله عليه السلام قلت وما الحق قال الاسلام الخ وقوله قلت وما علي قال طاعة الله

وطاعة رسول الله تمهيد وتشييد في تقريب الدليل الى المدعى ظلمة وعتمة

في نقل ما قيل في الاية من تاويل عليل لمعة وومضة في دفع التاويل المذكور بما

يؤدي الى الرد الشديد وزيادة اضاءة وزيادة افادة فيها تطبيق الحديث بالماثور المشهور

علي مع الحق وفيها دفع ما قيل من ان المراد بقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى الخلفاء الثلثة
وفيها نقل ما اورده في الكشاف من حديث المصالحة الواقعة في الحديبية وفي اخره ما يؤذن
بان الله تعالى انزل سكينته على رسوله فنوقر المسلمين وحلوا كلهم الا عمر وفيها الاستيناس
بقوله المذكور في الحديث السابق طاعة الله وطاعة رسوله الخلافة بلا فصل لعلي عليه السلام
فرعان الفرع الاول فيه ذكر حديث النجوى والمناجاة واختصاصها بعلي عليه السلام
اعترافي من الفضل لاصحابها وذكر جملة من فضائله التي اقر بها الفضل فوقال والعجب
ان كل هذه الفضائل يرويه من كتب اصحابنا ثم رددت عليه بوجوه ثالثها ان العجز عن الاحاطة
من شأن غير المتناهي فقد ثبت باقراره ان فضائل علي غير متناهية فلا يصح تفضيل الشيخين
عليه والحجر الكلالي ما رووه من كثرة فضائل عمر انه حسنة من حسنات
ابي بكر **ثم** رددت عليه بوجه لطيف وبيان طريف فيه ذكر ما زعمه ابن روزبهان
من ان لفظ الفضائل من الفاظ المحدثين المولدين بزيد بن ذلك والطعن في بعض احاديث
الفضائل وفيه ذكر ما رووه من ان اول من يصافحه الرحمن عمر **الفرع الثاني**
ان نزول اية المناجاة قد صار سببا لتميز المتملق عن المشوق الصادق وامتياز المخلص
عن المنافق ودليلا على افضلية علي عليه السلام من ذرشارق وبرق بارق **ثمرات**
الاولى دفع الاستبعاد عما وقع عن الصحابة من اخفاء النص الوارد في بيان الامامة الاحقا
الثانية دفع ما قالوه من ان ابا بكر وعثمان كانا منفقان على النبي صلى الله عليه واله

الثالثة الاستدلال بتمام الآية على عدم مغفورية ابی بکر و فیه الآیة الثالثة عشر و مائة

اولئك كتب في قلوبهم الايمان الاية ۲ فتصرت تحتها على بيان نزولها نقلا عن الكشاف

و فيه الاية الرابعة عشر و مائة

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ذكرت

تحتها ما ابتدعه اهل السنة من ان فضيلة على عليه السلام بمعنى كثرة مناقبه دون الكثرة

الثواب ثم ثانيا ذكرت تحتها ما رووه عن النبي صلعم انه قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد

الاكبر ثم ذكرت ان عليا عليه السلام قد فاق البشر في الجهاد الاكبر كما فاق في الجهاد الاصغر

وان كثيرا من الاصحاب قد فروا عن الاصغر فكيف ثباتهم على الاكبر و دفعت بذلك ما سبق

اليه اوهامهم من استبعاد ارتداد الصحابة باجمعهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه و اله

ثم نقلت عن ابن حجر ما ادعاه من شجاعة ابی بکر و رددت عليه بما يسر الفواد و يبكت اهل العناد

و ذكرت هنالك حكاية لطيفة مطربة عن الهيثم بن الربيع الجبان الفصيح و في ايرادها

تشنيع لهم و تفضيح و مع ذلك فيه مضحك ضربت بها المثل للخليفة الاول في قعاقعه التي ليس لها حاصل

ولا معها فصل و في اخر المبحث اقتباس حسن من القرآن المجيد في الرد على ابن حجر و ابن ابی الحديد

و فيه الاية الخامسة عشر و مائة

و صالح المؤمنين ذكرت شان نزولها ثم بينت انها دالة على فضيلة على عليه السلام

بثلثة وجوه الاول ان المراد بصالح المؤمنين علي ع الثاني انه عليه السلام وصف

بكونه مولى النبي **الثالث** كونه عليه السلام في المرتبة الثالثة بعد الله الجليل **ثم كلمت**
في ما قاله الزمخشري من ان صالح المؤمنين واحد يراد به الجمع في خلال ذكر وجري ذكر
عائشة وانها ام الرجال دون النساء **وشواهد** اطلاق الجمع على الواحد من التنزيل

وفيه الاية السادسة عشر ومائة

يوم لا يخزي الله النبي **اقتنعت** بذكر شان نزولها
اما الجزء التاسع والعشرون تبارك الذي ففيه الاية السابعة عشر ومائة
وتعيها اذن واعية **ذكرت** بعد شان نزولها عدة امور مهمة تدل الاية عليها **احدها**
الخلافة **وثانيها** التعريض بعمر وامثاله **وثالثها** تفضيل علي **ورابعها** الثناء عليه
عليه الثناء وبانه لا يعزب عنه حكم من احكام الاسلام **وخامسها** ان الفرقة الناجية قبيلة
ونقلت هناك ما يسقط استناد لعمر بقوله عليه السلام عليكم بالسواد الاعظم بل يصير مقلوبا عليهم

وفيه الاية الثامنة عشر ومائة

فاما من اوتي كتابه **ذكرت** انها واقعة في موضعين من القرآن واقتصرت على نقل رواية
عن العلامة في ان المراد بها علي عليه السلام **وفيه الاية التاسعة عشر ومائة**
سال سائل بعذاب واقع **ذكرت** بعد قصة نزولها ان فيها امارات على امارة
علي عليه السلام **احدها** اعتضاد حديث الغدير بهذا الخبر **وثانيتها** ان النبي
لم يرض بالصلوة والصوم والحج حتى نصب عليا عليهم بتفرع عليه فساد العبادات الصلوة

عن الخلفاء وافضلهم وثالثها ان الشك في افضلية علي عليه السلام مظنة نزول العقاب في الدارين

وفيه الاية العشرون ومائة

ان الانسان خلق هلوعا **ذكرت** تحتها الخطبة البليغة التي خطب بها علي عليه السلام بعد مراجعته عن نهروان على ما ذكره العاصمي في زين الفتى وهي مشتملة على فضائل منيفة والقاب شريفة له عليه السلام تختلف حسب اختلاف الالسنة والاقوام **وذكرت** هناك ان عليا هو الخليفة بالاستحقاق اذ كل ما يجب في الخلافة من الفضائل قد تحقق فيه بالاتفاق **ثم** استطرفت طرفا من لامية ابن ابي الحديد وخمست شعرا منها على نمط سديد فانظر اليهما بعين البصيرة فبصرك اليوم حديد

وفيه الاية الحادية والعشرون ومائة

هل اتى على الانسان حين من الدهر الايات **اوردت** بعض الاشعار للشافعي وغيره لمناسبة المقام ثم ذكرت قصة نزولها حسبما حكاه الفخر المتسمي بالامام **ثم** ذكرت عدد الايات وبينت الغرض المسوق له الكلام **اشارات وبشارات** فسرت تحتها الايات **قوله سبحانه** انما نطعمكم لوجه الله بينت ان كلمة انما للحصر ثم اوردت ما قاله الرازي من ان درجة ابي بكر اعلى من درجة علي ع ورددت عليه في خلال ذلك نقلت عن بعض النصارى انه قال لا امر في قصة القرطاس للاستصحاب ونقل عن الرازي انه نقل الاجماع على عدم صحة العبادة طمعا في الثواب وخوفا من العقاب وانه استدل باية الفضل على عصمة ابي بكر وفرع على الفضل الذي هو منطوق الاية تفريعا بعد تفريع فسنحت عليه غاية التشنيع لما صدر عنه

من تعصب عجیب و کلام بدیع **قوله تعالی** لا نرید منکم جزاء ولا شکورا **ذکرت**

تحتها حکایة عجیبة و قصة غریبة اوردها الزمخشری عن عثمان و نزل فیها القرآن و نطق

بما کان فیه لعنه الله من العداوة والشقاوة و البخل و الکفر و الخذلان و بیّنت کلّه و ردّدت

ما لحسنه الرحمة و نحّله **تا نیب و تثریب** بانّ الخلفاء ظلموا لاجل الخلافة الدنیا و سنة

علی العترة الطاهرة و سائر اهل السنة اوّلوا افعالهم و محض التعصب لخسر الدنیا و الآخرة

قوله تعالی انّا نخاف من ربّنا یوما عبوسا قمطریرا **ذکرت** انّها علی عصمته علیه السلام

قوله تعالی فوقهم الله شرّ ذلک الیوم الایة **ذکرت** تحتها حدیث ما شبع آل محمد

واشرت الی قصة الحکیم **قوله تعالی** وجزاهم بما صبروا و فیه ذکر صبرهم و تنعّم

اعدائهم **قوله تعالی** متکئین فیها علی الارائک لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا

ذکرت تحتها زهد علی علیه السلام و محنة الجسام و غنی عثمان و غیره من الخصام و فی

خلاله ذکر حدیث مسکین من ورق صنعتهما فاطمة لنفسها ثم ارسلت بها الی نبی الله

و نظائر ذلک فی الحدیث و ذکرت حدیث ابن عباس فی قصة اهل الجنة اشراقها بنور حلی و فی طمّة

قوله تعالی ودانیة علیهم ظلالها الایة فسّرتها **قوله تعالی** یطاف علیهم

بآنیة من فضة فسّرتها ایضا و ذکرت ان فی لفظ الفضة ایماء و ان صاحب نیر الفتی

سبقنی الی هذه اللطیفة و ذکرت تحت **قوله تعالی** یطوف علیهم ولدان مخلدون

ما رووه عن عایشة من حدیث البنات و فرس لصاحبها حان حدیث السود ان قوله علیه السلام

في رجل تبع جماعة شيطان ينبغ شيطانة وطعنت بذلك على عايشة بوجه لطيف تحت
قوله عاليهم ثياب سندس الاية ما ورد نظرفيهم في تحريم لبس الحرير وما جاء عن معوية
من استعماله واستعمال الذهب استدل النبي على انه من اعداء ال محمد تحت قوله
سبحانه وحلوا اساور من فضة ذكرت سبب ذكر الفضة هنا واوردت ما حكي
عن بعض الفقهاء انه قال انه تعالى ترك ذكر الحور في هذه السورة اجلالا لفاطمة عليها السلام
قوله تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا الاية فسرتها بوجه مليح الاية في عقلية التحسين
والتقبيح خلافا للعلامة الزمخشري نقلها بشئ غير مرضي قوله تعالى ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ذكر فيها اهل التفسير ما يحوج الى التقدير وفسرتها
بوجه احسن وطريق امتن قوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم اثما
او كفورا استدللت بها على عصمة النبي صلى الله عليه واله وان الصحابة ليسوا
عدولا وذكرت تحتها ما رواه القوم من نفاق عمر للقران قوله تعالى واذكر اسم ربك
بكرة واصيلا الى اخر السورة اقتصرت فيها على نقل ما ذكره العلامة في نثر اللئالي في تفسيرها

اما الجزء الثلثون ففيه الاية الثانية والعشرون ومائة

عم يتساءلون رويت تحتها ان الاية نزلت في علي عليه السلام يسألون عنها
في قبورهم ثم اوردت ما رواه السيوطي في الدر المنثور من الاخبار الدالة على وخامة حال
وان عليه عذاب القبر وصعب حربه نكير ومنكر بعيد بها دما وبينت هناك ما السلف

فی ان عمر بعید من بغض الناس الی ال محمد واوردت ما رواه البلاذری من ان عبد الله بن عمر کاتب یزید بن معویة بعد شهادة الحسین علیه السلام فاجابه یزید بما اجاب وذکرت هناک بعد ذکر نبذ من مطاعن عمر ان اهل السنة تجشموا الاباطیل ونقولوا الاقاویل حتی اذا انسد باب التاویل والاعتذار فسقوا مروان وامثاله الاشرار ولو انکروا الخلافة راسا لکان ذلک اقوی اساسا وحکایة دعابة تنطبق علی تاویلاتهم للصحابة فی قصة شیخ شهد علی رجل لواط الغلام فطال فی الشهادة علیه الکلام

وفیه الایة الثالثة والعشرون ومائة

ان الذین اجرموا کانوا من الذین امنوا یضحکون فیه قول المنافقین ربنا الیوم اصلع ارادوا علیا وذکرت ان عمر کان یصفه بذلک ایضا

وفیه الایة الرابعة والعشرون ومایة

یا ایتها النفس المطمئنة ذکرت بعد شان نزولها شطرا من فضائل حمزة بن عبد المطلب واستدللت به علی عظیم فضل مولانا علی علیه السلام ثم ذکرت کلام الجاحظ وفیه فضائل کثیرة لاهل البیت علیهم السلام ثم اوردت حدیث بیت عمر مع الحسین علیهما السلام واعترافه بافضلیة علی من نفسه وحدیث سب عمر وکون ابیه حاملا للحطب وفی خلال ذلک شعر احلی من الضرب

وفیه الایة الخامسة والعشرون ومائة

ولسوف یعطیک ربک فترضی بینتها ببیان شاف وتبیان کاف واوردت تحتها

من الاحاديث والاخبار ما فيه قوله لمبارزة[٥٦٦] علي عليه السلام يوم الخندق افضل من اعمال
امتي الى يوم القيمة وقول علي عليه السلام في غزوة احد حين لم يبق احد مع رسول الله صلى الله عليه
واله الكفر بعد الايمان ان لي بك اسوة واستدللت به على كفر الشيوخ الفارّة
وما فيه[٥٦٧] قوله صلعم يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة الجنة
ما بدأت الا بكم وما فيه[٥٦٨] قوله اول من اشفع من امتي اهل بيتي وما فيه قوله يا علي ان الله
قد غفر لك ولذريتك والخبر ما فيه قوله من اشفع له ليشفع فليشفع حتى ان ابليس
ليتطاول طمعا وحديث[٥٦٩] كذبات ابراهيم واستنبطت من الاخبار المذكورة في هذا المضمار
مضامين شريفة ونكات لطيفة قل ما يتفطن لها الالباب ولا تكاد توجد في غير هذا الكتاب ومنها
الفضل البالغ ذروة سنامه لمولانا علي عليه السلام والمنزلة القصوى له في الشجاعة والنصرة لخير الانام والزلفة
عند الملك العلام ومنها الرجعة للائمة الكرام ومنها الشفاعة العامة التامة لهم عليهم السلام يوم الطامة
اثبتها بروايات العامة واستدللت بها على العصمة للائمة بوجه لطيف مختص بهذا التاليف

وفيه الاية السادسة والعشرون ومائتين

ليلة القدر خير من الف شهر اوردت هنا من الاخبار خاصية وعامية في ذم بني امية
ومن ذلك[٥٧٠] ما فيه دلالة على ثبوت الرجعة كما يعتقده الامامية وذكرت جملة من شنائع
عثمان كفاك في النص عليها قول علي في حقه حمال الخطايا وستنتج من ذلك كلمات ولد الاموية كانت
بلاء وفتنة تميز بها الخبيث وهم اهل السنة عن الطيب وهم الشيعة وعلامة[٥٧١] ذلك

ان الشيعة يفرحون لافراحها ويغتمون لمساءتها واهل السنة يوافقونها ويساهمونها في منافعها ومضادها

وفيه الاية السابعة والعشرون ومائة

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ذكرت قصة نزولها وفيها حرية للشيعة ثم بينت ان اهل السنة رضوا بافعال بني امية وبني عباس فهم بيسا وونهم في القياس والشيعة غيرهم ونقلت عن ابن الاثير ما يدل على تغاير المذهبين ثم اوردت ما قاله ابن حجر من ان الشيعة انما هم شيعة ابليس وردت على هجرة ود فعت في نحره وذكرت انهم هم المتبعون لخطوات الشيطان وانهم عندهم من اولياء الرحمن وان عمر وافقه في العصيان والطغيان وذكرت هنالك ان من الصحابة من يسمى بالشيطان

وفيه الاية الثامنة والعشرون ومائة

والعاديات ضبحا نقلت قصة نزولها عن تاويل الايات وروضة الصفا وفيها حزبه لوصي المصطفى

وفيه الاية التاسعة والعشرون ومائة

والعصر ان الانسان لفي خسر اقتصرت في تفسيره على كلام مختصر ثم امر سورة العصر وتواصوا بالصبر نقلت تحتها كلام العلامة اعلى الله مقامه وما اعترضه الفضل خذله الله وما اجاب به القاضي الشوشتري طاب ثراه

وفيه الاية الثلثون ومائة

انا اعطيناك الكوثر نقلت تحتها ما يناسبها من حديث ابن جحدر ومن شعر السيد الحميري

ثم ذكرت شطرا صالحا من وجوه المشابهة الواقعة بين النبي والوصي حسبما ذكره العلماء
الناصبي في اولها الخلق والطينة وثانيها الاخوة وذكرت تحتها حديث
السفرجلة التي فكها النبي ليلة الاسراء فتحولت حوراء وكانت لعلي بن ابيطالب
وحديث دخول الثلاثة على رسول الله في مرضه فلم يرد اليهما الكلام حتى ارسلوا
الى علي عليه السلام فجاء فاسر اليه النبي الف باب من العلم وحديث انتساب علي وجعفر
من النبي وحديث القدس من لذهب الاحمر توضأ به علي وفيه والذي نفس محمد بيده
لقد قبض اسرافيل على عضدي فلم يدعني اركع ولا اسجد حتى لحقت في لعلي عليه السلام
وقال له ايضا يا من كان خدامه الملائكة وثالثها العمر مدة عمر النبي صلى الله عليه واله
ثلث وستون كذا للوصي ورابعها الاستسقاء فقد وقع للنبي صلى الله عليه واله
فسقى الناس ببركته فقال رسول الله صلى الله عليه واله لله در ابي طالب وكذالك
وقع الاستسقاء بعلي فسقوا ببركة الحسنين وذكر في خلال ذلك قصة استسقاء النبي
مع ابيطالب وقصة استسقاء علي بالحسنين وخامسها اسم العبودية فان الله سمى رسوله
عبد الله وقال علي عليه السلام انا عبد الله وفيه جرى الكلام على قوله انا الصديق الاكبر
وسادسها العفو والمغفرة ففي القرآن ليغفر لك الله وفي الحديث وغفر لعلي
خاصة وفيه ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وفيه لخذ بيد علي
وبعضه الحجة اي انه ابطه فقال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه وفيه يا علي

ان الله جل ثناؤه قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك الحديث وسابعها
الاذن الواعية ففي القرآن وقل اذن خير وفيه وتعيها اذن واعية وفيه انت الباب وتكلمت عليه بعض
الى الاطراف وثامنها العصمة ويكفيها اية التطهير وتاسعها الامر والطاعة ففي القرآن
ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وفي الحديث من اطاع عليا فقد اطاعني وعاشرها
الاذى واللعنة ففي القرآن ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وفي الحديث من اذى
عليا فقد اذاني وفرعت على هذا الحديث وفيه تانيب الحزب الشيطاني وحادي
عشرها المحبة وثاني عشرها العداوة ففي القرآن ان كنتم تحبون الله الاية وفي
الحديث من احبك فقد احبني وفيه من قرأ قل هو الله احد مرة الخبر وفيه يا علي انه لا يبغضك
احد الخبر وفيه تفترق هذه الامة ثلثة الخ وفيه من احب عليا الخ وفيه ان الله امرني بحب
اربعة وفيه قصة المراة السلقلقية وفيه لمولانا علي كرامات جليلة وفيه انا كفيله بالجنة
وثالث عشرها الخلاف ففي الحديث من فارقك فقد فارقني وطبقته على الشيخين
ورابع عشرها الشتم والسب فيه حديث ام سلمة بطرق عديدة صحيحة الى ان من سب
علي هو سب النبي وانهم كانوا يسبون عليا في زمن ام سلمة وفيه قصة الرجل الاموي كان اذا
صعد المنبر امر الناس بلعن علي المرتضى فنزل بيد الله من المنبر اعمى وخامس عشرها
السؤدد والرفعة ففي القرآن يس اي يا سيد الانبياء وفي الحديث انت سيد في الدنيا والاخرة
قاله لعلي وسادس عشرها الاولوية فان الله جعل رسوله اولى الناس

واولی بالمومنین وکذالک المرتضی قال العاصمی لیس المراد بها ان علیا املک بالمؤمنین
لمتی شاء بلعهم ویطلق نساءهم بل المراد انه اولی بهم فی احتمال مونهم ولذا حکم الحکمین
وکان النبی قال بعدی ولم یقل بعدی تی زدت علیه بان الاولویة مساوقة للخلافة
ولاندعی للمعانی التی ذکرها ونقلت کلام البیضاوی فی بیان هذا المطلب وتکلمت فی قوله علیه السلام
بعدی ونبهت علی ان التحکیم انما وقع علی کرہ منه علیه السلام **تتمیم نفعه عظیم**
فیه ذکر ان علماء اهل السنة ینکرون ویاولون النصوص لاجل التعصب ومن ذلک
ان العاصمی خصص وصایة علی علیه السلام وخلافته بکونه خلیفة علی اهل البیت خاصة
وتکلمت علی ذلک وجری فی البین حدیث ان الخالفة قال انا ابوبکر وهو حسن **وسابع عشرها**
المولی والولایة ذکر هناک حدیث الغدیر بطرق عدیدة وفیه ثواب صومه وعظمة یومه
ونزول آیة اکمال الدین فیه والرد علی قول العاصمی عن الاصمعی لم یولد بغدیر خم احد فعاش
وقوله لعل المرتضی لم یتم له الامر لذلک ورددت علیه عقلا ونقلا وجعلته یضحک منه الثکلی **وثامن عشرها** اللواء والرایة وفیه قوله علیه السلام لواء الحمد بیدی وآدم ومن دونه
کلهم تحت لوائی وفیه ذکر لواء الحمد یکون بید علی علیه السلام والرد علی من ادرج الثلثة
فی متن هذا الحدیث **وتاسع عشرها** الاول والسبقة ففی القرآن انا اول المسلمین
وفی الحدیث انی لاول الناس تنشق عن جمجمتی وفیه حدیث جلوس علی بین النبی وبین
عائشة فقالت لقد کان مجلس غیر هذا فقال صلی الله علیه وآله وسلم دعی ابنی

تدفعینه عنی واللہ انہ لاول نبی ادم بنیغض اسہ الخ وفیہ اولکم اسلاما علی ابن ابیطالب وعشرو ھا الضا ففی القرآن وما صاحبکم بمجنون فی الحدیث انت الخ وصاحبی قالہ لعلی علیہ السلام والحادی و العشرون الشجرۃ ففی القران یوقد من شجرۃ الخ وفی الحدیث انا شجرۃ الھدی وعلی اغصانہا الخبر والثانی والعشرون التسمیۃ حال الولادۃ وفیہ قصۃ ولادۃ النبی صلعم والوصی وان ابا طالب فی ابیات یدعوا اللہ لیلتہ کلھا فقال شعرا فوقع علی صدرہ لوح مکتوب فیہ من الشعر ما نقلناہ ھنالک والثالث والعشرون تشبیہ الابوین بالابوین فی الاسلام وقال العاصی بکفر ابوی النبی والوصی وردت علیہ ردا فقد اتی شیئا ادا وبسطت الکلام فی اسلام ابی طالب فانہ من اھم المطالب فبینتہ بامارات جلیۃ وقرائن عقلیۃ ونقلیۃ ونقلت ھنالک کلاما جری بین بعض المتعصبین من اھل السنۃ ورجل من الھنود ومرجعہ الی ان السنی وصفہ بالکفر والجحود فقال لہ اخ الھنود ما حاصلہ انہ لا یجوز تکفیرنا فانک عدیلنا ونظیرنا فی انکار اصل من اصول الاسلام غیر انا انکر النبی وانتم تنکرون الامام فما نحن من فرقۃ علاحدۃ بل الکفر ملۃ واحدۃ ثم بینت اسلام ابوی رسول اللہ صلوات اللہ علیہ وعترتہ رغما للعاصی واھل الخلافۃ ثم وسعت نطاق البیان فی ذکر الوجوہ الاخر من المشابہۃ ممن نیرتہ دالی دستیعابہ فبعد اعادۃ ثمانیۃ وجوہ منہ فی الملک ما سبق ذکرہ فی رسالۃ او تحفۃ فی عبد الناسخ والعشرون

والتكلّم عليهما افتروه على النبي من انه قال لو نزل من السماء العذاب ما نجا الا عمر وذكر منه تبرئة
لهو اعتذر به منهم عن الكذب من اعتذر قلت الثاني والثلثون الآثار المستانفة ونحو
كانشقاق القمر لسيد البشر وهوي النجم ورد الشمس لعلي عليه السلام الثالث
والثلثون المقاتلة على التنزيل للنبيّ وعلى التاويل للوصيّ الرابع والثلثون
اشتقاق الاسمين من اسماء الله الخامس والثلثون المباهلة السادس
والثلثون العباء السابع والثلثون كون الاسمين مكتوبين على العرش
الثامن والثلثون المبيت التاسع والثلثون ثبات القدم في الملاحم
الاربعون ابلاغ البراءة الحادي والاربعون الكون بين يدي الله
في بدو الخلقة الثاني والاربعون عهد الميثاق الثالث والاربعون
كون الاسمين مكتوبين على باب الجنة الرابع والاربعون الخيرية الخامس
والاربعون السؤال عن النبوّة والولاية في القبر والحشر السادس والاربعون
الاكتساء يوم القيمة السابع والاربعون الحجية الثامن والاربعون
التناظر التاسع والاربعون العظمة الخمسون كسر الاصنام الحادي
والخمسون الصنو عن السجود للاوثان الثاني والخمسون مقاساة الكروب
الثالث والخمسون العلم والحكمة والاخبار بالكوائن الرابع والخمسون
الزهد والقناعة الخامس والخمسون الفصاحة السادس والخمسون العيلة

السابع والخمسون الجود الثامن والخمسون الحلم التاسع والخمسون

الشجاعة وردت هناك على حسب منتهى الكلام ودفعت كلامه في شجاعته عليه السلام
بما ذكره في المستطرف مما هو صريح في انه صلوات الله عليه بطل مقدام مقدم على شجعان
الانام وذكرت اخبارا اخر مناسبة للمقام ثم قلت ان مخالفيه عداة قد شركوا معه
من عداه حتى سموا خالدا سيف الله وهذا الاسم مما لا يقع على احد سواه ثم انجر الكلام
الى ما صنعه خالد بمالك من الحركات الفظيعة وكلمت مع من قال ان من ابي بكر كان
زمن تبديل الشريعة الستون السياسة وذكرت تحتها كلام عبد الحميد بن ابي الحديد
وتممته باشعار زين من فرائد القلائد في جيد الغيد الحادية والستون العبادة
والثانية والستون ان نفسه نفس النبي وبه استتم وجوه المساواة بين النبي والوصي
ومن اللطائف ان عددهما سواء ولعدد حروف النبي ثم قلت ان مقتضى المساواة وجوب الرجوع
الى علي عليه السلام بعد النبي صلوات الله عليه وآله لما ثبت ان احد المتساويين اذا فقد وجب المصير
الى الآخر واوضحت هذا الاصل بامثلة واشباه جعلتها كحياض اترعت و
كثمار اينعت واوردت هناك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت في بيان انيق وكلام
رشيق يتعجب الناظر من لطافته وطرافته ويستخف ثقله لشرافته فلا يحصل
الاعياء له من طول مسافته ثم ذكرت حديث عمر انه سمع رجلا يقول اللهم اجعلني
من القليل وفيه كل الناس اعلم من عمر ثم ذكرت اختلاف المفسرين في معنى الكوثر

فقیل نهر وقیل اولادہ صلی اللہ علیہ وآلہ ذکرہ القسطلانی واثبت فضل الشیعۃ بالقول الثانی ونقلت عنہ للاول حدیث فباب لذ وحدث نهر وعد نیہ ربی وفیہ فیختلج العبد منهم فاقول رب انہ من امتی فیقول ما تدری ما احدث بعدک ونقلت عن کنز العمال اول من یرد علی الحوض اهل بیتی وختمت المبحث بحدیث الثقلین

وفیہ الآیۃ الحادیۃ والثلثون ومائۃ

اِنَّ شَانِئَکَ هُوَ الۡاَبۡتَرُ بدات تحتها بشعر من الدیوان الشریف ثم نقلت عن المیبذی ان الابتر هو معویۃ بن ابی سفیان ثم استخرجت بعض لطائف السورۃ وختمتہ بالتولی والتبری ثم اوردت شیئا من اللطائف الغیبیۃ والطرائف القدسیۃ والاتفاقات الحسنۃ کل ذالک متعلق بتصنیف هذا الکتاب المنیف نعیمھم وتعمیم فیہ حدیث ما انزل اللہ آیۃ فیها یا ایها الذین آمنوا الا وعلی راسها وامیرها وبیان انها فی کم آیۃ وقعت خاتمۃ فیها اشارۃ الی ما وقع من السوانح فی ایام تالیف هذا الکتاب مقطعات شعر فی تاریخ اتمامہ بعون اللہ الوهاب

فهذہ جملۃ ما کان فی الکتاب مسطورا قدمناها الیک تسهیلا للاستخراج وتیسیرا واذا رایت ثم رایت نعیما وملکا کبیرا **ولیعلم** ان بین ما صنعتہ فی کتابی هذا وبین ما فعلہ العلامۃ طاب ثراہ فی کشف الحق وجوها من الفرق احدها انہ رح سرد الآیات من غیر ترتیب وتحدید وانا ذکرتها مرتبۃ علی وفق وقوعها من القرآن المجید وثانیها انہ رح اقتصر علی الآیات الدالۃ علی الخلافۃ وانا اوردت ما یدل علی المناقب وان لم یکن

نصًّا فى الخلافة وذكرت ايضا بعض آيات المثالب وثالثها انه رح اقتصر على ما ورد
فى على وانا اوردت ما ورد فيه وفى ذريته ورابعها انى اردفت كثيرا منها بنقل مذاهبهم
السخيفة واعتذاراتهم الضعيفة وغير ذلك من البيانات اللطيفة والحكايات الطريفة
والاشعار الشريفة والمقاصد المنيفة وخامسها انه ذكر قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا فى عداد الآيات فجعلها الاية الثانية والثمانين وانا ذكرتها اولا فى المقدمة وهو
بها احرى ثم بينت فى الخاتمة مواضع ورودها فى القرآن كما اشرت الى ذلك وسادسها
انه رح ذكر قوله وتواصوا بالصبر فجعلها الرابعة والخمسين وانا ذكرتها فى ذيل الاية التاسعة
والعشرين ومائة وما جعلت لها عددا وقد وقع ذلك منى بالاتفاق على غير ما اقتضاه العدد
من السياق ثم تركته على حاله وما قصدت الى تغييره واستبعد له الان لامر سهل
والتشنيع على مثله جهل وسابعها انه رح ذكر قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار فى عداد الآيات فجعلها السادسة والسبعين وانا ذكرتها فى ذيل الاية الثالثة
ومائة لعدم كونها اية مستقلة وثامنها وهو متفرع على الثانى والثالث انه رحمه الله
اقتصر من هذه الآيات على اربع وثمانين آ اية الولاية ب اية التبليغ ج اية التطهير د
اية القربى هـ قوله الحق ومن الناس من يشرى و اية المباهلة ز قوله العزيز
فتلقى ادم ح قوله الكريم انى جاعلك ط اية الودّ ى قوله المجيد انما انت
منذر يا قوله تعالى وقفوهم يب قوله سبحانه ولتعرفنهم فى لحن القول يج قوله

عزّ اسمہ الشاکرون یل قولہ تبارک وتعالیٰ ءاشفقتم یہ آیۃ المناجاۃ یو
قولہ جلّ شانہٗ واسئل من ارسلنا یز قولہ جل جلالہ نعیما کبیرا سورۃ
الدہر یط قولہ عزّ من قائل الذی جاء ک قولہ عزّ وجلّ ہو الذی کا ذ ا
جلّ ثناؤہ یا ایہا النبی حسبک کب قولہ جلّ ذکرہ فسوف یاتی اللہ کج قولہ
عزّ شانہٗ والذین آمنوا باللہ ورسولہ اولئک ہم الصدیقون کد قولہ جلت
حکمتہ الذین ینفقون کہ قولہ عزّ ذکرہ ان اللہ وملائکتہ کو قولہ تعالیٰ
شانہ مرج البحرین کز قولہ تقدّست اسماؤہ ومن عندہ کح قولہ
جل وعلا یوم لا یخزی کط آیۃ خیر البریۃ ل آیۃ النسب والصہر لا آیۃ الصادقین
لب قولہ تبارک اسمہ اخوانا لج آیۃ الذر والمیثاق لد قولہ جلت کبریاؤہ
وصالح المؤمنین لہ آیۃ اکمال الدین لو قولہ تعالیٰ مجدہ والنجم لز سورۃ
العادیات لح قولہ عظم شانہ افمن کان مؤمنا لط قولہ سبحانہ وتعالیٰ
افمن کان علی بینۃ م قولہ عظمت کبریاؤہ فاستوی علی سوقہ ما قولہ
عمّ نوالہ یسقی بماء واحد مب قولہ جل علاہ من المؤمنین رجال مج قولہ
جل اسمہ ثم اورثنا الکتاب مد قولہ جلت عظمتہ انا ومن اتبعنی مہ
قولہ جلت آلاؤہ افمن یعلم مو الم احسب الناس مز قولہ ما اعظم شانہ
شاقوا الرسول مح قولہ ما اجل برہانہ یؤت کل ذی فضل مط قولہ

تعالیٰ ذکرہ نمن اظلم ممن کذب ن قولہ عمت نعمائہ وقالوا
حسبنا اللہ نا قولہ جل قدرہ وکفی اللہ المؤمنین نب قولہ عم فضالہ
واجعل لی لسان صدق نج والعصر ند قولہ عمت آلاؤہ وتواصوا بالصبر
نہ قولہ تبارک وجہہ والسابقون الاولون نو ایۃ المخبتین نز قولہ
جل صنعہ ان الذین سبقت نح قولہ عز مجدہ من جاء بالحسنۃ
نط قولہ تقدس صنعہ فاذن مؤذن س قولہ عم فضلہ
اذا دعاکم لما یحییکم سا قولہ جل عزہ فی مقعد صدق سب قولہ
جل امرہ ولما ضرب ابن مریم سج قولہ ظہر برہانہ وممن خلقنا
امۃ سد قولہ خفی لطفہ تراہم رکعا سجدا سہ قولہ جلت
عظمتہ والذین یؤذون سو قولہ ظہرت آثارہ واولوا الارحام سز
قولہ عمت نعماؤہ وبشر الذین امنوا سح قولہ بلغت حکمتہ
اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول سط ایۃ البراءۃ ع قولہ جلت صفاتہ
طوبی لہم عا قولہ خفیت الطافہ فاما نذہبن عب قولہ
عمت ایادیہ ہل یستوی ہو عج قولہ تظافرت آلاؤہ سلام
علی الیاسین عد قولہ غلب سلطانہ ومن عندہ علم الکتاب عہ قولہ
عم احسانہ ونزعنا ما فی صدورہم عو قولہ بلغت حکمتہ

یجب الترام عن قوله سبقت رحمته امرء یحسبون الناس عن آیة النور
عطف قوله وهو احکم الحاکمین ولا تقتلوا انفسکم فی قوله وهو
اصدق القائلین عن الله الذین امنوا فی آیة الاسترجاع فی قوله وهو
خیر الفاصلین الذین امنوا فی قوله وهو خیر الفاتحین فی سئلوا اهل
الذکر فی آیة النبأ العظیم فهذه الآیات ذکرها العلامة علی هذا الترتیب وترک
البواقی وهی خمسون آیة وانا انبه علی ذلک عند ذکرها فی الکتاب وتاسعها انی
سمیت الکتب العامیة التی نقلت عنها ما تعلق بها غرضی فی الغالب ولم اکتف علی الاسناد
الی الجمهور الا فیما هو شائع مشهور او ما لم اجده الا فی کلام العلامة المبرور ومع ذلک کله
فالفصل للمتقدم وانا معترف بالقصور والله ولی الامور والآن اذکر اسماء الکتب والاسفار
التی استخرجت منها الآیات والاخبار مما اعتمدت علیه عند الاحتجاج او رکنت الیه لضرب
من الاحتیاج وهی کثیرة ما بین الدفاتر الضخام والرسائل الصغیرة الاحجام فی الکتاب
الاول وهو الاصل الذی علیه المعول کتاب فصلت آیاته قرآنا عربیا لقوم یعلمون
بشیرا ونذیرا فاعرض اکثرهم فهم لا یسمعون منه آیات محکمات هن ام الکتاب
واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به
کل من عند ربنا وما یذکر الا اولو الالباب الثانی ابطال الباطل للفاضل

المتعصب فضل بن روزبهان الاصفهانی فی نقض کشف الحق للعلامة الحلی طاب ثراه
الثالث احیاء العلوم للامام حجة الاسلام ابی حامد محمد بن محمد الغزالی الشافعی
المتوفی بطوس سنة خمس وخمسمائة وهو من اجل کتب المواعظ واعظمها حتی قیل
فی شانه لو ذهبت کتب الاسلام وبقی الاحیاء لاغنی عما ذهب واوله احمد الله اولا حمدا
کثیرا کذا فی کشف الظنون **الرابع** ازالة الخفا کتاب فارسی لولی الله الدهلوی تعصب فیه
للخلفاء **الخامس** الاستیعاب فی معرفة الاصحاب للحافظ ابی عمر یوسف بن عبد الله
المعروف بابن عبد البر المتوفی سنة ثلث وستین واربعمائة وهو کتاب جلیل القدر
اوله الحمد لله رب العالمین جامع الاولین والآخرین کذا فی کشف الظنون ویوسف هذا عزیز
عندهم حتی ان الحمیدی جامع الصحیحین علی فضله کان قد اخذ عنه وتلمذ علیه **السادس**
اسماء الرجال والرواة المذکورین فی المشکوة لعبد الحق الدهلوی **السابع** الاصابة
فی تمییز الصحابة للحافظ شهاب الدین ابی الفضل احمد بن علی بن حجر العسقلانی وهو
فی خمس مجلدات کبار جمع فیه ما فی الاستیعاب وذیله حتی انه جعل عیسی بن مریم
فی عداد الاصحاب **الثامن** الاغانی لابی الفرج علی بن الحسین الاصبهانی المتوفی
سنة ست وخمسین وثلثمائة نقل فی کشف الظنون عن محمد المهلبی قال سالت ابا الفرج
فی کم جمع هذا فذکر انه جمعه فی خمسین سنة وانه کتب فی عمره مرة واحدة بخطه واهداه
الی سیف الدولة فانفذ له الف دینار ولما سمع صاحب بن عباد قال لقد قصر سیف الدولة

وانه ليستحق لصنعا فيها اذكان مشحونا بالمحاسن المنتخبة والفقهية الغريبة الى آخر

ما قال التاسع انوار التنزيل واسرار التاويل في التفسير للقاضي الامام العلامة

ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى بتبريز سنة خمس

وثمانين وستمائة قال صاحب كشف الظنون ذكر التاج السبكي في الطبقات الكبرى

ان البيضاوي لما صرف عن قضاء شيراز رحل الى تبريز وصادف دخوله اليها مجلس درس

لبعض الفضلاء فجلس لخريات القوم بحيث لم يعلم به احد فذكر المدرس نكتة زعم ان

احدا من الحاضرين لا يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا

فالحل فقط فان لم يقدروا فاعادتها فشرع البيضاوي في الجواب فقال لا اسمع حتى اعلم انك

فهمت فخيره بين اعادتها بلفظها او معناها فبهت المدرس فقال اعدها بلفظها

فاعادها ثم حلها وبين ان في ترتيبه اياها خللا ثم اجاب عنها وقابلها في الحال

بمثلها ودعا المدرس الى حلها فتعذر عليه ذلك وكان الوزير حاضرا فاقامه من مجلسه

وادناه الى جانبه وسأله من انت فاخبره انه البيضاوي وانه جاء في طلب القضاء بشيراز

فاكرمه وخلع عليه في يومه ورده انتهى ولقد افرط صاحب الكشف في مدحه ومدح كتابه

لكونه من المتعصبين في اصحابه وهذه سنة هؤلاء في الثناء والاطراء وانكار لا اعلم من حدة

ذهن البيضاوي وذكائه الا انه يقتفي في تفسيره هذا اثر الزمخشري في الكشاف حتى في

عقائده وارائه ولا يشعر انه اشعري والزمخشري معتزلي فلينظر الى عقله ولو رآه

البالغين الى هذه الغاية فى الغواية، واما الحفظ الذى اثبت له السبكى ايضا فى ما مر آنفا من الحكاية، فنبذة من حالة تعرف من اقواله فانه اذا فسر اية من كلام الله تعالى اختار فيها قولا من الاقوال ومتى يفسر اية اخرى ينساه ويجعل يناقض نفسه، الم تر انه يقول على ما نقل عنه شيخنا البهائى فى الكشكول عند قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ان الفعل معلق عن العمل وقال فى سورة الملك نقيض ذلك وصرح فى تفسير الهود بان نزول التورية كان قبل اغراق فرعون وقال فى تفسير سورة المؤمنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى فى سورة مريم وكان رسولا نبيا ان الرسول لا يكون صاحب الشرع وقال فى سورة الحج نقيض ذلك وصرح فى سورة النمل بان سليمان عليه السلام توجه الى الحج بعد اتمام بناء بيت الله وقال فى سورة سبا نقيض ذلك ولا غرو فانه ورث اباه واجداده كلهم وقتادة، بل لهما مزية عليه زيادة، حكى فى المستطرف عن قتادة انه قال ما نسيت شيئا قط ثم قال يا غلام ناولنى نعلى فقال النعل فى رجلك وروى ابن ابى الحديد عن نافع عن ابن عمر ان عمر تعلم سورة البقرة فى اثنى عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا

العاشر التفسير الكبير للامام فخر الدين محمد بن عمر الرازى المتوفى فى سنة ست وخمسين وستمائة على ما فى الكشكول لشيخنا البهائى او ست وستمائة على ما فى كشف الظنون وظنى انه لا خلاف فى البين الا ظاهرا ومنشأ الاشتباه انه كان مكتوبا فى الكشكول على هذه الصورة ٦٥٦ وصورة الصفر مشابهة لرقم الخمسين فالتبس على الناسخ

والتفسير المذكور كتاب مشهور قد ذكر فيه من العلوم القليلة الجدوى شئ كثير حتى قيل
كل شئ فى التفسير الكبير الا التفسير **الحادى عشر** تعليقات الجلبى على البيضاوى
قال فى كشف الظنون تعليقة المحقق المولى حسن الجلبى الحسينى من سورة يس الى آخر القرآن
اوله الحمد لله الذى توله العرفاء فى كبرياء ذاته الخ **الثانى عشر** النجلى فى تطور
الولى رسالة للحافظ جلال الدين السيوطى **اولها** الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
رفع الى سوال فى رجل حلف بالطلاق الخ **الثالث عشر** تاريخ الخلفاء للسيوطى ايضا
الرابع عشر التعليق المرضى لرجل من فضلاء العصر يقال له المولوى تراب على وقد
استخرجت منه ملخذ حديثهم المشهور فى تعميم لفظ الآل من غير تسمية له فى ذلك المحل
الخامس عشر تاريخ ابن خلكان كتب فخر **اوله** الحمد لله الذى تفرد بالبقاء وحكم على عباده
بالموت والفناء الخ سماه بكتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان والفه فى شهور سنة
اربع وخمسين وستمائة **السادس عشر** التحفة الاثنا عشرية للفاضل المولوى
عبد العزيز الدهلوى وهو من ابناء العصر ومثالبه خارجة عن الحد والحصر كتابه هذا فى الواقع
ترجمة للصواقع ولكن المترجم لم يؤلفه على طريق النقل بل انتحله بالاصل ولبس الامر
على الناس واوقعهم فى الالتباس فظنوا ما غيره من ناءة لعدم شهرة الاصل واختفائه حتى
اتضح وافتضح وزيفه جمع منهم ضعف البرية فى الجواهر العبقرية والطبيب الاريب الفاضل
الكامل المجتهد الحمد فى النزهة الاثنى عشرية **السابع عشر** ترجمة المشكوة

لعبد الحق الدهلوی الثامن عشر تسنیم المقربین فی شرح منازل السائرین لمحمد بن
محمد بن محمد بن طاهر القاضی للتابارکانی التاسع عشر تفسیر الجلالین وهما الشیخ
جلال الدین محمد بن احمد المحلی الشافعی والشیخ جلال الدین السیوطی الشافعی وهو تفسیر موجز
مختصر جدا العشرون التوضیح فی حل غوامض التنقیح اوله حامدا لله تعالی
للفاضل العلامة صدر الشریعة عبید الله بن مسعود البخاری الحنفی المتوفی فی سنة سبع و
اربعین وسبعمائة الحادی والعشرون تیسیر الوصول الی جامع الاصول من
حدیث الرسول تالیف الشیخ عبد الرحمن بن علی بن محمد بن عمر الربیع الشیبانی اوله
الحمد لله الذی یسر الوصول الی جامع الاصول الثانی والعشرون جامع الاصول
لابی السعادات المبارک ابن محمد بن عبد الکریم الجزری المتوفی ٦٠٦ سنه الثالث
والعشرون حاشیة المولی صلاح الدین الرومی علی شرح العقائد للتفتازانی وهو
معلم السلطان ابی یزید بن محمد خان کتبها حین قراءته وهی مقبولة کذا فی کشف الظنون
الرابع والعشرون حیوة الحیوان للشیخ کمال الدین محمد بن عیسی الدمیری
الشافعی المتوفی سنة ثمان مائة وصفه فی کشف الظنون بانه فاضل محقق فی العلوم
الدینیة الخامس والعشرون الخصائص لابی عبد الرحمن احمد بن شعیب بن علی
بن بحر النسائی ولد سنة خمس عشرة ومائتین مات بمکة سنة ثلث وثلثمائة قال علی
بن عمر النسائی مقدم علی کل من یذکر فی زمانه فی هذا العلم کذا فی التیسیر نسبته

(ن) ابا یزید

ک قال ابو البرکات بن المستوفی فی تاریخ اربل فی حقه کان اکبر الفضلاء واوحد العلماء والاماثل المتمیزین المشار الیهم وله المصنفات الاسعد علیهم ... منها کتاب البدیع والرسائل ... جامع الاصول فی احادیث الرسول جمع فیه بین الصحاح الستة ... کتاب النهایة فی غریب الحدیث ... کتاب الانصاف فی الجمع بین الکشف والکشاف فی تفسیر القرآن ... ولکن ... ان ینفعک بعض الاحباب

الى نسا بفتح النون والسين بعدها همزة وهي مدينة بخراسان على ما ذكره في وفيات
وفيه ان ابا عبد الرحمن رى في مصر في آخر عمره خرج الى دمشق فسئل عن معوية وما روي
من فضائله فقال اما يرضى معوية ان يخرج رأسا برأس حتى يفضل وفي رواية لست
ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنك وكان يتشيع فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى
اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى ثم حمل الى الرملة ومات بها وقال الدارقطني لما امتحن
النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة
وقال الحافظ ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وقد كان صنف
كتاب الخصائص في فضل علي بن ابي طالب واهل البيت واكثر رواياته فيه عن احمد بن حنبل
فقيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير فاردت
ان يهديهم الله بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما انتهى ومن هنا يظهر
صدق اهل السنة في دعوى التشيع فانهم حملوا على النسائي وابغضوه بمجرد تصنيف كتاب
في فضل علي وقتلوه بكلمة جرت على لسانه وروايته في حق معوية وشأنه وهو مع ذلك
امام من ائمة الحديث ثقة ثبت حافظ كما ذكره ابن خلكان ايضا كلا بل هم مخالفون لهما ج على
وشر يعتهم معاندون له ولشيعته ولو كانوا في زمانه لسارعوا الى خذلانه فان ما صدر
عن النسائي من ذم معوية اقل قليل مما صدر منه سلام الله عليه بالالسنة البليغة من ذمه
في المكاتبات وذمه بالمحاربات ولو انه عليه السلام ظفر به لاخزاه وقتله قاتله الله فهو

الحق عندهم من القضاء بالقتل والذلة لمكان الاشتراك في القوة في العلة وكلمات النبي صلى الله عليه وآله محقوت عند القوم مستحق للمؤمن انه القائل لا اشبع الله بطنك لمعوية وكيف يكون محبا لهذا القول من يبغض اوية السادس والعشرون الديوان المرتضوي وقد شرحه الميبذي السابع والعشرون الدر المنثور في تفسير القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي الثامن والعشرون ذيل للموضوعات للسيوطي ايضا التاسع والعشرون رسالة الشرنبلاني هو الحسن الحنفي الشرنبلاني وله رسائل عديدة ولقد رأيت مجموعة فيها اثنتان وخمسون رسالة كلها في الفقه منها هذه الرسالة التي سماها حسام الحكام المحققين لصد البغاة المعتدين عن اوقاف المسلمين الثلثون الرسالة الموسومة بالنضرة في احاديث الماء والخضرة للسيوطي اولها الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الخطيب اخبرنا احمد بن احمد الى اخره وفيها ذكر ثلث يزيدن في قوة البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري الى الوجه الحسن الحادي والثلثون روض الادب هو كتاب جيد جامع للنظم والنثر وله الحمد لله الذي كمل بالادب فضيلة الانسان الفه شهاب الدين احمد بن الحجازي الثاني والثلثون روضة الاحباب كتاب فارسي معروف لعطاء الله بن فضل الله الملقب بجمال الحسيني الثالث والثلثون روضة الصفا معروف ايضا لمحمد بن خاوند شاه بن محمود الرابع والثلثون

رسالة للسيوطي فيها ذكر مروان اولها الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد

حديث ابي امامة الباهلي انه قال جاء ثعلبة ابن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا الخ **الخامس والثلثون** رسالة في اثبات الله

لعبد العزيز الدهلوي **السادس والثلثون** رسالة للسيوطي في تحقيق البسملة اولها

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد اشتهر كلام الناس في البسملة الخ **السابع**

والثلثون زين الفتى للعاصمي وحاله مذكور في الكتاب **الثامن والثلثون**

سنن ابي داود سليمان بن اشعث السجستاني توفي سنة ٢٧٥ه **التاسع والثلثون**

سر الشهادتين لعبد العزيز الدهلوي **الاربعون** السر الجليل له ايضا **الحادي**

والاربعون شرح عقائد النسفي للتفتازاني معروف **الثاني والاربعون**

شرح المقاصد له ايضا **الثالث والاربعون** شرح مختصر الاصول لعضد الدين

الرابع والاربعون شرح المشكوة لعبد الحق الدهلوي **الخامس والاربعون**

شرح سفر السعادة له ايضا **السادس والاربعون** شرح خلاصة الحساب

لعصمة الله السهارنپوري وهو من فضلاء هذه الديار وشرحه هنا معروف في هذه الاقطار

السابع والاربعون شرح قصيدة البردة لمحمود بن احمد المدعو ببدر الدين الرومي

الثامن والاربعون شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد وهو كتاب ضخم كثير الفوائد

والشارح رجل منصف مطرف واقف عارف وقال بعض المتعصبين انه جمع الاعتزال

[illegible]

الى التشنيع وهو باطل لان الاعتزال شعبة من التسنن والمتنافيان لا يجتمعان ومن اتى الى آخر كتابه لم يتوقف فى بابه وانما غرض هذا المتعصب باخراجه عن قوامه ان يسد باب الحجاج من كلامه **ومن الدلائل على** ما ذكرناه ما ضمنه خطبة كتابه هذا من اسناد تقديم المفضول الى الله الجليل حيث قال قدم على الافضل انتهى فانه قبيح لا يستقيم نسبته الى الله المنزه عن كل قبيح عند العدلية وانما يصح ذلك على راى الاشاعرة ففيه مخالفة لمذهبه مذهب الاعتزال المذهب الحق الاثنى عشرى وموافقة لاعتقاد الاشعرى **ومنها** قوله فى صدر كتابه هذا اتفق شيوخنا كافة رحمهم الله المتقدمون منهم والمتاخرون البصريون والبغداديون على ان بيعة ابى بكر الصديق بيعة صحيحة شرعية **ومنها** قوله فى ضمن كلام له فان فقه الصحابة كان عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس انتهى فان الامامية لا يقولون بذلك **ومنها** انه سود صفحات فى الثناء على عمر **ومنها** انتصاره لمذهب اهل السنة ورده على اعيان الطائفة المحقة كالسيد الجليل علم الهدى **ومنها** قوله تحت قوله ع فى سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره هذا الكلام يدل على استتار هذا الانسان المشار اليه وليس ذلك بنافع للامامية فى مذهبهم وان ظنوا انه تصريح بقولهم وذلك لانه من الجائز ان يكون هذا الامام يخلقه الله تعالى فى آخر الزمان ويكون مستترا مدة وله دعاة يدعون اليه يقررون امره ثم يظهر بعد ذلك الاستتار ويملك الممالك ويقهر الدول ويمهد الارض كما ورد فى الخبر انتهى وهو نفى لغيبته

صاحب الزمان خلافا لاهل الحق والايمان ومنها قوله عند قوله حتى اذا قبض الله رسوله

رجع قوم على الاعقاب الخ فان قلت ليس هذا الفصل صريحا فى تحقيق مذهب الامامية

قلت لا يحتمل على كذا وكذا ومنها قوله فى حق عايشة وقد اكد وقوع التوبة منها

ما روى فى الاخبار المشهورة انها زوجة رسول الله فى الآخرة كما كانت زوجته فى الدنيا

ومثل هذا الخبر اذا شاع اوجب علينا ان نتكلف اثبات توبتها ولو لم تنقل فكيف والنقل ورد بها

يكاد ان يبلغ حد التواتر الى غير ذلك من الدلالات والعلامات على كونه من علماء التسنن واعلامهم

مما وقع فى اضعاف كلامه وهى غير خافية على من تصفح كتابه المذكور بتمامه **التاسع**

والاربعون الشفاء فى تعريف حقوق المصطفى للامام الحافظ ابى الفضل عياض

بن موسى القاضى التحصينى توفى سنة ٥٤٤ كذا فى كشف الظنون **الخمسون** الصواعق المحرقة

لابن حجر وهو معروف **الحادى والخمسون** صحيح البخارى قد اشتهر بهذا الاسم

وهو جامع الصحيح للامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفى البخارى المتوفى

بخرتنك سنة ست وخمسين ومائتين هو اول الكتب فى الحديث وافضلها على المذهب

المختار **قال** الامام النووى فى شرح مسلم اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن

الصحيحان صحيح البخارى وصحيح مسلم وتلقتهما الامة بالقبول وكتاب البخارى اصحهما

صحيحا واكثرهما فوائد وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بانه ليس له

نظير فى علم الحديث وهذا الترجيح هو المختار الذى قاله الجمهور كذا فى كشف الظنون **الثانى**

ص لبسبع الكلام فبطل الاستفهام ١٢ منه

والخمسون صحيح الترمذي وهو للامام الحافظ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة

السلمي الترمذي الضرير تفقه في الحديث بالبخاري **قال** ابن حبان في كتاب الثقات كان

ابو عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر **وقال** الحاكم سمعت عمر بن علك يقول مات البخاري

فلم يخلف بخراسان مثل ابي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد بكى حتى عمي وبقي ضريرا

سنين **وعن** ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال قال ابو عيسى صنفت هذا الكتاب فعرضته

على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع

فكانما في بيته نبي يتكلم مات في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ

كذا نقل عن طبقات الحفاظ للحافظ الذهبي **الثالث والخمسون** الصراط المستقيم وهو

المعروف بسفر السعادة للفيروزابادي صاحب القاموس ترجمه الدهلوي بالفارسية ثم

شرحه وقد ذكر شرحه فيما سبق **الرابع والخمسون** عمدة القاري المعروف بالعيني

شرح مبسوط على صحيح البخاري لابي محمد محمود بن احمد العيني الحنفي قد وصل الى ثلث مجلدات

منه له عشرة اجزاء وازيد **اوله** الحمد لله الذي وضح وجوه معالم الدين مات صاحبه في

سنة خمس وخمسين وثمانمائة كذا في كشف الظنون **الخامس والخمسون**

الفتاوى السراجية وهو كتاب معروف كثير الرواج انور عندهم من السراج **السادس**

والخمسون الفواتح شرح الديوان المرتضوي للفاضل الحسين بن معين الدين الميبذي

شارح هداية الحكمة وهو كتاب فارسي **اوله** سپاس عادات شكر عبادت لباس **السابع**

والخمسون فردوس الاخبار للشيخ الامام شجاع الدين ناصر السنة ابى المحامد
ابن شيرويه الديلمى وقد اطلعت على شئ من كتاب هذا فيما اختصره على بن شهاب الهمدانى
فى روضة الفردوس وجمعت ما فيه من الفضائل فى نزع القوس الثامن والخمسون
الفصول المهمة للشيخ نور الدين على بن محمد بن الصباغ المكى المالكى التاسع والخمسون
الفتوحات المكية فى معرفة الاسرار المالكية والملكية مجلدات للشيخ محى الدين عربى
الطائى المالكى وقد اطلعت على جميع هذا الكتاب فى مجلدين كبيرين وجدت فيهما
ما لا راته العين وليس فى السنة منه اثر فضلا عن العين الستون القاموس المحيط
للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى توفى فى شوال سنة ٨١٧ الحادى
والستون القصائد العلوية وهى سبع قصائد لابن ابى الحديد المعتزلى اثنى بها
على مولانا على عليه السلام وقد ابدع فى حسكها الثانى والستون الكشاف عن
حقائق التنزيل للعلامة ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى توفى
سنة ٥٣٨ الثالث والستون كنز العمال لعلى المتقى الرابع والستون
مشكوة المصابيح للشيخ ولى الدين ابى عبد الله محمود بن محمد بن عبد الله الخطيب هو عندنا كتاب
معروف موصوف بالشريف اوله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الخ الخامس
والستون مطالب السئول فى مناقب آل الرسول للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى
السادس والستون المواهب اللدنية فى سير النبى صلعم للشيخ شهاب الدين

احمد بن محمد القسطلانی شارح صحیح البخاری اوله ربنا اتنا من لدنک رحمة وهیّئ لنا من امرنا رشدا السابع والستون مجمع البحار لبعض علماء الهند کذا فی البحار وهو محمد طاهر الگجراتی علی ما صرح به بعض علمائنا الکبار اوله الحمد لله الذی منّ لنا الثامن والستون مسند احمد بن حنبل قال ابن خلکان فی وفیات الاعیان فی ترجمة الامام ابی عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ما حصله انه ولد سنة اربع وستین ومائة وکان امام المحدثین صنف کتابه المسند جمع فیه من الحدیث ما لا یتفق لغیره وقیل انه کان یحفظ الف الف حدیث وکان من اصحاب الامام الشافعی وخواصه ولم یزل مصاحبه الی ان ارتحل الشافعی الی مصر وقال خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقی ولا افقه من ابن حنبل دعی الی القول بخلق القرآن فلم یجب فضرب وحبس وهو مصر علی الامتناع اخذ عنه الحدیث جماعة منهم البخاری ومسلم وتوفی سنة احدی واربعین ومائتین التاسع والستون مدارک التنزیل وحقائق التاویل فی التفسیر للامام حافظ الدین عبد الله بن احمد النسفی توفی سنه اوله الحمد لله المنزه بذاته عن اشارة الاوهام الخ وهو کتاب وسط فی التاویلات جامع لوجوه الاعراب والقراءات متضمن لدقائق علم البدیع والاشارات حالیا باقاویل اهل السنة والجماعة خالیا عن اباطیل اهل البدع والضلالات کذا فی کشف الظنون السبعون مدارج النبوة للفاضل عبد الحق الدهلوی فی سیر النبی صلعم الحادی والسبعون المثنوی للفاضل عبد الرحمن الجامی

شارح الكافية وهو احد مثنويات الخمسة وسماه بتحفة الاحرار اوله شعر ست
كليد در گنج حكيم بسم الله الرحمن الرحيم **الثانى والسبعون** مصنف ابى بكر
ابن ابى شيبة **الثالث والسبعون** المستطرف فى كل فن مستظرف تاليف
الامام الاوحد العالم العلامة اللوذعى الفهامة الشيخ شهاب الدين احمد واوله الحمد لله
الملك العظيم العلى الكبير الغنى الحميد اللطيف الخبير الخ **الرابع والسبعون**
منتهى الارب لبعض ابناء الزمان وهو من فضلائهم الاعيان يقال له عبد الرحيم
الصفى پورى وهو ترجمة القاموس على خلاف ترتيبه **الخامس والسبعون** منازل السائرين
لعبد الله الانصارى وقد مر ذكر شرحه فى حرف الثاء **والسادس والسبعون** النهاية
فى غريب الحديث مجلدات للشيخ الامام ابى السعادات مبارك بن عبد الكريم محمد المعروف
بابن الاثير الجزرى وقد مرت سنه وفاته **السابع والسبعون** نتيجة الفكر
فى الجهر بالذكر للسيوطى اولها الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى سلك
اكرمك الله عما اعتاده السادات الصوفية الخ **الثامن والسبعون** نهج البلاغة
للسيد رضى رضى الله عنه فيه خطب وكتب لمولانا على بن ابيطالب عليه السلام قال
ابن ابى الحديد فى شرحه ان كثيرا من ارباب الهوى يقولون ان كثيرا من نهج البلاغة كلام محدث
صنعه قوم من فصحاء الشيعة وربما عزوا الى الرضى ابى الحسن وغيره وهؤلاء قوم اعمت العصبية
اعينهم فضلوا عن النهج الواضح وركبوا بنيات الطريق ضلالا وقلة معرفة باساليب الكلام

الشعراني مثلثة منسوب الى كثرة شعر الراس ولم نذكر فيه لفظة الشعراوي بالواو
وهذه الكتب قد وصلت الي وحضرت لدي بنعمة الله على **الثمانون**
ادب الدين لابي الحسن علي بن محمد بن الحبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي ذكره
ابن خلكان في حرف العين من وفيات الاعيان **الحادي والثمانون** ادب المفرد
للبخاري **الثاني والثمانون** اسنى المطالب لابن الاثير الجزري **الثالث**
والثمانون اسباب النزول لجماعة من علمائهم والذي نقلت عنه في هذا الكتاب
هو كتاب الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدي المفسر المتوفى سنة ٤٦٨ وهو اشهر ما صنف فيه
اوله الحمد لله الكريم الوهاب الخ **الرابع والثمانون** اخبار الملوك لاحمد بن
ابي طاهر **الخامس والثمانون** بهجة المجالس لابن عبد البر قدس سره **السادس**
والثمانون تفسير ابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المشهور
كان اوحد زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير وغيره من التفاسير وله كتاب العرائس
سماه كشف البيان في تفسير القرآن ١٢ منه دام ظله العالي
في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وغير ذلك **ذكره** السمعاني وقال يقال له الثعالبي
والثعلبي وهو لقب ليس بنسب **قال** له بعض العلماء **وقال** ابو القسم القشيري رايت رب العزة
عز وجل في المنام وهو يخاطبني واخاطبه وكان في اثنى ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل
الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل **وذكره** عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي
في كتاب سياق تاريخ نيسابور واثنى عليه وقال هو صحيح النقل موثوق به حدث عن ابي طاهر

ابن خزيمة والامام ابي بكر ابن مهران المقرى كان كثير الحديث كثير الشيوخ توفى سنة سبع وعشرين واربعمائة وقال غيره يوم الاربعا لسبع بقين من المحرم سنه سبع وثلثين واربعمائة كذا في وفيات الاعيان لابن خلكان هو كالصريح في انه كان من علماء اهل السنة فلا وجه لما وقع عن مولانا المجلسي في اوائل البحار من التردد في مذهبه حيث قال هو لتشيعه او لقلة تعصبه كثيرا ما ينقل من اخبارنا فلذا رجعنا الى كتابه اكثر من سائر الكتب انتهى

وقد صار عاقبة هذا الشك الواقع من ذلك الغائص في بحار الانوار الى ان بعض ابناء هذه الاعصار نسب الى ترجيح تشيع الثعلبي ليعتمد على المستدل بانه احتج بكلامه فيسترح بذلك عن الزامه وليس الامر كذلك بل كلام المجلسي كما تراه غير صريح الا في التردد وهو غير الترجيح ولو رايت بعين اليقين في حق اليقين وهو اخر مؤلفاته اعلى الله مقامه في اعلى عليين لوجدته يحتج في غير موضع منه بما ينقل عنه بل قد ذكر تفسيره في عداد الكتب المشاهيرة لاهل السنة كصحيح البخاري ومسلم والمشكوة والتفسير الكبير وغيرها من كتبهم المشهورة غاية الاشتهار بعد ما قال انى اورد في هذه الرسالة عن كتبهم المعتبرة المتواترة بينهم كيلا يقدروا على الانكار والظاهر ان مبنى كلامه في هذا الكتاب على التحقيق في هذا الباب او على انه سني عند الخصام وهذا يكفي في الالزام وان كان الواقع في امره ارتيابا والله اعلم بالصواب

السابع والثمانون التاريخ للبلاذري الثامن والثمانون تفسير النيسابوري

التاسع والثمانون تفسير السدي منسوب الى السدة وهي بالضم باب المدينة

قال فی القاموس اسمعیل السدی لبیعه المقانع فی سدة مسجد الکوفة وهی
ما یبقی من الطاق انتهی **التسعون** تهذیب الاسماء واللغات للامام محیی الدین
یحیی بن شرف النووی المتوفی سنة ست وسبعین وستمائة وهو کتاب مفید مشهور
فی مجلدا وله الحمد لله خالق المصنوعات الخ کذا فی کشف الظنون **الحادی والتسعون**
تفسیر اثنی عشر للحافظ بن موسی الشیرازی وذکره القاضی نور الله الشوشتری نور الله
ضریحه فی بعض تصانیفه **الثانی والتسعون** جمع الجوامع فی اصول الفقه لتاج الدین
عبد الوهاب بن علی بن السبکی الشافعی المتوفی سنة احدی وسبعین وسبعمائة وهو
مختصر مشهور اوله نحمدک اللهم علی نعم یؤذن الحمد بازدیادها الخ کذا فی کشف الظنون
الثالث والتسعون الجمع بین الصحیحین الفه ابو عبد الله محمد بن ابی نصر فتوح بن عبد الله
بن حمید الازدی الحمیدی الحافظ المشهور روی عن ابن حزم واختص به واکثر من الاخذ عنه
واشتهر بصحبته وعن صاحب کتاب الاستیعاب وکان موصوفا بالنباهة والمعرفة والاتقان
والدین والورع وقال الامیر ابو نصر علی بن ماکولا انه من اهل العلم والفضل والتیقظ
لم ار مثله فی عفته ونزاهته وتشاغله بالعلم توفی یوم الثلثاء السابع عشر من ذی الحجة
سنة ثمان وثمانین واربعمائة کذا ذکره ابن خلکان فی تاریخه **الرابع والتسعون**
الحلیة صاحبها ابو نعیم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق بن موسی بن مهران الاصبهانی
الحافظ المشهور صاحب کتاب حلیة الاولیاء کان من اعلام المحدثین الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل

ع الحمیدی بضم الحاء المهملة وفتح المیم بعدها یاء تحتیة ساکنة کذا ضبطه ولی الله الدهلوی فی تعلیقاته علی الجامع الصحیح المسند البخاری وغیره ۱۲ منه

واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب لما ورد بغداد نصب له المنصور بجامع
منبر ثم صعد عليه وتكلم فقام اليه رجل من الحاضرين فقال له يا ابا نعيم اتتشيع
فاعرض عنه ولم يجبه واشار بوجهه الى جهة اخرى فعارضه وسئله كسؤاله
الاول وهو يقلب وجهه عنه اعراضا فلما ان الح عليه المسئلة قال يا اهل بغداد
ما اعلم ما جمعني بكم وكاني ريح قذفت بي اليكم ثم انشد وذكر الشعر توفي سنة
اربع وثلثين وثلث مائة وقيل اربع مائة كذا في وفيات الاعيان بتفاوت يسير وهذا

الخامس والتسعون الدروس لابن الخشاب **السادس والتسعون**
دلائل النبوة الفه الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون ابو بكر احمد
بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي وهو من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله
في الحديث ثم الزائد عليه في انواع العلوم اخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد غلب
عليه الحديث وصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه الف جزء وكان قانعا
من الدنيا بالقليل توفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة

السابع والتسعون الرياض للطبري **الثامن والتسعون** ربيع القلوب
لابراهيم **التاسع والتسعون** ربيع الابرار للعلامة الزمخشري وقد مر ترجمته
المكمل للمائة رسالة لمحمد بن محمود زكريا الكموني القزويني الشافعي
الحادي والمائة رسالة في ملح الخلفاء للشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي

[illegible]
... وثمانين وثلث مائة في شعبان وتوفي في سنة ثمان وخمسين واربع مائة انتهى
قلت ذكره الذهبي وابن ناصر الدين في طبقات الحفاظ وتراجم الحفاظ للسيوطي

الثانی و مائه سیر مُلّا معین الثالث و مائة السنن الاربع احدها سنن ابی داود وقد مرّ ذکرها والثانیة سنن ابن ماجة هو ابو عبد الله محمد بن ماجه القزوینی توفی سنة ۲۷۳ه وهو السادس من الکتب الستة عند البعض والثالثة السنن الکبیر للنسائی وقد سبق ترجمه مولفها فی حرف الخاء والرابعة سنن البیهقی وهو ابو بکر احمد بن الحسین بن علی الخسروجردی البیهقی المتوفی ۴۵۸ه وقد مرّ ذکر البیهقی اتفاقا قال الاستنبولی لم یصنف فی الاسلام مثله الرابع و مائة شعب الایمان وقد مرّ مرارا الخامس و مائة شرح التلخیص قال ابن خلکان فی وفیات الاعیان ما ملخصه ان ابا علی الحسین بن شعیب بن محمد السنجی الفقیه الشافعی احد الائمة المتقنین اخذ الفقه بخراسان عن القفال المروزی شرح الفروع لابی بکر بن الحداد المصری شرحا لم یقاربه فیه احد مع کثرة شروحها وشرح ایضا کتاب التلخیص لابی العباس شرحا کبیرا وهو قلیل الوجود وکانت وفاته سنة نیف و ثلثین و اربع مائة والسنجی بکسر السین المهملة و سکون النون ثم الجیم الی سنج قریة کبیرة من قری مرو کذا فی القاموس السادس و مائة شرف المصطفی لابی حامد الشافعی السابع و مائة صحیح مسلم هو لابی الحسین مسلم بن الحجاج بن مسلم القشیری النیسابوری ولد سنة اربع و مائتین و توفی لست بقین من رجب سنة احدی و ستین و مائتین له سبع و خمسون سنة رحل فی طلب العلم الی الاقطار واخذ الحدیث عن یحیی بن یحیی و قتیبة بن سعید و اسحق

[illegible]

بن راهويه واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ائمة الحديث قدم بغداد
غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير وكان يقدم في معرفة الصحيح على اهل
عصره وقال صنف المسند من ثلث مائة الف حديث مسموعه وقال الخطيب البغدادي انما
قفا مسلم طريق البخاري في عمله حذا حذوه كذا في التيسير الثامن ومائة صحيح ابن حبان
قال مرزا محمد البدخشي في كتاب تراجم الحفاظ المستخرج من كتاب الانساب للسمعاني ابو حاتم
محمد بن حبان بن احمد بن حبان البستي امام عصره صنف تصانيف لم يسبق الى مثلها
وقال رحل فيما بين الشاش الى الاسكندرية وتلمذ في الفقه لابي بكر بن خزيمة بنيسابور وكتب
بالبصرة عن ابي خليفة الجمحي وبالشام عن محمد بن عبيد الله الكلاعي عالم لا يحصون سمع منه
ابو عبد الله بن منده وابو عبد الله بن البيع الحافظان وغيرهما وذكره الحاكم ابو عبد الله
فقال ابو حاتم البستي القاضي من اوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ وقال
ومات في شوال سنة اربع وخمسين وثلث مائة الى اخر ما نقله عن السمعاني في نسبة البستي
قال ثم اعاد ذكره في نسبة الحباني وقال بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء المنقوط بواحدة وفي
اخرها النون هذه النسبة الى حبان وهو جد المنتسب اليه التاسع ومائة الطيوريات
للسلفي وهو الحافظ محمد بن احمد السلفي منسوب الى جد جده وهو كعتبة معرب سه لبه اي ذو ثلث
شفاه لانه كان مشقوق الشفة كذا في القاموس العاشر ومائة المقدمة لابن عباس رضي الله عنه
الحادي عشر ومائة الغريبين اي غريب القران والحديث وقد صنف فيه ابو عبيد

فلما كان من الصلات والاملاء على الخيرات [illegible]
ومصنف كتاب [illegible] المتوفى [illegible] سنة ١٢١٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري كتابه المشهور قال في وفيات الاعيان تصانيفه كلها مفيدة منها غريب القران غريب الحديث توفي منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين هو اصح الاقوال انتهى ملخصا وفي كشف الظنون الغريبين غريب القران والحديث لابي عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي توفي سنة ٤٠١ اوله سبحان من له كل شيء شاهد بانه الله واحد الثاني عشر ومائة فتح الباري لابن حجر وقد مر الثالث عشر ومائة كتاب السياسة والامامة لابن قتيبه الرابع عشر ومائة كتاب الواقدي الخامس عشر ومائة كتاب المعتمد في الاصول للقاضي وسيأتي ذكره السادس عشر ومائة كتاب القاضي ابي يعلى ذكر فيه من يستحق اللعن السابع عشر ومائة كتاب الفضائل لابي السعادات الثامن عشر ومائة كتاب المثالب لابي منذر التاسع عشر ومائة المناقب لابن المغازلي العشرون ومائة الميزان للذهبي هو ميزان الاعتدال في نقد الرجال في مجلدين لشمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي الحافظ اوله الحمد لله الحكيم العدل العلي الكبير الخ كذا في كشف الظنون الحادي والعشرون ومائة مختصر الاصول لابن حاجب الثاني والعشرون ومائة المناقب للخوارزمي الثالث والعشرون ومائة المناقب لابن مردويه وهو ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الرابع والعشرون ومائة مقتل ابي مخنف الخامس والعشرون ومائة مصابيح السنة لحسين بن مسعود الفراء البغوي

ع‍ … كتاب السياسة لابن قتيبة وكتاب الواقدي … الى العصر … بعد … التاليف

توفی ۳۵۳ قال فی القاموس بغشور بالفتح بلد بین هراة و سرخس
والنسبة بغوی علی غیر قیاس معرب کوشور ای الحفرة المالحة منها
علی بن عبد العزیز و ابن اخیه ابو القاسم مسند الدنیا و ابراهیم بن
هاشم و محمد بن علی الدباس و محیی السنة **السادس**
والعشرون و مائة معرفة ابی نعیم وقد مر ذکره فی حرف الحاء **السابع**
العشرون و مائة مسند ابی یعلی **الثامن العشرون و مائة** مسند الرویانی
التاسع والعشرون و مائة للملل والنحل **قال** الکاتب الاستنبولی صنف
جماعة منهم ابو منصور البغدادی و ابو المظفر الاسفراینی و القاضی ابو بکر الباقلانی
وابن حزم **قال** تاج السبکی فی الطبقات کتابه هذا من شر الکتب و ما برح المحققون من اصحابنا
ینهون عن النظر فیه بما فیه من الازراء باهل السنة وقد افرط فیه فی البعض من ابی الحسن
الاشعری وصرح بنسبته الی البدعة انتهی ملخصا **اقول** هذا اعتراف علی نفسه باهل نحلته
بالتعصب والسعی فی اخفاء معائبهم و ای شئ ازید و اشد فی التعصب من ان یتوارعن ذکر عالم محقق
من بینهم بمجرد ان نطق بشئ من عیبهم و شینهم مع اعترافهم بانه کان حافظا عالما
بعلم الحدیث و الفقه مستنبطا للاحکام من الکتاب والسنة متفننا فی علوم جمة
عاملا بعلمه زاهدا فی الدنیا ذا فضائل جمة و توالیف کثیرة **وقال** حافظهم الحمیدی
محمد بن نصر بن الفتوح و هو من تلامذته ما راینا مثله فیما اجتمع له من الذکاء

وسرعة الحفظ وكرم النفس والدين ما رأيت من يقول الشعر على البديهة اسرع منه

كذا في وفيات الاعيان هذا والكتاب الذي اخذنا منه في روح القرآن هو الذي

عمله الامام ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ الثلثون ومائة

نقض السفيانيه لابي عبد الله البصري وهذه الكتب ما رأيتها بعيني لحيلولة الزمان

الخوان بينها وبيني الا اني ذكرت هنا اسمائها لما وجدتها في الكتب العامية فهي لهذا الاعتبار

راجعة الى الكتب السابقة المرئية او انى نقلت عنها ما نقلت بحق الوجادة في كتب الاصحاب

احلهم الله دار الكرامة ولاسيما كشف الحق للعلامة اعلى الله مقامه ثم ما اقتنعت

بذلك حتى اردفته بما يعاضده من روايات آخر مما استفاض وكثر واعتراف من الفضلاء

الفضول وتلقيه بالقبول حين اضطر وما انا ببدع من المصنفين بل قد وقع مثل ذلك

من علمائنا السالفين وهذا علي بن محمد بن يونس البياضي قد ذكر في اول كتابه

الصراط المستقيم اسماء الكتب التي اخذ منها في ذلك الكتاب الجليل فاذا التي رآها

بعينه اقل قليل لا تبلغ الى ستين واما التي لم يعثر عليها بل وجد اشياء مضافة اليها

فقد انهاها الى مائة ونيف وثلثين وقد عد من القسم الاخير صحيح البخاري والكافي للكليني

وغيرهما من الكتب المشهورة المتداولة بين الناس وفي هذا الامر قد سلوت به عما لحقني من الغم

والحزن واليأس وهكذا الدهر قد اساء الى سادته ثم جرى معنا على ذميم عادته وان

لم نكن من اهل سيادته شعر ارى الدهر يسعف جهاله فهو فرحظ به الجاهل

الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي [illegible] كان عالما فاضلا [illegible] شاعرا [illegible] له كتاب الصراط المستقيم [illegible] باب [illegible] في الكلام [illegible] الى [illegible] ١١٢ [illegible]

وانا محتفظ به ناقصا الحبسبنى انثى فى ضلل ولوكنت متربصا لربما وجدت
فرصا بعد ثمة التجربة تخصصا ولكنى عجلت الى ما عملت كراهة طول الامل ومخافة حلول
الاجل وخلق كالاّ تشتت من عجلة ثم انى ربما نسيت اسم الكتاب الذى وجدت الحديث فيه
بعد ما نقلته على وجهه مقتصرا على ذكر راويه فلا تكن فى ريب منها اذ سكت عن ذكر المنقول
منه لانه من الكتب التى عليها الاعتماد وان فذكر من غير اسنادٍ والله اعلم انى لصادق
ما نقلته فهو للاصل مطابق حتى انى ما استجزت ترك قولهم رضى الله عنه بعد اسم ابى بكر
وعمر حفظا على اصولهم التى نقلت عنها الخبر وتركت على رغم منى ذكر الآل صلوات الله
عليهم بالغدو والآصال تحت الصلوة على النبى عند ذكره فى اثناء ما نقل عنهم من الاقوال
الا ان يغير الناسخ ويخالفنى فيما امرته فيذكر ما تركته ويترك ما ذكرته تصلبا
منه فى التشيع وافراطا فى التورع ولئن ساعدنى القضاء والقدر انقضت لتجديد النظر
فاكشف الغواشى فى التعليقات والحواشى وهذه الكتب كلها سابقها ولاحقها
اما معتمدة بين المخالف والمؤالف ومختصة بالمخالف واياما كان فهى تصلح للالزام وهو
نهاية المرام وستجدها فى الكتاب اسماء واخرى الا انى اكتفيت هنا بهذا القدر حيث لم يساعدنى
على الزيادة القضاء والقدر ولذا اقتصرت من فرائد المذكور منها على ما تيسر واما
كتب علمائنا الاعلام التى نقلت عنها لا لقصد الالزام بل تزيينا للكلام فمنها
احقاق الحق والارشاد والتبيين المفيد وكشف الغمة وتاويل الآيات وشرح الصحيفة

للسيد نعمة الله الشوشتري الجزائري ومجمع البيان والكشكول للشيخ البهائي و
عماد الاسلام والصمصام القاطع واما كتاب مروج الذهب فهو وان كان لمن يوافقنا
في المذهب لكن قد كان يغلب على ظني ان صاحبه سني لما وجدت بعض علمائنا الاعلام
ومشائخنا العظام كعماد المسلمين في عماد الاسلام يحتج بكلامه عند الالزام وقد انتقض
هذا المظنون بظاهر الاستنبولي في كشف الظنون حيث قال اخبار الزمان ومن اباده
الحدثان في التاريخ للامام ابي الحسن علي بن محمد الحسين المسعودي المتوفى سنة ست
واربعين وثلث مائة وهو تاريخ كبير قدم فيه القول بهيئة الارض قال ثم ذكر الحوادث
سنة سنة الى وقت تأليف مروج الذهب الخ حتى اذا نظرت الى ما فعله مولانا المجلسي
طاب ثراه القدسي من ادراج كتابيه كتاب الوصية ومروج الذهب في كتب الشيعة
ونقله عن النجاشي انه من رواة الشيعة وعثرت على ما قاله الفاضل الرشيد ابو علي
في الرجال الجديد من ان المسعودي هذا من اجلة العلماء الامامية وممن قل ما الفضلاء
الاثنى عشرية الى ان قال لم اقف الى الآن على من توقف في تشيع هذا الشيخ سوى ولد الاستاد
فان اصر على الخلاف وادعى كونه من اهل الخلاف الى آخر ما قال فرجعت عن الخاطر الاول
وعلمت ان الكلام المحتج بحديثه ما ... ما نقله ... الظنون ...
ان الرجل عندهم ممدوح غير مطعون هذا الذي يكفي في النقل ... منه ...
ما نقلت عنه في دعوى القراء ...

مرزا ... الاستاد ... محمد علي ... رحمه الله ... الرجال ... المسعودي ... الفاضل ... ابو علي ... المعروف ... بني النظام ... في هذا الكتاب ۱۳

اخبار الزمان بل الحق كالذهب مروج يحتاج الى مروج بعينه فى الترويج وليعلم

ان كتابنا هذا مشتمل على خمس فوائد كل منها اعز وابهى من قلائد الفرائد احديها

التدرب فى علم الادب و معرفة اساليب كلام العرب وهذا من اهم المطالب للشاعر والكاتب

وثانيتها الاحتجاج على الخصام بالتبكيت والالزام وهو من اهم المهام للمؤلف

ينبغى الى الفاظه للمتعلم * ويخوض فى ابحاثه المتكلم * فمداده بحر يموج بدرة

بيضاء لا يكاد يجى سناها الظلم * ولرب اصل قد بناه خصومنا من جملة

الشريعة يثلم + ولرب مفسدة عليه تترتب * فتغافلوا عن ذاك او لم يعلموا + نطقوا

بما نطقوا فالزمناهم * بكلامهم ان السكوت لاسلم + جازيتهم بشنيع ما صنعوا بنا

من قبل ذاك وكل باد اظلم + لا يوحشنك ما ترى فيه من + العجب العجاب فوجه ذلك

يعلم + اللفظ سهل والمعانى صعبة + والفرع ينكر والاصول تسلم + كالبحر للنظار يصفو

ماؤه × ولمن يغوص على اللالى مظلم + **وثالثتها** نشر فضائل على عليه السلام

وذكر شطر من مناقبه الجسام وهو من اعظم السعادات وافضل العبادات **ورابعتها**

الوقوف على تفسير الايات المسرودة فيه والعلم بشان نزولها على الوجه الوجيه **وخامستها**

تفريح الخاطر وتنشيط الناظر لما فيه من الطرائف والنوادر وهذا شئ تحتظ بها النفوس

الزاكية وتهتز لها الارواح الصافية كيف وان من الناس من يشرب الخمر ويضرب الطنبور

بلذة الدنية وهى ام الشرور فقل لمن يريد تحريك النشاط الى اقتراح الراح الريحانية

هلا تستريح بروح القرآن وفيها امنة ايمانية وراحة روحانية اين الرحراح من هذه
الافراح تلك شموم فيها سموم ريح عقيم تفضي الى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم
وهذه روح لطيفة ذات روائح شريفة تهدي الى روح وريحان وجنة نعيم ومن الفوائد المذكورة
قد احاطت بهذا الكتاب احاطة الخاتم للفص وستجد ما عداها من اللطائف مما هو
ببعض المواضع منه مختص كاثبات خلافة علي عليه السلام وعصمة الائمة الكرام وغيبة
صاحب العصر ايده الله بالنصر واسلام ابي طالب رغما للنواصب وغير ذلك مما ستراه هنالك
من ابحاث شريفة ينبغي النظر فيها وقد نبهناك على مواضعها تنبيها **معذرة**
واعتذار عما وقع في هذا الكتاب من تكرار بعض الاخبار والخشونة في التكلم مع هؤلاء
الاشرار **اما التكرار** في ذكر بعض فضائله عليه السلام فربما وقع لفائدة يستطلع
عليها من يستمع ولكل موضع موقع ولاصل الواحد قد يتكرر لتكثر ما يتفرع عليه انه ع
هو المسك ما كررته يتضوع **واما الغلظ** في القول والخشونة في الكلام مع الخصام
فليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام بل الخصم هو الاسبق والاقدم والبادي اظلم لانه
مبدأ الفظاظة والشراسة واصلها وجزاء سيئة سيئة مثلها والجدير بالصراخ
والاستعداء والتغليظ والبكاء هو المكروب لا السالم والمظلوم لا الظالم فانهم ظلمونا
بايديهم والسنتهم وسيوفهم واسنتهم فهم لذلك احق ونحن بهذا الحق وهم
يأكل رغدا لا يتنفس بصعداء نعم ما قيل **شعر** ما ضر من جر الحمى مسمعي لو سمعت

دره والحمى صاحت معى يا معشر الخلان قولوا المعانى لست تدرى ما بقلب الوجع

على ان المناظرة ضرب من الحروب والحرب لا تخلو عن الطعن والضرب ولم يحسن الرجز فقد غلب

وعجز ومن عز بز ومن ضعف واستكان فقد ذل وهان ومن داهن وفر فاتى له الظفر

هذه معذرتى الى الناس وجب منها على ان اعتذر اعتذارا لا يحد ولا يقاس الى امام

اسس له هذا الاساس شرف بذكره القلم والقرطاس فالحق اقول والصدق

منجاة ان هذه بضاعة مزجاة رجوت بها النجاة لا المال والجاه والله لا يخيب من رجاه شعر

لكانه مالى من انا ما شانى وما خطرى حتى اتمق مدح المرتضى بيدى

والله انزل فى القرآن مدحته وانها فيه مثل الروح فى الجسد لم اعد اليوم ياء فى فضائله

بل انها عدة اعددتها لغدى

قد تم الفهرس بهذه الصفحة واوصله الناسخ الى ليلة العرفة سنة ١٢٨١ من هجرة

سيد الانام عليه وآله اشرف التحية والسلام فحمدت الله تعالى على وصوله

فى الليلة الشريفة وسالته ان يمن على بحسن قبوله فى الجزاء التشريفة

اللهم نور بروح القرآن خلدى حتى انظر فى يومى ما يكون

فى غدى ولا تجعله بيدى كالسراج بيد الاعمى يهدى به

وهو لا يهتدى

والذى اميثره فى كتابه ام برا عدم جرى عند تاليف الحلو ليطلعنا لكن جارنا كما تكلف قومه بقالب بغل من صعوف لعالنا ١٢

روح القرآن فی فضائل امناء الرحمن

وهو کتاب مستطاب من مؤلفات خادم الطلاب تراب اقدام الناس
السید محمد عباس اقال الله عثارہ وحط عنه اوزارہ وقلت مشیرا
الی هذا الکتاب متحدثا بنعمة ربی الوهاب شعر سرح لحاظک فی ملاد
سطورہ لیضئ عین حشاک لمعة نورہ واخلع نعالک وامش فی الوادی تفز
بتجلیات الطور من مسطورہ هذا نعیم الخلد فارتع تلتذذ بشرابه وثمارہ
وقصورہ هذا سماء الفضل او فلک العلی فلیقتبس شموسه وبدورہ
کم درة بیضاء فی اصدافه ومليحة حسناء تحت خدورہ ینصب ماء الورد
من منظومه وتفوح ریح المسک من منثورہ وقد کان تبییض هذا الکتاب
تم بها الاحقاب حتی اذا یسر الله فی السنة ۱۲۷۰ استکتابه واذا اراد الله شیئا هیأ اسبابه
فکان من حسن التفکر ان اتفق المجلس الاخیر والفراغ من ترتیب اجزائه بعد التهذیب والتحریر
ببرکة ما فیه من ذکر مولانا الامیر فی لیلة مبارکة لها شأن کبیر لانها تنسب الی النبی صلوات الله علیه و
لیلة الغدیر فرجوت ان اکون فی سعی مشکور وعفی الله لی السرور واجتمع العید الی العید والحمد لله الحمید

کتاب روح القرآن فی فضائل امناء الرحمن

من مؤلفات السید العلامة والنحریر الفهامة الکاتب الادیب الواعظ الخطیب اسوة المتکلمین و
قدوة المتالهین ورع الناس السید عباس دام ظله زاد فضله سنه ۱۲۷۰


الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
کتاب
فوائد القرآنی فی
فضائل بسم الله الرحمن
۱۲۷۸



هذی صحیفة محض الدین والعمل | خطّت بحبّ امیر المؤمنین علی

نور لکلّ زکیّ منصف فطن | نار لکلّ غویّ ناصب جدلی

بسم الله الرحمن الرحیم

الهی لاصحابی الیک وسائل | وما لی سوی انی فقیر وسائل

نحمدک یا من لا یمنع من کرمه الشامل امل ولا ینهر عن نهره السائل
سائل ونصلّی علی نبیّک محمّد سیّد الاماثل المنعوت بالجلائل والذین
اسرجوا المشاعل فی لیالی الضلائل وبعد فهذا خیر الدلائل وزین
المسائل وزبدة الرسائل وزینة المحافل وعوذة النوازل فی تخریج
آیات الفضائل التی ذکر اکثرها فی کشف الحق ونهج الصدق للعلامة

للعلامة الفاضل وتعقبه الفضل الفضول صاحب ابطال الباطل بما لا يرضى به الخبير العاقل وهى واردة فى ساداتنا الافاضل قادة الاواخر والاوائل عليهم السلام الكامل والثناء الشامل فى البكور والاصائل ابنت مواضعها من كلام الله عز من قائل ثم اتبعتها بخطاب فاصل بين الحق والباطل وبيانات اجرى من الوابل واحرى بان تكتب على الكلاكل ولويانا مل النصال القواتل واودعتها طرائف عقائل عليها مخائل من سحر بابل واشعار مزرية باسجاع البلابل وصوات الصلاصل والمسئول من الله ان يقينى شر كل جاحد وجاهل وضر كل ناهق وصاهل ويسبغ على لطفه العاجل وعطفه الاجل و يجعل هذه الرسالة من الوسائل الى عطائه الغير الزائل انه لما يشاء فاعل ولا يضيع عمل عامل تقبل قد ورد فى مولانا على عليه السلام من الايات والروايات ما لا يحصى وابان له فضلا جسيما لا يخفى فعن مسند احمد بن حنبل قال ابن عباس ما فى القران اية فيها الذين امنوا الا وعلى راسها وقائدها وشريفها واميرها ولقد عاتب الله تعالى اصحاب محمد فى القران وما ذكر عليا الا بخير و عنه ما نزل فى احد من كتاب الله ما نزل فى على وعن مجاهد نزل فى على

نجم عاتب

سبعون ایه **واخرج** ابن عساکر کما فی الصواعق المحرقة عن ابن عباس قال نزلت فی علیؑ ثلثمائة ایه وعن ابن عباس ایضا قال قال رسول الله صلعم لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب ما احصوا فضائل علی ابن ابیطالب و قلت بالفارسیة شعرا

قلم باید که از اشجار باشد	مدادا از ابحر زخار باشد
حساب خلق گردد صرف مدحش	رقم آنگه شود یک حرف مدحش

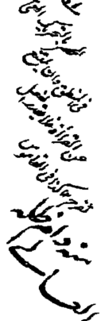
وقال ابن الجزری شعرا ما ذا یقول الشخص فی وصف علی وفضائل فی الکتاب المنزل تالله ان فضله لا یحصی ووصفه الجمیل لا یستقصی **وحکی** ابن حجر عن احمد ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلیؑ وعن اسمعیل القاضی والنسائی وابی علی النیسابوری انه لم یرد فی حق احد من الصحابة بالاسانید الحسان اکثر ما جاء فی علیؑ ثم توقدت نار الحسد فی قلبه بعد حکایة هذا المقال فنقل عن بعض المتاخرین فی التعلل والاحتیال انه قال سبب ذلک ان الله تعالی اطلع نبیه علی ما یکون بعده مما ابتلی به علی وما وقع من الاختلاف لما ال الیه امر الخلافة فاقتضی ذلک نصح الامة باشتهاره لتلک الفائدة لتحصل النجاة لمن تمسک به ممن بلغته ثم لما وقع ذلک

(حاشیہ) ؎۱ واخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت فی علی ابن ابیطالب ثلثمائة آیة کذا فی تاریخ الخلفاء للسیوطی فی ترجمة علیؑ ۱۲ منہ دام ظلہ

ذلك لاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبثها نصحا للامة ايضا ثم اشتد الخطب واشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم الله بل قالوا بكفره اشتغلت جهابذة الحفاظ من اهل السنة ببث فضائله حتى كثرت نصحا للامة ونصرة للحق اقول له اوجه مغسول مخرج لايقبله الا من في صدره حرج او في منهجه عوج وانما سوله من سوله تسلية لقلبه المأوف بالحسد والبغضاء وتورية لبعض النيران المضطرمة في الصدور والاحشاء والا فلا سبب لكثرة ما نقل في فضائله الا كثرة ما صدر منها عن النبي صلعم في كل موقع ومقام ولا وجه لوفور صدور الاخبار عنه وفور فضائله في نفس الامر وحث البرية على الحق المر ومن المعلوم عند اهل الشرائع ان النبي صلعم لا يخبر الا عما هو في حاق الواقع وحفاظ اهل السنة مصونون في هذا الباب عن التهمة فلا ينقلون الا ما جاء عن النبي الرحمة بل الذي يكتمونه ازيد مما يعلنون وما ينسونه اكثر مما يحفظون لان الدواعي الى التجاهل والتغافل كانت وفر من الدواعي للتسامع والتداول ولقد اورد السيد الاستاذ العلامة والنحرير الاوحد الفهامة

بيان سبب كثرة الفضائل والاخبار

شمس فلك الرشاد وحامل عرش التحقيق والاجتهاد سمی ثالث اجداد
الامجاد ادام الله معاليه الى يوم التناد فى بعض تعليقاته على هذا الوجه
السخيف على هذه اللفظة الشريفة ما ذكره فى سبب ذلك توجيه غريب
لا يخفى وهنه على اللبيب فانه لا ريب ان الله اطلع نبيّه على ما يكون
بعده الى يوم القيمة والامامية شايع امرهم وامتد زمانهم اكثر ممن انكر
على علىّ وظهر من انكارهم لفضائل الشيخين واشتغالهم بتنقيصهما وسبّهما
ما هو اكثر فلو كان للشيخين فضائل مثل ما لعلىّ كان مقتضى نصرة الائمة اشتهار
ذلك وبثّه فى الخلق لكثر من فضائل على علىّ محاذاة ما قال فى
فضائل على وانتفاء اللازم يدلّ على انتفاء الملزوم فدلّ ذلك على
انه لم يكن لهم فضائل لا انها كانت ولم تشتهر فالدليل مقلوب عليه انتهى
وهو جيد جدا وبالجملة فانصرح ان فضائل مولانا على عليه السلام مما
تحصّر عن حصره السنة الاقلام ولنعم ما قاله ابن ابى الحديد فى هذا
المقام وما اقول فى رجل اقرّ له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد
مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو اميّة على سلطان
الاسلام فى شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة فى اطفاء نوره و



والتحريف عليه وفي وضع المعائب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة ويرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى انتهى وحيث ان الميسور لا يسقط بالمعسور كما ورد في المأثور المشهور فنحن نعد في هذا الفهرس مائة واحدى وثلثين اية فيها كفاية لمن له دراية مستدلين بها على فضل الامام الهمام ورهطه ولحمته الكرام عليه وعليهم السلام مدى الليالي والايام

هم العروة الوثقى لمعتصم بها	مناقبهم جاءت بوحي وانزال
مناقب في شورى وسورة هل اتى	وفي سورة الاحزاب يعرفها التالي
وهم آل بيت المصطفى فودادهم	على الناس مفروض بحكم واسجال

وذلك برواية العوام واعتراف الخصام ليكون اقوى في الالزام متعرضين لبيان مواقعها من القرآن غير مكثرين من البحث والبيان الا في قليل من المظان اذا الغرض الاهم انما هو تسهيل اخراجها من التفاسير المصنفة

عه [illegible]

عه من البحر الاول من الطويل
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
١٢ منه دام ظله

الفاتحة

فی هذا الشان واطالة الکلام تمل الاذهان والمسئول من الاخوان والخلان ان یصلحوا فاسدہ علی سبیل الاحسان ونرجوا ان یسخوا علی معائبہ سدول الغفران فان الخطاء والنسیان لا یقدحان فی شرف الانسان ولا معصوم الا من عصمہ الرحمن وہا نحن نشرع فی المقصود مستمدین من الخیر والجود علیہ التکلان ولنشرع بآیتین من فاتحۃ الکتاب ہما کالمفتاحین لکل باب وان لم یکن لہما کثیر مدخل فی موضوع الکتاب

اولیہما بسم اللہ الرحمن الرحیم

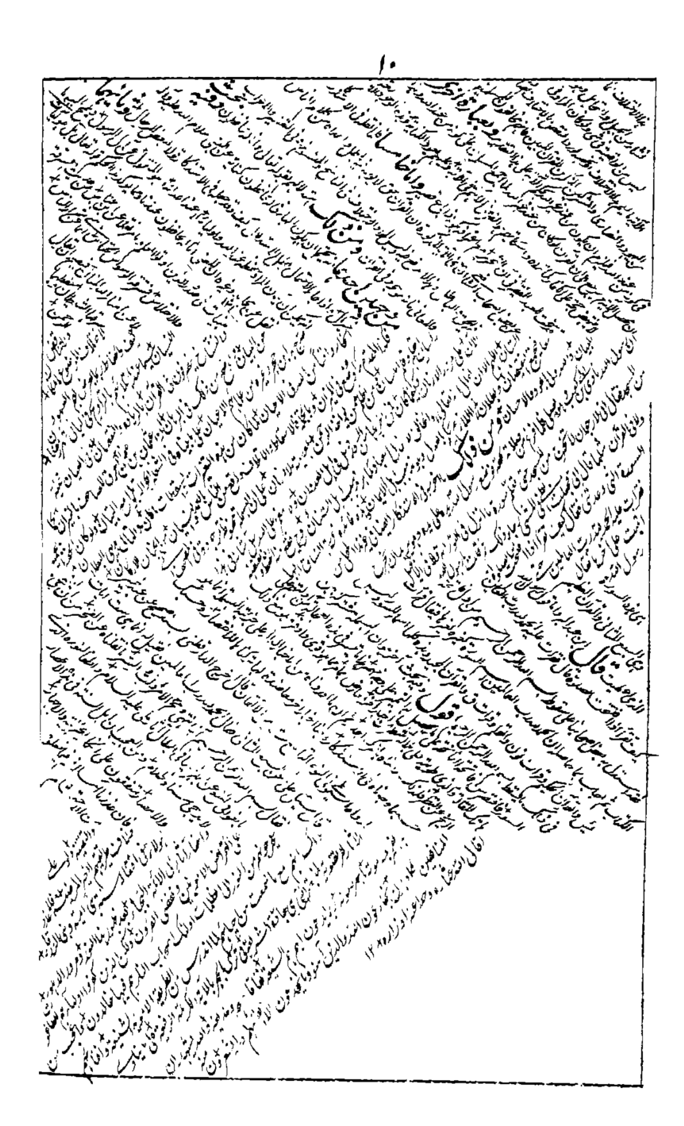
وفیہا ثلثۃ مقاصد نذکرہا واحدا بعد واحد ولو بالاجمال لضیق المجال انہا آیۃ عظیمۃ الشان تشتمل علی لطائف خلت عنہا مدارک الاذہان وجواہر لم تشنف بہا المسامع والاذان انہا جزء من سورۃ الحمد ومن کل سورۃ من القرآن عند امناء الرحمن وان خالف من خارج یستحب الجہر بہا فی الصلوات فی مذہب اہل البیت علیہم افضل الصلوات اما بیان المقصد الاول فعن ابن عباس انہ قال ان لکل شیء اساسا الی ان قال واساس القرآن الفاتحۃ واساس الفاتحۃ بسم اللہ الرحمن الرحیم وعنہ عن النبی انہ قال اذا قال المعلم للصبی بسم اللہ الرحمن الرحیم کتب اللہ براءۃ للصبی وبراءۃ

فی الخصال انا فی من الباب الثانی من کتاب الاذکار من جنۃ الامان ... المنذری بسم اللہ الرحمن الرحیم مفتاح کل کتاب ... عن ابی جعفر ... لا یبدء فیہ ببسم اللہ ... عبد القادر الہادی الرازی فی الاربعین ... عبد الرحمن جلال الدین السیوطی فی دیباجۃ الجامع ...

قلم

عن ابن عباس ... وفی سنن ... سنن ... جلال الدین ... عن النبی ...





براءة لابويه وبراءة للعلم وعنه ايضا قال قال رسول الله لما كانت
ليلة اسري بي اتيت على رائحة طيبة فقلت يا جبرئيل ما هذه الرائحة
قال هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال
بينما هي تمشط ابنة فرعون ذات يوم تسقط المدري من يدها فقالت
بسم الله الحديث ذكره في شرح سنن ابن ماجه وعن ابن مسعود قال من اراد
ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها
تسعة عشر حرفا يجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم وقال عبد الرحمن
الجامي **شعر** نوزده حرفست بوقت شمار ؎ فيض رساننده بهجده هزار وقال السيد
في الفوائح ابن عباس گويد شبي با حضرت امير المؤمنين علي عليه السلام صحبت داشتم
تا روز شرح باء بسم الله فرمود ومن خود را پيش او چون قطره‌ي پيش دريای
بزرگ **واما المقصد الثاني** فعن ابن عباس في من ترك
البسملة سرق الشيطان من الناس اية وبالجملة فاتفق اصحابنا
انها جزء من كل سورة سوى البراءة وخالف في ذلك جمهور
اهل السنة والجماعة قال الحافظ جلال الدين السيوطي في بعض
رسائله معجبا بنفسه متبجحا بحدسه ان البسملة لا يجب قراءتها في الصلوة

وانه لو قراء الفاتحة بدونها صحت صلوته وذلك لانه لم يرد عن النبي
الامر بقرائة البسملة بعينها في الصلوة انما ورد الامر بقرائة الفاتحة وورد
ما يدل على ان البسملة من الفاتحة فانتج هذا للاصحاب انهم اوجبوا قراءة
البسملة وهذه النتيجة غير لازمة لان البسملة نسبتها الى الفاتحة كنسبة القرآءات
المتنوعة في الحروف والكلمات انتهى موضع الحاجة من كلامه اقول لا معنى
لانكار الجزئية بعد تسليم قوله ان البسملة من الفاتحة وان العلماء قد فهموا
منه وجوب البسملة في كل سورة واذا اثبت جزئيتها للفاتحة فكلما ورد
الامر بقرائة الفاتحة في الصلوة فقد ثبت وجوب قرائتها في الصلوة اذ
لا تحقق للكل بغير الجزء واي فضل للقراءات الشاذة التي تفرد وابها على اتحاد
الآيات عمل بها الخالف والموافق كيف ولو صح هذا الايات على الاطلاق
فليقتصر وا من الفاتحة في الصلوة على اهدنا الصراط صراط الضالين
واما المقصد الثالث ففي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع انه قال
علامات المومن خمس صلوة احدى وخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين
وتعفير الجبين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعن الصادق ع انه قال ما لهم قاتلهم الله
عمدوا الى اعظم اية في كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظهروها

قال ابو نعيم في الحلية ... ذلك ان ... والثعلبي من الاتقان ... في قراءة البسملة اول كل سورة غير براءة ... على انها اية ... تاركا لبعض ... منه وام ... الفاعل ... من كتاب جمع الجوامع عن ... ابن عباس ...
... بسم الله الرحمن الرحيم ... في ... على ... النبي ... والمعوذات ... احد ... منه

ومنها بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الذي هو لعصافير التحقيق

فخر الدين الرازي في اوائل تفسيره الحجة الرابعة ما رواه الشافعي باسناده

ان معوية قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر عند

الخفض الى الركوع والسجود فلما سلم ناداه المهاجرون والانصار يا معوية سرقت

من الصلوة اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير عند الركوع والسجود ثم

انه اعاد الصلوة مع التسمية والتكبير قال الشافعي ان معوية كان سلطانا

عظيم القوة شديد الشوكة فلولا ان الجهر بالتسمية كان كالامر المتقرر

عند كل الصحابة من المهاجرين والانصار لما قدروا على اظهار الانكار عليه

اقول وانا مؤلف الكتاب دل الحديث على ان معوية كان سارقا بشهادة

المهاجرين والانصار وقد قال الله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما

وانما هذا جزاء من سرق المال فويل لسارق القرآن والويل كل الويل لمن

بايعه بيد تبت يداه وعلى ان المهاجرين والانصار كانوا لا يقدرون على

اظهار الانكار على معوية في كثير من الامور وان هذا الا المفتقد التي ينكرها

الجمهور ويوضحه ما ذكره الرازي بعد ذلك من حال انس واضطرابه في

الرواية فروى عنه البخاري باسناده قال صليت خلف رسول الله و خلف

الآية [illegible]

[illegible]

١٢ منه دام ظله العالي



ابی بکر و عمر و عثمان کانوا یستفتحون القراءة بالحمد لله رب العلمین وروی
مثله مسلم فی صحیحه وفی لفظه انهم لا یذکرون بسم الله الرحمن الرحیم
وفی روایة اخری فلم اسمع احدا منهم قال بسم الله الرحمن الرحیم وفی عبارة
اخری فلم یجهر احد منهم بسم الله الرحمن الرحیم والحدیث لسان الناطق بان
معویة ترك التسمیة فانکر علیه الصحابة قد رواه انس ایضا وروی ابو قلابة
عن انس ایضا ان رسول الله وابابکر وعمر کانوا یجهرون ببسم الله الرحمن الرحیم و
روی انه سئل عن الجهر به والاسرار به فقال لا ادری هذه المسئلة فهنا لك
تبین ان ما روی فی المنع عن الجهر والذکر انما کان مفتعلا من القول وفریة
من الحدیث تقولة تقربا الی الخلفاء الاموية وقد انصف الرازی هنا فقال بعد
نقل هذه الروایات المتنافیة فثبت ان الروایة فی هذه المسئلة عن انس
قد عظم الخبط فیها والاضطراب فبقیت متعارضة فوجب الرجوع
الی سائر الدلائل وایضا ففیها تهمة اخری وهی ان علیا رضی الله عنه کان
یبالغ فی الجهر بالتسمیة وهذا قد ثبت بالتواتر فلما وصلت النوبة الی بنی
امیة بالغوا فی المنع عن الجهر بها سعیا فی ابطال آثار علی بن ابی طالب
فلعل انسا خاف منهم فلهذا السبب اضطربت اقواله ونحن وان شککنا

فی شیٔ فانا لا نشک فی انه هما وقع التعارض بین قول انس وابن مغفل
وبین قول علی الذی بقی علیه طول عمره فان الاخذ بقول علیؑ اولی فهذا
جواب قاطع فی المسئلة ثم نقول هب انه وقع التعارض بین دلائلنا ودلائلکم
الا ان الترجیح معنا والدلائل العقلیة موافقة لنا وعمل علی ابن ابی طالبؑ
معنا ومن اتخذ علیا اماما لدینه واقتدی به فقد تمسک بالعروة الوثقی و
الدلیل علیه قوله صلعم اللهم ادر الحق مع علی حیثما دار انتهی **اقول** لقد
انجلت هنا دقیقة انیقة وهی ان انسا عندهم من اجلاء الصحابة وقد
رووا من فضله ودعاء النبی صلعم له ما ذکروه فی صحاحهم وروی الشیخ
ابن الاثیر فی جامع الاصول عن ثابت ان انسا قال له خذ عنی فانک لن
تاخذ عن احد اوثق منی اخذته عن رسول الله صلعم واخذه رسول الله صلعم
عن جبرئیل واخذه جبرئیل عن الله عز وجل ثم انه قد استبان من کلام
امامهم الرازی ان انسا مع وثاقته هذه قد خبط واضطرب فی الروایة
وانکر سنة رسول الله صلعم فی جهر بسم الله خوفا من بنی امیة مع ان اصل
هذه الروایة الحقة لم یکن طاعنا فی دینهم ولا دلیلا علی ثبوت مزیة لعلیؑ
ومعلوم ان هذا الوجه للخوف والخشیة فلم اخفی فضائله السنیة و

دلائله الجلية كان اولى واحرى واذا كان انس مع جلالته اولى بذلك فالذين
دونه في المنزلة والوثاقة اولى مرتبة فما بال السنة يستبعدون هذا
ويقولون لو كان نص على خلافة علي لنقله الصحابة البتة الم يثبت
عندهم ان الاموين كانوا يبغضونه ويبالغون في اخفاء نور الله ويقتلون
اولياءه وشيعته ويوعدون ويهددون الناس على ذكر فضائله واستمر
الحال على هذا النسق احقابا متمادية ومع ذلك نجد ما بقي والله متم نوره ولو
كره الكافرون وثانيتهما اهدنا الصراط المستقيم وهي طريقة
النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الاطيبين ائمة الله اولياءهم بالنصر والتمكين وهي السنة
البيضاء والشريعة الغراء وكل من مال عنها الى يمين وشمال تاه في تيه الغواية
والضلال واشد الطرق عوجا واكثرها ضيقا وحرجا طريقة
مبتدعة وسنة مخترعة تسمى بضد اسمها كما سمي المهالك
بالمفاوز ومالت الموت بابي يحيى اولها ظالم ونبيهما اثم وخلفائهما متغلبون
وعلماؤها متعصبون ورجاتها اشرار وقضاتها فجار ورواتها
اصحاب اختلاق وشيوخها ارباب نفاق وائمتها الجاهلة لا يتحرجون عن
شنائعهم وها لك بالتوضيح وانا كانت الكناية ابلغ من التصريح التوحيد الله

المذهب الحق الصحيح ان الله سبحانه لا يصدر عن القبيح وانه تعالى عادل
في حكمه وامره والعبد مختار في خيره وشره وعليه اتفقت كلمة الائمة
ائدهم الله بالبراهين القوية وبه نطقت الاحاديث الكاثرة والاخبار
المتظافرة عن العترة الطاهرة وخالف في ذلك كلمة الاشاعرة فاخطات
استاهما وظلت الهما وقالوا ان الله خالق الخير والشر واعتقدوا بالجبر و
رووا في ذلك عن محمد بن عكاشة الكرماني قال حدثنا والله عبد الرزاق
قال حدثنا والله معمر قال حدثنا والله الزهري قال حدثنا
والله علي بن ابي طالب قال حدثنا والله ابو بكر الصديق قال سمعت
والله النبي يقول سمعت والله جبرئيل يقول سمعت والله ميكائيل
يقول سمعت والله اسرافيل يقول سمعت والله الرفيع يقول سمعت
والله اللوح يقول سمعت والله القلم يقول سمعت والله الرب جل
جلاله يقول اني انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فمن امن بي
ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس ربا غيري فلست له برب انتهى و
هذا حديث باطل عن الصدق عاطل ذكره السيوطي في ذيل الموضوعات و
من حديث ابي نصير ونقل عنه انه قال حديث عجيب بهذا الاسناد لم اكتبه

الا من شيخنا ابي القاسم وكان حروفا ثم قال محمد بن عكاشة الكرماني
قال في الميزان كذاب وقال الدارقطني يضع الحديث فهذا وامثاله احتجوا
لهذا المذهب الخبيث المنبوذ قد بالغ علماؤنا في تنزيه الانبياء جزاهم الله عن
انبيائه خير الجزاء وخالفهم اهل السنة فنسبوهم عليهم السلام الى كل
خطيئة لتعم البلية فتكلم الناصب لبكرية والعمرية حتى اتهموه ورووا عن
سيد البرية عليه واله الف الف التحية ما يدل على انه تسلط عليه
الشيطان في تلاوة القرآن فجعل يمدح الاوثان سبحانك هذا بهتان
قال القاضي عياض وغيره روي ان النبي لما قراء سورة النجم قال افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى فلما ختم السورة سجد سجد من معه من المسلمين والكفار
لما سمعوا اثنى على الهتهم ثم انزل الله عز وجل عليه وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية فض الله افواههم
لقد جاؤا بفاحشة فيها ازراء بالشرع الانور والدين الاطهر وجسارة
عظيمة على سيد البشر حيث لا يبقى بعد ذلك الوثوق عليه عليه السلام
في تبليغ الاحكام كيف وقد ثبت بالضرورة من الدين انه بعث لذم

الآية

لزم الاصنام والمشركين ونطق القرآن المبين واعترف الشيطان اللعين
بان لا سلطان له على عباد الله المخلصين فان كانوا عباد الله فليتبعوا
القرآن والا فليصدقوا الشيطان قال الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وقال اللعين فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الخلافة
وهي امارة الهية على الآفاق ورياسة تامة على الاطلاق تلو
للنبوة بالاتفاق من اهل الخلاف والوفاق كما نص عليه في
ازالة الخفاء فلا تثبت الا بنصب من رب السماء ونص من الانبياء
ومع ذلك فهولاء لما لم يجدوا اذاك في اكثر الخلفاء تواجدوا على
ان ثبوتها بالتغلب فتثبت لكل خبيث فلم يرد بها النص في الكتاب و
الحديث فلذلك تراهم يقولون بخلافة الطغاة المردة الذين شبههم
النبي صلعم بالقردة فمنهم معوية وقد صح عنه ما صدر من الخمور وانه خطب
على المنبر على روس من حضر كما ذكره عبد الحميد ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وفيه ان معوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها فقال اشهد
ان محمدا رسول الله فقال لله ابوك يا ابن عبد الله لقد كنت عالي
الهمة ما رضيت لنفسك الا ان يقرن اسمك باسم رب العالمين انتهى

وعن علي في خطبة له على ما في نهج البلاغة والله ما معوية بادهى مني
ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهة الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة
فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة كفى به
دليلا باهرا على كونه كافرا فاجرا غادرا لم يسلم الا طاهرا ومن هنا يعلم
ان ما روي في المشكوة عن النبي صلعم انه قال في جملة كلام له ان لكل غادر
لواء يوم القيمة بقدر عمره في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز
لوائه عند استه له اشارة الى معوية ونظرائه وهم مع ذلك مشغوفون بولائه
وسيحشرون تحت لوائه ومنهم ولده اللعين يزيد هو يزيد على ابيه المرتد بما اللعين
عليه مزية اما العلماء فلاذهانهم غباوة وفي قلوبهم قساوة وعلى
ابصارهم غشاوة وستأتي في اضعاف هذا الكتاب اكثر ما صدر عنهم من
الغواية والشقاوة ولقد كان من علمائهم الاعيان الفاضل ميرزاجان
ويحكى انه لما وصل الى بخارا واشتغل بالدرس ليلا ونهارا كان معه ولده
المنحرف عن الصراط كثير الاختلاط مع من يلوط ويلاط فذكر التلامذة
له حال ولده على سبيل الكناية وراعوا جهته في ذلك حق الرعاية فلم يزل يتغافل
ويتجاهل حتى اضطروا الى التصريح بفعله القبيح فقالوا ان طائفة من

من لا وشاب كهلان وفلان يذهبون بولده في كل نهار الى بستان
وفي كل ليل الى مكان ويفعلون به كذا وكذا فما تقول في هذا فتبسم
الفاضل وقال عجبا لكم ايها المدعون للعقل والكمال كيف تستعظمون
منه هذا الفعال اما دريتم ان هذه الواقعة على تقدير كونها صادقة
لا تضر بنفسه الناطقة فلينظر الى طبعه المعوج وبعده عن الدين الابلج
وذلك انهم عمروا ابوابا من غير اساس ومشوا في الظلم من غير نبراس وما
لهم من انوار الشريعة اقتباس بل بنوا دينهم على القياس وامامهم الاعظم
اول من قاس فلا يزال امرهم في التباس قال ابن شبرمة دخلت انا وابو حنيفة
على جعفر بن محمد الصادق فقلت هذا فقيه من العراق فقال لعله الذي
يقيس الدين برأيه اهو النعمان بن ثابت ولم اعرف اسمه الا ذلك اليوم
فقال له ابو حنيفة نعم انا ذاك اصلحك الله فقال له جعفر اتق الله
ولا تقس الدين برأيك فانه اول من قاس برأيه ابليس اذ قال انا خير
منه فاخطأ بقياسه وضل ثم قال له اتحسن ان تقيس اسك من جسدك
قال لا قال جعفر فاخبرني لما جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين
والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين لاي شيء جعل الله ذلك قال

لا ادري قال جعفر رضي الله عنه ان الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما منّا منه على ابن ادم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الاذنين منّا منه عليه ولولا ذلك لهجمت الدواب فاكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الريح الردية وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن ادم لذة للطعم والشرب ثم قال لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان ما هي قال لا ادري قال جعفر رضي الله هي كلمة لا اله الا الله فلو قال لا اله ثم سكت كان شركا ثم قال ويحك ايما اعظم عند الله تعالى قتل النفس او الزنا قال بل قتل النفس فقال جعفر رض ان الله تعالى قد قبل في قتل النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة فانى يقوم لك القياس ثم قال ايما اعظم عند الله تعالى الصوم او الصلوة قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله ولا تقس الدين برائك فانا نقف غدا ومن خالفنا بين يدي الله تعالى فنقول قال الله تعالى وقال رسول الله صلعم وتقول انت واصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله تعالى بنا وبكم ماشاء كذا في حيوة الحيوان في لغة الظبي وفيها ايضا في لغة القمري عن امام

امام الحرمين عبد الملك بن الشيخ ابی محمد عبد الله الجوينی ان السلطان
محمود بن سبكتكين كان حنفي المذهب وكان مولعا بعلم الحديث وكان
يسمع عنده الحديث وكان يسأل عن معناه فيجد اكثره موافقا لمذهب
الامام الشافعي فجمع فقهاء المذهبين والتمس منهما الكلام في ترجيح احد المذهبين
فوقع الاتفاق على ان يصلي بين يديه ركعتان على مذهب الشافعي رح
ثم على مذهب الامام ابی حنیفة ركعتان لينظر السلطان الى ذلك ويختار
الاحسن فصلى القفال المروزي بطهارة سابغة وشرائط معتبرة من الطهارة
والسترة واستقبال القبلة واتى بالاركان والهيئات والسنن والابعاض و
الآداب على وجه الكمال وكان صلوة لا يجوز الشافعي دونها ثم صلى ركعتين
على ما يجوز ابو حنيفة فلبس جلد كلب مدبوغا ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ
بنبيذ التمر وكان ذلك في صميم الصيف فاجتمع عليه الذباب والبعوض و
كان وضوءه منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلوة من غير
نية في الوضوء وكبر بالفارسية ثم قرأ بها دو برگك سبز ثم نقر كنقرات
الديك من غير فصل بينهما و بغير طمانينة وتشهد وضرط في آخرها من غير
نية السلام وقال ايها السلطان هذه صلوة ابی حنیفة فقال السلطان لو لم تكن

هذه صلاة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين
فانكرت الحنفية ان تكون هذه الصلاة جائزة عند ابي حنيفة فطلب القفال
كتب ابي حنيفة فامر السلطان باحضارها وامر نصرانيا ان يقرأ كتب المذهبين
جميعا فوجدت الصلاة التي صلاها القفال جائزة عند ابي حنيفة فاعرض
السلطان عن مذهب ابي حنيفة وتمسك بمذهب الشافعي رض اما الرعاة و
الحكام ففسقة طغاة يفعلون شرورا ويركبون امورا ويشربون الخمر و
هم مع ذلك عندهم اولو الامر قال الحافظ ابن عساكر وغيره على ما
ذكره في حيوة الحيوان انهمك الوليد في شرب الخمر ولذاته ورفض الآخرة
وراء ظهره واقبل على القصف واللهو والتلذذ مع الندماء والمغنين و
كان يضرب بالعود ويوقع بالطبل ويمشي بالدف وكان قد انتهك محارم الله
حتى قيل له الفاسق وكان اكمل بني امية ادبا وفصاحة وظرفا واعرفهم
باللغة والنحو والحديث وكان جوادا مفضالا ومع ذلك لم يكن في بني امية
اكثر ادمانا للشراب والسماع ولا اشد مجونا وتهتكا واستخفافا بامر الامة من
الوليد بن يزيد قال انه واقع جارية له وهو سكران وجاءه المؤذنون يؤذنونه
بالصلاة فحلف ان لا يصلي بالناس الا هي فلبست ثيابه وتنكرت وصلت

صلت بالمسلمين وهي جنبة سكرى وقيل انه اصطنع بركة من خمر وكان اذا طرب القى نفسه فيها ويشرب منها حتى يتبين النقص في اطرافها وحكى الماوردي في كتاب ادب الدين عنه انه تفال يوما في المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشاء يقول

اتوعد كل جبار عنيد	فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر	فقل يا رب مزقني الوليد

فلم يلبث الا اياما قليلة حتى قتل شر قتلة وصلب راسه على قصره ثم على اعلى سور بلده اقول فانظر الى ما نقله من فعل هذا الخبيث بعد ما وصفوه بكونه اعرفهم باللغة والحديث يا حسرة على من يعمل عمل الاشقياء وقد ورث علم الانبياء فهو مخ غير ناضج كالاعمى بيده سراج [illegible] نجس او على مقلته مثله كمثل الطبيب اذا ادنف او الملاح على الغرق اشرف او سجنجل راى ما راه وليس له ادراك تراه على بحره معدودا في الظماء كالرجل اليابس المحطط بشط الماء. واما القضاة فقال الحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته المترجمة بالرياض النضرة في احاديث الماء والخضرة واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن سليمان بن اليماني العادي قال جلس المامون يوما

وعنده يحيى بن اكثم وكان العباس بن المامون من اجمل الناس فابعه
يحيى بن اكثم بصره واستغفل يحيى من غفلته وقال يا امير المومنين حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رض قال قال رسول الله
صلعم النظر الى الوجه الحسن يجلوا البصر وبصري ضعيف فاحببت ان
اجلوه فتغير وجه المامون وقال يا يحيى اتق الله لان هذا الحديث كذب
على رسول الله وبالجملة فكان يحيى قليل الحياء راضيا بالحيوة الدنيا وهو في
الاخرة ممن لا يموت فيها ولا يحيى لكونه راويا لمن به يلوط قاضيا على مذهب
قوم لوط يقضي الشهوات ويصطفي البنين على البنات فيا ويح دين الله
من هذه المحنة شعر وكان حجى ان ترى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء قنوطا
متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط اما الرواة و
الرجال فالشيعة تروي عن ينابيع الفضل والكمال ومفاتيح الحرام والحلال
ومهابط وحي الله المتعال وهم آل النبي خير آل الذين اذعن لهم الاعادي
بالفضائل فقال احمد بن حنبل على ما ذكره ابن الاثير في الكامل مشيرا الى
سلسلة ما رواه مولانا الرضا عليه السلام عن آبائه الكرام لو قرئ هذا على
مجنون لافاق او على مريض لبرأ وقال عبد العزيز الدهلوي انها سلسلة الذهب

الذهب ٭ هذا يقضي منه العجب ٭ ولقد ورد في الامثال ٭ صاحب البيت

ادرى بالذي هو فيه واليه اشار السيوطي في شعره فقال في مدح الشافعي شعر

ان ابن ادريس حقا		بالعلم اولى واحرى
لانه من قريش		وصاحب البيت ادرى

وضمنته انا ايضا فقلت في مدح علي شعر الذي يوخذ من قول الوصي وفيه

ومن يدن للذي عاداه فهو سفيه ٭ فصاحب البيت في الاصحاب صاحبنا ٭ وصاحب

البيت ادرى بالذي هو فيه ٭ فكما ان السيوطي احتج لافضلية الشافعي

بالمصراع مع النقص فيه فكذلك احتججنا لافضلية علي بتمام المصراع

وهو اكمل فان عليا اقرب الى النبي من جميع الاصحاب فما بال السيوطي خالف المذاهب

الثلثة الباقية في الشافعي ووافقهم في تنقيص علي والحجة مطردة في

البابين هذا لشيء عجاب ٭ ولكن اهل السنة لا يروون عن اصحاب

التطهير الا اليسير وجل رواياتهم عن الاجانب والاغيار كابي هريرة وكعب الاحبار

ولنعم ما قيل شعر اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا ٭ ينجيك يوم الحشر من

لهب النار ٭ فدع عنك قول الشافعي ومالك ٭ ونعمان والمروي

عن كعب احبار ٭ ووال اناسا قولهم وحديثهم ٭ روى جدنا عن جبرئيل

الاية

ای من الضرب الاول من الكامل مجزو الضرب الاول من الضرب الثانى من المجتث فاعلاتن مفاعلن فاعلاتن مستفعلن فع فعلن منه وفي انوال البيت الثانى ۲ من العروض الاولى من الضرب الاول متفعلن فعلن منه الجرن الثانى ابواخر المصارع عن مستفعلن فاعلن المصارع نين الثانى ۲ من مطلع العالى والثانى يحتمل من العبارة وربيع النقص في تضمين ان بيع المصارع في مقصودة كان تضمين

الى ان فيه ونكره اقصر ابوه في قوله وما جعل الرسول ابلهم الى المصراع وان عليه السلام بدون حسن الكلام منه وا من مطلع العالى كما مر اول من الطويل فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن منه

عن المبارے نہذا ان اهل الخلاف لا یرون لهم شانا ومكانا ولا بينهم
بين غيرهم فرقا فانی لصواعق استدل الشافعی لحل النفل لهم بقول
الباقر ع لما عوتب فی شربه من سقایات بين مكة والمدينة انما حرم
علينا الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال من قبل الرأی لتعلقه
بالخصائص فيكون مرسلا لان الباقر تابعی جليل وقد اعتضد مرسله
بقول اكثر اهل العلم انتهى وفيه من اساءة الادب الى مولانا الباقر ع من نسبة
الرأی اليه وجعل كلامه الشريف حديثا مرسلا وهو قسم من الحديث الضعيف
والتسوية بينه وبين التابعين واحتياج حديثه الى الاعتضاد بقول العلماء
ما لا يخفى على العقلاء بل نقل عن السمعانی انه قال فی كتاب الانساب فی
مولانا الرضا عليه السلام انه كان يهم ويخطی مع ان ائمتنا عليهم السلام
كانوا من الفضل والشرف على ذروة سنامه وان امامتهم وديانتهم من
ضروريات الاسلام قال فی جامع الاصول تحت قوله ان الله يبعث لهذه
الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال ونحن نذكر الان
المذاهب المشهورة فی الاسلام التی عليها مدار المسلمين فی اقطار الارض وهی
مذهب الشافعی وابی حنيفة ومالك واحمد ومذهب الامامية ومن كان المشار

[illegible] عند اصحابنا ان التحريم على الاطلاق للفرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن ابيه انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له اتشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة [illegible]

المشار اليه من بشولا على راس كل مائة سنة وذكر على راس المائة الاولى من الفقهاء بالمدينة محمد بن علي الباقر وعلى راس المائة الثانية مولانا علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما هو مبلغ الرضا فما بالهم لا ينتهون الى ابواب الشرع المبين ويقتحمون في مدينة العلم والدين من غير بابها على طريق السارقين فمن رواتهم ابو البختري وغياث بن ابراهيم و قد ذكر ان هارون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به واللعب فاهدى له حمام وعنده ابو البختري وهب بن وهب القاضي فروى له بسنده عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح فزاد او جناح وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذب قال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد كذا في حيوة الحيوان في لغة الحمام والجمع والتوفيق بين القولين هو القول باتفاقهما على الكذب والمين ومن اجل شيوخهم البخاري وصحيحه من اصح الكتب عندهم بعد كتاب الباري لانه قد حرف وبدل وغير ولم يخرج من احاديث الفضائل الا الاقل لانه رد وترك

من الاخبار الاكثر الاشهر حتی انه لم یذکر قلع باب خیبر واورد حدیث
ان ال النبی العاص لیسوا الی باولیاء فذکران ال ابی ونزلت بعد بیاضا
لاجل الخوف والتقیة والاحتشام من الامراء والحکام مع ان هؤلاء قد
ابواعن التقیة کل اباء وما کان ذلک الا لشقاوته وعداوته فقرأ بعضهم ان
ال ابی البیاض لغباوته ولا یروی عن الصادقین بل عن النواصب المنافقین و
الخوارج المارقین منهم عمران بن حطان مادح ابن ملجم الجمهما الله بلجم النیران
وقد اتینا علی شعره المشعر بکفره فی کتابنا الموسوم بالجواهر العبقریة فی
الرد علی التحفة الاثنی عشریة فائدة تامة ومنفعة عامة لمن
اراد الزام العامة بشری لکم ایها الاخوان ان لهم روایة فلما فرغت الاذن
مفادها ان من رواتهم الشیطان فبذلک ارتفع الامان عن جمیع ما فی کتبهم
من الصحاح والحسان روی عامر بن عبیدة عن النبی صلعم ان الشیطان یاتی
القوم فی صورة الرجل یعرفون وجهه ولا یعرفون نسبه فیحدثهم فیقولون
حدثنا فلان ما اسمه الیس تعرفونه کذا فی الاستیعاب وان هذا الشیء عجاب
واما مشائخهم الصوفیة فعالم التصدیة والمکاء وشعارهم السماع والغناء
مع حرمته بالاتفاق وروی فی المشکوة ان الغنا یورث النفاق وقال

[illegible]

قال في الكشاف عن الحسن زعم اقوام على عهد رسول الله صلعم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا فمن ادعى محبته وخالف سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله تعالى يكذبه واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته الا لانه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته[1] ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت المني قد ملأ ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حواليه قد ملأوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله انتهى قلت شعر

اذا غنت امارد او نساء	تراقصت المشايخ كيف شاؤا
ترقصهم من الشهوات حال	واوعية المني لهم ملاء
قلوبهم صفت عن كل شيء	فلا عقل هناك ولا حياء
انهم صوفية اصحاب حال	وهذا الحال ما فيه صفاء

فانظر الى الشيطان كيف جرّاهم على العصيان فياتون في المجالس بالمجون ولا يشعرون ما يفعلون قال ابو نواس شعر

[1] دعارته بالدال المهملة والعين المهملة [illegible] البطالت يعني الفسق والخبث [illegible] منه دام ظله العالي

عجبت من ابلیس فی تیهه		و عظم ما اظهر من نخوته
تاه علی آدم فی سجدة		و صار قوادا لذریته

اما امامة الجماعة فلا یشترط فیها العدالة عندهم لما روی عن النبی

انه قال صلوا خلف کل بر و فاجر کما فی جامع الاصول و من هنا قلدوها

عمر و بکرا و صیروها امرا منکرا حتی ال امرها الی ما سمعت من حکایة الولید

و جاریته السکری قامت بعد جماعة للجماعة فصلت فی سکرها و جنابتها

باهل السنة و الجماعة فیا لله من هذه الفظاعة و الشناعة اثرهم مع

ذلک یدعون بها فضلا عظیما لابی قحافة حتی اثبتوا بذلک له الخلافة

لما رووا فی حقه ان عایشة امرته ان یصلی بالناس و لا یدرون ان عائشة

متهمة عندنا و امامة الجماعة تصح من الفاجر عندهم و قال المعتزلی فی

شرح النهج نسب الی عائشة انها امرت بلالا مولی ابیها ان یامره فلیصل

بالناس لان رسول الله صلعم کما روی قال لیصل بهم احدهم و

لم یعین انتهی فکیف ثبت بهذا الدلیل الخلافة و هو واضح السخافة

و فی الصواعق المحرقة فی حدیث ابن عمر کبر عمر فسمع رسول الله صلعم

تکبیره فاطلع راسه مغضبا فقال این ابن ابی قحافة و فی هذا الحدیث

الحديث دلالة على ان عمر لم يكن يستأهل الامامة في الصلوة التي يستأهلها
كل برّ وفاجر فكيف يستحق الخلافة التي هي اعظم من الصلوة بالناس ويحتجّون
فما لهم يستدلون على خلافة ابي بكر باهليته للامامة وانه الذي صلى
بالناس في مرض رسول الله ص ولا يقدحون في خلافة عمر لعدم اهليته
للامامة وانه الذي منعه رسول الله من امامة الجماعة مغضبا ثم انتقل من لحادث
على انه قد صح عن النبي الكريم انه لما اطلع على ان انه عائشة من الكيد
العظيم قال انكن لصويحبات يوسف وخرج من ساعته يسوق نفسه
الشريفة لمرضه وعلته فلم يرض حتى اخر ابا بكر وصلى بالناس بنفسه دليل على
ان امامته للجماعة كانت ذات خديعة وشناعة وواقعة على محادة الله والرسول
فكيف تثبت بها خلافة النبي ص على النهج المقبول بل ينقلب عليهم
الدليل بان نقول اذا لم يكن ابن ابي قحافة اهلا للجماعة التي لا تحتاج الى كثير
فضل وشرافة فكيف ثبت له منصب الخلافة وهو مفتقر الى امور كثيرة
وعلوم غريبة وجلائل خطيرة على ان الخليفة لا بد ان يكون هو الامام يصلي
بالانام ثم كيف تثبت بها فضل ابي بكر على علي عليه السلام شعري وما كان معه ولا
خلاله براءة ولا في صلوة ام فيها مؤخرا كما قال ابن ابي الحديد في حقه

ولو غض البصر عن قطع النظر وكان في امامة الجماعة فضل ومفخرة
فبعد ما نقلناه من الخبر انما هو لابي بكر وعلى وعمر فليكن هذا فاجرا وهذا
الفخر لا على الامام الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع سنين حجة ما على كافة المسلمين
فما صلى احد الى يوم الدين الا من بعدين وما قامت الصلوة الا بجده وجهده
الذي يصلي كلمة الله عيسى بن مريم خلف بعض ولده كما في الصواعق
واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر
من شعره الماء فيقول المهدي تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت
الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي الحديث وفي صحيح ابن حبان
في امامة المهدي نحوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
تعال صل بنا فيقول لا ان بعضهم ائمة بعض تكرمة الله هذه الامة انتهى
فلينظر الى انصاف عيسى كيف لم يتقدم على المهدي في الصلوة رعاية
لكرامة هذه الامة وشرافة ائمتها ثم لينظر الى جسارة ارذال التيمية و
العدوية والاموية تقدموا على مثل علي جد المهدي عليهما الصلوة والسلام
في الصلوة وولاية الاحكام مع ان واحدا منهم لم يكن مساويا لحمار عيسى كان
النفتازاني نظر لهذا فاراد ان يسلب هذه الفضيلة عن المهدي فقال في

في شرح العقائد ان عيسى هو الامام بالمهدي لانه افضل فامامته اولى
ورده ابن حجر في الصواعق فقال لا شاهد له فيما علل به انتهى اقول قد
علمت ان هنا اخبارا شاهدة على خلاف ما ادعاه فتعليله اجتهاد في مقابلة
النص ولذلك رده ابن حجر وكفى الله المومنين القتال واظهر الحق على
لسان اهل الضلال ولنشرع الان في بيان الفضائل حسبما شرطنا وما فرطنا
في تصنيف كتب القوم ظهرا وبطنا ونتوسل بصاحب هذه الفضائل الى ربه
الكريم وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اما الجزء الاول

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ففيه الاية الاولى فَتَلَقَّى
آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

في سورة البقرة قبل نصف الجزء في الدر المنثور اخرج ابن النجار عن
ابن عباس قال سئل رسول الله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه فقال صلى الله عليه واله وسلم سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الا تبت عليه فتاب عليه اقول لقد تعلم ان آدم ابو الانبياء ومسجود ملائكة
السماء ومعلمهم الاسماء وفي ابتلائه بترك الاولى لذي بشدة امره قوله
عز وعلا وعصى آدم ربه فغوى ثم في القاء هذه الكلمات الطيبة من الله

اليه وتوبته ببركتها عليه دليل على ان لعلي وعرسه وشبليه فضلا
عظيما وجاها فخيما عند الله الاكبر رغما لانف من فضل عليهم
ابا بكر وعمر وكيف يكون ابو الشر وهو افضل ممن هو افضل من ابي البشر

وفيه الاية الثانية

وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرّٰكِعِيْنَ

قبل نصف الجزء ذكره العلامة مع قوله وكونوا مع الصادقين في موضع واحد وقال روى الجمهور انها نزلت في رسول الله وعلي ولم يتعرض لها الفضل بن روزبهان ولو كان له سكيت لجال في الرهان وفي الاية على وفق الرواية امر بالايتمام بالنبي والوصي عليهما السلام في الصلوة ولا يتم الايتمام بهما معا في موضع واحد بعينه فتعين ان يكون الامر على سبيل المبادلة وحيث فقد النبي فلم يبق امام الجماعة الا علي فوجب على الشيخين وغيرهما الاقتداء والايتساء به فما بالهم وما اسوء حالهم ومقامهم حيث خالفوا امامهم وكلفوه بان يصلي خلفهم وقد اقامه الله اماما ولقد سلك هذا المسلك عمر في باب ابي بكر فقد نص على الناس في الخلافة زعما منه ان النبي قدمه عليهم في الصلوة مع ان امامة الصلوة عنه

عند اتباعه منصب خسیس یناله کل بر و فاجر فکیف لا یعارض به وایة امامة اللعین بآیة وارکعوا مع الراکعین ولا یثبت بها امامة امیر المومنین والحال ان امامة الجمعة والجماعات عندنا خاصة للسلطان العادل و نوابه دون الفاسقین

وفیه الایة الثالثة

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

قبل نصف الجزء ایضا ولم یذکرها العلامة اعلی الله مقامه وانا اقول تنزیلها فی بنی اسرائیل امروا لدخول باب الحطة وتاویلها فی هذه الامة افترض الله علیهم الرجوع الی ابواب المدینة العلم فمن دخلها حط الله عنه اوزاره وغفر له خطایاه روی فی الصواعق انما مثل اهل بیتی فیکم مثل باب حطة فی بنی اسرائیل من دخله غفر له وفی روایة غفر له الذنوب اقول وفی قوله سجدا اشارة جلیة الی انه یجب علی البریة المراجعة الیهم علیهم السلام متواضعین کالساجدین فویل للذین وثبوا علی رقابهم وکانوا کالذین ظلموا فبدلوا قولا غیر الذی قیل لهم بل کانوا اشنع منهم لان بنی اسرائیل بدلوا قولا بقول وهولاء لم یکتفوا بالقول الغلیظ بل غیروا الذین

وابطلوا الشريعة وأتوا بكل قطيعة وشنيعة وهم مع ذلك زاعمون
انهم هم الشيعة بعد ما صنعوا من الظلم والغدر ما هو معروف ومعلوم
فسيدخلون جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وفي الصواعق
ايضا علي باب حطة من دخل منه كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا ومن
المتفق عليه ان الخليفة الاول لم يدخل في دار الخلافة من هذا الباب
فليكن كافرا بزعم الائمة لنصاب وقال علي في بعض خطبه من نهج البلاغة
نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب وسنعيد هذا الكلام في اية اخرى تتميم للمرام

وفيه الاية الرابعة

انى جاعلك للناس اماما في البقرة ايضا بعد نصف الجزء تقريبا من الاخر
روى ابن المغازلي الشافعي في المناقب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا قط لصنم فاتخذني نبيا واتخذ
(اى دعوة ابراهيم على نبينا واله وعليه السلام وهو قوله ومن ذريتي)
عليا وصيا انتهى وفيه رد على من كان سنيا وقلد الوصاية تيميا وعدويا
مع كون كل منهما وثنيا واما الجزء الثاني سيقول السفهاء ففيه في اوائله

الاية الخامسة

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ

يَنْقَلِبْ عَلٰى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّٰهُ

روى العلامة الزمخشري في الكشاف عن الحجاج انه قال للحسن ما رأيك في ابي تراب فقرأ قوله إلا على الذين هدى الله ثم قال وعلي منهم وهو ابن عم رسول الله وختنه على ابنته واقرب الناس اليه واحبهم ولم يذكرها العلامة طاب ثراه

وفيه الاية السادسة

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

في سورة البقرة قبل نصف الجزء النزول على ما ذكره الثعلبي والنقاش نزلت في علي لما وصل اليه قتل حمزة فقال إنا لله وإنا إليه راجعون فنزلت هذه الاية وفيها مدح وثناء جميل على الصابرين وتنصيص على انهم عليهم صلوات من ربهم وهم الهداة للدين ومن ذا الذي يبلغ في الصبر مبلغ علي امير المؤمنين فهو الذي صبر مع رسول الله منذ بعثته ودعوته في كل مجاهدة ثم وغزوة ومبيته على فراش النبي عند سترته وحين اطبقت قريش على عداوته لقرابته من النبي صلى الله عليه واله واخوته وشدته على اهل الكفر منهم وصلابته ثم صبر على مصاب النبي وفرقته ثم على غصب حقه وخلافته ثم على

فعل طلحة و زبیر من نقض بیعته و ما صنعته عائشة من محاربته و
علی خروج اکثر رعیته من ربقة طاعته و وهنهم واستکانتهم لاعانته
ونصرته علی معویة ومن علی شاکلته ثم علی فتنة الخوارج وہم فرار صحابه
وتکفیرهم له وارتدادهم عن دینه وملته وحسبك فی نهج البلاغة من
استعدائه واستغاثته وقال لی قائل انك یا ابن ابی طالب علی هذا الامر
لحریص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما
طلبت حقا لی وانتم تحولون بینی وبینه وتضربون وجهی دونه فلما
قرعته بالحجة فی الملاء الحاضرین بهت لا یدری ما یجیبنی اللهم انی
استعدیك علی قریش ومن اعانهم فانهم قطعوا رحمی وصغروا عظیم
منزلتی واجمعوا علی منازعتی امرا هو لی ثم قالوا الا ان فی الحق ان تأخذه و
الحق ان تترکه وقوله علیه السلام ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبیه

وفیه الایة التاسعة

وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ
مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝

قبل نصف الجزء ولم یذکرها العلامة اعلی الله مقامه وانا اقول هذه

هذه الاية لها ظهر وبطن ولنا في كليهما مدخل ومخرج علم الاول فيه تنبيه
للخليفة الثاني واما الثاني ففيه هداية الى علي العمر انه بيان الاول ان
المعنى الظاهري للاية هو المنع من دخول البيوت من جهة التسور ذكر ابن
ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان عمر كان يعس بالليل فسمع صوت رجل
وامراة في بيت فتسور الحائط فوجد رجلا وامراة وعندهما زق خمر
فقال يا عدو الله اكنت ترى ان الله يسترك وانت على معصيته فقال
يا امير المومنين ان كنت اخطأت في واحد فقد اخطأت في ثلث قال الله تعالى
ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها وقد تسورت وقال
اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها وما سلمت بيان الثاني ما قاله المحققون
في تفسير الاية من انه لا يسع احد اخذ العلم من غير طريقة المقرر عند الله
فانه بمنزلة ان يدخل في البيت من ظهره وقد روي بطريق اهل البيت عليهم السلام
ان آل محمد ابواب الله والوسائل الدعاة والقادة الهداة ويمكن الاستيناس
لهذا بقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع فان المراد فيه بالبيوت بيوت
آل محمد كما ذكره بطريق اهل العناد والالداد واللام في البيوت
هنا يحتمل ان تكون للعهد الذكري مثلها في قوله كما ارسلنا الى فرعون

رسولا فعصى فرعون الرسول يريد بهذا المطلب ما قاله مولانا علي
عليه السلام في بعض خطبه المنبوعة في نهج الفصاحة المذكورة في
نهج البلاغة وقد خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وارز
المؤمنون ونطق الضالون المكذبون نحن الشعار والاصحاب
والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير
ابوابها سمي سارقا انتهى وهذا وصف مخصوص بهم وبعترته اهل النصوص
والشيوخ الذين اقتحموا في دار الشريعة بغير توسطهم لصوص وما نقله
في جامع الاصول برواية الترمذي عن النبي انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
وفي الاستيعاب انا مدينة العلم وعلي بابها من اراد العلم فليأته من بابه
وفيه دليل على اعلميته عليه السلام من الشيوخ الذين نصبوا انفسهم
للافتاء وزعموا انهم ابواب العلم فاضلوا وتجهيل للفلاسفة الذين جاءوا لو ان يدخلوا
مدينة العلم من غير بابها فضلوا وتخطية لهم في كل ما خالفوا فيه اهل البيت
من الفروع والاصول والمشروع والمعقول كباب القياس والاستحسان
واستحلال النبيذ وبيع امهات الاولاد وقد تفطن المتعصب ابن حجر لذلك
فاراد ان يضعفه فقال فيه اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة على انه موضوع

له في الشرح ان شيخ من الاوائل
ان مذهب علي عليه السلام
جواز بيع امهات الاولاد وهم
نقل عليه جميع الشيعة ١٢ منه
دام ظله العالي

موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وناهيك بهما معرفة بالحديث وطرقه
حتى قال بعض محققي المحدثين لم يأت بعد النووي من يدانيه في علم الحديث
فضلا ان يساويه وبالغ الحاكم على عادته فقال ان الحديث صحيح وصوب
بعض محققي المتأخرين المطلعين من المحدثين انه حديث حسن ومر الكلام عليه
وقال في اوائل كتابه حيث اراد ان يجعل ابابكر اعلم الناس لا يقال بل علي اعلم منهم
للخبر الآتي في فضائله انا مدينة العلم وعلي بابها لانا نقول سيأتي ان ذلك
الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته وحسنه فابو بكر محرابها ورواية
فمن اراد العلم فليأت الباب لا تقتضي الاعلمية فقد يكون غير الاعلم يقصد لما
عنده من زيادة الايضاح والبيان والتفرغ للناس بخلاف الاعلم على ان تلك
الرواية معارضة بخبر الفردوس انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها
وعثمان سقفها وعلي بابها فهذه صريحة في ان ابابكر اعلمهم وحينئذ فالامر
بقصد الباب انما هو لنحو ما قلناه لا لزيادة شرفه على ما قبله لما هو معلوم ضرورة
ان كلا من الاساس والحيطان والسقف اعلى من الباب انتهى بعض كلامه و
هو مشعر بالتعصب كما ترى وكيف حكم بتكذيب هذه الرواية التي هي
من المتواترات المعنوية الشائعة في الالسنة حتى نظمه الشعراء بالفارسية

له قلنا فان الكلام صحيح ... حيث قال ... عليه وآله وسلم ... الشيخ العلامة شجاع الدين ... ابو ... بن شيرويه ... الديلمي ... في ... الفردوس ... من روايات سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب ... نقله ... في ... الفردوس ١٢ منه عفي عنه

فقال قائلهم **شعر** در حق باب شہر آمد علی با بہا بہ ہر کجا فضلی ہر بلی ہست در باب

شہر ہست وله طرق وافرة والفاظ متقاربة واسانيد متظافرة ورواة متكاثرة جمع

البزاز والطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي والترمذي ومن الفاظها ما

مر ومنها انا دار الحكمة وعلي بابها ومنها علي باب علمي ومنها ما ذكر الثعلبي

انا ميزان الحكمة وعلي لسانها ومنها انا المدينة وانت الباب بصيغة الخطاب

وسيجي في اخر الكتاب هو رافع الجلباب باذ لباب التاويل والارتياب

ولكن الضرورة الداعية لابن حجر على الحكم بوضع هذا الخبر انما اراد ان يسد

باب اعلمية عليه السلام وهو مفتوح بفضل الله المنعام بما ثبت بالغرورة

من الدين وصار عين اليقين من انه عليه السلام كان مذ كان

ملازما للنبي بالليل والنهار وكان له من الذكاء ما يكاد زيته

يضئ ولو لم تمسسه نار ومن المعلوم ان النبي صلعم كان على تعليمه كالحريص

المنهوم وكان يغره بالعلوم كما يغر الطائر فرخه بالطعوم قال ابن اثير في

لغة الغر من النهاية في حديث معوية قال كان النبي صلى الله عليه آله و

سلم يغر عليا بالعلم اى يلقمه اياه وروى ابن حجر نفسه في الصواعق

عن علي انه قيل له ما لك اكثر اصحاب رسول الله حديثا قال اني كنت

اذا سالته انبأني واذا اسكت ابتدأني ولم يزل الامر كذلك حتى بعثني

الى اليمن فقال يا رسول الله بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء

فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال عليه السلام

فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين كما ذكر هذا الناصب في

الصواعق والعاصمي في زين الفتى ونقل في مطالب السؤل عن الامام محمد الحسين

بن مسعود البغوي ان رسول الله صلعم خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة

وخصص عليا بعلم القضاء فقال اقضاهم علي وفي الصواعق من حديث ابي بكر

ان رسول الله كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما يا رسول الله

ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حماري فبدأ رجل من الحاضرين

فقال لا ضمان على البهائم فقال صلعم اقض بينهما يا علي فقال لهما اكانا مرسلين

ام مشدودين ام احدهما مشدودا والآخر مرسلا فقال كان الحمار مشدودا والبقرة

مرسلة وصاحبها معها فقال علي على صاحب البقرة ضمان الحمار فاقر صلى الله عليه

واله حكمه وامضى قضاءه قال في زين الفتى وذكر في الحديث عن المرتضى

رضوان الله عليه ان النبي صلى الله عليه كان ذات ليلة في بيت ام سلمة

فبكرت اليه بالغداة فاذا عبد الله بن عباس بالباب فخرج النبي الى المسجد

وعلی عن یمینه وابن عباس عن یساره فقال النبی یا علی ما اول نعم الله علیک
قال ان خلقنی فاحسن خلقی قال ثم ماذا قال ان عرفنی نفسی قال ثم ماذا
قال قلت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال فضرب النبی یده علی کتفه و
قال یا علی ملئت علما وحکمة ولذلک قال النبی انا مدینة العلم وعلی بابها وفی
بعض الروایات انا دار الحکمة وعلی بابها انتهی وفی زین الفتی ایضا ان اعرابیا
اتی النبی من اقصی البادیة فلما انتهی الیه قال السلام علی خیر مولود دعوا الی
معبود السلام علی من جاء بالحق من عند الحق یدعو الی الحق شهادة ان لا اله الا
الله کیف لی بطریق المحبة صف لی طریق المحبین للرحمن فقال له النبی
صلی الله علیه واله وسلم ایت علی ابن ابیطالب فانه یخبرک فاتاه فقال
علی رض یا اباه خذ ادنی درجات المحب عبد استصغر طاعته فی الله واستعظم
ذنبه ویظن انه لیس فی السموات ولا فی الارض غیره قال فصعق الاعرابی مغشیا
علیه فلما افاق قال یا ابن ابیطالب یکون فی حال اعلی منها درجة قال نعم سبعین
فهذا لفظ یجمع اصول معانی المحبة اولها واخرها ولطائف کلام المعرفة نتائجها و
ظواهرها ذکره الاستاذ ابراهیم بن احمد الحلوانی رحمه الله فی کتاب ربیع القلوب
انتهی وفی الصواعق جلس رجلان یتغذیان مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر

الاخر ثلثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء ثم
طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فتنازعا فصاحب
خمسة ارغفة يقول ان له خمسة دراهم ولصاحب الثلثة ثلثة دراهم وصاحب
الثلثة يدعي ان له اربعة ونصفا فاختصما الى علي فقال لصاحب الثلثة خذ
ما رضي به صاحبك وهو الثلثة فان ذلك خير لك فقال لا رضيت الا
بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد فساله عن وجه ذلك
فقال اليست الثمانية ارغفة اربعة وعشرين ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة
ولا يعلم اكثركم اكلا فتحملون على السواء فاكلت انت ثمانية اثلاث
والذي لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث والذي له خمسة
عشر ثلثا فبقي له سبعة ولك واحد فله سبعة بسبعة ولك واحد بواحد
فقال رضيت الان قال شيخنا البهائي في خلاصة الحساب سئل امير المؤمنين
عليه السلام عن مخرج الكسور التسعة فقال اضرب ايام اسبوعك في ايام
سنتك قال الفاضل عصمة الله في شرحه عليها ومما يناسب هذا المقام ما
روي انه سئل عمن ترك امرأة وبنتين وابوين وكان صعد على منبر الكوفة
يخطب فلم يلج الجواب في الخطبة على البداهة فقال السائل متعنتا اليس

للزوجة الثمن فقال صار ثمنها تسعا ومضى على خطبته وما روي انه كان وضع
رجله في الركاب ليركب فاذا امرأة جاءت فقالت على سبيل التظلم يا امير المؤمنين
ان اخي ترك ستمائة دينار وقد اعطوني دينارا فقال عليه السلام لعل اخاك
خلف زوجة واما وبنتين واثنى عشر اخا واياك فقالت نعم فقال عليه السلام
قد استوفيت حقك فركب فتعجب الصحابة من دقة فهمه وسرعة جوابه وكان
علي فارها في علم الحساب غاية الفراهة حتى روي ان نصرانيا جاء اليه فقال انكم
تقرؤن في كتابكم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا ونحن نحسب في كتابنا
ثلث مائة سنين فيخالف كتابنا كتابكم فقال علي هذا مستقيم لان ثلث مائة
سنين في كتابكم على حساب اليونانيين على حساب العرب ثلث مائة سنين و
تسع فتعجب النصراني من جوابه على البداهة وامن فقال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله ولهذا قيل ان عليا كان معجزة من معجزات
نبوة نبينا انتهى موضع الحاجة من كلامه وقال ع على ما في الصواعق
وغيرها لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقال في خطبته الشقشقية
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير ولنعم ما قيل شعر وللعصفور والبازي جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق * ولكن بينما يصطاد باز وما يصطاده العصفور فرق *

وروى البيهقي في مشاهير الصحابة عن النبي انه قال من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي ابن ابي طالب ومعلوم ان آدم كان من
العلم في درجة لا يحيط بها البيان بعد ما بينها الله في القرآن فقال وعلم
آدم الاسماء كلها الآيات فضله الله بها على ملائكة السموات حتى اعترفوا له بعجزهم
وامرهم بالسجود له فسجدوا باسرهم قال العاصمي الناصحي ان الملائكة وان
كانوا اقدم من آدم عليه السلام مدة واسبق منه عبادة وخدمة و
اكثر منه تجربة للاقوام ومعاينة للايام فصاروا في محل الاشياخ المعمرين
والقدماء دون المؤخرين قال والملائكة هم اهل الصفوة والمطهرون
عن الريبة والجفوة ولذلك راجعوا الله سبحانه بقولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فان
آدم عليه السلام كان اكثر منهم ذهنا وان كان اصغرهم سنا فصار عند المقايسة
بهم في محل الشبان والاحداث ولم يضعه سنه وحداثة عمره عن رتبته التي
جعلها الله له فقد قال سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وقال لهم
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمًا وكذلك المرتضى رضوان الله عليه وان كان اصغرهم سنًّا فلم يضعف
سنه عن رتبته التي جعلها الله له لانه كان اوفرهم ذهنًا ولذلك اجاب
عن المسائل الواقعة دونهم انتهى ملخصًا **اقول** فيكون افضل منهم جميعًا كيف
وقد جمع عليه السلام الى علمه تقوى نوح وان اكرمكم عند الله اتقاكم وحلم
ابراهيم المنعوت بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وهيبة موسى
الموصوف بقوله وكان عند الله وجيها وكلم الله موسى تكليما وعبادة
عيسى روح الله وكلمته بل يكون افضل من كل من الانبياء المذكورين بزعم
المخالفين لمساواته لهم جميعًا فان المساوي لهم جميعًا افضل من واحد منهم
قطعًا ولا يخفى على العارف باساليب الفصاحة والبلاغة ان النبي صلى
الله عليه وآله انما ذكر من اوصاف كل نبي ما هو الاشهر الاعرف الاخص
به الاظهر فالمساواة له في ذلك الوصف مغنية عن الاوصاف الاخر ثم
الظاهر مما اشرنا اليه من قصة آدم ان مدار الخلافة على الاعلمية فلا تثبت
الا للاعلم ولذلك احتج الله بها على استخلافه ولم يلتفت الى ما قالته
الملائكة في خلافه من انه يفسد فيها ويسفك الدماء فكذا علي هو الخليفة
لكونه اعلم بحكم التشبيه بآدم من اهل السماء فلا يصغى الى مقالة المخالفين

الخالفون من ان الاستخلاف من امته موجب للفساد ومن ان عليا قد وقع في زمنه الفتن وسفك دماء العباد وان الشيخين كانا اسوس منه ولذا فتحوا البلاد فان سياسته عليه السلام كانت كسياسة النبي على نهج الحق والسداد ولكان المراد بها ما هو على خلاف الشريعة فالاسوس يزيد وابن زياد وهذه نكتة ذكرناها على سبيل الاستطراد ثم في قوله من اراد ان ينظر وقوله فلينظر الى علي ابن ابيطالب اشارة جلية غير خفية على اهل نظر الى ان هذه الفضائل العلية كانت في علي جلية كالمشاهدات الحسية ولذلك صار النظر اليه عبادة للعبية كما رواه في الصواعق عن النبي الصادق وفيها ايضا ان ابا بكر كان يكثر النظر الى علي فسالته عائشة فقال سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى وجه علي عبادة **وقال** العاصمي الناصبي واما فصل المرجوعات فان القوم كانوا يرجعون اليه في المسائل الواقعة من بين من هو ارفع منه سنا ومن هو بسا وبه ومن هو اقل منه فدل ذلك على بلوغه في العلم مبلغا لم يبلغه غيره ثم اطال الكلام وذكر منهم الشيوخ الثلثة اللئام فروى ان خالد ابن وليد كتب الى ابي بكر سائلا انه وجدت رجلا يوطأ كما توطأ المراة فاستشار ابو بكر الصحابة فقال بعضهم قتل

وقال بعضهم يرجم فقال لعلي ما ترى فقال علي يا خليفة رسول الله ان العرب
لا تأنف من الحدود ولكن تأنف من المثلة قال فما ترى قال احرقه فاحرقه
وروى في مرجوعات عمر اليه صلوات الله عليه اخبار طويلة الاذيال نحن نذكر
منها طرفا نبذة مخافة الملال فمن ذلك ان امراة على عهد عمر بن الخطاب تزوجت
من رجل فراها ولدت لستة اشهر فانكر زوجها ان يكون الولد منه ورفع
ذلك الى عمر بن الخطاب وقالت المراة الولد منه واقرت انها ولدت لستة
اشهر ولم يزد الرجل الا انكارا فاراد عمر بن الخطاب ان يرجمها فمروا
بالمرتضى رضوان الله عليه فسال عن القصة فاخبر بها فردها عن الطريق واتى
عمر بن الخطاب فقال ان المراة لا رجم عليها قال ولم ذاك قال لان الله
سبحانه قال وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقد قال والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين فاذا ذهب منها للرضاع اربعة وعشرين
شهرا لم يبق الا ستة اشهر وهي مدة الحمل والولادة فعند ذلك قال امير المومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر وروى ايضا ان عمر بن الخطاب
اتى بامراة زنت وهي حامل فامر عمر برجمها فاتاه علي وقال اما علمت ان
رسول الله قال رفع القلم عن ثلث عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى

حتى يعقل وعن الصبي حتى يحتلم قال فلم يرجمها **اقول** ومثله في جامع
الاصول **قال** العاصمي وفي غير هذه الرواية قال عند ذلك لولا علي لهلك
عمر وذكر ان رجلا اتى عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو امير المومنين
وبيده جمجمة انسان ميت فقال انكم تزعمون ان النار تعرض على هذا وانه
يعذب في القبر وانا قد وضعت عليها يدي فلا احس منها حرارة النار
فسكت عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه وارسل الى علي ابن ابي طالب المرتضى
رضوان الله عليه يستحضره فلما اتاه وهو في ملأ من اصحابه قال للرجل اعد المسئلة
فاعادها ثم قال عثمان بن عفان رضي الله عنه اجب الرجل عنها يا ابا الحسن
فقال علي كرم الله وجهه ايتوني بزند وحجر والرجل السائل والناس ينظرون
اليه فأتي بهما فاخذهما وقدح منهما النار ثم قال للرجل ضع يدك على الحجر
فوضعها عليه ثم قال ضع يدك على الزند فوضعها عليه فقال هل حسست
منها حرارة النار فبهت الرجل فقال عثمان رض لولا علي لهلك عثمان
اقول وقد هلك مع وجود علي ايضا لقول الله الجبار افانت تنقذ من في
النار وبالجملة فمن ساوى بينه وبين ابي بكر في العلم او رجح ابا بكر عليه
فكانما حاول القدح في الابصار كيف ابو بكر من الاجانب واهل البيت البصير

بما في البيت وروى في الصواعق ايضا ان عيبتي وكرشي اهل بيتي الحديث

وقال في المراد انهم موضع سري وامانته ومعادن نفائس معارفه وحضرته

اذ كل من العيبة والكرش مستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح لان

الاول لما يحرز فيه نفيس الامتعة والثاني مستقر الغذاء الذي به النمو وقوام

البنية وقيل هما مثلان لاختصاصهم باموره الظاهرة والباطنة اذ مظروف

الكرش باطن والعيبة ظاهر وفي الصواعق ايضا لم يكن احد من الصحابة يقول

سلوني الا علي وانشد الرازي في كبيره لحسان ابن ثابت شعر

ما كنت احسب ان الامر منصرف	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتكم	واعرف الناس بالايات والسنن

وقال النبي في حق حسان لا تزال مويدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك

كما في الشكوة وفي الصواعق عن ابن مسعود قال افرض اهل المدينة و

اقضاها علي وعن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم

وعن حجر المدري قال قال لي علي كيف بك اذا امرت ان تلعنني قال وكائن

ذالك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبراء مني قال فامرني

محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان

من الامير اميرى ان العن عليا فالعنوا لعنه الله فما فطن لها الا رجل اي كانه
انما لعن الامير ولم يلعن عليا اقول انه وان يحتمل لاحد الاحرى لو ستر
ايضا باللعن لجاز لقوله عليه السلام الفتنة وفي هذا دلالة على جواز التقية
وهي نكتة اجنبية قال فهذه من كرامات علي واخباره بالغيب اقول اخباره
بالكوائن مذكورة في المناقب وهي اكثر من ان تذكر واكبر من ان تنكر و
علم الغيب من خصائص الله بلا ريب قال عز ذكره وما كان الله ليطلعكم
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فعلي المرتضى هو المجتبى
من خاتم الرسل اطلعه الله على علم الغيب فيكون اعلم وافضل من سائر
الاصحاب بلا ارتياب اما ابو بكر فحسبك دليلا على اعلميته وكاشفا
عن عرفانه بالكتاب ما اشتهر عنه ونقل في الكشاف وغيره انه سئل
عن الكلالة فقال اقول فيه برأيي فان وافق كان من الله وان كان خطاء
كان مني ومن الشيطان اقول اي من الشيطان الذي كان يعتريه على ما اعترف
به فهذا الذي زعم ابن حجر انه محراب مدينة العلم وهو جاهل بكتاب الله ع
چو كفر از كعبه برخيزد كجا ماند مسلماني فكيف يكون هذا الاشل الثلثل الاعرج
العارج الى منبر الخلافة بمبايعة اهل الضلالة الطالب للا قاله المنادي

من فوقه لست بخيركم وعلي فيكم الحائر في لفظ الاب و الكلالة اعلم من طيبك

اليد الطولى المتردد في الملاء الاعلى ذي الكعب العالي والباع الطويل صاحب

المقام الجليل والمحل النبيل المقاتل على التاويل الذي لو ثنيت له الوسادة لقضى

لاهل القرآن بالقرآن ولاهل التوراة بالتوراة ولاهل الزبور بالزبور و

لاهل الانجيل بالانجيل واما عمر فهو وان رووا فيه عن عائشة اني

لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر لكن شعر لكاتبه

عجبا من الشيطان خلى عمرا	واتى الى ابن ابي قحافة فاعترى

قال في الكشاف الاب المرعى وعن ابي بكر انه سئل عن الاب فقال اي

سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به

وعن عمر انه قرأ هذه الاية فقال كل هذا قد عرفنا فما الاب ثم رفض

عصا كانت بيده وقال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا ابن ام عمر

ان لا تدري ما الاب ثم قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه

اقول لا ادري اي الامور اعجب جهل الشيخين بمعنى الاب وهو مما تعرفه

العرب وهما جالسان على منبر سيد العرب والجهل مزر بالقاضي فكيف

بصاحب هذا المنصب ام تمسك الزمخشري من كل منهما بذنب في الاتباع

الا اتباع لهما فى المذهب هو او كل منهما فى العلم والادب ام قول الشيخ الاول فى الكلام لانه بالرأى ولا قياس فى اللغة ام جعل الشيخ الثانى لفظ الآل من متشابهات المعانى ومنعه عن استكشاف مفهومه وهو مستلزم لتعطيل التنزيل واخفاء علومه فان فى القرآن لغات كثيرة كالآل فلو تركناها على حالها من غير فحص وطلب لبقيت الاحكام القرآنية تحت الحجاب فاين هذا قول ابن الخطاب حسبنا الكتاب ام جعل الشيخ ابن حجر ابابكر وعمر اساس مدينة العلم وحيطانها بعد اخذ كل منهما بنيانها قوله ورواية فمن اراد العلم فليات الباب لا تقتضى الاعلمية اقول ظاهر قوله فمن اراد العلم ان الواجب على كل من اراد جنس العلم ان ياتى باب مدينته وهذا ظاهر فى ان جنس العلم منحصر فيه فيكون كل من عداه مسلوب العلم الا بعد الاخذ منه وان تنزلنا عن ذلك فلا اقل من ان يكون اعلم من غيره لان المقام مقام المدح ولا مدح فى التساوى او الانقضية ولا معنى لارجاع الخلق اليه لطلب العلم وفيهم من هو اعلم منه **قوله** على ان تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس **اقول** فيه ان تلك الرواية الاولى متفق عليها بين الخاصة والعامة مشهورة متظافرة الاسانيد بين

الفريقين وهذه من منفردات القم التي لم تبلغ حد الشهرة والكثرة فيهم فضلا عن غيرهم فكيف التعارض مع فقد التكافؤ بل اللائح من لفظها آثار الوضع فان للمدينة لا يثبت لها الحيطان و السقف في العرف على انه لا يستقيم ظاهرا بحسب اللغة ايضا فان الحيطان جمع حائط وعمر رجل واحد واهل السنة لا يجوزون اطلاق الجمع على الواحد في باب علي في آية الولاية فكيف استجاز ذلك ابن حجر في عمر وروى في الدر المنثور عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله بلى خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول الله صلى

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوتى يوم القيمة بالحجر الاسود وله لسان
ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المومنين يضر وينفع فقال عمر اعوذ
بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن انتهى فما بال ابن حجر يدعى ان
حيطان العلم عمر اما سمع هذا الحجر الجامد الجلالة حديث الحجر الاسود وما ان
الحيطان المعمرة بها على عمر ليس لها عن الحجر الاسود خبر مع ان الجدار اقرب
شى من الاحجار ثم انى لا اعرف كيف حكم ابن حجر بموضوعية قوله م انا
مدينة العلم وعلى بابها وهو مندرج في خبر الفردوس وهل يصح الحكم بكذب
الجزء مع صدق الكل فان اراد ان الصحيح انا مدينة العلم وابوبكر اساسها
الى اخره وحديث انا مدينة العلم وعلى بابها فيه سقطة ونقصان فهما فيه
من النافص لا يسمى بالموضوع لا دليل على صحة هذه الزيادة والحكم بوقوع
السقطة فيه ليس اولى من الحكم بالدس والزيادة قال خذلهم الله وشذ
بعضهم فاجاب بان معنى وعلى بابها اى من العلو على حد قراءة هذا صراط
علىّ مستقيم برفع على وتنوينه كما قرأ به يعقوب اقول يا ايها الناس انظروا الى
شدة عصبية هذه الفرقة تحمل كلام النبى وهو افصح فصحاء عدنان على
معنى يسقط به العبارة عن حد الجزالة ونصير كهفوات المجانين والصبيان+

+ بجزل خلاف الركيك من الالفاظ ۱۲

ما القائل من تحملوا الباب و كيف يليق عطف علي و هو اسم الوصف على انا و هو اسم العين و ماهذا المنافي بين المبتدئين مع شدة الملائمة بين الخبرين و لكن التعصب يصم السمع و يعمي العين و الحمد لله على ما انطق قطعة الحجر ههنا بما اقتضاه الا نصاف و حكم بشذوذ هذا البعض السالك مسلك الاعتساف ثم لا يخفى ان حكمه بشذوذ المعنى الوصفي في الحديث النظير لقوله هذا صراط على مستقيم و اختياره المعنى العلمي في الحديث يستلزم الحكم باختيار المعنى العلمي في الاية ايضا لتناسب المتناظرين فليكن علي في قوله هذا صراط علي مستقيم مجرورا بالاضافة منونا عبارة عن مولانا امير المومنين و قد وقع هذا في روايات اهل البيت عليهم الصلوة و السلام فنعم الوفاق في هذا المقام و سيجي في محله تمام الكلام

ثم كيف يجوز ان يكون علي في الحديث وصفا بمعنى العلي و هل هذا الا نقض لما اراد و ما اتاه الله عليه من ... فقد روى ابو الحسن علي بن محمد بن علي الجعفي المغازلي الشافعي في كتاب المناقب باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم انا مدينة العلم و علي بابها فمن اراد العلم فليات الباب و ايضا ان ... العلم و الحكمة ... العامة

و فيه الاية الثامنة

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

فيها ايضا بعد نصف الجزء روى فخر الناصبين في تفسيره الكبير انه لما نام على فراشه نزل جبرئيل عند راسه و ميكائيل عند رجليه و جبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فنزلت الاية

الاية ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله وتمام القصة في
هذا الحديث ما اورده المسيح عندهم بالامام حجة الاسلام ابو حامد محمد
بن محمد الغزالي في كتابه احياء علوم الدين ان ليلة بات علي بن ابيطالب صلوات الله
عليه على فراش رسول الله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر صاحبه بحيوته فاختار كلاهما
الحيوة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما افلا كنتما مثل علي ابن
ابيطالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و
يوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل
عند راسه وميكائيل عند رجليه ينادي ويقول بخ بخ من مثلك يا ابن
ابيطالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس
من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله انتهى وفي المواهب اللدنية
فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فامر عليا فنام
مكانه وتغطى ببرد له حضرمي فكان اول من شرى نفسه وفي ذلك يقول شعر

وقيت بنفسي خير من وطأ الثرى	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف ان يمكروا به	فنجاه ذو الطول الاله من المكر

انتهى **اقول** فالواجب ان يحمل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه على
اول من شرى نفسه اعترافا من عاديه فان المطلق ينصرف الى الكمل افراده
وينص على ذلك مانقلناه عن الغزالي والرازي ووافقهما عليه الثعلبي
والنيسابوري فقالا انها نزلت في علي لما هرب النبي من المشركين
الى الغار خلفه لقضاء ديونه ورد ودايعه فبات علي فراشه واحاط
المشركون بالدار فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني قد اخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه
بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي ابن
ابيطالب م يباهي الله تعالى به الملئكة **فرع** افلاح بذلك ان الله
يباهي به عليه السلام الملئكة العظام فمن ذا الذي يشك في تفضيله
على الشيخين وهما الامام افراد الانسان بل الاباكسة بعد ما ثبت ان له عنه
ربه الجليل فضلا على جبرئيل وميكائيل وهما سيدا الملائكة ب من الله
الخصام من صرف الاية الى صهيب الرومي او الزبير بن العوام وكفى ردا
عليه مانقلناه عن المفسرين الاعلام سيما الفخر المسمى عندهم بالامام
وفي قول القسطلاني اول من شرى نفسه رد على هذا الغوي الصارف للاية

للاٰية عن السيد الهاشمي الى العبد الرومي فانه لما كان علي اول من
شرى نفسه فكيف يكون المراد من يشرى غيره ولا سيما صهيب الذي قد
شراه غيره الّا ان يراد بالشراء فى القرآن هذا الشراء وح فعليه اثبات
وقوعه فى ابتغاء مرضات الله وبالجملة فنزول هذه الاية فى شان علي
قد شاع وذاع وتحقق عليه الاجماع فلئن ورد هنا او لو بطريق ما ما
ينافى هذا الخبر المتواتر فخذ بالمجمع عليه ودع الشاذ النادر ج قوله
من مثلك صريح فى انه عليه السلام عديم المثل وناهيك بهذا الدليل
الماخوذ عن كلام المطاع الامين المكين عند رب العالمين جبرئيل فى
تفضيل مولانا الجليل من كل شيء دني وعدوي ذليل قال الرازي
تحت قوله تعالى تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا هذه الاية دالة على عصمة
الملائكة ونظيرها قوله وما نتنزل الا بامر ربك وقوله لا يسبقونه بالقول
انتهى وكيف يكون غير المعصوم افضل من هو افضل من المعصوم ما لكم كيف
تحكمون ساتحة اعلم ان تفضيل مولانا الهمام علي عليه السلام على الثلثة
الطغام مما نطق به خير الكلام وصدع به خير الانام ولو لا ان اهل السنة
تكلموا في هذا المقام لما كان لنا غرض باثبات هذا المرام فانه عليه السلام

له الطغام كسحاب اللئام والناس ١٢

ليس له كثير فضل في هذا التفضيل كما ان الانسان لا يثبت له الفضل بفضيلة
على ذنب طويل ولكن اجتنبها الى هنا اسكانا لكل غوي هالك
كما ان الله سبحانه بيّن خيرية من الاصنام لذلك فقال آلله
خير اما يشركون وهذا المبحث وان كان قد قضى اصحابنا عنه الوطر لكن
نورده في بيان طارف مختصر وله وجهان احدهما القرآن وهو قوله
فضّل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة
ورحمة ومن المتفق عليه ان المجاهد في غزوة احد وسائر الغزوات
مع النبي عليه واله الصلوة هو امير المومنين دون الشيوخ المنهزمين
ومن البيّن ان الفار المنهزم اقطع في الحال والمآل من القاعد عن القتال
قطع للام تكرر ما شتت شناعته ١٢ ق
الجدال لما تعود النكاية الى المسلمين بفراره ازيد واشد من نكاية من
قعد واذا كان المجاهد افضل من القاعد درجات كما تقرر فهو افضل من
انهزم وفر به درجات اكثر واوفر وما قاله الرازي مما محصله ان جهاد
ابي بكر كان افضل من جهاد علي من وجهين الاول ان ابا بكر كان يجاهد الكفار
بازالة الشكوك والضلالات وتقرير الدلائل والبينات كما ان جهاد رسول
الله كان من هذا القبيل فكما ان جهاد الرسول افضل من مباشرة علي بقتل

ذنب طويل
اشارة الى عمر بطريق مليح مع
تلميح الى ما رواه الزمخشري في فضل عمر انه
يحشر وله ذنب ... ١٢

سلمه
دام ظله
العالي

بقتل الكفار فكذلك جهاد ابی بکر افضل من جهاده الثانی ان جهاد ابی بکر
کان فی اول الامر حین کان الاسلام ضعیفا وجهاد علی کان عند قوة الاسلام
ولاشك ان الاول افضل فغیه وجوه من الخلل وجملتها ان ازالة الشکوك
مرتبة رفیعة وخطب جسیم لا یحصل الا بعد حصول علم غزیر من لدن
حکیم علیم فکیف یفوز بها ابو بکر فی بدو الامر وهو لم یعرف الی اخر العمر
معنی الاب فی الکلالة ومیراث الجد والخالة ولنعم ما قیل بالفارسیة
ع او خویشتن گم است کرا رهبری کند ولو سلم فلا نسلم الا ازالته بعض
الاوهام الردیة والشکوك الکفریة کالتی عرضت لعمر فی صلح الحدیبیة
ودونه خرط القتاد فمن اراد ان یثبت بها لابی بکر فضل الجهاد فعلیه
ان یقضی علی عمر بفساد الاعتقاد وکونه مفعولا به مجاهدا بالفتح
کاهل الکفر والعناد والا فلن یبلغ بعض هاتیك الامانی ولن یصلح الاول
الا بفساد الثانی شعر ذهب الحمار لیستفید لنفسه ٭ قرنا فآب وماله اذنان ٭
وظنی ان القائل بهذا الکلام الملقب عندهم بالامام اطول من ابی بکر
یدا واعلی منه کعبا وهو مع ذلك لم یبلغ من حضیض الشك الی درجة التحقیق
فما ظنك بالشیخ العتیق بل الحق الحقیق بالتصدیق ان علیا هو الاعلی والافضل

بالنظر إلى هذا القسم من الجهاد أيضا أكثرة علي وجوداً فيه حتى قال
النبي في حقه أقضاكم علي رواه الترمذي عن أنس ونزل في شأنه
وتعيها أذن واعية وقال مشيرا إلى نفسه لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وسلوني قبل أن تفقدوني وعلمني رسول الله ألف باب فاستنبطت
من كل باب ألف باب كما ذكره هذا الفاضل في محل آخر ومن المعلوم أن
عليا عليه السلام لكونه كان مشغوفا بالعلم ملازما للنبي في الليل والنهار
وقد تربى في حجره عليه السلام ولم يفارقه قط حتى وضعه في
قبره وكان النبي مولعا بتعليمه حريصا على تلقينه وتفهيمه وهذه الأمور
بحيث إذا اجتمع اثنان منها في أحد من الناس كان أعلمهم وقد اجتمعت
كلها في علي ولم تجتمع بل لم يحصل واحد منها في أبي بكر فكيف كان
أفضل منه وكيف يكون أهدى منه وقد فارقه عليه السلام وهو مع
الحق والحق معه يدور معه الحق حيث ما دار فإذا تقاعد عنه منزويا
فهل انزوى عنه الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال وما هذا المنصب
له يجعله مجاهدا في الدعوة إلى الدين بضرب من التمويه وهو مسكين
يعترف بأن له شيطانا يعتريه ومن هنا قيل مدعى سست گواه چست

جست واما مقايسة ابي بكر برسول الله فهي اشنع فحاشاه وابن الثريا
من الثرى وابن الدر من الحجر كم بين ضادان هو الا وحي يوحي وبين
هذا الغبي الاشقي الذي كذب وتولى كان عليه السلام اشجع الناس
واثبتهم جاشا في الملاحم ولقد كابد من البلاء والنوازل في المعارك و
غيرها ما لا يتحمل احدا انثى من الذي كسر اسنانه في حياته وذبح صبيانه
وقتل شبانه في كربلاء بعد وفاته وحسبك في مضاربه ومجاهداته انه
عليه السلام كان يخف في معركة القتال ويأتيه السهام من كل جانب وهو
يحمل على صناديد العرب وفتيانها احب الخلق اليه علي ابن ابي طالب عليه السلام
هو نفسه بحكم آية المباهلة فجهاده جهاده ولم تكن لابي بكر نفس مطمئنة
بما هو منيانة عنه فظهر الفرق ولله الحمد واما ان جهاد ابي بكر كان في
ضعف الاسلام ففيه ضعف غير خاف على الافهام اذ قد ثبت بالاتفاق من
بر قبل وقال انه لم يصدر عنه ما تذهب اليه الله المتعال من الجهاد في معركة
القتال وما ادعى له من الجدال قبل صدور الامر فلابد من اثباته بروايات
اهل الذكر واما بعد التنزل فنقول ان الممدوح عند ارباب
العقول هو المبادرة بالسيوف والنبال والمقاتلة من الشجعان والابطال

لاان يغلط الانسان فى الاقوال فيصدقونه بالنعال وثانيهما السنة وهو

قوله انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى

والماشى خير من الساعى اخرجه الترمذى وفى معناه اخبار كثيرة رووها

باسانيد كثيرة كالمتواترة وهى تؤذن بحدوث فتنة عن قريب ان القاعد

فيها افضل من الساعى بثلث درج ولم يكن فتنة اقرب من فتنة وفاة خير البرايا

فانها من اعظم الفتن واشد البلايا ومن المعلوم ان القاعد فيها هو على

عليه السلام قعد فى بيته اياما ولياليه يجمع القرآن ويعبد الرحمن ولم يخرج

من داره الا بعد اجبارهم واكراهه والساعى فيها ابو بكر وعمر حيث تشاغلا

عن تجهيز النبى ودفنه وابتدرا الى ظلة بنى ساعدة وقد اخرج احمد عن حميد

بن عبد الرحمن فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان ذكره ولى الله الدهلوى

فى ازالة الخفا وغيرها فى غيرها فتفرع من مجموع الاية والرواية ان عليا

عليه السلام افضل من شيخيهم قاما وقعدا بدرجات كثيرة لا تعد

وانهما حادا الله وجحدا وخالفا فى قيامهما وقعودهما محمدا فهما ملعونان ابدا

كما ان الحسنين امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما فهو افضل من الشيخين

بمراتب لا تحصى عددا وهو افضل فى مشيه وقيامه وقعوده ومنامه اما القعود

[illegible]

[illegible]

القعود فعند وقت خير العباد واما القيام والمشي فحيانه عند الجهاد و

اما المنام فليلة المبيت حين نزل جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه

ونادى جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة

فنزل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله كما رواه كثير

منهم الرازي في الكبير وفي اشارة عليه السلام عليا للمنام في ذلك المقام

على سائر اصحابه الكرام اشارة الى انه الوصي والخليفة والامام المستحق

للاستقرار بمجلس النبي المقام نكتة استطرادية قال اكثر اهل السنة ان

الخلافة صارت الى معوية عند ما صالحه الحسن بن علي عليهما السلام وقد لست منه

في كلا بل الخلافة للحسن قبل نهوضه وبعد قعوده عنها لانه امام قام او قعد

بنص من جده محمد ومن معاوية وما خطره وهو من الطغاة البغاة الزناة في

مقابلة نجل النبي عليه افضل الصلوة ام كيف ينتقل الخلافة الالهية

من ابن من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الى من يشري لهو الحديث

وهل يصار من التمسك بالشجر الطيب الى التمسك بالخبيث وكم بين

من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومن باع دينه بدنياه **فائدة**

من حديث عبد الله بن هشام ان عمر بن الخطاب رض قال للنبي لانت

٦٧

یا رسول اللہ عندی لاحب الیّ من کل شئ الا نفسی التی بین جنبی فقال
له النبی لن یومن احدکم حتیٰ اکون احب الیه من نفسه فقال عمر رض
والذی انزل علیک الکتاب لانت احب الیّ من نفسی التی بین جنبی فقال
له النبی الآن یا عمر اقول هذا الکلام یکذب آخره اوله فالحق
ان عمر کانت نفسه احب الیه من النبی کما اعترف اولا وظهر صدقه
یوم احد وخیبر وحنین ثانیا وثالثا ورابعا وهذا احد الامور التی یتبین
بها کفر عمر ابن الخطاب و یثبت فیها الفضل لمولانا علی علی غیره من الاصحاب
فانه وقی النبی بنفسه الشریفة وورد فی ابانة مرتبته المنیفة الکتاب
لینظر الی حال عمر انه مما کانت نفسه اعز واحب الیه من النبی وکان
یعلم ان علیا هو الذی وقی النبی بنفسه فی مبیته وغزواته اراد ان یبلغ ما بلغ
علی من الفضل فوطأ موضع النبی بعد وفاته وثب علی مجلس من نصبه
النبی لجلسه فی حیاته فان قلت من این حکمت بدلالة هذا الخبر
علی کفر عمر وفیه قول سید البشر الآن یا عمر یعنی الآن صرت مومنا قلت قوله
علیه السلام لن یومن احدکم الخ بعد الاستثناء الواقع فی کلام عمر صریح فی انه
لم یکن مومنا لانه اعترف بعدم احبیته النبی الیه من نفسه وکل من لم یکن النبی

ف

عمر خود را از نفس شریف انحضرت صلی اللہ علیه و اله دوست‌تر داشت

عذر ہے تخریری ایں حدیث بعد یشتمل است دلیل بر کفر عمر
خود را عمر بن خطاب اور بانبیا پیغمبر حضرت رسول در قرآن
دوم در وقت اول کفر عمر دوم و در وقت آخر بی ادبی
علی الخصال که والا مرتبه و در ثالث ابن عبد الله
دوم در خیبر رسم کر حضرت حرص از مرد
از عمر
... [illegible]

اردن

النبی احب الیہ من نفسہ فلیس بمومن کما نطق بہ ھذا الحدیث ولما قولہ الآن

یا عمر فلیس صریحا فی مقبولیۃ اسلامہ لاحتمال کونہ استفہاما مثلہ فی قولہ

تعالی الآن وقد عصیت قبل یعنی الان وقد عرفت بما عرفت قبل

واما الجزء الثالث تلک الرسل ففیہ الایۃ التاسعۃ

الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ

رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فی اواخر سورۃ البقرۃ قبل

نصف الجزء روی فی الکشاف وغیرہ عن ابن عباس انھا نزلت

فی علی رضی اللہ عنہ لم یملک الا اربعۃ دراھم فتصدق بدرھم

لیلا وبدرھم نھارا وبدرھم سرا وبدرھم علانیۃ ومثلہ فی الصواعق وغیرہا

وفیہ الایۃ العاشرۃ

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

فی سورۃ آل عمران روی فی المواھب اللدنیۃ عن ابن عباس انہ قال محمد

من آل ابراھیم وقال فیہا ان محمدا وآل محمد من اھل بیت ابراھیم **اقول**

ففی الایۃ دلالۃ علی تفضیل نبینا محمد وآلہ علی جمیع ما سوی اللہ فان

الاصطفاء یلازم التفضیل والعالم ھو کل ما سواہ وقد اکد سبحانہ [illegible]

مفهومه بايراد الجمع المحلى باللام وذلك لانهم عليهم السلام من آل ابراهيم وقد اصطفى الله آل ابراهيم على العالمين فبان بذلك فضلهم على الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وهذه الاية لم يذكرها آية الله جمال الدين ويتلوها

الاية الحادية عشرة

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

ولم يذكرها العلامة ايضا اخرج الطبرانى عن بريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم مغضبا عليه واراد شكايته بجارية اخذها من الخمس فقيل له اخبره ليسقط على من عينه ورسول الله يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال ما بال قوم ينقصون عليا من بغض عليا فقد بغضني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية ذكره في الصواعق

فرع اذا كان من الاصحاب من يغضب على علي باخذ جارية فكيف يرضون له بالخلافة وهي رياسة عامة بل اذا كان في الصحابة من يحب عليا ويسقطه من عين رسول الله فلا غرو ان يجحدوا مناقبه ونصوص

نصوص خلافتہ ج فد علم ان الشیخین فارقا علیا فی السقیفۃ ومن فارقہ فقد
فارق النبی فان سبّی عمر فارقا بھذا لسبب کان لہ وجہ د وفی الطاہر
من الخبر ان طینتہ علی طینۃ رسول اللہ وطینۃ رسول اللہ افضل من ابراھیم
فعلی افضل من ابراھیم وکیف لا یکون افضل من کل الکل لئیم ھر اذا کان
رسول اللہ مع انہ علی خلق عظیم یغضب لعلی علی من اراد شکایتہ لما
یشتک فکیف لا یغضب علی من شکا علی ظلمہ وما کان رسول اللہ لو
راہ وھو یقاد الی ابی بکر مکرھا کما صرح بذالک اما مھم معویۃ وصدقہ

فیہ اما مناعلی علیہ السلام وبیعہ

وفیہ الایۃ الثامنۃ عشرۃ

وانی اعیذھا بک وذریتھا من الشیطان الرجیم

فی سورۃ ال عمران لنیفا بعد نصف الجزء وظاھرھا وارد فی مریم واما باطنھا
ففی فاطمۃ بنت رسول ولذلک ورد فیما رواہ ابوداود السجستانی ونقلہ
فی الحصن الحصین وفی الصواعق المحرقۃ فی حدیث طویل فدخل صلعم علی
فاطمۃ ودعا بماء فانتہ بقعب فیہ ماء فمج فیہ ثم نضح علی راسھا وبین ثدییھا
وقال اللھم انی اعیذھا بک وذریتھا من الشیطان الرجیم ففیھا اشعار بعضھم

وعصمة الائمة من ذريتها وهذه الاية لم يذكرها العلامة اعلى الله مقامه

وفيه الاية الثالثة عشر

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ في سورة آل عمران بعد نصف الجزء ايضاً وقد بلغ طرق رواية نزولها في علي عليه السلام مبلغاً لا يسعه المقام قال في الصواعق اخرج الدارقطني ان علياً يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرحم مني ومن جعله صلى الله عليه واله وسلم نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى واقول وهكذا كانوا لم يتمكنوا من غيرما قالوا وفيه اعتراف بانه عليه السلام اقرب الى سيد الانام من سائر الاصحاب واله المخصوص من بينهم بكونه نفس رسول الله وهذا شان عظيم وفضل جسيم قال في الكشاف فاتوا رسول الله وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن و فاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اُسقف[1] نجران يا معاشر النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا

[1] له اسقف قال في القاموس الاسقف ... [illegible] ... النصارى ... [illegible] ... لانه يتخاشع ... [illegible] ... الملك ... [illegible] ... علمائهم ... [illegible] ... النصارى ... [illegible] ... اسقف ... [illegible] ...

جلا من مكانه لا زالهم بها ولا بما ملوا فيهلكوا ولا يبقى على وجه الارض
نصرانى الى يوم القيمة الى اخر القصة ثم قال فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا
ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما
معنى ضم الابناء والنساء قلت ذلك آكد فى الدلالة على ثقته بحاله
واستيقانه بصدقه حيث استجرء على تعريض اعزته وافلاذ كبده
واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته
بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك استيصال
ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب
وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا
يصرفون مع انفسهم الظعائن فى الحروب لتمنعهم من الحرب ويسمون
الذادة عنها بارواحهم حماة الحقائق وقدمهم فى الذكر على الانفس لينبه
على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليوذن بانهم مقدمون على الانفس
مفدون بها وفيه دليل لا شئ اقوى منه على فضل اصحاب الكساء
عليهم السلام انتهى ما اردنا نقله اقول هذه الاية والرواية تدلان على فضيلة
العترة الكرام سيما على عليه السلام وكونه خليفة سيد الانام بوجوه اربعة

بسوقون

نذكرها في هذا المقام اما احدها فما في الكشاف من ان فيه تنبيها على
لطف مكانهم وقرب منزلتهم وايذانا بانهم مقدمون على الانفس مفدون
بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم افضل الثناء
والحسن ما نطقت به الضراء واما ثانيها فاستعانة النبي بدعائهم وفيه ارغام
لاناف اعدائهم حيث يلغون قوله اذا دعوت فامنوا كما يثبت
كرامة العترة الاطياب مع انهم رووا عنه عليه السلام انه قال لعمر ابن
الخطاب يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا فيثبتون الاستعانة
من النبي بالنسبة الى عمر وبكر وينفونها في حق البررة الطهرة واما ثالثها فاعتراف
كبير النصارى بانهم في القرب والزلفى عند الله المتعال بمثابة لو ارادوا ان
يزيل بهم الجبال لازال وبذلك يلوح ان هؤلاء المدعين للاسلام
اجهد من اهل الكفر والضلال والفضل ما شهدت به الاعداء واما
رابعها فالتعبير عن مولانا الامير بانفسنا فانه ليس داخلا في الابناء و
لا النساء وقد كان داخلا في المباهلة بلا نزاع فلا بد ان يكون هو المراد
بالنفس وان تمحل الزمخشري وتبعه بعض اهل نحلته بان المراد بالنفس
نفس رسول الله ولم يفهموا ان دعوة النفس لا معنى لها واذ تحقق ان

ان عليا هو نفس رسول الله ففيه تفضيل عظيم و تنبيه جلى على ان من
قدم احدا على على فقد اخر نفس رسول الله وبهذا يثبت خلافته عليه السلام
بحيث لا يبقى عليها غبار و من المقبولات التى لا يختلف فيها اثنان انه اذا فقد
الشيء المطلوب المرغوب فيه يصار الى ما يكون مساويا له فى المنفعة و
الفائدة و هذا ضابط يعمل به فى كل مقام عند جميع الانام من الخواص و
العوام و انه لقول فصل و ما هو بالهزل فهو اصل اصيل مثبت عظيم الفضل
لمولانا على ناف للفصل بينه و بين النبى عليهما الصلاة والسلام
حاكم بوجوب المصير الى مولانا الامير بعده فانه فى كل ما كان الرجوع
اليه عليه السلام فى حياته و لا نعنى بالخلافة الا هذا و هذا لما كان مساويا
للنبى فى كل منزلة و مرتبة غير النبوة والرسالة وقد نص عليه السلام
على مساواته له بطرق تفضى الى الاطالة توضيح ان من الدلائل القوية
الجلية الحرية بالقبول عند اصحاب الاذهان الذكية واهل الطينة النقية ان
لعترة المصطفى المصطفية مساوية لجدهم فى الفضل و المزية فيكونون
افضل من سائر البرية كما انه عليه السلام خير البرية و ح فيضمحل
اساس الخلافة البكرية و العمرية فضلا عن الرياسة الاموية و العباسية

الی اللہ ثم انہ رفع حکم الفتح بابدی اولی النصب ودخل المخرجون فی المسجد علی مدخل علی بالغصب طریقۃ ملکوتیۃ وجوھرۃ یاقوتیۃ قولہ ان فی ھذہ القصۃ الحقۃ الشائعۃ فی الافواہ اشارۃ قدسیۃ الی ان باب علی مفتوح الی بیت اللہ وطریقہ منتہ الی الحق جل علاہ فھو الحری بان یقتدی بہ دون من بابہ مسدود اذ ھو من جوار اللہ مطرود فطوبی للذین رجعوا بعد سیدالانس والجان الی دارھا بابان احدھما باب وصل الی مدینۃ العلم اعنی النبی الکریم واخرھما باب مفتوح الی بیت اللہ العلیم وحبذا اصحابھا علی الذی ولد فی بیت اللہ وفتح بابہ فی بیت اللہ واستشھد فی بیت اللہ وھو باب مدینۃ علم رسول اللہ فالحمد للہ الوھاب علی ما فتح علینا ھذا الباب ولقد نظمت ھذہ الدرۃ البھیۃ فی تلک القطعۃ الفارسیۃ فقلت

شد فیضیاب ہر دو سرا از در علی	بی بہرہ اگر گشت جدا از در علی
بکشود مصطفی در حیدر بمسجدش	یعنی کہ میرسی بخدا از در علی

وتاسعھا المقاتلۃ علی القرآن اخرج احمد والحاکم عن ابی سعید الخدری قال ان رسول اللہ قال لعلی انک تقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت علی تنزیلہ وعاشرھا الاولویۃ قال النبی من کنت مولاہ فعلی مولاہ وفی الصواعق

دیدہ و الشائعۃ فیہا ...
نقل جلیل ... من اجل غزارۃ علمہ بابا شاو ... النبی ... وما کان الناس یعرفون ... اصحاب ... اہل القبلۃ ولولاہ ... اہل ... الطالع ... الصواع ... والبیع والصوامع ... علی من جمع الجوامع ... قال لما انہزم اہل الجمل ... عبد غفار جاء من ... اوسلاح ... والمواریث علی ... امراۃ قتلت زوجہا ... اشہر ... فقال ... علی عائشۃ ... قال ... نعم ... علی ...

الصواعق قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تفعله ببقية الصحابة فقال له
انه مولاي **اقول** هذا كلام صادق والمتكلم غلام ابي وفي هذا
الكلام دليل على ان المولى بمعنى السيد الاولى اذ ما عداه من المعاني اما منتف
في علي كالمعتق والجار واما مشترك بينه وبين غيره من الصحابة كالمحب
والناصر فنسبة القسم الاول اليه كاذبة وارادة قسم الثاني منافية
لصنعة بعلي ما لا يفعله ببقية الصحابة فلا يطابق الجواب على السوال
ويسمج المقال واذا ثبت اولويته عليه السلام بالنسبة الى عمر
باعترافه في هذا الخبر فقد تم الذي ست لنا وسوف يأتيك بيان كبسط
مما ههنا **وحادي عشرها** المواخاة اخرج الترمذي عن ابن عمر قال
انت اخي في الدنيا والاخرة **واخرج** الديلمي عن عايشة ان النبي قال
خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة ذكر علي عبادة وفي حديث المواخاة
على ما ذكره السيوطي وغيره والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انتهى
كانه قال ان لنا اخر الزمان في حفلك غير مناف لتقدمك بالشرف و
هذه مساواة اخرى له عليه السلام بالنبي فانه صلى الله عليه واله
مع تأخره عن الانبياء عليهم السلام كان متقدما عليهم وكذلك هو عليه السلام

واذا كان تأخيره الواقع من النبي غير مناف لشرفه بل كان مظهر العظيم فضله واخوته لنفسه فلا ضير بتأخير الواقع عن اصدائه الذين لا يعتد بعملهم وثاني عشرها الحب والبغض والسب والايذاء اخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله من اذى عليا فقد اذاني واخرج الطبراني عن ام سلمة عن رسول الله من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله يقول من سب عليا فقد سبني وفي الصواعق عن النبي الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى وفي اخرى والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد كامل حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذوي فاقامهم مقام نفسه الشريف وثالث عشرها السيادة قال في المواهب روى البيهقي في فضائل الصحابة انه ظهر علي بن ابي طالب من بعد فقال هذا سيد العرب فقالت عائشة رضي الله عنها الست سيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب وهذا يدل على انه يعني النبي افضل الانبياء بل افضل خلق الله كلهم وقد روى هذا الحديث الحاكم في صحيحه عن ابن عباس لكن بلفظ انا سيد ولد آدم وعلي

على سيد العرب وقال الحاكم صحيح وله شاهد من حديث عروة عن عايشة

رضي الله عنها وساقه من طريق احمد بن عبيد بن ناصح حدثنا الحسين بن

علوان بلفظ ادعوا الى سيد العرب قالت قلت يا رسول الله الست

سيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب انتهى **اقول** فهو سيد

الشيوخ الثلثة وافضل منهم ان كانوا من العرب وان كانوا من العجم فهو

افضل منهم بمرتين وان لم يكونوا من العرب ولا من العجم بل من الجوانات

العجم فهو افضل منهم بثلاث مرات مع هي فيهم وهنات والتقريب ان

سيد القوم لا يقال الا لمن كان افضلهم ولولا ذلك لما صح الاستدلال بقوله

عليه السلام انا سيد العالمين على كونه عليه السلام خير خلق الله

كلهم كما نقلناه عن المواهب اللدنية وهذا من الامور الظاهرة الغير الخفية

ولذلك لحق عايشة العجب واثارها الحسد والغضب الى ان قالت الست

سيد العرب **ورابع عشرها** الاصل والارومة اخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله

قال قال رسول الله الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة **واخرج** احمد

والترمذي والنسائي وابن ماجة علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني

الا علي **وخامس عشرها** الدرجات الاخروية كالوسيلة واللواء والدرجة

طوبى روى في مدارج النبوة عن علي قال قال رسول الله اذا سألتم الله

وسيأتي بيانها تحت الآية السابعة والله العين ١٢ منه دام ظله

فاسئلوا لي الوسيلة قيل يا رسول الله من يساكنك فيها قال علي وفاطمة و

الحسن والحسين وعنه عليه السلام قال على منبر جامع الكوفة ايها الناس

ان في الجنة لؤلؤتين لؤلؤ ابيض و اخر اصفر و المقام المحمود من اللؤلؤ الابيض

وله سبعون الف غرفة كل واحدة منها ثلثة اميال سمه وسيلة وهي لمحمد و

اهل بيته واللؤلؤ الصفراء مثلها وهي لابراهيم واهل بيته ابنهي ترجمة

وعن جابر بن سمرة قال قيل لرسول الله من صاحب لوائك في الاخرة قال

صاحب لوائي في الاخرة صاحب لوائي في الدنيا علي بن ابيطالب وفي الصواعق

اعطيت في علي خمساً هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو بين يدي

الله حتى يفرغ من الحساب و اما الثانية فلواء الحمد بيده ادم ومن ولد تحته

واما الثالث فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي الخ انتهى ولينظر

الى اهل السنة وحالهم وذهابهم في تيه ضلالهم اذا امروا بهذه المناصب الجليلة

ونظروا الى هاتيك المراتب النبيلة هاجت في احشائهم مواد العداوة و وقعت

على قلوبهم وابصارهم غشاوة فغضوا عيونهم عن تلك المناقب الجميلة

وشمروا عن ساق الجد والهمة لانكار بعضها عناداً وتضعيف بعضها لدااما

لدادوا وما وجدوا كالصبح حين اسفاره ولم يجدوا سبيلا الى رده وانكاره
قالوا هذا دليل على شرافته غير ناطق بامامته وخلافته ولقد سلك هذا
المسلك فضلاء اهل العدوان فضل بن روزبهان في ابطال الباطل فانه لشدة
عن الانصاف عاطل تراه يقول هذا فاسد وذلك صحيح لكنه ليس بنص في
المطلوب صريح وليت شعري ما الخلافة المنفية هل هي نبوة او ربوبية
فلما ان كانت ادون من هاتين فقد حصلت لعلي واله المصطفين بكتاب
الله وسنة سيد الثقلين وان كانت عبارة عن احدهما فكيف تيسرت
للشيخين وممن ضاهاهما معهم رهبان وبعد صرف الليالات في عبادة العزى
واللات ودناءة النسب وخساسة الحسب وفقدان الادب
والهرب عن معارك الجهاد والزيغ عن طريق السداد فما كانت خلافتهم
الا فلتة شانها امر اسس بنيانها فصار فضل صاحبهم انه صاحب الغار
وليس فيه الا العار والشنار ولقد سمى الله النبي المختار صاحب الكفار
والملائكة اصحاب النار افتثبت الخلافة بذلك ولا تثبت للكرار
الغير الفرار قسيم الجنة والنار وهو مولى النبي وناصره بحكم الكتاب المحكم
وبما كتب على العرش الاعظم بان علي فراش رسول الله ومشتري نفسه

ابتغاء مرضات الله انزعم ان الركوع الى من يكون كل احد افقه منه حق العاقل جائز وانه الى باب باب مدينة علم النبي فانه ام تظن ان النبي يعرض في قوله كرار غير فرار بالشيخين وهما من المؤمنين المصطفين مع ان التعريض والتهجين قبيح ممتنع الصدور عن سيد الثقلين

الا بكافر او بفاسق مستحق بالغيب ولشين

واما الجزء الرابع لن تنالوا البر

ففيه الاية الرابع عشر

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا في اوائل الجزء من سورة آل عمران لم يذكرها العلامة الحلي احله الله بحابح الجنان وهي خامسة الايات المذكورة في الباب العاشر من الصواعق المحرقة اخرج الثعلبي في تفسيرها عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اقول وقد تفرقوا فرق الله شملهم وشتت جمعهم وقطع حبلهم

وفيه الاية الخامسة عشر

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ في آل عمران ايضا بعد نصف الجزء وصدر الاية الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا

قالوا وتماما في تقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله

ذو فضل عظيم روي ابن مردویه عن ابی رافع قال وجه النبی علیاً

فی طلب ابی سفیان فلقیهم اعرابی من خزاعه وقال ان القوم قد جمعوا لکم

بزاءم حی من الازد ورق

فاخشوهم فزادهم ایمانا فقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل فنزلت

الجزؤ الخامس

الآیة

واما الجزء الخامس والجمعات من النساء ففیه الایة السادس عشر

ولا تقتلوا انفسکم ان الله کان بکم رحیما فی صدر الجزء عن ابن عباس

انه قال لا تقتلوا اهل بیت نبیکم اقول فی التعبیر بالنفوس عن اهل البیت

علیهم السلام اشارة الی ان العالم الانسانی لا ینتظم بغیر الامام کما ان

القالب الجسدانی ماله مدد والنفس نظام وفی قوله ان الله کان له خفیة

علی ان نصبهم علی البریة من المراحم الالهیة کما ان عنهم من الکبائر للتهمیة

الآیة

وفیه الایة السابع عشر

ام یحسدون الناس علی ما آتیهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب

والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما فی سورة النساء قبل نصف الجزء قال

ابن حجر فی الصواعق بعد ان جعلها سادسة آیات الفضائل اخرج

ابو الحسن المغازلی عن الباقر رضی الله عنه انه قال فی ... نزلت الآیة نحن

الناس **قوله** فدلت الاية على مدحهم والثناء عليهم بانهم اعطاهم الله
فضلا من لدنه بل جاءهم بشيء من الفضائل والكمال اللائق بشانه
المتعال كما هو مقتضى اضافة الفضل الى ذاته ذات الجلال وانتم
الكتاب الكريم والحكمة الحقة الايمانية والملك العظيم وهي الرياسة
الدينية السبحانية لكونهم من ال ابراهيم فحسدوهم بذلك ومن حسدهم
فهو هالك ومن حسدهم عليهم السلام الاعور واضرابه الخصام وهو لعنه الله
لم يزل يحسد عليا غير انه لم يكن في حيوة النبي يقدر على اظهاره
بحسده عن مقامه ومرتبته فاذ قبض رسول الله تمكن من ذلك وفعل
ما اراد وان ربك لبالمرصاد فاما حسد عمر فيه اخرج قوله فهو ذكره النسائي
في الخصائص عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر ابن الخطاب وهو يقول
كفوا عن ذكر علي ابن ابي طالب الا بخير فاني سمعت رسول الله يقول في علي
ثلث خصال وددت لو ان لي واحدة منهن كل واحدة منهن احب الي
مما طلعت عليه الشمس وذاك اني كنت انا وابو بكر وابو عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنهما ونفر من اصحاب رسول الله اذ ضرب النبي عليه السلام
على كتف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقال يا علي انت اول المسلمين

المسلمين اسلاما وانت اول المومنين ايمانا وانت مني بمنزلة هارون
من موسى كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك يا علي من احبك فقد
احبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الله الجنة ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغضه الله تعالى ومن ابغضه الله تعالى
ادخله النار **وقوله** فيما اخرجه ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب
لقد اُعطي علي ثلث خصال لان تكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى
حمر النعم فسئل وما هي قال تزويجه ابنته وسكناه المسجد لا يحل لي فيه
ما يحل له والراية يوم خيبر **وقوله** في حديث خيبر فيما رواه مسلم فما
احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها **قال** في الفصول
المهمة بعد نقل هذا الخبر قال العلماء فتساورت لها بالسين المهملة اي تطاولت
لها وحرصت عليها اي اَبديت وجهي وتصديت لذلك ليذكرني قالوا
وانما كانت محبة عمر لها لما دلت عليه من محبة الله ورسوله عليه السلام
ومحبتهما الى اخره **اقول** فكذلك غنمه عن اعطاء الراية والامارة كاشف
عن حرمانه من محبة الله والرسول بل كونه عدوا لله وللرسول والاحاديث
اضرابه فيحتج مسلم **رواه** الترمذي ومسلم ان معاوية قال لسعد ابن

[illegible] منه دام ظله العالي

ابي وقاص ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن
رسول الله فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت
رسول الله يقول وقد خلفه في بعض مغازيه فقال علي خلفتني مع النساء و
الصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله فتطاولنا اليها فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي عليا فاتي
به ارمد فبصق في عينه فبرء ودفع اليه الراية ففتح الله على يديه
ولما نزلت هذه الاية قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَاَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَ
اَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله
تعالى عنهم وقال اللهم هولاء اهل بيتي وبما رواه الترمذي ايضا
من حديث الطير اَنَّهُ اُهدِيَ الى النبي طير مشوي يسمى الحجل وفي رواية ما
اراه الا حباري فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من
هذا الطير فجاء علي فحجبه فقلت ان رسول الله مشغول رجاء ان
يكون الدعوة لرجل من قومي ثم جاء علي ثانية فحجبه ثم جاء الثالثة فقرع
الباب فقال النبي ادخله فطه عَيْنَيْهِ فلما دخل قال له النبي ما حبسك عنا

عنا يرحمك الله قال هذه اخر ثلث مرات وانس يقول انك مشغول
فقال يا انس ما حملك على ذلك قال سمعت دعوتك فاحببت
ان تكون لرجل من قومي فقال صلعم لا يلام الرجل على حبه لقومه
ولا ادري اي الامرين اعجب شدة حسد انس بمثابة حملة على مخالفة
ما اراده الله والرسول ام فرط شقاوة بعض المتعصبين حيث يقول
ليس في هذا فضيلة لعلي فان المراد احب خلقك اليك في استحقاق
اكل هذا الطير لجوعه وسغبه لا لعظم فضله ومرتبته ولو يلزم ان
في ذلك تحميقا لانس حيث اراد ان يكون واحد من قومه اشد جوعا
وسغبا من العالمين حتى انه حجب عليا لهذا الامر السخيف واسخطه
واذاه بل في ذلك تفنيد لرسول الله حيث قال فيما ذكره في
حيوة الحيوان يا انس او في الانصار خير من علي او افضل من علي فقال
انس رجوت ان يكون رجلا من الانصار ولو كان الاحبية في استحقاق
الاكل والجوع لما كان محل لهذا الاستفهام والانكار على ان هذه الرواية
ذكرها الميبذي في الفاتحة السابعة من الفواتح هكذا ترمذي از انس روايت
كند كه مرغى نزد نبي صلى الله عليه وآله نهاده بودند فرمود اللهم ائتني باحب

خلقك اليك يا كل معي هذا الطير پس علي آمد و آن مرغ را با او خورد و زرين

گويد انس يا علي گفت استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره

بقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتهى وانت تعلم انه على

ما ذكره هذا المتعصب لا معنى للبشارة ولا للاهتمام الواقع في ذكرها

من انس وبالجملة فانظر الى عمر وآخرابه كيف كانوا يتمنون ما فضل الله

به عليا عليهم وقد نهاهم عن ذلك في كتابه حيث قال ولا تتمنوا ما فضل

الله به بعضكم على بعض شعر ولا الوم من ان يحسدوك فيه علت

تعالى عنهم فوق هامهم ، مناقب هشت من ليس ذي نظر ، واسمعت في

الورى من كان ذا صمم فضائل جاوزت حد المديح على فكل مدح شبيه الهجو للفهم

وفيه الاية الثامنة عشر

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

في سورة النساء قبل نصف الجزء ايضا وما بعد الاية فان تنازعتم في

شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اقول

من عصبية اهل السنه وضلالتهم انهم زعموا ان ولي الامر السلاطين

وان كانوا اتباع الشياطين لشقاوتهم وحكموا بان الله الحكيم انزل

انزل هذا من فوق عرشه العظيم فی افتراض طاعتهم و تلبیتهم علی
شناعتهم ولا یخفاك ان زعمهم هذا مکذوب ببداهة العقل و دلالة
النقل و کیف یقرن طاعة الضلال بطاعة الله المتعال و طاعة رسول
المفضال بل انما اولو الامر هم الال نقل عن ابن مردویه انه روی فی مناقبه
عن جعفر الصادق رضوان الله علیه انه قال ما معناه ان علیا اولو الامر
بالاصالة و سایر الحکام بالتبع قال العلامة الحلی رحمه تحت الایة کان علی اولی الامر انتهی
وتعقبه فضلة روزبهان بان هذا یشمل سائر الخلفاء فان کلهم
کانوا اولی الامر ولا دلیل علی مدعاه انتهی اقول علی علیه السلام داخل
فی الخلفاء عندهم فیکون ولی الامر باعترافه فاما کون سائر الخلفاء
اولی الامر فهو فی ذلك مدع و نحن منکرون والبینة للمدعی و علی المنکر الحلف
علی انا نقول تبرعا اما اولا فان اولی الامر الموسومون بهذا الاسم من عند
الله بنص الایة و خلفائهم لم یکونوا منصوصا علیهم باعترافهم بل انما
صار اولهم ولی الامر ببیعة ثانیهم و ثانیهم باستخلاف اولهم علی وجه
دونی و ثالثهم بالشوری و ما کان امرهم فی القران شیئا مذکورا
واما ثانیا فان اطاعة الله واطاعة الرسول واجبة فی جمیع الاحوال غیر مختصة

الاجماع الذي جعلته المصب لكونها اخلى فهل الاجماع لمركب لدليل الذي

اقامه بجهة وجهة مبطل لنفسه مثبت لضده ثم نقول ايها العقول

قد سمعت الكلام في اجماع اهل نحلتك والدائن بدينك وملتك فان

وفقك الله المتعال على فرض المحال لاتباع اجماع العترة الطهر فلا شك

ان اولي الامر عندهم هم الائمة الاثنا عشر اولا فانهم معصومون معلومون

بتعريف من الله الاكبر وتنبيه خير البشر وحسبك ما رواه في كفاية

الاثر فضيه كفاية لمن استبصر وهو ما نقله عن جابر بن عبد الله الانصاري

حيث يقول لما نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و

اولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين

قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال رسول الله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين

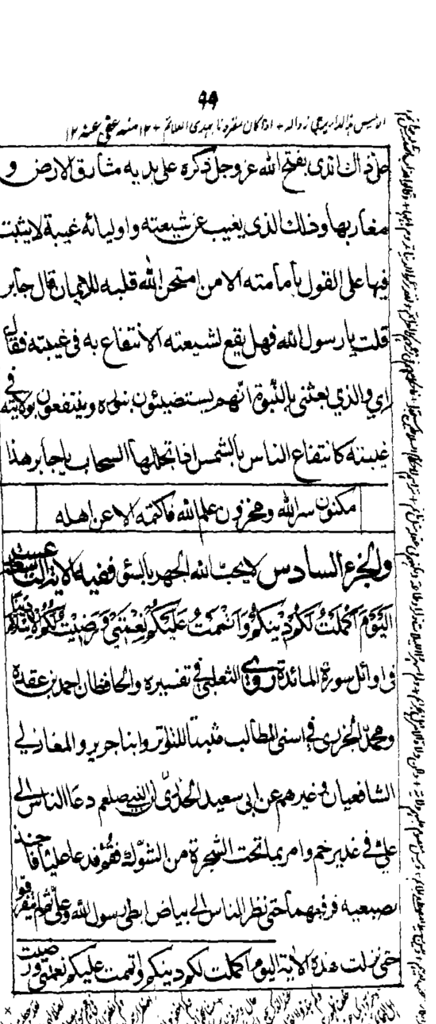
بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن

علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته

فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم

علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم

سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي



عن ذاك الذي يفتح الله عزوجل ذكره على يديه مشارق الارض و
مغاربها وذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت
فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر
قلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال
اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في
غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا تجللها السحاب يا جابر هذا

مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله

والجزء السادس لايحب الله الجهر بالسوء ففيه الآية التي نزلت في عيد
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
في اوائل سورة المائدة روى الثعلبي في تفسيره والحافظان احمد بن عقدة
ومحمد الجزري في اسنى المطالب مثبتا للتواتر وابن جرير والمغازلي
الشافعيان وغيرهم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم دعا الناس الى
علي في غدير خم وامر بما تحت الشجرة من الشوك فقم فدعا عليا فاخذ
بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله وعلى ثم لم يتفرقوا
حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الله اكبر على كمال الدين واتمام
النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب بعدي ثم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله تنقول رضينا معشر الامامية باكمال الملة
واتمام النعمة ورضا الله برسالة نبيه وولاية وليه تصديقا لما تيك
الاية وتحقيقا لهذه الرواية وخالف اهل الخلاف في هذه المصاف لو
محادة لله ورسوله ان الدين لم يكمل في حيوة النبي بولاية علي لا لخلافه
غيره لانتفاء النص الجلي بل انما اكمله عمر بعد سيد البشر بتامير ابي بكر
على هذا الامر ولا يخفى على اهل الايمان ان اصدق القولين ما وافقه القران
لكتابه والوا عليا وخذلوا دينكم عنه وان ساء شياطينكم
فهو الذي انزل في شانه اليوم اكملت لكم دينكم اكمال
في صحيح البخاري ومسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا
لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت
ورسول الله واقف بعرفة اقول شعرا فبعدما عرف الغدير الغادر

الغادرُ المحقوق مولانا الكبيرُ يكابرُ ولسوف يأتي يومٌ خسيرٌ خاسرٌ
والحاكمُ المولى القديرُ القاهرُ ويرى كتاباً لايغادر غدرَهُ مما به
بُغضٌ لآلِ طاهرٍ ظاهرٌ وله من الثقلين ظهرٌ مُثقَلٌ ولوِزرِ إنكارِ الوِزارة
وازرٌ انكرتم المولى الولي الأولى فالنار مولكم وبئس المولى وحسبكم
عاراً وشناراً ان عيدكم يوم قُبِضَ سيد المرسلينَ وعيدُنا يومُ اكملِ
الدينِ وبين اليومين بونٌ بعيدٌ يبين اثره يوم الوعيد نشعر يوم الغدير
سوى العيدين لي عيدٌ يومٌ يُسرُّ به الساداتُ الصِّيبةُ نال الامامة
فيه المرتضى وله فيها من الله تشريفٌ وتحيةٌ يقول احمد خير المرسلين
فخراً في جمع حضرته البيضُ والسودُ فالحمد لله حمداً لاانقضاء له

له الصنايع والالطاف والجود وفيه لاية العشرون

يا ايها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع
عليم في سورة المائدة بعد نصف الجزء **النزول** اختلف المفسرون
فذهب بعضهم كالثعلبي الى انها نزلت في علي ومال بعضهم

المولى العاقبة قال النبي ... النار هي مولاكم ... ومأواكم ... اي عاقبتكم ... ان يوم وفاة ... يحصل ... اكمال الدين ... يوم ... الى آخر

هذه الابيات من الضرب الثاني من العروض الاولى من البسيط وهو مقطوع الضرب مخبون العروض الاول المصرع فيهما مقطوعان مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ١٢ منه

كالرازي وامثاله لشدة انحرافهم عن علي ع وبغضهم له الى انها نزلت في
اهل اليمن واستندوا بما روي من انها لما نزلت سئل رسول الله من هذا
القوم فضرب بيده على ظهر سلمان رض وقال هو وقومه وبما نقل ان النبي
لما نزلت هذه الاية اشار الى ابي موسى الاشعري وقال هم قوم هذا
اقول وهذا لا يجديهم نفعا لان اهل اليمن هم الذين جاهدوا البغاة
مع مولانا علي عليه الصلوة حتى شكر سعيهم وعناءهم ومدح محنتهم
وبلاءهم في ديوانه المعروف بالفصاحة وخطبه المنقولة في نهج البلاغة
وقد دلت السير على ان اهل اليمن لم يقاتلوا مع ابي بكر وعمر وعثمان
فان تضمنت الاية حالهم فالرواية لنا لا لهم وكذا اذا اريد بهم سلمان
وقومه لانه لا يسوغ لهم ابقاء الكلام على ظاهره فان سلمان وقومه
الذين هم اهل الفرس لم يشهدوا مقاتلة اهل الردة اصلا فاما ان يراد
بقومه اصحابه الذين شاركوه في الاعتقاد الحق والدين المبين كعمار وغيره
من الهاشميين وسائر المؤمنين الموقنين بولاية امير المومنين المجاهدين
معه للناكثين والقاسطين والمارقين وهو نافع لنا معين لان الثناء على
سلمان ثناء على اهل البيت الذين هو منهم بالنص النبوي على ابلغ وجه ويؤيده

يؤيد هذا المراد ما روي من ان سلمان تزوج في بني كندة فحصل له اولاد
امجاد اصطحبوا عليا عليه السلام في بعض محارباته لاهل البغي والعناد
ولما ازداد به اهل الايمان من الاعاجم واهل فارس ممن جاء ويجيء الى يوم
القيمة فانهم وان لم يحضروا الوقايع والغزوات مع سيدهم عليه افضل
الصلوات ولكن نية المؤمن خير من عمله كيف وقد قال عليه السلام في بعض
كلماته الشريفة ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصلاب الرجال وارحام
النساء سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الايمان وفي الصواعق عن النبي
افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم
افضل الخلق ايمانا انتهى على ان مقاتلة اهل الردة غير مذكورة في الآية
وانما منطوقها ان من شاء منكم ان يرتد عن دينه فليرتد وان لله عبادا
اصفياء صفتهم كذا وكذا ياتي بهم الله وهذا كقوله سبحانه ان يكفر بها
هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فقد علمت انه لا ضرورة
تدعو الى صب الآية على مقاتلة هذه القوم لاهل الارتداد وان كان ولا بد فعلي
لها كالسناد ولولا هو لما استقام الاود وكثبت من ارتد واما ابو موسى
الاعوجاج ١٢ ق كثبت كسره ورد ١٢ ق
الاشعري فهو من اهل الغواية لا من اصحاب هذه الآية وقد وقعت اشارة

هذا من كلام له عليه السلام لما اظفره الله باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه وددت ان اخي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به

الى هذا المطلب في الرواية حيث ورد فيها هم قوم هذا ولم يرد مثل ما ورد
في سلمان من قوله هو وقومه قوله تعالى من يرتد منكم عن دينه اقول
الدين مرادف للايمان وهو اخص من الاسلام فالمرتد عن الدين صادق على
الناكثين والقاسطين والمارقين الذين نازعوا في الامامة التي هي من
اصول الدين والذين اتى بهم الله في مقابلة المرتدين هم شيعة علي
امير المؤمنين الذين كانوا معه في الجمل والنهروان وصفين فقاتلوا الفرق الثلث
مؤيدين بالنصر والتمكين ويمكن ان يراد بالدين الاسلام كما قال الملك العلام
ان الدين عند الله الاسلام فلا يقال فكيف ينطبق الاية على علي عليه السلام
وهو لم يقاتل اهل الردة بل انما قاتلهم الشيخان لانا نقول ان اريد بالمقاتلة
المباشرة بالقتل فمسلم ان عليا لم يقاتلهم بهذا المعنى في زمنهما ولم يقاتلهم
ايضا بهذا المعنى ولا دليل في الاية على ثبوته وان اريد ما يشتمل التجهيز
والمشورة فعدم مقاتلته عليه السلام لهم غير مسلم بل الوقائع
والغنائم والفتوح الواقعة في زمنهما انما كانت بحسن سياسته واشارته
عليه السلام على ان لنا ان نقول ان المرتد عن الدين هو ثالثهم كما يظهر من
تتبع سيرة وقد اومانا اليه في الشعلة الجوالة وعسى ان نشير اليه وهذه

هذه الرسالة ومقاتله بل قاتله علی واصحابه کما نطق بذلك معاویة واخرا

قوله تعالی فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ اقول القوم کالجنس

وقوله یحبهم ویحبونه کالفصل الممیز للقشر عن اللباب والمخرج للارجاس

عن حد الاطیاب فان اهل البیت هم الذین جمعوا بین هاتین المحبتین

ولذلك ورد فی حقه فی حدیث خیبر لادفعن الرایة الی رجل یحب الله و

رسوله ویحبه الله ورسوله وهذه هی الصفة المذکورة فی الایة وهذه

الروایة الحقة الیقینیة المتواترة کالمراٰة المصقلة المنورة لما تضمنته

الکریمة المطهرة من ان علیا هو الذی یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله

دون غیره من الشیخین الذین کان انفسهما احب الیهما من الله ورسوله

ولذلك قال النبی تلو هذه الصفة کرار غیر فرار معرضا بهما ومنبها علیهما

ومصرحا بان المراد هو لاهما ثم دفع الرایة الیه صلوات الله علیه یرید

ان یحقق المراد علی وجه لا یبقی فیه شك وارتیاب ثم انشاء الدهر اخوان

هؤلاء الاغتاب فصرفوا الایة عمن اراده واحبه الله ورسوله الی عدو

الله ورسوله ابی بکر بن ابی قحافه وقد علم ابو بکر انه رفع الید عن

متابعة الرسول فی الغزوات ومن هو کذلك فلا یحبه الله لقوله قل

إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وانه في يوم خيبر فلا يكون محبا
ولا حبيبا لله لان الصفتين للكرار الغير الفرار يومئذ لا للفرار الفار
عن الجنة الى النار وان الاية الاتية وهي اية الولاية واردة في شان علي
فلو كانت هذه في شان غيره كابي بكر لاختل نظام القران بحيث لا يكاد
يتضح ثم اعلم ان المحبة المتعلقة باهل البيت لها اطراف اربعة احدها
وهو اعلاها واصفاها محبة الله لهم روى الترمذي وغيره من اصحاب الاحاديث
الصحيحة والاخبار الصريحة عن انس بن مالك قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم
طير مشوي يسمى الحجل وفي رواية ما اراه الا حباري فقال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك ياكل معي من هذا الطير فجاء علي الخبر قلت وموضع الاستدلال قوله باحب
خلقك اليك فهو صريح في عظيم محبة الله لعلي عليه السلام كما هو مقتضى
افعل التفضيل وفيه دليل على التفضيل وثانيها محبتهم لله وقد دل الاية على اثبات
هذين الطرفين وهذا مقام يغبطه كثير من الاصفياء ولا يناله الا اولو العزم
من الانبياء فان للمحبة شانا ضاق عن بيانه الافواه ومجالا لا يرقى طير الوهم
الى ذروة فمن تكلم فيها لم يصل اليه الا رشحة من رشحاتها ولم يرشف الا قطرة
من قطراتها ومن نال دونها سكت وصمت وتحير وبهت حكى الدميري في

في حيوة الحيوان في لغة الجواد ان عيسى عليه السلام اجتاز في بعض الايام
بجبل فراى فيه صومعة فدنا منها فراى فيها متعبدا قد انحنى ظهره ونحل
جسمه وبلغ به اجتهاده اقصى غاياته فسلم عليه وقال له منذ كم انت
في هذا الموضع فقال منذ سبعين سنة واسأله حاجة واحدة وما قضاها لي
بعد فعساك يا روح الله ان تكون شفيعا لي فيها فعساها تقضى فقال له عيسى
عليه السلام وما حاجتك قال ان يذيقني ذرة من خالص محبته فقال له عيسى
عليه السلام ها انا ادعو الله عز وجل لك في ذلك فدعا له عيسى عليه السلام
في تلك الليلة فاوحى الله تعالى اليه اني قد قبلت شفاعتك واجبت مسألتك
فعاد عيسى عليه السلام بعد ايام الى ذلك الموضع فراى الصومعة قد وقعت
والارض التي تحتها قد تشققت فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق الى
تحتها فراى العابد في مغارة تحت ذلك الجبل واقفا شاخصا ببصره فاتحا فاه
فسلم عليه عيسى عليه السلام فلم يرد عليه جوابا فعجب عيسى من حاله فهتف
به هاتف يا عيسى انه سألنا مثقال ذرة من خالص محبتنا وعلمنا انه لا يطيق
ذلك فوهبنا له جزء من سبعين الف جزء من ذرة فهو فيها حائر كما ترى فكيف
لو وهبناه اكثر من ذلك انتهى ولقد ترجمت حاصل مفاده في الاشعار كے

یعم النفع للنظار و یحصل النشاط لاهل الافکار فقط

شنیدم که عیسای عالی وقار | بدیری گذر کرد در کوهسار
که بر اوج چون بیت معمور بود | چو دلهای ابرار پر نور بود
در آن معتکف عابدی پارسا | که گردیده پشتش ز طاعت دوتا
تنش لاغر از خوف پروردگار | دلش در غم آخرت سوگوار
عیان گشته سوز نهانی ازو | بجا مانده چند استخوانی ازو
مسیحا باو گفت بعد از سلام | که از چند گاه است اینجا مقام
بگفتا که بگذشت هفتاد سال | که اینجا منم با حق ذی الجلال
مرادیست کز حق طلب میکنم | سوالی اندر روز و شب میکنم
همی خوانم اورا بزاری و سوز | ولی بر نیامد امیدم هنوز
شفاعت کن امیدوارم ز تو | بسامان شود بلکه کارم ز تو
تو روح الهی و من نیمجان | بانفاس جانبخش فیضی رسان
طلبکار نقد دعای توام | مس بوته کیمیای توام
بفرمود عیسی که آن کار چیست | بگو حاجت خویش اصرار چیست
بگفتا که خواهم ز فیضش نصیب | بکم جرعه راضی شدم از نصیب

مرا گر دهد ذره حب خویش | برآیم ز تاریکی جب خویش
می ناب خواهم ز مینای او | که مستم ز ذوق تولای او
شنید این سخن عیسی حق پرست | شبانگه بخلوت برآورد دست
که یا سیدی یا حبیب القلوب | و من فی هواه یشق الجیوب
فلان بنده کار زو مند تست | هوای خودش ده که در بند تست
دلی خسته دارد بکامش رسان | شراب محبت بکامش رسان
ندا آمد از بارگاه جلال | که مقبول شد آنچه کردی سوال
ز نخل دعایت که شد بارور | گرفتست شاخ امیدش ثمر
بران کوه عیسی دگرباره رفت | که بیند چه بر مرد بیچاره رفت
باو اطلاع از اجابت دهد | بوحی خدایش بشارت دهد
درانجا رسید و عجب حال دید | که مقصوره ویران و پامال دید
جبل مضطرب همچو زیبق شده | زمین چون دل عاشقان شق شده
چنان آتش عشق گشته بلند | که آن کوه برجسته مثل سپند
ازان کوه البرز کاهی نماند | بجز مشت خاک سیاهی نماند
ته کوه یک غار افتاده بود | دران کنج آن شیخ استاده بود

چو تصویر بسیار افتاده / چو قربانیان چشم بگشاده

بدن سرد از خوف و در سینه تف / ز حیرت دهن وا بسان صدف

چو اوراق گل حالش ابتر شده / تو گویی که معنی مصور شده

نه پروای غیری نه سودای خویش / جدا گشته از دین و دنیای خویش

نه حرف و حکایت نه آه و فغان / بحیرت فرو رفته آئینه سان

باو گفت عیسی سلام علیک / ایا مست شیدا سلام علیک

جوابی نگفت و نگاهی نکرد / نماند در حیرت از حال مرد

پس آنگاه آمد ز هاتف ندا / که میخواست یکذره از حب ما

چو دیدیم در توتش این نبود / تحمل درین مرد مسکین نبود

ز حب خودش اندکی داده ایم / ز سبعین لفش یکی داده ایم

بیک جزو دل او ز جا رفته است / ببین بر سر او چها رفته است

تنش کشته مجروح و دل ریش ازین / کجا داشت تاب و توان بیش ازین

بلی عالم شور و مستی جداست / غلط نیست دعوی که شاهد خداست

قال جدّی العالم الربّانی السید نعمة الله الجزائری حفّ الله ضریحه بالنور فی معنی المحبة من شرح الصحیفة التی هی کالزبور لآل محمد ما هذا لفظه الشریف

الحري بان يكتب على صفحات وجنات الحور وتحقيق هذا المقام يتم

ببيان امور الاول في تعريف الحب قيل هو ايثار المحبوب على سائر المصحوب

وقيل هو ميلك اليه بكليتك ثم ايثارك له سرا وجهرا وقيل المحبة محو

المحب بصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل هي هتك الاستار وكشف الاسرار

وقيل محو الاشباح وذوب الارواح وظني ان هذه التعاريف كلها

حقة الا ان كلا منها منزل على مرتبة من مراتب الحب كما ستعرف ان شاء

الله تعالى الثاني في بيان مراتبه وهي خمسة اوليها الاستحسان يتولد

من النظر والسماع ولا يزال يتقوى بطول التفكر في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة

وثانيها المودة وهي الميل اليه والالفة بشخصه والايلاف الروحاني

معه وثالثها الخلة وهي تمكن محبة المحبوب من قلب المحب واستكشاف

سرائره ورابعها العشق وهو الافراط في المحبة حتى لا يخلو العاشق من

تخيل المعشوق وذكره لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشغل النفس

عن استخدام القوة الشهوانية والنفسانية فتمتنع من الطعام لعدم الشهوة

ومن النوم لاستعمال الدماغ وخامسها الوله وهو ان لا يوجد في قلب العاشق

غير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه الا به وهكذا تتفاوت درجات المحبين

السيد عبد الله معجمه الثانية السهر والقلق وكيف ينام من خلا بمعشوقه في غسق الظلام وهدأت عنه اعين الرقباء والنوام كما قال عز وعلا يا موسى كذب من زعم انه يحبني وهو ينام طول الليلة اليس كل محب يحب الخلوة مع حبيبه يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جللت عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تجدني قريبا مجيبا اقول اما السهر والقلق فقد كان حليفي مولانا الوصي المطلق والامام بالحق فقد كان يسهر الليالي في ذكر ربه المتعالي وكم قد قام في محرابه الكريم يتململ تململ السليم وهو قابض على لحيته و الليل مرخ سدول ظلمته وهو كالشمس في تلك السدول يضج ويتاوه ويقول يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حان حينك غري غيري لا حاجة لي فيك كما ورد في حديث ضرار وقد ذكره في الفصل الرابع من الباب التاسع من العنوان ثم قال السيد اجزل الله تشريفه في علامات الحب العلامة الثالثة البكاء والحنين لانها نار الشوق والفراق ولذا كانوا يانسون بالموت لانه المانع من

بيت
لو اعطوني ابن عمران الذي
في الموت سمي ...
فاسعدوا العاشقين بنار...
ديجي

الانين

من الاتصال كما قال عليه السلام والله لابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل
بثدي امه وكان يقول لابنه الحسن عليه السلام يا بني لا يبالي ابوك على الموت وقع
او وقع الموت عليه ولما ادعى اليهود انهم احباء الله خاطبهم الله بقوله
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين الرابعة ما يظهر على الجوارح والاعضاء
من الاعمال المرضية المنبئة عن المحبة الخفية فان المحبة نار كامنة فان وقعت
في جسم طيب الرائحة كالعود والبخور فاحت منه الرائحة الطيبة و
ان وقعت في غيره من الاجسام كالخرق ونحوه فاحت منه الرائحة
المنتنة وقد تشم تلك الرائحة مع خفاء النار بل لا يستدل على وجود
النار غالبا الا بتلك الرائحة فمن ادعى حبا وقد ظهر على ظواهره غيره
فهو كاذب على لسان الصادقين عليهم السلام انتهى كلامه اعلى الله مقامه
اقول اما ما ظهر من محاسن الاعمال على جوارح ولي ذي الجلال
فلو ذكر منه حرف و سطر طرف لطال المقال وكفاك قول سيد الثقلين
لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين واما الحزن والنوح و
والشوق والحنين فمن محامد سيرته ومحاسن شيمته ولذلك اكثر

شعر

من ذكره في لطيف شعره في الديوان المنسوب اليه صلوات الله عليه فقال

مسائل

لا تجزعن فللمحبة دلائل ولديه من نجوى الحبيب رسائل

منها تنعمه بما يبلى به وسروره فى كل ما هو فاعل

فالمنع منه عطية معروفة والفقر اكرام ولطف عاجل

ومن الدلائل ان يرى متحفظا متقشفا فى كل ما هو نازل

ومن الدلائل ان تراه مشمرا فى خرقتين على شطوط الساحل

ومن الدلائل زهده فيما ترى من دار ذل والنعيم الزائل

ومن الدلائل ان يرى فى عزمه طوع الحبيب وان الح العاذل

ومن الدلائل ان يرى من شوقه مثل السقيم وفى الفؤاد غلائل

ومن الدلائل ان يرى من انسه مستوحشا من كل ما هو شاغل

ومن الدلائل ان يرى متبسما والقلب فيه مع الحنين بلابل

ومن الدلائل ضحكه بين الورى والقلب محزون كقلب الثاكل

ومن الدلائل حزنه ونحيبه جوف الظلام فما له من عاقل

ومن الدلائل ان يرى متمسكا بسؤال من يحظى لديه السائل

ومن الدلائل ان تراه باكيا ان قد راه على قبيح عاقل

ومن الدلائل ان تراه مسافرا نحو الجهاد وكل فعل فاضل

ومن الدلائل ان تراه مسلما كل الامور الى المليك العادل

والحق ان البكاء من اعظم علائم الحب والزم لوازم الصب اذا الفراق

يفتت الاكباد ويذيب القلوب وفي البكاء تسلية للكئيب المكروب

وبالدموع رش الماء على نار الوجيب فعن انس قال قال رسول الله صلعم

بكى شعيب من حب الله حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى

عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره فلما كان

الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن

هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك

فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك

ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله

اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا سأخدمك كليمي موسى

بن عمران نكتة لا يخفى ان شعيبا سأله الله العليم عن سبب بكائه حتى

اخبر عن نفسه بمحبته وولائه واما سيدنا علي فالله المخبر عن محبته

المكنونة بقوله يحبهم ويحبونه وفرقان بين الاستفهام والخبر كما لا يخفى

على اولي النظر ثم لا يخفى ان الحب اعلى من الخلة كما نقل في مدارج النبوة

الحرة

روى السيوطي في مسند شداد بن ربيعة من جمع الجوامع منه

ار ط اجل

عن اكثر علماء اهل السنة ولذلك اتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ محمدا
حبيبا ومحمد افضل من ابراهيم فكذلك علي اتخذه حبيبا ايضا لقوله
يحبهم ويحبونه لانه حبيب رسول الله وحبيب الحبيب حبيب ولغير
ذلك مما ياتي عن قريب وهو واضح عند اللبيب ومن دلائل محبته الله له
عليه السلام في كل عشاء وغداة قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله اذ من المعلوم ان عليا اول تابع للنبي في بدو ظهوره
وتفشي نوره وهو الذي لزمه في خلواته ولم يتخلف عنه في غزواته ولم يفارقه
بعد وفاته ولم ينكب عن طريقه في شيء من واجباته ومندوباته
فهذا طرف من ذكر طرفي المحبة المتعلقة بسادتنا المصطفين بقي طرفها
الاخران غيرهذين الطرفين فنقول ثالثها محبة الرسول لهم وهو تابع
للاولين فان النبي يحب من يحب الله ويحبه من غير كذب ولا مين والله
يحبهم لحب النبي لهم من غير فارق في البين ففي الصواعق اخرج ابو الخير
الحاكمي وصاحب كنوز المطالب في بني ابي طالب ان عليا دخل على النبي وعنده
العباس فسلم فرد عليه وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن
يمينه فقال له العباس اتحبه فقال يا عم والله الله اشد حبا له مني الخبر وقد ا

على هذا الطرف مع الطرف الاول الذي سلف وقد نطقت بثبوت هذا
اخبار متواترة وهي احد الطرق لافضلية الظاهرة ولنورد ذلك من
المواهب اللدنية ثلثة اخبار تنص بها افضلية من الثلثة الاشارة ووضوح
الشمس عند ارتفاع النهار ففي المواهب قالت عائشة كانت فاطمة احب الناس الى
رسول الله وزوجها على احب الرجال اليه وفيها ايضا وقد روى ابو يعلى عن
ابي بكر رض انه قال سمعت رسول الله يقول لا يقبض النبي الا في احب
الامكنة اليه ولا شك ان احبها اليه احبها الى ربه لان حبه تابع لحب
ربه عز وجل وعلا وما كان احب الى الله ورسوله كيف لا يكون افضل انتهى اقول
وثبت افضلية علي عليه السلام مدى الايام والليالي على سائر الرجال بمثل
هذا التقريب الذي روى عن الناصب الغاصب للخلافة ابي بكر بن ابي قحافة
وفيها ايضا وكان من قوله عليه الصلوة والسلام حين خرج من مكة
لما وقف على الحزورة ونظر الى البيت فقال والله انك لاحب ارض الله الي
وانك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت وهذا
من اصح ما يحتج به في تفضيل مكة على المدينة انتهى اقول فليكن حديث عائشة
من اصح ما يحتج به في تفضيل علي على سائر الناس اعلم ان ما ورد في

احباء الله عز وجل + ومع ذلك فقد نص على وجوبها الكتاب المنزل +
والنبي المرسل + اما الاول فمنه اية المودة واية الود وستاتيان فيما بعد واما الثاني
فما استنقله عن الكشاف تحت اية الشورى من عشرة اخبار واحد منها في
بيان من افترض مودتهم وتسعة في ثواب من مات على حبهم فما اخرجه
الخطيب عن انس ان النبي قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب
وما اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه عن يعلى بن
مرة ان النبي قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين
سبطان من الاسباط وما اخرجه احمد وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة ان النبي
قال من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وما اخرجه
الشيخان عن ابي هريرة ان النبي قال اني احبه واحب من يحبه يعني الحسن وفي
رواية اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب
الي من الحسن بعد ان قال رسول الله ما قال اقول وهذا الباب مما لا ينكره
اهل السنة لسانا + وان لم يصدق قوم جنانا + فقال الشافعي شعر

يا راكبا قف بالمحصب من منى	واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى	فيضا كملتطم الفرات الفائض

ان كان رفضا حبّ ال محمد	فليشهد الثقلان انّى رافضى
وقال اذا ذكرنا عليًّا وبنيه	وجاؤا بالروايات العليه
يقال تجاوزوا يا قوم عنه	فهذا من حديث الرافضيه
برئت الى المهيمن من اناس	يرون الرفض حبّ الفاطميه
وقال اذ فتّشوا قلبى اصابوا به	سطرين قد خطّا بلا كاتب
العلم والتوحيد فى جانب	وحبّ اهل البيت فى جانب

اقول والحبّ وان كان من الخفايا المضمرة، لكن له آثار تبدو على الوجنة والبشرة، والحبيب اذا ذكر عند الحبيب، زال عنه الكآبة والوجيب، وشتان بين المنافق المتملق وبين العاشق المحب، وليس تقلب العين فى الرضا كتقلبها فى الغضب، شعر ان العيون لتبدى فى تقلبها ما فى الضمائر من ودٍّ ومن حنق، ولقد كفانا مؤنة تكذيبهم فلتات السنهم وحركات اعينهم، وانك ترى واحدهم مشمئزا منقبضا اذا ذكر عنده فضائل اهل البيت، يلغو فى مداخلهم بكيت وذيت، وكلما ورد حليه منها خبر، قال غريب ومنكر، وما هذا الا بغضهم بالنسبة الى ابى بكر وعمر، ولما نحن فذرنا ام ربما جرى ذكرهم عليهم السلام، ونغاشى فيهم الملام، ونحن اللهم فى

فی تفضیلهم ومنا المقتولون فی سبیلهم ولنعم ما قال بعض الاصحاب شعر

نحن اناس قد غدا طبعنا	حب علی بن ابیطالب
یلومنا الجاهل فی حبه	فلعنة الله علی الکاذب

وقد اجابه بعض النصاب شعر

ما عیبکم هذا ولکنه	بغض الذی لقب بالصاحب
وطعنکم فیه وفی بنته	فلعنة الله علی الکاذب

وقلت فی الجواب شعر

طینتنا خمرها الله من	حب علی بن ابیطالب
نطعن فی من هی قد حاربته	وابیها اللکع الغاصب
وهو الذی قد جلس لارث عن	فاطمة الزهراء بنت النبی
لا فضل فی التلقیب ذریما	یلقب الکافر بالصاحب
دعوی هوی المرء بلا بغض من	عانده من شیم الکاذب
فلعن الله وآملاکه	الغاصب الکاذب والناصبی

وفیه الآیة الاحدی والعشرون آیة الولایة

انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة

هذه الابیات من السریع المکشوف المطوی ... العروض الاولی ... مستفعلن فاعلن ... ۱۲

من شرح مطالع

الزکوٰۃ وھم راکعون فی سورۃ المائدۃ عقیب الآیۃ السابقۃ نقل ابو اسحاق
احمد بن محمد بن الثعلبی فی تفسیرہ یرفعہ بسندہ قال بینما عبداللہ بن عباس
جالسا قریبا من بئر زمزم یقول قال رسول اللہ قال وھو یحدث الناس
اذا قبل رجل متلثما فوقف فجعل ابن عباس لا یقول قال رسول اللہ الا
قال الرجل قال رسول اللہ فقال ابن عباس سألتک باللہ من انت فقال ایھا
الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا ابوذر الغفاری سمعت
رسول اللہ بھاتین والا صمتا یقول فی علی بن ابیطالب انہ قائد البررۃ
قاتل الکفرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ وصلیت مع رسول
اللہ یوما من الایام الظھر فسأل سائل فی المسجد فلم یعط احد شیئا
فرفع السائل یدیہ الی السماء وقال اللھم اشھد انی سألت فی مسجد
نبیک محمد فلم یعطنی احد شیئا وکان علی فی الصلوٰۃ راکعا فاومی الیہ
بخنصرہ الیمنی وفیھا خاتم فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصرہ علیہ السلام
وذلک بمرأی من النبی وھو فی المسجد فرفع رسول اللہ طرفہ الی السماء
وقال اللھم ان اخی موسی سألک فقال رب اشرح لی صدری ویسر لی امری
واحلل عقدۃ من لسانی یفقھوا قولی واجعل لی وزیرا من اھلی ھارون اخی

اشدد به ازری واشرکه فی امری فانزلت علیه قرآنا سنشد عضدک باخیک
ونجعل لکما سلطانا فلا یصلون الیکما اللهم وانی محمد نبیک وصفیک اللهم
فاشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ظهری
قال ابوذر فما استتم دعائه حتی نزل جبرئیل علیه السلام من عند الله
عزوجل وقال یا محمد اقرأ انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة
ویؤتون الزکوة وهم راکعون قال العلامة الحلی احله الله بالمقام العلی
اجمعوا علی نزولها فی علیؑ وهو مذکور فی الصحاح الستة ولم ینکره لفضل
مع انهما کله فی الضلاله بل انما نتکلم فی الدلاله ببیان قد بنی صحابنا
قصورا مشیدة اجالوا فیها ابکار الخرایدة مستخرجة من افکار حمیدة فی
مواضع عدیدة وانا البس علیهن ملابس جدیدة فاقول اولا ان
القرآن ذلول ذو وجوه محامل ابتلی الله بها اولی العقول لینظر هل یحملونه
علی احسن الوجوه وینزلونه علی الطف تاویل ام یرتکبون فیه لاحبا طیل
ولیرجعوا عند الحیرة الی مهابط وحیه ومستودع سره وحفظة حکمه
وامره وهم النبی وعترته الطاهرون وقد بذلوا الجهد فی ابراز کنوزه واظهار
رموزه ولکنهم عن السمع معزولون وللحق کارهون وعن ابواب مدینة العلم ناکبون

ناكبون فاعرضوا عن الاخبار المعصومية، واكتفوا بالروايات النبوية، ولو
انهم دروا ما روي عن النبي المصطفى لكفى، قالوا معنى الولاية في هذه
الاية كيت وكيت، ولم يفسروها بالاولوية صادا لاهل البيت وقد يكم
بهذا المعنى ما نقله ابن الاثير في النهاية تحت قوله من كنت مولاه فعلي
مولاه ومن كنت نبيه فعلي وليه قال قال الشافعي يعني بذلك ولاء الاسلام
وتولي امور المسلمين لقوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت مولى كل مومن ومومنة اي ولي كل مومن
انتهى وبما روي عن النبي من حديث بريدة كما في البخاري انه كان يبغض
عليا عليه السلام وانه خرج معه الى اليمن فراى منه جفوة فنقصه عند
النبي فجعل يتغير وجهه وقال يا بريدة الست ولي بالمومنين من
انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي
رواية اخرى اوردها في جامع الاصول ما تريد ومن علي ما تريد من
من علي علي مني وانا منه وهو ولي كل مومن بعدي فان العارف بالسباق
والسياق اذا لم يكن به داء النفاق لا يشك في ان غرضه عليه السلام من
هذا الكلام ان عليا لا يعاب في الامارة لانه مولى المومنين ووليهم الرئيس فلو لم يكن لهم

والولي بمعنى الاولى بالتصرف لما تم التقريب ولذلك تخلف بريدة هذا عن
بيعة ابي بكر ونصب حلما على باب علم الهداية باب مدينة العلم ولما شكل عن
هذا ذكر الحديث وفيما يريد ما لتقع في رجل انه لا ولى للناس بكم بعدي نقله
في روضة الصفا وما اخرجه الترمذي والنسائي من قوله يوم غدير خم بعد ان
جمع الصحابة وكرر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلثا وهم يجيبون
بالتصديق والاعتراف ثم رفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر
من نصره واخذل من خذله وصححه ابن حجر المنافق في الصواعق وقال
انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرجه جماعة كالترمذي والنسائي
واحمد وطرقه كثيرة جدا ومن ثم رواه ستة عشر صحابيا وفي رواية لاحمد انه
سمعه من النبي ثلثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نوزع ايام خلافته كما
مر وسياتي انتهى كلامه ثم جعل يرد على من قدح في صحته ومن رده
من اهل نحلته ثم تصدى للجواب عن اصل الحجة والله يعلم ان القادح
والراد والمجيب كلهم مخطئ غير مصيب كما ظهر ويظهر عن قريب وليس
ابن حجر اقل عنادا ممن انكر ولكن هذا اشد مكرا وذاك اصقف فكرا شعر

لا تنکرن غدیر خم انه	کالشمس فی اشراقها بل اظهر
ما کان معروفاً باسناد الی	خیر البرایا احمد لا ینکر
فیه امامة حیدر وکماله	وجلاله حتی القیمة یذکر

والتوضیح ان القران والحدیث قد تعاضد ابورودهما فی حق علی بلفظ الاولی والمولی والولی فاذا کانت الثلثة بمعنی واحد حصل تساق کلام الله وکلام الرسول واعتضاد احدهما بالاخر علی الوجه المقبول عند ذوی العقول واما اذا کان المولی بمعنی الناصر او المحب او غیر ذلک لم یتسق القران بالحدیث ولا الحدیث بالحدیث فان قوله علیه السلام فی صدر الکلام الست اولی بکم من انفسکم یصیر اعتباطاً لا وتمهید مقال وایراد لفظ المولی فی اخر الحدیث من باب التفنن فی العبارة دون التفاوت فی المعنی والا لاختل النظم وبطل الارتباط وصار کلام الحکیم انقص من محاورات الاحاد والاوساط والمولی بمعنی الاولی شائع فی کلام العرب نظماً ونثراً وجاء به القران ماویکم النار هی مولیکم ومن اللطیف انه فی حق المنافقین فکما ان النار اولی المنافقین فکذلک علی مولی المومنین والترادف لا یستلزم التوافق فی الاستعمال الا یری ان الصلوة بمعنی الدعاء ولا یقال دعا علیه فی مکان صلی

علیه فلا تضییر فی عدم صحة مولی من کذا کما ظنه ابن حجر بل من شعر الاخطل شعر

وا صبحت مولاها من الناس بعده	واحری قریش ان تهاب و تحمدا

وثانیاً ان الامامة ریاسة عامة نیابة عن النبی کما ان النبوة ریاسة عامة بالاصالة نیابة عن الله والریاسة العامة المطلقة لله سبحانه وهذا معنی لطیف محتوٍ علی ثلثة اصول قد احتوی علی جمیع اطرافه بعض طرق هذا الحدیث بما روی فی الفصول ما هذا لفظه الشریف الا ان الله مولای وانا اولی بکم من انفسکم الا ومن کنت مولاه فعلی مولاه فکانه قال الولایة المطلقة لله ثم لی بالنیابة عنه تعالی ثم لعلی بالنیابة عنی وهذا هو المتبادر من لفظ الحدیث کما لا یخفی علی کل ذی قلب سلیم وطبع مستقیم وثالثاً ان هذا الحدیث الشریف منحل الی قیاس بدیهی الانتاج هیئته هکذا کل مومن فانا کنت مولاه وکل من کنت مولاه فعلی مولاه ینتج ان کل مومن فعلی مولاه ولقد تفقه عمر مع اعترافه بان الجائر افقه منه فهنا علیا بقوله هنیئاً لک اصبحت و امسیت مولای ومولی کل مومن ومومنة فلو لم یکن الولی فی الکبری بمعنی الاولی الذی هو المراد فی الصغری لما تکرر الاوسط ولم یتعد الحکم الی الاصغر وضاع ما استنتجه فاروقهم الاکبر ولئن لم یکن لهم

لهم ولاية مولانا علي فيلكن لعمر رعاية مولاهم عمر بل وابي بكر فانهما لما سمعا
الحديث قالا هنيئا امسيت يا ابن ابي طالب مولى كل مومن ومومنة كما اخرجه الدار
قطني وانهما لم يقصدا بقولهما اصبحت وامسيت الى اخره الا انه عليه السلام اصبح
وامسى صديق كل مومن وحبيبه او ناصره او مُعتِقه فان المعنى الاخير
كذب ان اريد به الحقيقة وبعيد ان حمل على المجاز كما اذا اريد به معتق الرقاب
من النار وهو مع ذلك مفيد لاصحابنا الاخيار والمعاني الباقية مشتركة بينه
وبين سائر المومنين فان المومنين بعضهم اولياء بعض بهذا المعنى وهو قد
كان حاصلا له منذ كان لا انه اصبح الان متصفا بهذا الشأن ولا انه اتصف به
بعد سيد الانس والجان على انه لا معنى لمثل هذا الاهتمام والمبالغة الصادرة
عن النبي في اثبات الولاية لعلي حتى انه وقف عند الظهيرة وشغل الناس
عن المسيرة وقام خطيبا على المنبر المعمول من اقتاب الابل وقال ما قال فكيف
اثبت لعلي في مثل هذه المحافل ما هو ثابت لاحاد الرجال ثم ما معنى قول
عمر انه مولاي في جواب من قال انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من
اصحاب النبي كما رواه الدارقطني واسلفناه وهل المولى في كلامه بمعنى
المحب والناصر وانت تعلم انه لا يوجب التبجيل والتفضيل على اصحاب سيد البشر

الصادر عن عمر نظرا الى هذا الخبر ثم ما معنى ما قاله الحرث بن النعمان الفهري فيما رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وغيره في غيره من قوله يا محمد امرتنا بالتوحيد والصلوة والزكوة والصوم والحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى فضلت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا الخبر وسوف ياتي هل شق على الحرث هذا بمجرد القول بان عليا محب المومنين وناصرهم ام شق عليه تفضيله عليهم بجعله ولي امرهم وحده وولايته مقرونة بالمعرفة والعبادة واما المولى بمعنى ابن العم والحليف والجار والمعتق بالفتح فلا يكاد يستقيم هنا لان النبي ابن عم لعقيل وعلي اخوه ولم يكن النبي ولا علي حليفا لاحد ولا معتقا ولا كان علي جارا لمن كان النبي جارا له ثم ان الدعاء التالي للصادر عن النبي في حقه قرينة اخرى على ثبوت الولاية له بمعنى الرياسة ومن المرسوم بين العرب والعجم ان ولاة الامر يدعى لهم ولاحبائهم ويدعى على مخالفيهم واعدائهم يقال بالعربية ظلكم ظليل وعدوكم ذليل وبالفارسية دوست شاد وشمن پامال وكذلك التهنية الصادرة عن الشيخين فانهما ان كانا مومنين فقولهما امسيت او اصبحت مولى كل مومن ومؤمنة اعتراف بانه امام رئيس لهما والا ففي التزام كفرهما غنية عن ثبوت امامته شرعي

صد شکر کز حریفان دامن کشان گذشتی		گوشت خاک ما هم بر باد رفته باشد

ولیس من الامة من یقول بکفرهما الا هو هو قائل بامامته واذا ارتسم هذا
فی صحیفة خاطرك فقد علمت ان الولایة فی حقه فی الآیة والروایة مساوقة
للخلافة وقد شاع اطلاق ولی الامر علی الخلیفة فاعلم ان معنی الآیة حصر الخلافة
فی علی علیه السلام وبیانه یستدعی مقدمتین الاولی ان کلمة انما للحصر والعمدة
فی ذلك کلام اهل العربیة وفصحاء العرب دون الرازی واضرابه الذین لا یعدون
فی هذا العدد وانما ینکرون الحصر لفرط العناد قال الله سبحانه حکایة عن یعقوب
انما اشکو بثی وحزنی الی الله وقال تعالی یسئلونك عن الساعة ایان مرسیها
قل انما علمها عند ربی وقال الاعشی شعر ولست بالاکثر منهم حصی وانما
العزة للکاثر ولا یخفی ان ما قاله یعقوب جواب عن قولهم تالله تفتؤ
تذکر یوسف حتی تکون حرضا او تکون من الهالکین قال انما اشکو بثی
حرض بیمار قال ابو عبیده آنکه از عشق واندوه گداخته باشد صراح
وحزنی الی الله فان کلامهم ظاهر فی التشنیع علیه علیه السلام بانك
لا تزال تذکر یوسف ومقتضی مطابقة الجواب بالسؤال انه قال اشکو بثی الی
الله لا الیکم وهو للغنی بالحصر وکذا قوله انما علمها عند ربی کالصریح فی ان
علمها لیس عندی وبه یحصل الموافقة بین الجواب والسؤال وکذا مقصود

الشاعر ان العزة ليست الا للكاثر وبذلك يتم ما اراده من المباهاة والتفاخر والذى تنازعنى نفسى ان لا اخلى منه الكتاب وان افضى نقله الى الاطناب هو ما اورده العينى فى كتابه الموسوم بعمدة القارى فى شرح صحيح البخارى مما هذا لفظه انما للحصر وهو اثبات الحكم المذكور ونفيه عما عداه وقال اهل المعانى من طرق القصر انما والقصر احد الامرين بالاخر وحصره فيه وانما يفيد انما معنى القصر لتضمنه معنى ما والا من وجوه ثلثة الاول قول المفسرين فى قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب ما حرم عليكم الا الميتة وهو مطابق بقراءة الرفع لانها تقتضى انحصار التحريم على الميتة بسبب ان ما فى قراءة الرفع يكون موصولا صلته حرم عليكم واقعا اسما لان تاى ان الذى حرمه عليكم الميتة فحذف الراجع الى الموصول فيكون فى معنى ان المحرم عليكم الميتة ويفيد الحصر كما ان المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يقتضى انحصار الانطلاق على زيد الثانى قول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفى ما سواه الثالث صحة انفصال الضمير معه كصحته مع ما والا فلو لم يكن انما متضمنا لمعنى ما والا لم يصح انفصال الضمير معه ولهذا قال الفرزدق شعر

يدافع عن احسابهم انا او مثلى	انا الذائد الحامى الذمار وانما

فصل الضمير وهو انا مع انما حيث لم يقل وانما ادافع كما فصل عمرو بن

معدیکرب مع الا فی قوله شعر لقد علمت سلمی وجاراتها ما قطر الفارس الا انا

فهذا الذی ذکرناه هو قول المحققین انتهی بعض کلامه ثم اورد عن بعض

العلماء ما فیه رد علی من لا وقوف له علی علم النحو ثم قال المراد بمن لا وقوف

له الامام فخر الدین الرازی فانه قال ان ما فی انما هی النافیة الی اخرها قال وبالجملة

فانما للحصر بدلیل التبادر ولذلک ترجمه اهل العلم بجز این نیست ولقد

اجمعت النحاة علی ذلک کما ذکره ابو علی الفارسی وافقهم فی ذلک ارباب

البیان والمعانی واما ما یترائی ورود من ورده فی بعض المواد لغیر الحصر

فغیر مضر بالمطلوب لان الاستعمال اعم من الحقیقة الا تری ان النفی بالا

ربما یجیء فی غیر الحصر بالمجاز مع انها للحصر بالاتفاق قال الله وان لیس

للانسان الا ما سعی مع ان الدولة ربما تحصل بالاتفاق وکثیرا ما یحصل

الارزاق بمحض عنایة الله الرزاق الثانیة ان المراد بالذین امنوا هو علی

علیه السلام لعموم ما نقلناه عن ابن عباس من قوله ما فی القران آیة فیها

الذین امنوا الا وعلی راسها وقائدها وشریفها وامیرها وهذا القدر وان

لم یلط الا ان یجعل بعض ذوی الاذناب ذنبها و مقودها وخسیسها و فقیرها

وفيه ان الخلافة والرياسة للراس القائل الشريف لا ميرد ون الناصبين
في كل الامور مع انه لو دخل فيها غير علي من الخلفاء لزم حمل الجمع على الواحد
وهو مفرد وهم ينكرون ذلك علينا فكيف يسوغ لهم القول به هنا وايضا
لا دلالة فيها على تخصيصهم بالارادة فلو دخلوا فيها لدخل فيها كل مؤمن
اقام الصلوة واتى الزكوة ومعلوم ان المخاطب هو كل مؤمن كذلك
فاتحد الرئيس والمرؤس ولخصوص الرواية التي اوردناها في صدر المبحث
الناطقة بان ايتاء الخاتم كان بمرئ من خاتم الانبياء وانه صلى الله عليه
ففيها قوله وذلك بمرئ من النبي وهو في المسجد كما مر ١٢
واله دعا له بالوزارة عقيب ذلك من غير تراخ كما تشعر به فاء فرفع
رسول الله طرفه وقال اه وان دعائه لم يتم حتى نزل جبرئيل بهذه
الاية فهذه قرائن واضحة جلية على ان عليا عليه السلام هو صاحب هذه
الولاية العلية واما اطلاق الجمع على المفرد فشائع في حرف القران انا نحن
نزلنا الذكر رب ارجعون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
والمراد بالناس الاول نعيم بن مسعود وبالثاني ابو سفيان كما فسروا
بذلك واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك والملائكة هنا
جبرئيل كما نص عليه في التفسير الكبير يا ايها النبي اذا طلقتم النساء حيث نزلت

نزلت فی طلاق حفصة کما رواه الرازی عن انس وان ابوا الا الاینی ... علی ظاهرہ فلیکن افرادہ اولادہ الطاہرہ حیث ثبت عندنا ان کلا منہم قد اتی الزکوة وھو راکع واما غیرھم فلیس ھذا صفتہ عند غیرنا ایضا فلا یکون من الذین یؤتون الزکوة وھم راکعون وحمل الواو علی الاستیناف مشعر بالاعتساف اذ الصلوة مشتملة علی الرکوع وما ھو باشرف ارکانھا فلا فائدة فی التکریر والان قد صحص الحق وظہر فی معنی الاٰیة ان الامامة والخلافة منحصرة فی مولانا الامیر وھو مفاد حدیث الغدیر والیہ سبق فہم من کان خالیا عن العناد وبہ سارت الرکبان فی الامصار والبلاد ولقد انشاء حسان المفلق اذ ذاک بحضور من النبی فاجاد **شعر**

ینادیھم یوم الغدیر نبیھم	بخم واسمع بالرسول منادیا
فقال فمن مولاکم وولیکم	فقالوا ولم یبدوا ھناک التعادیا
الھک مولینا وانت ولینا	ولن تجدن منا لک الیوم عاصیا
فقال لہ قم یا علی فاننی	رضیتک من بعدی اماما وھادیا
ھنا لک دعا اللھم وال ولیہ	وکن للذی عادی علیا معادیا

ظلمة ونور قال بعض المتعصبین انکم تقولون ان علیا فی حال صلوتہ فی

غاية ما يكون من الخشوع والخضوع واستغراق جميع حواسه وقواه وتوجها
شطر الحق حتى انكم تبالغون وتقولون كان اذا اريد اخراج السهام و
النصول من جسمه الواقعة فيه وقت الحرب تركوه الى وقت الصلوة فيخرجونها
منه وهو لا يحس بذلك لاستغراق نفسه وتوجها نحو الحق فكيف مع ذلك
احسّ بالسائل حتى اعطاه خاتمه في حال صلوته **اقول** لاريب ان عليا كان في
توجهه الى الله في كل حال سيما عند الصلوة كما وصفناه وكل ما نصفه به
من ذلك فهو حق في حقه ثم بل البيان معترف بالقصور عن شرح ذوقه
وهذا مما لا يدركه الواصفون ولا ينكره المخالف + ولقد اطرق المنعم به
الجامي وهو من اهل الغي ونطق بما ذكرته حيث انطقه الله الذي انطق كل شيء +

[illegible]

شیر خدا شاه ولایت علی — صیقلی شرک خفی و جلی
ضربتان من العروض الاولى من السريع المطوي
روز احد چون صف هیجا گرفت — تیر مخالف به تنش جا گرفت
غنچهٔ پیکان بگل او نهفت — صد گل محنت ز گل او شگفت
روی عبادت سوی محراب کرد — پشت بدرد سر اصحاب کرد
خنجر الماس چو تیغ آخته‌اند — چاک بتن چون گلش انداختند
خرقه بچون غنچهٔ زنگارگون — آمد از آن گلبن احسان برون

گل گل خونش بر مصلی چکید — گفت چو فارغ ز نمازان بدید
این همه گل چیست ته پای من — ساخته گلزار مصلای من
صورت حالش چو نمودند باز — گفت که سوگند بدانای راز
کز الم تیغ ندارم خبر — گرچه ز من نیست خبردارتر
طائر من سدره نشین شد چه باک — گر شود م تن چو قفس چاک چاک
جامی ازالایش تن پاک شو — در قدم پاک روان خاک شو
شاید ازان خاک بگردی رسی — گرد نشگافی و بمردی رسی

واما ما استبعده من احساسه عليه السلام بالتألم فجوابه على مذاق العارفين ان التألم حيث اجيبت دعوته وبلغ الى حضرة الاله تشكايته احس بما حصل لكونه مترددا في تلك الحضرة بالغا الى فروة الرقي الفوقية وعلى مسلك العقول المتوسطة انه اطلع على ذلك بالهام من ربه وهذا غير مناف للاستغراق فيه سيما انه بل ادخل في قربة كما ان نزول الوحي القرآني وهو اعظم من الالهام لم يكن منافيا للغشية الطارية لسيدنا الانام بل كان سببا لها وما احسن ما انشده العالم البارع الذكي

السيد نور الله الشوشتري لبعض العلماء

لهذا وقع البلاغی فی العباط المستقيم

يعطى و يمنع لا تلهيه سكرته	عن النديم ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من	فعل الصحاة فهذا افضل الناس

قال وحاصل الجواب انه عليه السلام فى تلك الحالة وان كان كما ذكر السائل لكنه حصل منه التفات ادرك به السائل وسواله ولا يلزم منه التفاته الى غير الحق لانه فعل فعلا يعود نهايته الى الحق فكان كالشارب الذى فعل حال سكرته فعلا موافقا لفعل الصحاة ولم يلهه ذلك عن نديمه ولا عن كاسه ولا خرج بذلك الفعل عن سكرته اقول الاستغراق فى الله لا يبعد عما يقرب اليه ولا يمنع من الالتفات الى اوامره والا لما حصل الالتفات فى تلك الحالات الى القراءة والركعات بل السكرة الربانية غير سكرة الخمرة وكم بين الماء النجس والشراب الطهور والسائل رسول من الله على ما ورد عن على فكيف لا ينفطر المستغرق لمن رسله الله اليه كيف لا وقد روى بطريق اهل البيت عليهم السلام ان السائل الذى ساله من الملائكة وانه قال السلام عليك يا ولى الله واولى المومنين من انفسهم تصدق على مسكين فهو عليه السلام وان كان مستغرقا فى محال القرب لكنه لم يكن غافلا عن رسالات الرب تعالى شانه وشرفه بعطائه حتى نزع من يده الخاتم بايمائه كما كان ينزع النصول عن بعض اعضائه

ع
بیتان من العروض مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
الاول من البسيط بالجس الاول مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
بالاسكان ودخله الخبن ١٢ منه
فاعلن بسكان مستفعلن ١٢ الفارسى
ع قال العينى فى عمدة القارى شرح صحيح البخارى فى باب الوضوء
ثلثا ثلثا واذا احدث نفسه بأشغل بامور الآخرة كالتفكر فى معانى المتلو من القرآن العزيز والمذكور والدعوات والاذكار ادنى امر محمود او مندوب اليه لا يضر ذلك وقد ورد عن عمر رضى انه قال لاجهز الجيش وانا فى الصلوة وسياتى فى ...
عن قريب ١٢ منه

اعضائه وارتاح بتخلله بعلو همته كما كان نزعها سببا لراحته قال المنبه

واقول في الجواب وان غاية الامر في ذلك ان يكون في خرقه ما تحصل للاولياء

من الوحدة في الكثرة والخلوة في الجلوة وقد اثبت النقشبندية من متصوفة

اهل السنة هذه المرتبة لانفسهم واشتهر منهم انهم يقولون خلوت در انجمن

ميداريم فلا ينبغي ان ينازع مع علي في حصول نظير هذه المرتبة له اللهم

الا ان يقال ان النقشبندية قد نسبوا خرقتهم في التصوف الى ابي بكر فجاز

ان يحصل لهم من بركات ابي بكر مرتبة لا تحصل لعلي فان هذا كلام دافع

الا غضب الله انتهى روى البخاري في صحيحه في باب تفكر الرجل شيئا في الصلوة

ما هذا لفظه وقال عمر اني لاجهز جيشي وانا في الصلوة اقول لقد طرأ على حال

عمر اذا دخل في الجيش دبره واذا اقبل على الصلوة تدبره في الجيش والعسكر

فيا عجبا من حال تقلبه في حربه وبين يديه ربه رقة في الغزوات وغلظة

في الصلوات على عكس حال علي عليه افضل الصلوات شعر هو البكاء

في المحراب خوفا هو الضحاك في يوم الضراب وذيلته بقولي شعر فكان له

في العروض الاولى من الواو ومثله العصب منه

اضطراب في المصلى ودبطا لجاش وقت الاضطراب فان قالوا تجهيز الجيوش

لكونه عبادة لا ينافي الحضور في الصلوة قلنا فكذلك حال اعطاء الزكوة على انه

هذا فرقا فی المبین فان علیا وفعله ممدوح فی الفریقین وتجهیز الجیش من عمر لا یثبت کرامته حیث لا نسلم امامته وهو فرض الامام وتلو سائر الائمة عطاء وجلاء قد سبق الی بعض ما ذکرناه وهما ان فعله مولانا الامیر فی الصلوة فعل کثیر واشار الزمخشری الی دفعه فقال فی الکشاف تحت الآیة انها نزلت فی علی حین ساله سائل وهو راکع فی صلوته فطرح له خاتمه کانه کان مرجا فی خنصره فلم یتکلف لخلعه کثیر عمل یفسد بمثله صلوته انتهی وایضا فانما علیه السلام باخذ الخاتم اقل تکلفا مما ذکر اما مهم الزاهد من ان النبی خلع نعلیه فی الصلوة واخذ بذا وابن ابن عباس وادار من یساره الی یمینه فی الصلوة وروی ان النبی کان یحمل سوحرثبت نعمه فی حالة القیام فی الصلوة ویضعها علی الارض فی حالة السجود فمن استقبح ذلک فقد استقبح هذا بطریق اولی قبح الله وجهه فی الآخرة والاولی تذییل فیه تکمیل لا یخفی علی کل بصیر متتبع خبیر نظر فی طرق حدیث الغدیر ان رسول الله کان صلعم بعقد الولایة لسیدنا الامیر ولم یزل الجهل فی هذا الامر الخطیر ولتفرع صلحک من طرقه الکثیرة بیسیر قال شارح المقاصد واما حدیث الغدیر فهو انه جمع الناس یوم غدیر خم وذلک بعد رجوعه من حجة الوداع وکان یوما صیفا حتی ان الرجل لیضع رداءه

رداً انه تحت قدميه من شدة الحر وجمع الرحال وصعد عليها وقال مخاطباً

معاشر المسلمين الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهذا

حديث متفق عليه اورده على يوم الشورى عندما حاول ذكر فضائله ولم ينكره

احد وروى السيد على الهمداني الشافعي في المودة الخامسة من كتاب المودة

في القربى عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله علياً علماً فقال من كنت مولاه

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر

من نصره اللهم انت شهيدي عليهم فقال وكان في جنبي شاب حسن الوجه

طيب الرائحة فقال لي يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحله الا منافق

فاحذر ان تحله قال قلت يا رسول الله انك حيث قلت في علي كان في جنبي

شاب حسن الوجه طيب الرائحة فقال كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس من ولد

ادم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته في علي اقول فيه دلالة

واضحة على ان ما فعله رسول الله لعلي كان عقد ولاية له لا غير وانما خص

جبرئيل عمر بالتاكيد والتحذير من بين من حضر لانه الذي حل عهد المبايعة واظهر في

بذلك النفاق ولقد فاق بهذا على اهل الكفر والشقاق حيث انهم كانوا

اشارة الى قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وقوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية وقوله وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكاً لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون وقوله ابشر يهدوننا فكفروا وقوله اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون وغير ذلك من الآيات الى غير ذلك منه ١٢

يتمنون ان ينزل الله عليهم ملكا يكلمهم فقد اظهر الله عليه جبرئيل فكلمه
من غير توسط الرسول وهو لم يسمع كلامه بسمع القبول فلم يبق الا ان
يكلمه الله من غير سفير ويشافهه وهذا محال حسبك روى علي بن محمد
المالكي عن الزهري انه قال لما حج رسول الله حجة الوداع وعاد قاصدا المدينة
قام بغدير خم وهو مكان بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر
من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة فقال ايها الناس اني مسئول وانتم
مسئولون هل بلّغتُ قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت قال وانا اشهد اني
قد بلغت ونصحت ثم قال ايها الناس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال وانا اشهد مثل ما شهدتم
ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله
واهل بيتي الا وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حوض ما بين بصرى وصنعا عدد انيته عدد النجوم ان الله سائلكم كيف خلفتموني
في كتابه واهل بيتي ثم قال ايها الناس من اولى الناس بالمؤمنين يقولها ثلث
ثلث مرات ثم قال في الرابعة واخذ بيد علي اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يقولها ثلث مرات الا فليبلغ الشاهد الغائب

ط
عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله من حجة الوداع ونزل غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت لزيد سمعته من رسول الله صلعم قال ما كان في الدوحات احد الا رآه بعينيه وسمعه باذنيه ۱۲ خصائص نسائي وفي رواية احمد والفاظ ...

الغائب انتهی **اقول** یارسول الله افدیك بنفسی وامی لقد بلّغت
تبلیغ کی ۱۲
ونصحت واکّدت ولایة علی ووصایته وخلافته ببیانك الفصیح وکلامك
البلیغ وفعالك الملیح فاخترت لذلك امورًا واضحة البرهان تدل علی
شدة الاهتمام بهذا الشان **منها** انك صدعت بهذا الامر عند الهاجرة
ظاہر کردن ۱۲
وهو وقت الحر لا یقوم فیه انسان بامر من الامور الا اذا کان ضروریا لا یکون
فی ترکه محذور **ومنها** انك ذکرت لهم انك مسئول وهذا امر مخوف مهول
ومنها انك قلت لهم انکم مسئولون لیعدّوا الجواب المقرون بالصواب عند السوال
الصادر عن رب الارباب **ومنها** انك اتیت بالتصلیتین لیدل علی ان الامر الملقی الیهم
قریبا معدود فی عدادهما وما هی الا خلافته علیه السلام **ومنها** قولك ان
تمسکتم للصدّ بان للتعرض بالشك فی حالهم المستلزم للشك فی هدائهم
وضلالهم سوف کانهم یتیقنوا بالاهتداء مع مخالفة الکتاب والعترة متمسکین
بانه لا یجتمع الامة علی الضلال والحیرة وقد **قال** فیروزابادی فی الصراط
المستقیم المعروف بسفر السعادة انه لم یصح حدیث فی حجیة الاجماع انتهی
محصل کلامه وای دلیل فی هذا الاجماع علی حقیة الامر بعدما وقع لیزید
وعبارة الاصل باب الاجماع حجة لم یصح فیه حدیث ۱۲ منه عام ملا علی سے
مایزید مما کان لابی بکر **ومنها** انك رغّبتهم الی ملازمة الکتاب واهل البیت

في هذه الآية دليل واضح على ان مقصوده تعالى اظهار الخلافة والولاية
دون المحبة والنصرة العامة الثابتة لأهل الاسلام ولولا ذلك فهل يرضى
احد بأن يخاطب رب العباد من فوق السبع الشداد نبيه خير الانام
الذي افنى عمره في تبليغ الحلال والحرام بأنك ان لم تبلغ وجوب محبة علي
الى الناس كنت لم تبلغ حكما من الاحكام وقد كان بلغ وجوب ولائه عليه السلام
مرة بعد اولى وكرة بعد اخرى كلا والذي نفسي بيده ان هذا لايليق بالله
العليم بالنسبة الى رسوله الكريم ولا يحرج ولا خوف ولا باس ولا حاجة
الى العصمة من الناس الا في تأمير احد على رقابهم فان هذا هو موضع الانفة
واما التماس المحبة والالفة فليس في قبوله انفة ولا في حصوله كلفة
اما الجزء السابع واذا سمعوا فلم يذكر العلامة رحمه منه حرفا ولا
انا وجدت فيه من موضوع الكتاب طرفا لقلة بيتر الكتب والسفائن
واستتار الاخبار بتسلط اصحاب الاحقاد والضغائن وتغلب كل كاذب
وغادر وخائن عليهم الدوائر واللعائن فعند ذلك استطردت ما فيه
تدارك لما فات من المقصود بالذات وان لم يكن من ابيات الفضائل الواردة
كراهة اخلاء هذا الجزء بالواحدة فاوردت منه ما يتساق الى شيء من المناقب

المثالب لبعض اعداء مولانا علی بن ابیطالب فان ذلک ایضا من اعظم المطالب علی حدة وما ذکرناه له علیه السلام من المناقب فنقول

وفیه الایة الثالثة والعشرون

اِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ

فی اوائل الجزء وصدرها یا ایها الذین امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون روی الزمخشری فی ربیع الابرار فی الباب السادس والسبعین انزل الله تعالی فی الخمر ثلث ایات یسئلونک عن الخمر والمیسر فکان المسلمون بین تارک وشارب الی ان شربها رجل ودخل فی الصلوة فهجر فنزلت یا ایها الذین امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سکاری فشربها من شربها من المسلمین حتی شربها عمر فاخذ لحی بعیر فشج براس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ینوح

	علی قتلی بدر بشعر الاسود بن یعفر شعر	
کائن بالقلیب قلیب بدر		من الصبیان والعرب الکرام
ایوعدنا ابن کبشة ان سنحیی		وکیف حیوة اصداء وهام

أيعجز أن يرد الموت عني	وينشرني إذا بليت عظامي
ألا من يبلغ الرحمن عني	بأني تارك فرض الصيام
فقل لله يمنعني شرابي	وقل لله يمنعني طعامي

فبلغ ذلك رسول الله فخرج مغضباً يجر ردائه فرفع شيئاً كان في يده ليضربه فقال أعوذ بالله من غضب رسوله فنزل انما يريد الشيطان الآية **اقول** ان الخمر جالبة للسرور أم الخبائث والشرور مبدية لما في الصدور دافعة لجلباب الحياء كاشفة لما في حيز الخفاء من الكفر والبغض فهذا الذي ظهر من عمر كان مما انطوى عليه ضميره ولم يزل حليف سريرته غير انه لم يستطع ان يبوح به عند ترك شرب الخمر خوفاً من سلطان الشريعة والاسلام حتى اذا خامره الحرارات الخمرية اعلن ما في قلبه من الاوهام الكفرية والاضغان البدرية فانكر الحشر والمعاد على رؤس الاشهاد وجهر بما انتقش على قلبه القاسي كالحجر من الاحقاد ولولا تحريم الخمر لاظهر ما كان عليه من الكفر من بدو الامر الى آخر العمر ولكن الله يرى دبيب النمل على الصفا وانه يعلم السر واخفى فان قلت ان الخمر لم تكن حراماً الى تلك الغاية فما من غضاضة على عمر في شربها قبل نزول الآية قلت

قلت اولا ان حرمة الخمر ثابتة من اول الامر ولذلك تركها من تركها
لان قوله تعالى رجس من عمل الشيطان خبر عن حاق الواقع من دون
اختصاص بزمان كاشف عن حرمتها في سالف الازمان ولذلك اراد
سيد البشر ان يضرب عمر كما نطق به الخبر وثانيا انا قد بينا بقاء عمر
بشهادة هذا الخبر على الكفر وانكار الحشر وفي ذلك مندوحة عن تفسيقه
بشرب الخمر **اما الجزء الثامن** ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة **ففيه الاية**
الرابعة والعشرون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها في اواخر سورة الانعام
قبل نصف الجزء **ذكر** العلامة عن علي انه قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار ولم يذكره الفضل تلقينا منه ان هذا
لاينافي مذهبهم ليعلم ان الذين غصبوا حق علي المرتضى وحبسوا فدكا
عن فاطمة الزهراء هم المبغضون لهم عليهم السلام المكبوبون في النار على وجوههم
مع الكفار **وفيه الاية الخامسة والعشرون**
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين في سورة الاعراف بعد
نصف الجزء **ن** معنى الاية ان مناديا ينادي يوم القيمة بين اهل الجنة و
واهل النار ان لعنة الله على الظالمين **روى** ابن مردويه عن علي في كشف الغمة



ان المؤذن هو علي **اقول** لا شك ان هذا منصب جليل ومرتبة عظيمة لا

ينالها الا مثله عليه السلام وفيه الاية السادسة والعشرون

وَعَلَى الْاَعْرَافِ رِجَالٌ يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا بِسِيْمَاهُمْ تلو السابقة تمام الاية وَ

نَادَوْا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ اَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوْهَا وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ وَاِذَا

صُرِفَتْ اَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ اَصْحَابِ النَّارِ قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ

الظّٰلِمِيْنَ وَنَادٰى اَصْحَابُ الْاَعْرَافِ رِجَالًا يَّعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمَاهُمْ قَالُوْا

مَا اَغْنٰى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ اَهٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ اَقْسَمْتُمْ لَا

يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ

قال صاحب الكشاف في تقدير الاية الاخيرة يقال لهم ادخلوا الجنة

وقريب منه ما في زبدة التفاسير للقاضي عبد الوهاب فجملة قوله ادخلوا

قال في الزبدة وقد قيل لهم ادخلوا الى آخره ١٢ منه دام ظله العالي

خطابا لاهل الاعراف والظاهر انه داخل في مقولة اصحاب الاعراف الذين

هم سادة اهل الجنة والخطاب لاهلها **اخرج** ابن حجر في صواعقه عن

ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي

بن ابي طالب يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه **اقول** هذه الاية

والرواية مما لم يذكره العلامة النبيه وفيهما دلالة واضحة على جلالة شان علي

علی وذویه وحسن عاقبة محبیه وسوء حال مبغضیه ولم یعلم ان الاعراف
منزلة بین منزلتی الجنة والنار اعدت للمرجین لامر الله الجبار وفی روایات
اهل البیت علیهم السلام فی اصحاب الاعراف انما معناه ما هم بمومنین
ولا بکافرین ولو کانوا مومنین دخلوا الجنة ولو کانوا کافرین لدخلوا النار
بل ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الی النار
وهذا مما لا اختلاف فیه لبلوغه حد الاشتهار حتی درجه الاعاجم
فی الاشعار وفی بعض الاخبار عن السادة الاطهار ان المرجون قوم کانوا
مشرکین فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المومنین ثم انهم بعد دخلوا
فی الاسلام فوحدوا الله وترکوا الشرک ولم یکونوا یومنون فیکونوا من
المومنین ولم یؤمنوا فیجب لهم الجنة ولم یکفروا فیجب لهم النار فهم علی تلک
الحال مرجون لامر الله **فان قلت** فما الفضل لعلی وحمزة وجعفر رض
فی کونهم من اصحاب الاعراف بعد ذلک بل فیه تنقیصهم فانهم من اهل
الجنة وساداتها باتفاق اهل الاسلام وروایات الخاص والعام **اخرج**
الدیلمی وغیره انه صلی الله علیه وآله قال نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلی وجعفر بن ابی طالب والحسن والحسین والمهدی

نقله فی الصواعق **قلت** لیس معنی کونهم من اصحاب الاعراف وقوفهم فیها و حبسهم علیها علی سبیل الاستحقاق لها العیاذ بالله بل وقوفهم علیها وقوف سطوة واستیلاء ورفعة واستعلاء اداء لمحاسبة الرعایا وتخلیص اهل الخطایا من البلایا فیوصلون محبیهم الی الجنان ومبغضیهم النیران ونظیر هذا قوله تعالی وما جعلنا اصحاب النار الا ملائکة فان الملائکة موکلون علیها ولیسوا بمعذبین فیها وقوله فیما رواه البخاری قال لا یزال جهنم یلقی فیها وتقول هل من مزید حتی یضع رب العرش قدمه فیها فینزوی بعضها الی بعض الحدیث ولیس وقوف علی وذویه علی الاعراف باعجب من وضع رب العرش قدمه فی النار ومما یؤید ما ذکرناه قوله فیما **رواه** ابن حجر من حدیث المناشدة یا علی انت قسیم النار یوم القیمة وما **رواه** ایضا عن ابی بکر قال سمعت رسول الله یقول لا یجوز احد الصراط الا من کتب له علی الجواز والروایة التی اوردناها فی تفسیر الایة صریحة فی هذا المطلب ولا یحتاج الی تطبیق الایة علیه بعد نقلها عن المخالف فی المذهب مع ذلک فالایة وان کان ظاهرها ان المراد باصحاب الاعراف هم المرجون ولذا قال

لم یدخلوها وهم یطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا

در جزو ۲۹ سوره مدثر واقع ۱۲

بعد الحدیث الاول ۱۲ منه دام ظله

سطر ۱۹ ... منه دام ظله

ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وهذا هو الذي نص عليه صاحب
الكشاف فقال تحت قوله سبحانه رجال من المسلمين من اخرهم دخولا في الجنة
لقصور اعمالهم كانهم المرجؤن لامر الله لكن لا مانع في لفظ الاية من ارادة
ما ذكرناه ايضا فان طمع الجنة ورهبة النار ليس من خصائص المرجئين ومن شاكلهم
بل هو مما مدح الله به عبادة الابرار فقال يدعوننا رغبا ورهبا ومما يؤكد هذا
المعنى قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فان القاء هذا الكلام
الى اهل الجنة احرى واجدر من القائه الى المرجئين وقوله اهؤلاء الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمة يعني ان هؤلاء الواقفين على الاعراف
من الاعاظم الاشراف ينادون رجالا من رؤس الكفر ويقولون لهم
اهؤلاء الذين يشيرون الى اهل الجنة الذين كانوا فقراء في الدنيا وكانت
الرؤساء يستحقرونهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة والغرض من
الاستفهام الانكار على اهل النار وتكذيبهم فيما زعموا وتبكيتهم بارائة
منازل اهل الجنة وقوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فان هذا كله تعبير منهم
لاهل النار وهو لا يتاتى من المرجئين المتحيرين في امرهم الذين هم بين خوف

ورجاء لا يدرون الى ما يكون مصيرهم بل الاولى عود ضمير ونادوا اهل الجنة

الواقفين على الاعراف لتمييز اهل الجحيم وادخال احبائهم في جنة النعيم

وايصال اعدائهم الى عذاب اليم **والاقرب** ان يكون المراد باهل الاعراف

في قوله ونادوهم المرجين وفي قوله ونادى اصحاب الاعراف وسائر اهل الجنة

الذين كلامنا فيهم عليهم السلام وح فلا يتوجه الاشكال بقوله لم يدخلوها

وهم يطمعون والقرينة على ارادة هذا المعنى تغيير الاسلوب في قوله تعالى ونادى

اصحاب الاعراف بالاظهار دون الاضمار وليس في الخبر المقدم ما يمنع من

هذا التاويل فان فيه ذكر الاعراف وحالها وان عليها رجالا شانهم كذا

وكذا وهو ساكت عن تفسير الاية وحال المستحقين للاعراف المحبوسين فيها

ويحتمل ايضا ان يكون قوله ادخلوا الجنة داخلا في مقولة اصحاب

الاعراف الذين هم سادة اهل الجنة والخطاب الى اهلها خلافا لجار الله و

عبد الوهاب حيث قالا في تقدير الاية قيل ويقال واحتاجا الى الحذف

والتقدير ولا حاجة اليه على هذا التقدير فهو الاولى بالتفسير ولقد راجعت

بعد هذا التحرير الى اخبار اصحاب التطهير فوجدت فيها ما يوافق هذا والحمد

لله الميسر لكل عسير **ففي** جامع الجامع عن كلام الله الناطق مولانا الصادق عليه

عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل
خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء
من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين
معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون
وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة
النبي والامام وينظر هؤلاء الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين وينادى اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل
النار ورؤساء الكفار يقولون لهم مقرعين ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون
اهؤلاء الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم لفقرهم
ويستطيلون عليهم بدنياهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة
ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن امر من
الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
اى لا خائفين ولا محزونين وبهذا يحصل التوفيق بين الاخبار الخاصية
والعامية الواردة فى هذا المضمار الناطق بعضها بان اصحاب الاعراف هم الرجال
الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم وبعضها بانهم الائمة الاطهار عليهم السلام

الجزء التاسع

أما الجزء التاسع قال الله الذي أستشهد فيه الآية السابعة والعشرون

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا

أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ

في سورة الاعراف بعد نصف الجزء روى العلامة عن الجمهور قال رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله

سمي امير المومنين وادم بين الروح والجسد قال عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى

انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وانكر ابن روزبهان الفضل وقال هذا من تفاسير الشيعة

ولصح سيدنا الشوشتري رحمه الله في رد هذا الكلام على قوله هذا

من تفاسير الشيعة والسنة وانما لم يصرح المصنف بماخذه اعتمادا على

اشتهار ماخذه انتهى ما تعلق به الغرض من كلامه احله الله دار سلامه

وهذا القدر لا يغني من جوع الفضل الا كل لكل فضول ما لم يسم الاصل الذي

ذكر فيه الحديث المنقول وانا اقول ان هذا الحديث قد اخرجه الله

في الباب الرابع عشر من كتاب فردوس الاخبار وهو من فضلائهم الكبار فانه

فای عذر للفضل فی انکار هذا الفضل سوی التجاهل او الجهل

وفیه الآیة الثامنة والعشرون

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

فی الاعراف و بعدها قوله تعالی والذین کذبوا بایاتنا سنستدرجهم من حیث لا یعلمون **روی** ابن مردویه عن زادان عن علی علیه السلام قال تفترق هذه الامة علی ثلث و سبعین فرقة اثنتان و سبعون فی النار و واحدة فی الجنة وهم الذین قال الله وممن خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون وهم انا وشیعتی **اقول** ومن البین ان ابابکر وحزبه لیسوا من شیعة علی فهم من الفرق الباقیة الداخلة فی النار الحامیة والتنبیه علی ذلک ان شیعة الرجل اتباعه وانصاره وقد غلب هذا الاسم علی کل من یتولی علیا واهل بیته علیهم السلام حتی صار اسما لهم خاصة علی ما ذکره الفیروزابادی فی القاموس وهو من اجلاء العامة وابوبکر لیس من اتباع علی کما اعترف به اتباعه الخصام بل عکسوا الامر و زعموا ان علیا تبع لابی بکر ولا من انصاره بل هو اول من خذله وغصب منه ما جعله الله لهم من الناس علی رقبته ودفعه عن عظیم مرتبته کما قال علیه السلام ما زلت مستاثرا

علیّ مدفوعاً کما استحقہ واستوجبہ وقال فی حق الشیخین اضحیا بائنا
وحملا الناس علی رقابنا ومن ہوان الدنیا علی لسان الدہر رفع قوماً غصبوا
حقوق اہل البیت ونزعوا عنہم سلطان محمد صلی اللہ علیہ والہ و
تبعہم الناس طمعاً الی دنیاہم فوضعوا احادیث مختلفۃ واخبار مفتعلہ فی
مدح الخلفاء واہل الظلم والجفاء وذمّ الشرفاء واصحاب العباء لیرضوہم
بذلک حتی طال امدکم وشبّ الاطفال وشاب الرجال علی ہذہ المسالک
وعلیہا ربا الصغار وہرم الکبار واختفی شیعۃ علیّ فی زوایا الاقطار
خائفین مطرودین ہائمین مشردین من ید کل غادر و فاتک بین مقتول
ومصلوب مسلوب مرعوب مسجون وہالک واہل السنۃ معززون
مکرمون متقربون الی السلاطین بتنقیص ائمۃ الدین علیہم السلام یقطعہم
الاقطاع ویتسلّطون علی الممالک ثم من العجب انا نری منہم شرذمۃ
محدثۃ یزعمون ان اہل السنۃ ہم شیعۃ علی دوننا وان اہل البیت کانوا
یوافقونہم ویعادوننا یخادعون اللہ والذین امنوا وما یخدعون الا انفسہم
وما یشعرون فی قلوبہم مرض فزادہم اللہ مرضا ولہم عذاب الیم بما کانوا یکذبون
ویا عجبا اما اکتفوا بسلب الدنیا عنا حتی ارادوا ان یسلبونا اسم التشیع الذی

دیبار ربوبیا اوزہار زادوما لالاہ تو س

الذی هو لنا و فینا و الینا و منا و لعمری ان من اعظم تقالیب الزمان و افجع
صروف الدهر الخؤون ان یحتاج شیعة الآل الکرام الی اثبات تباعهم
لهم علیهم السلام و بتحمل اعدائهم و مخالفتهم و لائهم و التشیع و هم
من الد الخصام **قال** ابن حجر بعد نقل نبذة من الاحادیث الدالة علی فضائل
اهل البیت و محبیهم و لا یتوهم الرافضة و الشیعة قبحهم الله من هذه
الاحادیث انهم من محبی اهل البیت لانهم افرطوا فی محبتهم حتی جرهم ذلک
الی تکفیر الصحابة و تضلیل الامة و قد قال علی علیه السلام یهلک فی محب
مفرط یفرطنی بما لیس فی و مر خبر لا یجتمع حب علی و بغض ابی بکر و عمر
فی قلب و هؤلاء الضالون الحمقی افرطوا فیه و فی اهل بیته فکانت
محبتهم عارا علیهم و بوارا فقاتلهم الله انی یؤفکون **و اخرج** الطبرانی بسند
ضعیف ان علیا علیه السلام اتی یوم البصرة بذهب و فضة فقال ابیضی
و اصفری و غری غیری غری اهل الشام غدا اذا ظهروا علیک فشق قوله
ذلک علی الناس فذکر ذلک له فاذن فی الناس فدخلوا علیه فقال
ان خلیلی قال یا علی انک ستقدم علی الله و شیعتک راضین مرضیین
و یقدم علیه عدوک غضابا مقمحین ثم جمع علی یده الی عنقه یریهم



الاقداح وشيعته هم اهل السنة لانهم الذين احبوهم كما امرهم الله ورسوله
واما غيرهم فاعداء هم في الحقيقة لان المحبة الخارجة عن الشرع الحائدة
عن سنن الهدى هي العداوة الكبرى **قال** واعداؤه الخوارج ونحوهم من
اهل الشام لا معاوية ونحوه من الصحابة لانهم متاولون فلهم اجر وله
ولشيعته اجران انتهى بعض كلامه طال في الجحيم مقامه ثم اورد حديثا
الهمام الوارد في صفة الايمان وزعم انه مؤيد لمسلكه فقال ان هذه
الاوصاف الجليلة لا توجد الا في كبار العارفين الائمة الوارثين فهؤلاء
شيعة علي واهل بيته واما الرافضة والشيعة ونحوهما اخوان الشياطين
واعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفوا الفروع والاصول وضلال الضلال
ومستحقو عظيم العقاب والنكال الى اخر ما قال وقد نال منا
كل منال حتى جعلنا شيعة ابليس اللعين واستنزل علينا لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وافترى في اخر كلامه على علي ترويجا
لمرامه فقال قال علي لا يجتمع حبي وبغض ابي بكر وعمر لانهما ضدان
وهما لا يجتمعان **اقول** يا ابن حجر اتق النار التي وقودها الناس والحجارة ولا تغتر
بتسويلات نفسك الامارة ودع التكلفات التي هي ابرد من الثلج في خبارة

خيارة ماهذه الكرشيات سودت بها الكتاب واردت ان تخادع بها ارب

الارباب والائمة الاطياب وان هي الاكسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفّه حسابه والله سريع

الحساب **قولك** حتى جرهم خلك الى تكفير الصحابه **اقول** ان اردت

جميع الصحابة حتى مثل ابى ذر وسلمان فنسبة تكفيرهم الينا منك فرية

وبهتان وان اردت بعضهم فى الجملة فالذى جرّنا الى تكفيرهم ما جرّ اليه

سائر اهل الايمان وهو الايمان بما انزل الرحمن فى القرآن كيف ومن

ضروريات الدين ان من الصحابة منافقين ومرتدين قال الله وهو اصدق

القائلين فى كتابه المبين تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم

۱۰ جزو ۵ ع ۱۲

لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقال تعالى

ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين

۱۱ جزو سورۃ ع ۱۲

ثم يردون الى عذاب عظيم وقال واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان

سورۂ منافقون ۱۲ جالالها ۱۲

يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم

ويلکم ۱۲ جب غالب البرہان ۱۲

هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

فانہم لیبشون سرکشی الکفار ۱۲ ۱۰ جزو ۱۲ ع ۱۲

مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا

من الامة وقال تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما

وقال تعالى قال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا

وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر

لهم وشاورهم فى الامر وهذا على تاليفهم كيلا ينفضوا اذا منه على مديحهم

قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت

عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين معا قال سبحانه يا ايها الذين امنوا

اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ

دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه

جهنم وبئس المصير فهذه وامثالها الوافرة من ايات الكتاب لايات

على كفر كثير من الاصحاب ومشاقتهم لله الجبار والنبى المختار

وان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار وهذه داهية فقهاء الاكراد

ان الثلاثة الخلفاء منهم من الذين ولوا ادبارهم وباؤا بغضب من الله

وكفاك ان شيخيهم كذبا فاطمة الزهراء فى دعوى فدك وقد طهرها الله

عن السوء والفحشاء باية التطهير فعاندها وقد اوجب الله مودتها باية

القربى وان ثالثهم ولى نبى امية ووالى عليهم المسلمين للطرد دين الذين

هم شر القبائل وابغضها الى النبي واهل بيته وقد قال الله تعالى لا تجد قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في

شيء وقال ومن يتولهم منكم فانه منهم اما الاحاديث فمنها مطلقة او

عامة مثل ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سهل بن سعد

في الحديث الثامن والعشرين من المتفق عليه قال سمعت رسول الله

يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن

علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم وفيه من مسند عبد الله

بن عباس قال النبي قال الا انه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم

ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا

بعدك الحديث وفيه من مسند ابي الدرداء في الحديث الاول من صحيح

البخاري قالت ام الدرداء دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت له

ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر امة محمد الا انهم يصلون

جميعا ومنها خاصة مثل ما رواه الحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان

وغيرهما في غيرهما عن عبد الله بن ثابت بن الحرث الانصاري قال دخل

كالسيوطي في الدر المنثور ١٢ منه

ع الحديث ... من الاحاديث ... الاصول للغوي الاول من الفصل الرابع من الباب الثالث من الكتاب التعيين حرف القاف ... ديلم للديلمي

عمر بن الخطاب على النبي بكتاب فيه مواضع من التورية فقال هذه اصبتها
مع رجل من اهل الكتاب اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله تغيرا
شديدا لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحرث لعمر اما ترى وجه رسول
الله فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن رسول
الله وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين
وانتم حظي من الامم فقد دل الخبر على ان عمر اغضب الرسول الكريم
حتى تغير وجهه وهو على خلق عظيم ونعوذ بالله من غضب الحليم ولذلك
قال رضينا بالاسلام دينا يريد اخفاء كفره ولكن نبي الله عرف نيته فلم
يقبل توبته ولم يظهر الصفح والعفو عنه بعد استعتابه واغضابه كفر عمر
وقوله لو نزل موسى دليل على استصحابه وقد روى السيوطي في جمع احاديث
قال فقال الخطاب رسول الله فقال يا ايها الناس ما هذه الكتب التي بلغني انكم
تكتبونها مع كتاب الله يوشك ان يغضب الله لكتابه ومثل ما روى
ومنهم ابن حجر في مقتل عثمان من قوله فلم يبق احد من اهل المدينة
الا حنق على عثمان ومن قوله فخرج اصحاب محمد صلعم من عنده غضابا وقوله
في اخر كتابه من غاظه الصحابة فهو كافر فينتج ان عثمان كافر ومثل ما

ما رواه السدي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال لما اصيب اصحاب النبي باحد قال عثمان لالحقن بالشام فان لي به صديقا من اليهود يقال له ... فلاخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا اليهود وقال طلحة بن عبيد الله لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا من النصارى فلاخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا النصارى قال فاراد احدهما ان يتهود والاخر ان يتنصر **قوله** خذله الله وقد قال علي يهلك **اقول** فينا انه لو تمحل يهلك فيّ محب مفرط يفرطني بما ليس فيّ ما الذي ادعيناه له وهو ليس فيه ولم تدل عليه بشاهد من العقل السليم والقران العظيم والسنة المستفيضة عن النبي الكريم انما المفرطون من قالوا بالوهيته والمفرطون من افتروا عليه كما يومي اليه ما لم يذكره من صدر هذا الحديث هنا وفيه تشبيه علي بعيسى احبه النصارى وابغضه اليهود فان افراط النصارى في عيسى انما هو قولهم بالوهيته فكذا الغلاة هم المفرطون في علي وليس المفرط من قال بخلافته بلا فصل ومعه الثقلان الذان في لن تخلف عنهما الضلالة والخسران

اما الكتاب فنبذ منه مذكورة في تضاعيف هذه الصحيفة واكثره منثور في كتب اصحابنا الشريفة واما العترة فعلى عترة رسول الله كما ذكره ابن حجر في الاية الرابعة من الصواعق عن ابي بكر وهو الذي هدانا الى الخلافة لحقه بتخلفه عن بيعة ابي بكر بعد رسول الله الى ستة حتى انصرف وجوه الناس عنه وضرع الى مصالحته كما يستفاد من حديث الحميدي والزهري والمسعودي ولو كان فيها خير ورشد لسارع اليها واستبقها فانه من السابق المبادرين الى الحق وهو الذي هدانا الى ذلك بقوله واعجباه اتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وقوله احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة وقوله بارك الله فيما ساءني وسركم على ما نقله في شرح المقاصد وغيره وبقوله اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وبقوله ارى تراثي نهبا وقوله متى اعترض الريب فيّ مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ونظائره من خطبته الشقشقية التي نطق الفاظها بان الصادع بها هو الامام كالقرآن ينطق بان منزله الله العلام واعترف الناقد الخبير ابن الاثير في خمس عشرة لغة بانها كلمة مولانا الامير واقر بها ابن عبد البر في كتاب العقد والفيروزابادي في قاموسه وابن

ابن خشاب فی درسه ومن علا هم فیما عداها وهی من صفتہا الی منتہاہا مشحونۃ بمثالب لات لقریش ومنارتہا وعزّاها قوله ومن خبر لا یجتمع حب علیّ وبغض ابی بکر اقول علینا نحتج بخبر ویقوم وتفرد تم بروایتہ کیف لا یجتمع حب علی وبغضہما وہما منہ لا زمان ام کیف یحب علیاً من کذبه فی فہما کاذبان اثمان غادران خائنان وهل یفارق حب الله بغض الاوثان والتبری من فرعون وهامان فلم یجتمع حبه وبغضہما فی قلب سید الانس والجان واصحابه المنتجبین کابی ذر وسلمان رضی الله عن اتبعوہم باحسان اما رسول الله فحبه لعلی ابین من ان یظہر واظہر من ان یذکر وبغضه لہما کذلک وناهیک دلیلاً علی ذلک انہما وثبا علی عترته واستولیا علی سلطنته وسما غیلبہما واورداغیرہما واخرجا سلطانه عن قعر بیته واستصحبا بزینة غیر زینته والعہد قریب والکلم رحیب والجرح لما یندمل والرسول لما یقبر وکان اخر ما تکلم به اخلفونی فی اهلبیتی کما رواه ابن حجر عن ابن عمر فای عناد اشد من ذلک وتخلفا عن جیش اسامۃ وقد لعن المتخلف عنه وقد علم ذلک ابو بکر وای بغض ازید من اللعن فی حیوة الحیوان

رسول الله كان قد وجه اسامة بن زيد رضي الله عنه في سبعمائة الى
الشام فلما نزل بذي خشب قبض رسول الله وارتدت العرب
فاجتمعت الصحابة وقالوا للصديق رد هؤلاء اسامة ومن معه فقال
لا والله الذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج رسول الله
ما رددت جيشا جهزه رسول الله ولا حللت لواء عقده رسول الله
وفي رواية لو علمت ان السباع تجر برجلي ان لم ارده ما رددته وامر
اسامه ان يمضي لوجهه وقال له ان رايت ان تاذن لعمر بالمقام عندي
استانس به واستعين برايه فقال اسامه قد فعلت وسار اسامة فرع
اقد علم من هذا الخبر ان ابا بكر كان عالما بان تجهيز جيش اسامة اكد من كل
شيء حتى انه اهم من صيانة ازواج رسول الله عن الكلاب او حفظ النفس
المتقدمة على نفس النبي في زعمه عن التلف والخراب ولذلك اثر نفسه
على نفسه يوم بدر وحنين والاحزاب فما عذره عن التخلف وترك الذهاب
مع علمه بانه لو سار مع اسامة لم تجر الكلاب رجل الازواج ولو انها جرت
ارجلهن لما جاز له التخلف عن الجيش الذي تجهيزه والمسير معهم من ذلك
فيما زعم فكان من الواجب المتحتم عليه ان يصبر معه ويدع بعض الازواج على

على حالها فلو قيل ان ابا بكر قد كان ماموراً بالمسير معهم في حيوة رسول الله ولكنه راى بعد وفاته التخلف والخلافة اصلح وانفع للمسلمين قلنا صلح الراى في مقابلة النص لذكر يتعقبه ناسخ وقد تحقق ان حلال محمد حلال الى يوم القيمة وانه مات ولم يمت دينه كما باح به ابو بكر في خطبته فهذا منه تخطية للنبي فانه قد امره بالذهاب وقد كان اعلم منه بعقبى الامر والمآب ولو كانت الخلافة انفع لما منعه من التخلف فامره باق على تاكيده بعد رحيله على ما كان في حياته وهذا الذي عرفه ابو بكر حيث اجتهد في تجهيز غيره ولم يردهم حين قبض رسول الله فهو داخل في المامورين بعده كما كان من اول الامر ولكنه نسى نفسه وامر الناس بالبر على انه لم يكن منصوصاً عليه بالخلافة كما نص عليه جمهور اهل السنة ودل عليه قول عمر فيما اخرجه الشيخان ان استخلف فقد استخلف من هو خير منى يعنى ابا بكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير منى يعنى رسول الله فلو كان لم يتقمصها ابو بكر لقام بها القيم بها ولم يفت نصح المسلمين كيف ساغ لعمر ان يجلس مع ابي بكر ام كيف جاز لابي بكر ان يحبس عمر معه وهو من المامورين بالمسير هبنا انه استجاز اسامة في ذلك كما لا سامة

اي الشيخ بخاري ومسلم ۱۲

عبد الله بن عمر ... عمرو بن ... عبد الله بن عمرو بن ... ابن عبيدة ... سعد بن ابي وقاص ... سعيد بن زيد ... قتادة بن النعمان ... فلم يرد ... وكان ابو بكر ... دام ... العاص

ولا لغيره ان يطلوا احرام محمد ولو كان ذلك جائزا لاسامة لكانت نفسه اولى به فهلا اجاز لنفسه التخلف ولم اتعبها بالسفر والحرب ولكن اسامة لو كان يتخلف عن الجيش لما تخلص عن يد ابى بكر بعد هذا الاهتمام الظاهر عنه فى التجهيز فما لابى بكر كيف رضى له ولاخيه بما لم يكن يرضى به لاسامة وغيره ثم ان ابا بكر قد اساء الادب الى الازواج المطهرة حيث نفق بحب الكلاب لنجسة بارجلهن التى كان رسول الله يمسها ويرفعها ولو ان احدا منا تكلم بهذا لنبح الناصبون عليه نبح الكلاب العاديات الا ان تكون مراده عائشة خاصة وان لم تكن العبادة ناصة فلم يراع معها ادبا لكونه اباها نسبا وان كانت امه حسبا ومن اسباب اغضاب النبى ايضا ما صنعه يغلظ قلبه فاطمة عليها السلام من غصب حقها حتى انها وجدت وغضبت على ابى بكر فى ذلك فهجرته ولم تكلمه ابدا حتى توفيت على ما فى صحيح البخارى وقال صلاح الدين الرومى فى حاشيته على شرح العقائد للتفتازانى ومن منع الارث وفدك بالنحلة وقع بين فاطمة وابى بكر بغض وتشاجر ولم تتكلم معه مدة حياتها انتهى وقد تواتر عن النبى انها بضعة منى يوذينى ما اذاها وفى هذا كفاية لنا مما الفاطميين شعرا نموت لبتول غضبى ونرضى هكذا يصنع البنون الكرام فهل

فهذا نبذ مما غضب النبی علیهما بسببه واما اصحابه المنتجبون فرضاهم
فی رضاه وغضبهم لغضبه وقد ظهر من سلمان وابی ذر من النکیر علیهما
ما کتبهم مشحونة به روی ابن مردویه عن ثعلبة انه قال فی ملاء لا احدثکم
بحدیث لم یقع فیه التخلیط قال مرض ابو ذر فی خلافة عمر واشتد فاوصی
لعلی بن ابیطالب علیه السلام فقال البعض لو اوصیت بامیر المومنین عمر
لکان خیرا لک فقال والله لقد وصیت بامیر المومنین هو امیر المومنین بحق
فقیل یا ابا ذر انی اعلم ان الاحب عندک من کان احب عند رسول الله فایهم
احب الیک قال هذا الشیخ المظلوم الذی غصبوا حقه یعنی علیا وقد استفاض
عن سلمان الفارسی بقوله کردید ونکردید ونداسید چه کردید وعن المغیرة ان سلمان
والزبیر کان هوا هوان یبایعوا علیا بعد النبی فلما بویع ابو بکر قال سلمان للصحابة
اصبتم الخیر ولکن اخطاتم المعدن وفی روایة اخری اصبتم ذا السن منکم
ولکنکم اخطاتم اهلبیت نبیکم اما لو جعلتموها فیهم ما اختلف منکم اثنان
ولا کلتموها رغدا والمنکرون من الصحابة لخلافة ابی بکر کثیر ولو استوعبناهم
لطال به الکلام وقد انهاهم جوح الدین وعماد الاسلام الفقیه النبیه العلامة
اسوة الاساتذة الفخام وعمدة الجهابذة العظام احله الله دار السلام فی



عماد الاسلام انيف على اربعين نفرا منهم علي وفاطمه والحسنان و
العباس وابنه وابوذر وسلمان وعمار وسعد بن عباده وحذيفة بن اليمان وزيد
ابن ارقم وعبد الله بن مسعود رض وغيرهم من اهل الايمان واصحاب العدوان
كعمر وعثمان والزبير وابي سفيان وطلحه وحسان حتى ان ابا بكر كان عدوا
لنفسه وكارها للخلافه ولذلك قال في خطبته المنقولة في الصواعق وغيرها
من كتبهم المعتبرة اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا له كاره والله لوددت
ان بعضكم كفانيه وقال الا وانما انا بشر ولست بخير من احدكم فراعوني
فاذا رايتموني استقمت فاتبعوني واذا رايتموني زغت فقوموني واعلموا
ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني غضبت فاجتنبوني وقال لست خليفة
رسول الله بل انا الخالفة كما نقله ابن قتيبه في الغريبين وابن الاثير في
النهايه قائلا ان الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة
هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وقيل هو بين الحمق وبعد ذلك فماذا يتوقع
اولياوه من ابي بكر ايتمنون ان تنعقد الخلافة فيمن ينفيها عن نفسه ويعترف
بانه لا خير فيه ونوثره على خير الناس بعد النبي الشبيه واعظمهم منزلة باعتراف
هذا السفيه ونقدمه على خير من مشى ومن لا يستطيع ابو بكر ان يتقدم عليه

عليه في وضع قدم على الشيء وتصديق هذا كله بما رواه ابن حجر في الصواعق مما اخرجه الدارقطني عن الشعبي قال بينما ابو بكر جالس اذ طلع علي فلما رآه قال من سره ان ينظر الى اعظم الناس منزلة واقربهم قرابة وافضلهم حالة واعظمهم غنا عن رسول الله فلينظر الى هذا الطالع انتهى ولما جاء ابو بكر وعلي لزيارة قبره بعد وفاته بستة ايام قال علي تقدم يا خليفة رسول الله فقال ابو بكر ما كنت لا تقدم رجلا سمعت رسول الله يقول فيه علي مني بمنزلتي من ربي اقول انظروا الى وقاحة ابي بكر وتوغله في الخدع والمكر يعرف لعلي عليه السلام هذه المنزلة الالهية فلا يتقدمه في المشي الى زيارة قبره وقد تقدمه في خلافته وولاية امره فما باله ذكر هذا الحديث عند الزيارة ونسيه في التقدم الى الامارة وما بال هؤلاء الخصام يروون هذه المنازل العظام والمناقب الجسام لعلي عليه السلام ثم يقدمون عليه السفلة الطغام المعترفين له بالافضلية والاحترام وفي الديوان المنسوب اليه صلوات الله عليه شعر

نعلم ابا بكر ولا تك جاهلا ... بان عليا خير حاف وناعل

ضربتان من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ذو ثلثة القبض في الركن الخماسي والتصريع والاسم

وان رسول الله اوصى بحقه ... واكد فيه قوله بفضائل

ولا تغصبنه حقه وارددن الورى ... اليه فان الله اصدق قائل

ثم لو سلمنا ان الذی جرّنا الی تکفیر بعض الصحابة انما هو حب علی لا غیره
لکن معناه انا معاشر الشیعة فی حبه علیه السلام بمثابة نکفر من لم یحبه ولو
من الصحابة فما العائبة فی ذلک وما هو ببدع منکر فان حب علی علیه السلام
عنوان صحیفة المومن فمن ابغضه فقد کفر وان کان من اصحاب سید البشر
وقد اخرج مسلم عن علی قال والذی فلق الحبة وبری النسمة انه لعهد النبی
الامی الیّ انه لا یحبنی الا مومن ولا یبغضنی الا منافق واخرج الترمذی وابن
حنبل عن جابر ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم علیا وقد ذکر ذلک کله ابن
حجر کیف یشنع علینا بان حبه جرّنا الی تکفیر الصحابة بعد ما ثبت ان
المنافقین کانوا من اصحاب رسول الله وان علامتهم لم تکن الا بغضهم
علیا کما هو المنقول عن عایشة بنت ابی بکر علی ما فی الفصول شعر

اذا ما التبر حُلّ علی محک	تبین غشه من غیر شک
وفینا الغش والذهب المصفی	علیّ بیننا شبه المحک
هذا ما اجراه الله علی لسان الحمیری	والحسن ما نطقت به الضراة

علی العروض الاولی من الوافر و خله العصب مفاعیلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعیلن فعولن ۱۲ منه

قوله خذله الله واخرج الطبرانی بسند ضعیف ان علیا اُتی یوم البصرة
اقول ما ذکر فی هذا الحدیث ثناء علی شیعة علی وذم لاعدائه فان کان

كان مراده من ايراده ان يصرف هذا الثنا الى الخوارج وابداؤه لادعائه انهم
هو الشيعة فكان عليه ان ينقل مثل هذا الثنا عن كتبنا بسند قوي
لا ان يرويه من كتبه بسند ضعيف ثم ليس الدلالة فيه على ما ادعاه انما
لفظه وشيعتك راضين مرضيين وليس فيه ان شيعتك هم اهل السنة
وان كان غرضه تضعيف مدح الشيعة ففيه مثل ما في الشق الاول مضافا
الى انه اذا كانت الشيعة في زعمه عبارة عن قومه فتضعيف مدحهم زيادة
في لومه واما نحن فكفى في مناقبنا ما شهد به احدهم في المناقب من انه صلى
الله عليه وآله وسلم قال لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين
وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا و
شمائلنا وفي رواية الطبراني وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وما ذكره علامة
زمخشرهم في الكشاف وغيره في غيره من قوله يا علي انت وشيعتك هم الفائزون
وما ذكره العاصمي الناصبي في زين الفتى في جملة حديث طويل جدا ثم
قال يا سلمان اتدري من الداخل علينا قال نعم يا رسول الله ولكن زدني
علما الى علمي قال يا سلمان هذا علي اخي لحمه من لحمي ودمه من دمي منزلته
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا سلمان هذا وصيي

وسارنی والذی بعثنی بالنبوة لاخذن یوم القیمة بحجزة جبرئیل وعلی اخذ
بحجزتی وفاطمة اخذة بحجزته والحسن اخذ بحجزة فاطمة الحسین اخذ بحجزة
الحسن وشیعتهم اخذة بحجزتهم فاین تری الله ذاهبا برسول الله واین تری
رسول الله ذاهبا باخیه واین تری اخا رسول الله صلی الله علیه ذاهبا بزوجته
واین تری فاطمة ذاهبة بوالدها واین تری ولد رسول الله صلی الله
علیه ذاهبین بشیعتهم الی الجنة ورب الکعبة یا سلمان الی الجنة
ورب الکعبة یا سلمان الی الجنة ورب الکعبة یا سلمان الی الجنة ورب الکعبة
یا سلمان عهد عهد به جبرئیل من عند رب العالمین **قوله** خذله الله شیعة
هم اهل السنة **اقول** انظروا الی شدة وفاحة وقلة مبالاته بفصاحة لعمر
نفی المتتبع عن الشیعة بعد هذا التسامع والتظافر فی انتسابهم الی ساداتهم الاطهار
وشیوع علمائهم فی کل قطر من الاقطار وتغلغل صیتهم فی الامصار وتجدد واحد
منهم علی راس کل عصر من الاعصار حتی عدّ جامع الاصول بعض ائمة الدین
صلوات الله علیهم اجمعین من مجددی مذهبهم علی راس بعض المائتین لصح
ان یقال کان الرازی شیعیا وعلم الهدی سنیا بل بطل صیانة الانساب والملة هب
والاراء والملل وجاز ان یقال ان اباجهل کان من المسلمین وابو القاسم سادات

قال الفیروزآبادی فی القاموس وشیعة الرجل بالکسر اتباعه وانصاره والفرقة علی حدة ویقع علی الواحد والاثنین والجمع والمذکر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم علی کل من یتولی علیا واهل بیته حتی صار اسما لهم خاصا انتهی اقول

مجرد حسنة
وفی نهایة ابن الاثیر ایضا فی شیعة فلان شیعة...
واما الحمد

العياذ بالله من المشركين وكيف يكون اهل السنة شيعة لعلى وقد
شنعهم عن التمسك به وباله الطهر فقال حسبنا كتاب الله مع ما سمع عن
سيد البشر من الحث على التمسك بالثقلين الاصغر والاكبر ولا ادرى كيف
اجترى بالقرآن بعد ما اجترى على هبطه فنسبه الى الهذيان فهل الكتاب
اوحى اليه وانزل عليه ام وصل بغير واسطة النبى اليه ام كيف اكتفى بالقرآن
بعد هذا وهو الناطق بان صاحبكم ما غوى وما ينطق عن الهوى وقل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى افاراد ان يسمى فاروقا بان يفرق بين القرآن
وبين عترة المصطفى وعلى المرتضى وقد قال النبى وقوله وحى يوحى على
مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض على ما ورد فى
موضعين من الصواعق فبعد هذا التفريق فى البين كيف يحصل التو
بين المذهبين ام كيف يكونون شيعة لعلى وهو عليه السلام واحد من المجتهدين
عندهم كمعوية وغيره ولذلك خالفوه فى كثير من احكام الشريعة منها القياس
اثبتوه وقد نفاه اهل البيت وتبعهم الشيعة وقد صرح ابن حجر ان من
محبة الاصحاب توقيرهم وبرهم والاقتداء بهم والعمل باقوالهم فلا اولى
بذلك كله ام كيف يكونون شيعة لمولانا ابى الحسن على وهم فى الاصول

اتباع ابی الحسن الاشعری وفی الفروع شیعة ابی حنیفة واحد اخوانه الثلثة
اصحاب الآراء السخیفة والمذاهب الضعیفة المخالفة للشریعة الشریفة واما
احادیثنا فی الفروع والاصول ففی سلسلتها اسماء لو قرئ بها علی السماء لانفطرت
او علی الکواکب لانتثرت کمولانا ابی عبد الله الصادق عن سیدنا ابی جعفر الباقر
عن زین الساجدین علی بن الحسین عن سید الشهداء الحسین بن علی

فعندهم عن الله للسلیک حدیثنا	لکاتبه	ومن مالک فی جنبهم وابن حنبل

ام کیف ولا عبرة عندهم باهل البیت علیهم السلام ولو اجمعوا علی حکم من
الاحکام قال فی مختصر الاصول وشرحه لا ینعقد الاجماع باهل البیت وحدهم
مع مخالفة غیرهم لهم او عدم الموافقة والمخالفة خلافا للشیعة فلینظر الی قوله
خلافا للشیعة هل یکون له معنی محصل علی دعواهم الشیعة ومع هذا کیف
یکونون من شیعته مع اعترافهم بانهم لا یتمسکون بقول اهل البیت وان اطبقت
کلمتهم واتفقت مقالتهم ولا نکون نحن من شیعته مع ما اقروا لنا من
ان متمسکنا ومستندنا اقوال اهل البیت علیهم السلام شعر لصاحبه

اذا احتججت کذبتنی ومع هذا	زعمت انک خلی وان ذا العجب
ومن یکذب اهل الضلال اغضبهم	فکیف یفرح آل النبی بالتکذیب

ام كيف يكونون من شيعة علي وابوه الباذل جهده في نصرة رسول الله كافر في زعمهم قال ابن الاثير في جامع الاصول ولم يسلم من اعمام النبي الا حمزة والعباس وادرك ابوطالب وابولهب الاسلام ولم يسلما واهل البيت يزعمون ان اباطالب مات مسلما انتهى وهذا كما ترى ظاهر في مباينة مذهبهم لمذهب اهل البيت ع انهم يكذبونهم عليهم السلام لان زعم كذبة الكذب كما نقل عن بعض الادباء ويكفرون اباهم معاندي

في الكشاف والمواهب من شعر ابي طالب شعر

والله لن يصلوا اليك بجمعهم	حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة	وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح	ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وعرضت دينا لا محالة انه	من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة	لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وفيه كما ترى تصديق للنبي وثناء على دينه واظهار لتيقنه وايقان بان هذا الدين خير الاديان واقرار بذلك باللسان ونصرة له بالاركان وعماد الايمان التصديق بالجنان والاقرار بالبيان وقد حصل كل منهما غير انه لم يعلن

الاسلام فی کل محل ومقام خوفاً من الملام کما یظهر من آخر الکلام ان صح
اسناده الیه علیه السلام وما هذا بضائر فی الایمان لان الله عالم
بالاسرار والاعلان وقد مدح من یکتم ایمانه فی القرآن واما نصرته
للنبی فانکارها مما لا یسع احداً ولولاه لما اخضر غصن الاسلام
ابداً ولو کان کافراً لما کان رسول الله مؤیداً لقوله وما کنت متخذ المضلین
عضداً وکذلک محبته ومودته للنبی الموحیة الی محبة الله العلی لقوله
لعلی من احبک فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ولا ریب فی ثبوت
الایمان بعد محبة الله والرسول فانها اخص منه وهی من خصائص المؤمنین
وصفات الکمّل من المؤمنین فکیف یکون اهل السنة شیعة لعلی وهم
یکفرون اباه ویؤمنون بعداه فابو طالب المؤمن عندهم کافر وابو یزید الکافر
مسلم من خلفاء رسول الله وقد روی فی الصواعق عن النبی الصادق انه
قال عند شکایة عباس ما یلقونه من قریش والذی نفسی بیده لا یدخلون
الجنة حتی یؤمنوا ولا یؤمنوا حتی یحبوکم لله ولرسوله اترجوا مراد شفاعتی
ولا یرجوها بنو عبد المطلب فانها قدمت بنت ابی لهب المدینة مهاجرة فقیل لها
لا تغنی عنک هجرتک انت بنت حطب النار فذکرت ذلک للنبی فاشتد

فاشتد غضبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يوذونني في نسبي وذوي
رحمي الا ومن اذى نسبي وذوي رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
انتهى فاذا كان النبي يغضب لبنت عمه ابي لهب فما حال شدة غضبه لابن
الاقرب اليه الاحب وفي الصواعق من آذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله وايّ اذية ازيد من ان يقول له ابوك كافر لعين ثم تراهم لمحبة ولائه
منتحلين وعجبا لابن حجر يروي عن النبي في كتابه هذا الناس من شجر شتى
وانا وعلي من شجرة واحدة وان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت
من طينة ابراهيم وهو حديث صريح في ان عليا مشتق من الشجرة
الباذخة النبوية والطينة الطيبة الابراهيمية وابن حجر واصحابه قائلون
بان عليا من شجرة خبيثة وطينة كفرية ثم يدعون التشيع وسنعيد الكلام
في هذا الباب مستقصى في آخر الكتاب ان شاء الله فكيف يدخل نفسه في الشيعة
بالمكر والخديعة والحال ان اصحابنا محفوظون مضبوطون ذكرهم اصحاب
الرجال في الدفاتر والمتون حتى ان اهل الخلاف مع ما بهم من الاستكبار والاستنكاف
اذا وجدوا واحدا منا قد اشتهر فيهم لا كنا فو تغلغل صيته في الاطراف ضطروا الى انحطا
ولم يجدوا سبيلا الى انكاره اما ترى ان ابن حجر الجاحد قال في الاصابة في ترجمة

كميل بن زياد التابعي الشهير له ادراك قال نفيكون قتل علي بعد الهجرة النبوية
ثماني عشر سنة قال قال ابن سعد شهد صفين مع علي وكان من روساء الشيعة
الى اخره قال وفيه رد ايضا على ما قاله بعض الناكبين عن الصراط المستقيم من ان
مذهب الشيعة حادث غير قديم ام كيف يكونون من شيعة الائمة
الاطهار وامامهم الرازي منكر على بعض السادة الابرار غاية الانكار فيقول
والعجب انهم يعني الشيعة يزعمون في التقي والنقي والحسن العسكري انهم
كانوا عالمين بجميع المسائل الاصولية والفروعية حملها وتفاصيلها مع
انهم كانوا في زمان كثر حوض العلماء في اصناف العلوم وكثرت تصانيفهم
ومع ذلك لم يظهر من احد منهم شئ من العلوم الى اخر ما هفا به فضل الله فاه انظر
الى امامهم امام الضلالة كيف يقع في ائمة الهدى بالاستطالة كبرت كلمة
تخرج من افواههم تكاد السموات يتفطرن بما ينطق ولو ان احدا قال مثل هذا
في بعض علمائهم لفسقوه ولقد سئل السيوطي عن رجل قال في حق الغزالي انه
ليس بفقيه فاجاب عنه في القول المشرف بقوله يستحق عليه ان يضرب
بالسياط ضربا شديدا ويحبس حبسا طويلا حتى لا يتجاسر جاهل ان يتكلم
في حق احد من ائمة الاسلام بكلمة تشعر بنقص فقوله هذه الكلمة صادر

صادر عن جهل مفرط فهو من اجهل الجاهلين؛ وافسق الفاسقين؛ انتهى فهذا
جزاء من ينكر فقاهة الغزالي العنيد؛ المانع من ذكر مصائب الحسين واللعن على يزيد
وليس هذا جزاء الرازي بل جزاؤه الله عندهم اما هو لا يخرج عن ربقة الاسلام
بالتفوه بهذا الكلام؛ في حق ائمة الانام؛ ونحن لا نجادله في هذا المجال؛ اذ الكلام
مع ابن حجر البطال؛ وهو قد بسط في ترجمة هولاء النجباء المقال؛ ومدحهم بالعلم
والشرف والكمال؛ وكفى الله المومنين القتال؛ اوكيف يكونون من الشيعة الناجية
المرحومة؛ والحال ان من شنشنتهم المذمومة؛ تضعيف احاديث فضائل المعلومة
حتى ان منهم من قال ان اية القربى منسوخة؛ ومنهم من زعم ان رواية مدينة
العلم موضوعة؛ وهذا الناصب الغوي عبد العزيز الدهلوي؛ ينقل عن الخوارج
والنصاب مطاعن على وضع لها بابا في التحفة الاثنى عشرية؛ ليشيع الفاحشة
في الملة الحيدرية؛ وينجح العداوة والوقيعة؛ في امام البرية او كيف يكون
كذلك واصح كتبهم بعد كتاب البارى صحيح البخارى؛ وجل رواته خارجي
ناري؛ ولا ترى فيه رواية عن كلام الله الناطق؛ مولانا الصادق مع
اعترافهم بغزارة علمه؛ وشيوع فضله؛ وقد نقل الناس عنه من العلوم ما سارت
به الركبان؛ وانتشر صيته في جميع البلدان؛ كما اقر به في الصواعق

وقال قال الذهبی فی میزانه جعفر بن محمد بن علی بن الحسین الهاشمی ابو عبدالله احد الائمة الاعلام صادق کبیر الشان لم یحتج به البخاری قال یحیی بن سعید القطان شیخ البخاری اجد منه فی نفسی شیئا فتعسا لمذهبهم مسلکهم المعوج ومنهجهم لا عوج الذی شیوخهم خوارج فی صدورهم من ال محمد خلج وتخالج لکاتبه شعر

الا ان اخذ الدین لیس بافواه	فلا تک میالا الی المذهب الواهی
امامک لوان کان مثلک جاهلا	فمن این تدری نفس امرک ماذا هی
تمسک بقوم صادقین حدیثهم	روی جدنا عن جبرئیل عن الله

ام کیف یکون شیعة علی وقد علمت ان شیخ البخاری عمران بن حطان یصف ابن ملجم فقال شعر

یا ضربة من تقی ما اراد بها	الا لیبلغ من ذی العرش رضوانا
انی لاذکره حینا فاحسبه	اوفی البریة عند الله میزانا

والشیعة حاشاهم ان یمدحوا قاتل امیر المومنین کیف وان العاصی الناصبی وسیذکر ترجمته فی مقام اخر هو بها حری قال فی مقتل مولانا علی من کتابه زین الفتی فی تفسیر سورة هل اتی واتی بابن ملجم لیقتلوه الی ان قال فقال الحسن اقتلوا هذا الملعون واجمعت الشیعة واحرقوه واذ قدا

له من بحر الرمل من العروض ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن منه وام ...

قد عرفت ان الذی مدحه هو شیخ البخاری شیخ اهل السنة والذین قبلوه
هم الشیعة بنص من هذا الکتاب الذی هو کاسمه زین فقد رایت
الفرق بین المذهبین رای العین وعلمت ان القول بالاتحاد کذب ومین
ولو غض البصر عما ذکرنا ان ما فعله ابن الحجر من ادعاء التشیع فیه تسجیل
منه لحقیة الشیعة ونجاتها ثم علی ذمته بیان هذه الدعوی والسعی
فی اثباتها فالحمد لله الذی هدانا الطریق یقول عداؤنا السلوک علیه والکون
فی اصحابه ولا یجدون النجاة الابه **قوله** خذله الله فلو جاز **قول**
ان کان المثیب یوم الحشر ابن حجر لکان لمعویة واصحابه اجر واذ لیس هو
المثیب بل علی[له] قسیم الجنة والنار لیوم القیمة یقول للنار هذا لی وهذا لک
کما ذکره هذا الحجر الجاف وتلقاه بالاعتراف فمصیر معویة الی
هاویة والجحیم ونزله من الحمیم ذق انک انت العزیز الکریم ولیت
شعری کیف زعم الشقی ان معویة متاول معذور مع ان حدیث
حربک حربی معروف مشهور ثم کیف ینحل التشیع مع القول
بان محارب علی ماجور وما الفرق بین معویة ویزید وکل منهما بالدنیا
مغرور ویقتل آل الرسول راض مسرور ولولا القدر المقدور

له عن انس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ینادی یوم القیمة [illegible] ... منه دام مجده

لسبق معوية ابن حجر حيث لم يرض في قتاله بالقصور بل هو اقدم واسبق
وازيد في سعيه الغير المشكور اخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن
احمد بن حنبل قال سألت ابي عن علي ومعوية فقال ان عليا كان كثير الاعداء
ففتش له اعداءه شيئا فلم يجدوا فجاؤا الى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه
كيادا منهم له انتهى والعجب كل العجب ان ابن حجر هذا يذكر هذه الرواية ويروي
في باب ثناء الصحابة على علي ثم يثني على معاوية ويطريه فيدخل في زمرة
اعدائه باعترافه ولا يدري ومن لطيف رواياته الموثقة ما ذكره في صواعقه
المحرقة من انه سئل عبد الله بن المبارك ايما افضل معوية او عمر بن عبد العزيز
فقال للغبار الذي دخل انف فرس معوية مع رسول الله خير من عمر بن
عبد العزيز كذا وكذا مرة وعبد الله هذا هو الذي قال في الصواعق ايضا ناهيك به
علما وجلالة فيما ذكره فيها من ان عمر بن عبد العزيز على ما اخرجه ابو داود في
سننه من الخلفاء الراشدين وانهم خمسة هو خامسهم وما نقله فيها عن
ابن المسيب انما الخلفاء ثلثة ابو بكر وعمر وعمر يعني عمر بن عبد العزيز
فاسقط عثمان وعليا اشارة الى انه افضل منهما وما قال فيها ايضا من ان
عثمان افضل من علي عند كثير من اهل السنة فتلخص من هذا كله

كلا ان معوية بن ابى سفيان بل غبار فرسه افضل من بعض الخلفاء الراشدين
بل من علي نفس سيّد المرسلين بمراتب كاثرة ودرجات وافرة فلعنه الله الى يوم
الاخرة اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينة
انّ بنى اميّة يزعمون انّ الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء هم ملوك من اشرّ
الملوك واوّل الملوك معاوية وهو صريح فى نفى الخلافة عن معوية وتكذيبه
وتهجينه وكونه من اشرّ الملوك ولكن ابن حجر قال بعد ذكر هذا الخبر
لا يتوهم منه انّه لا خلافة لمعوية لانّ معناه انّ خلافته وان كانت
صحيحة الّا انّها غلب عليها مشابهة الملك هكذا ينبغى محبة معوية وصدق
المودّة فيه وان لزم تاويل الحديث بما يأباه لفظه وينافيه فهل يبقى لك
الشك بعد ذلك فى انّ ابن حجر هو الّذى حاول ان يعيب عليا عليه السلام
ولم يجد فيه شيئا حسبما رواه فقال بخلافة من قاتله وعاداه ثم بعد
ذلك كيف يصح دعواه انّه يتولاه وكيف يحصل ما يتمنّاه من ان يكون فى عداد
شيعته الّذين يعادون عداه وقد صحّ عن النبى انّه قال فى علي منصور من نصره
مخذول من خذله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله ولا شك ان دعاءه مستجاب اعترافا من النصاب

وقال صلى الله عليه وآله من سب علياً فقد سبني ومن اذى علياً فقد اذاني ولا مرية ان معوية عليه اللعنة سبّه واذاه وحزبه وعاداه وخاطبه فيما كاتبه بكلمات خشنة لا يخاطب بها احاد المؤمنين وشق العصا وفرق بين المسلمين وابتدع في الدين فيكون كافراً نجساً ملعوناً عدو الله وكل من هو كذلك فهو مستحق للقتل ولولا الاجل المسمى لقتله ولي الله في الصفين وقد اخرج الطبراني والبيهقي ان الله حجر التوبة على صاحب كل بدعة وهو دليل على عدم صحة توبة معوية على تقدير ثبوتها مع انه مات وهو كافر باغ وهذا ابن حجر صحح خلافته ويلعن من سبه ويغلظ عليهم بقوله قوم حمقاء جهلاء اغبياء طغام لا يبالي الله بهم في اي واد هلكوا ويثني عليه بقوله انه خليفة حق وامام صدق ثم يزيد على انه من الشيعة الموالين لعلي بن ابي طالب عليه السلام

وهذا من اعجب العجائب وقلت شعر

قد طلما شقوا الكبود واوجعوا	وعلى خلافة من عداهم اجمعوا
قد كان هذا مفجعاً جداً ولكن	التشيع بعد ذلك اوجع
فهل التشيع حب بضع المصطفى	او حب اكلة الكبود تشيع

هذا والحمد لله الذي جعلنا من شيعة يضطر المخالفون الى اللحوق بهم وجعل

جمل علمائنا من جماعة نشروا من الولوج فيهم ولا انتساب اليهم وانما اطنبت
الكلام في هذا المقام حماية للدين الشريف عن دخول الطغام ونقضا
لخيوطهم وشباكهم التي يصيدون بها العوام وللسيد المجتهد العلام الخريت العريف
القمقام وارث السادة الكرام عليهم التحية والسلام امام الشريعة والكلام
البالغ من الفضل ذروة السنام قدوة العلماء العظام سمي خير الانام ابقاه
الله وادام رسالة مفردة كافلة لهذا المرام معروفة بالصمصام يقط بها
هام الخصام فط الاقلام ويميز بها الحق عن الباطل كالنور عن الظلام
واما ما اورده ابن حجر من حديث الهمام فهو في بيان صفات الايمان الكامل
التي قد فاز بها سلمان وابو ذر وامثالهما من الصحابة واقتفى اثارهم كثير من
التابعين وتبعة التابعين جيلا بعد جيل ينفون عن الدين بدع المنتحلين
وسيحدث الله من امثالهم قوما غيرهم الى يوم الدين ومن الذين
خلوا الفضلاء والشهداء والصلحاء والاتقياء كالصدوق القمي والشيخ المفيد
والسيد المرتضى والرضي والعلامة الحلي ومحمد بن المكي والشيخ زين الدين
العاملي والمقدس الاردبيلي ومولانا محمد باقر المجلسي وغيرهم ممن
لا يحصى ذكرهم وفاح في العالمين نشرهم ولهم مقامات ودرجات من

الورع والتقدّس ليس هذا محلّ تسطيرها لتضيّق منطقة الكلام عن احصاء يسير من كثيرها ولا ادري ما اراد هذا الجاد من ايراد حديث الحمام في هذا المقام افاراد ان ينفي التشيّع والتورّع عن عوامنا وسفهائنا بفقدان هذه الصفات فيهم فليرض بانتفاء الاسلام عن عوامّه وسفهائه بل عن خواصه وعلمائه بفقدهم الصّفات الواردة في الاسلام الكامل وكفاك ما رواه في المشكوة من انّ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وهذا ابن حجر يطعن فينا ويكلّمنا بسنان كلامه ويسلّ علينا سيف لسانه ويجوّز قتل الرّافضة وهم في مذاهبه من اهل الاسلام بل عن شيوخه وخلفائه لذلك ولانهم احبّوا الخلافة لنفوسهم الخبيثة دون العترة الطيبة وقد روى ابن حجر هذا عن الديلمي والبيهقي انّه صلّى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احبّ اليه من نفسه وتكون عترتي احبّ اليه من نفسه واما قوله في اخر كلامه اذ حقيقة المحبّة طاعة المحبوب وايثار محابّه ومرضاته على محابّ النفس ومرضاتها فكلام حقّ لا يعتريه شكّ لكن لا يفيده اصلا بل يضرّه اضرارا بيّنا لان الشيوخ الثلثة لو يطيعوا عليّا ولو يؤثروا محابّه على محابّ انفسهم اذ من المعلوم للمنصف الواقف على السير والاخبار انّ عليّا تقاعد عن بيعتهم وبيعتهم هي التي كانت

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه كذا في المشكوة والبخاري ... من سلم المسلمون من يده ولسانه منه والله اعلم

كانت فيها النفوس مسرة ولعيونهم قرة وان فاطمة كانت تريد فدكا فلم يوثق
الشيخان بحابها على محاب انفسهما وان الحسين قال انهما ازالا عن مجلس ابينا فلم
يطيعاهما فما وصفه من حقيقة المحبة لم يتحقق فيهم اصلا ومن لم يتحقق فيه
محبة العترة فهو كافر لقوله لا يحبنى الا مومن فليستنتج بذلك ما يقصم ظهره وان الى
الآن يثبت ايمانهما فعليه ان ياتى بحديث لو من كتب اهل السنة ناطق بانهما
شاورا عليا يوم قبض النبي فى امر الخلافة فاشار عليه السلام على عمر ببيعة
ابى بكر فبايعه عمر جبرا وطاعة لعلى فلو ثبت هذه الطاعة الواحدة فى مدة عمر
غفر له سائر الذنوب الاخر ولكن اين واين فهو جاول خلاك رجع يحيى حنين
واما قوله خذله الله ومن تبعه قال على كرم الله وجهه لا يجتمع حبى وبغض
ابى بكر وعمر ففيه ما مر فى نظيره من انه رواية عامية لا يصح استعمالها
فى باب المناظرة لاشتماله على ضرب من المصادرة ولو تم الزام الخصم بما يسلمه
فهذا دعاء صنمى قريش واحاديث كثيرة متظافرة من طرق العترة الطاهرة ناصة
على انهما اشر الاشرار واكفر الكفار المخلدين فى النار وان سلم ما رواه صاحب
الصواعق هنا وفى كلامه السابق قلنا ان نزوله على التحسر مثل ما قالته امرأة عمران
وحكاه الله فى القرآن رب انى وضعتها انثى والمعنى انه ينبغى ان

یجتمع حب علی و بغض ابی بکر و عمر فی قلوب اهل الاسلام ولکن لا یجتمعان فی قلوب اکثرهم فان اکثرهم اصحاب العناد المحبون لهما المبغضون للعترة

الامجاد فیا حسرة علی العباد	
وفیه الایة التاسعة والعشرون	

یا ایها الذین امنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم فی سورة الانفال و تلو الایة واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه وانه الیه تحشرون النزول نزلت فی علی علیه السلام والمعنی دعاکم الی ولایة علی بن ابیطالب علی ما رواه ابن مردویه و فی قوله الذین امنوا استغراق لجمیع المومنین و فی قوله استجیبوا ایجاب للایتمام به علیهم و فی قوله لما یحییکم تبشیر بان فی اعتقاد الولایة فیه واستجابة هذه الدعوة له حیوة سرمدیة کما هو شان المعارف الایمانیة والعقائد الایقانیة و فی قوله واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه تهدید و تخویف للمنافقین الذین کانوا یستجیبون دعوة الله والرسول علی ظاهر امرهم وکانوا یبطنون مخالفة علی وبغضه والانحراف عنه تخوفهم بانه تعالی علیم بسرائرهم وضمائرهم وانه الیه تحشرون فالشیوخ الثلثة ان کانوا مومنین فقد وجب علیهم استجابة

استجاب دعوة الله والامام ولي الله وان كانوا منافقين فالله عليم بما اسروا واعلنوا واليه يحشرون ويمكن ان يكون معنى قوله لما يحييكم للبيعة التي في عقدها والايفاء بها حقن دمائكم ويكون بقاءكم وفي النكث والامتناع عنها يحل اهلاككم وافناءكم وهذا شان بيعة امير المومنين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وبعاضد هذا المعنى الاية

الثالثة وهي الاية الثلثون

وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً لم يذكرها العلماء وفي الكشاف عن الحسن نزلت في علي وعمار وطلحة والزبير وهو يوم الجمل قال الزبير نزلت فينا وقرأناها زمانا وما ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها اقول وكذا اخوانه كابي بكر وعمر قرأوا من القران وسمعوا من الحديث ما فيه بيان لنكاله الاخروي وما دروه فاذا قامت القيمة انتبهوا وقالوا ما كنا ارانا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها التقريب دلت الرواية على ان الذين ظلموا هم الزبير وطلحة ومتابعهم الذين اصابتهم فتنة الجمل واهلكتهم والظالمون مطرودون في القران باللعنة واهل السنة يزعمون انهم من اهل الجنة ومن خصائص ملاهيهم

العجيبة ان الظالم والمظلوم والقاتل والمقتول كلهم في الجنة

وفيه الاية الحادية والثلثون

وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ في اواخر الجزء التاسع لم يذكره العلامة طاب مرقده وعدها ابن حجر في الصواعق من الآيات الواردة في فضائل اهل البيت عليهم السلام قال اشار صلى الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان هو امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي انتهى بعض كلامه ولولا مخافة الطول لاوردناه بتمامه اقول وفي هذه الاية والرواية دلالة على ان العذاب مرتفع عن هذه الامة بشرف وجود نبي الرحمة وبركته وجود الائمة ع وهذا دليل على افضليته وافضلية آله الكرام من الانبياء العظام لان الامم السابقة كانت تعذب مع وجود الانبياء فيهم ولو بعد هجرتهم وخروجهم عن ديارهم واما نبينا فلم ينزل العذاب على امته لا في حيوته ولا بعد وفاته ولا ينزل ان شاء الله الكريم الى الوقت المعلوم وقد تأيد ذلك بروايات عامية فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها

عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل وعنه عليه السلام قد اجاركم
الله عن ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا الخبر اخرجه
ابو داود وفيما رواه مسلم سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسالت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وليس المراد من العذاب
في الاية عذاب الحرب والقتل وما شاكلهما حتى يقال انه قد وقع بعد
النبي فيكون شرف ارتفاع العذاب مختصا به دون الائمة الكرام وذلك
لانه قد وقع في حياته ايضا فلا يثبت له شرف بالاصل ولا يبقى معنى
محصل لقول الله الفصل بل المراد به عذاب الغرق والخسف والصيحة
واشباهها مما كان يحل على الاسلاف وهذا هو المرتفع عنا ببركة
سادتنا الاشراف وفي هذا دليل على وجود واحد منهم في كل زمن
لانه اذا ثبت ان هذه الامة مامونة من العذاب الى يوم القيمة وان هذا
الامان حاصل لهم بوجودهم وبوجود الائمة فقد ثبت وجود احدهم في هذه
الاوان وما هو الا صاحب العصر والزمان والامامية يعتقدون بوجوده قاطبة
ووافقهم الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي ومحمد بن يوسف الكنجي الشافعي
وغيرهم من الناصبة وبالجملة فالاقلون منهم يعتقدون

بعجیبة فی هذا القرآن ولقد حق القول علی اکثرهم فهم لا یومنون

واما الجزء العاشر واعلموا انما غنمتم وفیه الآیة الثانیة والثلثون

هُوَ الَّذِیْ اَیَّدَکَ بِنَصْرِهٖ وَبِالْمُؤْمِنِیْنَ فی سورة الانفال وتمامة الآیة

وَاَلَّفَ بَیْنَ قُلُوْبِهِمْ اخرج ابن عدی وابن عساکر عن انس قال قال رسول الله

لما عُرج بی رایت علی ساق العرش مکتوبا لا اله الا الله محمد

رسول الله ایدته بعلی کذا فی الدر المنثور وزین الفتی وروی العلامة

ره ما فی معناه عن ابی هریرة واقرّبه الناصبی بن روزبهان ولاشک

ان فی کتابة اسم علی علیه السلام علی ساق العرش الاعظم فی ازل الآزال

مقارنا لاسم الله المتعال شرفا ومزیة لا یطمع فیهما احد من البریة

وفیه الآیة الثالثة والثلثون

یٰاَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللّٰهُ وَمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ فی اخر سورة الانفال

قُبیل سورة البراءة ذکر فی کشف الغمة عن کتاب عز الدین عبد الرزاق

المحدث الحنبلی انها نزلت فی علی اقول مفاد الآیة بضمیمة الروایة

ان علیا علیه السلام به الکفایة للنبی عن شر اهل الغوایة وفی هذا

المعنی مع مقارنة وصفه لاسم الجلالة فی اللفظ تشریف له عظیم

عظيم غير خاف على اولى الدراية والفضلية بالغة الى اقصى النهاية

وفيه الاية الرابعة والثلثون

وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْاَكْبَرِ فى صدر سورة التوبة وتمام الاية اَنَّ اللّٰهَ بَرِيْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهٗ روى ابن حنبل فى مسنده عن على حين اذّن بالايات من سورة براءة حين انفذها النبى مع ابى بكر واتبعه بعلىّ فردّه ومضى بها وقال النبى قد أمرت ان لا يبلّغها الا انا او واحد منّى وفيه دلالة جليلة على ان النبى بل الله سبحانه قصد التنبيه على فضله المنيف والتنويه باسمه الشريف حيث نفذ ابابكر ولا تورده ليفضحه بين الناس وبه عرّض ابن ابى الحديد فقال شعر

ولا فى صلوة أمّ فيها مؤخرا	ولا كان معزولا غداة براءة

وفيه الاية الخامسة والثلثون

اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَآجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَجٰهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لَا يَسْتَوٗنَ عِنْدَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ فى سورة التوبة والايات الاربع كلها قبل نصف الجزء وما بعد هذه الاية قوله تعالى اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَهَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ

بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ

عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ اقول نقل العلامة المبرور عن الجمهور وذكر الواحدي

فى كتابه المسمى باسباب النزول انها نزلت فى على بن ابيطالب لما فخر طلحة

بن شيبه والعباس فقال طلحة انا اولى بالبيت لان المفتاح بيدى وقال

العباس انا اولى انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال على انا اول الناس

ايمانا واكثرهم جهادا فانزل الله هذه الاية لبيان فضيلته انتهى فعلم

ان غرضه سبحانه بهذه الاية تصديق وليه فى كونه اول الناس

ايمانا واكثرهم جهادا وتفضيله على غيره عموما وعلى طلحة وعباس

خصوصا واظهار اكثرية ثوابه وخصب جنابه وحيث انه اول الناس

طرا فى الايمان واكثرهم جميعا فى الجهاد كما قال عليه السلام وصدقه رب

العباد فهو افضل من كافة البرايا وهو المراد بشوان قوله تعالى اولئك هم الفائزون

بصيغة القصر والافراد يفيدان لا فوز ولا نجاة لمن خالفه فى طريق

الرشاد والرواية المذكورة مما صححه الفضل وما شهد به اهل العلم

وفيه الاية السادسة والثلثون

سے ... ... [illegible]

هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ وهی قد تکررت فی القرآن لتنقرر فی الاذهان ولم یذکرها العلامة لاختلاف الموضوع وفی الفصول المهمة قال سعید بن جبیر فی تفسیر قوله عز وجل لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون قال هو المهدی من ولد فاطمة رضی الله عنها ویؤیده ما فی الکشاف والتفسیر الکبیر عن ابی هریرة ان ذلک عند نزول عیسی من السماء قال الرازی قال مجاهد انتهی ووجه التائید ظاهر فان نزول عیسی انما هو فی عهد المهدی علیه السلام اتفاقا من الخاص والعام بیان المضمر المتصل بیظهر راجع الی الرسول او دین الحق والمعنی لیجعل النبی او الدین ظاهرا غالبا علی جمیع الادیان بواسطة المهدی القائم من ولده والقرینة علی هذا التفسیر بعد ما نقلنا عن سعید وابی هریرة هو ان النبی لم یظهر دینه فی جمیع البلدان ولم یغلب علی سائر الادیان بل کثیر من البلاد باقیة علی الادیان الباطلة لم یقرع صماخ اهلها شیء من الدین المبین و بلغهم صیته ولکنهم لم یرتدعوا عن طرائقهم وانما یتلاشی الادیان کلها عند ظهور صاحب العصر وظهوره علیه السلام فی قوة ظهور النبی لانه من

ولدة ثم افلا ذكبده وهذا كما قال العزي الدهلوي في شهادة الحسين
عليه السلام انها بمنزلة شهادة النبي مع ان الامامية قد نقلوا الاخبار الناطقة
برجعة رسول الله ايضا تذييل قالت الامامية بالرجعة وانكرها اهل
السنة بل البداعة وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام بل الخلاف
فيها واقع عند وفات سيد الانام وذلك انه لما توفي رسول الله سل
عمر سيفه وتوعد من يقول مات رسول الله وكان يقول انما ارسل
اليه كما ارسل الى موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجو
ان يقطع ايدي رجال وارجلهم وفي هذا دليل على ان عمر كان يرى
رجعته الى قومه وكان ابوبكر ينكر ذلك ولهذا روا عنه انه اكب
عليه عليه السلام فقبله ثم بكى وقال بابي انت وامي لا يجمع الله
عليك موتتين وذكر في المواهب في قوله لا يجمع الله انه اشار بذلك
الى الرد على من زعم انه سيجيئ فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك
لزوان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه
موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وكالذي مر على قرية انتهى كلامه والمراد بصاحب الزعم المرد ود

المردوه عمر وعن عائشة ان عمر قام يقول والله ما مات رسول الله فجاء
ابوبكر فكشف عن رسول الله فقبله وقال بابى انت وامى طبت حيا و ميتا
والذى نفسى بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف
على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثنى عليه قال
الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حى لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل رواه البخارى وعن سالم بن عبيد الاشجعى
قال لما مات رسول الله كان اجزع الناس كلهم عمر بن الخطاب قال فاخذ
بقائم سيفه وقال لا اسمع احدا يقول مات رسول الله الا ضربته بسيفى
هذا قال فقال الناس يا سالم اطلب صاحب رسول الله قال فخرجت
الى المسجد فاذا بابى بكر فلما رايته اجهشت بالبكاء فقال يا سالم امات
رسول الله فقلت ان هذا عمر بن الخطاب يقول لا اسمع احدا
يقول مات رسول الله الا ضربته بسيفى هذا قال فاقبل ابوبكر حتى
دخل على النبى وهو مسجى فوضع البرد عن وجهه ووضع فاه على فيه
واستنشى الريح ثم سجاه والتفت الينا فقال وما محمد الا رسول

رجب ۲۰

قد خلت من قبله الرسل الآية وقال انك ميت وانهم ميتون يا ايها الناس
من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت قال عمر فوالله لكأني لم اتل هذه الآية قط خرجه الحافظ ابو
احمد حمزة بن الحارث كما ذكره الطبري في الرياض وقال خرج الترمذي
معناه بتمامه وفي حديث ابن عباس قال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل
الآية حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه فتلقاها الناس كلها فما اسمع بشرا من الناس
الا يتلوها وفي هذه الروايات فوائد اوليها ان من جهل عمر وقلة فهمه انه انكر
موت رسول الله ولا غرو اذ من نسب رسول الله الى الهذيان
حقيق بان يقع في مثل هذا الخبط والهيمان ولكن العجب صعود مثل هذا
الجاهل الغوي الى المنبر النبوي ومن كان جاهلا بالامر المحسوس فما له
وللرياسة في الاحكام المعقولة والمنقولة وثانيها انه لا يبعد
من عمر وغيره سهو الاحاديث المنقولة والنصوص الواردة في الاحكام
الشرعية وفي الخلافة العلية وجعلها كان لم تكن شيئا مذكورا
اذا كان حال حفظه وحفظهم انهم صاروا كانهم لم يعلموا ان الله انزل الآية
وكانهم لم يتلوها وثالثها ان من خشونة عمر وجسارته على النبي

الضرب من غير حق وقتله مباه لانه يسفك الدماء المحقونة وقتل النفوس
المحترمة انه سل سيفه يتوعد من يقول مات رسول الله ومن كان
هذا شانه فهو لا يستحق الخلافة التي هي نيابة عن الله والرسول وقد قال الله
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال فقولا له قولا لينا وكان
النبي صاحب الخلق العظيم ولم يكن فظا غليظ القلب واى فظاظة اعظم
من فظاظة عمر يريد ان يقتل الناس من غير حق وعلى انكلهم بكلام
حق ولولا انهم خافوه لقتل اليوم على يده خلق كثير ولكن الله وقى الناس
شره ولا نشك ان نصب الامام انما هو حسن لانتظام لا للافساد
وقتل الانام ورابعها ان الناس قد كفوا عن القول بوفات رسول الله
ولم يجسر على ذلك احد غير ابى بكر كما هو الظاهر من هذه الاخبار
وما كان ذلك الا خوفا من عمر البطال او جهلا بحقيقة الحال وعلى
الاول فيلزم محذوران احدهما اشنع من الاخر الاول ان الامتناع
عن الحق لاجل الخوف هو المعنى بالتقية وهى مما يستنكفه وينكره الفرقة
السنية والثانى انه اذا كان هذه مهابة عمر فى قلوب الناس فلا يبعد ان
يكفوا عن اظهار النص الجلى فى شان على لعين ذلك وعلى الثانى

اعني على تقدير الجهل بحقيقة الامر فلا يخلو اما ان يكون متعلق جهلهم موت
رسول الله بمعنى انهم جهلوا حاله فلم يصح عندهم خبر موته زعما منهم انه غشي
عليه مثلا كما يتفق مثل ذلك في بعض الامراض كالسكتة فيشتبه امر صاحبه
بامر الميت وهذا بعيد جدا سيما بالنظر الى ما نقلناه عن ابن عباس قال والله
لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل الاية فان الاية لا تدل على ان هذه الحالة
التي طرأت رسول الله موت لا غشي ولا اغماء انما تدل على انه سيموت
لا على انه مات الان مع ان التردد اللاحق لجم غفير من الناس في امر ميت
لا يزول بادعاء واحد منهم انه مات ما لم يختبروا حاله واما ان
يكون جهلهم بان من شان النبي الموت والحيوة كسائر افراد الانسان ح
فيندفع ما ذكره بعض المتعصبين لعمر في الجواب والاعتذار عنه من انه
انما قال ما قال لشدة حزنه وجزعه واختلال حواسه ووجه الاندفاع
ان الناس لم يشاركوه في شدة الجزع بل كان هو الاجزع اعترافا من هذا
المجيب ولما مر ايضا في صدر الخبر المنقول فلو كان هذا القول منه ناشيا عن
من قوله كان اجزع الناس عمر ١٢
شدة جزعه كان الواجب ان يكون انكار موته مختصا به دون سائر
الناس لعدم كونهم كعمر في اشتداد الجزع على ان من شان الحزين

الحزن السكوت والتفكر والبكاء والانقطاع عن الخلق لا الوثوب والهيجان والتهور وسل السيوف مع انه لو كان له جزع على رسول الله لموته لما انفعه كلام ابي بكر فان ابا بكر حقق موته فينبغي ان يزداد جزع عمر اذ من العجيب انه عند قوله بحياته كان يجزع واذا تحقق موته سكن وارتاح وايضا فلو كان له جزع عليه عليه السلام لكان يجيء تجهيزه ودفنه والمعلوم من حاله انه سارع من ساعته الى السقيفة طلبا للجاه والمال وليس شان الشجي الكئيب ان يترك الحبيب ميتا من غير غسل ولا كفن ولا دفن ويبادر الى طلب الدنيا ويجلب ملاذها ويكالب الناس عليها وهو شاغل عن رمسه خادم لنفسه ثم ان كانت بيعة ابي بكر واقعة عن عمر في اختلال من حواسه ايضا فتكون فاسدة كاسدة اذ لا عبرة بالعقود والايقاعات الصادرة عن هاذ او ساه او لاه او مغمى عليه لا سيما مع افاقة عمر من الغشي والاغماء حتى بنى امر الخلافة ومهد لها القواعد الدقيقة والحيل الخفية وهل سمعت احدا يبلغ من شدة الحزن انه ينكر المحسوسات ثم يترك دفعة ويخوض في العقليات مع ان سبب الحزن موجود بل متزائد وخامستها ان عمر حنث في قوله والله ما مات رسول

الله علی ما فی روایة البخاری وکذب فی قوله لا اسمع احدا یقول صاحب رسول الله الا ضربته بسیفی فانه قد سمع ابا بکر یقول هذا ولم یضربه بسیفه و(فلا) والله کان علیه ان یقتل ابا بکر الا ان یجعله امیرا علی رقاب الرجال
ولو قتله لکفی الله المومنین القتال
اما الجزء الحادی عشر یعمد ون الیکم فیه فی والله لا یة السابعة والمتلون والسابقون الاولون فی سورة التوبة وتمام الایة من المهاجرین والانصار والذین اتبعوهم باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجری تحتها الانهار خالدین فیها ابدا ذلک الفوز العظیم النزول قال العلامة رہ علی وسلمان وروی ابن مردویه ما فی معناه اقول قد حملت هذه الایة وعاضدتها الروایة السابقة علی ان علیا سبقهم سلاما قال فی الفصول المهمة فی تاریخه فاخذ رسول الله علیا فضمه الیه فلم یزل علی مع رسول الله حتی بعث الله محمدا نبیا فاتبعه علی وامن به وصدقه وکان ذلک فی السنة الثالثة عشر من عمره لم یبلغ الحلم وقیل غیر ذلک واکثر الاقوال واشهرها انه لم یبلغ الحلم وانه اول من اسلم وامن برسول الله من الذکور بعد خدیجه قاله الثعالبی فی تفسیر قوله تعالی السابقون

منه دام ظله العالی

منه دام ظله العالی

منه دام ظله العالی

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراوندي وفي الصواعق اسلم وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك قديما بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي رض وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه قال ونقل ابو يعلى عنه قال بعث رسول الله يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن لم يعبد الاوثان قط لصغره ومن ثم يقال كرم الله وجهه وفي الصواعق ايضا ولما وصل اليه فخر من معاوية قال الغلام اكتب

اليه ثم املى عليه شعر

محمد النبي اخي وصهري	وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمسي ويضحي	يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي	مسوط لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ابناي منها	فايكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا	غلاما ما بلغت اوان حلمي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل متوان في علي حفظه ليعلم

[illegible]

مفاخرة فی الاسلام واقول ما اعظم متوان فیه من اجتزاء عن اهل الطغام وانشائه به فی الخلافة اهل الخلافة الذین هم کالانعام وسیجئ فی محل

اخر تمام الکلام ما یتصل بهذا المقام

وفیه الایة الثامنة والثلثون

یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین فی اخر سورة التوبة ومن حسن نظم هذه السورة ان افتتاحها بالتبری واختتامها بالتولی بیان فقد دل العقل والنقل علی ان المراد بالصادقین رسول الله وولی الله صلوات الله علیهما اما النقل فروی العلامة ره عن الجمهور انها نزلت فی علی ویوافقه ما فی التفسیر الکبیر من انه تعالی لما حکم بقبول توبة الثلثة المتخلفین عن الجهاد ذکر ما یکون کالزاجر عن فعل ما مضی وهو التخلف عن رسول الله فی الجهاد فقال یا ایها الذین امنوا اتقوا الله فی مخالفة الرسول وکونوا مع الصادقین بمعنی مع النبی واصحابه فی الغزوات ولا تکونوا متخلفین عنهم جالسین مع المنافقین فی البیوت انتهی ومعلوم ان المراد من اصحابه فی الغزوات من یصاحبه فیها والا فلا معنی للکون مع الذین فروا عنه وکیف یجامع معیتهم معیة النبی والذی صاحبه فی الغزوات ولم

واخرج ابن مردویه عن ابن عباس فی قوله اتقوا الله وکونوا مع الصادقین قال مع علی بن ابی طالب. وباسناده عن جعفر فی قوله وکونوا مع الصادقین قال مع علی بن ابی طالب منه دام ظله

لم يفرّ عنه قط عليٌّ وقد خبط الفضل هنا خبط عشواء وركب متن عمياء فلم يفرق بين الرّشد والغيّ ولم يعرف الميت عن الحيّ وزعم ان الآية نازلة في الثلثة ردا على ما قاله العلامة ره من انها نزلت في عليّ فان اراد انها نازلة في زجرهم كما قاله الرازي فمسلم ولا يفيده بل لا يحتمله كلامه وان اراد انها نزلت في مدحهم كما هو ظاهر كلامه وانهم هم الصادقون دون النبي واصحابه ليعود المعنى كونوا مع المتخلفين دون المجاهدين فهو افك مبين وزيغ عن الدين واما العقل فلا يخفى ان المراد بالصادقين المعصومون لانه سبحانه جعل قرين التقوى والتحرج عن المعاصي الكون مع الصادقين ولو كان المراد بالصادقين غير المعصومين فمع غضّ البصر عن ان اتباع غير المعصوم قبيح والامر به على الله غير صحيح لا يحصل الامر المطلق لان غير المعصوم في مظنة العصيان فمن تبعه اولى به فكيف يجمع الامر باتباعه مع الامر بالتقوى التي هي المجانبة عن المعصية واذا كان المراد به المعصومين فهم عليّ وعترته عليه وعليهم السلام لان غيرهم غير متصف بالعصمة بالاتفاق من اهل الشقاق ولقوله تعالى في سورة الحجرات إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا

وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
حیث قصر الصادقین علی الموصوفین بالایمان و عدم الارتیاب و کثرة الجهاد
وذلک وصف لم یتصف به احد غیر علی اما اتصافه بکثرة الجهاد فهما شاع
وذاع فی البلاد والعباد وبلغ کل حاضر و باد و رائح وغاد و هو من هاب
صولته اسد الغابة وارعد فرائص الکماة عنده من الصحابة وباهی به الله
ملائکته الاصفیاء ونادی به جبرئیل بین الارض والسماء واما اتصافه
بالایمان و عدم الارتیاب فکذلک لیس فیه ارتیاب وفیه ورد الحدیث
الناطق بان ایمانه راجح علی ایمان الثقلین وعبادته افضل من عبادة
الثقلین وانه برز الایمان کله للشرک کله قال النبی فی حقه یوم بارز
عمرو بن عبدود کما فی حیوة الحیوان وغیرها ولقوله لو کشف الغطاء ما
ازددت یقینا واما من عداه وعاداه فی لغة الحیدرة ۱۲ فلوقوع الاتفاق علی فرارهم فی کثیر
من الغزوات عن النبی علیه واله الصلوات والاختلاف فی بقائهم علی الایمان
وصدور الریب والزیغ عن الثانی الذی تاسس به خلافة الاول فی صلح
الحدیبیة ففی المواهب اللدینة وغیرها من الکتب لعامیة قال فی
روایة البخاری فقال عمر بن الخطاب فاتیت النبی فقلت الست

الست نبی الله حقا قال بلی قلت السنا علی الحق وعدونا علی الباطل قال
بلی قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا اذا قال انی رسول الله ولست اعصیه
وهو ناصری قلت اولست کنت تحدثنا انا سناتی البیت فنطوف به
قال بلی فاخبرتک انا ناتیه العام قلت لا قال فانک اتیه ومطوف به
قال فاتیت ابا بکر وقلت الیس هذا نبی الله حقا قال بلی قلت السنا علی
الحق وعدونا علی الباطل قال بلی قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا
اذا قال ایها الرجل انه رسول الله ولیس یعصی ربه وهو ناصره
فاستمسک بغرزه فوالله انه علی الحق قلت اولیس کان یحدثنا انا
سناتی البیت فنطوف به قال بلی افاخبرک انا ناتیه العام قلت لا قال
انک اتیه فتطوف به انتهی واول ما یلوح من هذا الخبر کفر عمر وارتیابه
وجهله وغیه الذی لم یذهب عنه بهدایة رسول الله ولا بحجاجة
ابی بکر ومناصحته ومخاطبته ومعاتبته وزجره وامره ومقاسمته
واما ما قاله القسطلانی بعد ذلک نقلا عن علمائه انه لم یکن سؤال عمر
وکلامه المذکور شکا بل طلبا لکشف ما خفی علیه وحثا علی اذلال
الکفار وظهور الاسلام کما عرف فی خلقه وقوته فی نصرة الدین

وذلك له المطلبين فهي معذرة اقبح من المعصية لان عمر ان كان شاكا في نبوة
نبينا كما هو ظاهر الاستفهام وصريح كلامه في غير هذا المقام فهو كافر
ولو غيظ الخصام وان كان جاهلا للنبوة حتى طلب كشف ذلك كما
قاله المعتذرون فهذا لا يخرجه عن الكفر بل هو اشنع من الشك واقطع
من حال اهل الكتاب الذين كانوا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فعن عمر انه سأل
عبد الله بن سلام عن رسول الله فقال انا اعلم به مني بابني قال ولم
قال لاني لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت
فقبل عمر رأسه كذا في الكشاف وقد سبق الخبر المشعر بان عمر دخل على النبي
بكتاب فيه مواضع من التورية فعرضه عليه فتغير وجه رسول الله
تغيرا شديدا فاظهر عمر الرضا بالاسلام فلم يلتفت النبي اليه فقال وغضب
ثانيا فقال لو نزل موسى فاتبعتموه وهذا الخبر دال على ان عمر اغضب
رسول الله واذاه وَاِنَّ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيْنًا ومن هذا شانه في التوغل في الضلال
كيف يكون من الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا بل يعد من
المرتابين هو واخوه ابو بكر لعدم القائل بالفصل ولان الفرع

سه في جمع الجوامع ... يوم انهم كانوا ... اليهود والنصارى فقال ... من بعض اهل الكتاب ... في كل امر ... من اهل الكتاب ... وان كان موسى ... حيا ... وامر ... العالي

الفرع تابع للاصل ثم لاثبات اصل المطلب الشريف وجه اخر لطيف وهو انه قد روى الجمهور عن النبي انه قال علي مع الحق والحق مع علي اللهم ادر الحق معه حيثما دار وهذا يدل على ان عليا ملازم للحق مصاحب للصدق فيكون هو المراد بالصادقين في الاية اذ لا نعني بالصادق ازيد من هذا وبعد ثبوت الصدق له باحد المعنيين ثبتت خلافته بلا فصل

بثلثة طرق اما اولا فبان المعصوم اولى بها من المأثوم وان اتباع الاثيم مذموم واما ثانيا فبان الشيخين كانا كاذبين غادرين خائنين عند علي كما نقره به ثانيهما في ما رواه مسلم والصادق لحري بالاتباع من الكاذب واما ثالثا فبان عليا ادعى الامامة لنفسه وفاقا لاهل الغواية فيكون صادقا في دعواه بحكم الاية وقد وافقنا من خالفنا في المذهب على انه عليه السلام كان يكره خلافتهم ويراها لنفسه وهذا معوية كتب فيما كتب اليه عليه السلام لقد حسدت ابا بكر والتويت عليه ورمت افساد امره وقعدت في بيتك واستغويت عصابة من الناس حتى تأخروا عن بيعته ولم ينكر عليه السلام كل ما ذكره بل صدقه في بعض كلماته حيث قال في صحيفته الشريفة وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت

له ثمرة اسلافكم نزد ائمه ولنصره ... [illegible]

منه مد ظله العالي

فلن يكون ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك ونذب شكاية ظاهر عنك عارها وقلت ان كنت لتقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة فى ان يكون مظلوما مالم يكن شاكا فى دينه ولا مرتابا بيقينه

وفيه الاية التاسعة والثلثون

وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فى صدر سورة يونس على نبينا واله عليه السلام اولها اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس روى الحافظ ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انها نزلت فى ولاية على التفسير اراد بقدم صدق الفضل والسابقة تسمية الشئ باسم سببه فان القدم سبب للسعى والسبق كما سميت النعمة يدا وباعا لذلك واضافة القدم الى الصدق دليل على زيادة الفضل وانه من السوابق العظيمة الحجة اعترف الزمخشرى والرازى بدلالتها على زيادة الفضل فتدل بمعونة الرواية على ان لعلى زيادة فى الفضل على غيره بل ولايته افضل من ولاية من عداه وفيها مع ما فى صدرها دليل على ان البشارة له ولشيعته والانذار لسائر الناس فان الناس وقع فى

شكاية ظاهر عنك عارها الشكاية مصدر بمعنى المشكاية وظاهر عنك اى زائل لا عار فيه وهذا الكلام مصراع بيت للهذلى وعير الاوزان انى احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها المخشوش الجمل الذى جعل فى انفه خشاش بالكسر وهو عويد يجعل فى انف البعير ليشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده ١٢ منه دام ظله العالى

فی مقابلة الذین امنوا والعام المقابل للخاص یراد به مؤدة الاخر فاذا کان

المقصود بالذین امنوا اهل ولایته علیه السلام فالناس هم الذین

خرجوا عن حیطة ولایته ومنهم الخلفاء الثلثة فانهم

وفیه الایة الاربعون

هُود

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ فی صدر سورة الهود علی نبینا واله وعلیه السلام

اولها الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا

اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم

مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى النزول ذو الفضل علی علیه السلام کما نقل

عن ابن مردویه اقول فالمعنی انه علیه السلام یؤتی من لدن ملیک منعام

حسبما اقتضاه فضله ومنقبته وقد اعترف المخالفون ان مناقبه اکثر من

مناقب غیره کما مر فی صدر الرسالة فیکون ثوابه اکثر من ثواب غیره

ومن ذا الذی یساویه فی العمل بعد ما استفاض فیه عن سید الثقلین

لضربة علی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین ومن هذا انزاح ما

تمحله بعض المحالین من اهل السنة ان علیا له تفضیل علی غیره بمعنی

کثرة مناقبه دون کثرة ثوابه

اما الجزء الثانی عشر وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها

ففیه الایة الحادیة والاربعون

ویتلوه شاهد منه فی اوائل الجزء من سورة الهود وصدر الایة افمن کان

علی بینة من ربه وما بعدها ومن قبله کتاب موسی اماما ورحمة روی

صاحب کتاب الغارات عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال

سمعت علیا یقول علی المنبر ما احد جرت علیه المواسی الا وقد نزل

الله فیه قرانا فقام الیه رجل فقال یا امیر المومنین فما انزل الله تعالی

فیك قال ترید تکذیبه فقام الناس الیه یلکزونه فی صدره وجنبه فقال

دعوه اقرأت سورة هود قال نعم قال قرأت قوله تعالی افمن کان علی

بینة من ربه ویتلوه شاهد منه قال نعم قال صاحب البینة محمد والتالی

الشاهد انا قیل وبئسما قیل الشاهد جبرئیل اقول ان الله شهید انه

تاویل بعید یمجه الکلام المجید فان جبرئیل لم یکن الشاهد حتی یکون

شاهدا وای فائدة فی شهادة من لا یراه الخصم ولا یعتقد به ثم ما معنی

ویتلوه فان جبرئیل لم یکن تالیا للنبی وعلی تقدیر کون التلاوة بمعنی القراءة

فارجاع الضمیر الی القران یوجب الانتشار علی ان سیاق الایة قرینة علی ان تلوه

لعله جمع الموسی بمعنی استره ۱۲

اللکز الوکز ای الدفع فی الصدر ۱۲ ق

الجزء الثانی عشر

ویکبد یا الخبر المذکور السیوطی فی الدر المنثور باسناده عن علی ابن ابیطالب قال ما من رجل من قریش الا نزل فیه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فیک قال اما تقرأ سورة هود افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه رسول الله علی بینة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن مردویه وابن عساکر عن علی فی الایة قال رسول الله علی بینة من ربه وانا شاهد منه واخرج ابن ابی حاتم وابن مردویه وابو نعیم فی المعرفة عن عباد بن عبد الله قال علی ما فی قریش احد الا وقد نزلت فیه ایة قیل له فما نزل فیک قال ویتلوه شاهد منه ۱۲ منه

يتلوه بمعنى يعقبه يعني ان هذا الشاهد يتلوه ويأتي بعده كما ان كتاب
موسى اتى قبله شاهدا له ومع ذلك ففي قوله منه دليل واضح على ان المراد
علي لقوله علي مني وانا منه واما جبرئيل عليه السلام فلم يكن من جنس البشر
ولا من اقرباء النبي وابعد من هذا تفسير الشاهد بلسان محمد صلى الله عليه وآله
وسلم فان من المضحكات ان يقول احد انا المدعي والشاهد لساني فلا
اضحك الله من يأول بمثله الكتاب الرباني قال الرازي بعد نقل هذين
التاويلين وثالثها ان المراد هو علي بن ابي طالب والمعنى انه يتلو تلك البينة
وقوله منه اي هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف
هذا الشاهد بانه بعض من محمد انتهى وقد روى الطبري والثعلبي وابو نعيم
وكثير من قدماء اهل السنة ان الشاهد علي الا ان حصحص الحق وهذا
على الخلافة بمنزلة النص الجلي بوجوه احدها ان التالي من تلا غيره
من غير فصل بينهما كما يشهد به اللغة والعرف العام والخاص ولا سيما
اذا كان التالي بعض المتلو كما اذن به قوله تعالى منه وقوله انت
مني فهو اذن جزء من المقدم ولا معنى للفصل بين الشيء وبين جزئه
بل هو نفسه لقوله تعالى انفسنا وانفسكم فمن فرق بينهما

[illegible]

فرق الله بينهم وشتت شملهم وثانيها ان الشهادة على الامة منزلة عظيمة
تقتضى افضليته من جميع الامة فانه قد ذكر فى الصواعق وغيرها قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فى فضيلة
الصحابة والامة من حيث انهم يستشهد بهم الله على سائر الامم فما ظنك
بمن يستشهد به الله على هذه الامة كافة من الصحابة وغيرهم ولا سيما انا
تشرف بكونه بعضا من رسول الله كما شهد له بذلك الرازى ع
والفضل ما شهدت به الاعداء وبعد هذا الفضل الفصل بالمفضول غير معقول
وثالثها انه لما كان بعضا من النبى كان على بينة من ربه لان البينة للكل
بينة للجزء فيكون منصوبا من عند الله وحج فكيف يصح خلافة من لا نص
عليه من الرحمن وكيف يتقدمه فلان وفلان وفلان ان هى الا اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ثم ما بال هولاء
كيف سالوا به وغصبوا حقه وحق عرسه وطلبوا منها الشاهد والبينة فلا
شهد لها هذا الوصى الذى سماه الله شاهدا قالوا ثعالة شهيده ذنبه اما دروا
ان الله قبل شهادته مع الاشعار بانه بعض من النبى فلو لم تقبل شهادة مثل
هذا الفرع الذى اصله ثابت وفرعه فى السماء بعد هذه الفضيلة النازلة من

شهيده ذنبه

من السماء فاتاه ثواتاه واتى شيء اكبر شهادة من الله +

وفيه الاية الثانية والاربعون

بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ولم يذكرها العلامة **اقول** هذا اشارة الى المهدى وهو بقية الله فى الارض حين لا يبقى احد من ابائه الكرام ووجوده خير لاهل الارض نافع لهم بحصول التوفيقات والبركات والتشريفات ان كانوا مؤمنين ببقائه ومن لم يكن مومنا به فلا ينتفع بوجوده بل يتضرر بالانكار عليه **روى** الصباغى فى اواخر الفصول المهمة عن مولانا ابى جعفر عليه السلام فى حديث طويل له يذكر فيه علامات ظهوره عجل الله فرجه فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلث مائة وثلثة عشر رجلا من اتباعه فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين ثم يقول انا بقية الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه احد الا قال السلام عليك يا بقية الله فى الارض

اما الجزء الثالث عشر

اما الجزء الثالث عشر وما ابرئ نفسى

ففيه الاية الثالثة والاربعون

الآية ٤٣

انا ومن اتبعنى فى اخر سورة يوسف على نبينا واله وعليه السلام

وصدر الآية قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة قال العلامة هو
علي عليه السلام اقول وقد مر عن الفصول وثبت بالاجماع المنقول ان
رسول الله اخذ عليا عليه السلام في طفوليته فضمه اليه فلم يزل علي
مع رسول الله حتى بعث محمد نبيا فاتبعه علي ولم يفارقه حتى اضجعه
في مضجعه ثم بقي راسخ القدم على حفظ شرعه فهذه هي المتابعة
الكاملة المحققة المنحصرة في علي وهو عليه السلام حاز بذلك
قصبات السبق والافضلية وفاز بمزية يا لها من مزية ثم في سياق الآية دليل
على ان الداعي الى هذه السبيل على البصيرة محمد وعلي لا غير وبهذا يتم المطلوب بالخير

وفيه الآية الرابعة والاربعون

يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ في سورة الرعد وصدر الآية وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ
مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ
عن الحافظ ابي بكر بن مردويه قال قوله تعالى وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ
وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ عن جابر بن
عبد الله انه سمع النبي يقول لناس من شجر شتى وانا وانت يا علي
من شجرة واحدة ثم قرء النبي الآية نقله الميبذي عن الثعلبي في

في الفواتح في الفاتحة السابعة وقد ذكر ابن حجر هذه الرواية غير انه
اسقط قوله ثم قرء النبي الاية ومن روايته في كتابه التنقيص والتحريف تقوية
لمذهبه الضعيف تفسير الاية قطع جمع قطعة متجاورات اي متقاربات
صنوان جمع صنو وهي نخلة لها راسان تطبيقها على الرواية اعلم ان القرآن
له ظهر وبطن بل بطون يعرفها من خوطب به وفيه امثال وتشبيهات
واستعارات قد تصدى العلماء لشرحها وتنويرها ومنها ولها دونوا علم المعاني
والبيان فربما يعطي ظاهره معنى ويؤمي باطنه الى معنى اخر ولا يمنع هذا من ذاك
فظاهره انيق وباطنه بحر عميق لا يحيط به الادراك والعالم بكله النبي الامي
وعترته الاطياب وتمام القول في هذا الباب يطلب من كتابنا المسمى بجملة السحاب
في حجية ظواهر الكتاب وبالجملة فكنى سبحانه عن اتحاد النبي والوصي بنخلة ذات
راسين تسقى بماء واحد ينبع من عيون الفيوض الالهية ويبقيهما على السوية

١٣|ع ٢٤
كذلك يضرب الله الامثال كما قال في هذه السورة بعينها وقال

١٣ ع
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَلَمَّا

الآية

بجملة السحاب في حجية ظواهر الكتاب مصنف

انقطع احد راسی هذه الشجرة الطيبة كان الواجب على الان
ان يهجر واالیهم راسها الاخر اعنی عليا لتساقط عليهم رطبا
جنيا ولكنهم عدلوا منه الی ائمة النار و تهافتوا
على شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

وفيه الاية الخامسة والاربعون

انما انت منذر ولكل قوم هاد

فی سورة الرعد ايضا وفيه كما قال القمی منار رد على
انكر ان فی كل عصر و زمان اماما و دليل على انه لا تخلو الارض
من حجة الله النزول اخرج ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم
فی المعرفة والديلمی وابن عساكر وابن النجار قال لما نزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلعم يده على
صدره فقال انا المنذر واومی بيده الی منكب علی فقال
انت الهادی يا علی بك يهتدی المهتدون من بعدی كذا فی
المنثور اقول وفيه دليل على امامته وخلافته لانه قصر الهدا
من بعده عليه عليه السلام كما اشار الی ذلك كتاب الملك العلام

كتاب الملك العلام بانه هاد لكل قوم من الاقوام فغيره لا يكون خليفة والا لكان هاديا فلا يصح القصر او مهتديا او لا هذا ولا ذاك وعلى التقديرين فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى وحسبك من الدلائل والفضائل ما تواتر من ان عمر كثيرا ما كان يستفتيه وانه لم يسئل عن مسئلة من المسائل ففى كتاب جمع الجوامع للسيوطى قال وردت على عمر بن الخطاب اردية قام منها وقعد وتغير وتربد وجمع لها اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فعرضها عليهم وقال اشيروا على فقالوا جميعا يا امير المؤمنين انت المفزع وانت المنزع فغضب عمر وقال اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم فقالوا يا امير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء فقال اما والله انى لاعرف ابا بجدتها وابن مفزعها وابن منزعها فقالوا كانك تعنى ابن ابى طالب فقال عمر لله هو وهل طفحت حرة بمثله و ابرعته انهضوا بنا اليه فقالوا يا امير المؤمنين اتصير اليه يأتيك قال هيهات هناك شجنة من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا يأتى فى بيته يؤتى الحكم فاعطفوا نحوه فالفوه فى حائط له وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى ويرددها ويبكى فقال عمر لشريح حدث

اباحسن بالذی حدثتنا به فقال شریح کنت فی مجلس فاتی هذا الرجل فذکر
ان رجلا اودعه امراتین حرة مهیرة وام ولد وقال له انفق علیهما حتی
اقدم فلما کان فی هذه اللیلة وضعتا جمیعا احدهما ابنا والاخری بنتا وکلتاهما
تدعی الابن وتنتفی من ابنته من اجل المیراث فقال له بم قضیت بینهما
فقال شریح لو کان عندی ما یقضی به بینهما لم اتکم بهما فاخذ علی تبنة
من الارض فرفعها فقال ان القضا فی هذا ایسر من هذه ثم دعا بقدح فقال
لاحدی المراتین احلبی فحلبت فوزنه ثم قال للاخری احلبی فحلبت فوزنه فوجده
علی النصف من لبن الاولی فقال لها خذی انت ابنتک وقال للاولی خذی
ابنک ثم قال لشریح اما علمت ان لبن الجاریة علی النصف من لبن الغلام
وان میراثها نصف میراثه وان عقلها نصف عقله وان شهادتها نصف شهادته
وان دیتها نصف دیته هی علی النصف فی کل شی فاعجب به عمر اعجابا شدیدا
ثم قال یا اباحسن لا ابقانی الله لشدیدة لست لها ولا فی بلد لست فیه
وقال سعید بن المسیب کان عمر یقول اللهم لا تبقنی لمعضلة لیس
فیها ابوحسن ومثله فی الصواعق المحرقة وفی مجمع البحار فی لغة العضل فی
الصواعق ایه ما وکان عمر اذا اشکل علیه اخذ منه ای من علی قولا ولکنه

تمام من
سفر کتم تعریفا
و فرمانا با فکر آب
مبکم ۱۲ ق

لكنه استبد برايه في باب الخلافة وهي من معضلات الامور وموارد الآفة فهلا استفتى عنها عليا ولولا اخذ منه فيها شيئا ولم يراد عندها الى سقيفة ليس فيها ابو حسن وما كان ذلك الا لانه واخاه لم يباليا بمخالفته عليه السلام وترك الاستشارة منه فاغضباه ومن اغضبه فقد اغضب الله ففي جملة حديث صححه الحاكم قال خطب ابو بكر الى ان قال فقال على والزبير ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة وفي صحيح البخاري و مسلم عن عمر في حديث طويل وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد وقد كان احلم مني واوقر فقال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فانظر الى عمر لم يراع لعلي اخي رسول الله ما راعاه لاخيه ابي بكر فلم يتقدم على ابي بكر في التكلم اجلالا لعلمه الذي لم يحط بميراث الجدة والخالة ومعنى الاب والكلالة وقد تقدم على علي اعلم الناس بعد رسول الله واحلمهم

وافضلهم وسيدهم ومولاهم وفيه الاية السادسة والاربعون

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب في سورة الرعد ايضا عند منتصف الجزء قال العلامه هو علي

عليه السلام قال الفضل هذا من تفاسير الشيعة اقول بل نقله ابن مردوية
عن رجاله بالاسناد عن ابن عباس انه قال ان قوله تعالى فمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق هو علي بن ابيطالب عليه السلام انتهى فمن شك
في صحة هذا النقل فعليه الرجوع الى الاصل وفيه الاية السابعة والاربعون
طوبى لهم وحسن مآب في سورة الرعد ايضا صدرها الذين امنوا و
تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات
روى ابن ابي حاتم عن الفرقد السنجي قال اوحى الله الى عيسى بن مريم في
الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر
البتول اني خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك اية للعالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى اي رب اي كتاب اخذ
بقوة قال خذ كتاب الانجيل بقوة ففسره لاهل السريانية واخبرهم
اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم البديع الدائم الذي لا ازول فامنوا
بالله ورسوله الامي الذي يكون في اخر الزمان فصدقوه واتبعوه صاحب
الجمل والمدرعة والهراوة والتاج الانجل العين المقرون الحاجبين صاحب
الكساء الذي انما نسله من المباركة يعني خديجة يا عيسى لها بيت من لؤلؤ

لؤلؤ من قصب موصّل بالذهب لا يسمع فيه اذى ولا نصب لها اية يعني
فاطمة ولها ابنان يستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه
وادرك زمانه وشهد ايامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال طوبى شجرة
في الجنة حملها امثال ثدى النساء فيه حلل اهل الجنة واخرج ابن ابي
حاتم ايضا عن ابن سيرين قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس
في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها انتهى وهذا المعنى كما ورد به النقل
فقد شهد به اهل الكشف ايضا قال في كتاب اليواقيت والجواهر في بيان
عقائد الاكابر فان قلت ففي اي منزل يكون اصل شجرة طوبى فالجواب
كما قاله الشيخ محي الدين في الباب الحادي والسبعين من الفتوحات ان
اصل شجرة طوبى في منزل الامام علي بن ابيطالب رضي الله عنه لان شجرة
طوبى هي حجاب مظهر نور فاطمة الزهراء فما من جنة من الثمان ولا درجة
فيها ولا بيت ولا مكان الا وفيه فرع من شجرة طوبى لا يعرف غالب
الناس اين اصله حتى ان بعض من كشف له عن احوال الجنة زعم ان
اشجار الجنة اصولها في الهواء دون الارض حيث لم يرالا الفرع والحال
انها مغروسة في ارض الجنة التي هي مسك اذفر قال مولانا الطبرسي

فی مجمعه روی عن النبی ان طوبی شجرة اصلها فی داری وفرعها علی اهل الجنة

وقال مرة اخری فی دار علی فقیل له فی ذلك فقال ان داری ودار علی

فی الجنة بمکان واحد وقال الفضل ولا یبعد ان بیت النبی والولی

یکون متحدا اقول یا فضل فما هذا الفضل والعناد بعد الاعتراف

بهذا الفضل والاتحاد مع ان فیه اشارة جلیة الی ان له علیه السلام

ریاسة الهیة وولایة ربانیة علی اهل الجنة العلیة فهو لهم شمس ومن عداه

فهو قمر قوس وان کانوا اصحاب الجنات التی تجری من تحتها الانهار فکیف

باهل النار ویا عجبا من قوم زلغوا عن هذه الشجرة المبارکة الطیبة العود

المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون الیانعة الثمار ومالوا

الی الشجرة الملعونة اقاموا البدعة واماتوا السنة وتسموا باهل السنة وبنوا

امرهم علی الغفلة والسنة وزعموا انهم اصحاب الجنة کان بهم جنة

	ومالهم من النار من جنة لما قیل	

علی حبه جنة	قسیم النار والجنة
وصی المصطفی حقا	امام الانس والجنة

	وفیه الایة الثامنة والاربعون	

له ضرب اول من الهزج والشعر مفاعیلن اربع مرات ولا یستعمله العرب الا مجزوا ۱۲ منه

وفی حدیث علی انا قسیم النار والجنة ارادان الناس فریقان فریق معی فهم علی الهدی وفریق علی فهم علی ضلالة فنصف معی فی الجنة ونصف علی فی النار وقیل بمعنی متقاسم وقیل اراد بهم الخوارج وقیل کل من قاتله ۱۲ نهایة

وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ فی اخر سورة الرعد صدرها قل کفی بالله شهیدا
بینی وبینکم روی العلامة رضوان الله علیه عن الجمهور انه علی وقال
الفضل بن روزبهان انها نزلت فی عبد الله بن سلام اقول ویکذبه ما
رواه سیوطی فی الدر المنثور والاتقان عن سعید بن جبیر انه سئل
عن قوله تعالی ومن عنده علم الکتاب هو عبد الله بن سلام قال کیف
وهذه السورة مکیة انتهی وسعید هذا من اعاظم التابعین قال الدمیری
ولما قتل سعید بن جبیر لم یکن له نظیر فی العلم فی وقته وحکی عن الحسن
البصری انه قال واهل الارض من مشرقها الی مغربها محتاجون الی علمه
وقد شهد الله بان علیا هو الشهید فی قوله الماضی ویتلوه شاهد فانه شاهد
علی ذلک وکفی بالله شهیدا ومن کان کافیا فی الشهادة علی الرسالة فهو
معصوم ومن کان قرینا بالله فهو ذو فضل عظیم قال المیبذی فی الفواتح
ثعلبی از عبد الله بن عطا روایت کند که عبد الله بن سلام میگفت که مراد از
من عنده علم الکتاب در آیت قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده
علم الکتاب علیست وآن حضرت بسیار فرمودی سلونی قبل ان تفقدونی
لیکن ترمذی گوید عبد الله سلام در وقت محاصره عثمان گفت

این آیة وایت شهد شاهد من بنی اسرائیل علی مثله در شان نیست انتهی

اقول ان صح الخبران عن عبد الله بن سلام فقد وقع منه التهافت فی الکلام ولا یخفی علی ولی الافهام ان الخبر الاول کالاقرار والثانی کالدعوی وهی اقرب الی الاتهام وانی لاعجب من هؤلاء اللئام اظهروا التشیع ورضوا بالثناء علی عبد الله بن سلام فجعلوه فی الشهادة قرینا بالله العلام ولم یرضوا بهذا الفضل للعترة الکرام وهم عری الاسلام مهابط وحی الله المنعام الوارثون للکتاب الهادون الی الصواب شعر

مطهرون نقیات ثیابهم	تجری الصلوة علیهم کلما ذکروا
اولئك القوم اهل البیت عندهم	علم الکتاب وما جاءت به السور

واما الجزء الرابع عشر ربما یود الذین ففیه الآیه التاسعة والاربعون

قال هذا صراط علی مستقیم فی سورة الحجر فی اعرابه اضافة کلمة الصراط الی علی وعلی هذا ففیه تصریح من الملك المنعام باسم امیر المومنین علیه السلام وایذان منه تعالی بان طریقه مستقیم وان هذا هو الشرف العظیم والفخار الجسیم وهذا الکلام القاه الله العلام الی الشیطان الرجیم فی جواب

قوله رب بما اغویتنی لازینن لهم فی الارض ولاغوینهم

الجزء الرابع عشر

والظاهر

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والضمير في قال راجع الى الله

المتعال والغرض المسوق له الكلام الشريف هو الامر باتباع الطريق

المرتضوي والتمسك بهذا الصراط السوي وهذه الاية لم يذكرها

العلامة الحلي وروى الخوارزمي في المناقب عن البصري انه كان يقرأ حرف

هذا صراط علي مستقيم ويقول معناه هذا صراط علي بن ابي طالب ودينه طريق

ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه انتهى فلما ان وجد

اصحاب التيم والعدي ما في هذه الاية من التنصيص على اسم الوصي اضطرمت

الاحقاد في الكبود كالنار ذات الوقود فلم يجدوا سبيلا الى تغيير معناها

وتاويل معناها فغيروا اللفظ على اي كلمة على الجارة لياء المتكلم وقرأوا الصراط

منونا فتغير المعنى وبقي اللفظ في صورته وكتابته على ما كان ولكن لزم في

الكلام الحذف والنقصان ولذلك قال البيضاوي في تفسيره تحت قوله

هذا صراط علي حق علي ان اراعيه انتهى فحذف الجملة كلا من غير قيام

قرينة وهو غير معهود في الكلام الفصيح بل لعله غير صحيح على انه يستلزم

القول بالوجوب على الله وهو ممتنع عندهم وكانه لذلك عدل بعض القراء عن

هذه القراءة فقرأ علي على انه الفعيل من العلو كما ذكره البيضاوي ايضا وهو

شحمۃ

كما نرى بعيد من حيث اللفظ والمعنى فان المعهود الموافق للعرف والمحاورة
فى صفة الصراط هو الاستقامة و الاستواء لا الارتفاع والعلو وبالجملة فلما
اعرضوا عن صراط على المستقيم وقعوا فى هذا الاضطراب العظيم ومالوا
عن الطريق القويم الى اللفظ السقيم ونحن امرنا بالمماشاة معهم الى ان يتيسر
الله جمعهم فنقرأ ما اشتهر و نترك ما ندر الى ان يظهر الامام الثانى عشر وذلك سائل
والحق الحمد بالمنتظر سلام الله عليهما ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر

وفيه الاية الخمسون

ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فى سورة الحجر ايضا
قبل نصف الجزء النزول قد تأولها بعض المتعصبين كالفضل وغيره من
المتسننين فى على وطلحه والزبير تارة وفيه عليه السلام وعثمان اخرى
وروى فى ذلك خبرا موضوعا افتراه عليه عليه السلام اقول من طلحة
والزبير حتى يكونا اخوين لعلى المرتضى ابن الدمن الحصى والعصا من السيف
المنتضى وكم بين الثريا والثرى كيف وقد قال هذا الناصب فى قصة
الشورى بل الحق ان عمر قبل ان يجرح بايام قلائل تاوه يوما فقال له ابن
عباس فى الخلوة لم تتاوه يا امير المومنين قال ذهب عمرى وانا متفكر فى هذا

هذا الامر ولیها لمن فقال ابن عباس قلت این انت من عثمان قال اخاف ان لو ولی بنی امیة علی الناس ثم لم تلبث العرب ان یضربوا عنقه والله لو فعلت لفعل ولو فعل لفعلوا فقلت این انت من طلحة قال نعوذ بالله من زهوه قلت این انت من الزبیر قال شجاع جاف انتهی ما اردنا نقله واذ ثبت ان هؤلاء الثلثة کانوا من اهل الاعتساف بما قال عمر عند الانصاف وتلقاه الفضل بالاعتراف فکیف یکونون من اهل الجنة التی هی مسکن الاشراف وما للجنة ذات الاغصان الرطبة الغضة وللزبیر الجاف ام کیف یدخل عثمان تحت تلک الاشجار الطیبة فی دار الرحمة وهو من الشجرة الملعونة وبه استقام اصلها وتاسس فرعها ام کیف تصل طلحة مع زهوه الی الطلح المنضود والظل الممدود للمتواضعین والخاشعین الخاضعین الیس فی جهنم مثوی المتکبرین ولو کانوا اخوانا لعلی لکانوا اخوانا للنبی لان علیا اخو رسول الله فی الدر المنثور وزین الفتی وحدیث المواخاة قال فقال علی یا رسول الله ذهب روحی وانقطع ظهری حین رایتک فعلت ما فعلت باصحابک غیری فان کان من سخط علی فلک العتبی والکرامة فقال والذی بعثنی بالحق ما اخرتک الا لنفسی فانت عندی بمنزلة

قال الجزری فی النهایة ان اشتراک التنفیس والحرب فی الخطرة عن ادبه قال الخطرة والعظمة ومن علیه الخلافة الا من لا یخنع الا من قال والخنع الاستعارة

هارون من موسى ووارثي فقال يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبياء قال وما اورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم و انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي و رفيقي ثم تلا رسول الله هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض انتهى فالمراد بالاخوان في الاية رسول الله وعلي و فاطمة وآلهم الطاهرون وشيعتهم المخلصون **فان قلت** كيف يصح حمل الحديث على هذا ومعلوم انه لم يكن بين النبي والوصي غل اصلا كما هو ظاهر القران بخلاف طلحة والزبير وعثمان فانه كان بينهم وبين علي ما كان **قلت** ان كان الغل بمعنى الحقد والبغض الممنوع فيما بين المومنين ففي ثبوته لطلحة وعثمان بالنسبة الى علي دليل على كفرهما اذ من ابغضه فقد ابغض الله وكذا العكس لانه عليه السلام ما كان ليبغض الا كافرا وان كان من الغليل بمعنى حرارة الحزن فلا ضرر في ثبوته للنبي والوصي فانهما عليهما السلام كانا في الايام يقاسيان الاحزان والالام وايضا قد ثبت ان خصوص مورد الاية لا ينافي عموم المفاد فلعل ثبوت الغل بالنظر الى النبي والوصي من المؤمنين الا مجاد كعمار وابي ذر وحذيفة والمقداد

المقداد ممن اسلم بعد الكفر والعناد ثم حسن اسلامه ووصل له زلفى
الى رب العباد على انه قد روى الفريقان ان النبي قد شق على بطنه و
اخرج من قلبه نزغة الشيطان وليس وجود الغل في صدر علي بعد من
نزغة الشيطان في قلب النبي وذكروا في الحل ان هذا مما لا يفارقه
الانسان الا بعناية من الله المنان مع انه روى العلامة رح عن ابي هريرة
قال قال علي بن ابيطالب يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة
قال فاطمه احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي
تذود عنه الناس وان عليه الاباريق مثل عدد نجوم السموات وانت
والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر
متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرا رسول الله اخوانا على
سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفاء صاحبه انتهى ومعلوم ان عقيلا
كان قد وقع بينه وبين علي شئ ولكن لا بحيث يزيغ عن الرشد الى الغي
وفي الفصول المهمة قيل كان بينه يعني الحسين وبين اخيه الحسن
كلام وقفة فقيل له اذهب الى اخيك الحسن واسترضه وطيب
خاطره فانه اكبر منك فقال سمعت جدي رسول الله يقول ايما اثنين



جرى بينهما كلام فطلب احدهما رضى الآخر كان السابق سابقه الى الجنة وأكره ان اسبق اخي الاكبر الى الجنة فبلغ قوله الحسن فأتاه وترضاه فهذه الالفاظ تحاذي الهوى رقة ومتانة وتنبئك بان لهم عند الله كبير منزلة وعلو مكانة توارثوا البيان كابرا عن كابر ونسموا فلك الفضائل كتسنمهم متون المنابر وتساووا في مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الاول والاول عن الآخر شعر شرف تتابع كابرا عن كابر كالرمح انبوب على انبوب تنهى فلو صح ثبوت النقل لهم عليهم السلام فمن هذا القبيل الذي هو من العوارض البشرية التي لا يكون فيها منقصة ولا منافاة للرتبة واما ما قاله ابو مخنف انه كان الحسين بن علي تعلوه الكراهة لما كان عليه من امر اخيه الحسن من صلح معاوية ويقول لو جز انفي بموسى كان احب الي مما فعله اخي وقال في ذلك شعر فما ساءني شيء كما ساءني اخي ولم ارض والله الذي كان صانعا ولكن اذا ما الله امضى قضاءه فلا بد يوما ان يجي الامر واقعا فيوشك ان يكون من روايات الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولا اقل من ان يكون من اخبار الآحاد التي لا تصلح للاعتماد في الاعتقاد ولا تعارض العصمة الثابتة بالادلة القطعية فان اليقين لا يزول بالشك لا

الا ترى انا حيث دللنا على عصمة الانبياء بادلة شافية كافية تأولنا القرآن
وهو اصح وامتن سندا من امثال هذا الخبر واظهر في التخطية كقوله
وعصى آدم ربه فغوى وكيف يعترض مولانا الحسين على اخيه وهو
اعرف منا بمقامه النبيه وهما كوكبا برج العصمة ونيرا سماء القدس و
العظمة وبالجملة فان صح الخبر فليس امره اعظم واكبر من ايات التعبير
الواقعة في الكتاب الكريم بل الاخبار دون منزلة من القرآن لجواز
اطراحها دونه على ان التأويل له مجال واسع فانه يمكن ان يحمل ما
ذكر على اظهار الكراهة والتفجع وهذا مما ثبت عن مولانا الحسن ايضا
فانه لم يختر الصلح اختيارا بل شق عليه واضطر اليه وكان البادي به والمستدعي
له معاوية كما رواه البخاري وصرح به العسقلاني غير انه لم يبديها في قلبه
من الكآبة والحزن مثل ما اظهره مولانا الحسين واللازم على هذا ان الحسن
كان اكظم غيظا وانت جاشا من الحسين ولا عائبة فيه بل هو مما يقر به
العين اذ ما صدر عن الحسين سيد المستشهد بن العطاش في وقعة
كربلاء من ثبات الجاش والبيان عنه قاصر واللسان عنه حاصر
فما ظنك بما هو ازيد منه واشد وحج فمرجع كلامه الى انه سا

وقوع الصلح واضطرار اخيه اليه ولو انى دهانى ما دهانى لما تحملت لكابدته
وهذا كما يتجع الانسان حين يظلم و يضطهد او يغلم عند نزول الامراض
والاسقام فانه مما لا يلام ما لم ينبث منه شكاية قضاء الله العلام وهذا
موسى الكليم نجي الله وصفيه الوجيه اقبل على اخيه وهو اكبر منه
سنا يجره اليه وهو يقول يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى تكملة
ما تضمنه الخبر الماثور عن زين الفتى والدر المنثور من مواخاة محمد وعلى
صلوات الله عليهما فهو من المتواتر المشهور الذى على الالسنة يدور و
فى الكتب المعتبرة مسطور فاعلم ان الاخوة فى الحقيقة هى المشاركة فى
الابوين او فى احدهما ثم توسع فيها فاطلقت على المشاركة فى صفة من الصفات
ومنها الاخوة الايمانية اى المشاركة فى الايمان ولا يخفى ان التحقق منها فى
قصة المواخاة لم يكن المواخاة الحقيقية وهذا ظاهر ولا المشاركة المطلقة
لتحققها فى صالح وفاسق ومومن ومنافق ولا المواخاة الايمانية لعدم
اختصاصها ببعض المومنين دون بعض بل المراد بها المشاركة والمساواة فى الطينة
والمرتبة والدرجة عند الله ولعمرى ان النبى قد راعى بين كل اخوين المشاركة
التامة الجامعة لوجوه الخير والصلاح والزهد والتقوى والوجوه المضادة

المضادة لها بعاتخ بين بشين الا اذا كانا تقيين او شقيين شجاعين او جبانين هذا مسا ولذالك في طبعه وعاداته وخلاله الكريمة او الدنية فلم يجد لسلمان رض الا الا الدد دآء ولا لابي بكر الا عمر ففي تاخيره صواخاة علي واختياره لنفسه دليل قوي لا شيء اقوى منه علي انه مساوله في درجاته ومراتبه غيرمسا ولسائر المومنين في منازلهم فيكون له اثرة عليهم جميعا كما ان للنبي اثرة عليهم كافة ولكم في رسول الله اسوة حسنة فلا يستحق خلافة النبي والنيابة عنه والقيام مقامه احد سواه وقد روى ابن حجر عن علي عليه السلام في الصواعق ما يشعر بما بيناه من ان عمر سال عن علي فقيل له ذهب الى ارضه فقال اذهبوا بنا اليه فوجدوه يعمل فعملوا معه ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي يا امير المومنين ارايت لوجاءك قوم من بني اسرائيل فقال لك احدهم انا ابن عم موسى اكانت له عندك اثرة على اصحابه قال نعم قال فانا والله اخو رسول الله وابن عمه قال فنزع عمر رداءه فبسطه وقال له لا والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفترق فلم يزل جالسا عليه حتى تفرقوا اقول وا اسفا على اهل الحق هذا علي على الشان كيف

انزله الدهر الخوان ورفع اجلاف اهل الطغيان فقاموا على ضريح سبط
رسول الله وهو مع مساواته للنبي في الدرجات لعليته دفع عن مقامه
ومنزلته المزرية بالسماء فصار يعلى في الارض والعفار كالدهاقين والزعماء
والاجراء وقد والله جادلهم مجاهلة حسنة حاصلها ان من ادعى انه ابن
عم موسى تكون له اثرة على اصحابه ولا تكون لعلي وقد تحقق انه
اخو محمد وابن عمه مع تحقق الاولوية فيه فان الاخوة الثابتة لسيد
المرسلين اولى بالاتباع من الاخوة المزعومة لموسى ولينظر الى تجاهل
ابن حجر لعنه الله بعد ذكر هجره ومدته يقول بعد نقل هذا الخبر ذكر
على له ذلك الحلاما بان ما فعله معه من مجيئه اليه وعمله معه في امره
وهو امير المومنين انما هو لقرابته من رسول الله فزاد عمر في اكرامه واجلسه
على داته انتهى كلا لم يكن عمر منكرا لهذا المطلب على تقدير ثبوته ولا هذا
مخفيا عليه حتى يحتاج الى الاعلام والاثبات ومن كان له ادنى مسكة
في العربية يعرف ان الاستفهام بقوله ارايت لو جاءك قوم وقوله اكانت
له اثرة ناطق بان غرضه عليه السلام الزامه في الاستبداد عليه
وقد فهمه عمر لكونه من اهل اللسان وان تجاهل ابن حجر ولذلك جعل

جعل يتملق ويستميل ويداري حتى لا يفضحه علي في اعين الاصحاب انزيل
من هذا الخطاب قوله اعلاما بان ما فعله معه اقول اني فعل
معه سوى الظلم والبغي حبس عنه سلطانه وسلبه فدكه وبستانه حتى اصبح
يخدم المزارع والبساتين وهو من الله على مكانه ثم جاء عمر ليأخذ عنه
العلم ويسمع بيانه فأي اكرام له في مجيئه وعمله معه هنيئة بعد هذه
الجراحات المثخنة والجنايات المفجعة فمثله كمثل الذي استوقد نارا
حتى اذا احرقت دارا جاء اليها ورش الماء عليها بل كمثل العبد الذي قتل
سيده عدوانا ثم شهد على جنازته وندب عليه يا مولانا قوله وهو امير
المومنين اقول قد مضى الخبر عن ابي ذر ان عليا هو امير المومنين حقا
وعن عمر انه مولاي وعن ابن عباس رض ما في القران اية فيها الذين امنوا
الا وعلي راسها وقائدها واميرها يعني انه راس المومنين المذكورين فيها
وقائدهم واميرهم وهل يستحق امرة المومنين الا من سماه المؤالف و
المخالف امير المومنين ومولاهم وهو اخو رسول الله المشارك له في
الرياسه ويا عجبا من تقاليب الزمان وصروف الدهر الخوان هذا ابوبكر
وعمر قد كانا مامورين اميرهما غلام يستصغره الناس اسامة فلما ارتحل النبي

ط قوله ... راس الرجال والرواة ... المذكورين فيها ... ثم جهز اسامة بن زيد وامره على جيش فيه ابوبكر وعمر والمهاجرون والانصار ... حتى مات رسول الله ... عن عمرو بن دينار ... قال كان عمر اذا رأى اسامة قال السلام عليك ايها الامير فيقول غفر الله لك يا امير المومنين تقول لي هذا فكان يقول لا ازال ادعوك الامير ما عشت مات رسول الله وانت علي امير ... ولي رسول الله اسامة وهو ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثماني عشرة ...

ابن تيمية

تصدى للعروج على سماء الخلافة والامامة فغصب ابو بكر اسم الخليفة وعمر

اسم امير المومنين واول من سلم عليه بامرة المومنين امير الفاسقين عمرو بن

العاص العاصي كما ذكره ابن حجر وفي تهذيب النووي ان عديّاً وربيعة

سمياه بامير المومنين هذا علي كرم الله وجهه اعترافا من مخالفيه حيث

لم يجد لصدره قط ومن صروف الزمان الخوون ان الناس صرفوا وجوههم

عنه بعدما قُبِض الرسول الامين وقد كان له من الناس وَجْهٌ حيوة فاطمة

فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس على ما رواه البخاري فيما يضره

ان يستصغره الناس بعد ما اكرمه الله واعظمه واعزه إن الامير مَن امّره

الله والعزيز من اعزه الله والامام من لم يزل عند الله اميرا عزيزا طاهرا

مطهرا شعر ولا كان في بعث ابن زيد مؤمّرا عليه فامسى لابن زيد

وزنه وزن الابيات السابقة الا انه دخل فيها القبض في الابتداء وهو فعول في فعولن منه

مؤمّرا وهذا عمر قبح الله وجهه بسوء كفره فلما اسلم في ظاهر امره

ولّى عن الغزوات فرارا وكان للمسلمين عارا وفي الناس محقّرا شعر

قد كان امرا مصغرا والیوم اسمٌ عمرا واليوم صار مكبّرا

الضرب الثالث من العروض المجزوءة الصحيحة من الكامل وهو صحيح مثلها ودخله الاضمار منه

روى ابن عبد البر في الاستيعاب وهو من اعاظم النصاب خرج عمر من

المسجد ومعه الجارود فاذا بامرأة برزت على الطريق فسلم عليها عمر فردت

فردت عليه السلام فقالت هيّا يا عمر عهدتك وانت تسمى عُمَيرا في
سوق عكاظ فلم يذهب الايام والليالي حتى سُمّيت عمر ثم لم يذهب الايام
حتى سُمّيت امير المومنين فاتق الله في الرعيه واعلم انه من خاف الوعيد
قَرُب عليه البعيد ومن خاف الموت خشي الفوت الخبر وفيه قال
النبي لوفد ثقيف حيث جاؤا لَتُسلِمُنّ او لَأَبعثنّ رجلا مني او قال
مثل نفسي فليضربنّ اعناقكم وليسبينّ ذراريكم وليأخذنّ اموالكم
قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلتُ انصبُ صدري له
رجاء ان يقول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا
فهذا احد المناصب التي شرف بها امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر
المحجلين وتمناها عمر في حيوة سيد المرسلين ولم يفز بها مع انها لم تكن
الا امارة جند لا الخلافة والولاية في الدين حتى اذا توفي النبي اصبح كثير
من الناس كفارا وصار العبيد احرارا تسمى عمر اللعين بامير المومنين و
لا كرامة له في هذه الامارة بعد ما عهد الناس ذُلّه وصغاره ولو كان
في هذه التسمية شرف لعمر فقد كان اسامه احق بها واجدر واي شرافة
له بهذه الامارة المغصوبة وقد كانت امارة الجند امنيته الطاغية فلم

ينلها وقد نالها على بل قد نال مثلها عبد الله بن جحش حيث ذكر في الصواعق وغيرها انه سمي امير المومنين في حيوة النبي في سريته التي نزل فيها قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فزاد عمر في اكرامه واجلسه على ردائه اقول اي تشريف لعلي عليه السلام حين اجلسه عمر على ردائه النجس وقد كساه الله بكساء القدس وطهره عن الرجس واضجعه النبي على فراشه فوقاه بالنفس وماذا ينفع عمر اجلاس على على ردائه بعد ما غصب منه مسند الخلافة بظلمه وجفائه واي تنشيط له بعدما
سند بالنوريكا بجه لشپت بوي باز نهند از بلندي وكوه وتكيه كاه مسند وپشت باز نهاد
اشجاه بكل رزية واذاه بكل اذية ولنعم ما قيل بالفارسية شعر

سرشك از رخم پاك كردن چه حاصل	تو كاري بكن كز دلم خون نيايد

ضرب اول من العروض الاولى من المتقارب فعولن ثمان مرات ١٢ منه

وفيه الآية الحادية والخمسون

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ في سورة النحل بعد نصف الجزو في الفصول المهمة عن معاوية بن عمار الذهبي عن محمد بن علي الحسين في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر واخرج ابن مردويه عن انس قال سمعت رسول الله يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو وانه لمنافق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه

عليه النفاق قال يطعن على امامه وامامه من قال الله في كتابه

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اقول وهذا حال عبادلة

النصاب لا قشاب فانهم يطعنون على الامام علي بن ابيطالب ويفضلون

عليه اراذل الاعراب ويأخذون مسائل دينهم عن كل حمار وغراب

ولا يرجعون الى الائمة الاطياب وقد سبق طعن امامهم الرازي

في سادتنا وائمة المسلمين مولانا محمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري

عليهم التحية والسلام وطعن الخارجي الناري شيخ البخاري في الامام

الهمام كلام الله الناطق جعفر بن محمد الصادق وروى عن محمد بن كعب

قال سأل رجل عليا عن مسئلة فقال فيها فقال الرجل ليس هكذا او

لكن كذا وكذا قال علي اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم

ذكره السيوطي في منثوره واشار اليه السعدي في منظومه فقال

یکی مشکلی برد پیش علی	مگر مشکلش را کند منجلی

الى اخر ما هفا وغرضهم بذلك تخطئة على المرتضى وهو الذي رووا

في حقه انه الاقضى كما حدث الغوي البغوي في المصابيح ان رسول الله

لما خصص جماعة من الصحابة بكل واحد بفضيلة خص عليا بعلم القضاء

فقال واقضاكم علي فيجوز ان يخص النبي الذى ما ينطق عن الهوى

ان هو الا وحي يوحى احدا من الناس بعلم القضاء وهو يخطى هلا وسنرا

هذه المسئلة المجهولة ما هى وذلك الرجل المجهول الاسم والجسم من هو

لى ينظر فيه وفيها امرلم يأول واهل الخبر ان لم يكن عن تصحيحه مفر ولولا

قرأوا اصبتُ بصيغة المتكلم واخطأتَ بصيغة الخطاب ليدل

على تخطية هذا الرجل واصابة الامام الذى دار الحق معه وكان هو مع الحق

والصواب وليصح التعوذ بالله من معضلة لا اباحسن لها كما رووه عن

عمر بن الخطاب قال فى الفصول المهمة بعد نقل قضية الخنثى التى حارت

علماء وفقهاء فيها كما هو فى ذلك الكتاب وحكم علي فيها بالعجب العجاب فلنظر

الى استخراج امير المومنين بنور علمه وثاقب فهمه ما اوضح به سبيل السداد

وبين به طريق الرشاد واظهر به جانب الذكورة على الانوثة من مادة الايجاد

وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبى له وتربيته

وحنوه عليه وشفقته فاستعد لقبول الانوار وتهيأ لفيض العلوم والاسرار

فصارت الحكمة من الفاظه ملتقطة والعلوم الظاهرة والباطنة بفوائده منتطة

انزل بحار العلوم تتفجر من صدره ويطفو عبابها الى ان قال صلى الله عليه و

وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها انتهى وبالجملة فتخطئة علي عليه السلام

بمنزلة تخطئة النبي لانه باب مدينة علمه وتخطئة النبي تخطئة الله تعالى لانه

صلعم هو الناطق بوحيه الحاكم بحكمه وفيه الاية الثانية والخمسون

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ في سورة النحل

عن ابن عباس انه علي عليه السلام وصدر الاية وضرب الله مثلا رجلين

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ

اقول في معنى التمثيل وتقريب الدليل الى التفضيل ان مثلكم في اشراككم

الاصنام بالملك العلام مثل من سوى بين رجلين احدهما عبد مملوك

عاجز عن التصرف وثانيهما سيد حر مالك امر بالخير والعدل هاد مهتد

فجعل سبحانه الاصنام التي هي مما لا ينفع بل تضر بمنزلة العبيد الذين

لا يملكون شيئا وجعل نفسه في نوع المولى المالك الامر بالعدل والمراد

بهذا المولى مولانا علي عليه السلام كما نطق به الخبر فيكون هو

خير البشر حتى يصلح لان يضرب به المثل فان المثل هو الله عز وجل و

ولله المثل الاعلى الا بجعل وفيه اشارة الى ان عليا مؤتمر من عند الله على

العباد ليهديهم الى السداد وغيره من الخلفاء الاوغاد وائمة اهل

اللات کاصنام قریش اشرکہا اللیام بالامام الہمام کما اشرک الکفار الاوثان

بالحق السبحان ونزل فیہم القران ان ھی الا اسماء سمیتموھا انتم

واباء کم ما انزل اللہ بہا من سلطان فقد غلط الذین قالوا ان علیا رابع

اربعۃ کما کفر الذین قالوا ان اللہ ثالث ثلثۃ وما اشبہ الشیخین فی

فرارھما من بدر وحنین ورجوعھما من خیبر مخفی حنین معنا احسن الیھما

سید الثقلین بعبد کل علی مولاہ لا ینتفع بہ الغیر واینما یوجھہ لا یات بخیر

واما الجزء الخامس عشر سبحان الذی اسری فلم ینقل العلامۃ رحمہ اللہ منہ شیئا فانہ

فیہ الآیۃ الثالثۃ والخمسون

وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا قال السیوطی

فی الدر المنثور واخرج ابن جریر عن علی بن الحسین انہ قال لرجل من اہل

الشام اقرات القران قال نعم قال فما قرات فی بنی اسرائیل وات ذا القربی

حقہ قال وانکم للقرابۃ الذی امر اللہ ان یوتی حقہ قال نعم اقول قد تقدم

قولہ وان کانت لکبیرۃ الا علی الذین ھدی اللہ عن الحسن البصری ان علیا

اقرب الناس الی رسول اللہ وتحت ایۃ الغل انہ اعز علی رسول اللہ من فاطمۃ

وقد دلت ھذہ الایۃ علی ان الاقارب افضل من الاجانب فکیف

فكيف بعلى بن ابيطالب الذى لا شك ان اقربهم الى رسول الله وفاطمة و
على اعز منهما على رسول الله بما رواه الجمهور فيكون افضل العترة الاطياب
فضلا عن الاصحاب واقرب منهم الى النبى كما اعترف به البصير الناقد
ولا يقدم على الاقرب الاجنبى الا غوى او غبى روى السيوطى بعضا بامثاله
عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله
فاطمة فاعطاها فدك اقول فيعطى ذلك ان فاطمة من ذوى القربى وفدك
حقها فمن حبس عنها فدكا حبس عنها حقها الذى اعطاها الله من فوق عرشه و
من شأنه انه لا يعد من المؤمنين بالله والرسول ولنعم ما قيل شعر

مرمرا باور نمى آيد ز روى اعتقاد	حق زهرا خوردن و دين پيمبر داشتن

ثم انا لا نشك فى ان هذا الغاصب كان لقرب عهده بنزول الاية عالما
بمفادها عارفا بمن نزلت فيه وانما تشبث بالقول المفتعل
نحن معاشر الانبياء لتلبيس الاصحابه فخفى بذلك الامر على احزابه
وضلوا باضلاله من دون خطور شبهة ببالهم وهذا الخبر الموضوع مما
يكذبه الكتاب الكريم فهو من كواذب الاخبار التى تضرب عرض الجدار
قال الله فى كتابه المحكم وورث سليمان داود فى الدر المنثور عن

١ روى البخارى فى صحيحه عن [illegible] ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان النبى قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين انتهى اقول [illegible]

٢ [illegible]

ایضاً

قتادة فی قوله وورث سلیمان داؤد قال ورث نبوته وملکه وعلمه

اقول فهذا یورث ان سلیمان ورث داؤد المال و لا یستطیع احد ان یجحد

علی نبینا و علیه السلام من جریدة اسماء الانبیاء الکرام وقال تعالی للذکر

سعفه طویله رطبة او یابسة او التی تقشر من خوصها الورق

مثل حظ الانثیین ولو کان الامر کما نقله ابوبکر کان علی الله ان یقول

الا بنت النبی محمد فانها محجوبة عن ارثها والی هذا یشیر ما روی

عنها انها قالت لهذا الغاصب الغوی اترث اباک ولا ارث ابی **قال**

الرازی فی کبیره تحت قوله تعالی یوصیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ

الانثیین الموضع الرابع من تخصیصات هذه الایة ما هو مذهب اکثر

المجتهدین ان الانبیاء لا یورثون والشیعة خالفوا روی ان فاطمة لما طلبت

المیراث منعوها منه واحتجوا علیه بقوله نحن معاشر الانبیاء لا نورث

ما ترکناه صدقة فعند هذا احتجت فاطمة بعموم قوله تعالی للذکر مثل

حظ الانثیین وکانها اشارت الی ان عموم القران لا یجوز تخصیصه بخبر

الواحد ثم ان الشیعة قالوا انفقد بان یجوز تخصیص عموم القران بخبر الواحد

الا انه غیر جائز ههنا بیانه من ثلثة اوجه احدها انه علی خلاف قوله

حکایة عن زکریا یرثنی ویرث من ال یعقوب وقوله وورث سلیمان

سلیمان داؤد وقالوا ولا یمکن حمل ذلک علی وراثة العلم والدین لان ذلک
لا تکون وراثة فی الحقیقة بل یکون اکتسابا جدیدا مبتدأ اذ التوریث
لا یتحقق الا فی المال علی سبیل الحقیقة وثانیها ان المحتاج الی معرفة هذه
المسئلة ماکان الا فاطمة وعلی وعباس وهؤلاء کانوا من اکابر الزهاد
والعلماء واما ابو بکر فانه ماکان محتاجا الی معرفة هذه المسئلة البتة لانه
ماکان یخطر بباله انه یرث من الرسول فکیف یلیق بالرسول ان یبلغ
هذه المسئلة الی من لا حاجة له ولم یبلغها الی من له الی معرفتها اشد الحاجة
وثالثها یحتمل ان یکون قوله ما ترکناه صدقة صلة لقوله لا نورث والتقدیر
ان الشیء الذی ترکناه صدقة فذلک الشیء لا نورث فان قیل فعلی هذا
التقدیر لا یبقی للرسول خاصة فی ذلک قلنا بل تبقی الخاصة لاحتمال ان
الانبیاء اذا عزموا علی التصدق بشیء فبمجرد العزم یخرج ذلک عن ملکهم
فلا یرثه وارثهم وهذا المعنی مفقود فی حق غیرهم والجواب ان فاطمة رضی الله
عنها رضیت بقول ابی بکر رضی الله عنه بعد هذه المناظرة وانعقد الاجماع
علی صحة ما ذهب الیه ابو بکر فسقط هذا السؤال انتهی کلامه بلفظه ملا
اقول لا یخفی علی کل من نظر فی هذا الورق طالبا للحق تماما فی الاستدلال من القوة

[illegible]

وفي الجواب من الغلو ثم اني بعد ما قضى اصحابنا الوطر عن الكلام في هذا
الخبر اذكر وجوها من النظر ا ان قوله روى ان فاطمة دليل على خيانته في
نقل الروايات فانه ينقل خبرا حقا ويوهم انه ضعيف فيقول روى بصيغة
التمريض ومن هنا يلوح ان كل ما رواه في كتابه من الاخبار المزرية
بشان الصحابة فهو صالح للحجية على اخرابه ولو كان مما وصفه بالضعف او
الغرابة اخفاء لنقائص الصحابة ب ان الجواب وهي لان صحته متوقفة
على صحة مذهبهم واجماعهم والخصم لم يرى مذهبهم صحيحا ابدا ولا اجماعهم
دليلا مستناج انه لا دليل على رضا فاطمة عليها السلام بل قد شهد بخلافه قوم
بجازيهم في الصحيح شهادة الصادق الثقة الغير المتهم بلسان فصيح واخبر هو
ومن شاكله بانها صلوات الله عليها وجدت وغضبت وهاجرت ابا بكر
ولم تتكلم حتى ماتت وانها اوصت الى علي ان تدفن سرا ليلا لئلا
يحضر جنازتها من غصب حقها وارثها فباي حديث بعده يومنون
ام يتخصون عن دليل اقوى من هذا واصرح منه دلالة على غضبها وقد
علموا انها كانت بنت النبي الكريم وبضعة صاحب الخلق العظيم ولم تكن كعمر
خشناء غليظة القلب حتى تتكلم بالفحش والسب لم يكن لها معين ولا ناصر

تأمر لتسلطوا على البلاد ولا فرشيطان يطلع من مواضع الشر والفساد
حتى تخرج من بيتها كعائشة متبغلة او مسرجة متجملة د ان الاجماع ان
انعقد ففيه زهوق واخترق صار كالهبا بمخالفة اصحاب العبا الذين
من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم غوى ولقد صح ان عليا وشيعته
هم الفائزون وان عليا مع الحق والحق معه فانى تصرفون هم انا ان
سلمنا حجية هذا الاجماع قلنا من البين انه لم ينعقد عند وقوع هذا النزاع
فلا يكون حجة بل شبهة الا للمقلد والاتباع دون الشيخين اللذين
خالفا السيدة المعصومة قبل الاجماع والنزاع و ان رضا فاطمة
بقول ابي بكر ان سلم فهو بمعنى انها صبرت على ذهاب سلطانها لضعف
اركانها ومن المعلوم ان الحق لا يسقط ان عجز طالبه ولم يطلبه صاحبه
من اول الامر مع انها عليها السلام قد طلبت حقها اولا فلما رأت الجحود منهم
سكتت ثانيا فان سمي هذا السكوت رضا لم يجد لهم نفعا بل يضرهم قطعا و
نظير ذلك ان الله الجبار امر عباده بالايمان والاقرار وندبهم الى
العمل الصالح في الليل والنهار وهو لا يرضى لعباده الكفر والفسوق والاستكبار
ومع هذا تركهم يستدرج الفساق والكفار ويمهلهم الى يوم البوار فهل يصح

ان يقال ان الله المتعال رضي بفعلهم بدليل هذه الآية قال ولا اظن الرازي راضيا بهذا المقال فاذا صح السكوت بغير رضا من الله الجلي البرهان القوي الفعال فكيف بأمته العاجزة الضعيفة الحزينة المسلوبة في المجال ومن ادعى رضاها بطريق آخر فهو كاذب مفتر ان احتجاجها بعموم الآية انما هو لاسكات الخصوم وتبكيتهم بانهم نبذوا القرآن وراء ظهورهم وعلمها بانهم لم يصدقوا بعصمتها ولقولها وتحرجها عن طلب ما ليس لها بحق والا لما كذبوها في دعواها لانها اشارت الى عدم جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد كما تجشمه هذا المختال و من نحى نحوه وحذو حذوه لدفع التشنيع عنهم وعن شيخهم وذلك انهم لما ذكروا ان هذا الخلاف وقع على منع الوراثة وتجويزها وهما نقيضان لا يجتمعان واللازم على الاول تخطية السيدة وعلى الثاني تخطية ابي بكر وهم لا يتجاسرون على الاول ظاهرا وعلى الثاني ظاهرا وباطنا وحاولوا التفصي عن هذا الفساد فتشبثوا بذيل الاجتهاد الذي هو وقايتهم عن كل نائرة ومعقلهم عند كل داهية فقالوا ان فاطمة كان رايها منع تخصيص القرآن بخبر الواحد وابو بكر كان يجوز ذلك ولا باس بتخالف راي المجتهدين و

واول ما فيه ان الاجتهاد ليس له مداخلة في بيت الرسالة ولا مساغ في
مقابلة النص والاية ولكني لا احادلهم في ذلك هنا وانما اقول انه لو
كان المبني على الاجتهاد فما وجه هذا الغضب والاغضاب للمسلمين
الذين موعدهما يوم الحساب والله شديد العقاب ولقد انصف عبد الحق
الدهلوي في استصعاب هذا الاشكال القوي فقال خذله الله في شرح
المشكوة مشكلترين قضايا قضيه فاطمه زهرا است زيرا كه اگر گوييم كه او جاهل بود
باين سنت يعني حديثي كه ابو بكر نقل كرده بعيد است از فاطمه واگر
التزام كنيم كه شايد اتفاق نيفتاده او را سماع اين حديث از ان حضرت
مشكل ميشود كه بعد از استماع از ابي بكر وشهادت ساير صحابه بر آن
چرا قبول نكرد ودر غضب آمد واگر غضب او پيش از سماع حديث بود چرا
برنگشت از غضب تا آنكه امتداد كشيد وتا زنده بود مهاجرت كرد انتهى
وهو صريح في ان الامر اشكل على اهل السنة لاختيارهم طريقة عوجاء و
اقتفاءهم اثر الكبراء ودين الاباء ومعلوم ان السنة النبوية سهلة
سمحاء فهم في الحقيقة على سنة ابي بكر ولو تركوها لسهل الامر ثم لا
تمام الا بيان ذا القربى حقه والمسكين فلو ان ابا بكر لم يثبت لفاطمة

حق القرابة فلنيه اثبت لما حق المسكنته و تبرع اليها باعطاء فدك اما

كما ثبت انبغض الناس الى ال محمد بعض بني العباس فهو اذن

اشد العباد في العناد والله بصير بالعباد

وفيه الاية الرابعة والخمسون

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا المدخل والمخرج مصدران والاضافة الى الصدق للمبالغة اى ادخالا مرضيا مستاهلا لا يسمع ادخالا لا ارى فيه ما يكره لانه في مقابلة مدخل سوء ومخرج سوء كذا قاله الحلبي في تعليقاته على تفسير البيضاوي والظاهر من السلطان معناه المصدري اى سلطنة قوية عزيزة وقد اجاب الله دعاءه هذا ففتح له الفتح المبين وضم اليه طوائف المسلمين وكسر به الاصنام وخفض له اجنحة المردة الطغام ونصب به علم الاسلام ورفع ذكره بين الانام وجر الغنائم الى صحابه واعرب عن ولاية وصيه في كتابه فهو الناصر له المعين في تاسيس بناء الدين وقد سبقت نصرته في علمه القديم حيث كتب فوق عرشه العظيم بعد الشهادتين ايدته بعلي وعلى اهله

هذا فعل السلطان النصير هو بعينه مولانا الامير قال الزمخشري في
الكشاف ع لما نزلت هذه الاية يوم الفتح قال جبرئيل لرسول الله خذ مخصرتك
ثم القها فجعل ياتي صنما صنما وهو ينكت بالمخصرة في عينه ويقول جاء
الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى القاها وبقي صنم خزاعة
فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال يا علي ارم به فحمله رسول الله
حتى صعد فرمى به فكسره فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون ما راينا رجلا اسحر
من محمد انتهى واخرج احمد في مسنده والزعفراني في الفضائل وغيرهما في غيرها
عن جابر قال دخلنا مكة مع رسول الله ص فاتينا الكعبة فامر بالاصنام حول الكعبة
ان يلقوها فالقوها وبقي صنم عظيم فوق الكعبة يقال له هبل فراه
رسول الله فقال يا علي اما ان تصعد على كتفي او اصعد على كتفك
فارمي هبل من فوق الكعبة فقال علي بل تصعد انت على كتفي يا رسول الله
قال ع فلما استقر رسول الله على كتفي حطمني ثقل النبوة فما استطعت
ان احركه فتبسم ونزل ثم حملني على كتفه فقال فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة
ارتقيت حتى لو شئت لمسست السماء فاخذت هبل ورميت به على الارض
ثم القيت نفسي فلم يصبني الم قال صاحب المواهب اللدنية في تفسير العلامه

بن النقيب المقدسي ان الله تعالى لما اعلمه بانه قد انجز له وعده بالنصر على
اعدائه وفتحه لمكة واعلاء كلمة دينه امره اذا دخل مكة ان يقول جاء الحق وزهق
الباطل فصار يطعن الاصنام التي حول الكعبة بمخصرته ويقول جاء الحق وزهق
الباطل فيخر الصنم ساقطا مع انها كانت كلها مثبتة بالحديد والرصاص و
كانت ثلثمائة وستين صنما بعدد ايام السنة قال وقال ابن عباس وجد
يوم الفتح حول البيت ثلثمائة وستون صنما كانت لقبائل العرب يحجون
اليها وينحرون لها فشكا البيت الى الله تعالى فقال اي رب حتى تعبد
هذه الاصنام حولي دونك فاوحى الله اليه اني ساحدث لك توبة جديدة
يدفون اليك فيف النسور ويحنون اليك حنين الطير الى بيضها لهم
عجيج حولك بالتلبية قال ولما نزلت الاية يوم الفتح قال جبرئيل لرسول
الله خذ مخصرتك ثم القها فجعل ياتي صنما صنما يطعن في عينه او بطنه بمخصرته
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم بوجهه حتى القاها جميعا
وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكانت من قوارير صفر فقال يا علي ارم به
فحمله حتى صعد ورمى به وكسره فجعل اهل مكة يتعجبون انتهى وفي كتاب زين
الفتى مرفوعا الى ميمون بن مهران انه قال كنت مع عبد الله بن عباس في

في الطوف فاذا هو بشاب متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اني

ابرء اليك من علي ابن ابيطالب وما احدث في الاسلام فقال لي ابن عباس

ادع الي ذلك الشاب قال فدعوته اليه فجاء وجلس عن يمين ابن عباس

فقال له ابن عباس من انت وما اسمك قال انا رهعة بن الخارجي الخارجي قال

فقال له ابن عباس يا رهعة وما احدث علي في الاسلام قال انه قتل

المسلمين يوم الجمل وصفين فقال له ابن عباس انك لغبي الرأس محدود ل

الراس ان علي ابن ابيطالب شهر سيفه على من خرج على الامة وقاتل الائمة

ولو لم يكن لعلي الا اربع خصال كانت له اربع سوابق لو قسمت على جميع

الخلائق لوسعتهم قال وما هي يا ابن عباس اعددها علي لاتوب اليك قال

انه كان اول الناس اسلاما لم يعبد صنما ولم يشرب خمرا والثانية كان يسمع

حس جبرئيل حين ينزل على محمد بالوحي ودنا والثالثة لما اراد الله ان يزوج

كريمته فاطمة من علي قمر الحور العين ان يزين قصر طوبى ان تنثر فنثرت

الدر مثل القلال فكن يلتقطن وهن يتهادين الى يوم القيمة ويقلن هذا

هدايا فاطمة بنت محمد والرابعة لما كان فتح مكة وسكن الناس وسقطت

الشمس للمغيب قال النبي صلى الله عليه لعلي يا علي انطلق بنا حتى نكسر صنم

له قوله ول الرأس بالخاء المعجمة والفاء الراس بالتخفيف الراي على الجملة اسميت ببعض اهل الاسلام من عرف الحريات ولي مكروه ذا القواطس ابيدا الحنى يعنى كبايز نقلا عن يضليلوا وابعدم الحفيظ والمعجم ١٢ منه

بنی خزاعة وکان لبنی خزاعة صنم عند المیزاب فی نطاقها فلما انتهیا الیه لیخرج علی وقال ارق یا رسول الله فقال له النبی صلی الله علیه انک لا تقدر علی حملی ولا اهل الدنیا کلهم یقدرون علی ان یحملوا عضوا من اعضائی فوضع النبی صلی الله علیه رجله علی کتف علی فکاد علی یتکسر فاستغاث بالنبی صلی الله علیه وقال لا طاقة یا رسول الله صلعم فقد کادت اعضائی تختلف بعضها فی بعض فرفع النبی صلی الله علیه رجله عن کتف علی وقال یا علی ذلک ثقل النبوة ثم قال ارق وانحنی النبی صلی الله علیه فارتقی علی وکان طول الکعبة اربعین ذراعا فقال له النبی یا علی هل وصلت قال یا رسول الله والله لو اردت ان امس السماء لمسستها فاخذ الصنم وطرحه علی الارض والقی نفسه علی الارض فسقط سقطة ثم وثب وهو یضحک فقال له النبی صلی الله علیه ما لک تضحک یا علی قال انما اضحک انی لم یصبنی نکبة فقال له النبی صلعم کیف یصیبک الالم وانما حملک محمد ونزل بک جبرئیل قال فتابع معه بن خارجة الخارجی علی یدیه وصار محبا لعلی کرم الله وجهه انتهی وفی روضة الاحباب ودر بعضی کتب سیر هست که بتی چند بزرگ را در موضع بلند نهاده بودند چنانکه دست بآن نمیرسید علی مرتضی کرم الله

الآية

وجه بعرض رسانید که یا رسول الله پای مبارک را بر کتف من نه و این
اصنام را فرود آر آن سرور فرمود یا علی ترا طاقت ثقل نبوت نیست تو پای
بر کتف من نه و این کار بکن علی امتثالا للامر پای بر کتف رسول نهاد و آن بتان را
فرو گرفت در این حالت حضرت از وی پرسید که خود را چگونه می یابی گفت یا رسول
الله چنان می بینم که جمیع حجب کشوف شده و گوئیا سر من بساق عرش رسیده
و به هر چه دست دراز میکنم بدست می آید حضرت فرمود ای علی خوشا وقت تو
که کار حق میکنی و حبذا حال من که بار حق میکشم در وایتی آنکه فرمود یا علی
رسیدی بانچه میخواستی علی در جواب گفت آری بخدا انیکه ترا برانستی بعث فرمود
که چنان می بینم خود را که اگر خواهم دست بآسمان توانم رسانید پس بتان را
بر زمین انداخت و قطعه قطعه ساخت و از نزدیک میزاب کعبه خود را بینداخت از
جهت ادب و شفقت بر آن حضرت چون بزمین رسید تبسم نمود رسول خدا
از وی پرسید که چه چیز ترا بخنده آورد گفت آنکه خود را از چنین جای بلند انداختم
و هیچ الم بمن نرسید آن سرور فرمود ای علی چگونه الم بتو رسد و حال آنکه
محمد ترا برداشته بود و جبرئیل فرود آورد انتهى **وذكر** صاحب روضة الصفا
مايقرب من ذلك مصححاله **اقول** وهذه منزلة رفيعة ودرجة منيعة

ما صعد إليها أحد وما نالها نهاية ولعلك بعد ما جاءك من العلم لا تصغى إلى ما قاله واحد من النصاب عمهم الله بالعذاب من أنه لا مكرمة لعلي في حمل النبي إياه فإن الإنسان ربما يحمل الصبيان ولا إلى ما قاله الآخر منهم من أن الفضل لأبي بكر حيث حمل النبي لأن الأول مدفوع بثلثة وجوه أحدها أن هذه القصة قد أوردها رواة العامة وأجلاؤها كأحمد بن حنبل وأبي يعلى الموصلي والخطيب والطبراني في فضائل علي ولو لم يكن فيها مكرمة لم يذكروها

والثاني في خصائص علي بن أبي طالب موضوعها الفضائل المختصة به ۱۲ منه

في معنى فضائله كيف وقد مدحه بها الشعراء وأكثروا ذكرها في أشعارهم و أنا أنشدك بعض الأبيات العربية والفارسية للخاصة منهم والعامة ليحصل لك البصيرة التامة أما شعراء العرب فمن أفاضلهم الشافعي أحد أئمتهم المشهورين يقول على ما نقل عنه المتعصب الذهلي في الاثني عشرية

شعر

يا رب بالقدم التي أوطأتها	من قاب قوسين المحل الأعظما
وبحرمة القدم التي جعلت له	كتف المؤيد بالرسالة سلما
ثبت على متن الصراط تكرما	قدمي وكن لي محسنا ومكرما

ضرب أول من العروض الأول من الكامل وفيه الإضمار ۱۲

ومنهم ابن أبي الحديد وهو أيضا من أهل البدعة يقول في بعض قصائده السبع العلوية

وكثرت أصناما طعنت جمانها	بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا

وهو من الضرب الثاني من الطويل فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

[illegible]

رقيت بأسنى غارب احدقت به	ملائك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير المرسلين واشرف	الانام وازكى ناعل وطأ الثرى
فسبّح جبريل وقدّس هيبة	وهلّل اسرافيل رعبا وكبّرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السّهى	بها لم يكن ما تبتغه متعذرا
ويا قدماه ايّ قدس وطئتما	واىّ مقام قمتما فيه انورا
بحيث اناخت سدرة العرش ظلّها	بضوحيه فاعتدّت بذلك مفخرا
وحيث الهيمن الشعشعانى فايض	من المصدر الاعلى تبارك مصدرا

ومن الشيعة الطبرسي يقول وينسب الى الحسان شعر

قيل لى قل لعلى مدحا	ذكره يخمد نارا موصدة
قلت لا اقدم فى مدح امرء	جبرئيل ورسول حمده
والنبى المصطفى قال لنا	ليلة المعراج لمّا صعده
وضع الله على كتفى يدا	فحس القلب ان قد برّده
وعلىّ واضع اقدامه	فى محل وضع الله يده

وهذا المعنى قد خصه بعض الادباء فى بيتين من الشعر فقال شعر

أولاه مسحها بالحبه مسحت	يا الاله لتزيد واحسان

يا واضعا قدميه حيثما وضعت	بل لا اله عليه عز من شان

وقال بعضهم شعرا

محمد قد داس البساط بنعله	كذلك كف المصطفى داسها على

واما شعراء العجم فمنهم من يقول

اى داده شهان بحكم تو باج ستى	وى بعد نبى برسر تو تاج ستى
آنى توكه معراج تو بالا تر شد	يك قامت احمدى بر معراج نبى

وقال الفاضل الفيضى وهو من اهل الاهواء الفاسدة والاراء الكاسدة شعر

اما سكه روز و فات پيمبر	خلافت گذار و بنام شنيد
زهى نقش پايش كه بر دوش احمد	زمهر نبوت مقدم شنيد

وقال الاخر

عيسى بر دوش احمد چشم بد دور	عيان شد معنى نور على نور

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وثانيها ان الارتقاء على
عاتقه مرتبة شريفة ومنزلة منيفة كما نبه عليه ابن ابى الحديد بما
ليس عليه مزيد وذلك لان غارب النبى اشرف من العرش والكرسى
كما ان نبينا اشرف العالم العلوى والسفلى ولو ان احدا من الانبياء

ما بين البيت الثانى ليعتمد شيخ من العرب لبعضهم حيث من قصيدة له جلد زبان تحمل البيت الاول منه البيت الثانى بحر الرمل فيه الحذف والقطع واسم على ان الحذف والقطع رواية شعر ونشتر للعروض ان فى الاخرب عم من العجم الاخرب العروض المكفوف المجبوب الابتر والضرب مفاعيلن والاخر واصله مفاعيلن مفاعيلن فعولن والعروض مفاعيل والجبب والمكفوف مفاعيل والابتر فع ان ستعلن والابتر فع

الانبياء حل بين يديه لقبل قدميه ولو ان بلغ السماء لعد مكرما عند
الله حمزة الدية فكيف بمن قام على كتف افضل من هو اتم العرش العظيم
ومن هنا روي انه قال لو شئت ان انال افق السماء لنلته ولاشك ان
اعضاء النبي كلها وسيما كتفه الشريفة كانت محال الشرافة والعظمة ولذلك
خص الله سبحانه كتفه بخاتم النبوة فجعلها موضعه ثم شرف عليا بمماسة
قدمه لكتف خاتم الرسالة ومصاكة اخمصه لخاتم النبوة افلا يكون هذا دليلا
على فضل علي على ما شئته من ان خاتمه كان في الشرافة بمثابة احتمال اشتهاء
بعض الصحابة بالاقتصاص منه صلعم كيف والعرف شاهد بان الرؤساء
العظام والسلاطين الفخام لا يحملون على عواتقهم الادانى من الانام
ولو ان فعل واحد منهم ذلك باحد من خاصته فقد محل له بالاعظام بل
لو فعل اقل من ذلك كان يجلسه بمجلسه لما شك ان ذلك تبجيل منه
ولاكرام فكيف بمن اصعده سيد الانام لكسر الاصنام بافلا له خاصة
دون اصحابه الكرام ولم يتوصل الى ذلك بوضع مرقاة له بل خفض
له جناح الذل ليظهر رفعة شانه وعلو مكانه عند الكل ولو وقع مثل
ذلك منه بالنسبة الى غيره من الاصحاب كابن ابي قحافة او ابن الخطاب

ثم لم يستعظم بذلك هؤلاء الاقشاب لصدقنا الناصبي اذ رضي في هذا الباب وثالثها ان وقوع هذه القصة الشريفة متضمن لوجوه من الشرف والفضل مضافة الى تشريف الاقلال والحمل منها ما فيه من مشاركته عليه السلام للنبي صلعم في كسر الاصنام ولا شك ان افعاله صلوة عليه واله شريفة طرا وسيما هذا الفعل فهو من افضل افاعيله والمشاركة في الفعل الشريف لكل شريف شريفة مطلقا فما ظنك بمشاركة سيد الانبياء في فعل هو من اشرف افعاله سلام الله عليه واله كيف وان الانبياء قد دعوا الله في تشريف اوصيائهم واحوالهم بتشريك الاوصياء في امورهم وانما لهم فهو غاية مأمولهم وعين مسئولهم وهذا موسى دعا الله لهارون اخيه بقوله واشركه في امري ودعا النبي لعلي اخيه بمثله فقال واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري وما معنى الدعاء لولا ان فيه شرفا عظيما كيف ولو ان احدا من العلماء اشرك بعض تلامذته في تصنيف كتاب او تبويب ابواب وان احدا من الملوك اشرك بعض خدمه في انفاذ حكمه لدل ذلك على عظمته وجلالته وكمال جاهه بحضرته ومنها ما فيه من معاونة النبي ونصرته واليه اشار سبحانه في محكم تنزيله بقوله سلطانا نصيرا وحدا

ولعله ... [illegible]

هذا شرف جليل ومجد اصيل كيف لا وقد سبقت نصرته هذه مصادفة
لنزول الآية كما هو ظاهر ما اورده صاحب الكشاف والمواهب من الرواية
فيكون المراد بالسلطان النصير من لبس علی كبير الذی امر النبی بان
يطلبه ويدعو الله بان ينصبه ومنها العروج علی سطح البيت فان الكعبة
بيت الله اشرف الاماكن عند الله وسطحه من اعلی المواضع فيه فالعروج
الی مثل هذا المكان الشريف باذن النبی صلعم موجب بيّنة للشريف كما
العروج الی السماء يدل علی شرف العارج اليها ولذلك شرف سبحانه
ادريس النبی بقوله ورفعناه مكانا عليا فليكن كذلك رفع النبی عليا واعجب
من هؤلاء يستعظمون ابابكر بمصاحبة رسول الله حيث نزل معه فی الغار
غاضين ابصارهم عما فيه مما يوجب العار والشنار ولا يعظمون عليا سيد اهل
البيت حيث اصعده النبی علی البيت وهو واقف تحته وشتان
بين الصعود والهبوط وبين العروج والنزول لولا الغشاوة علی الابصار و
الغباوة فی العقول ومنها كسر الاصنام فانه امر عظيم وخطب جسيم لما فيه
من اعزاز الدين وارغام اناف الكافرين كما انهم رفعوها اعزاز الها و
عاداة لله ونبيه فكذلك اذلها الله وكسرها بيد نبيه ووليه وله اسوة

وذلك في حق خليل الله بل ما وقع منه ادخل في اعزاز الاسلام وارغام
اللئام لان ابراهيم لم يقدر على كسر الاصنام الا على سبيل الكيد والكتمان
دون القهر والاعلان كما قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين و
قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم ولا ريب ان كسرها على جهة الغلبة
والاستيلاء امضى لاعناق المردة واشق على نفوسهم والقاءها على
محج الظهور اقصم لظهورهم وادمغ لرؤسهم وبالجملة فان اراد الناصب
بنفي المكرمة نفيها عن بعض افراد الحمل غير ما نحن فيه فمسلم ولكنه غير مفيد
له ولا مضر للخصم وان اراد بنفيها نفيها عن الحمل مطلقا ولو تضمن بعض
هذا الوجه فقد علمت ما فيه واما حديث الصبيان فمما يضحك منه
الصبيان لان عليا عليه السلام لم يكن ح صبيا فان تولده عليه السلام في
السنة الثلثين من عام الفيل و ان قصة كسر الاصنام انما هي بعد فتح مكة
او مصادفة لفتحها وفتحها في السنة الحادية والستين من عام الفيل فيكون
عليه السلام ابن احدى وثلثين سنة يوم فتح مكة اللهم الا ان يكون هذا
من باب القياس وهو مع كونه غير معمول به بالضرورة من مذهبنا وبما نقل
عن شيوخهم الثلاثة من ذمه غير متمشي هنا لانه قياس مع الفارق فان

کان الداعی الی حمل الصبیان فی اکثر الامر ضعفہم عن الحرکۃ وصونہم عن
السقطہ وھو مفقود فی المقام علی ان حمل الصبیان ایضًا ربما یکون احترامًا
لہم روی الدارقطنی ان الحسن جاء لابی بکر وھو علی منبر رسول اللہ
فقال انزل عن مجلس ابی فقال صدقت واللہ انہ لمجلس ابیک ثم اخذہ
واجلسہ فی حجرہ وبکی قال ابن حجر بعد نقل ھذا الخبر فانظر تعظیم محبۃ
ابی بکر وتعظیمہ وتوقیرہ للحسن حیث اجلسہ علی حجرہ وبکی انتہی فانظر
الی ابن حجر کیف استدل بذلک علی توقیرہ حتی انہ غمض البصر عن المعانی
الواضحۃ الاخر التی منہا شہادۃ الحسن بان علیا احق بمجلس النبی وتصدیق
ابی بکر للحسن ع فی قولہ ھذا مجلس ابی فلعل ابن حجر زعم ما ذکر اوضح
مما ترکہ واظہر فسکت عنہ کانہ التقم الحجر واخرج الحاکم عن ابن عباس
قال اقبل النبی ص وقد حمل الحسن علی رقبتہ فلقیہ رجل فقال نعم المرکب
رکبتہ یا غلام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم نعم الراکب
ھو ذکرہ فی المشکوۃ واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن ابی بکر قال کان النبی
یصلی بنا فیجی الحسن وھو ساجد وھو اذ ذاک صغیر فیجلس علی ظہرہ ومرۃ علی رقبتہ
فیرفعہ النبی رفعا رفیقا فلما فرغ من الصلوۃ قالوا یا رسول اللہ انک تصنع

بهذا الصبی شیا لا تصنعه احد فقال النبی ان هذا ریحانتی وان هذا ابنی و

حبی ان یصلح الله به بین فئتین من المسلمین **وجملة الکلام** ان حمل النبی

للحسنین علیهما السلام مما لا یتحمل ان یحمل علی غیر الاکرام وهذا الذی کان یفهمه من کان

بحضرته وهو الذی عقله من اورد هذه الاخبار فی فضائلهما فلو قیس حمل

النبی لعلی علی حمله لصبیانه لکان ایضا دلیلا علی اعظام شانه واکرام مکانه

وعن عقبة بن الحرث قال رائیت ابا بکر حمل الحسین وهو یقول بابی انت

شبیه بالنبی لست شبیها بعلی قال ابن حجر حمله الصدیق علی عاتقه اکراما

لاهل البیت المطهری انتهی ملخصا **فلینظر** الیه کیف حمل علی الاکرام حمل

الشیخ العتیق لحسن علی عاتقه مع کونه الجاعل مجلس ابیه تحت الرجلین

فلیکن حمل النبی علیا ایضا من باب التبجیل والاحترام اذ لا فارق فی

البین غیر ان نیتهم الافراط فی الشیوخ والتفریط فی السادات وانما الاعمال

بالنیات وعنها ینشأ الفساد **والثانی** وهو المعارضة بما هو فی زعمه

ادخل فی الاعظام من حدیث حمل ابی بکر النبی علیه واله الصلوات

والسلام فمردود بان ابا بکر ان صح حمله النبی لا یثبت له فضل ازید

من التراب والحجر والمدر والفرس والبغل والناقة فان ذلک کله کان

کان یحمل النبی کما قال الجزری ع ویرکب الفرس ثم البغله **وقلت**

فی نظمی الحاکی عن الماء السلسال المترجم بابرا شعر

الا یا ایها الساقی ہلّے کرا	تمخض عن سحاب ثرّ ذاکر

عروض الاول من الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن و دخله العصب فجاء مفاعیلن فی مکان مفاعلتن ۱۲ منه

اما استیقظت عند طلوع فجر	الم تنظر الی الانهار تجری
الم تسمع حماما کیف یسجع	الم تبصر غزالا کیف یرتع
فقد ابتسمت ازاهیر الریاض	واترعت الفصائح من الحیاض
لقد سُقی الزروع وما سُقینا	سقاک الله رق الظامئینا
وان تُجر الکؤس من الشراب	فتکونی جنانا کالجواب
ایرحنا ایها الساقی براح	تبصرنا الی الحق الصراح
اذقنیها اکن عند البیان	وعن سلسالها اطلق لسانی
فاکرم ذکر ساقی الحوض کوثر	واوثر مدحه کالسحر ینثر
نبی الله قد حمل الوصیا	فاعطاه بذا شرفا بهیا
وما هو من لحادث ضعاف	بل اعترفت به اهل الخلاف
وقالوا لیس فی هذا شرافه	بل الاولی بها ابن ابی قحافه
فقد حمل النبی کما روینا	وان له بذا فضلا مبینا

لقد ضلّوا عن النجم القويم — وظنّوا فی ضلالهم القدیم
ولو ثبتت روایتهم لدینا — فکیف بهم حجتهم علینا
ولو ان صحّ عند اولی النظار — فقد رکب النبی علی الجهار

تعجیب ما بال الدهر کان بالامس رسول الله صلى الله عليه وسلم یحمل علیا علی کتفه لیکسر الاصنام ثم اساء الزمان الی العترة الکرام فحمل اصنام قریش علی اکنافهم علیهم السلام ولکن الله عزیز ذو انتقام **شعر**

امیر المومنین فدتک نفسی — لنا فی شانک العجب العجاب
(وهی توازن الابیات السابقة منه)
تولّاک الاولی سعدوا ففازوا — ونا واک الذین شقوا فخابوا
وفیک وفی ولائک یوم حشر — یعاقب من یعاقب او یثاب
بفضلک افصحت توراة موسی — وانجیل ابن مریم والکتاب
فیا عجبا لمن ناواک قدما — ومن فی ملدعونهم اجابوا
ازاغوا عن صراط الحق عمدا — فضلّوا عنک ام خفی الصواب
فما ارتابوا بما لا ریب فیه — وهل فی الشمس اذ بزغت ارتیاب

تتمیم فیه تتمیم النفی والتسلیم اعلم ان اللائح من قوله سبحانه واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا بعد ما ذکر من التفسیر ان علیا هو السلطان

السلطان النصير المجول من لدن مالك قدير رغما لاناف الذين
امروا الشيخين مع اعترافهم بانهما لم يكونا منصوبين من عند الله الاكبر
بل كان احدهما مجول الاخر ثم توسعوا فجعلوا السلاطين جميعا اولي الامر
سواء ان الفاجر منهم والبر وتقربوا اليهم وتكلفوا الدهم بهذا المدح الذي
يرضيهم ولم يدروا ان مولانا عليا هو الذي تخضع دون حضرته جباه
الملوك وهو يد الله فوق ايديهم وهو السلطان الاجل المنصوب من
عند الله عز وجل الراكب على غارب النبي المرسل الذي قط هام
الجبابرة بسيفه الصيقل ولو زاره واحد من فوارس الاكاسرة لترجل
وخر له ساجدا كانك جبل وهما يناسب المقام ما اتفق
في بعض العهود والايام واشتهر في الادباء الكرام من انه لما توجه السلطان
سليمان الى العراق لنيل زيارة امير المومنين فلما بدت
له القبة الشريفة اراد ان يترجل هيبة له واحب الاوفق فقال له الوزيران
الترجل لا يليق بك لانه سلطان وانت سلطان فاتفق رأيهما على
التفأل بالكتاب العزيز ففتحه السلطان فوقع نظره على قوله عز من
قائل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فترجل وامر بضرب

عمق الوزير في مشيه حافيا فانشد موشح بالسلطان ح بيتين لابي الحسن التهامي وهما

تزاحم تيجان الملوك ببابه … ويكثر عند الاستلام ازدحامها

ضربتان من الطويل ووقع القبض في الخماسي ايضا وهو

اذا ما رأته من بعيد ترجلت … وان هي لم تفعل ترجل هامها

فصار البيتان مطرحا بين العلماء والشعراء وخمسها جمع من الفضلاء

ومن نفيس التخميس ما قاله السيد السند بحر العلوم المهدي طاب ثراه وهو شعر

تطوف ملوك الارض حول جنابه … وتسعى لكي تحظى بلثم ترابه

فكان كبيت الله بيت علا به … تزاحم تيجان الملوك ببابه

ويكثر عند الاستلام ازدحامها … اتاه ملوك الارض طوعا وامّلت

مليكا سحاب الفضل منه تهللت … ومهما دنت زادت خضوعا وذلت

اذا ما رأته من بعيد ترجلت … وان هي لم تفعل ترجل هامها

وقال ايد الله مضجعه في التشطير لفا منه العبير

تزاحم تيجان الملوك ببابه … ليبلغ من قرب اليه سلامها

ويستلم الاركان عند طوافها … ويكثر عند الاستلام ازدحامها

اذا ما رأته من بعيد ترجلت … ليبنوا فوق الفرقدين مقامها

فان فعلت هاما على هامها علت … وان هي لم تفعل ترجل هامها

وفيه الآية الخامسة والخمسون

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا في سورة الكهف

وفيه ثناء عظيم ومدح جميل وتعظيم وتكريم واعزاز وتبجيل يضيق عنه نطاق البيان ويحصر عنه لسان الانسان لانه سبحانه امر نبيه سيد الانس والجان بان يصبر نفسه معهم ونهاه ان يفارقهم طرفة عين ووصفهم بانهم يدعون ربهم على الدوام على نهج الخلوص **فليبحث** عنهم هل فيهم علي واحد من شيعته فلو كان كان ذلك دليلا على عظيم مرتبته ومما يدلك على هذا ما روى جلال الدين السيوطي في رسالته المسماة بنتيجة الفكر في الجهر بالذكر عن الامام احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال اني رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل من امتي من أمرت ان اصبر نفسي معهم انتهى وفيه دلالة بليغة على عظم سلمان وكونه من الذين امر النبي بمصاحبتهم وبادر الى مشاركتهم

وصدق حبهم واتباعهم من فضل الله ومحبته ولا نحرم فان سلمان على ما في جامع الاصول صاحب مناقب كثيرة وفضائل جمة غزيرة اثنى عليه النبي ومدحه في كثير من الحديث قال قيل ان كتابك هذا موضوع لبيان الايات الواردة في اهل البيت وهذه ليست منها فلم ذكرتها فيه قلت لانها واردة في سلمان وقد روي في جامع الاصول انه لما خط رسول الله الخندق وجعل لكل عشرة نفر اربعين ذراعا فاحتج المهاجرون والانصار في سلمان وكان رجلا قويا فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا اهل البيت وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة انتهى فلما كان هذه حال سلمان فنحن لم نخرج بذكره هنا عن موضوع الكتاب وايضا فما دل على فضيلة سلمان يدل على فضيلة علي بطريق اولى لان سلمان من شيعة علي ومحبيه وقد دل الحديث المنقول على ان سلمان افضل من المهاجرين والانصار لانه لو كان مساويا لاحدى الطايفتين لا قرها النبي على قولها سلمان منا ولم يقل سلمان منا اهل البيت فاذا كان سلمان افضل من الطائفتين ملحقا باهل البيت فما ظنك بالملحق بهم وما بالهما نحادنا الخلافة الى انفسهما مستبدين بها

بها وفيه سيد اهل البيت علي ابن ابي طالب فلو كانوا ينصفون لفضلوا علي
انفسهم سلمان ورضوا به حكما واذا لم تسلم سلمان الامر الى وليه الحق عليه سلام
ولكنهم تنافسوا وتحاسدوا بسلمان بما جرى بينهم اغضبتم واخطأتم (فيه سنين شتى و برهة) **تكملة** ما
سكنا رض المدائن قد غنه علي وقد صار اليه من مكان بعيد في زمان
يسير ولعل المخالفين لن ينكروا ذلك فيقال لهم هذا من باب طي الارض
هو من الممكنات الواقعة لاولياء الله وقد سئل الشيخ جلال الدين السيوطي
عن رجل حلف بالطلاق ان الشيخ عبد القادر الطشطوطي بات عنده ليلة
كما حلف آخر بالطلاق انه بات عنده في تلك الليلة بعينها فهل يقع الطلاق
على احدهما ام لا فارسلت في صدري الى الشيخ عبد القادر فسأله عن
ذلك فقال ولو قال اربعة اني بت عندهم لصدقوا فافتيت بانه لا يحنث
واحد منهما والف السيوطي رسالة في اثبات ذلك سماها بالمنجلي في تطور
الولي وسمي فيها كثيرا من العلماء قد جوزوا هذا الامر وكثيرا من المتصوفة
وحكي عنهم وقوع مثل هذا حاصل ما ذكروه في توجيه ذلك ثلثة اصول
احدها انه من باب تعدد الصور بالتمثل والتشكل كما يقع ذلك للجان
والثاني انه من باب طي المسافة وزوي الارض من غير تعدد فيراه الرائيان

وقال م

[illegible]

كل في بدنه وهي بقعة واحدة الا ان الله طوى الارض ورفع الحجب المانعة من الاستطراق فظن انه في مكانين وانما هو في مكان واحد وبهذا احسن ما يحمل عليه حديث رفع البيت المقدس حتى رآه النبي بمكة حال وصفه اياه لقريش صبيحة الاسراء والثالث انه من باب عظم جثة الولي بحيث ملأ الكون فشوهد في كل مكان كما قرر ذلك شان ملك الموت ومنكر ونكير حتى يقبض من مات في المشرق وفي المغرب في ساعة واحدة ويسألان من اقبر فيهما في الساعة الواحدة فان ذلك احسن الاجوبة الثلثة انتهى كلامه

وانا اقول على الوجه الاخير الذي استحسنه اني لا اجادله بان النظر اما ان يقع على تمام جسم الولي المنطوق او على بعض جسده ولا شك ان ما يقع عليه النظر هو المبصر فالمرئي على التقدير الاول تمام جسمه العظيم وعلى الثاني بعض منه كعضو وعضوين والكل خلاف المدعى اذ المطران المرئي تمام جسمه الصغير وهو المتحيز في بيته القصير ولا بعبارة اخرى هي ان المرئي اما ان يكون الجسد العظيم الذي حصل له حين التطوي وهو خلاف المفصود او يكون جسده الاصغر فان كان هو المقابل لكل ناظر فهو منظور فيه لان جسده الاصلي واحد صغير لا يتصور حلوله في امكنة متعددة في آن

ان يواحد فان كان المقابل للرائي هذا الجسم الكبير فلا وجه لمشاهدة الجسم الاصلي الصغير فان الرؤية لا تعقل من دون المقابلة ولئن كان ادعاها السفهاء بل اقول على سبيل المفاكهة نقلا عن بعض الظرفاء ان عبد القادر ومن شاكله اذا صار شكله عظيما ماليا للكون عظم كل جارحة على هذه النسبة فيصير بعض اسافل بدنه اوسع من الترك والخندق وبعضها اعظم من ابي قبيس وخورنق فوا رحمة على صاحبته السلقلق ان حصلت له هذه الكرامات عند الشبق فلا يحصل له الا حتى يلج الجمل في سم الخياط وذلك مما يعده العقل عسيرا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم لا يخفى ان هذا الكلام انما جرى فيما ذكره السيوطي من الاحتجاج على تطورات الاشقياء كعبد القادر واشباهه مما لا يرتضيه العقلاء ولست انكر حضور اولياء الله مشاهد عديدة في ساعة واحدة وليس هذا محل بيانه ولكن الغرض من نقل عبارة السيوطي انه قد جوز التطورات وتكلف له بما لا يساعده النصوص ومنه يظهر الوجه لما نحن فيه بل هو اقل مؤنة مما ذكره فانه اذا جاز اتصاف المنصوفين بتشاكل ملك الموت ومنكر ونكير في الشهود بمشاهدة متعددة في ساعة واحدة فلم لا يجوز حركة

منه ص

السلقلق التي تحيض من الدبر ١٢

سید الاولیاء و خاتم الاوصیاء الی مکان بعید فی زمان قلیل کیف لا

وقد نقل عن ابی حنیفة ان لو تزوج الانسان بالمشرق امرأة مغربیة و جلس عنها خمسین سنة و ولدها فی هذه المدة اولاد و احفاد الحقوا به فی النسب و ورثوه **وحکی** ان بعض الخلفاء العباسیة ذکر عنده فی بعض اسفاره حدیث اسراء مولانا علی من المدینة الی المدائن و رجوعه فی لیلة لتغسیل سلمان و تجهیزه فانکره العباسی و کان له وزیر شیعی فطلب الامان و انشد

انکرت لیلة اسراء الوصی الی	مدائن کسری لما ان بها طلبا
غسل سلمان الطهر و عاد الی	اراض یثرب قبل الاصباح مقتربا
فقلت ذلک من قول الغلاة فما	ذنب الغلاة اذا لم ننقل الکذبا
فاصف قبل رد الطرف من سبأ	بعرش بلقیس وافی یخرق الحجبا
فانت فی اصف لم تغل فیه فلم	فی حیدر انا غال ان ذا عجبا
ان کان احمد خیر المرسلین فذا	خیر الوصیین الا فالحدیث هبا

و این اصف بن برخیا من علی وصی سید المرسلین و وارث علم النبیین اما تری ان الله تعالی قال فی حق اصف عنده علم من الکتاب و قال فی علی من عنده علم الکتاب و بین العبارتین فرق لا یخفی علی اولی الالباب فانه لا ولی داله

الآية

دالة على التقليل والتبعيض والثاني على الاستغراق والاستيعاب كيف لا
وهو باب مدينة العلم والقائل على المنابر سلوني ونقل في كتاب صراط
المستقيم انه قال ابن الجوزي وهو من اكابر علماء العامة يوما مع
لامير المؤمنين سلوني قبل ان تفقدوني فقامت اليه امرأة فقالت
يقولون ان سلمان مات في المدائن وجاء امير المؤمنين من المدينة في
ليلة واحدة لتجهيزه وبينهما مسيرة شهر فصلى عليه ودفنه ورجع
من ليلته قال نعم هكذا يروون ثم قالت ان عثمان قتل في المدينة
وبقي ملقى على المزبلة ثلثة ايام وعلي في المدينة بمرئ منه ومسمع ولم يصل
عليه قال نعم فقالت فلا بد من تخطئة احدهما فبهت ابن الجوزي و
قال لها شفاء لغيظه يا هذه زوجك قد اذن لك في الخروج فلعنة ان اذن
الله عليه وان كنت خرجت من بيتك من غير اذن منه فلعنة الله
عليك فقالت ان عائشة خرجت من بيتها الى البصرة وقاتلت مع علي فما تقول
في حقها ايها العالم هل استاذنت النبي ام خرجت بغير اذنه فسكت ابن
الجوزي كانه التقم الحجر تتمة اعلم ان سلمان قد نزل في حقه من القرآن ما لم
أعنونه في هذه الرسالة لان من زيادة العناية بذكر اهل بيت الرسالة

وماذكرت سلمان في امثاله الا بالتبع لا بالاصالة فمما ورد فيه رضي
الله عنه قوله جل جلاله وعم نواله وان تتولوا يستبدل الاية في اخر
سورة محمد صلى الله عليه واله روى ابن الاثير في كتاب الفضائل
من جامع الاصول عن ابي هريرة قال تلا رسول الله هذه الاية وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا ومن يستبدل
بنا قال فضرب رسول الله على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه وفي رواية
قال فضرب رسول الله فخذ سلمان قال هذا واصحابه والذي نفسي بيده
لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس انتهى وفيه كما
فضيلة جليلة لاهل فارس رغما لمن يبغضهم ويعاديهم لما يرى من
كثرة شيعة علي فيهم واما الجزء السادس عشر قال المراقل

الجزء السادس عشر

ففيه الاية السادسة والخمسون

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في سورة
مريم على سيدتنا وعليها السلام عند منتصف الجزء ذكر النقاش على
ما في المواهب اللدنية انه نزل في علي اقول ومن ذا الذي يفرض الله
مودته على الانام بعد النبي خير الانام امن عمل الصالحات باجمعها كما

كما هو مقتضى الاستغراق والعموم الا المعصوم قال ابن حجر في الفصل
الثاني المتعلق بالاية الرابعة عشر من الصواعق قال الله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفي
عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسير هذه الاية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه
ود لعلي واهل بيته انتهى ولو راجع واحد من اهل السنة الى وجدانه
لوجد في قلبه وجمعوه واقرانه فليندب على دينه وليبك على ايمانه

وفيه الاية السابعة والخمسون

قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري و
اشركه في امري في اوائل سورة طه اخرج ابن مردويه والخطيب
ذكره السيوطي في الدر المنثور باسناده
وابن عساكر عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله بازاء ثبير
وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسئلك بما سئلك اخي
موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة
عرض على السيوطي في تفسيره الدر المنثور
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي
اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا

انك كنت بنا بصيرا اقول لولا ان محمداً خاتم النبيين بنص الكتاب والسنة
واجماع الامة لدلّ هذا الحديث على ان عليا شريكه في النبوة كما ان هارون
شريك موسى الكليم فيها واذا امتنعت النبوة تعينت الامامة لان شريك النبي
صلى الله عليه واله في تبليغ الاحكام ليس الا الامام عليه السلام ولقد
ابان الله ورسوله المرتبة الهارونية لعلي عليه السلام مراراً واظهر ثبوتها
له اطوارا منها في قوله انت مني بمنزلة هارون من موسى ومنها في قوله
واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي على منوال ما قاله موسى واجعل لي وزيرا من
اهلي هارون اخي ومنها في تسمية الله الحسنين بشبر وشبير وهما
اسماء ابناء هارون رواه علمائهم الاعاظم منهم اللغوي عبد العزيز الدهلوي
في السر الجليل وفي القاموس شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء
هارون عليه السلام قيل وباسمائهم سمى النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين والمحسن رضوان الله عليهم انتهى وكذلك ظهرت الفرعونية
والسامرية واليهودية عن عمر لوجوه غير خافية على اهل الخبر والسير
منها في خشونته وغلظته مع الرسول صلى الله عليه واله وهذا باب وسيع
يدخل تحته قصة جنازة عبد الله بن ابي بن سلول وحاطب بن ابي بلتعة

بلتعه وسودة زوجة النبی وقصّة القرطاس و منها فیما نقلناه عن
السیوطی ورواه غیره من اعاظم علماء الاخبار من انه اتی رسول الله بکتاب اخذه من
بعض الاحبار فعرضه علیه علیه افضل التحیّه والتسلیم وتغیّر وجهه
الکریم فجعل عمر یطهر اسلامه ورسول الله صلی الله علیه واله لا یسمع
کلامه وقد روی السیوطی ایضاً انه اتفق مثل ذلک لعمر فی ایام خلافته
فأتاه رجل کان یکتب الکتب السابقة فعلاه عمر بالدرّة وقصّ علیه قصّتها
مع رسول الله ولولا ان النبی الکریم صاحب خلق عظیم فی فعله وقوله و انّه
لَوْ کَانَ فَظًّا غَلِیظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ لضرب عمر ضرباً افجع من
ضربه هذا الرجل فان عمر کان له من صحبة النبی صلی الله علیه و اله ما لو یتلبّس
بهذا فیکون خطاؤه افحش واجلی ومما ثبت بالاخبار والآثار انه خذله
الله کثیراً ما کان یرجع الی کعب الاحبار انحرافا عن السادة الاطهار
وروی فی الکشاف انه کان لعمر ارض باعلی المدینة وکان ممرّه علی بیت
راس الیهود فکان یجلس الیهم ویسمع کلامهم وقد قال سبحانه وَمَن
يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ومنها
فی تامیره صاحب الغار علی المهاجرین والانصار واستضعافه

استضعف

علیا سید الاخیار کما نصب لسامری عجلا جسدا له خوار و کما بنو اسرائیل خلیفتہم الجلیل و قد ثبت عن علی علیہ السلام انہ قال هنالک ما قال ہارون قبل ذلک ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی و منہا فی تولیتہ راس الاموية و رئیسہا عثمان علی رقاب اہل الایمان حتی کان ثمرتہ ان یضیع ثمرات سید الانس والجان و یستشہد سید شباب اہل الجنان کما ان فرعون و جنودہ علوا فی الارض و ضیقوا علی المسلمین مع موسی و ہارون فعن مکحول صاحب رسول اللہ انہ قال لعلی بن الحسین کیف امسیت یابن رسول اللہ قال امسینا بینکم مثل بنی اسرائیل یذبحون ابناءهم و یستحیون نساءهم و فی ذلکم بلاء من ربکم عظیم و لو تاملت فی سیر الشیوخ الثلثة علی ما ہو فی کتبہم محررۃ لایقنت ان الثانی فرعون و الاول ہامان و الثالث قارون غیر ان النبی والوصی کانا مامورین من اللہ الاکبر بالرفق مع عمر کما امرہارون و موسی ان اذہبا الی فرعون انہ طغی فقولا لہ قولا لینا لعلہ یتذکر او یخشی کیف و ما ارسلہ اللہ الا رحمۃ للعالمین و لولا ذلک لاغرقہ و جنودہ بکید اللہ المتین فانظر انہ لو عاش بعد موسی اخوہ و ہو لا الثقۃ

الثلثة فانهم كان بالخلافة احرى وبالامامة اولى وهل كان عليك

اتباع هارون ام متبعية فرعون وهامان وقارون واذا لم يصح اتباعهم

بعد موسى الكليم فكيف يصح اقتداء امثالهم بعد نبينا الكريم وقد قال

لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم وقال الله لا تكونوا كالذين

اذوا موسى وقال عليه السلام فيما رووه عن ابي سعيد الخدري

لتتبعن سنة من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب

لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن انتهى وقد صدق

الله والرسول في انهم اذوا انبيائه وعادوا اوليائه وتبعوا في ذلك سنة اليهود

وكانهم لذلك سموا اهل السنة فحشرهم الله مع من يتولونه في اليوم المشهود

وفي مسند احمد بن حنبل من عدة طرق ان النبي قال من اذى عليا فقد اذاني

ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا

بيان المنزلة الهارونية لعلي اعلم ان حديث المنزلة من المتواترات

المتداولة وهو نص في خلافته الكاملة وتقرير الاستدلال به على

ما اوضحناه في تعليقاتنا على شرح التجريد للعلامة الحلي احله الله

اعالي الجنات يتوقف على ثلث مقدمات الاولى ان المراد من

المنزلة المنازل الكثيرة وهذا بقرينة الاستثناء فان الاستثناء عن الواحد متعذر

الثانية ان المراد منها مع الكثرة العموم والاستغراق لجميع افرادها وذلك

لوجوه الاول ان هذا الاستثناء ليس بمنقطع لان الحمل على المنقطع مجاز

حيث لم يثبت اطلاق الاستثناء عليه بالاشتراك والاصل عدمه

فلا يلجى الى المجاز من غير ضرورة فهو متصل وانما يصح اذا كان المستثنى منه

مستغرقا لجميع افراده كما تقرر فى الاصول والثانى الاجماع المركب وهو ان

الاصحاب بين قائلين نافون للكثرة مطلقا واخرون مثبتون لها

مع الاستغراق ولا ثالث قائلا بالكثرة مردون الاستغراق فاذ قد بطل

القول الاول بحكم المقدمة الاولى تعين الثانى والثالث الخلف وهو

انه لو لم يكن الكثرة مستغرقة لم يتعين المراد من الحديث لاستحالة

الترجيح من غير مرجح فى ارادة بعض دون بعض من بين تلك المنازل

الكثيرة والتالى باطل لاستلزامه الاهمال فى كلام الحكيم بمثابة لا يلوح

منه المقصود هف الثالثة ان الخلافة داخلة فى تلك المنازل العامة

وهذا من اجل البديهيات بعد تقدير المقدمات واذ قد تمهد ذلك فهيئة

القياس هكذا الخلافة منزلة من منازل هارون التى هى غير النبوة

الآية ٥٨

النبوة وكل منزلة من تلك المنازل فهي ثابتة لعلي عليه السلام بحكم الحديث المتواتر بين الخاص والعام وهنالك ستبان المطلب بحمد الله لمنعام

وفيه الآية الثامنة والخمسون

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ في واسط سورة طه ولم يذكرها العلامة وذكرها ابن حجر في آيات الفضائل وجعلها ثامنها قال قال ثابت البناني اهتدى الى ولاية اهل بيته وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا انتهى **اقول** والقرينة على هذا المعنى مضافا الى الرواية ان الاهتداء الى غير الولاية مما يعتبر في الايمان داخل في صلة الآية فلا حاجة الى تكريره وعطفه على الايمان واما الاهتداء الى الولاية فلم يكن متبادرا من قوله آمن فلذلك احتاج الى البيان

تبكيت اعلم ان سورة طه التي هذه الآية منها نازلة قبل اسلام عمر على ذكره اصحاب السير ومنهم ابن حجر بل هي التي صارت قرائتها سببا لاسلامه فنعساله من جسارته عليهم واقدامه وويل له اسلم ببركتهم ثم كفر بهم وبنعمتهم وزاحمهم في درجتهم وقد اقر بذلك فيما روى ابن حجر نفسه انه قال للحسين عليه السلام وهل انبت الشعر على رؤسنا الا انتم حين قال له الحسين عليه السلام انزل عن مجلس

البنان بضم الباء الموحدة التحتانية حي منهم ثابت البناني ١٢ كذا في القاموس

ابی و قد اذکرتنی هذه الایة حکایة اوردها ابن حجر فی ترجمة موسی بن جعفر
علیهما السلام فاذکرها لما فیها من بدیع الاعجاز للامام الهمام ولآبائی
بغرابة المقام قال ومن بدیع کراماته ما حکاه ابن الجوزی والرامهرمزی وغیرهما
من شقیق البلخی انه خرج حاجا سنة تسع واربعین ومائة فراٰه بالقادسیة
منفردا عن الناس فقال فی نفسه هذا فتی من الصوفیة یرید ان یکون کلا
علی الناس لامضین الیه لاوبخنه فمضی الیه فقال یا شقیق اجتنبوا کثیرا
من الظن الآیة فاراد ان یحالله فغاب عن عینیه فما راٰه الا بواقصة یصلی و
اعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء الیه لیعتذر فخفف فی صلوته
وقال له وانی لغفار لمن تاب وآمن الآیة فلما نزل زبالة راٰه علی بئر سقطت رکوته
فیها فدعا فطفا له الماء حتی اخذها فتوضأ وصلی اربع رکعات ثم مال الی کثیب رمل
خدا طف لک و استطف الرفع لک ۲ ن
فطرح منه فیها وشرب فقال اطعمنی من فضل ما رزقک الله تعالی
فقال یا شقیق لم تزل نعم الله علینا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنک بربک
فناولنیها فشربت منها فاذا سویق وسکر ما شربت والله الذ منه ولا اطیب
ریحا فشبعت ورویت واقمت ایاما لا اشتهی شرابا ولا طعاما ثم لم اره الا
بمکة وهو بغلمان وغاشیة وامور علی خلاف ما کان علیه بالطریق اعلم ان الصوفی وح

ممدوح عند اهل السنة مذموم عند الشيعة وقد تظافرت الاخبار
عن سادات اهل البيت بشناعته وهو المستفاد من هذا الخبر ولذلك حيث ظن شقيق عليه
عليه السلام انه من الصوفية ساء كذلك فحذره من هذا الظن ونسبه فيه
الى الاثم فلا يهتدى احد منهم الى ولايتهم الا ان يتوب ويرجع عن ظن التصوف
والتسنن فهو والى هذا اشار بتلاوة قوله تعالى وانى لغفار لمن تاب امرءٍ
بعد ان رجع شقيق عن زعمه الفاسد واراد ان يعتذر اليه عن ظنه السيئ
ومن هنا استبان كذب دعوى ولاء الائمة من اهل السنة لان الولاء فرع
المعرفة ومن شان المحب ان يوافق المحبوب فى مسلكه واذ قد تبين ان مسلكهم
التصوف وائمتنا براء منه لاح انهم على خلاف المذهب الحق وعلى غير طريق

الال وماذا بعد الحق الا الضلال	

اما الجزء السابع عشر اقترب للناس ففيه الاية التاسعة والخمسون

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فى اواخر سورة
الانبياء عليهم السلام روى فى الكشاف ان عليا رضى الله عنه قرأ هذه
الاية ثم قال انا منهم انتهى موضع الحاجة من الخبر وله تتمة فيها اسماء اخر
لا ضرورة لها بذكرها وعلى الناقل تصحيح نقلها والمطلوب ان عليا اذا كان ممن سبقت

الجزء السابع عشر ١٧

روى ان عليا رضى الله عنه قرأ هذه الاية ثم قال انا منهم وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف ثم اقيمت الصلوة فقام يجر رداءه وهو يقول لا يسمعون حسيسها ٢

لهم من الله الحسنى فلم اخرت رتبته عمن سبق لهم السوء وبدئ لهم بالكفر

وفيه الاية السبعون

وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في اخر سورة الانبياء عليهم السلام نزلت في مثالب اعداء العترة الكرام سلام الله عليهم اجمعين وسياتي شان نزولها تحت الاية الخامسة والستين

وفيه الاية الحادية والسبعون

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق في اوائل سورة الحج ولم يذكرها هنا العلامة روح الله روحه الاطهر وروى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في تفسير الاثنى عشر عن انس بن مالك قال كنا جلوسا عند رسول الله فتذاكرنا رجلا يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله لا اعرفه فبينا نحن في ذكر ذلك الرجل اذ قد طلع علينا فقلنا هو هذا فنظر اليه رسول الله وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي من حزب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله نهانا عن قتل المصلين فرجع الى رسول الله فقال يا رسول الله اني رايته راكعا في الصلوة وانت تحب

نهيت عن قتل المصلين فقال رسول الله اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر
خذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد فاضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف
من يد ابي بكر ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت والله لا اقتله
فقد استامنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله
اني رايت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك
انت قاتله ان وجدته فاقتله فانك ان قتلته لم يقع بين امتي اختلاف
ابدا قال علي فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت الى
رسول الله فقلت له يا رسول الله ما رايته فقال صلعم لي يا ابا الحسن
ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون
في النار وان امة عيسى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية
والباقون في النار وان امتي ستفترق على ثلثة وسبعين فرقة فرقة ناجية
والباقون في النار فقلت يا رسول الله فما الناجية فقال المتمسك بما انت
واصحابك عليه فانزل الله تعالى في ذلك الرجل ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ يقول هذا اول من يظهر من اصحاب البدع والضلالات
قال ابن عباس والله ما قتل ذلك الرجل الا امير المؤمنين علي يوم صفين

انظر الى مخالفة عمر لسيد البشر وانشاءهما آثر ذلك من سمع ونظر ان ابا بكر وعمر عصيا رسول الله فيما امر فكيف ساغ لهما ترك قتل الرجل مع قول الرسول يعني نقضهما ظلم النبي غير مقبول عند الرسول منه

ثم قال عن ابن عباس قوله تعالى لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ قال القتل وَنُذِيقُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ بقتال علي بن ابي طالب يوم صفين انتهى ومثله في
فتح الباري لابن حجر الناري والحلية لابي نعيم والعقد لابن عبد ربه اقول
لا يخفى ان النهي عن قتل المصلين ان ثبت فهو عام والامر بقتل الرجل بعينه
خاص وقد ثبت في الاصول ان الخاص مقدم على العام فظهر بذلك فوق
اجتهاد ابي بكر وعمر في الاحكام قوله من هو خير مني لا يخفى ان ابا بكر قد رجع
عن السبيل التي هداه اليها النبي الجليل واقتفى عمر اثر ابي بكر لحسن ظنه به
فكان الخليفة الاول هو ثَانِيَ عِطْفِهِ أو لا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ والثاني
هو الثاني ثانيا فلعل هذا هو وجه تاخير الثاني عن الاول في الخلافة فلا تغفل

وفيه الاية الثانية والستون

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
في سورة الحج اخرج البخاري عن علي عليه السلام انه قال انا اول من يجثو
في تفسير سورة الحج من صحيحه
بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هَذَانِ خَصْمَانِ
اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة
بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اقول رَبَّنَا يعلم ان الشيخين و

واضرابهما كانت خصومتهم لعلیؑ اشد واضر وادوم من هؤلاء الکفار
الذین برزوا فقتلوا من ساعته فانهم هم الذین سنوا معاندته وجرأوا الناس
علی ذلک فکل من عانده بعد اعصارهم فهو مقتف لآثارهم وهم یواخذون
افعالهم وافعال اتباعهم وانصارهم ویحملون اوزارهم واوزارهم ولذلک
نری انه علیه السلام کان یذکر قریشا ویستعدی الله علیهم ویشکوهم الی
ربه ولا تکاد تجد فی کلامه شکایة شیمة وعتبة عن هذه المثابة وبینا
هو یخطب اذا اعرابی یقول وامظلمتاه فقال علیؑ ادن منی فدنا فقال لقد
ظلمت عدد الحجر والمدر فلا تدری من ظلمه بهذا القدر من زعم ان من
ظلمه غیر ابی بکر وعمر افتصلح النسوان والصبیان والمستضعفون ان یظلموا
احدا انما الظلم شان المترفین والمستکبرین اصحاب السلطنة والمال ومن
یحذو حذوهم النعال قال شارح المقاصد فی ارسال ابی بکر وعمر ابا عبیدة
بن الجراح الی علیؑ رسالة لطیفة رواها الثقات باسناد صحیحة تشتمل علی
کلام کثیر من الجانبین وقلیل غلظة من عمر وعلی ان علیا جاء علیهما ودخل
فیما دخلت فیه الجماعة وقال حین قام عن المجلس بارک الله فیما ساءنی
وسرکم فهل التخاصم والتباغض لهما مصداق غیر هذا کلا بل هذا هو الا خصام

والشنأن فليحل بفلان وفلان يوم يجثو على الخصومة بين يدي الرحمن

وكيف ينكر خصومتها ومن اضرابهما من قادت الجيوش وجاءت محاربة

لسيد العرب تنبحها كلاب الحوأب صائلة على الحيدرة قائلة لا ولا ذا

كالهرة ومن اعجب العجب ان ابن روزبهان يقول في اضعاف كلامه

انها خرجت محتسبة يعني ان غرضها كان اكتساب الثواب

این گریز نیست که از پیش مهیا کرد	زاده روزبهان از پی روز بد خویش

ولا يدري انها لو قعدت في بيتها ولم تهو المحاربة والفساد كان لها ذلك

بمنزلة الجهاد فاما اذا خرجت فلو خرجت لحرب الكفار لم يكن لها الخروج

وقد خرجت على وصي النبي ري في الدر المنثور عن انس قال جئن النساء الى

رسول الله فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل

الله فما لنا عمل ندرك عمل المجاهد في سبيل الله فقال صلعم من قعدت منكن

في بيتها فانها تدرك عمل المجاهد في سبيل الله فيه عن محمد بن سيرين

قال ثبت انه قيل لسودة زوج النبي ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما تفعل

اخواتك فقالت قد حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله

لا اخرج من بيتي حتى اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى

اخرجها بعنادتها اقول ولكن عائشة خرجت وتبرجت وحاربت مولى

المرتضى الذي حربه حرب النبي المصطفى وهي تحسب انها تحسن صنعاً و

اجراً كاجر الحج والاعتمار فستفارق النبي المختار في دار القرار ولا تدخل

معه الجنات التي تجري من تحتها الانهار كما خرجت عن بيته في هذه الدار

ثم الظاهر مما روى عنها الموالف والمخالف من انها كانت تقول اقتلوا

نعثلاً اقتلوا حراق المصاحف انها كانت شديدة النزوع الى قتله قبل

الوقوع فما بالها لما سمعت قتله تعصبت له ونهضت لاخذ الثار وجمعت بين

العار والنار قد برجت وتحملت في وعثاء السفر والحرب تحملت ما قضت لنفسها

(الوعثاء المشقة)

ذاهلة عن مسها ان هذا الشيء عجيب وامر مريب ولا ادري اي الامرين اعجب

وانهما اجرأ الى نار ذات لهب وفرار ابي بكر صاحب الغار عن زحف الكفار

وغزوة الرسول المختار ام وثوب بنته على جيش الكرار بارزة عن الحجال

مبارزة للرجال فالعجب كل العجب من جسارة البنت وخسارة الاب وقلت مما

حمیرا جنگجو با حیدر آمد	که جنگش جنگ با پیغمبر آمد
پدر بوبکر ترسوک و جبان بود	نگه کن دخترش جنگی بر آمد

والذي يقضي العجب انها في زعم اهل العناد معما عملت من البغي والفساد

ومحاربة من هو لكل قوم هاد محتسبة للجهاد محطة في الاجتهاد هادية

سبيل الرشاد لم يخلق مثلها في البلاد فصب عليهم ربك سوط عذاب

ان ربك لبالمرصاد وفيه الاية الثالثة والستون

وبشر المخبتين في سورة الحج بعد نصف الجزء وتمام الاية الذين اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون بيان الاخبات التواضع والخشوع والمدح الوارد في
هذه الاية يدل على التواضع والخوف والصبر والعبادة والجود وهي من
الفضائل والفواصل وقد حازها امير المومنين وامام المتقين اما الاول
فسيأتيك نبأه بعد حين واما الثاني فحدثنا الله سبحانه في خير الكلام
عنه عليه السلام انه قال انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ومن اصدق
من الله حديثا وعن ام كلثوم بنت امير المومنين لما كانت ليلة تسع عشرة
من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير
وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر
اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت
بنتا تسوء اباها كما قد اسأت انت الي قالت ولماذا يا اباه قال يا بنية

بنتيه أتقدمين الى أبيك إذا مينى في وزد طبق واحد أتريدين أن يطول وقوفي
غداً بين يدي الله عز وجل يوم القيمة وأما الثالث فكم قد تجرع من
الغصص وبات على المضض من مداراة كل وغل ومعاداة كل جاهل
ومفارقة الاحباء ومشاقة الاعداء ووثوب الجهلة على ما أهله الله
كما قال فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا ولم تصب
عليه مصيبة سوى اضمحلال الدين ووهن الاسلام بعد ما أتعب عليه
السلام نفسه في نصرته وتأسيسه حتى استقام فكفى فكيف وما سواه من
الاحزان والاشجان أمر وأدهى فقد والله أذاب في إعلاء كلمة الدين نفسه
وكابد الغموم والهموم مدى الدهر حتى حل رمسه كانت امامته بعد
النبي ثلثين سنة تقاربعة وعشرين سنة ممنوعا من التصرف في حقه
متحملا لما ناله من القوم من الاذى واللوم وكان خمس سنين واشهر ممتحنا
بجهاد المنافقين الناكثين والقاسطين والمارقين قال ابن حجر في
الصواعق ووافقه ولي الله في ازالة الخفاء ويقال ان طلحة والزبير
بايعا كارهين ثم خرجا الى مكة وعائشة بها فأخذاها وخرجا الى البصرة
يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة

المضض محركة وجع المصيبة ١٢ ق
الوغل الضعيف النذل الساقط المقصر في الاشياء ١٢ ق
أهله لذلك تاهيلا واهله راه اهلا ١٢ ق

والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل قال ثم خرج عليه معاوية ومن معه
بالشام فبلغ عليا فسار فالتقوا بصفين سنة سبع وثلثين ودام القتال بها
اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص
وكتبوا بينهم كتابا ان يوافوا راس الحول باذرح فينظروا في امر الامة فافترق
الناس فرجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرج عليه الخوارج من اصحابه
ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس
فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان
فسار اليهم علي فقتلهم وقتل منهم ذو الثدية الذي اخبر به النبي قال و
اجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن
ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري
مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معاوية وبايع له وتفرق
الناس على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه
ويقول اعصى ويطاع معوية انتهى ما ذكره ابن حجر وقد اقتصر من هذه القصص
الطويلة الاذيال الكاشفة لعورات ائمة الضلال على القدر المختصر
كيلا يلغمهم الناظرون وقال ان الاختصار هو اللائق فقد قال صلى الله

فالتقوا

اذرح قال في القاموس كزبرج
بلدة في السحاب المطلبين اذرح
العهد والراو الحار حصاء بين الشام
تنصر الشام

صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا ولو يعلم انه لو صح الخبر وكان المراد بالاصحاب هؤلاء الاشرار فلا معنى للامساك عنهم بعد ما انتشر بغيهم في البلاد واخبر بحالهم النبي من قبل كما اخرج ابن حجر ايضا بعد هذا عن ابن عباس ايتكن صاحبة الجمل الاحمر تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت قال واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله هل سمعت رسول الله يقول تقاتله وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلي ولكن نسيت اقول وهذه نبذة من مصائب لو صبت على شم الجبال لاندكت وتفرقت كالرمال في علي لما زال يقاسيها في الايام والليال حتى جاء له حين الارتحال قال في الصواعق في ذكر وفاته فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ علي سحرا وقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا لهم مني واقبل عليه الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال

دعوهن فانهن نوائح ودخل المؤذن فقال الصلوة فخرج علی من الباب
ینادی ایها الناس الصلوة الصلوة فشد علیه شبیب فضربه بالسیف
فوقع سیفه بالباب وضربه ابن ملجم علیه اللعنة بسیفه فاصاب جبهته
الی قرنه ووصل دماغه قال وعمی قبر علی لئلا ینبشه الخوارج واخرج
ابن عساکر انه لما قتل حملوه لیدفنوه مع رسول الله فبیناهم فی مسیرهم
لیلا اذ انّد الجمل الذی علیه فلم یدر این ذهب ولم یقدر علیه فلذلک
یقول اهل العراق هو فی السحاب وقال غیره ان البعیر وقع فی بلاد طی
فاخذوه ودفنوه انتهی واما الرابع اعنی عبادته علیه السلام فهاهو
کان جبهته کثفنة البعیر لطول سجوده وکان یحافظ علی النوافل حتی
بسط له نطع فی صفین بین الصفین لیلة الهریر فصلی فیه والسهام تقع بین
یدیه والی جوانبه وسمع منه الف تکبیرات ومنه اخذ الناس صلوة اللیل
وترتیب النوافل والدعوات ومن اعظم العبادات الجهاد وقد بلغ علیه
السلام فیه حد الایرام والابراد واما الخامس اعنی السخاء والنوال
فهو شائع منه کالامثال وهو الذی اثر علی نفسه الشریفة مسکینا
ویتیما واسیرا فبات ثلثة لیال طاویا وثلثة ایاما صائما حتی

حتی انزل الله فیه سورة الدهر لیبقی ذکره ابدا علی صفحة الدهر وکان
یعمل بالاجرة ویتصدق بها ویشتری العبید بکد یمینه وعرق جبینه
ثم یعتقهم وکثیرا ما کان یتصدق جمیع ما فی یده ولیشد علی بطنه الحجر
وشهد له اعداؤه بهذه الفضیلة والفاضلة فضلا عن اولیائه
قال معاویة لو ملك علی بیتا من تبر وبیتا من تبن لانفد تبره قبل
تبنه اقول بل عمر قبضه وعطاؤه حتی انتفع به اعداؤه فاتعب
نفسه الشریفة بالحرب والقتال والخوض فی الاهوال واعطی مبغضیه الغنائم
والاموال ولما حاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف علی الناس
فقال افیکم علی قالوا لا قال افیکم سعد قالوا لا فسکت ثم قال الا احد
یبلغ فیسقینا ماء فبلغ ذلك علیا فبعث الیه بثلث قرب مملوة
علی ما حکاه فی الصواعق وهذا من ملکاته الملکیة وصفاته الالهیة
التی فیها رجاء الراجین ومنی المحبین کما قلت علی طریق التضمین

یا علی با همه خطا کاری	چشم دارم ز تو مدد کاری
جام کوثر بما چسان ندهی	تشنه را چو تشنه نگذاری
دوستان را کجا کنی محروم	تو که با دشمنان نظر داری

ومن احسن انواع الجود انه جاد بنفسه حين بات على فراش النبي وفي
جميع الغزوات حتى لقي الله شهيدا اقد بذل مهجته في سبيله قال اية
الله في العالمين تحت ابتر المجتبين على منهم واعترضه الفضل بان
هذا مسلم لا نزاع فيه ولكن لا يدل على المدعى اقول فلو نازع فيه امام
عمر بن الخطاب فنسب عليا الى الكبر والاعجاب هو عليه السلام من المجتبين
المتواضعين بنص الكتاب روى الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس
في تحدث له مع عمر ثم قال لي ان صاحبكم هذا يعني علي بن ابيطالب ان ولي زهد
ولكني اخشى عجبه بنفسه ان يذهب به اقول كذب عدو الله اي تواضع
اعظم من انه على فضله الشائع في الاكناف بايع مثل الجلف الجافي
ومن تواضعه انه نظر الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة
فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابيطالب صاحبي
الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا ايتاما وليس عندي شيء فقد
الجاتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل
وزري عني يوم القيمة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي

الاية

الذي حمل معك القربة والقصة مشهورة ومن دلائل تواضعه قوله في خطبته بصفين ان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا على بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة الى اخر الخطبة ومن تواضعه انه كان لا يسوء التكني بابي تراب روى البخاري في صحيحه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان امير المدينة يدعو عليا عند المنبر يقول له ابو تراب فضحك ثم قال والله ما سماه بهذا الاسم الا النبي وما كان اسم احب اليه منه فائدة استطرادية قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح سفر السعادة ما هذا لفظه ومخالفان ومعاندان ويرا باين كنيت ميخواندند وتنقيص وتحقير وي خيال ميكردند وحال آنكه در وي كمال تعظيم

في امرک ۱۲ کذا نقل عن بحار الانوار

وتکریم او بود و بعض اهل تحقیق از ارباب تصوف را درین اسم اشارتهای دقیق
ومعانی بلیغ است که دلالت بر کمال رتبه و نهایت فضیلت او دارد و تراب اشارت
بوجود اهل توحید و فنا دارند پس حاصل معنی ابوتراب آن شود که وی رضی الله عنه
اصل و مقتدا و امام و مرجع طائفه فقرا و ارباب فنا و اهل کمال ست چنانچه
منتهای سلاسل مشائخ طریقت بذات شریف اوست و این معنی را جناب حقائق
ایات صاحب الاسرار والانوار جمال الدین خواجه محمد باقی قدس سره در بعض

کلمات خود در رشته نظم در آورده است و گفته نظم

من حاصل این خطاب گویم — مضمون ابوتراب گویم
خاک اند جماعتی که مردند — هستی بخدای خود سپردند
از سطوت نور در شکسته — در آب بقا فرو نشسته
کردی سر به پشت پای ایشان — در کف پای خود چه امکان
سرحلقه خاکیان علی بود — سرسلسله جهان علی بود
زان بحر دو نهر بند بگشود — یکسو حسن و حبیب و داؤد
معروف سری جنید بغداد — کز وی طرق گشوده بکشاد
یکسوی دگر لطیفه پاک — مستور بزیر پرده خاک

سبطین رسول و زین عباد	پس باقر و صادق نکوزاد
این سلسله از طلای ناب است	این خانه تمام آفتاب است
معنی ابوتراب این است	تفسیر اشارت اینچنین است

انتهى كلامه ويقرب منه ما جال في خاطري من ان التراب مفاض المراحم الالهية ومصب الشآبيب العرفانية وهو اصل ادم وبنيه فالتكون به والرجوع اليه والحشر منه والتشرف به والاب هو المبدء فابو تراب بمعنى مبدأ المبادي ومعدن الفيوض وهو عليه السلام كذلك فان طينته الطينة المحمدية التي هي للايجاد كالعلة الغائية وبها الفيض الاول اعني الوجود للانسان الذي هو اكرم المخلوقات فاليه رجوع سائر الفيوضات والكمالات التي هي فرع الوجود ولذلك ترى ان النحو والادب والتفسير والكلام والفقه وسائر العلوم راجعة الى ذاته الاقدس اما النحو فهو واضعه وسمي نحوا لقوله عليه السلام لابي الاسود الدئلي بعد ان وضع له بعض اصول هذا العلم ما احسن هذا النحو الذي نحوت كما رواه الانباري في طبقات الادباء وقال ابن خلكان وسمي النحو نحوا لان ابا الاسود استاذن علي بن ابيطالب ان يضع نحو ما وضع واما الادب فعن ابن نباته حفظت

من كلامه الف خطبة وعن معاوية بن ابى سفيان انه قال ما بين الفصاحة

لقريش غيره وقلت شعر في نهج البلاغة معجزات لها قد افنعن ابن ابى الحديد

فليغترف المصاقع الادباء غرفة من ينابيع حكمه وليستضئ العرب العرباء

بشمعة من مصابيح كلمه قال عبد الحميد المعتزلي تحت الخطبة التوحيدية

من نهج البلاغة لو سمع النضر بن كنانة هذا الكلام لقال لقائله ما قاله

على بن عباس بن جريح لاسمعيل بن بلبل شعر

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم	كلا ولكن لعمري منه شيبان
وكم اب قد علا بابن ذري شرف	كما علا برسول الله عدنان

اذا كان يفخر به على عدنان وقحطان بل كان يقربه عين ابيه خليل الرحمن

ويقول له انه لم يعف ما شيدت من معالم التوحيد بل اخرج الله تعالى

لك من ظهري ولدا ابتدع من علوم التوحيد في جاهلية العرب لم تبتدعه

انت في جاهلية النبط بل لو سمع هذا الكلام ارسطوطاليس القائل بانه تعالى

لا يعلم الجزئيات لخشع قلبه ووقف شعره واضطرب فكره الا ترى ما

عليه من الرواء والمهابة والعظمة والفخامة والمتانة والجزالة مع ما قد

اشرب من الحلاوة والطلاوة واللطف والسياسة لا ارى كلاما يشبه هذا الا

بزه از خطبه ... عز از خطبه ...

في الضرب الثاني من العروض الاولى للبسيط ... مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلان

الا ان یکون کلام الخالق سبحانه فان هذا الکلام نبعة من ذلک الشجر وجدول من ذلک البحر وجذوة من ذلک النار وقال تحت خطبته علیه السلام فی وصف الملائکة هذا موضع المثل اذا جاء نهر الله بطل نهر العقل اذا جاء هذا الکلام الربانی واللفظ القدسی بطلت فصاحة العرب وکانت نسبة الفصیح من کلامها الیه نسبة التراب الی النضار الخالص ولو فرضنا ان العرب تقدر علی الالفاظ الفصیحة المناسبة او المقاربة لهذه الالفاظ من این لهم المادة التی عبرت هذه الالفاظ عنها ومن این تعرف العرب الجاهلیة بل الصحابة المعاصرون لرسول الله هذه المعانی الغامضة السمائیة لیتهیأ لها التعبیر عنها الی اخر کلامه اقول ولکن الزمان الخوان اجلس مجلس علی عثمان واجال مکان البلابل الغربان وفضل الحمار الناهق علی القران الناطق قال فی الکشاف تحت قوله تعالی فاسعوا الی ذکر الله وعن عثمان رضی الله عنه صعد المنبر فقال الحمد لله وارتج علیه فقال ان ابابکر وعمر کانا یعدان لهذا المقام مقالا وانکم الی امام فعال احوج منکم الی امام قوال وستاتیکم الخطب ثم نزل قلت فقد افتضح اللعین لاجل وثوبه علی محل النبیین والوصیین وافضح معه اخویه السالفین بانهما کانا یعدان

ببین الہمی ... (حاشیہ دستی، ناخوانا)

الخطبة وان ابا بکر قد تهنّأ الخلافة فی حیوة النبی وانهما لم یاتیا بعد اطالة
الافکار بشیء یعجب الانظار فاین هو من مولانا علی وقد اتی من هذه الخطب
الفصیحة ارتجالاً بما جعل العقول عقالاً واما التفسیر فرئیس
المفسرین عبد الله بن عباس وهو تلمیذه وعنه قال حدثنی امیر المؤمنین
فی باء بسم الله الرحمن الرحیم من اول اللیل الی الفجر ولم یتم وقال علیه
السلام سلونی عن کتاب الله فما من آیة الا واعلم حیث نزلت بحضیض
جبل او سهل ارض واما الکلام فلا کلام فی ان متکلمی الشیعة رجعوا
الیه ولا عجب فانه رئیسهم وامامهم ولکن العجب ان المعتزلة والاشاعرة
بل الخوارج ینتهون الیه وبه عرفوا الحر عن البر وعنه اخذوا اللطائف
الحکمیة فی التوحید ثم مزجوها باباطیلهم واما الفقه فلا خفاء فی ان الائمة
تفقهوا بتعلیمه ولکن الطریف ان الائمة الاربعة ینتسبون الیه فان اباحنیفة
قرأ علی مولانا الصادق علیه السلام وابن حنبل قرأ علی الشافعی والشافعی علی
مالک ومالک علی ربیعة وربیعة علی عکرمة وعکرمة علی ابن عباس وهو علیه علیه السلام
وهؤلاء وان لم یحققوا اهواءً باطلة ولکن ما حصل لهم من الاستعداد والادراک
فمن هذا البیت ومنه اخذوا النصوص ثم صرفوها الی کسب وکسب فبان

فبان انه استاذ الکل فی الکل وللکل الیه رجوع رجوع الی الموضوع
اذ قد ثبت لدیک بالاخبار والآثار المذکور شطر منها ان علیا علیه السلام
مع ما کانت له من المنزلة الرفیعة عند الله العلام کان فی غایة تواضع ولین
وعاش کالآحاد فی المؤمنین وقد ورد فی جملة من حدیث ضرار مع
معویة المنقول فی الصواعق وکان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سألناه ویاتینا
اذا دعوناه فقد تحقق ان ما قاله عمر من ان صاحبکم هذا ان ولی زهد
ولکنی اخشی عجبه کلام نشأ من البغض والعناد لمن اوجب الله وده
علی العباد ووقیعة وحسد لو عمل صاحبهما عمل العجم والعرب لاکلا عمله
کما تاکل النار الحطب ومراده من هذا الکلام الطعن فی الامام وان یحط
عن مرتبته ویغصب حقه میتا کما غصب حیا وقد ورث منه اتباعه هذا
الحقد فتراهم ینسبونه الی العجب اقتداء بابن الخطاب وابن العوام
المبشرین عندهم بدار السلام فان الزبیر قد نسبه علیه السلام
الی الزهو ایضا فی حیوة خیر الانام علی ما رواه فی الفصول المهمة عن علی
صلوات الله علیه انه ناشده بالله فی وقعة الجمل وقال له اما تذکر یوم
جاء رسول الله من عند بنی عوف وانت معه وهو آخذ بیدک فی تخلله

فسلّمت عليه فضحك في وجهي وضحكت اليه فقلت انت لا يدع ابن ابي طالب نخوة فقال لك مهلا يا زبير ليس لعلي نخوة ولتخرجنّ عليه يوما وانت ظالم له فقال الزبير اللهم بلى ولكني قد نسيت ذلك وبعد ان اذكرتنيه لانصرفنّ وقد والله ضيّقوا الامر على امير المؤمنين ان سكت عن اظهار فضله ومطالبة حقه تقيّة من اعاديه واستقلالا كذبا قالوا لم يكن له حق اصلا ولو كان لطلبه ومهما دعا القوم الى نفسه واظهر شيئا من كماله وقد تحدّثا بنعمة الله الكريم وهداية الى الطريق المستقيم نسبوه الى الاعجاب ان هذا الشيء عجاب وفيه الاية الرابعة والستون

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ النزول يمكن ان يكون المراد بالذين يقاتلون اصحاب علي والمعنى اذن لهم بسبب ما ظلمهم معوية ان يجاهدوه ويؤيد هذا المعنى ما ذكره في الفصول المهمة ان عليا عليه السلام قرأ هذه الاية في بعض مصاف صفين

ولم يذكرها العلامة احله الله اعلى عليين

وفيه الاية الخامسة والستون

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ في اخر سورة الحج وصدرها يا ايها الذين امنوا

امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون
ولم یذکرها العاشمة رحمه الله ... وفیها اشارة الی ان الجهاد
الواقع فی زمن النبی وان کان جهادا اعظما لکنه لم یبلغ حد الکمال ویشهد
لهذا المطالب ما رواه السیوطی فی الدر المنثور عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال لی عمر الست تقرأ وجاهدوا فی الله حق جهاده فی اخر الزمان
کما جاهدتم فی اوله قلت بلی فمتی هذا یا امیر المومنین قال اذا کانت
بنو امیة الامراء وبنو المغیرة الوزراء اقول وهذا شان زمان عثمان بن
عفان فانه اول من ولی من بنی امیة وقصوا فی عهد دولته مال
الله قطعوا لا بن ... البدع وطغوا فی البلاد والله لا یحب الفساد
وفی الایة بحسب الروایة نکایة لخلافة ابیه نکایة وکانوا النظرا
هذا الحفظ قید الزمان عن الایة لما وجد فیها من الامر بجهاد وجهادا
بحلی بیه ویستنبط منه حقیة خلافة علی بن السبطین لاجماع المرکب المنعقد
علی صحة احدی الخلافتین واذا امر جهاد عثمان نظرا انه هو لا یستحق
الخلافة من غیر مین فیتعین لها علی فی زمن عثمان بل منذ فعیرسته
الثقلین من غیر فصل فی البین ولا قائل بالفصل بین عثمان والشیخین فثبت

فعلم انه ان سقط قيد الزمان عن القرآن فقد بقي فيه وفي المستدرك
الا ان شئ صالح للذم والطعن على عثمان ثم روى السيوطي ايضا عن الربيع
بن انس قال لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فلانا وهو بعض بني امية على المنبر
يخطب الناس فشق ذلك على رسول الله فانزل الله وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين يقول هذا الملك اقول لئن لم نقل ان المراد
بهذا البعض هو عثمان بن عفان وانه الفرد الكامل الخليق بان يصرف
اليه المطلق وهو بان يختتم له الراوي في التنوير باسمه احق فلا نشك ان
المقصود به معاوية واليه يشير وعنه يفصح قول مولانا الحسن بن
علي فيما رواه السيوطي ايضا في الدر المنثور قال لما سلم الحسن بن علي الامر الى معاوية
قال معاوية قم فتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعاوية
ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين ثم استغفر ونزل وروى عن سهل بن سعد قال رأى رسول الله
بني فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا
حتى مات وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قول المراد
ببني فلان بني امية كما صرح به في غير هذه من الروايات التي ذكرها الفاضل اللاهجي

الائمة

الرازي والزمخشري وغيرهما وانما كني الراوي عنهم ولم يصرح باسم قبيلتهم
احتشاما لهم وتقية منهم وان انكروا التلفظ بالتقية وهذا الحديث و
امثاله ناص على ان النبي ساءه ملكة بني امية واغتم بها غما شديدا
لم يسل عنه ما عاش فلو لم يكن عثمان منهم فلا اقل من انه لما ولي تسلط به بنو امية
على البلاد وانتشروا في الاغوار والانجاد واغطشوا اقطار الارض بظلمة
الظلم والفساد وهذه القضية الشرطية بديهية كقولنا اذا غربت الشمس
فالعالم مظلم ومنها يلوح ان ما اصاب رسول الله من الحزن والكابة بسبب فهو
خلافة عثمان فتكون باطلة بالبداهة والدلالة المقرونة بالاصابة وحيث
ان رئيسهم عثمان هو الذي استخلفه عمر وعمر هو الذي نصبه ابن ابي قحافة
فاستبان ان خلافة اللصوص الثلاثة مما احزن رسول الله وساءه فبطلت
وبطلت الخلافة ثم نقول اعلم انه يمكن ان يستانس بقوله وجاهدوا في الله
حق جهاده لامامة غير علي من الائمة الطاهرين ايضا بعد ما ثبت
خلافه مع تخلفه لعدم الفارق بان يقال ان ما بني عليه استدلال الرازي من مولانا
ابي عبد الله الصادق عليه السلام وقد وجبت مجاهدتهم بحكم الاية وشرط
الجهاد وجود الامام ولا امام في هذا الزمان المتسلط لاحد من ائمتنا او لعدم من بني امية

والثانی باطل بحکم الآیة فان الامام لا یجوز ان یکون ظالماً فتعین الاول وهو المطلوب تتمة قد اتفقت کلمة اهل الاسلام وروایة الخاص والعام علی ان خلفاء سید الانام اثنا عشر ثم انهم اختلفوا فی اسمائهم فالشیعة الاثنا عشریة اطبقوا علی انهم علی والحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والمهدی بن الحسن علیهم السلام ولهم علیهم السلام مقامات من الفضل لا یجهلها العام وقد دونت فی نبالة شأنهم صحف ودفاتر باقلام الاعلام من الاولیاء والخصام قال الفضل وهم صدر ایوان الاصطفاء وبدور سماء الاجتباء ومفاتیح ابواب الکرم ومصابیح هواطل النعم لیوث غیاض النبالة وغیوث ریاض الایالة وسباق مضامیر السماحة وخزان نقود الرجاحة والاعلام المنوطة فی الارشاد والهدایة والجبال الرواسخ فی الفهم والدرایة وهم کما قلت فیهم شعر

شم المعاطیس من اولاد فاطمة	علو بهم واستوی طود العز والشرف
فاقوا العرانین فی نشر الندی کرماً	بسیح کف خلا عن هجنة السرف
تلقاهم فی غداة الروع اذ رجفت	اکتاف اکفائهم من رهبة التلف

الصواعق المحرقة لابن حجر المکی ... من اکرمه الله تعالی بلطیفة ... فیجب ان تکون صاحب الامامة فی الحجة ... البسالة ... فی الضرب الاول ... من البحر البسیط ... مستفعلن فاعلن ... مستفعلن فاعلن

حماسةُ النفس لا ميلاً الى الصلف ولا وريٰ منتهى الكذب لا اخلاف صداق تواً من اشرف السلف	مل للنوبت الى الحوال ساعتر بوعلیٌ وصی المصطفیٰ حقٌ

انتهی ما اجری الله علی لسانه من الحق فی صلته کما ابطال الباطل ومع هذا فاهل السنة لا یرون الخلافة لهم ثم یضطربون فی عد الخلفاء وتسمیتهم والذی ذهب الیه اسلافهم انهم یکونون فی مدة عزة الاسلام وقوة الخلافة ویظهر مما ذکره ابن حجر فی الصواعق راضیاً به معولا علیه انهم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی علیه السلام ومعویة ویزید وعبد الملک بن مروان والولید وسلیمان بن عبد الملک ویزید بن عبد الملک وهشام بن عبد الملک والولید بن یزید بن عبد الملک وعلی هذا فلا یکون الحسنان علیهما السلام سیدا شباب اهل الجنة من خلفاء رسول الله وان کانوا قدروا فیهما عن جدهما ابنای هذان امامان قاما او قعدا فکیف بولد الحسین بل یظهر من بعضهم التامل فی خلافة علی علیه السلام لزعمهم عدم انعقاد الاجماع علیه لظهور الفتن والتشاجر فی عهده ثم الخلافة عنده بعد الشیخین لبنی امیة مع اتفاقهم علی انهم ابغض خلق الله الی رسول الله وکفی بهذا شناعة وفظاعة وهل یحق لهؤلاء المبتدعین المفرقین بین النبی والهٖ اسم السنة والجماعة ولو اردنا

ان نذکر بسیط ابیّنا اتصف به هؤلاء المذکورون خلفاء اهل القشاس من
الظلم والکفر والزندقة والالحاد والتفرعن الّف جامع کبیر و رتّب
حمل بعیر ولکن اری العمر والانفاس اشرف من ان یصرف فی کشف عورات
والقلم والقرطاس انظف من ان تتلف باد ناس هما تهرفاید د منهم بعض
بعض الائمة الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین قال فی الصواعق فی ترجمة
الامام الحادی عشر مولانا ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام وقع لبهلول
معه انه راٰه وهو صبی یبکی والصبیان یلعبون فظن انه یتحسر علی ما فی ایدیهم
فقال اشتری لک ما تلعب به فقال یا قلیل العقل ما للعب خلقنا فقال
له فلما ذا خلقنا فقال للعلم والعبادة فقال له من این لک ذلک فقال
من قوله تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون ثم سأل ان یعظه
فوعظه بابیات ثم خرّ الحسن مغشیا علیه فلما افاق قال له ما نزل بک و
انت صغیر لا ذنب لک فقال الیک عنی یا بهلول انی رایت والدتی
توقد النار بالحطب الکبار فلا تتقد الا بالصغار وانی اخشی ان اکون من
صغار حطب جهنم انتهی ما اردنا نقله من الصواعق وفیها کتبناه من ترجمة
الائمة الاثنی عشر باجمعهم وذکر بیّن من فضائل کل منهم ما فیه دلالة علی انهم هم الخزان للعلوم

نوقد

العلوم الالهية وهم ائمة البرية وولاة الامة المحمدية **فرع الاول** انه قد تضمن الخبر المنقول فضلا عظيما له عليه السلام فان اللعب من الخلائق الغريزية للصبيان ولا يكاد ينفلت منه احد من الاطفال الا من شانه عظيم من الانبياء والرسل كيف لا **وقد روي** في مدارج النبوة ما معناه ان النبي صلى الله عليه واله كان يلاعب عائشة ويسابقها فسبقته عائشة مرة ثم سبقها النبي اخرى فقال هذه بهذه انتهى ترجمته **فانظروا الى مقتضى** رواياتهم كيف يثبتون لمولانا العسكري من المعرفة الكاملة الحاصلة في اوان الصبي ما لا يثبتونه للنبي المصطفى في كبر سنه ويلزمه من تفضيل الامام على النبي ما لا نقول بذلك فخذ ذكر ما نقلنا عن الزهري من الطعن في العسكري وابائه **الثاني** تدل هذا الحديث ان مراتب الائمة عليهم السلام في الرشد والمعرفة اكمل مراتب العارفين وان لهم شانا غير شان الاخرين فكبيرهم وصغيرهم في العلم كاسنان المشط سواسية وصباهم في الهدى والعرفان كالشمس الضاحية وفي اليقين والايمان كالجبال الراسية واذا كان هذا حال الحسن العسكري عليه السلام فما ظنك بالحسن والحسين شبلي علي وسبطي النبي ومن هنا يلخص ان ما ذكره ابن حجر وغيره من النصا

قالا الشيخين ان كلاً عن مجلس بينا فهو كلام حق وامر حسن شرع من ينابيع الرشاد، فيكون مفاده وهو ان الشيخين غصبا مجلس على مقرونا بالصدق والسداد؟ الثالث ما ظنك بعد هذا بامير المؤمنين علي عليه السلام في كونه اسبق الانام، في الاسلام ثم دع عنك ما يوسوس الشياطين من اهل الغي قبل الرشد فلا عبرة بايمانه كبرت كلمة تخرج من افواههم كيف وهو ابو الائمة المصطفين، وخير من الحسن والحسين، فما ارتضع من ثدي ام الكتاب واغتذى بالحق والصواب كما سيتضح عنقريب ولو سلم انه لم يسبق ابا بكر في الاسلام فقد سبق عمر وعثمان بالاجماع فيكون له عليهما التفضيل فيكون افضل من بالتفضيل لعدم القائل بالتفضيل تم الجزء الثامن عشر في صفر

الآية السادسة والستون

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون، وهو مدح وثناء من الله على المؤمنين الكاملين والصلحاء العالمين شيعة امير المؤمنين ع ولم يذكرها العلامة سقاه الله بالماء المعين، قال الفاضل محمد بن محمود بن زكريا الكموني القزويني الشافعي في

ابو الفضيل الى عبد الجبار بن يحيى بن محمد بن حاتم بن ابي ... ان ... بين ... المعنى ...

في بعض سائله ما حاصله انه لما نزل على نظر الى النبي فتبسم ضاحكاً
وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم اقبل اليه
رجل يقرء القرآن ولم ينزل بعد وقرأ سورة المؤمنون الى هم فيها خالدون فقال
رسول الله قد افلحوا بك يا علي وانت اميرهم انتهى وفيه من نعوت كماله
ورفعة شأنه ما هو غير خاف وفيه ارغام لاناف من الذين شكوا في كونه
اسبق الناس سلماً من تسليمه على النبي بالرسالة وتكليمه في المهد بالقرآن صبيا
وكم بين وصف النبي له بامرة المؤمنين لا بل يوم ولد وبين من تسمى
باميرالمؤمنين بعد وفاة النبي فان **قال** قائل منهم كيف قرء القرآن ولما
ينزل بعد **قلت** له هذا من اخباركم وهو مستقيم على ما ذهبتم اليه من قدم
القرآن والقول بالكلام النفسي مع ان حدوث القرآن لا يمنع من سبق العلم به
لامناء الرحمن **وفيه الاية السابعة والستون آية النور**
اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ نُورِهٖ كَمِشْكوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
اَلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ اَلزُّجَاجَةُ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ نُورٌ عَلٰى نُورٍ ؛ في سورة النور **روى** العلامة الحلي عن

الحسن البصری انه قال المشکوٰة فاطمة والمصباح الحسن والحسین و
الزجاجة کانها کوکب دری قال کانت فاطمة کوکبا دریا بین نساء
العالمین توقد من شجرة مبارکة قال الشجرة المبارکة ابراهیم لا شرقیة
ولا غربیة لا یهودیه ولا نصرانیه یکاد زیتها قال یکاد العلم ان ینطق
منها ولو لم تمسسه نار نور علی نور قال فیها امام بعد امام یهدی الله لنوره
من یشاء قال یهدی الله لولایتهم من یشاء **واعترضه** الفضل الفضول بانه
لیس هذا من تفاسیر اهل السنة وان صح فدل علی فضائل اهل بیت رسول الله
وهو متفق علیه ولو ذکر اضعافا فی هذا فلا منازع ینازعه اقول لقد اخطا
الناصب فی قوله لیس هذا من تفاسیر اهل السنة فان هذا مما رواه البصری
وابو الحسن بن المغازلی الشافعی فی المناقب وهما من اهل السنة کما ان
الناصب قد عد البصری فی جامع الاصول من المجددین للدین المبین
علی راس المائة الاولی واصاب فی قوله وهو متفق علیه ولکن لم یدر انها
اذا کانت فضائل اهل البیت متفقا علیها ومحاسن اهل السقیفة مختلفا فیها
یثبتها فریق وینفیها فریق فایهما احق بالتصدیق واقرب من التحقیق هذا
علی یمدح عند الطائفتین من غیر تفریق وهذا ابوبکر العتیق عند کم

عندکم مسلّمة وعندنا رذیلة والله الهادی الی سواء الطریق والمعارضة
بان نبوة عیسی متفق علیها بین المسلمین والنصاری ونبوة محمد مختلف
فیها ساقطة بان نبوة نبینا ثابتة من التوریة والانجیل وما اختلف
الذین اوتوا الکتاب الا من بعد ما جاءهم العلم کما نطق به التنزیل
وقام علیه الدلیل ومن کان له شک فی ذلک بعتریة فلینظر الکتب
المصنفة فیه ثم ان الایة بمعونة الروایة دالة علی ان فاطمة والحسنین
انوار الهیة واعلام سماویة واصحاب علوم لدنیة وهذا مما اختص
بهم دون احد من البریة فهم اولی واحق بالتبعیة من اصحاب الجاهلیة
والسفلة التیمیة والعدویة وذوی النفوس الشیطانیة + وکم بین شجرة
مبارکة زیتونة لا شرقیة ولا غربیة + وبین شجرة ملعونة امویة عثمانیة و
مروانیة + علی ان فی الحدیث المذکور قوله فیها امام بعد امام فی تفسیر
قوله نور علی نور و به یظهر امامة القاصمة للظهور + ظهور النور من
علی الطور ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور + قال ولو کان صحا
هذا فلا منازع ینازعه اقول قد ذکرهذا واقل منه ونازع فیه هو
توابعه فقد روی العلامة فی قوله تعالی ام یحسدون الناس علی ما اتیهم الله

مِن فضله عن الباقر نحن الناس قال الفضل هذا من جملة الفضائل ثابتاً كان في صحته ولست ادري هل شك في انهم من افراد الناس فهذا مما لا يشك فيه الا ساهٍ او ناسٍ ام في انهم محسودون على ما اتيهم الله من فضله فهو معلوم التحقق بالبداهة والشيوع عن بني امية وبني عباس ام في صحة الرواية فهي عارية عن حجر الغواية ابن حجر في صواعقه وهو غير متهم بالكذب والافتعال في نقل مدائح الآل سلام الله عليهم اجمعين ولعنة الله على الكاذبين

وفيه الآية الثامنة والستون

فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ بعيد آية النور لم يذكرها العلامة المبرور بيان قال في الكشاف يتعلق بما قبله اي كمشكوة في بعض بيوت الله وهي المساجد كانه قيل مثل نوره كما ترى في المسجد نور المشكوة التي من صفتها كيت وكيت اقول الاولى ان يراد به بيت اهل البيت فان المساجد لا يجب ان يكون فيها رجال موصوفون بهذه الخصال انما هي خلال مختصة بالآل سيما مولانا علي فانه قعد في بيته منذ يا موليا لجميع الذكر الحكيم بتلاوة بالغدو والآصال ولم يمنعه حب الامارة عن جنب الله المتعال شعر لصاحبه

علی تا بود همراه خدا بود
انیس و همدم خیر الوری بود

من الهزج المسدس المقصور مفاعیلن مفاعیلن مفاعیل

سگان بر جیفهٔ دنیا دویدند
علی با نعش پاک مصطفی بود

روی السیوطی فی الدر المنثور عن انس بن مالک و بریدة قال قرأ رسول الله هذه
الآیة فی بیوت اذن الله ان ترفع فقام الیه رجل فقال ای بیوت هذه
یا رسول الله قال بیوت الانبیاء فقام الیه ابو بکر فقال یا رسول الله هذا
البیت منها بیت علی و فاطمة قال نعم من افاضلها اقول فویل لابی بکر
حیث کشف هذا البیت الارفع وصنع باهله ما صنع بعد ما سمع من رسول
الله ما سمع وما بال صاحب الکشاف حمل البیوت علی المساجد و لا ینظر الی
هذه الروایة و لا الی سیاق الآیة و کانه نظر الی قوله اذن الله ان ترفع
فسبق الی وهمه الرفعة الحسیة فی المنارات کما حکی عن بعض المغفلین
انه قرأ فی بیوت بالرفع فسئل عن ذلک فقال قد اذن الله ان ترفع
فرفعتها ولم یعلم ان لیس المراد بالرفع الرفع النحوی نعم لا مانع من تعلق
الآیة بما قبلها بل لها به اتصال ای اتصال لما علمت سابقا ان الاولی واردة
فی فاطمة و علی و الآل و کذلک هذه فیحصل التناسب علی وجه الکمال
فیرجع الحاصل الی ان مثل نور الله وله المثل الاعلی کنور

فاطمة الزهراء فی بیت علیّ المرتضیٰ فمن اقتحم فی هذا البیت بطلب ظلمه وجفاءٍ فقد اقبل علی نور الله بقصد الطفاءِ و فیه الآیة التاسعة و الستون

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْاَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِیْنَهُمُ الَّذِی ارْتَضٰی لَهُمْ

روی العلامة رضی الله عنه عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله تعالیٰ لثلثة نفر آدم فی قوله تعالیٰ اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَةً وداؤد اِنَّا جَعَلْنٰکَ خَلِیْفَةً فِی الْاَرْضِ وامیر المؤمنین لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْاَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ داؤد وسلیمان وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِیْنَهُمُ الَّذِی ارْتَضٰی لَهُمْ یعنی الاسلام وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من اهل مکة اَمْنًا یعنی فی المدینة یَعْبُدُوْنَنِیْ یعنی یوحّدوننی وَمَنْ کَفَرَ بَعْدَ ذٰلِکَ بولایة علیّ فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ یعنی العاصین لله تعالیٰ ولرسوله انتهیٰ هذا کلّه نقله الجمهور واشتهر عنهم تواتر ولم یرض به الفضل لا رضی الله عنه وفی الآیة امارات علی هذا المطلب منها فی قوله وَعَدَ اللّٰهُ فانه واضح فی انّ الله اخبرهم بذلک کما هو شان الوعد من المعلوم المقلوب عند اولیاء ابی بکر انه لم یکن مطلعًا علی حدوث خلافته من قبل بل انّما وقعت فلتة ومنها فی قوله الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا فانّ التوصیف

التوصيف بالايمان كناية في عرف القران عن علي كما سمعت وتسمع
في الايات التي نذكرها كاية الولاية واية السقاية وقوله افمن كان مومنا
ولما نقلناه في الصدد عن ابن عباس رض في القران اية فيها الذين امنوا
الا وعلي راسها او قال الذين امنوا عبارة عن علي والجمع للتعظيم لك
ان تقول نظرا الى ما نقل عن ابن عباس ان الذين امنوا هم المومنون
الذين راسهم واميرهم علي فيعود معنى الاية الى ان الله وعد شيعته
علي ان يستخلفهم في الارض اي يمكنهم فيها ويسلطهم عليها وهو في عصر علي عليه السلام
وعصر الائمة الكرام وسيظهر ولهم ان شاء الله عند ظهور قائمهم عليه السلام
وبه يتحقق ما ذكر في الاية من تمكن الدين والايمان وتبديل الخوف
بالامن والامان وقيل نزلت الاية على ما ورد من طريق اهل البيت عليهم
السلام في القائم وفي بعض الادعية الماثورة عنهم لصاحب الزمان اللهم استخلفه
في الارض كما استخلفت الذين من قبله ومنها في قوله ليستخلفنهم في الارض فانه
صريح في ان الله استخلفهم وابو بكر لم يستخلفه الله والرسول كما هو نصا
عندهم ومسلم مقبول وما تمحله بعض المتاخرين من ان النبي قد صدر
عنه في الشيخين اشارة وبشارة وظهرت منه فيهما لا لتطامارة

للخلافة والامامة غير معقول ويجيء المعقول ويأتي المنقول فقد روي
هذا النص عن علي عليه السلام انه قال لما ظهر من جمل ايها الناس ان
رسول الله لم يعهد الينا في هذه الامامة شيئا بما فيه من الاستغراق المنصوص
عليه بوقوعها في النفي على النكرة وهو وان كان قرينة عندنا لكنه مع الرواية
به التفوه عليهم عليه ومنها في قوله كما استخلف الذين من قبلهم فان المستخلفين
السابقين كآدم وداود كانت خلافتهم من عند الله بالتعيين فمقتضى
التشبيه ان تكون الخليفة المشار اليه في هذه الاية معينا منصوصا عليه
كذلك وابو بكر لم يكن منصوصا عليه باعتراف جمهور ولا تعيين على وجه لزم
اخلاف الاية عن المفاد ومنها في قوله وليمكنن فان التمكين المحقق الموعود
المؤكد باللام والنون لم يحصل منذ قبض سيد المرسلين الى يومنا هذا فلو لم
يحصل فيما بعد لزم خلف الوعد وان الله لا يخلف الميعاد ومنها في قوله
دينهم الذي ارتضى لهم فان الدين المرتضى هو الاعتقاد بخلافة علي من بعد
لطيفتين احدهما ان قوله دينهم الذي ارتضى لهم على شاكلة قوله ورضيت
لكم الاسلام دينا وقد علمت فيما قبل انه ورد في اكمال الدين المرضي والاية على
ما انزل يوم الغدير وثانيهما ان في قوله الذي ارتضى اشارة خفية الى ان

لقبه المبارك المرتضى	اما الجزء التاسع عشر	وقال الذين لا يرجون لقاءنا
	ففيه الاية السبعون	

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا فی سورة الفرقان

قبل نصف الجزء **نقل** العلامة عن ابن سيرين انها نزلت فی النبی و علی

حين تزويج فاطمة عليا **واعترضه** الفضل الفضولی بما هو دابه و عادته

وما نحده عليه عداوته من انه ليس هذا من تفاسير اهل السنة وان صح

دل علی الفضيلة وهی صلة ولا يثبت النص **قول** ذكر فی الفصول المهمة عن

محمد بن سيرين فی قوله تعالی وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

انها نزلت فی النبی و علی بن ابيطالب ض وهو ابن عم رسول الله و زوج

ابنته فاطمه فكان نسبا و صهرا انتهى واورده الخطبة التی قرأها النبی عند هذا

التزويج البهيج وهی مشتملة علی هذه الاية وليس ابن سيرين من شيعة امير

المومنين انما هو من علماء المسنين **قال** الدميری فی حيوة الحيوان و كان ابن

سيرين من اعلام التابعين **وفی** جامع الاصول محمد بن سيرين مولی انس بن

مالك روی عن انس وابن عمر وابی هريرة روی عنه الشعبی و ايوب

السجستانی و قتادة و سلمة بن علقمه و خلق كثير كان فقيها عالما زاهدا عابدا



ورعاهد ثامن مشاهير التابعين وجلتهم لقى صدراً كثيراً من الصحابة واشتهر بفنون علم الشريعة وذكر في ترجمة عمران بن حطان السدوسي الخارجي سمع عائشة وابن عمر وابن عباس روى عنه محمد بن سيرين فمن العجب ان ابن سيرين قد بلغ في التعصب والتسنن الى انه اختار كاخذ الحديث مثل هذا الخارجي اللعين الذي هو عدو امير المومنين ومادح لقاتله ابن ملجم وهو مع ذلك ليس معدوداً من اهل السنة عند ابن روزبهان بمجرد انه نقل حديثاً في فضل علي عليه السلام واما المرتبة الجليلة المستفادة من هذه الآية الجميلة فهي للنص عديلة وآية فضيلة اعظم من ان يكون البشر صهر الاشرف المرسلين ختنا على بنته وفلذة كبده التي هي سيدة نساء العالمين ويكون ولي عقدهما المولى الجليل الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً في الفصول ايضاً عن كتاب ال لابن خالويه ورواه ابو بكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بلال بن حمام قال طلع علينا رسول الله صلعم ذات يوم متبسماً ضاحكاً ووجهه مشرق كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله صلعم ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي فان الله زوج علياً من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقاً يعني صكاكاً بعدد محبي اهل البيت وانشأ

ع
النصف

انشأ منها ملائكة من نور دفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها
نادت الملائكة فى الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا
فيه فكاكه من النار بحب اخى وابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء
من امتى من النار وعن الشيخ عز الدين عبد السلام الشافعى فى بعض
رسائله المعمولة فى مدح الخلفاء فلما حملت خديجة رضى الله عنها بفاطمة
كانت تحدثها من بطنها وتونسها فى وحدتها وكانت تكتم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل النبى يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة لمن تحدثين
قالت احدث الجنين الذى فى بطنى فانه يحدثنى ويونسنى قال يا خديجة ابشرى
فانها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة فان الله قد جعلها من نسلى وسيجعل
من نسلها خلفاء فى ارضه بعد انقضاء وحيه فما برح ذلك النور يعلو وأشعته
فى الآفاق تموج حتى جاءه الملك فقال يا محمد لنا محمود ان الله بعثنى ان ازوج النور
من النور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال من فاطمة فان الله زوجها من فوق سبع
سمواته وقد شهد ملائكتها جبريل وميكائيل واسرافيل فى سبعين الفا من
الكروبين سبعين الفا من الملائكة الكرام الذين اذا سجد احدهم سجدة لا يرفع راسه الى
يوم القيمة اوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان ارفعوا رؤسكم واشهدوا املاك على بفاطمة

فكان الخاطب جبرئيل والشاهد ان ميكائيل واسرافيل ثم امر الله عز وجل

بالحور العين ان يحضرن تحت شجرة طوبى واوحى الى شجرة طوبى ان انثري

ما فيك فنثرت ما فيها من جوز ولوز وسكر فاللوز من در والجوز من ياقوت

والسكر من سكر الجنة فالتقطته الحور العين فهو عندهن في الاطباق يتهادينه

ويقلن هذا من نثار تزويج فاطمة بعلي فعند ذلك خطب النبي اصحابه وقال انه كرم

اني زوجت فاطمة من علي انتهى ما اريد نقله وله تتمة نذكرها في محل اخر

هو بها اجدر واذا كانت هذه الفضيلة العظمى مما طمع فيه الطامعون

ولم ينله احد ولم تصل اليه يد الا يد علي يد الله وعضد رسول الله فهو افضل

من الناس عموما ومن هؤلاء الخاطبين الخائبين خصوصا وكيف لا وهذه واحدة

من خصال لم يعطها احد وكانت احب اليه من النعم الحمر ولقد صدق الفضل

الناصب بهذا المطلب في موضع من كتابه فقال صح في الاخبار ان ابا بكر وعمر خطبا

الى رسول الله فاطمة فقال رسول الله اني انتظر امر الله فيها انتهى وفيه اعتراف

منه بان امر الله اتى بتزويج علي من الزهراء دون شيوخهم الكبراء فيكون افضل منهم

عند رب السماء من غير اريتاب ولا امتراء ثم نظير في الدر المنثور في حديث طويل يذكر

فيه قصة تزويج زينب بنت جحش من رسول الله بعد ان طلقها زيد فبينا رسول الله

الله جالس يتحدث مع عائشة اذ اخذته غشيته فسرّي عنه وهو يتبسم و

يقول من يذهب الى زينب يبشرها ان الله زوّجنيها من السماء وتلا رسول الله

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

الى آخر القصّة قالت عائشة فاخذني ما قرب وما بعد لما بلغنا من جمالها و

اخرى هي اعظم الامور واشرفها زوّجها الله من السّماء وقلت هي تفخر علينا بهذا

وفيه عن الشّعبي قال كانت زينب تقول للنبيّ انا اعظم نسائك عليك حقّا

انا خيرهن منكحا الحديث دلّ الخبران على ان تزويج الله من السّماء اعظم الامور

واشرفها وخير للمنكح وافضلها بحيث حسدت عليه عائشة زينب وافتخرت به

على جميع نساء سيّد العرب وزعمت انها خيرهن منكحا مع ان عائشة كان لها امور

فيما يزعمون تزكّي بها نفسها فبمثل هذا يثبت انّ عليّا خير الرّجال واشرف

الاصحاب والآل ومن الظّريف انّ الصدّيقة ترى التزويج السّماوي

اعظم الامور مع انها كانت من ازواج النبيّ فلو نعير التزويج الرّحماني وابوها

الصدّيق وعمها الفاروق مع عدم استيهالهما لخدمة فاطمة نقدما على تزوجها

بالتجويز الشّيطاني ولا ادري كيف استحقّا الخلافة في زعمهم حين لم يستحقّها

على مع وجود هذه المناسبة والمشابهة بينه وبين النبيّ وقصدا نهلوفيها ساء

ما يحكمون قصارى فضلهما صحبة النبي ص قد فاز على منها بالمعلى والرقيب و
لو كان عليه السلام مساويا لابي بكر في صحبته صلى الله عليه واله لكان على
من ادعى الخلافة لابي بكر واستدل عليها بالصحبة ان يبقى ما ترجح به خلافة
ابي بكر فكيف ولا مساواة بين الصحبتين و فرق بين صحبة على من اوان الرضاعة
وصحبة غيره في اواخر الاعمار و فرق بين صحبة النبي ص في ميدان القتال و صحبته
فيما من الغار و شتان بين صحبته احيانا وصحبة بالليل والنهار و بون بين
اضطراب نفسه وهو في الجنازة الشريفة والاشتغال عن تجهيزه بمعركة السقيفة
اكبابا بالدنيا الجيفة و تباعد بين معية القرآن ومعية الشيطان و تفاوت
بين معية الحسين بحكم الله على السماء العليا و معية الجسمين تحت الثرى
ظلما و بغية فهم ما معنى الصحبة وما موقع الصحابة بجذاء القرابة و النسب
المذكورين في اية القربى وهذه الاية ايكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة
والقرابة ام تكون للاغيار ولا تكون لاخي رسول الله ص وابي سبطيه و ابن عمه
الذي هو له كالنفس و العين لا فرق في البين ولذا قال سبحانه وانفسنا
وانفسكم وقال ص علي مني وانا منه وقال ص انا وعلي من شجرة واحدة وقال
مني او كنفسي وقال علي مني بمنزلة الرأس من الجسد فما بالهم يجحدون على

علی الانصار بقوله الائمۃ من قریش وقد علموا ما فضل بنی ھاشم بین قریش وما فضل اھل بیت للنبی من بین بنی ھاشم وما فضل النبی علی اھل بیتہ ومامنزلۃ علی من النبی الی ھذا الفضل العظیم الذی لا یمکن شرحہ والی ھذا البرھان القویم الذی لا یتاتی جرحہ اشار اللہ عز ذکرہ بقولہ فجعلہ نسبا وصھرا ای نسبا شریفا ابھامہ ابلغ من بیانہ لعدم احاطۃ العقول بشانہ فلقد علم العجم والعرب شرافۃ ھذا النسب والسبب حتی ان عمر علی ما رواہ فی الصواعق خطب ام کلثوم من علی فاعتل بصغرھا وبانہ اعدھا لابن اخیہ جعفر فقال لہ ما اردت الباہ ولکن سمعت رسول اللہ یقول کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمۃ الا سببی ونسبی وکل بنی انثی عصبتھم لابیھم ما خلا ولد فاطمۃ فانی انا ابوھم وعصبتھم وقد صدق فی قولہ ما اردت الباہ وھذا مما لیس فیہ اشتباہ لکونہ علی ما شاع فی الافواہ من الذین باھھم فی الاستاہ ولکن العجب من توسل الی النبی وتسببہ الی نجاتہ یوم القیمۃ بارادۃ ھذہ المصاھرۃ فاتلہ اللہ من خادع قد وثب علی زوج البتول الطاھرۃ ثم یرید خطبۃ بنتھا لیجوز بذلک فی الدار الاخرۃ مھلا یا ابن الخطاب لیس بامانیکم ولا امانی اھل الکتاب سبحان اللہ کیف یتصل

بعلی من ظلمه وقطع رحمه امر کیف یشارکه فی عظیم مرتبته من یتمنی الفوز

بمخروی بمصاهرته ام کیف تزف وتسکن ام کلثوم الی من اذی امها بنت

النبی الکریم حتی مضت لسبیلها مقاسیة للهموم قال فی المواهب فقد عاشت

فاطمة رضی الله عنها بعده ستة اشهر فما ضحکت تلك المدة ویحق لها ذلك

وانی لاعجب ومالی لا اعجب کیف اثبتوا الفضل لعمر وهو یتمنی مصاهرة علی

وعلی یعتل ولا یرضی ولا یثبتون الفضل لعلی نفسه بمصاهرة النبی لکونه

صهرا علی بنته الحوراء الانسیة ابتداء من دون الحاح واقتراح علی رضی

من الله ورسوله اخرج الحافظ ابو القاسم الدمشقی علی ما فی الصواعق

قال یا فاطمة لم سمیت فاطمة قال علی لم سمیت فاطمة یا رسول الله قال ان

الله فطمها وذریتها من النار واخرج الغسانی ابنتی فاطمة حوراء آدمیة

لم تحض ولم تطمث انما سماها فاطمة لان الله فطمها ومحبیها عن النار قال

فی الصواعق تحت الآیة الثانیة عشر وحج فی الآیة دلالة علی البرکة فی نسل

وهو قوله تعالی وانه لعلم للساعة ۱۲ منه

فاطمة وعلی رضی الله عنهما وان الله یخرج منهما کثیرا طیبا وان یجعل نسلهما

مفاتیح الحکمة ومعادن الرحمة انتهی ثم انه احتج لذلك باحادیث عدیدة

منها ما اخرجه عن ابی علی الحسن بن شاذان ان جبرئیل جاء الی النبی فقال له

له ان الله يامرك ان تزوّج فاطمة من علیّ فدعا صلعم جماعة من اصحابه
فقال الحمد لله المحمود بنعمته الخطبة المشهورة ثم زوج عليًا وكان غائبًا
وفی اخرها فجمع الله شملهما وطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتیح الرّحمة و معادن
الحكمة وامن الامة . فلما حضر علیّ تبسم صلعم وقال له ان الله امرنی ان
ازوجك فاطمة وانّ الله امرنی ان ازوّجکها علی اربع مائة مثقال فضة
فقال قد رضيتها يا رسول الله ثم خرّ علیّ ساجدًا لله شكرًا فلما رفع راسه
قال له بارك الله لكما وبارك فيكما واخرج منكما الكثیر الطیب
اقول لا یخفی ان الکثیر من نسل فاطمة شيعة امامیه ولا یکاد یوجد
سنی فی السادات الفاطمیة الا كالشعر الاسود فی الثور الابیض فقد ظهر
بحکم الخبر انا معاشر الامامیه طیبون ومن خالفنا فهم الخبیثون ولقد ذکرنی
هذا الحدیث قصّة منام راه بعض اساتذتنا من اهل الخلاف وطالما كان
یخدمنا ویحترلینا ویعلم صبیاننا ویحبهم حبا فلبث فینا نحوا من ستین
سنة حتی اذا مرض مرضا شدیدا ویئس من حیاته فرای فی منامه مولانا
امیر المومنین یقول له یا عبد الله اجب رسول الله قال فاذا رسول الله
فی جانب بین یدیه الحسنان وفاطمة فی ناحیة علیها ودا بعض فقال محمد نبی

ط قال النبی صلی الله علیه وسلم یا علی اذا کان یوم القیمة الست انت وولدک علی خیل بلق متوج بالدر والیاقوت فیامر الله بکم الی الجنة والناس ینظرون ۱۲ جمع الجوامع للسیوطی

علىّ عن النبىّ انه يقول يا فلان لا تخف ولا تحزن وانا اضمن لك الدار
الاخرة او الجنة جزآءً بما خدمت ذريتى واحسنت اليهم فاستيقظ دعوٰى فى
من مرضه وقص الرؤيا على انسان فاشكر عليه بترك التسنن فامتنع
وقال نحن من الشيعة ثم قصها علىّ وكنت اُجلّهُ عن المراجعة والمجادلة
لكنى قلت له ايها الشيخ اذا كان هذه منزلة السادات الفاطمية من رسول
الله وهم ينتسبون اليه بوسائط كثيرة فما ظنك بفاطمة وهى فلذة كبدهٖ
وبعلى وهو اخوه وختنه على بنته وقال بعض الاصحاب بعد ما سمع
هذه الحكاية عجبا لهذا الشيخ كيف تحلّى بمذهبه السخيف فلم يعلم انه
لو كان الحق مع اصحاب عائشة لما ضمن له النبىّ نعيم الدار بخدمة
بنى فاطمة واىّ جزآء لخدمة قوم كلهم روافض خبيثون فى زعمه ثم
انّ هذه الرؤيا ان كانت صادقة ففيها بشارة بانّ هذا الرجل يستبصر
قبل موته انشآء الله فيفطمه الله عن النار ببركة السادة الفاطمية وفيهم
تصديقا لما نقلناه من حديث لفاطمة الذى لا يتحقق مضمونه فى المخالفين
المعاندين للسادة الكرام المرتضعين من ثدى الدنيا العجوز الفانية الذين
شحت انفسهم بفدك فجلسوا عن امنا فاطمة ورضوا بان تكون امهم

انهم هاوية وانى احمد الله على ما جعلنى من اهلبيت العلم والسيادة
الذين كانوا فى اعصارهم للدين قادة وقال بعضهم من خدمة الحديث
خيراً وسعادة ومن عشقه فاز بعد احقاق الحق بالشهادة وقد كان معه
صوارم مهرقة لدماء كل منافق وبروق خاطفة لابصار كل مارق فارجو ان
يكونوا من اهل الحديث المذكور فى الصواعق فى كل خلف من امتى عدول
من اهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين ومما قلت شعر

انا ابن شهيد مستهام مقتل	سليل هزبر الله كان نسل افضل
اميرى امير المومنين ولا ارى	بغير على من عليه معول
لسانى حسامى واليراع مطيتى	وجهدى تحول ذى الفقار ودلدل
ابا حسن ما ان اوارى ولائكم	وكيف وحبى من اوارى ينجلى
وشيخى نور الله نور سره	قتيل ذبيح فى ولائك يا على
ابا حسن روحى فداك اما ترى	مصيبة موعى فى الخدود كجدول
فيا حبذا يوم احل بباب كم	واشدو ثناكم بالغرى كبلبل
ابا حسن بلغت عمرى لاهيا	وليس عذر الا اليك توسلى

اری لی علی النار او قریٰ نقل لها		ذریه ذریه فهولی وهولی

واثرت فی البیت الاخیر الی ما رواه المخالف والموافق بالفاظ عدیدة وطرق کثیرة منها ما ذکره صاحب الصواعق فی الفصل الثانی من انه قال له انت قسیم الجنة و النار فیوم القیمة تقول للنار هذا لی وهذا لک وفیها ایضاً ان فاطمه احصنت فرجها فحرمها الله وذریتها علی النار وفیها ان النبیؐ قال فاطمة بضعة منی یغضبنی من یغضبها ویبسطنی من یبسطها وان الانساب تنقطع یوم القیمة غیر نسبی وسببی وصهری وفیها اذا کان یوم القیمة نادی مناد من بطنان العرش یا اهل الجمع نکسوا رؤسکم وغضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت محمد علی الصراط فتمر مع سبعین الف جاریة من الحور العین کمر البرق وفیها ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لها الا ترضین ان تکونی سیدة نساء المومنین وفیها ان النبیؐ قال احب اهلی الی فاطمة الی غیر ذلک من الفضائل الغیر المتناهیة ولا ارید من روایة هذه الاخبار احصاءها بل انما اوردها احتساباً للثواب وتذکرة للاحباب وردا علی من قال ان علیا لا یثبت فضیلته واما منه بزوجیة فاطمة مع علمه بان هذه فضیلة لا یشارکه فیها غیره من البشر ولو ادعاها احد لابی بکر وعمر لکفر ولا یخفی علی من نظر فی هذه الاخبار موجباً

جاس خلال ماتیك الذیات ان فاطمة كانت عند الله ورسوله اعظم درجة
من كل من عداها بوجوه واضحة وضوح الشمس لمنتصف النهار۔ وقد روی
الجمهور بطرق كثیرة كما اعترف به شارح المشكوة ان النبی كان اذا دخلت
علیه فاطمة قام الیها تعظیما لها كافیها وفی المواهب اللدنیة عن عائشة
قالت ما رایت احدا اشبه سمتا وهدیا ودلا برسول الله فی قیامها وقعودها
من فاطمة وكانت اذا دخلت علی النبی قام الیها وقبلها واجلسها فی مجلسه
فكیف یكون الارذال الثلثة افضل من علی وهو افضل من فاطمة وهم
علیها مطاع لها وكیف تطیب النفوس باعتقاد افضلیتهم ممن یقوم
لها النبی لتعظیمها وفی هذا تحقیرها وازدراء بشانها اخرج احمد والترمذی
والحاكم عن ابن الزبیر ان النبی قال انما فاطمة بضعة منی یوذینی ما اذاها
وینصبنی ما انصبها وای شیء اشد لها ایذاء من انهم دفعوها عن میراثها
وازالوا زوجها عن مجلس النبی معا وردوا عن اشرف المرسلین فی تشریفها
انه كان یقوم الیها ویجلسها فی مجلسه ظلمة عمی تكشفها بجنة هدی
حكی صاحب المواهب عن الشیخ ابی علی السنجی فی شرح التلخیص لابی العباس انه
یحرم التزوج علی بنات النبی ویحتمل ان یكون ذلك خاصا بفاطمة رضی

لابی العباس منه دام ظله العالی

الله عنها وقد علل بان ذلك يوذيه وايذائه حرام بالاتفاق و فی هذا
تحریم اذی من یتاذی به النبی بتاذیه لان ایذاء النبی حرام اتفاقا قلیله
وکثیره وقد جزم علیه السلام بانه یوذیه ما اذی فاطمة فکل من
وقع منه فی حق فاطمة شئ فتاذت به فهو یوذی النبی بشهادة هذا
الخبر الصحیح **اقول** هذه مقدمات حقة یرجع وبالها الی ابی بکر فانه
قد وقع عنه فی حق فاطمة ما تاذت به حتی لم تتکلمه الی ان ماتت فثبت
اعترافا منکم انه اذی النبی بل یوذیه الی یوم القیمة کما یدل علی ذلک
الفعل المضارع الدال علی الاستمرار التجددی ومن اذی النبی فقد
اذی الله وَالَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ اللّٰہَ وَرَسُوْلَهٗ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ
وبعبارة اخری کان الواجب علی ابی بکر حب فاطمة لعموم وجوب الحب
والود فی ال محمد ولخصوص کونها احب اهله الیه وکان الواجب علیه
توقیرها وتعظیمها تاسیا بالنبی فیما مر انفا ولان من محبتهم وجوب توقیرهم
وبرهم ولا توقیر فی تکذیبهم ولا بر فی حبس حقوقهم فاذا انتفی الحب
ثبت البغض ومعاداة اولیاء الله ومن کان هذا شانه وجبت معاداته
وتذلیله لا موادته وتفضیله لقوله تعالی لَا تَجِدُ قَوْمًا یُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰہِ و

والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله وکیف یفضلون الشیوخ
علی السادات ویعزون الارذلین وقد روی ان علیا اعز عند النبی من
فاطمة وفاطمة احب اهله الیه واهله وذووه اشرف من زید وعمر من
الاجانب زید احب الیه من عمر کما اعترف به هو فیما رواه فی المشکوة
حین قال له جزوه عبد الله لم فضلت اسامة علی فوالله ما سبقنی الی
مشهد قال لان زیدا کان احب الی رسول الله من ابیک وکان
اسامة احب الی رسول الله منک فما بالهم یقدمون عمر الواقع فی مقام
هجین المرء وذا اسفل سافلین علی صهر سید المرسلین وبنته سیدة نساء
العالمین وبالجملة نفیما ضلت هذه الفرقة وکبراءهما ازراء بفاطمة وایذائها
فیما ذکره صاحب المواهب تانیب وتبکیت لهولاء النواصب وان کان
غرضه من ذکر بعض ذلک فی هذا المقام تنقیص مولانا علی علیه السلام
والانکار علیه فیما رووه من انه خطب بنت ابی جهل وعنده فاطمة بنت
النبی فلما سمعت بذلک فاطمة اتت النبی فقالت ان قومک یتحدثون
انک لا تغضب لبناتک وهذا علی ناکح ابنة ابی جهل قال المسور فقام
النبی فسمعته حین تشهد قال اما بعد فانی انکحت ابا العاص بن الربیع

ع وعن عبد الله بن دینار قال
سمعت ابن عمر یقول لاسامة فقال
السلام علیک ایها الامیر
فقیل له تقول ایها الامیر
فقال ان رسول الله ... الامیر
... رسول الله ...
... الذهبی فی
اسماء الرجال والرواة
وغیره ... ۱۲ منه

مجمع فی

فحدثنی فصدقنی وان فاطمة بنت محمد بضعة منی وانما اکره ان
یفتنوها وانه والله لا تجتمع بنت رسول الله و بنت عدو الله عند
رجل واحد ابدا قال فترک علی الخطبة والیه لمح ابن الخطاب فیما روی
عنه الزبیر بن بکار فی الموفقیات عن ابن عباس قال سألت عمر بن
الخطاب عن قول الله یا ایها الذین امنوا لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم
تسؤکم قال کان رجال من المهاجرین فی انسابهم شیء فقالوا یوما والله
لوددنا ان الله انزل قرانا فی نسبنا فانزل الله ما قرات ثم قال لی ان
صاحبکم هذا یعنی علی بن ابیطالب ان ولی زهد ولکنی اخشی عجب نفسه
ان یذهب به قلت یا امیر المومنین ان صاحبنا من قد علمت والله ما
تقول انه غیر ولا بدل ولا اسخط رسول الله ایام صحبته فقال ولا فی
بنت ابی جهل وهو یرید ان یخطبها علی فاطمه قلت قال الله فی معصیة
ادم ولم نجد له عزما فصاحبنا لم یعزم علی سخط رسول الله ولکن الخواطر
التی لا یقدر احد دفعها عن نفسه ربما کانت من الفقیه فی دین الله العالم
بامر الله فاذا نبه علیها رجع واناب فقال یا ابن عباس من ظن انه یرد بحورکم
فیغوص فیها معکم حتی یبلغ قعرها فقد ظن عجزا اقول هذا الکلام بنیانه

ظن

الآية

ينادي بالجهر صوته ان عمر كان يعادي عليا ويحسده بما آتاه الله من
فضله وانه لما ذكرته الآية ما كان في نسبه من الطعن والخساسة وفي نسب
علي من العز والشرافة اراد ان يطعن في علي عنادا وفرية وحيث لم يجد
على القدح في نسبه فنسبه اولا الى العجب وهو من اشد الناس تواضعا
كما سبق شطر من باب تخضعه ولو ان عمر بلغ معشارا من فضله وكماله
لتاه تيها وكفى في حسن خلقه ولين جانبه انه صبر وتحلم عند غصب
حقه وسفه الجهلة عليه وبايع من يفضل المستورات في الجمال اللاتي
العقول على نفسه في الفقه وهو عليه السلام باب مدينة علم النبي والقضاء
وذو قرنيها والاذن الواعية والقائل سلوني قبل ان تفقدوني وانه شاكي
من بدر ونزوة الأرونة وهو شجاع بطل بطل معه الحملات الرستمية أسد ع
ولو سمعت قعقعته رعود السحاب لهابت ورأت سطوته أسود
الغاب لغابت كيف يكون به عجب وهو نفس رسول الله الكريم
مشتق نوره من نور صاحب الخلق العظيم ونسبه ثانيا الى اغضاب
النبي وهو من احب الناس الى رسول الله واطوعهم له ولم يسبقهم عملا به والله
ذر ابن عباس كيف عرض لعمر في قوله ما نقول انه غير ولا بدل ولا اسخط

رسول الله ايام صحبته ولينظر العاقل الى قلة الحياء العثماني في عمر نسب
عليا الى اسخاط رسول الله افتراء وتقولا ولا ينصف من نفسه فكم له من
فظاعة وشناعة اسخط بها رسول الله وذبرها كالامثال في الافواه ولو كان
له قصة القرطاس فحسب لكفاه ولو كف عمر عن ذكر علي بسوء كان احرى و
اولى انما هو القائل به في قوله كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب الا بخير رواه في الفصول
عن عمر هذا المجهول وفي الصواعق قال امام عصره ابو زرعة اذا رايت الرجل
ينتقص احدا من اصحاب رسول الله فاعلم انه زنديق وهذا عمر ينتقص عليا
وهو اشرف الال والاصحاب فكيف لا يكون زنديقا رغما لمن سماه فاروقا
واخاه صديقا واما رواية الخطبة فلم تصح عندنا قطعا وكيف الجزم
بصحتها وقد علمنا علم البتات ان من حملة الاخبار من لا يخاف الله وفيهم ومنهم
من مليت صدورهم بغضاء لعلي لما اراق من دماء جدودهم وعمومتهم
وخؤولتهم على الكفر والجاهلية والطبائع مجبولة على حب الاقرباء والارحام
حتى ان النبي على تنزه نفسه من الذمائم لم يقدر على رؤية وحشي قاتل عمه
حمزة رض فقال له حين اسلم غيب عني وجهك لا اراك كما ذكره ابن عبد البر
في الاستيعاب مع ان الاسلام يجب ما قبله فما ظنك باصحاب النفوس

نسخ الآية

بعض من الخبيثة الذين غنيت اعمارهم في الكفر وقد كانوا ينتقصون عليا بين
يدي رسول الله صلعم وكان صلوات الله عليه يغضب له وهم لم يزالوا يكتمون
من بغضه ما يدخل يسير منه النار فلما نقله الله الى جواره اظهرت رجال
احقادها فمنهم من ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه
بالاباطيل تقربوا بها الى امراء بني امية الذين هم اعدى عدوه وان صحت هذه
الرواية فهي لا تدل على منقصة لعلي اصلا والا فلما اشار اليه ابن عباس مما مر
من حديثه مع عمر ومن المعلوم ان ما صدر عنه لم يكن ارادة من همه والارادة دون
فعل وايقاع والانسان لا يؤاخذ بالخواطر فقد نسب الله سبحانه يوسف النبي
من الانبياء المخلصين الى هم الزنا في قوله ولقد همت به وهم بها على احد التفاسير
وفي المواهب اللدنية فخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ان موسى
لما نزلت عليه التورية قرأها فوجد فيها ذكر هذه الامة فقال يا رب
اني اجد وساق الحديث وكان فيما قال قوله قال يا رب اني اجد امة
اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت سيئة واحدة
فاجعلها امتي انتهى موضع الغرض من الحديث وهذا الامر مما تظافرت به الاخبار
العامية والخاصية وقد روى الجمهور عن النبي انه اراد ان يدعو على الذين انهزموا

فروا عنه يوم احد فانزل الله عليه ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم والمعنى لا يوجد منك ما وجد منه من الضجر والمغاضبة فتبتلى ببلائه فهذا نهي من الله عما اراده النبي مثل النهي الذي نقلتموه عن النبي فيما اراده علي ففيه دليل على ان هذه الارادة لم تكن متعلقة بشيء حسن ممدوح والا لما نهى التسنية عنها ولعاد الشناعة على الذين فروا عن رسول الله وهم كبار الصحابة كالشيخين فالظاهر من هذا ان الارادة لا مواخذة عليها ولا تشنيع بتوجه اليها والا لكان النبي ملحوظا مذموما ونظائره كثيرة كقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وقوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا واما ثانيا فلاحتمال ان يكون قول فاطمة صلوات الله عليها في الخبر الاول هذا علي ناكح ابنة ابي جهل داخلا تحت مقولة القوم فيكون مضمون الروايتان ناسا سعوا بعلي عليه السلام الى فاطمة وقالوا عليه انه نكح ابنة ابي جهل ليفرقوا بين المرء وزوجه ويلقوا بينهما العداوة والبغضاء ويشهد لذلك قوله اكره ان يفتنوها بصيغة الجمع واما ثالثا فلان ما اراده عليه السلام لم يكن محرما في نفسه باصل الشرع لقوله تعالى فانكحوا ما طاب

ثان بنت ابي جهل ان كانت بنت كافر فنكاحها لم يكن كافر حتى يمنع نكاحها من سلم باصل الشرع و الله سكتها من عليها كما ذكرنا في الكتاب ۱۲ منه دام ظله العالي

الاية

طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ولما رواه ابن حجر في الاصابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان عليا لا يتزوج بنت ابي جهل على فاطمة
بادر عتاب فتزوجها فولدت له ابنه عبد الرحمن انتهى وعتاب هذا من اعاظم
من كبار الصحابة حتى انه روي في الاصابة عن النبي انه قال في حقه اني رايت
فيما يرى النائم انه اتى باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فقعقعها حتى فتح له
وروي ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
قال هو عتاب انتهى وقد علمت تحت الاية الرابعة والخمسين ان المراد بالسلطان
النصير هو امير المؤمنين عليه السلام لكسرة الاصنام فان كان هذا حقا
فقد زاحم عتاب عليا في هذا الباب وان فتح له باب الجنة من غير قعقعة ومحنة
فدخله على وفق مراده معما قد علمت من انسداده فكيف يظن به انه بادر الى تزويج
محرم وامر شنيع مع هذه المرتبة العليا والشان الرفيع وانه لم يكترث بعتاب
واقع بعد هذه القعاقع كيف ولو لم يكن الا تواطؤ ان الصحابة كلهم عدول لما
القعقعة حكاية صوت السلاح ١٢ ق
وقع عنه عن حكم اصل الشرع عدول ان يجري مقال ان يكون هذا الامر من الشناعة
بمرتبة عوتب له على مجرد ما اراد ولم يستحق عتاب عتابا مع المبادرة
اليه والايقاع والاستبداد بل لا دليل على سبق تحريمه سوى البغض والعناد

القعقعة تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت كذا في القاموس ١٢

واما المنع من التزوج على فاطمة فلعله وقع بعد هذه الارادة منه فلما ان
صد النبي عن الخطبة بخلاف ابي بكر فانه انما صنع ما صنع بفاطمة بعد
وفاة النبي المورث فيكون وقوعه بعد صدور سخط الاذى المذكور وظهور
فضائلها عليها السلام كل الظهور ولم يكن له عذر الا ما كان لعلي من
المندوحة عن ايذاء فاطمة باخفاء امر الخطبة عنها ولعله غلب على ظنه انها
لا تطلع واطلعت بحسب الاتفاق ولو انصفت رواة هذه القصة لعلموا
فضيلة السيدة وعرفوا مكانها ولما قالوا ان ابا بكر افضل من علي فانه
عوتب مثل علي على مثل هذا الامر المباح رعاية لفاطمة فما بال هذا الغاصب الناصب
لها العداوة ولا ان عائشة افضل من فاطمة لانه عليه السلام قد استكثر
من الازواج وقد كانت عائشة تغار وكانت تجادل حتى ان ام سلمة اهدت
الى النبي شيئا من الطعام في كاسة فكسرتها عائشة كما رواه في مدارج النبوة
ولم يغضب بها النبي ولم يعبأ بما يؤذيها او يرضيها مع كونها احب النساء اليه فيما
زعموا وراعى ذلك في حق فاطمة صلوات الله عليها وما هذا الا لعظم فضلها فما في هذه
الحكاية من النكاية فهو لهم وما فيها من الحسن فهو لنا قال ابن ابي الحديد وعندي
ان هذا الخبر لو صح لم يكن فيه لامير المؤمنين علي غضاضة ولا قدح لان الامة مجمعة

الآية

على انه لو نكح ابنة ابي جهل مضافا الى نكاح فاطمة لجاز لانه داخل
تحت عموم الاية المبيحة للنساء الاربع وابنة ابي جهل المشار اليها كانت مسلمة
لان هذه القصة كانت بعد فتح مكة واسلام اهلها طوعا وكرها ورواة
الخبر موافقون على ذلك فلم يبق الا انه ان كان هذا الخبر صحيحا فان رسول الله
لما رأى فاطمة قد غارت وادركها ما يدرك النساء عاتب عليا عتاب الاهل
كما يستعتب الوالد الولد ويستعطفه الى رضا اهله وصلح زوجته ولعل
الواقع كان بعض هذا الكلام فحرف وزيد فيه ولو تأملت احوال رسول الله
مع زوجاته وما يجري بينه وبينهن من الغضب تارة والصلح والسخط
تارة والرضا اخرى حتى بلغ الامر الى الطلاق مرة والى الايلاء مرة والى
الهجر والقطيعة مرة وتدبرت ما وردت في الروايات الصحيحة مما كن
يلقينه ويسمعنه اياه لعلمت ان الذي عاب الحسدة والشامتون عليا
به بالنسبة الى تلك الاحوال قطرة من البحر المحيط ولو لم يكن الا قصة مارية
وما جرى بين رسول الله وبين تينك المرأتين من الاحوال والاقوال حتى
انزل فيها قرآن يتلى في المحاريب ويكتب في المصاحف وقيل لهما ما لا
يقال للاسكندر ملك الدنيا لو كان حيا منابذا الرسول وان تظاهرا

يستثيب

عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير ثم اردف ذلك بالوعيد والتخويف عسى ربه ان طلقكن
الايات بتمامها ثم ضرب لهما مثلا امراة نوح وامراة لوط اللتان خانتا
بعليهما فلم تغنيا من الله شيئا وتمام الاية معلوم فهل ما روي من الخبر في
تعصب فاطمة على علي غيرتها من تعريض بني المغيرة له بنكاح عقيلتهم الى
قريش الى هذه الاحوال مما كان يجري لا كنسبة التافيف الى حرب البسوس
ولكن صاحب الهوى والعصبية لا علاج له انتهى كلام عبد الحميد وهو
بيان حميد سديد وبه يظهر ان قياس بنتي الشيخين ببضعة سيد الثقلين
كمقايسة النحاس المحرق بخالص اللجين واي مشاكلة بين من تفشي سر رسول الله
وبين حبيبته وعترته الاطهار الذين هم معادن الاسرار وفي المواهب
عن عايشة اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية النبي وساق الحديث
وقد سبق الى ان قال فلما مرض دخلت عليه فاكبت عليه فقبلته
واتفقت الروايات على ان الذي سارها به اولا فبكت هو اعلامه
اياها بانه ميت من مرضه ذلك واختلفت في ما سارها به
فضحكت ففي رواية عروة انه اخباره اياها بانها اول اهله لحوقا به وفي

فی روایۃ مسروق انہ اخبارہ ایاہا بانہا سیدۃ نساء الجنۃ قال فیہما
زاد مسروق تقول عایشۃ فقلت ما رایت کالیوم فرحا اقرب من حزن فسالتہا
عن ذلک فقالت ما کنت لافشی سر رسول اللہ حتی توفی النبی فسالتہا
فقالت اسر الی ان جبرئیل کان یعارضنی القران کل سنۃ مرۃ واحدۃ وانہ عارضنی
عام مرتین ولا اراہ الا حضر اجلی وانک اول اہلبیتی لحوقا بی انتہی
فلینظر العاقل الی دیانتہا صلوات اللہ علیہا کیف حفظت ما اسرہا
النبی بہ ولم تطلع عایشۃ علیہ مع ان النبی لم یمنعہا من اظہار ما اسرہا
الیہا لکنہا عرفت ذلک من حال النبی لما راتہ یسر الامر الیہا ولم یبدہ ومن
حماقۃ عایشۃ انہا ادت من السبابۃ اظہار سر رسول اللہ کما کان من دیدن
اختہا حفصہ قال فی التفسیر الکبیر قیل خلابہا فی یوم حفصۃ فارضاہا
بذلک استکتمہا فلم تکتمہ فطلقہا واعتزل واعتزل نساوہ ومکث تسعا
وعشرین لیلۃ فی بیت ماریۃ وروی ان عمر قال لہا لو کان فی ال الخطاب
خیر لما طلقک اقول وہذا سلب للخیریۃ عن عمر باعترافہ وفی
الکشاف تحت قولہ ان تتوبا الی اللہ فقد صغت قلوبکما ان تتوبا خطاب
لحفصۃ وعایشۃ علی طریقۃ الالتفات لیکون ابلغ فی معاتبتہما

وعن ابن عباس لم ازل حريصا على ان اسال عمر عنهما حتى حججت معه فلما
كان ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداوة فسكبت الماء على يده فتوضأ
فقلت يا امير المومنين من هما فقال عجبا يا ابن عباس كانه كره ما سأله
عنه ثم قال هما حفصة وعايشة انتهى وفي حرص ابن عباس على هذا السوال
وتخصيصه عمر بالسوال عنه دلالة على انه كان بينهما تشاجر وتعانع
تلميح وتمليح قد اختلفت العامة العمياء في افضلية فاطمة الزهراء
من عايشة الحميراء ولعل وجهه ان فاطمة عليها التحية والثناء انما هي سيدة
النساء بنص من سيد الانبياء وعايشة كادت تعد من الرجال دون
النساء لانها قد وافقت الثلثة الفحول من الخلفاء بنبائها في معركة الهيجاء
فلا تكون مفضلا عليها في الرواية المشار اليها قال العيني في عمدة القاري
شرح صحيح البخاري وكذلك الخلاف موجود هل هي يعني عايشة افضل ام
فاطمة والاصح انها افضل من فاطمة وسمعت بعض اساتذتي الكبار يقول
ان فاطمة افضل في الدنيا وعايشة افضل في الاخرة انتهى وليت شعري
ماذا اراد هذا المحاكم الاعمش وباي واد سلك وهل الفضل الدنيوي
يعقل او يدرك الا بان يتمول الانسان ويتملك وفاطمة عليها السلام

الاية

قد كانت مقبرة بلا شك وما كان بيدها الا فدك وقد سلب عنها في اوان
دولة الجائرين وما كان ليترك ثم ما معنى نزول الوحي بفضيلة المال من
عند الله المتعال حتى يتدارك له الفدك وينزل به الملك وهو مع ذلك
افك يؤفك ولم يوجد منه شيء وما وجد هلك فلو فضل ذلك الجمل
بهذا الاعتبار صاحبة الجمل كان اجمل ثم ما معنى ما رواه اهل السنة
من ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ان هذا الا الفضل الاخروي ولله المنة
[illegible]
ولقد كنت كثير الشوق شديد التوق الى مطالعة كتاب العيني والآن
بعد ما ظفرت به وعثرت على تعصب صاحبه سقط من عيني وانى
لا اعجب من صاحب هذا المذهب وما لي لا اعجب وكلامه مما يقضي العجب
كيف ينكر فضل بنت المصطفى ولو لم يكن الاحاديث في امها لكفى
وهل سمعت ايها القوم لسنة اوباكلا ويشبه ان لا يقع مثل هذا عن
سيد الانبياء الا بوحي من السماء اللهم الا ان يقولوا ان ذلك كان
منه طمعا في دنياها فواها لهم ثم واها وح فلا يبقى فضل لافضل
الانام فضلا عن اله الكرام والصحابة العظام الا ابا بكر
فانه في زعمهم ح فرع زائد على الاصل لقوله تعالى ولا يأتل اولو

الفضل حيث يثبتون بها له فضلا ذاتيا وكمالا نفسيا وان كان ما ذكروه

في قصة نزولها وهي قصة مسطح مشتملا على بخله في انفاق المال دون

الفضل والافضال ولا العلم والكمال وسياتيك تفصيل هذا الاجمال

وعلى اي حال فما الفرق في البين واي فضل بين الفضلين حتى يكون

الحاصل منهما لعايشه وابيها اخرويا والثابت لفاطمة بنت المصطفى

دنيويا كيف ولو رايت فضائلها الاخروية المنقولة في كتاب زين الفتى

عسالك ان تغلت في حسابها غلتا وحصل لك العلم اليقيني بان كل ذلك

الغلت بالتحريك الغلط في الحساب و الغلط في القول ١٢ ق

فضل ديني كيف وقد علمت ان الدنيا ممقوتة مرفوضة لا تزن عند الله

جناح بعوضة والفضل الدنيوي ما يعبأ به الا اهل الضلال والغي وليس

عند الله من الفضل في شيء نعم قد ورد في روايات العامة الذين هم

كالانعام ان فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ومعلوم

ان فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ١٢ استيعاب

انها مزية دنياوية فان الثريد من جنس الاغذية التي لا تميل اليها الا القوة

البهيمية والنفس الحيوانية فلو صح هذا عن النبي ففيه تلويح غير خفي الى

ان ما كان من الميل والرغبة اليها لخير البرية فهو انما كان بمقتضى البشرية

ازالة وهم وازاحة بهم لا تظنن ان مصاهرة النبي كانت

كانت مشتركة بين علي وعثمان فانه كان ختنا للنبي على بنتيه رقية و
ام كلثوم وذلك لانه لم يثبت انهما كانتا بنتي النبي من صلبه وماءه
بل يقال انهما كانتا ربيبتين ومقايستهما بسيدة النساء كمقايسة
الخزف على فريدة الصدف كيف وقد كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني لهب
فلو كان لعثمان شرف في زوجيتهما فقد سبقه اليه الكافران وقول علي
عليه السلام ولستُ بما نؤبن في ديني فيتا الفتى النبي بتزويجي فاطمة
رضي الله عنها كما في القاموس والنهاية ومجمع البحار تعريض بعثمان
وازراء عليه عليه ما عليه فهو ما يؤبن في دينه وتزويجه منهما
انما هو للتاليف دون التشريف وفيه الاية الحادية والتسعون
واجعل لي لسان صدق في الاخرين في سورة الشعراء قبل نصف الجزء
روى ابن مردويه انه علي عرضت ولايته على ابراهيم فقال اللهم اجعله
من ذريتي ففعل الله ذلك ولا بعد في حمل لسان الصدق على الانسان
كما توهمه الفضل بن روزبهان فانه من قبيل اطلاق الجزء على الكل وهو
من المجازات التي لا تفتقر الى السماع مع انه قد شاع وذاع اطلاق الرقبة
والعين واللسان على الانسان يقال فلان عين العلماء ولسان الفقهاء

وما لك الرقاب كيف وقد قال خاتم فاتحهم ابن العربي في فص آدم من فصوص
الحكم انه للحق سبحانه بمنزلة انسان العين للعين وقد اخرج الخطيب عن
البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي قال علي مني بمنزلة راسي من بدني
وفي الفصول المهمة سمعت رسول الله يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان
الراس من الجسد ومكان العينين من الراس ولا يهتدي الا بالعينين
وفي الصواعق والكشاف ان رسول الله قال ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع
والبصر من الراس فهلا ينكره مع ان تشبيه شئ باجزاء شئ لا ينزله الا اذا
كان لازما له غير مفارق عنه كالاجزاء ومعلوم ان سيد البطحاء
لم يكن سمعه عند الايحاء ولا بصره الحديد في ملكوت السماء مستكملا
بالشيخين اللذين كل منهما اذن وعين عمياء واذن صماء واين كانا اذ دنا
فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى فَاَوْحٰى اِلٰى عَبْدِهٖ مَا اَوْحٰى وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً
اُخْرٰى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ام اين هذان الطاغيان اذ رَاٰى مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ
الْكُبْرٰى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغٰى اما علي المرتضى فلم يفارق الصدق ابدا لقوله
علي مع الحق فهو بهذه الاستعارة احرى واجدر من ان يستعار السمع والبصر
لابي بكر تذييل انما وضعوا هذا الحديث للشيخين في مقابلة

وعمر + ۳

مقابلة ما ثبت في العترة المصطفين من ان الله كنى عن علي باذن واعية
والنبي شبههم بالراس والعينين كما روى في الفصول المهمة عن رافع مولى
ابي ذر قال صعد ابو ذر على عتبة باب الكعبة واخذ بحلقة الباب واسند
ظهره اليه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر
سمعت رسول الله يقول مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها زج في النار وسمعت رسول الله يقول اجعلوا اهل بيتي
مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس ولا يهتدي الا بالعينين
اقول لم يرد بالتمثيل الا انه يجب امتثال اوامر اهل البيت والانتهاء عن
نواهيهم والايتمام بهم والاعتماد عليهم والاستناد اليهم والاعراض عن
اعاديهم وعلى ذلك علق النجاة وعلى التخلف عنهم توعد بالنار وان كان
المتخلف عنهم معتمدا على بعض الشيوخ الكبار كما ان اصحاب سفينة
نوح اعتمدوا عليها وركنوا اليها فنجوا من الغرق ومن تخلف عنها فهو وان
اوى الى جبل هوى وغرق في الماء وقوله اجعلوا اهل بيتي صريح في تامرهم
العام ورياستهم على الانام فان الرياسة مشتقة من الراس وفيه اشارة
الى وجوب تعظيمهم على الناس فان الراس اشرف اعضاء الانسان واشرفها

لاشتماله على الحواس ولذلك يضعه الخاضع على التراب ويخر له اذا اناب فيسخو بذلك جزيل الثواب ولا يقاربه في هذا الباب الا العينان فلذلك شبههم بهما ثانيا ثم اشار بقوله لا يهتدي الا بالعينين الى ان الهداية لا تحصل الا باهل البيت ومن لم يجعلهم مكان العين من راسه فهو عمي في احساسه ولهذا الحديث تبين حال الخلفاء الثلثة واتباعهم وظهرت شناعة تاميرهم واتباعهم

لصاحبه

على راس اهل الارض طرا	وترك ولانه راس الخطيه
وهم لو واروسهم عليا	وجزوا راسه بعد الاذيه
ولو ان كان عضو منه اعلى	لشبههم به خير البريه
وكم نص جلى فوق هذا	يدل على رياسته العليه
ولكن ان ابصار رمد	واسماع واذهان ذكيه
روايات صحاح قد رووها	ولم يدروا معانيها الجليه

وفيه الاية الثانية والسبعون

وانذر عشيرتك الاقربين في اواخر سورة الشعراء نقل العلامة عن مسند احمد بن حنبل انه لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي

الجزو العشرون

النبي من اهل بيته فاجتمعوا اثنين فاكلوا وشربوا ثلثا قال لهم من يعمن عو نبي وموعنه

ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة فقال علي انا فقال انت **قال** رواه الثعلبي

في تفسيره بعد ثلث مرات في كل مرة يسكت القوم غير علي **اما الجزء**

العشرون أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ **ففيه الاية الثالثة**

والسبعون الٓمّٓ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْٓا اَنْ يَّقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ

هي بداية سورة العنكبوت الواقعة بعد نصف الجزء **في كشف الحق**

ونهج الصدق قال علي ماهذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم

فاعتد للخصومة **بيان** معنى الاية على هذه الرواية ان التكليف الالهي

بالايمان لا يتم الا بعلي وان ولايته فتنة يمتحن بها الناس وهو خصيم من

لم يؤد حق ولايته ولقد اطرف لفضل هذا وابعد في غوايته قال فالظان

النبي لم يجعل عليا فتنة للمسلمين وهذا من القوادح لا من الفضائل وانت

خبير بان هذا من غباوته وقلة درايته وابن اطلاق الفتنة على علي في

الخبر انما قال سيد البشر بك اي بك الابتلاء والافتتان ولم يقل انت الفتنة

ولو قال هذا ايضا لما كان من القوادح وليت شعري هل يجعل هذا الاشعري

قول الكليم مخاطبا لربه العظيم اِنْ هِيَ اِلَّا فِتْنَتُكَ من القوادح في الله الكريم

كلا بل الحديث المذبور من القوادح في شيوخهم فانهم الذين زلت اقدامهم
وضلت احلامهم في هذه الفتنة واذا قامت القيمة ذلت عند
عند الخصومة روى ابن ابي الحديد في شرحه على نهج البلاغة تحت خطبة
له عليه السلام فيها ذكر نزول هذه الاية في جملة حديث له عليه السلام عن
رسول الله قال اصبت فاعد للخصومة فانك مخاصم فقلت يا رسول الله لو
بينت لي قليلا فقال ان امتي ستفتتن من بعدي فتأول القران وتعمل بالرأي و
تستحل الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه
وتغلب كلمة الضلال فكن جلس بيتك حتى تقلدها فاذا قلدتها جاشت
عليك الصدور وقلبت لك الامور تقاتل على تاويل القران كما قاتلت
على تنزيله وروى ابن حجر في صفة عمر من الصواعق واتى عمر بنبيذ فشربه
فخرج من جرحه هذا شراب النبيذ ظاهرا والله اعلم بباطنه وقد مر في
الصلاة ما صدر عنه من شرب الخمر واما العمل بالرأي البعيد عن الصواب
المخالف للكتاب ففي الكشاف عن عمر رض انه قام خطيبا فقال ايها الناس لا تغالوا
بصدق النساء فقال فقامت اليه امراة فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا
حقا جعله الله لنا والله يقول واتيتم احداهن قنطارا فقال عمر كل

كل احد اعلم من عمر ثم قال لاصحابه تسمعوننى اتكلم بمثل هذا فلا تنكرونه على حتى ترد على امراة ليست من اعلم النساء وبالجملة ففيما ذكرناه عن ابن ابى الحديد دليل سديد على ان المفتونين هم المحرفون للكتاب العاملون على رايهم المحللون لخمر بالنبيذ وهذه صفات قد تراكمت بعد رسول الله فى المشايخ الثلثه والذى يصدق هذا المطلب فى له فكن حلس بيتك حتى تقتلك يد الخ فان انقطاع على عن الناس وانزوائه فى بيته انما كان فى زمنهم واما تاريخ تقلده للخلافة فمتاخر عن اعصارهم فلا يصح حمل المفتونين على الخوارج واشباههم لان الظاهر من الخبر قرب وقوع الفتنة بعد رسول الله والامر لعلى بالانقطاع فى اثناء هذه الفتنة او عقيبها فعلم ان الافتتان انما كان قبل قيامه عليه السلام للامر والجهاد فلا يكون الامن صفات الثلثة الاوغاد اما الجزء الحادى والعشرون اتل ما اوحى اليك من الكتاب

ففيه الاية الرابعة والسبعون

افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فى سورة الم السجدة بعد نصف الجزء اخرج ابو الفرج الاصفهانى فى كتاب الاغانى والواحدى وابن عدى وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة

لعلى بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ للكتيبة

منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان

فاسقا لا يستون يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط

فان **قلت** لا تدل الاية على زيادة من اثبات الايمان للامام الهمام وليس في

هذا كثير فضل له عليه السلام ولا ثبوت امامته التي هي عمدة المرام ولا طعن على

مخالفيه اللئام **قلت** قد تكرر في الكتاب صيغة بالايمان في قوله هذا وقوله

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله وفي اية قدم الصدق

واية الود وقوله ومن اتبعك من المومنين وقوله صالح المومنين وهذا يدل

على انه بلغ من مدارج الايمان ذروة سنامها ومنزلة لا يمكن الصعود الى

مقامها ولهذا قال النبي في حقه برز الايمان كله للشرك كله فيكون افضل من سائر

المومنين ولهذا ورد فيما ورد ما في القران اية فيها الذين امنوا الا وعلي راسها

اميرها وقال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهو كالنص في انه لم تكن له

حالة منتظرة في الايمان وانه حصل له كمال الايقان وهذه مرتبة جليلة الشان

لم يشاركه فيها غيره من افراد الانسان الا ترى الى ابراهيم خليل الرحمان لم ينل

هذه الدرجة فطلب من ربه الاطمينان كما حكاه القران فقال اولم تؤمن قال

له [illegible] قال النبي [illegible] فقال ابو بكر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

قَالَ بَلٰى وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِىْ وايضا قد وصف الله سبحانه عليا بالايمان فى كتابه المنزل من السماء فلم يبق فى ثبوته له ريب ولا خفاء فيكون افضل ممن شك فى ايمانه بل وصفه الله بالنفاق فى قرانه من الخلفاء وهذا من المطالب الجليلة التى يوشيها العلماء وايضا قد دلت الاية على فسق الوليد واشتملت على ذمة وهو من اقارب عثمان وابناء عمه ولذلك ولاه فى ايام خلافته وحكمه حتى شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران وزاد فى ركعات الصلوة وهجاه شعراء الزمان فهذه الاية تصلح لان تستعمل فى الطعن على عثمان حيث استعمل وليدا هذا على اهل الصلاح والايمان مع علمه بانه فاسق بنص القران لكونه من اهل قرابته وبطانته فقد ارشدت الاية الى مدح مولانا وذم مولاهم هذا عين دعوانا ونقض دعواهم

وفيه الاية الخامسة والستون

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اَئِمَّةً يَهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوْا وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يُوْقِنُوْنَ فى تلك السورة بعينها بعد عدة سطور من السابقة ولم يذكرها العلامة طاب مرقده وفيها كناية وتلويح بانا كما جعلنا من بنى اسرائيل ائمة هداة كذلك نجعل من ال محمد ائمة هادين لصبرهم عند المصائب وايقانهم باياتنا وقد تفطن لهذه الاشارة التى فيها على البشارة الزمخشرى فى كشافه ولكنه جرى على مذاهبه واعتقاده فقال

وكذلك نجعل الكتاب المنزل اليك هدًى ونورا ولنجعلن من امتك ائمة يهدون
مثل تلك الهداية انتهى وفيه نظر باربعة وجوه. تبيض بها وجوه وتسود وجوه
اولها ان ائمة الخصام لم يكونوا هداة لقوله عليه السلام في حق علي فيما
نقلناه بل يهتدى المهتدون على طريق القصر فيُعطى ان غيره من الائمة ليسوا
هداة يهتدى بهم ولانهم كانوا يتحيرون عند سنوح الوقائع المشكلة ويتخبطون
في جواب المسائل المعضلة. فمن قائل قيلوني وان لي شيطانا يعتريني ومن مناد
لولا علي لهلك عمر مرة بعدا ولى وامر برجم امراة حامل ومجنونة اخرى ومحجوج
باحدى ناقصات العقول في باب المغالات ومعترف بان كل الناس افقه منه
حتى المخدرات فما للهداية وارباب الضلالة ام اين هي فيمن لا يعرف الاب و
الكلالة ولا ميراث الجدة والخالة وثانيها انه تعالى اتى بلفظ التكلم فقال
وجعلنا وهذا صريح في ان الائمة المشار اليهم منصوبون من عنده ثم اكد
ذلك بقوله بامرنا ومعلوم ان ائمتهم يجعلون بايديهم وليست الامامة عندهم
من عند الله بل بالتغلب والاختيار ومبايعة ناس ولو بالاجبار فالائمة المعرى
اليهم هم الذين جعلهم الله ائمة بامره لا هؤلاء الفرقة التي نزت بالفلتات بامر من
وعمر ومع هن وهنات وثالثها انه تعالى ذكر عددهم في موضع اخر من

من القرآن فقال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم

اثنتي عشرة اسباطا وقال في محل آخر وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهذا

توضيح للمراد اذ عدد ائمتنا الامجاد عدد نقباء بني اسرائيل من غير نقيصة

ولا ازدياد واما خلفاءهم الاوغاد فهم اقل من ذلك واكثر كما لا يخفى

على من تدبر ولهذا اضطرب كلامهم في حديث الاثني عشر وقد بسطنا

فيه البحث معهم في روح الايمان واوردنا فيها ما يستلذ به اذان الاذهان

وفي قوله وقطعنا وبعثنا بلفظ البعث في الاخير وصيغة التكلم فيهما اشارة

ايضا الى ان هؤلاء الائمة مبعوثون منصوبون من عند الله بخلاف خلفائهم

الذين بعثهم اهواءهم واراءهم ورابعها انه تعالى وصفهم بالصبر والايقان

وائمتهم موصوفون باضداد ذلك فانهم الذين فروا في احد وحنين ولم يصبروا

مع سيد الثقلين وهم الذين لم يزالوا يشكون وعن الارتياب لا ينفكون

انما الموقنون الصابرون علي وعترته الطاهرون كابدوا الاحزان وفارقوا

الاوطان فطردوا في الاغوار والانجاد وجاهدوا في الله حق الجهاد

حتى ذبحت فتيانهم وسلبت نسوانهم وازداد بذلك ايقانهم واما

المخالفون فجزعوا الى الوزر وتفرقوا شغر بغر وما صبروا لنبي

الجزار الا طمعا فى الغنائم ولا مصار واثروا عند اشتعال نوائر الحرب الفرار على الاصطبار والاقدام فى مقابلة الكفار بنيانهم كما اختل ادعائهم ايمانهم قال مولانا على عليه السلام الصبر شجاعة **اقول** هذه كلمة من كلمه الجامعة وجوهرة من جواهر اللامعة والدليل على ثبوت معناها ان الصبر ضد الجزع والجزع يلازم الاضطرار عند وقوع البلاء والمكروه والاضطرار لازم الجبن ولازم لازم الشيء لازم للشيء فالجزع لازم للجبن وما يضاد لازم الشيء يضاد ذلك الشيء فالصبر مضاد للجبن والمضاد للجبن شجاعة فالصبر شجاعة ولذلك ترى الجبان لا يصبر على المحاربة والشجاع يصبر على شدائدها ويغوص فى ورطاتها ومن هنا **ينقدح** الجواب عما سبق الى اوهام بعض المتعصبين من المتأخرين من ان الشيعة يفرطون فى دعوى شجاعة امير المؤمنين وعداوته للخلفاء الناصبين ويكذبون فى دعوى كونه خليفة النبي بلا فصل لان الامر لو كان كذلك لما قعد عن محاربتهم ومقاتلتهم ولما صبر على ما اصابه منهم ولاخذ حقه عنهم **تقرير الجواب** انه عليه السلام صبر على ما اصابه من جورهم وجفائهم وهذا لا ينافى شجاعته بل الصبر شجاعة كما تبين كيف لا وهو عليه السلام مما ثبت عنه بالتواتر من مصارعة الابطال و

له ويؤيده ما رواه فى المستطرف من الابرار قال قال رضي الله عنه ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ورواه فى المشكوة [illegible]

ومقاتلة صناديد الرجال ومن قوته الربانية التي قلع بها باب خيبر وصرع
بها عمرو بن عبدود رضي بقضاء الله وصبر على بلاء الله فانقادت له نفسه
الشريفة وهمته العلية حتى بايع ابا بكر على كره منه واجبار منهم فقهر
نفسه وغلب عليها والغلبة قضية الشجاعة وجهاد النفس اكبر المجاهدات
والتخاء عن الحق شاق على صاحبه وعلى صاحبه الشجاع اشق وكذلك
ترك المقاتلة وملازمة المداراة للاوغاد السفلة الجهلة الاوغال
صعب عسير على الابطال وايما رجل كمي اقبل على مثل هذا الامر العسير
وجرع غصته كالماء النمير فهو من الشجاعة على ذروة سنامها بالغ
من الجلادة الى اعلى مقامها فلله دره عليه السلام حيث قد
اجاب عن شبهة الخصام قبل عتراضهم بالسنين والاعوام بجملة
وجيزة من الكلام واعرض عن الارذال الذين هم كالانعام واصطبر على
مباراة هؤلاء اللئام حماية لبيضة الاسلام ورعاية لوصية خير الانام
فيا سبحان الله من اسد غالب غض البصر عن الارانب والثعالب حتى صالت
عليه والى ان قتلت شبليه ولو لم يكن مامورا بالاصطبار لكسر
مغارقهم بذي الفقار شعر

ما انسفر الرواسي تحت صارمه		كالطود تندك من لمس ببنيان
في الضرب الثاني من العروض الاولى من البسيط ١٢ منه		
لولا الوصية فالشيخان اربعة		يوم السقيفة بل عثمان فسمان

وفيه الآية السادسة والسبعون

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا في اوائل سورة الاحزاب **قال** العلامة رضوان الله عليه هو علي عليه السلام لانه كان مومنا مهاجرا ذا رحم **بيان** هذه الآية مما تمسك به محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور الدوانيقي فاجاد واحسن وهي نص في خلافة علي لان الاولى بمعنى الاولى بالتصرف بقرينة صدر الآية وهو قوله تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم فقد نطقت بان امام المسلمين هو الجامع بين الايمان والهجرة والقرابة وقد اجمع اهل الاسلام على ان الخليفة بعد النبي علي او ابو بكر لا ثالث لهما ولا شك ان هذه الاوصاف متحققة في علي على ابلغ وجه واما ابو بكر فلم يثبت ايمانه وهجرته والاستصحاب يقتضي بقاؤه على الكفر ويؤيده اصل العدم وعلى تقدير الثبوت فهو ليس من اولي الارحام ولذلك عزله الملك العلام عن تبليغ سورة البراءة وقال النبي لا يؤديها الا رجل مني فاشعر بان

رسچ

غ لـ
الذي جمع

بان ابابكر ليس منا بل منهم وقال عليه السلام في غير موضع علي مني وانا منه
وقال انا وعلي من شجرة واحدة ومن نور واحد واخرج الدارقطني ان عليا
يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول
الله في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناؤه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا
اللهم لا الحديث وهو دليل مستقل قالع لمادة الخلافة البكرية فانه
عليه السلام احتج به على اصحاب الشورى الذين فيهم عثمان واثبت به
استحقاقه للولاية دونهم وقد اجابوه بالاعتراف فاذا لم يكن عثمان
من الاقارب باعترافهم فكيف بالشيخين وهما ابعد منه على انه لا قائل
في اهل السنة بصحة خلافتهما دونه وبالجملة فقد تعين علي بالارادة
من اولي الارحام فهو الاولى بالولاية في كتاب الله العلام واما ما قاله
الرازي الخناس من ان الاقرب الى النبي هو العباس فمما لا يتبادر اليه
الاذهان وتمجه الاذان وانما دعاه الى ذلك البغض والشنآن
او التقرب الى العباسية المتغلبة في تلك الازمان والا فقد
تثبت هو بالاجماع على علي وابي بكر في غير هذا المقام انتصارا
لشيوخه الاغبياء فقد قال تحت قوله ولا يأتل اولو الفضل

اجمعت الامة علی ان الافضل اما ابو بکر او علی کیف وقد وصف اللہ علیاً بالایمان فی مقابلۃ العباس فی قولہ اجعلتم سقایۃ الحاج وعمارۃ المسجد الحرام فقد اذن بقضیۃ التقابل ان ایمان العباس لیس بشیٔ بالنظر الی ایمان علی علیہ السلام او کیف وقد کان العباس من الطلقاء دون المہاجرین ففی المشکوۃ فی جملۃ حدیث قال علیہ السلام احب اہلی الیّ من قد انعم اللہ علیہ اسامۃ بن زید قال ثم من قال علی بن ابیطالب فقال العباس یا رسول اللہ جعلت عمک اٰخرہم قال ان علیا سبقک بالہجرۃ انتہی وموضع الاستدلال اٰخر المقال واما اوّلہ فکذب وافتعال مکذب للصدیقۃ القائلۃ بان علیا ہو احب الرجال الی حبیب اللہ المتعال ہذا وکیف یکون العباس افضل من امیر المومنین وہو اول من دان بخلافۃ وقد صح عنہ عند الفریقین انہ قال لعلی امدد یدک اُبایعک فلا یختلف فیک اثنان والحاصل ان افضلیتہ من العباس مما لاخلاف فیہ بین الناس وما ادعاہ الرازی ہنا مخالف لجمیع الانام ولا یوافقہ احد من الخاص والعام حتی ان عمر بن الخطاب مع کونہ ابغض الناس الی العترۃ الاطیاب لم یساعد الرازی فی ہذا الباب ولذلک لم

ف

عن جمیع بن عمیر کان دخلت مع عمتی علی عائشۃ فسئلت ای الناس کان احب الی رسول اللہ قالت فاطمۃ فقیل من الرجال قالت زوجہا رواہ الترمذی قالہ فی المشکوۃ وقال الذہبی فی تلخیصہ صحیح

ثم سئلت عن ابی بکر و عمر فقالت ... (marginal gloss partly illegible)

انضرت فاطمۃ ... قال الترمذی ... حسن غریب

سکت عنہ ... الصواعق ... الصدیق

بنوعم ... کان النبی ... الملاحم

وما کانت تقول ... باتیم رانبھو

[illegible]

لو جعل العباس داخلاً في الشورى وجعله كان لم يكن شيئاً مذكوراً ولكن الرأي قد غضّ البصر عن العمرية، لما غلب عليه القلق والتقرب الى الخلفاء العباسية، فانهم كانوا يودّون ثبوت الفضل للعباس كي يؤسّس الخلافة فيهم الاساس ولذلك قال عبد الله بن المعتز العباسي فيما قال

لكم رحم يا بني بنته	ولكن بنو العم اولى بها

فاجابه صفي الدين بقصيدة طويلة مليحة جميلة منها قوله

اجدّك يرضى بما قلته	وما كان يوما بمعنى بها
وكان بصفين من حزبهم	لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمّر الموت عن ساقه	وكشّرت الحرب عن نابها
فاقبل يدعو الى حيدر	بارغامها وبارهابها
وآثر ان يرتضيه الانام	من الحكمين لاسبابها
ليعطي الخلافة اهلاً لها	فلم يرتضوه لايجابها
وصلى مع الناس طول الحيوة	وحيدر في صدر محرابها
فهلا تقمّصها جدّكم	اذا كان اذ ذاك احرى بها
واذ جعل الامر شورى لهم	فهل كان من بعض اربابها

العباس عم رسول الله صلعم

اخا مسهم کان او سادسا	وقد حلیت بین خطابها
وقولک انتم بنو بنته	ولکن بنو العم اولی بها
بنو البنت ایضا بنو عمه	وذلک ادنی لانسابها

وفیه الآیة السابعة والسبعون

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ فی سورة الاحزاب ایضا فی اخرالجزء قال العلامة الحلی احله الله دار السلام نزلت فی علی علیه السلام اقول وفی عمه حمزة و ابن عمه عبیدة قال فی الفصول المهمة والصواعق المحرقة وسئل وهو علی المنبر بالکوفة عن قوله تعالی رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا فقال اللهم عفوا هذه الآیة نزلت فیّ وفی عمی حمزة وفی ابن عمی عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبیدة فقضی نحبه شهیدا یوم بدر وحمزة قضی نحبه شهیدا یوم احد واما انا فانتظر اشقاها یخضب هذه من هذه الخبر وفی الآیة ثناء علیهم بانهم صدقوا ما عاهدوا الله وهی الشهادة فی سبیل الله والثبات مع رسول الله فمنهم من استشهد ومنهم من ینتظر وهو افضلهم

افضلها لان الانتظار اشد من الموت كما في المثل السائر وافضل الاعمال
احمزها وقد كان عليه السلام ينتظر الموت ويحن اليه حين دنا الامر بدعيه
وقد اخبر بذلك عن نفسه في خطبه الفلحة منها نفحات قدسية
واقر له بذلك الزمخشري مع بغضه ورجسه فقال تحت قوله تع
فتمنوا الموت وكان علي رضي الله عنه يطوف بين الصفين في غلالة
فقال له ابنه الحسن عليه السلام ما هذا بزي المحاربين فقال يا بني
لا يبالي ابوك على الموت سقط ام عليه سقط الموت وفي تضاعيف
بعض خطبه فقلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث
استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك
علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك
لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن
الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ومن لشاهد عند العقلاء
ان هذه درجة يغبطها الاولياء وكل من سواهم فهو مشغوف بالبقاء
في دار الفناء ومن ثم جعل الله ذلك ملاك الامتحان للمدعين فقال
في اوائل القرآن المبين قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة

له الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب ق

وسيلة

مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ وَلَنْ يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًا بِمَا
قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ وقال مثل ذلك فی اواخره فی سورة الجمعة
اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّكُمْ اَوْلِيَاءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ فلاح ان تمنی الموت و انتظاره لا
لا يتاتى الا من اولياء الله الذين لهم الدار الاخرة عند الله وهذا شان على
وعترته النجباء فهم الاولياء الاصفياء واعداءهم فی درك الشقاء
واما ما فی الكشاف من تفسير من ينتظر بطلحة وعثمان فهو من حسن ظنه
بهما وتعصبه لهما ويكذبه تنافسهما فی الدنيا وحرصهما عليها وقد صح
ان عثمان جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ اَنَّ مَالَهُ اَخْلَدَهُ وهو القائل لنا خذن
حاجتنا من هذا الفئ وان رغمت انوف اقوام وكانت همته ان ياكل
ويشبع واليه اشار عليه السلام فی الخطبة الشقشقية بقوله الى ان قام
ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنوا امية
يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله
واجهز عليه عمله وكبت به بطنته ومن يتمنی الموت لا يتزود للحيوة ولا
يملی البطن ولا يسمن البدن وكم بين السيادة والولاية وبين خدامة المعدة

وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً	إذا انه عبد القفا واللهازم

واما طلحة فرئيس الناكثين، وبين ايفاء العهد ونكثه بون مبين
وقال ابن قتيبة في كتاب السياسة والامامة وكان طلحة يحرض
الفريقين جميعاً على عثمان يعني اهل المصر واهل الكوفة وارسل عثمان الى علي
يخبره انه منع من الماء ويستغيث به فبعث اليه بثلث قرب من الماء فما
كادت تصل اليه فقال له طلحة ما انت وذا وكان بينهما في ذلك كلام شديد
انتهى فانظروا الى سخافة مذهبهم اذا كان طلحة يحرض الناس على قتل
مثل الخليفة عثمان، ويريد ان يقتل وهو عطشان، فكيف يكون مستحقاً
للدخول في الجنان، ومن سكانها من مبايحة الله في القرآن ام كيف يكون
طلحة ممن ينتظر الشهادة ولم يكن منتظراً الا للرياسة والحكومة حتى
قتل عثمان وبويع علي فبايعه كارهاً على ما في الصواعق ثم خرج عليه
السلام مع عائشة في وقعة الجمل وقتل بها مع المخذولين وقد قال
النبي في علي مثل وذويه حربك حربي ولا حرب لمحاربيكم فلو سمي
هذا القتل شهادة لكان المقتولون من الكفار في غزوات النبي كلهم شهداء
وهذه بعينها حال عثمان بل هي اخس فانه احدث احداثاً وبدع واستعمل اقاربه

٣٨٠

الطاعنين الاشرار المستوجبين للنار وكان يستعتب فيهم فلا يعزلهم بل
يعززهم ويتركهم في الامصار ويحميهم ويبذل ويصرف بقتل الصحابة
الكبار كعبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار حتى لم يبق احد من اصحاب
النبي الا حنق عليه فخذلوه جميعا وحوصر بالدار والجزء الاخير من علة
قتله واستحلال دمه انه لما ولى اخاه الرضاعي المرتد عبد الله بن
ابي سرح الذي يطول بذكر خيانته وضلالته الشرح فجعل يتفرعن في
مصر فجاء اهلها يشكونه فكتب عثمان كتابا اليه فابى ان يرتدع عن
شناعته وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر فخرج منهم
سبع مائة رجل فشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلوة ما صنع ابن ابي
سرح بهم فقام طلحة فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عائشة اليه فقالت
تقدم اليك اصحاب محمد وسالوك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل
منهم رجلا فانصفهم من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب وامره بالعزل
فقال اختار رجلا فاشاروا عليه بمحمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه
وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار فخرج محمد ومن معه فلما كان
على مسيرة ثلثة ايام من المدينة اذ هم بغلام اسود على بعير يخبط خبطا فقالوا

فقال له اصحاب محمد ما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام
امير المومنين وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال ليس
هذا اريد فقال له رجل غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المومنين
ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد بن ابي بكر
الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال معك كتاب قال لا ففتشوه و
لم يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن
ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فك
الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه فاذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في
قتلهم وابطل كتابه وقر على عملك واحبس من يجيء الي يتظلم منك ليأتيك
رايي في ذلك فلما قرأوا الكتاب فزعوا ورجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب
بخواتيم نفر كانوا معه وقدموا المدينة فجمعوا عليا وطلحة والزبير ومن كان من
اصحاب محمد ثم فضوا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم
الكتاب فحنق اهل المدينة كلهم على عثمان وزاد ذلك من كان غضب
لابن مسعود وابي ذر وعمار حنقا وغيظا وقام اصحاب محمد فلحقوا بمنازلهم
ما منهم احد الا وهو مغتم وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر

بنو علي وغيرهم وقد دخل علي عليه السلام على عثمان ومعه الكتاب والغلام
والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم
قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت
به ولا علم لي به قال له علي والخاتم خاتمك قال نعم قال وكيف يخرج غلامك
ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف ثانيا فعرفوا انه خط مروان
وشكوا في عثمان وسالوا ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في
الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضابا وقال قوم لن يبرأ عثمان
من قلوبنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يامر
بقتل رجل من اصحاب محمد بغير حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان
يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان ولزموا
بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من
الانصار حتى دخلوا على عثمان ولم يكن معه الا امرأته فقال لهما محمد مكانكما فان
معه امرأته حتى ابدأكما بالدخول فاذا انا ضبطته فادخلا فتوجئاه حتى تقتلاه
فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك
مني فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوجئاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من

فخرج لحيه وماين

بالواو والجيم وزن آخره همزة قال في القاموس وجأه باليد أو السكين كوضعه ضربه كتوجأه

حیث دخلوا وصعدت امرأته الی الناس فقالت ان امیر المومنین قد قتل فعلا الناس فوجدوه مذبوحا هذا الملخص فصلته علی ما فی الصواعق وغیرها من کتب الخصام وهو مشحون بصنوف الملام والمذام وحاصله الا ان عثمان خذله اصحاب محمد حتی قتل ثم لم یصلوا علیه ولم یدفنوه فی جدث من الاجداث بل القوه علی مزبلة الاروات کما عجنت طینته بالاجیاث واخبر به عمر من قبله فی قوله وا منا انت یا عثمان فو ربک لخیر منک حجج الی اهله وذوی فی الحق بعد ان ذهب بعض الکلاب بحبله وتشمر ولا لعلی بقتله فقام خطیبا یقول قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبیوم یوما وانتظرنا الغیر انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله علی خلقه وعرفاؤه علی عباده لا یدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا یدخل النار الا من انکرهم وانکروه فهل یستحق مثل هذا الغادر الخائن الرجس النجس المصوب علیه ان یتعرض للخلافة التی هی مرتبة امیر المومنین السبقی او یستحق مثل هذا القتل المشوم ان یسمی شهادة کیف وفی المشکوة من عادی لله ولیا فقد بارز الله بالمحاربة انتهی ومن بارز بالمحاربة قتله الله ولذلک قال علی فی حق عثمان الله قتله وانا معه ومن قتله الله لا یسمی بالشهید

ولا خلاق له من ثواب الشهادة في يوم الوعيد كما لا يخفى على من كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد وهل ظهر من عثمان وطلحة الثبات في مجاهدة غير الحصا والجبل
حتى يثبت رغبتهما في الشهادة وميلهما الى كسب السعادة بل فرّ عثمان على ما في
روضة الصفا وغيرها عن بعض الغزوات فلم يرجع الا بعد ثلاثة ايام فقال
له النبي ذهبتم فيها عريضا وما كانا ينتظران لانفسهما الشهادة والموت
في سبيل الله بل يتمنيان ان يموت رسول الله فيتزوجا ازواجه روى
الحميدي في تفسير قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا قال
السدي لما توفي ابو سلمة وعبد الله بن حذافة وتزوج النبي امرأتيهما ام سلمة
وحفصة قال طلحة وعثمان اينكح محمد نساءنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا
مات والله لو قد مات لقد اجلنا على نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة
وعثمان يريد ام سلمة فانزل الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا
ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الايات وفي الدر المنثور عن قتادة قال قال
طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي تزوجت عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله وروى ان عمر لما نظر الى اصحاب الشورى قال لقد جاءني كل واحد منكم
يريد ان يكون خليفة اما انت يا طلحة فلست القائل ان قبض النبي لننكحن ازواجه

من بعده انما احل الله محمد احق ببنات عمنا منا فانزل الله فيه وما كان لكم

ان تؤذوا هذا احال طلحه وعثمان ولو سلم انهما عاهدا الله على الموت والثبات

في الحرب فلانهم انهم صدقوا وخلصوا عن النفس الكذب بل كان بحسب

المعرفين في تمام الاية وما بدلوا تبديلا فلو قال الزمخشري انهما من هذا الوجه

صارا ممن نزلت لاية فيه لكان حسنا وبلا وفيه الاية الثامنة والسبعون

وكفى الله المؤمنين القتال في اواخر الجزء بيان تمام الاية على ما في قراءة ابن مسعود

بعلي بن ابيطالب بعلي بن ابيطالب انهم تركوا قراته لمثل ذلك كراهة لهذا

للطالب والاتوافرا من زيد بن ثابت الذي عليه مدار الجمع العثماني المعتمد

فيما بينهم ففي التفسير الكبير تحت قوله تعالى انما نطعمكم فقال

صاحب الكشاف ما مصدرية واذا كان كذلك فكان حقها في قياس علم الخط

ان تكتب مفصولة ولكنها وقعت في مصحف عثمان متصلة واتباع

خط المصاحف لذلك المصحف واجب انتهى اما ابن مسعود فهو الذي

قال رسول الله في حقه من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على

قراءة ابن ام عبد لكنهم جفوه حسدا وبغضا وخفوا ما جعله النبي غضا

وعن ابن مسعود انه قال لقد اخذت من في رسول الله سبعين سورة وان

زید بن ثابت لغلام یهودی فی الکتاب له ذوابة وعن ابن عباس انه
قال قراءة ابن ام عبد هی القراءة الاخیرة ان رسول الله کان یعرض علیه القرآن
فی کل سنة فی شهر رمضان فلما کان العام الذی توفی فیه عرض علیه
دفعتین فشهد عبدالله ما نسخ منه وما صح فهی القراءة الاخیرة انتهی وظهر
من مجموع الخبرین ان قراءة ابن مسعود هی الاقدم والادوم ولم یطرأها
الشذوذ الا بعد النبی الاکرم حیث ترک اصحاب الجفاء من الخلفاء قراءته
وغیروا القرآن بالتحریف والنقصان ففی الدر المنثور عن عبدالرحمن بن
عوف ان عمر خطب الناس فسمعته یقول الا وان ناسا یقولون ما بال الرجم
فی کتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله ورجمنا بعده ولولا ان یقول
قائلون ویتکلم متکلمون ان عمر زاد فی کتاب الله ما لیس منه لاثبتها
کما نزلت وفیه ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشکوا فی
آیة الرجم فانه حق قد رجم رسول الله ورجم ابوبکر ورجمت ولقد هممت
ان اکتب فی المصحف فسأل ابی بن کعب عن آیة الرجم فقال ابی الیس
اتیتنی وانا استقرئها رسول الله فدفعت فی صدری وقلت تستقرئه
آیة الرجم وهم یتسافدون تسافد الحمر والذی لاح من الخبرین ان عمر هم الذی

الذى يدعون انه كان ممن لا يخاف فى الله لومة لائم ترك اية الرجم وهى على
ما فى بعض سور والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما فلم يثبتها فى المصحف مخافة
الناس مع انه لم يخف الله والرسول حيث نسب تركها الى الناس وهو الذى
منع ابيا من استقرائه السبع ودفع فى صدره بحضرة منه عليه السلام
ولم يتأدب معه صلوات الله عليه ولما ان بلغ اوان دولة عثمان ثبت
الناس على قراءة ابن ثابت وحرق المصاحف امام ابن مسعود وضربه
وترك قرائته وتبعه الناس فى بدعته فان الناس على دين ملوكهم فما قاله
الفضل المبغض للعترة الطاهرة تحت اية القتال المذكورة مما ليست من
القراءة المتواترة فلا يخلو عن ضرب من المصادرة تذييل روى البخارى
فى مناقب عبد الله بن مسعود عن حذيفة قال اشبه الناس دلا وسمتا
وهديا برسول الله لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان
يرجع اليه لا ندرى ما يصنع فى اهله اذا خلا وفى المشكوة عن حذيفة
ايضا قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرؤه
توضيح ما تضمنه الخبران من المعانى اللطيفة المزرية بعقول احبار

المزرية
ومفرد الجمان

اعلم ان الخبرين قد اشتملا على فضيلة ابن مسعود وكونه مقتديا متشبها
بالنبي في محاسن حليته وشيمته مقتدى متبعًا للامة في جودة قراءته
والخبر الثاني يدل مع ذلك على مضامين اخر انور من الشمس والقمر فقوله
ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم اشارة الى استخلاف علي لان الخليفة
اما علي واما ابوبكر باتفاق الامة لا جائز ان يراد هنا ابوبكر اذ هو كان
مودة الى الناس في زعمهم فقد قالوا ان الامة اجمعت على خلافته
فلو نص النبي عليه لما عصى البتة في ظنهم كيف قد رووا عن النبي انه
قال يابى الله والمسلمون الا ابابكر فتعين علي لانه الذي كانت قريش
تعاديه وكثرت في الناس اعاديه فلو استخلف استخلافا بينا صريحا بان
يقول مثلا خليفتي بلا فصل علي زوج فاطمة ومن لم يبايعه عقيب
وفاتي فهو ملعون او يقول ان الشيوخ الثلثة ملعونون مخلدون في
النار لو نصبوا انفسهم خلفاء لعصى الناس وخالفوا هذا النص اذًا حل عليهم
العذاب الادنى والنكال في الاخرة والاولى فان العصيان فيما لا ينطرق
فيه الشبهة اصلا معجل للخزي والنقمة ومزيل للعز والنعمة الا ترى
ان الحواريين لما سألوا عيسى ان ينزل عليهم مائدة من السماء قال الله

بيان تنافي
في معنى الاستخلاف

اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ واليه الاشارة فيما ورد من طرق اهل البيت عليهم السلام
فی تفسیر وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ انما عنى بذلك انه تعالى جعله
سببا لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض
وكان النبي منهم اذا اصدع بامر الله واجابه قوم سلموا وسلم اهل دارهم
من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم الى آن قال
وان الله علم من نبينا ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم
من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت
حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا علي
مولاه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الى ان قال ولو قال لهم
لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بهم العذاب لاتاهم العذاب
وذال باب الانظار والامهال انتهى فكلما ورد في نفي الاستخلاف فهو ان
صح فراجع الى هذا المعنى عند الانصاف وبالجملة فمعنى قوله عليه السلام
ان استخلفت عليكم فعصيتموني لعذبتم ان لي خليفة قد نصبته بالتعريض
مرارا ولو ذكرته بالتصريح ثم عصيتموني لعذبتم وهذا كلام بليغ له موقع عظيم

فی قلوب السامعین فانہم قد شہدوا موارد التعریض بخلافۃ علی و الوصیۃ
باھل البیت طوراً او ہم بعد صدور ھذا الکلام علی رجل من التصریح بما
بحیث یستحقون العذاب عند عدم اعتنائہم بہ ح فیمکن ان یکون ھذا
الکلام صدر عنہ علیہ السلام قبل التصریح ثم وقع التصریح بعد الابہام
لیکون اکد فی تقویۃ المرام و لیعلم ان التصریح والتعریض امران اضافیان
ولکل منہما مراتب کثیرۃ فلا منافاۃ بین نفی الاستخلاف و ثبوتہ من احادیث
کثیرۃ و نصوص جلیۃ فیما روی الطبرانی عن ابن عمر اخر ما تکلم بہ النبی
اخلفونی فی اہل بیتی و فی الصواعق فی روایۃ صحیحۃ انی تارک فیکم امرین
لن تضلوا ان اتبعتموھما وھما کتاب اللہ و اھل بیتی عترتی و زاد الطبرانی
سألت ذلک لہما فلا تقدموھما فتھلکوا ولا تقصروا عنہما فتھلکوا ولا تعلموھم
فانہم اعلم منکم انتھی و ھو صریح فی استخلاف اھل البیت و تحریم تقمص
الخلافۃ من غیرھم و التقدم علیھم و ترک الاقتداء و الاھتداء بہم لما
علق علی ذلک الھلاک وھذا شان الحرام و فی حدیث مسلم عن زید بن
ارقم قال قام فینا رسول اللہ خطیباً فحمد اللہ و اثنی علیہ ثم قال ایھا الناس
انما انا بشر مثلکم یوشک ان یاتی رسول ربی عزوجل فاجیبہ و انی تارک

تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا
بكتاب الله عز وجل وخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله عز وجل في اهل بيتي ثلث مرات واخرج الترمذي انه
قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
واخرج احمد في مسنده ما في معناه ولفظه اني اوشك ان ادعى
فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فانظروا بم تخلفوني فيهما وسنده لا باس به قوله عليه السلام
ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه اقول وذلك لان حذيفة كان صاحب
سر رسول الله وكان عنده معرفة المنافقين وربما كان يخبر الناس بعد
النبي بالحق الحقيق بالاتباع فامرهم عليه السلام بتصديقه فيما يحدث
ليحصل لهم الرشد روى المسعودي في مروج الذهب في ترجمة خلافة علي
ان حذيفة كان عليلا بالكوفة فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي فقال

وله شرح
ولذلك كان يعرف اسماء
عائشة ان لا يذكر الرجال والرواة المذكورين مع
الرجال والرواة ... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
... ...
اسماء ... ...
... ...
عمر ... ...

أخرجا ني وادعوا الصلوة جامعة فوضع على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وعلى اله ثم قال يا ايها الناس ان الناس قد بايعوا عليا فعليكم بتقوى الله وانصروا عليا وازروه فوالله انه لعلى الحق اخراً واولاً وانه لخير من مضى بعد نبيكم ومن الى يوم القيمة ثم اطبق بمينه على يساره ثم قال اللهم اشهد انى قد بايعت عليا قال الحمد لله الذى ابقانى الى هذا اليوم فقوله وما امركم عبد الله فاقرأوا اقول اى ما امركم عبد الله بقرأته من القران فاقرأوه اشار فى هذه الفقرة الى احد الثقلين اعنى الكتاب كما قد اشار فى الفقرة السابقة الى الثقل الاخر اعنى العترة الطهر وانما قدمهم عليه مع كونه اكبر على ما فى بعض الاخبار لشدة الاهتمام بهم ولكنهم ضلعوا الثقلين معاً اما العترة فخذلوهم واما القران فحرفوه واما عبد الله القارى فتركوا قرأته وحكموا بشذوذها بعد ما اهانوه واذلوه وقد روا فى حقه عن رسول الله انه قال لساقا ابن ام عبد اثقل فى الميزان يوم القيمة من جبل احد اقول تخصيصه الساق من باين الاعضاء بهذا التشريف مشعر بسر دقيق ومعنى لطيف وهى الاشارة الى ما جرى بينه وبين عثمان من قصتهما المشهورة وجمعهما على ما رواه العامه على اختلاف طرقهم ان

ان ابن مسعود كثيرا ما كان يعرض بعثمان فبلغه ذلك فاستحضره وضربه
حتى كسر ضلاعه ثم قال لابن زمعة اخرجه اخراجا عنيفا فاخذه ابن زمعة
فاحتمله وقيل احتمله يحموم مولى عثمان وعلى اى حال فكانت ساقاه
عند ذلك على عاتق الحامل وقد لحقه بذلك من الذل فى اعين الناس
ما لا يخفى ومن الاجر عند الله ما لا يحصى فالى هذا اشار النبى بقوله لساقا
ابن ام عبد بل الله سبحانه اعدّ له من الاجر ما يشاكل عمله وقد تفطن
لذلك بعض رواتهم فقال كانى انظر الى حموشة ساقى عبد الله بن مسعود
وساقاه تختلفان على عنق مولى عثمان حتى اخرج من المسجد هو الذى يقول فيه
رسول الله لساقا ابن ام عبد هذا ويظهر من بعض اخبارهم ان السبب فى
ضرب عبد الله انه دفن ابا ذر صاحب رسول الله روى محمد بن اسحاق
عن محمد بن كعب القرظى ان عثمان ضرب ابن مسعود اربعين سوطا فى
دفنه ابا ذر وجملة هذه القصة ان ابا ذر لما اخرجه عثمان الى الربذة
وحضرته الوفاة بها وليس معه الا امرأته وغلامه عهد اليهما ان غسلانى
ثم كفنانى ثم ضعانى على قعر الطريق فاول ركب يمرون بكم قولا لهم هذا
صاحب رسول الله فاعينونا على دفنه فما ان رأوه فعلوا ذلك واقبل

ابن مسعود فی رکب من العراق معتمرین فقام الیهم العبد فقال لهم هذا ابوذر
صاحب رسول الله فاعینونا علی دفنه فاقبل ابن مسعود یبکی ثم نزل هو
واصحابه فواروه انتهی ولما بلغ عثمان ذلک نقمه علی ابن مسعود
لما کان بینه وبین ابی ذر ما کان وانکار الفضل بن روزبهان
لهذا مما لا یجدیه نفعا فان ضرب ابن مسعود کاف فی الطعن علی عثمان
وهو من الاخبار المطویة صحیح الوقائع المشهورة فی الکتب المعتبرة ککتاب
الملل والنحل للشهرستانی وکتاب الواقدی وکتاب السیاسة لابن قتیبة
وکتاب حیوة الحیوان وغیرها فان کان السبب لضربه غیر ما ذکر فلیذکر
لینظر فیه وان کان هو السبب فذلک هو المطلب وفیه یتبین وجه آخر
لقوله علیه السلام لساقا ابن ام عبد اثقل فی المیزان فانه کان ساعیا
الی الخیرات سالکا فی سبیل الرضوان ومن ذلک انه خرج الی بیت الله
حاجا وشیع جنازة ابی ذر ودفنه وهذا کله عبادة تتعلق بالارجل و
الاقدام فلا یبعد ان یساق ذکر الساق فی کلامه علیه السلام الی هذا
المرام والعلم عند الله العلام رجباع قال ملا معین فی سیره فی وقایع السنة
الخامسة من الهجرة فی غزوة الخندق انه وقع فی قراءة عبد الله بن عباس

عباس وعبد الله بن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي انتهى اقول

فان جاز لهم ترك قراءة ابن مسعود ابتغاء مرضات عثمان فما المسوغ لهم

في ترك قراءة ابن عباس وهو من افضل الناس وبالجملة فما ذكرنا معين

معين لما اردناه من النسبة والتعيين والله المعين اما الجزء

الثاني والعشرون ومن يقنت منكن لله ورسوله

ففيه الاية التاسعة والسبعون اية التطهير

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في

سورة الاحزاب في اوائل الجزء روى العامة باسانيد متظافرة وطرق شتى

انها نزلت في العترة الطاهرة علي وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم

وعلى الهم المصطفين ومن الناقلين امامهم الاجل احمد بن حنبل ومفسرهم

الثعلبي والسيوطي وغيرهم ولنذكر شيئا من ذلك تنبيها لمالك ورغما لانف

كل غوي حالك فنقول بسم الله الرحمن الرحيم اخرج الطبراني عن

ام سلمه ان رسول الله قال لفاطمه ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فالقى

رسول الله عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل

محمد وفي لفظ ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على ال محمد كما جعلتها

روایۃ انیقۃ فی ذکر لمن ہوای ہو القیص بالحقیقۃ اورمعالی التلیقۃ

علی ال ابراھیم انک حمید مجید قالت ام سلمہ فرفعت الکساء لادخل معہم فجذبہ من یدی وقال انک علی خیر اقول ھذا منصب سماوی لا یطمع فیہ طامع وفضل الٰہی لا یمنع منہ مانع وما قلت فی ھذا الباب خطا بالا ان الخطا

شعر

یا من ظلمت اخا النبی علیا	معنا سمعت لنص فیہ علیا
یا قاتلا حسبی کتاب اللہ کیف	اخذتموا وراءکم ظہریا
الکنت تمنعہ من الدنیا فلا	تستطیع جعل کمالہ مخفیا
ھبنی حسبت عن البتول تراثہا	ھلا سلبت کمالہا الفدکیا

ب اخرج ابن مردویہ عن ام سلمہ قالت نزلت ھذہ الایۃ فی بیتی انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطہرکم تطہیرا وفی البیت سبعۃ جبرئیل ومیکائیل وعلی وفاطمہ والحسن والحسین وانا علی باب البیت قلت یا رسول اللہ الست من اھل البیت قال انک الی خیر انک من ازواج النبی فرع یعنی لست من اھل البیت ولیس فی ھذا التفسیر ما رواہ الامام احمد بن حنبل فی مسندہ یرفعہ الی ام سلمہ قالت بینا رسول اللہ فی بیتی یوما اذ قال الخادم ان علیا وفاطمۃ بالسدۃ قالت فقال لی رسول اللہ قومی فتنحی عن اھل بیتی وانا لم تکن ام سلمۃ منہم وھی خیرھن فما ظنک

فلذلك بعائشة وهى شرهن ج اخرج الترمذى وابن جرير والطبرانى وابن

مردويه عن عمر بن ابى سلمه ربيب النبى قال لما نزلت هذه الاية على النبى

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فى بيت ام سلمة فدعا فاطمه

وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء

اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمه وانا

معهم يا نبى الله قال انت على مكانك وانك على خير رض جعل عليه السلام

عليا خلف ظهره وكان فيه اشارة الى انه ظهيره ونصيره فى حياته وخليفته

بعد وفاته وكانت الحكمة فى تشريف ام سلمه بنزول الاية فى بيتها انها كانت

سليمة خيرة غير معاندة لاهل البيت كعايشة فانها لو كانت مكان ام سلمة

لادخلت نفسها فى الكساء ونقلت عن سيد الانبياء انه قال انك من اهل

بيتى والان لم تجد سبيلا الى رد الرواية بل روى الزمخشرى عنها نحن (؟) به

المباهلة انها قالت ان رسول الله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود

فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم فاطمه ثم على ثم قال انما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت د اخرج الترمذى وصححه

وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق

عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

نكتة وجيزة محكمة حريزة انما جللهم بالكساء ليحصل لهم حد محدود ويقلب من يحسدهم من الخبائث مطرود ومردود وليكون مرآة لعصمتهم المعنوية المانعة لهم من الاخلاق الدنية والخصال الغير المرضية ثم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا **اقول** تمام رجل من علمائهم الفحول المدققين في علم الاصول يكون مفهوم العدد حجة لديه فهذه الرواية حجة عليه ومن انكر منهم حجية هذا المفهوم وتصدى لادراج الازواج والنساء في كساء الفضل المعلوم فعليه اقامة الدليل وانى له الى ذلك من سبيل على انه كان على النبي ان يذكر ازواجه كيف وهذا كانه تاخير البيان عن وقت الحاجة مع انه قد ثبت في مدارك الاصول بالبرهان ان السكوت في معرض البيان بيان ثم اخرج ابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي

صلى قال نحن اهل البيت الذين قال الله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا اخرج الحكيم الترمذى والطبرانى وابن

مردويه وابونعيم والبيهقى معافى الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول

الله قسم الله الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما فذلك قوله وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين

اثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا فذلك قوله وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فانا من السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى فى

خيرها قبيلة وذلك قوله وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ثم جعل القبائل بيوتا

فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فانا واهل بيتى مطهرون من الذنوب

اقول فيه دلالة على ان اهل البيت غير الازواج لان البيت على ما وصفه من

خير القبائل واهله مطهرون من الذنوب والرذائل والازواج فاقدة

للوصفين وفى حديث رواه الطبرانى عن ابن عمر اورده فى المواهب اللدنية

قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار العرب

ثم اختارنى من العرب فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبى

اجمعهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم انتهى والحاصل ان بني ادم اكرم المخلوقات والعرب افضل بني ادم ثم القريش اشرف العرب واشرف قريش بنو هاشم واشرف بني هاشم اهل البيت واشرف اهل البيت النبي ثم مولانا علي ولقد نازعه في ذلك بنو تيم وامية وعدي وهم في خساسة النسب مشهورون في العجم والعرب والعجب كل العجب انهم افتخروا على الانصار بالقرشية فحسب وقد علموا ان عليا قرشي هاشمي اقرب خلق الله الى النبي العربي كما اعترف به الحسن البصري ومن هنا قال لما انتهى اليه انباء السقيفة يوم وفاة النبي ما قالت الانصار قالوا قالت منا امير ومنكم امير ثم قال فماذا قالت قريش قالوا احتجت انها شجرة الرسول فقال احتجوا بالشجرة واضاعوا الثمرة يريد نفسه وعترته البررة وكان يقول واعجبا ان تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالقرابة والصحابة وقال

لبعض المتقصين للخلافة ولعله ابن ابي قحافة شعر

فان كنت بالشورى ملكت امورهم	فكيف بهذا والمشيرون غيب
في الضرب الثاني من الطويل ١٢ منه	
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم	فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقلت شعر

قوله ... المقصود من الديوان ... والمسائل ... الخلافة ... السلام ... عليه ... علي ... الخطيب ... الخلافة ... الشارح ... خلافة ... ولم ... في البيعة ...

خليفة على الانصار في قرشية جيم كسابقه وزنا منه	فكيف على موالي في هاشمية

ولكم ما قاله بعض بني عبد المطلب وهو الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب على ما في الاستيعاب ونسبه الرازي في محصوله الى حسان والمعروف انه الى الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب كما في الاستيعاب

وقد نقل هذه النسبة عن الرازي في بعض الجامع ايضا منه

ما كنت حسبت ان الامر منصرف	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
في الضرب الاول من العروض الاول من البسيط منه اليس اول من صلى لقبلتكم	واعلم الناس بالقران والسنن
واقرب الناس عهدا بالنبي ومن	جبريل عون له في الغسل والكفن
ما فيه ما فيهم لا يمترون به	وليس في القوم ما فيه من الحسن

ومن هوان الدنيا على الله ان عليا مع كونه سيد بني هاشم واقربهم الى رسول الله قد قدموا عليه ابا بكر التيمي وقد بلغت رومته في الخساسة الى حد هجاه الطلقاء الاراذل فضلا عن الشرفاء الاماثل فلقد قال ابو سفيان لعلي عليه السلام ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيمي رذل ثم قدموا عليه عمر العدوي ثم عثمان الاموي مع انهم رووا ان صهاك كانت امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هاشم ووقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب وان هذا الشيء عجاب مما رووا عن النبي ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي

قتلا وتشريدا واذا شيد قومنا لنا بعضا بنو امية الخبر فكيف ساغ لهم تقديم
الاموية على سيد الهاشمية الذي هو افضل البرية على ما اخرج احمد و
الحاكم والمخلص الذهبي وغيرهم عن عائشة قالت قال رسول الله قال
جبرئيل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني
هاشم واذا كان هذا مرتبة بني هاشم وقد خص الله من بينهم عليا ورفعه
مكانا عليا واعطاه فضلا سنيا لم يعط مثله هاشميا ولذلك لم يدع
الخلافة احد من بني هاشم معا لهم من الشرافة فما بال هؤلاء الارذال
امثال الحمير والبغال وثبوا على المنابر من صفوف النعال قال مولانا

السيد علي المدني ونعم ما قال شعر

وهل لسواه بعد غدير خم	نصيب في الخلافة ونصاب
الم يجعله مولاهم فذلت	على رغم هناك له الرقاب
فلم يطمع اليها منهم شيء	وان اضحى له الحسب اللباب
فتيم من تيم او عدي	وهم سيان ان حضروا وغابوا

في العروض الاول من ابيات ...

ومن العجب ان عمر لم يقنع بخسة النسب حتى جمع اليه قلة الادب ففي
كنز العمال عن عمر قال رأني رسول الله وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل

مرتبا علي... ان ... / نبايع ... / نسب ... / ...

لا تبل قائماً ومع ذلك ففي المواهب وكنز العمال انه قال البول قائماً
احصن للدبر والبول جالساً ارخى للدبر ومما لا شك فيه ولا امتراء ان كلامه
مُراءٌ وقيامه في البول سنة شنعاء غير مستقيمة على السنة القائمة
البيضاء والقواعد القويمة الغراء وبالجملة فقوله وبوله سواء وما اقرب حياءه
من فساده وبمثل هذه العادة الشنيعة يحق التعلق لعوام الشيعة وما نسبوا
اليه لعنة الله عليه من انه كان مأبوناً وان كان الخواص يقتصرون
على تسميته معمولاً ولكن هذه العلة غير مستبعدة اذا كانت خباثة النصب
في النفس من المنحوسة ولذلك روي في النهاية عن مولانا الصادق عليه
السلام انه قال لا يحبنا ذو رحم منكوسة وقيل الذين فيهم عدة من الاعراب
الدنية الانساب الخبيثة الاحساب المعاقرين للاداب المبالغين على
الاعقاب على العترة الاطياب النجبة الشباب المطهرين بنص الكتاب
سلام الله عليهم من الاحقاب قوله مطهرون من الذنوب
لان المتعصبين المتجسسين المتسمين باهل السنة حيث لا يرون
عصمة فيهم عليهم السلام ينكرون دلالة الاية عليها ويرون هذه ناصة
على ان المراد من التطهير واذهاب الرجس هي العصمة والتقديس عن

الذنوب والنبي المروي عنه الحلم بمراد علام الغيوب واي فرق بين المعصوم

والمطهر من الذنوب والعيوب لولا الحقد في النفوس والمرض في القلوب

قال في الكشاف تحت قوله لا يمسه الا المطهرون لا يطلع عليه من سواهم

وهم المطهرون من جميع الادناس دناس الذنوب وغيرها وما سواها انتهى

اقول فكذا التطهير الواقع في هذه الاية دال على التطهير من جميع الادناس

ولا فارق الا التعصب والعمى في الاحساس بل الامر هنا اوضح والدلالة

فيها اصرح للتصريح بلفظ الرجس ونفيه نفي الجنس وتعريفه بالتطهير

المؤكد للمؤسس هنا بخلافه ثمه ومن الامارات الظاهرة على عصمة العترة

الطاهرة ان الله سبحانه طهر سيدتنا الزهراء من الطمث اللازم النساء و

معلوم ان عنايته تعالى بالطهارة الباطنية اشد منها بالنظافة الظاهرة

فكيف لا يعصمها من الصغائر من لم يرض بتدنسها بالدنس الظاهر فمن

هذا اشتهارها عند اللبيب ان الازواج ليس لهن من هذه الاية نصيب

لفقدهن الطهارتين بالاتفاق من الفريقين ح روى الامام احمد عن واثلة

بن الاسقع ان رسول الله جاء ومعه علي وحسن وحسين اخذ كل واحد

منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا

رواه مشيمة عن شيبان ... [illegible]

حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهما ثوبه او قال كساءه ثم
تلا هذه الاية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق اقول اى بكل فضيلة
او بالعصمة المدلول عليها بقرينة المقام وفيه دلالة على افضليتهم من سائر
الانام ولذلك ترك المفضل عليه واشار الى جلالة شأنهم بالتعريض في
الابهام ط اخرج في المواهب اللدنية عن ام سلمة ان رسول الله كان في
بيتها اذ جاءت فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت عليها بها فقال ادعي زوجك
وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من
تلك الحريرة وتحته كساء قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل
هذه الاية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا قالت فادخلت راسي من البيت فقلت وانا معكم فقال انك
الى خير انك الى خير ورواه في الدر المنثور وفي المواهب ايضا
بطريق اخر الا ان بين الالفاظ تفاوتا يسيرا وفيه زيادة قوله فاخذ
النبي بفضلة نفشاهم اياها ثم اخرج يده من الكساء والوى بها الى السماء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهیرا فانها ثلث مرات قوله حامتی بالتشدید ای خاصتی روی ابن عقدة
فی الاستیعاب عن ہلال بن الحمراء قال قمت بالمدینة شهرا فکان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یاتی منزل فاطمة وعلی فی کل غداة فیقول الصلاة الصلاة
اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ وَیُطَهِّرَكُمْ تَطْهِیْرًا
واخرج السیوطی عن ابی سعید الخدری قال لما دخل علی بفاطمة
جاء النبی اربعین صباحا الی بابها یقول السلام علیکم اهل البیت ورحمة
اللہ وبرکاته الصلوة رحمکم اللہ اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ
وَیُطَهِّرَكُمْ تَطْهِیْرًا انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم واخرج السیوطی
ایضا عن ابن عباس قال شهدنا رسول اللہ تسعة اشهر یاتی کل یوم باب
علی بن ابی طالب عند وقت کل صلوة فیقول السلام علیکم ورحمة اللہ
وبرکاته اهل البیت اِنَّمَا یُرِیْدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ اَهْلَ الْبَیْتِ
وَیُطَهِّرَكُمْ تَطْهِیْرًا الصلوة رحمکم اللہ کل یوم خمس مرات اقول
بابی انت وامی یا رسول اللہ لقد بالغت فی النصح وبذلت منتهی الوسع فی التنصیص
علی ان المراد باهل البیت علی وفاطمة والحسنان دون غیرهم فالی اللہ المشتکی
من قوم فسواہ المراد ثم عقلوا ثم غفلوا عنه او تغافلوا وای تنصیص ابلغ

ابلغ من ان يتلو رسول الله الآية الكريمة الى هذه المدة المديدة ويخاطب بها عترته المجيدة مرارا عديدة يرتقي عددها الى ثلثين او اربعين او الف و ثلث مائة ونيف واربعين مرة والتقرير يحصل من قول القائل جاءني زيد اذا قال مرتين فكيف لا يحصل بهذا التكرار الكثير الواقع عن سيد الثقلين ولكن هذا الحر ما قدمناه اليك من الاخبار الناطقة بان الآية نزلت في العترة الاطهار صلوات الله عليهم ما تعاقب الظلام والانوار فتلك عشرة كاملة يزاح بها الاوهام الباطلة ومن ورائها اخبار اخر لا يتحملها هذا المختصر

	وما تمثل به الصباغي في الفصول المهمة	

ان النبي محمدا ووصيه		وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فانني بولائهم		ارجو السلامة والنجا في الآخرة

في الضربين الاول من البحر الكامل ووقع في بعض اركانه الاضمار

والآن فلنعد الى تفسير كريمة التطهير الظاهر في معناها ونحوها ان الله يريد اذهاب رجس الذنب وغيره عن اهل البيت خاصة ويريد تطهيرهم ونقديسهم وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فلولا انهم معصومون مطهرون لزم تخلف ما اراده واهل البيت من الالفاظ الصريحة في عترة النبي لغة وعرفا عاما وخاصا لا مدخلية فيه للازواج

ولذلك احتاجت ام سلمة الى السوال عن حالها ولو كان مفهوم اهل البيت
شاملا لهن لما احتاجت الى ذلك وقد نص النبى فيما قلناه بقوله وفعله
على انها خارجة عنهم فقال انت على مكانك وجذب الكساء عنها بل انما
جللهم بالكساء ليمتازوا عن غيرهم ممن فى البيت ثم خاطبهم بالاية ايماء كثيرة
يريد توضيح الامر وتفريقه ثم فى هذا كله بيان لما اراده الله من لفظ اهل البيت
وهو ان البيت هو موضع النبوة والدين لا البيت المصنوع من اللبن و
الطين وان اهله عبارة عن السادة الطاهرين صلوات الله عليهم
اجمعين كما صرح به اكثر المفسرين المخالف منهم والموافق اعترافا
من صاحب الصواعق ولذا ذكر الله الضمير واكد التذكير
بالتكرير ثم لم يكتف باذهاب الرجس حتى اردفه بالتطهير ليدل على
تنزههم من الذنب الصغير والكبير ومع هذا كله فنرى بعض
من غلبت عليه شقوته من اهل الضلالة يريد ان يغصب هذا
المنصب عن اهل بيت الرسالة ويشرك فيه بنت ابى بكر بن قحافه
يقول نزلت هذه الاية فى ازواج النبى حيث وجدهن داخلة فى بنية
البيت وقد سمعت ان البيت كناية عن محل النبوة والفتوة ولذلك

بذلك الحق سلمان باهل البيت وان كان خارجاً عن حائطه ومما علمت سابقاً
ان اية المباهلة لم تشمل الازواج مع ان لفظ النساء موجود في متن الاية
صراحة لا بالكناية ولذا لم يبرزهن رسول الله للمباهلة بالاجماع
من اهل الرواية فكيف تشملهن اية التطهير مع انها ابية عن ذلك لتذكير
الضمير ومما يؤيد هذا المطلب عند اولى البصيرة والبصارة ما مر من
مساواة اهل العصمة للنبي في الطهارة نقلا عن الرازي في التفسير الكبير
فقد اعترف بذلك من غير نكير بل استدل له باية التطهير ولو كان
لهن حظ من هذا الشرف الخطير لما كان الرازي راضيا في حقهن
بالاهمال والتقصير فاتقن هذا ولا ينبئك مثل خبير رجعنا الى ذلك
البعض المجهول اراد ان يدخل عائشة في اهل بيت الرسول ثم
جعل يتعلق بسياق القران وذلك الا لفرط البغضاء والشنان و
الا فما انت تعلم ان القران لم يبق له سياق وسباق بعد عثمان فقد
رووا عنها انها قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمان النبي مائتي
اية فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الان واما
ما اجيب به عن حديث التذكير من انه للتغليب فبئسما اجيب

ومن الاعاجيب تغليب ثلثة على عشرة وهو مع ذلك دال على غلبة الامر
ثم من العجب العجاب ان يقدم على هؤلاء الطاهرين بعض الكتاب الاعراب

ارجاس بائلون على الاعقاب وفيه الاية الثمانون

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا في سورة الاحزاب **بيان** قد شرف الله نبيه الكريم بصلوته وصلوة ملائكته عليه عليه الصلوة والسلام وافتراض ذلك على المومنين ثم اشرك آل بيته في هذا الشرف العظيم فهذه ثلث دعاوٍ **اما** الاولى ففي ظاهرة من الاية كالنهار اذا تجلى **اما** الثانية فقد روي عن النبي انه قال رُغِمَ انفُ مَن ذُكِرتُ عندهٗ فلم يُصلِّ عليَّ رواه النسائي وصححه الحاكم وعنه صلى الله عليه وسلم شقي عبدٌ ذُكِرتُ عندهٗ فلم يصلِّ عليّ اخرجه الطبراني وعنه من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله ذكره في الكشاف ولا يخفى ظهور هذه الاخبار في وجوب الصلوة عليه عليه الصلوة والسلام لان الكلام ان كان خبرا فهو خبر عن الوعيد على الترك وان كان دعاء كما هو الظ فهو انشاء الوعيد ودعاء وهو غير مردود وعلى التقديرين فالوعيد على الترك من خواص الوجوب وهو ظاهر الاية بقضية الامر فحصل

الآية

محل وجوب الصلوة الصلوة التي هي معراج اهل الايمان واعظم القربا
الى الرحمن التي يحتاج فيها الانسان الى توسيط المقربين الاصفياء التراجمة
السفراء بينه وبين رب الارض والسماء وفاقا للشافعي والشعبي واسحق
بن راهويه ونقل في فتح الباري الاجماع على مشروعية ذلك في الصلوة
اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب قال ما معناه انه لا يعرف عن
السلف لذلك مخالف الا ما شذ انتهى وقال الشافعي بشرطيتها للصلوة ووافقهم
احمد بن حنبل في احد قوليه وعمل به اخيرا والمشهور عنه انها تبطل
بتركها عمدا او سهوا وعليه اكثر اصحابه واوجب ابن راهويه الاعادة مع
تعمد تركها دون النسيان اما الثالثة فلما اعترف به المتعصب الرازي
فيما نقلناه عنه من ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء وعد منها
الصلوة عليه وعليهم في التشهد ولما روي من ان الملائكة قد صلت على
علي عليه الصلوة والسلام عدة شهور واياما من قبل ان يخضر عود الاسلام
ففي المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول صلت الملائكة
علي وعلى علي سبعا وسياتي تمام الخبر في محل اخر هو به اجدر ولان
الصيغة المنقولة للصلوة مشتملة على ذكر الال فيما رواه اصحاب

السنن وابن ابی شیبه وصححه الترمذی والحاکم وابن خزیمه وابن مسعود البدری
انهم قالوا یا رسول الله اما السلام علیك فقد عرفناه فکیف نصلی علیك
اذا نحن صلینا فی صلوتنا فقال قولوا اللهم صل علی محمد وال محمد کما صلیت
علی ابراهیم وال ابراهیم وفی المواهب اللدنیة عن النبی انه کان یقول فی الصلوة
اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراهیم وال ابراهیم ولفظ
فیما روی عنه فی الصواعق لا تصلوا علی الصلوة البتراء فقالوا وما الصلوة
البتراء قال تقولون اللهم صل علی محمد وتمسکون بل قولوا اللهم
صل علی محمد وعلی ال محمد انتهی وهو ظاهر فی وجوب الصلوة علیهم
وتحریم قطعها عنهم قال فی المواهب بعد ما نقل عن الشافعی القول باشتراط
الصلوة فی صحة الصلوة ولم یخالف الشافعی احد من اصحابه فی ذلك بل
قال بعض اصحابنا بوجوب الصلوة علی الال کما حکاه البندنیجی والداری
ونقله امام الحرمین والغزالی قولا عن الشافعی قال الحافظ ابن کثیر والصحیح
انه وجه علی ان الجمهور علی خلافه وللقول بوجوبه ظهور انتهی وقال ابن حجر
فی الصواعق بعد ما ذکر عدة اخبار تحت هذه الایة واعلم ان النووی نقل
عن العلماء کراهة افراد الصلوة عن السلام وعکسه الی ان قال وربما حذف فی

في بعض المواطن اختصارا او كذا حذف الال و قد اخرج الديلمي انه قال الدعاء
محجوب حتى يصلي على محمد واهل بيته اللهم صل على محمد واله وكان قضية
الاحاديث السابقة وجوب الصلوة على الال في التشهد الاخير كما هو قول
للشافعي خلافا لما يوهم كلام الروضة واصلها ورجحه بعض اصحابه
ومال اليه البيهقي ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد سها انتهى اقول
وفي هذا تشريف عظيم من الله الكريم لهم عليهم افضل التسليم اذ ليس من
البشر ولا الملائكة من يجب الصلوة عليه انما هذا فضل مخصوص بمحمد واله
ولذلك روى في الدر المنثور قال لما نزلت هذه الاية جعل الناس يهنئونه
بهذه الاية وقال له ابي بن كعب ما انزل الله فيك خيرا الا خلطنا به معك الا هذه
الاية الخبر ونقله في الكشاف عن ابي بكر تحت قوله هو الذي يصلي عليكم
ولفظه قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشركنا فيه
فانزلت انتهى يعني فانزل قوله هو الذي يصلي عليكم الاية ولا يتوهم انهم صاروا
بعد هذه الاية مشاركين للنبي الله في الصلوة لان الصلوة على النبي واله اشرف
واعظم كما ان المسك اعلى دماء الغزال والدر اغلى مياه السحاب حكى
القاضي عياض عن بكر القشيري انه قال الصلوة على النبي تشريف وزيادة

تكرمة على من دون النبي رحمة وبهذا يظهر الفرق بين النبي وبين سائر المؤمنين
حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال قبل ذلك في السورة هو
الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي من
ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الاية من تعظيم
النبي والتنويه ما ليس في غيرها وقال الحليمي في الشعب معنى الصلوة على النبي
تعظيمه فمعنى قوله اللهم صل على محمد اعظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا
باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة باجزال مثوبته و
تشفيعه في امته وابداء فضيلته بالمقام المحمود انتهى وبالجملة فلا تجب الصلوة
على احد من الاصفياء حتى الملائكة والانبياء ففي ذلك تكريم وتفضيل لمحمد و
اهل بيته على الملائكة المقربين والانبياء المرسلين رغما لانافِ المعاندين و

ما اطيب ما قال الشافعي شعر

يا آل بيت رسول الله حبكم	فرض من الله في القرآن انزله
كفاكم من عظيم الفخر انكم	من لم يصل عليكم لا صلوة له

ولكن البغض الكامن في قلوب اهل الضلالة لم يرخص جمهورهم ان يجعلوا
الصلوة على اهل بيت الرسالة تبعًا ثم على الشافعي في القول بذلك واختلفوا في افرادهم

افرادهم عليهم الصلوة بالصلوة وبهذا يظهر موقع تهمتهم في القربى وصحتهم وصلى
في الدعوى روى ابن الكلبي والواقدى ان عبد الله بن الزبير مكث ايام ادعائه
الخلافة اربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي وقال لا يمنعني من ذكره الا ان
تشمخ رجال بآنافها قال الناصب الزمخشري واما اذا افرد غيره من اهل البيت
بالصلوة كما يفرد هو فمكروه لان ذلك صار شعار الذكر رسول الله ولانه
يؤدي الى الاتهام بالرفض وقال رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فلا يقفن مواقف التهم انتهى ما هفى وهو عندنا ولى النهى بمنزلة من انزل
الله فيه أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ونزيفه المقدس الاردبيلي
طاب رمسه فقال ان عموم الادلة يمنع من جعله شعار الذكر رسول الله
يختص به وانما صار ذلك شعار الرسول بسبب جعلهم ذلك ولا دليل
يدل عليه وانما صار الصلوة على الانفراد شعار الرافضة لانهم فعلوا ولك
ترك غيرهم لغير وجه والا فهو مقتضى البرهان مع ان ذلك لا يقتضي كونه
شعار الهم حتى لا ينبغي لهم تركه والا يلزم ترك العبادات لذلك ولا ينبغي
المنع بسبب ان جماعة من المسلمين يفعلونه ولكن هذا دابهم في اكثر الموارد
فانهم يتركون الحق عنادا على اهله كما يفعلون في تسنيم القبور والتختم باليسار

الی غیر ذلک انتہی ملخصا وقال ابن ابی الحدید فی شرحه علی نهج البلاغة ان اصحابنا البغدادیین یکرهون اذا ذکر علی ان یقولوا صلی الله علیه وسلم ولا یکرهون ان یقولوا صلوات الله علیه وجعلوا اللفظة الاولی مختصة بالرسول وجعلوا الثانیه مشترکا فیما بینهما ولم یطلقوا لفظ صلوات الله علی احد من المسلمین الا علی علی وحده نذنیب ذکر علامة زمخشرهم فی الکشاف ان النبی کان یحب التیامن فی کل شیء ونظمه الجزری فی ذات الشفاء فقال مصرع وفی اموره یری التیامنا وروی احمد والنسائی وابن ماجه والترمذی عن حماد بن ابی سلمه قال رایت ابن ابی رافع یتختم فی یمینه قال کان النبی یتختم فی یمینه وقال قال محمد یعنی البخاری هذا اصح شیء روی عن النبی فی هذا الباب وروی فی الفصول عن علی انه کان اذا ذکر بدرا وقتله الولید قال فی حدیثه کانی انظر الی ومیض خاتمه فی شماله عند ما انبت یده بالخبر ویظهر من هذا کله ان التختم بالیمین من میامن عادات اصحاب الیمین والتختم بالیسار من مشوم شیم اصحاب الشمال المستحقین للنار فویل لهؤلاء الاشرار الذین فی التاسی بالنبی واله الابرار عار ولیس لهم من باقتداء الولید شنار وهنا تراهم یکرهون افراد ال النبی بالصلوة مع انهم رووا عنه انه دعا الله

الله سبحانه بالصلوة عليهم منفردين فيما مرّ عن الطبراني تحت آية التطهير

من قوله فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم

وفيه الآية الحادية والثمانون

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ في سورة الاحزاب تلو السابقة

وتمامها فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا وصدرها إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا نقل في الكشاف

انها نزلت في ناس من المنافقين يؤذون عليًا رضي الله عنه ويسمعونه ما لا ينبغي — وكيسمعونه

اقول اذا كان هذا حال الناس في زمن رسول الله فما ظنك بهم بعد الحمام

وما يمنعهم من الظلم والجور على آله بعد ما ارتحل النبي الكاسر لهاماتهم وانقطع

الوحي الكاشف عن عوراتهم بل الثابت المتحقق كفلق الصبح ان كال الطهر

قلت شعر	بالوزر الواو مظلومين مشردين

واوّل مظلوم من الآل حيدر	جميع رزايا الناس دون رزيته
فقاسى بلاء في حيوة نبيّكم	وكابد حزنا عند سوق منيته
ومن بعد ما اصفرّت انامل احمد	على مضضٍ بات امتثال وصيته
فما عاش الا خائفا مترقبا	فوا اسفا من حزنه وتفيته

لقد خاف الاسلام ظلم رعاتها ... وان عليا خاف ظلم رعيته

لقد قتلوه ثم سلوا سيوفهم ... على آله محو آل رسول بقيته

وبعد فرام الناس نبش ضريحه ... وسبوه احقابا مكان تحيته

فتعسا لاقوام عصت امر ربها ... تريد لمحو ذكره من بريته

وقد علموا ان اسمه باسم ربه ... على العرش مقرون على ازكيته

لقد بالغوا في ظلم نفس محمد ... كان رضى الرحمن تحت اذيته

رعى المصطفى بنتا لعتيق والده ... عصى احمدا في صهره وصبيته

اباحسن يرجو محبك ان يرى ... شفاعتكم في الحشر قبل خطيته

تأنيب وتعجب ما بال اهل السنة قد علموا ان بني امية والعباس ابعد الناس الى نبي الله واهل بيته الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين وهؤلاء لم يزالوا يتقربون اليهم ويعاونونهم على ظلمهم وقد كان جل امرائهم ووزرائهم وعلمائهم وفقهائهم وولاتهم من اهل السنن وقد كان اولى عليهم ان يتبرؤا من بني امية وممن والاهم وحملهم على اكناف ذوي فاطمة عليها السلام حماية لحمى الاسلام ورعاية لحق النبي في صهره وآله بذي فخارة قوي الدين واستقام ولنعم ما قال الشاعر المقدام شعر

اعلى المنابر تعلنون بسبه ... وبسيفه نصبت لكم اعوادها

والله لولا تيمها وعديها ... عرف الرشاد يزيدها وزيادها

فما شانهم يرون في زمانهم ان عليا يسب على المنابر وما احد منهم يمنع من ذلك

فيدعون ولاءه ومودته بالسنتهم ويزعمون ان حبه وحب اله فرض

عليهم ويعرفون ان من حبهم حسن الثناء عليهم بان يذكروا باوصافهم الجميلة

على قصد التعظيم كما ذكره في المواهب اللدنية وهو من البديهيات لا لي

فما منعهم من النهي عن المنكر مع انكارهم للتقية ولو ان احدا سب لابي بكر

او عمر لافتوا بقتله واستحلوا دمه مع ان بين السبين فرقا هذا على من

سبه كفر لما مر من حديث ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله يقول من

سب عليا فقد سبني وهذا عمر لم يكن له عرض يصان فقد سبه عباس

عند رسول الله فما رواه في كنز العمال في جملة حديث جرى بينه وبين عمر من

قوله اعضك الله ببظر امك وعباس هذا من الافاخم الاجلاء قد ذكره

في الصواعق بجميل الثناء كان يتبرك بدعائه عند الاستسقاء ففيها

عن ابن سعد ان كعبا قال لعمر ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابتهم سنة

استسقوا بعصبة نبيهم فقال عمر هذا العباس انطلقوا بنا اليه فاتاه فقال

[illegible]

یا ابا الفضل ما تری ما الناس فیہ واخذ بیدہ واجلسہ معہ علی المنبر وقال

اللهم انا قد توجهنا الیک بعم نبیک ثم دعا العباس واخرج الزبیر

عن ابن بکار عن شہاب ان ابا بکر وعمر زمن ولایتهما کان لا یلقاہ واحد

منهما راکبا الا نزل وقاد دابته ومشی حتی یبلغ منزله او مجلسه فیفارقه

ومما یناسب المقام ما خطر للعبد المستهام شعر

قد سبّ عباس عمر	فیما رووه من الخبر
فالعذر للعباس فی	لعن ابن خطاب ظهر
وکان منی اللعن فی	کتب الاعادی مستطر
لا انکروا اللعن علیه	فان قوی یعقبه
او لیس ما اتحفتکم	فیما ذکرتم مدّخر

قوله من الضرب الثالث من العروض الثالثة من الکامل بغیر از وطی بسبب تغیر ... کان الاضمار ۱۲

وبالجملة فلو کان لحد اقتدی بالعباس هذا فی سب عمر فلا جناح علیه بعد

الخبر المعلوم اصحابی کالنجوم فلم یعصونه ویمنعونه من ذلک بل و

منکم من یکره اللعن علی یزید قائلا بان الاولی ان یجعل الاستغفار له

مکان اللعن علیه معمار ویترا ان النبی اذا اراد ان یستغفر لابی طالب منعه

الله من ذلک فانزل فیه القرآن ما کان للنبی فهل الفارق فی البین الا

الاعداوة علي ومحبة اعاديه فهاتان هما الداعيتان الى المنع من الاستغفار
لابي طالب والامر بالاستغفار ليزيد ولا فيزيد الظلم الظالمين لآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ولعنة الله على الظالمين بنص الكتاب المبين وقد قال
تعالى ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ قال في الكشاف تحت
هذه الآية فان قلت لما نهاه من الدعاء لهم بالنجاة قلت لما تضمنته
الآية من كونهم ظالمين انتهى ومنكم من يثني على المتوكل العباسي وقد كان
اعدا عدو للعترة الطاهرة قال جلال الدين السيوطي والدميري الشافعي
في ترجمته من تاريخ الخلفاء وحيوة الحيوان اظهر السنة ونصر اهلها
وبالغوا في الثناء عليه والتعظيم له وكان معروفا بالنصب وفي سنة
ست وثلثين ومأتين امر بهدم قبر الحسين وهدم ما حوله من الدور
وان يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وخربه وبقي صحراء وقال
محيي الدين ابن العربي ولكن الاقطاب المصطلح على ان يكون لهم
الاسم لا يكون منهم في الزمان الا واحد وهو الغوث ايضا وهو من
المقربين سيد الجماعة في زمانه ومنهم من يكون ظاهر الحكم ويحوز الخلافة
الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر وعثمان

ونص كلام السيوطي في تاريخ الخلفاء وكان المتوكل معروفا بالنصب فتألم المسلمون لذلك وكتب اهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء فمما قيل في ذلك
تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثلها هذا لعمري قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
[illegible]

وعلیّ والحسنؑ ومعویۃ بن یزید وعمر بن عبد العزیز والمتوکل ثم العجب بعد ذلک کلہ من ادعاءکم التشیع والتولّی حتی قال امامکم الشافعی شعر

الُ النبی ذریعتی	وھم الیہ وسیلتی
ارجو بھم اُعطی غدا	بیدی الیمین صحیفتی

وقال ایضا شعر

قالوا ترفّضتَ قُلتُ کلّا	ما الرفضُ دینی ولا اعتقادی
لکن تولّیت غیر شکٍ	خیرَ امامٍ وخیرَ ھادی
ان کان حبُّ الوصیّ رفضا	فاننی ارفض العباد

وان کنتم صادقین فی حب الوصی لتبراتم من الاُمویۃ الذین سبوہ وسنّوا سبّہ وشبّوا وشابوا علی ذلک والعباسیۃ الذین جاؤا من بعدھا وجعلوا شجرۃ الطالبین متفرقۃ الاغصان ناقصۃ الافنان فسکنوا وارتاحوا وباتوا مترفین وراحوا وغدت مجالسھم مواطن اللھو واللعب ومواقع الافک والکذب والفسوق والفجور والفاحشۃ والزور کما شھد بذلک کتاب الاغانی وھو مشتمل علی لطائف المعانی دال علی معائبھم ومثالبھم مع ان وضعہ لمدائحھم ومناقبھم ولکن الحق یعلو والصدق یبدو

[illegible]

يبدؤ فمن الطف خطاب تضمنه هذا الكتاب

شعر

يا للرجال اما لله منتصر | من الطغاة وما للدين منتقم
بنو على رعايا فى ديارهم | والامر تملكه النسوان والخدم
لا يطغين بنو العباس ملكهم | بنو على مواليهم وان رغموا
اتفخرون عليهم لا اباً لكم | حتى كان رسول الله جدكم
قام النبى بها يوم الغدير لهم | والله يشهد والاملاك والامم
تالله ما جهل الاقوام موضعها | لكنهم ستروا وجه الذى علموا
انتم له شيعة فيما ترون وفى | اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
ليس الرشيد كموسى فى القياس ولا | مامونكم كالرضا ان انصف الحكم
تنشو التلاوة فى ابياتهم سحرا | وفى بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم | شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
ما فى بيوتهم للخمر معتصر | ولا ديارهم للسوء معتصم

وبالجملة فما صدر عن بنى امية والعباس من الظلم على سادات الناس

فما كان الا من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس

من الجنة والناس ولو كان اهل الراى والمشورة واصحاب العلم والموعظة

في ما نهوا الذين كانوا يحضرون في مجالسهم ويشيدون لاركانهم بالعدو
ن المنكر على هذا الامر الشنيع الخطير ويقضون على من نقص عليا او سبه
بالقتل والتعزير كما قتل بعض المالكية رجلا مومنا لعن ابا بكر بالجامع
الاموي بعد ما استتابه فقال تبت عن ذنوبي فلم يكتف بذلك وقتلوه
بغير ذنب على رضى من شيخ الاسلام التقي السبكي ورضى تقبله صاحب
الصواعق الذي قلبه اقسى من حجر وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ
الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فلو انهم امروا بمثل ذلك في باب علي عليه السلام واحتجوا على
منكريه واعاديه بالالزام وشاتموهم في كل مجمع ومنبر حسما لمادة البغي
ونهيا عن المنكر لانهم اساس الجائرين واصحاب الظلمة من الجائرين البائرين
قال في الكشاف وقد ينعكس الامر فيرجع ترك العفو مندوبا اليه وذلك اذا
احتيج الى كف زيادة البغي وقطع مادة الاذى وعن النبي ما يدل عليه وهو ان
زينب اسمعت عايشة بحضرته وكان ينهاها فلا تنتهي فقال لعايشة
دونك فانتصري انتهى وهو ظاهر في وقوع المشاتمة والمشاغبة بين يدي
رسول الله وامره عليه السلام عايشة بالمجادلة والمقابلة دون الاصلاح



الاصلاح وكظم الغيظ فكيف عفوتم عن هؤلاء البغاة الطغاة واسقطتم
حقوق اهل البيت عنهم وقد كانت واجبة عليكم وعليهم معما كان لكم
في التقية عار وشنار بل لم يكن لها محل لما كان لكم من الاقتدار والاختيار
والسلطنة في الامصار ولم تمنعون عوامنا وسفهائنا من الصخب واللغط
في سب شيوخكم بعد اعترافكم بوقوع الاختصام بين ازواج سيد الانام
واصحابه العظام فهلا تطوون عنهم الكشح والا تضربون دونهم الصفح
ومن الطرائف الموثقة ما رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة عن مالك
بن انس انه لما ضربه جعفر بن سليمان العباسي في المدينة ونال منه
وحمل مغشيا وافاق قال اشهدكم اني جعلت ضاربي في حل ثم سئل
فقال خفت ان اموت والقى النبي واستحيي منه ان يدخل بعض اله النار
بسببي ولما قدم المنصور المدينة اقاده من جعفر فقال اعوذ بالله والله
ما ارتفع منها سوط الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله
انتهى انظروا الى مكره وخدعه قاتله الله من ذي دهاء وبلاغة يثني
على الجائر العباسي بانه من ال النبي كي يبلغه ذلك منه فيرضى عنه و
يزكي نفسه بانه عند الله في منزلة ومقامة يدخل من سببها النار ولو كان

من الآل الاطهار يريد ان يبلغه ذلك ايضا فخاف ويخشى ويتعجب
من علو همته وشرافة فطرته مع عظيم مرتبته حتى عفا عمن سبه وصرح
نفرها الى النبي وتوغلا في محبته ولقد كذب في كل ما قال ما كان جعفر
من الآل قال الله المتعال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا
كان آل النبي الاطهار يدخلون النار بسبب سب مالك فكان مالك
ملكا مالك النار فيدخلهم فيها بل انما كان هذا من قسم الحيلة والتقية
والملق والله يحق الحق ولو ان اهل السنة يصدقون ما كان احسن
ظنهم به في السر والعلن فصديقهم وفاروقهم احرى بان يحسنوا
بهما الظن ويصفوهما بالخلق الحسن فلا يبغوا على من سبهما من
الشيعة الامامية والسادات الفاطمية والذرية العلية العلوية
اذ من الجائز ان يحمل الشيوخ سابهم من السادات في حل اذ يلقون النبي
بين يدي ربهم ويلحقهم سيما عثمان الحيي في زعمهم الحياء من ان يدخل
بعض اله النار بسببهم تذنيب وتثريب لعلك قد تيقنت مما سمعت
من حكاية السب الغليظ الصادر عن عباس في حق عمر انه لعنه الله لم يكن
له شان ولا خطر بل كان صاحب ذل وهون في الانظار والعيون معما

معارضة نقيضه

قال ابن الاثير في النهاية في حديث العباس ... (marginal note, partly illegible)

معما كان له من البشاشة والخشونة والغلظة والرعونة وكذلك ابو بكر
فقد كان في الجاهلية خياطا وبزازا لا يستحق اكراما ولا اعزازا حتى اذا اسلم
ضرب بالنعال كما هو شان اذيال الاراذل و في الاستيعاب على ما نقل عنه بعض
النصاب في جملة حديث طويل عن اسماء بنت ابي بكر واقبلوا يضربونه ثم
فرجع الينا فجعل لا يمس شيئا من غدائره الا جاء معه وكذلك عثمان
لم تكن له هيبة ومهابة فيما بين الصحابة مع سلطنته وغناه والناس
امور دنياه اما سمعت حديث نعيمان وهو منشط للجنان مميط للاشجان
انه كان مخرمة بن نوفل بن وهيب الزهري شيخا كبيرا اعمى بالمدينة
وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة فقام يوما في المسجد يريد ان
يبول فصاح به الناس فاتاه نعيمان بن عمرو فتنحى به ناحية من المسجد
ثم قال اجلس ههنا فاجلسه يبول وتركه فبال فصاح به الناس فلما
فرغ قال من جاء بي ويحكم هذا الموضع قالوا النعيمان بن عمرو وقال فعل
الله به وفعل اما ان لله علي ان ظفرت به ان اضربه بعصاي هذه ضربة
تبلغ منه ما بلغت فمكث ما شاء الله حتى نسي ذلك مخرمة ثم اتاه يوما و
عثمان قائم يصلي في ناحية المسجد وكان عثمان اذا صلى لا يلتفت فقال

از ملك في نعيمان فقال نعم اين هو قم لى عليه فاتى به حتى وقفه على
عثمان فقال دونك هو ذا فقم مخرمة بيده بعصاه فضرب عثمان فشجه
فقيل له انما ضربت امير المؤمنين عثمان فسمعت بذلك بنو زهرة فاجتمعوا
في ذلك فقال عثمان دعوا نعيمان لعن الله نعيمان فقد شهد بدرا هذا في
الحيوة واما بعد قتله وان كان قبله فقد علمت انه بقي منبوذا على مزبلة
ثلثة ايام يختلف اليه الكلاب ولا يعتني بشانه الاصحاب فما للسفلة
الاوباش المتهافتين الى النار كالفراش يقيسون هؤلاء الارذال الاذلة بعد
ما افسدوا في الدين والملة وضربت عليهم الذلة بالسادة الاطائب
الاجلة سيما على اسد الله وله من الهيبة ما شاء الله مع فقد اعوانه
وعدده ولين جانبه وصغو اذنيه ففي حديث ضرار كان فينا كاحدنا
يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه
لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته وذكره في مطالب السؤل بهذا اللفظ و
نحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا نبتديه عظمة وما ذلك
الا لما بلغ من النفوس الى الدرجة القصوى ومما قلت في المثنوي السلوكي

دین شهنشاه است کو شکر مباش هیبت تو نیست این کافر مباش

ولا فاعسارة والفقارة فلا استغنى عن وصفه اشتهارة فعن التلبسي عن علي رضه قال لقد خرجت من بيتي في يوم شات واني لشديد الجوع الملمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يسقي ببكرة فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال مالك يا اعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوا فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلأت كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم جئت المسجد انتهى فهذا حاله روحي له الفداه حتى اذا جاء من لا سابقة له في الاسلام ولا عناء مع ذلك استحق عندهم المدح والثناء ومن كساد السوق ان يكون للردي قيمة النفيس ومن اشق الامور على النفوس ان يسوى بين المرؤوس والرئيس ومما ينسب الى ابن ابي الحديد قطعة من الشعر ينبغي ان يكتبها الحبر بالتبر دون الحبر شعر

أترى صهاكا وابنها وابن ابنها	وأبا قحافة آكل الذبان
علموا وفي الزمن المسيء عجائب	والدهر ذو غير وذو ألوان
أن سوف يملك هاشم ويصير ما	ملكته من عز ومن سلطان
إرثا لها من دون أسرة هاشم	من بعد طول مذلة وهوان

حلوا هنيئا ما نلت الطبي	فيه ولا المحظمة المران
والعم وابن العم ممنوعان من	ميراثها والبنت والولدان
هل حدثتم ذاك احكام الكري	او دار في خلدها وجنان
كذا ابن امنة الامين لوادع	وسعى المطيع وجد لوان
والدهر كالميزان يرفع ناقصا	ويحط اهل الفضل والرجحان

ثم العجب انهم مع ذلك كله يدعون التشيع ويظهرون حب علي على سبيل النصنع لا يصغون الى احاديث اهل البيت ويستنطقون كل غراب مكان الكعيت ثم لا يعترفون بذنبهم ولا يتوبون الى ربهم بل يجمعون بين الاضداد جمعا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهل هذا الا جنون وضلال بل المجنون اعقل منهم حيث قال شعر

وكيف ارى ليلى بعين راى بها	سواها وما طهرتها بمدامعي
والتذ منها بالحديث وقد جرى	حديث سواها في خروق المسامع

وفيه الاية الثانية والثمانون

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا في سورة الفاطر وتسمى سورة الملائكة ايضا قال في الكشاف وهم امته من الصحابة وتابعيهم من بعدهم

بعدهم الى يوم القيمة ويؤيده ما رويناه عن مولانا الرضا عليه السلام

مبلغ الرضاء من انه لو اراد الاية لكانت باجمعها فى الجنة يقول الله عز وجل

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله

ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم فى الجنة يقول الله عز وجل جنات

عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت

الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فهذه احدى الفضائل التى ساوى النبي

عترته فيها فهو المصطفى وهم المصطفون وهو الذى انزل عليه الكتاب وهم

الذين اورثوا الكتاب ويؤيده ما رواه الحافظ ابو بكر بن مردويه من انها

نزلت فى علىّ اقول ويحق له ذلك فانه المرتضى المجتبى الذى اصطفاه الله

من عباده واورثه الكتاب اخرج ابن سعد عنه قال والله ما نزلت

اية الا وقد علمت فيم نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي

قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل

قال علي سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل

نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد

بن سيرين قال لما توفى رسول الله ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيه

ابو بكر فقال أكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت لا ارتدي بردائي الا الى
الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبه على تنزيله قال محمد ابن سيرين
لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم اقول ولكنك يا ابن سيرين لا تصيبه
انت ولا احد من شيوخك كابن ابي قحافة وابن الخطاب فليس بايديكم ولا
اماني اهل الكتاب فمن اين لكم العلم بما في القرآن من الرشد والصواب
وقد نقلنا من كتب هؤلاء المتهمكين في الضلالة ان ابا بكر لم يعرف معنى
الاب والكلالة وعمر انكر موت المبعوث بالرسالة وساواه الاكثر من الصحابة
في هذه الجهالة حتى قرأ ابو بكر قوله تعالى وما محمد الا رسول فقال عمر والله
لكاني لم اقرأ هذه الآية وقال ابن عباس والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل
الآية فاين هؤلاء الجاهلون بما عرفه الجاهل بمعنى الكلالة والاب من
العلم الذي اوتيه امير المؤمنين سيد العرب ومن الروايات المستفيضة
ما ذكر في الصواعق وغيرها انه لم يكن احد من الصحابة يقول سلوني الا علي
وقال عبد الله بن عباس ابن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع
في العلم واما سائر اهل البيت فلا فرق بينهم وبين علي في توارث الكتاب
ولذلك قرنوا بالكتاب في حديث الثقلين ودل به على انهما في بينهم

بينهم وبينه من الضالين فيمن تقدم عليهم تقدم على الكتاب المبين

وفي الصواعق المحرقة وفي الرواية الصحيحة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا

ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي زاد الطبراني سألت

ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم

فانهم اعلم منكم **اقول** ولكن الشيخين تقدما على العترة للمصطفى وقصّرا

عنهم كل التقصير ولجزيا برأيهما القاصر وعلمهما القليل عن علمهم الكثير

والله هو العليم الخبير **اما الجزء الثاني والعشرون** ومالي لا اعبد الذي فطرني

ففي الاية الثالثة والثمانون

وقفوهم انهم مسئولون في سورة الصافات بيان ذكر ابن حجر في الصواعق

وجعلها الاية الرابعة في كتاب الصواعق

وغيره في غيرها عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري عن النبي قال عن ولاية

علي ابن ابيطالب اي عن امامته ومن اهل الغواية ممن انكر الرواية ثم

تصرف في معنى الولاية فجعلها بمعنى المحبة وفيه ان المسئول عنه الموجب

للتوقيف المساوق للالوهية والنبوة انما هي الامامة لا المحبة ولو سلم

فهو نوع اخر من المحبة التي هي من حقوق الاخوة الايمانية بل هو مساوق غير المحبة م[2]

للامامة وكيفما كان فالمقصد الدلالة على نباهته وفخامته وهي حاصلة في

السوال عن محبتہ کما فی السوال عن امامتہ قال الواحدی روی فی قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون ای عن ولایة علی و اهل البیت لان الله امر نبیه ان یعرف الخلق انه لا یسألهم علی تبلیغ الرسالة اجرا الا المودة فی القربی والمعنی انهم یسألون هل والوهم حق الموالاة کما اوصاهم النبی ام اضاعوها واهملوها فتکون علیهم المطالبة والتبعة انتهی و لقد اورد صاحب الصواعق بعد نقل هذا الکلام من الاحادیث الواردة فی التمسک بالآل الکرام والتوعد علی من عدل عنهم علیهم السلام ما یجمله المقام منها ما اخرجه عن احمد فی مسنده ولفظه انی اوشک ان ادعی فاجیب وانی تارک فیکم الثقلین کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی وان اللطیف اخبرنی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا بم تخلفونی فیهما ومنها ما ذکره عن الطبرانی وابن الشیخ ان لله عز و جل ثلث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دینه ودنیاه ومن لم یحفظهن لم یحفظ دینه ولا اخرته قلت ما هن قال حرمة الاسلام وحرمتی وحرمة رحمی اقول فی التخصیص بعد التخصیص بعد التعمیم تشریف عظیم ومنها ما نسبه الی البخاری عن ابی بکر الصدیق من قوله یا ایها الناس ارقبوا محمدا فی

الی غر س ق

فى اهلبيته ومنها ما نقله عن ابى سعيد والملا فى سيرته انه صلى الله عليه
واله وسلم قال استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه
اخصمه ومن اخصمه دخل النار وانه قال من حفظنى فى اهل بيتى فقد اتخذ
عند الله عهدا وقال ابن حجر فى تضاعيف ذلك والحاصل ان الحث على التمسك
بالكتاب وبالسنة وبالعلماء بهما من اهل البيت ويستفاد من مجموع ذلك بقاء
الامور الثلثة الى قيام الساعة وقال وفى احاديث الحث على التمسك باهل البيت
اشارة الى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به الى يوم القيمة كما ان
الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا امانا لاهل الارض كما يأتى ويشهد
لذلك الخبر السابق فى كل خلف من امتى عدول من اهل بيتى انتهى وتمام
الخبر ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المنتحلين وتاويل الجاهلين
وفى هذا كله دلالة على ان الارض لا تخلو عن حجة لله اما ظاهر مشهور
فى البرية واما خائف مغمور لاجل التقية كما هو الحق الصراح مذهبنا
معشر الامامية الاثنى عشرية وهو فى هذا الاوان صاحب العصر والزمان
ومالم البغى والعدوان محمد بن الحسن المهدى صلى الله عليه وعلى ابائه
فالحمد لله الذى اجرى الحق على السنة اعدائه وفيه الاية الرابعة والثمانون

خصمه بخصمه
غلبه ... شلق
لدن فاعلته فعلته
... يفعل منه ... الفتح
الا ان يكون عينه حرف حلق فانه
بالفتح كفاخره ففخره
بفخره ... ق

قوله عليه السلام ... فى كل خلف من امتى عدول
... من اهل بيتى ...
... تحريف ...
... انتحال ...
... تاويل [illegible]
... عدول ...

سلام على آل يسين في سورة الصافات ايضا نقل صاحب الصواعق في الاية الثالثة منها عن جماعة من المفسرين ان المراد بذلك سلام على آل محمد وكذا قال الكلبي وهو احد الامور الخمسة التي ذكر الفخر الرازي ان اهل بيته يساوونه فيها وروى العلامة طاب روحه عن ابن عباس انه قال آل محمد واعترف به الفضل فقال صح هذا وال ياسين آل محمد وعلي منهم ولكن اين هو دليل المدعى اقول هذا اغرب شيء هنا اذ المدعى بيان فضل علي المرتضى وقد ثبت باعترافه ولو شئنا لزدنا ذلك بيانا فنقول ان عليا ممن سلم الله عليه في القرآن فيما ال مرتبته كمعاوية ابن ابي سفيان تفضيله هذا اساءة او خلافه من اهل العدوان وبذا اجزاهم عنا الرحمان سوى الخذلان والنيران على ان معنى السلام هو السلامة عن السوء ففيه اشارة جلية الى العصمة وهي مساوقة للامامة لعدم القاصل بينهما في الامة هذا ولكشف هذا المقام اذان لاحياء الالباء الكرام تنقطع فيها في سالف الايام وعليها في السلام عليه عليه السلام وهي هذا الشعر

سلام كاحسان العبقري	سلام كالزلال الكوثري
سلام الله كالسبع المثاني	سلام مثل اخلاق النبي

سلام مثل ذکر مصحفی ۱۴۳ علی احسان قراء بکی
سلام رائح مثل النصار السبیک و کالطریق الجعفری
سلام کالنسیم غداة وصل سلام کالشمیم العبهری
سلام کالهوی العذری وجد سلام کالربیع النسترنی
سلام کالصلاصل اذ تجاوبن شادیة علی هذا الروی
سلام رائق مثل اللآلی اذا انهملت علی خد سنی
سلام یجنیه العنب المنقی و یعطی لذة الرطب الجنی
سلام یشبه العسل المصفی و یحکی فارة المسک الذکی
سلام کالصبا هبت صباحا مطیبة بطیب عبقری
سلام یورث الاطیار وجدا کصوت الحاد للجمل الفتی
سلام من قلوب شیقات کسجع الورق فی روض بهی
علی مولی الوری رب المزایا علی الهادی الی النهج السوی
علی کهف التقی طود المعالی علی نور الهدی البدر المضی
علی من حبه فرض و دین علی من بغضه علم الشقی
علی من حرم اللذات عمرا علی من ظل فی ارض الغری

علی من طلق الدنیا ثلاثا	علی عرشه بنت النبی
علی المقتل القتلی المعنی	لذکر الله خوفا یک الخشی
علی الممدوح فی انجیل عیسی	وفرقان وتوریة النجی
علی المولود بالبیت الحرام	القتیل مسجد الله العلی
علی المعروف فی الملکوت نورا	علی المنصوص بالنص الجلی
وصی المصطفی من غیر فصل	ولی الله مولانا علی

قطعه اخری للمصنف عفی عنه

لقیت من الناس عسرا ویسرا	وذقت من الدهر حلوا ومرّا
فلا شیء احلی من العین طعما	ولا عیش ما لم یکن منه مرّا
وتلک حیوة الذی مات فیهم	وقد عاش بعد الممات وسرّا
ومن کان عبدا لهم فهو حرّ	ومن کان رقا لهم لن یفرّا
جری ذکر من هم عیون الحیوة	ففاضت عیونی من الدمع درّا
اذا مسنی الضر ادلی بقوم	بهم یکشف الله سوء وضرّا
فذکرهم کان للصدر شرحا	وللقلب نورا وللعین قرّا
وللجسم روحا وللنفس روحا	ولله ذکرا وللعبد ذخرا

هداة کرام ولاة عظام	مصابیح للناس نذرا و بشری
سلام علیهم جاد و اعلی الدهر دهرا	مساکبرا دوا علی العسر یسرا
سلام علیهم نهارا و لیلا	سلام علیهم جهارا و سرا
سلام علی الخمسة الطاهرین	سلام علی آل یس طرا

وقال بعض اصحابنا الکرام فی الصلوة والسلام علی محمد و آله ائمة الاسلام

ربنا صل علی احمد خیر المرسلینا	وعلی صاحب الحوض امیر المومنینا
وعلی فاطمة الزهراء ام الاطیبینا	وعلی السبطین السجاد زین العابدینا
وعلی الباقر والصادق علما و یقینا	وعلی الکاظم موسی والرضا فضلا و دینا
والتقی الخاشع الباسط الجود یمینا	وعلی الهادی الذی اشرق کالشمس جبینا
والزکی العسکری الحسن الخلق امینا	وعلی القائم بالقسط مغیثا و معینا
آل یاسین الهداة الطیبین الطاهرینا	ربنا سیدنا صل علیهم اجمعینا
صلوات تعبق المسک و تزکی الیاسمینا	وارض عن شیعتهم آمین رب العالمینا
نظم العبد لهم فیهم الدر الثمینا	طیب الله له الروح بحب الطیبینا

وقال ابن روزبهان

سلام علی المصطفی المجتبی	سلام علی السید المرتضی

ع: الشاهد فی قوله امیر المومنین حیث الف لفظ المومنین عند الاطلاق

ع: للابطال الباطل فی الکلام

سلام علی سیدتنا فاطمة	من اختارها الله خیر النساء
سلام من المسک انفاسه	علی الحسن الالمعی الرضا
سلام علی ا ورعی الحسین	شهید بری جسمه کربلا
سلام علی سید العابدین	علی ابن الحسین المجتبی
سلام علی الباقر المهتدی	سلام علی الصادق المقتدی
سلام علی الکاظم الممتحن	رضی السجایا امام التقی
سلام علی الثامن المؤتمن	علی الرضا سید الاصفیا
سلام علی المتقی التقی	محمد الطیب المرتجی
سلام علی الاریحی النقی	علی المکرم هادی الوری
سلام علی السید العسکری	امام یجهز جیش الصفا
سلام علی القائم المنتظر	ابی القاسم الغرم نور الهدی
سیطلع کالشمس فی غاسق	ینجیه من سیفه المنتضی
تری یملاء الارض من عدله	کما ملئت جور اهل الهوی
سلام علیه و ابائه	و انصاره ما تدوم السما

فیه کما تری اقرار بوجود صاحب الزمان سلام الله علیه و آله

کما الجدید ان وهو مطلب عظیم الشان وامر بعید الوقوع عن اصحاب
الغی ولکن انطقه الله الذی انطق کل شیء وانما قدمت قصائدنا علی
کلام من رد رجالا لانها من الحیوان والبلابل احقاء بالتسلیم علی الورد والریحان

اما الجزء الرابع والعشرون فمن اظلم فی مبدا الایة الخامسة والثمانون

الجزء الرابع والعشرون

فمن اظلم ممن کذب علی الله وکذب بالصدق اذ جاءه روی الحافظ ابن مردویه
مومن رد قول رسول الله فی علی ع اقول ومن الرادین المردودین
عمر بل هو رئیسهم الاکبر حیث رد علی سید البشر بقوله انه لیهجر ومن المنکر
وغصبه حق امیر المومنین فهو اظلم بنص الکتاب المبین لعنة الله علی الظالمین

وفیه الایة السادسة والثمانون

وَالَّذِی جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ تلو الایة السابقة
قال العلامه رح نقلا عن مجاهد هو علی بن ابیطالب واولها الرازی فی
الخلیفه الاول من غیر نقل روایة فی شانه ومع وضوح الوهن فی بنیانه
قال ان علیا کان فی وقت البعث صغیرا فکان کالولد الصغیر الذی یکون
فی البیت ومعلوم ان اقدامه علی التصدیق لا یفید مزید قوة وشوکة
فی الاسلام فکان حمل هذا اللفظ علی ابی بکر اولی انتهی وهو مدخول بوجوه

فعن وجوه
ذکر ما قاله به الرازی
وان لی فیه نظرا من وجوه

اولها انه تفسير بالرأي اذ قد علمت انه لم ينقل في ذلك خبر وليس في
الآية عنه عين ولا اثر غير ما تفطن له السيد الاجل القاضي نور الله الشوشتري
طاب رمسه من ان ذلك لمجرد ملاحظة مناسبة التصديق المذكور
في الآية لما وضع اولياء ابي بكر من لقب الصديق عليه وهو لم يثبت
عندنا بل المروي من طرقنا انه لما رأى بعض معجزات النبي قال في نفسه صدقت
انك ساحر فقال النبي انت صديق فهذا دليل في تلقيب اتباعه بالصديق
ثناء عليه وقد شاع في الكل ثبت العرش ثم انقش وذاع عن علي انه قال
انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت
قبل صلوته وروى ابو عمر بن عبد البر في استيعابه اخبارا كثيرة متظافرة
في انه عليه السلام اول من اسلم وهو غير متهم في روايته فمنها ما رواه عن
ابن عباس انه قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره اول عربي وعجمي
صلى مع رسول الله وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف وهو الذي
صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره ومنها ما رواه
عن سلمان انه قال قال رسول الله اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما
علي ابن ابي طالب ومنها ما رواه عن انس بن مالك انه قال استنبئ النبي

[illegible]

النبي يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا ومنها ما رواه عن ابن عباس انه قال كان علي اول من امن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر وهذا اسناد لا يطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته ومنها ما حدثه باسناده عن عمر مولى عفرة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما اشتبه على الناس لان علي اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اقول ولكن الامام الرازي شك في ذلك فاستحى ان يسمى امام المشككين قال القسطلاني وحكى العراقي كون علي اول من اسلم

كما وصفه بذلك الى من لحم محمود احمد نعدري في التفسير البارى ... عفي عنه

عن اكثر الصحابة وحكى ابن عبد البر الاتفاق عليه وروى ابن المغازلي في كتاب المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم ترفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وفي اسباب النزول عن علي في جملة حديث لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وثانيهما انه لا معنى لقوله كان علي في وقت البعث صغيرا الخ اما اولا فلانه اختلف الجمهور في سنه عليه السلام يوم اسلم فقيل ابن ثمان وقيل ابن عشر وقيل

ابن اثنتي عشرة سنة وقيل ابن ثلاث عشرة سنة قال ابو عمر وهو اصح ما قيل في ذلك وقيل ابن خمس عشرة سنة وهو مدلول ما روي عن الحسن بن زيد قال اول من اسلم علي عليه السلام وهو ابن خمس عشرة سنة وبه ينطق ما انشده

	عبد الله بن ابي سفيان بن عبد المطلب شعر	

وصلى على مخلص الصلوته لخمس وعشر من سنين كوامل

وخلى اناسا بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع عامل

وقيل ابن ست عشرة سنة وعلى الاخيرين فهو عليه السلام كان قد بلغ مبلغ الرجال لان السن المعتبر في البلوغ عند عامة العلماء خمس عشرة سنة قال الزمخشري في الكشاف وقال ابو حنيفة رح ثماني عشرة سنة في الغلام وسبع عشرة في الجارية وعامة العلماء خمس عشرة فيه لكن ابن حجر له الجزم بصغره عليه السلام عند البعث مع انه مكذوب بما رواه ابو عمر في الاستيعاب عن ابن اسحق انه قال اول من امن بالله ورسوله محمد من الرجال علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة واما ثانيا فلما اراده بقوله كان كالولد الصغير الذي يكون في البيت من انه عليه السلام امن بالتقليد دون التحقيق فتشنيعه هو وشيوخه بها حقيق فلان الصغر

الصغر لا ينافي الرشد والبلوغ لا يراعى في الأحكام العقلية ولا يبطل
إيمان يحيى بن زكريا فقد قال الله في حقه وآتيناه الحكم صبيا وقد كان
علي عليه السلام أكرم من عيسى بن مريم حيث قال إني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وليس من الأنبياء والأوصياء كأمر غيرهم في العقل والرشد
والفهم والذكاء في صغارهم وكبارهم كأسنان المشط سواء بسواء كيف وقد روى
البخاري أن النبي صلعم عنف الحسن أيام رضاعه حين وضع بعض تمرات الصدقة
في فيه بقوله كخ كخ أما تعلم أن الصدقة حرام علينا ومن يكن رشيدا
لا يليق بمثل هذا الاستعلام والتعجب والاعتراض وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني
البخاري في شرحه على صحيح البخاري تحت هذه الرواية مجيبا عن قول من
استبعد ذلك الاعتراض من النبي أن الحسن حاله غير حال غيره لأن الحسن
في تلك الحال كان يطالع اللوح المحفوظ وقد مر عن الشيخ عز الدين أن
فاطمة كانت تحدثت في بطن أمها فما وجه استبعاد الرشد لعلي عند
بلوغ ما ذكر من السن وقد كان عليه السلام أفضل من فاطمة والحسن وسبق
نقلا عن الفاضل الكموني أنه عليه السلام لما تولد نظر إلى النبي فتبسم ضاحكا
وسلم عليه وجعل يقرأ القرآن وحكى في الصواعق في ترجمته كأنا النقي الجواد

سلام الله عليه وابائه الاطاهر واولاده الامجاد ان المامون مر به وهو واقف والصبيا يلعبون وعمره تسع سنين فقال يا غلام ما منعك من الانصراف فقال له مسرعا لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فاخشاك والظن بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك واسم ابيك فقال له محمد بن علي الرضا فترحم على ابيه وساق جواده وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمار ارسل بازا على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة حية فتعجب من ذلك غاية التعجب ورجع فراى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا الا محمدا فدنا منه وقال يا محمد ما في يدي فقال يا امير المومنين ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقا واخذه معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه ولم يزل مشفقا به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه وعزم على تزويجه ابنته فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من ان يعهد اليه كما عهد الى ابيه فذكر لهم انه انما اختاره لتميزه على كافة اهل الفضل علما ومعرفة وحلما مع صغر سنه فنازعوا في

صاحب [illegible]
فرزند رضا [illegible]
[illegible]
[illegible] رضا [illegible] راز [illegible]
[illegible]

في اتصاف محمد بذلك فارسلوا اليه يحيى ابن اكثم ووعدوا بشيء
كثير ان قطع لهم محمد فحضر والخليفة ومعه ابن اكثم وخواص الدولة
فامر المامون بفرش حسن لمحمد يجلس عليه فساله يحيى مسائل اجابه عنها باحسن
جواب واوضحه فقال له الخليفة احسنت يا ابا جعفر فان اردت ان تسئل
يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر لامرأة اول النهار حراما
ثم حلت عند ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الظهر ثم حلت له العصر ثم حرمت عليه
المغرب ثم حلت له العشاء ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى
لا ادري فقال محمد هي امة نظرها اجنبي بشهوة وهو حرام ثم
اشتراها ارتفاع النهار واعتقها الظهر وتزوجها العصر وظاهرها المغرب
وكفر العشاء وطلقها رجعيا نصف الليل وراجعها الفجر فعند ذلك قال
المامون للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجه في ذلك المجلس
بنته ام الفضل لنفسي ولا عجب من اختصاصه عليه السلام بين الانام بهذا
الفضل العظيم والعلم الجسيم والاخبار بالغيب الخالص عن شوب الريب
مع صغر سنه ولكن العجب من انكارهم لاقل من ذلك في مولانا علي سيد
الاوصياء ابي الائمة النجباء بعد اعترافهم به في مولانا التقي وكفهم عن القول

رشده حين اسلم وهو اكبر سنا على اكثر الروايات و اعرف شانا و اعلى مكانا
من سبيله النقي و مما يناسب المقام ما جرى بين مولانا العسكري و بين البهلول
وقد مر نقلا عن الصواعق ايضا وفيه حيرة للعقول فما بالهم يقدحون في ايمان
علي ورشده ورشاده و هم معترفون بذلك في حق ولادة و اما ثانيا فلما رواه
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه السكري عن محمد بن عبيد الله
بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى يوم الاثنين و صلت خديجة
معه و دعا عليا الى الصلوة معه يوم الثلثاء فقال انظرني حتى القى ابا
طالب فقال له النبي انها امانة فقال عليه السلام فان كانت امانة فقد
اسلمت لك صلى معه وهو ثاني يوم المبعث و بلفظ اخر قال هذا يخالف دين
ابي حتى انظر فيه و اشاور ابا طالب فقال له النبي انظر و اكتم فمكث
مكث هنيئة ثم قال بل اجيبك و اصدقك فصدقه و صلى معه وقد
روى هذا المعنى جمع كثير من حملة الاخبار وهو صريح في ان عليا كان
اذ ذاك عاقلا رشيدا عارفا بالحال ودرا على الخشية لا لمميز ابن مشورة
ابيه على الوجه المنقول و بين المبادرة الى القبول و انه قبل الامر بعد النظر
والفكر و لم يلقه الى ابيه مخافة منعه منه و ان النبي رآه اهلا صالحا لائتمانه

ط
الكلبي قال الذهبي
الكاشف محمد بن السائب
الكلبي ابو النصر الكوفي من
الشيعي والي صالح وعنه ابنه
هشام وابو معوية تركوه
و فيه قال النووي اتفقوا
النقاد وابن الجوزي ايضا
۱۲ منه

امينا عارفا بحق الامانة حتى ائتمنه على مثل هذا السر المكتوم الذي قدره
وشانه معلوم **واما رابعا** فلانه عليه السلام لو لم يكن رشيدا لما بدأ به
النبي بالدعوة الى الاسلام قبل سائر الانام وكيف يصح ان يفتتح النبي المبعوث على
المكلفين بدعوة طفل لا يميز الغث عن السمين والرخيص عن الثمين وقال
شيخنا المفيد رحمه الله وشيء اخر وهو انه عليه السلام دعا عليا في حالة
كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا ان شاع من عدوه فلا يخلو اما
ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال
امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا بذلك فان كان واثقا فلم يثق به
الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وصلاح السريرة و
العصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما وصفناه دليل على جميع
ما شرحناه وان كان غير واثق منه بحفظ سره فوضعه عنده من اعظم الجهل
والتفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير وحاشا الرسول منه من ذلك
انتهى مبلغ من كلامه وهو لطيف شريف بتمامه **واما خامسا** فلان
الرشد في الصغر مما لا ينكر عن احاد البشر فقد حكى عن بعض الصبيان
انه كان يقرأ القرآن عن ظهر قلبه وهو ابن اربع سنين فاذا جاع بكى فكيف

ينكر عن وصى سيد الانام المخصوص بفضائل لا ترام ومن المعلوم ان الحدة والذكاء فطريان فمن كان من الشيوخ والشبان فى كليهما لا يكون ذكاؤه الا فطريا بل يكون ذا حظ من الرشد صبيا وقد عرف الناس مولانا عليا و انه كان فى جودة الفهم وحدة الذهن على حد لم يجدوا عليه انسيا فكيف ينكرون رشده فى الصبى وما هو ببدع وفى زمانه طائفة منهم ينقلون العجائب عن الشيوخ المخرفة من المتصوفة فقد حكى بعضهم عن شيخ خبيث فى هذه الاعصار ممن لا نرى له دينا يقال له شاه مينا انه صام يوم الشك من شهر شعبان وهو رضيع وانا لا اظنه كان يصوم ويصلى بعد الشيخوخة وهذا امر بديع واما ساد سا فلصحة من الايمان لكان صحيحا عند الرحمن وبعينه سيد الانس والجان لا الذى يكون صحيحا عند حزب الشيطان فلا ضير ان لا يكون ايمان على معتبرا عند اعدائه اذا كان معتبرا عند الله و الرسول وقد تلقاه ربه ونبيه بحسن القبول حتى ان الملائكة صلت عليه سبع سنين كما انه صلى مع سيد النبيين قبل سائر المصلين ووصفه الله العلام بالسابقة فى الاسلام حيث قال السابقون الاولون كما مضى وقال السابقون السابقون كما يأتى وقال النبى سباق الامم ثلثة

والذى يقضى العجب ان هؤلاء الذين ينكرون على القوم من ينفى عن الايمان ويتشبثون الزمن الايمان عن الصبى للصوم والصلوات والعصمة لا الايمان يحصل للصبيان لا الايمان لا يمكن ابدا ... النقل ... لا يدفعهما ... ولا يبدل البلوغ ... تكليف ... نفس عنه ...

ثلثة مومن آل فرعون وخبیب النجار وعلی ابن ابیطالب وهو افضلهم کما
رواه الترمذی وغیره وفی الصواعق السبق ثلثة فالسابق الی موسی یوشع
بن نون والسابق الی عیسی صاحب یس والسابق الی محمد علی بن ابی
طالب الحدیث واما سابعا فلانه علیه السلام جعل ذلک من مفاخره
وجلیل مناقبه واحتج به علی خصومه وتمدح به بین اولیائه واعدائه و
فخر به علی جمیع الناس فلم ینکر علیه احد منهم مما کان فیهم للولعون بالقدح
فیه والرد علیه ولو کان ایمانه بالتقلید والتلقین من غیر المعرفة والیقین لا قبل
المنکرون علیه معرضین عن الیمین وعن الشمال عزین حین قال اللهم
انی لا اعرف عبدا لک من هذه الامة عبدک قبلی غیر نبیها وقال انا
الصدیق الاکبر امنت قبل ان یومن ابو بکر واسلمت قبل ان یسلم وقال
لعثمان انا خیر منک ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما وقال انا اول ذکر
صلی وقال فی شعره المروی بعقود الجمان الواجب حفظه علی کل من هو

	فیه متون کما نقلناه عن البیهقی شعر	

سبقتکم الی الاسلام طرا   غلاما ما بلغت اوان حلمی

من الواقف المدرس المتقوب ۱۲ منه

واما ثامنا فلانه لو کان الامر کما یقوله الناصبة لما مدحه العقلاء بالسبق

في الاسلام وقد مدحه بذلك اعقل الانام محمد عليه واله الصلوة والسلام
فقال لفاطمة اما ترضين ان زوجتك اقدمهم سلما وقال لسلمان اول هذه
الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما على ابن ابي طالب ثم انه
مدح امرا لا ثواب على الايمان من غير تحقيق ولا يقين بل بمجرد ظن و
تخمين وقد مر ما انشده الرازي لبعض بني عبد المطلب عما يريد مدح المطلب وما
رواه ابن حجر عن عبد الله بن عباس من قوله كان لعلي ما شئت من
ضرس قاطع في العلم وكان له القدم في الاسلام الى اخر ما حكى واما ثانيا
فلان عليا اذا كان مسلما في صغره فهو افضل ممن كان زمانا كثيرا عابد
الاصنام في اكثر عمره ومن هنا يسوغ لنا ان نقول ان ابا بكر وخليفتيه
كانوا كفارا في بدو امرهم فحكم بكفرهم ما لم ينهض الدليل القطعي على ايمانهم
وانى لهم ذلك واما علي فلم يأت عليه زمان كفر فيه بالله العياذ بالله وكيف
قال الرازي عليه الشيخ العتيق المسمى بالصديق مع انه كان كافرا
في الازل ثم ارتد اولا في الانتهاء فما كان عتيقا الا اسمه ولا كبيرا الا اثمه ولكاتبه

عجبت لغفلة الشيخ العتيق ... تغافل لو المشيب عن الحريق
شبيه امرء بالخمر خبثا ... يزيد السكر منها في العتيق

واما عاشراً فلان علياً مع صغره وحداثة سنه وقلة ممارسته بالحروب قتل الابطال وخاض في الاجال وظهر عنه ببدر وغيره من الوقايع العظام ما به ضعفت اركان الكفر وتقوى الاسلام حتى طارت به الامثال في الامصار وصارت به الركبان في الديار وشاعت مدحه بذلك في الاشعار

قال الحسان بن ثابت شعر

جبريل نادى معلناً والنقع ليس بمنجلي
والمسلمون قد احدقوا حول النبي المرسل
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

وانشد الخطيب ضياء الدين خطيب خوارزم الموفق احمد الخوارزمي

نرالكرعلى ما ذكره في الفصول المهمة شعر

اسد الاله وسيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب
جاء النداء من الاله وسيفه بيد الكماة يحز في الاصلاب
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي هازم الاحزاب

وقال الحجاج بن علاط السلمي في ذكري احد

لله اي مذبب عن حزبه اعني ابن فاطمة المعم المخول

في الضرب الاول من العروض الاولى من الكامل ...

جادت يد الله بما حل طعنة	ترکت طليحة للجبين مجدّلا
وشققت شق باسل فكشفتهم	بالسيف اذ يهوون اسفل اسفلا
وعللت سيفك بالدماء ولم تكن	لتردّه ظمآن حتى ينهلا

واما ابو بكر فمع كبر سنه لم يقتل احدا من الكفار وما روي في شجاعته من الاشعار الا ما يفضي الى العوار كما قال قائلهم المعتزلي شعر

وليس بنكر في حنين فراره	ففي احد قد فرّ خوفا وخيبرا

في الضرب الثاني من الطويل ١٢ منه

والحق انه لم يظهر من ابي بكر الا الفرار وما يوجب الى العار والشنار وانفة المومنين الاخيار وشماتة الاعادي الكفار مع كونه من الشيوخ الكبار فلكنه لم يظهر الاسلام عند سيد الابرار وبقي على كفره في الاعلان والاسرار كما يقال ان النبي قد فرّ عنه صاحب الغار ومن لم يثبت في طريق الجهاد شوكة بالاقدام فاي شوكة للاسلام باسلامه ومن الطريف ما رواه البخاري باسناده عن سالم عن ابيه قال رايت الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رايت عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن (اي رجلا قويا ١٢ صواعق) اقول وا رحمة لاصحاب السنة لم يجدوا شيئا من

من نص القرآن والسنة في شيوخهم فتشبثوا بنقل المنامات واثبتوا
بها لهم الكرامات ولقد خفي على واضع هذا الحديث ان ابا بكر عندهم
افضل من عمر وهو فضل عمر على ابي بكر ولكن لا انجاد لهم في هذا الامر
انما الغرض من نقل هذا المنام في هذا المقام ان واضع هذه الرواية الردية
لم يكتف في الفرية بهذه المزية حتى وصف خلافة ابي بكر من الضعف
والغصب بما هو قريب من طريقتنا المرضية حيث استغفر له الله ولن
يغفر الله له واما ما قاله ابن حجر بعد نقل هذا الخبر من ان قوله في نزعه
ضعف اخبار عن حاله في قصر مدة ولايته فلا يلائم الاستغفار الواقع
بعده لان قصر مدة ولايته من الله سبحانه يؤتي الملك من يشاء وينزع
ممن يشاء لا صنع فيه لابي بكر في نزعه حتى يستغفر له انما الظاهر من
الاستغفار ان ابا بكر اكتسب الذنوب في نزع الذنوب فحصل المطلوب

وفيه الاية السابعة والثمانون

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وهو اخر سورة الزمر ولم يذكره
العلامة وفي تاويل الايات من طريق العامة عن انس بن مالك في

تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم

قال قال رسول الله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي

فاذا انا بعلي ابن ابيطالب قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه

فقلت يا جبرئيل سبقني علي ابن ابيطالب الى ههنا قال لا ولكني اخبرك

يا محمد ان الله عز و جل يكثر في الثناء والصلوة على علي ابن ابيطالب فوق

عرشه فاشتاق حملة العرش الى روية علي ابن ابيطالب في عرشه فخلق

الله هذا الملك على صورة علي ابن ابيطالب تحت العرش لينظر اليه سكان

العرش فيسكن شوقهم وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه و

تحميده لشيعة اهلبيتك يا محمد اما الجزء الخامس والعشرون اليه يرد علم الساعة

ففيه الاية الثامنة والثمانون

حم عسق وهو مفتتح سورة الشورى قال الفاضل الاوحد

حسين بن معين الميبدي في الفواتح ما هذا لفظه الفارسي ثعلبي گويد

چون حم عسق نازل شد حضرت مصطفى صلى الله عليه وآله ملول گشت جمعى سبب

آن پرسيدند فرمود آيي كه نازل شد دلالتي برآن دارد كه نازل خواهد شد بر

امت من بلاى بسيار از خسف و مسخ و غيرآن ومسم ثعلبي گويد كه ابن عباس

الجزء الخامس والعشرون

منها ما في صحيح مسلم من رواية ... في الكتاب ... بعض ... غاية ... رضي ... الارض في ...

[illegible] عسق من انبيائه وجعلهم على ثقة ابن عباس والسنة [illegible]

نبيه وخليفته على اطلاعه عليه السلام على السرائر والفتن الحادثة في قرون

وهذا شعبة من علم الغيب المختص بالله سبحانه فاجل مرتبته وما اعلى مكانه

وكم بين من علّمه الله بالغيب وبين من كان له فيما نقل السابقة الملاحمة

شك وريب ثم ان حم عسق ونظائره من المقطعات متشابهات قد

استاثر بعلمها الله العلام فهي مما لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في

العلم بالوحي والالهام وغرضه سبحانه ان يرجع الانام في تعلمها اليهم

عليهم السلام وما اتفق من الاسرار الخفية والرموز الحسنة في الحروف والمعاني و

المقطعات القرآنية انها تشير ببعض من المكنونات مرتبط على حق سلكه

كما مر على ذلك الاخرى الى الذي في الفواتح وفيه الآية التاسعة و

الثمانون قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى في سورة

الشورى ولذلك يقال لها آية الشورى وانما سميت السورة بذلك لمكان قوله تعالى

وامرهم شورى بينهم قصة النزول ذكر البخاري ومسلم في صحيحيهما واحمد بن حنبل

في مسنده والزمخشري في كشافه والثعلبي في تفسيره واللفظ لجار الله وروى

ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او ابن عباس رضي الله

الامور التي بالامور التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منه عفي عنه

عنهما لما افتخر عليهم بلغ ذلك رسول الله صلعم فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر
الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال الم تكونوا
ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول
يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك
فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب
وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية انتهى وهو كما ترى
صريح في تفضيل الله ورسوله اهل البيت على الانصار وتقرير النبي للعباس و
ابنه فيما صدر عنه من الافتخار وسخطه وغضبه من افتخارهم عليه
كما ينادي بذلك قوله الم تكونوا اذلة الخ وقوله افلا تجيبوني وقوله الا
تقولون الم يخرجك قومك فآويناك وهو دال على شدة غضبه عليه السلام
وقد فهم الانصار ذلك حيث جثوا على الركب عذرا وبذلوا اموالهم
ان يفدوه باموالهم مكافاة الاحسان العظيم ولما لم يكن الدنيا وما فيها
صالحة لان تكون اجرا وجزاء لاحسانه وافضاله كلفهم الله تبارك
وجعله اجر العظيم الطاقة ونواله وقد لاح لديك من هذا كله ان
تفاخر الانصار حيث دل على تهاونهم في آل الاطهار اظهر الله عظيم

عظيمة فلا يصح دعواهم أنهم لم يحصل لهم العقبة برفعة شأنهم ولا يدركوا
انفسهم بل يخلفوا وجوههم دون مجادلة وكانوا هم والصحابة من أهل السنة
فضلا لهم زعمهم أنهم يحبت حاد لو الا اعتقادا بالعترة الأخيار فيما
تم وفي الصواعق عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيبتي وكرشي أهل بيتي والأنصار
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ولم يقل قدموا الشيوخ الأخيار
وأئمة النار بل فضلوا الشيوخ عليهم بكونهم من المهاجرين وقد ورد في
أخبار السقيفة ما يدل على أن المهاجرين والأنصار تنازعوا وتشاجروا
وأن الأنصار كانوا يرون أن لأنفسهم الفضيلة على المهاجرين إن لم يكونوا فهم
في ذلك وعدوا فضل المهاجرين عندهم والشاهد على ذلك ولا أقل على منه
الصحاح ومصنفي مسلم والبخاري اللذان هما أصح الكتب في زعمهم من كتاب الله
قالا في حديث طويل عن عمر قال فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله بما هو
أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين
رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون قوم منكم الاستعلاء والتقدم
علينا تريدون وأن تخزلونا من أصلنا وتحضنونا من الأمر تحكموا عليه
وتستبدون به دوننا إلى قوله فقال أبو بكر أما بعد ما ذكرتم من خير

نبقيتهم رحلهم وحاق الحديث الى اخره لم اكن بلفظ وارتفعت الاصوات
حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته و
بايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار اما والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا اقوى
من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا
بيعة فاما ان نبايعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد
وطيب
من نظر في هاتيك الاخبار عرف ان البيعة وقعت من الانصار لا على
تفويضهم بل على الكره والاجبار وان المهاجرين والانصار تباغضوا وتشاتموا
حتى قال عمر اقتلوا سعدا قتل الله سعدا مع ان الصحابة عند اهل السنة كلهم
من اهل الجنة وحبهم ايمان وبغضهم كفر كما نص على ذلك كله في الصواعق المحرقة
لقتان
التباغض تعامل فاذا تحقق بين المهاجرين والانصار لزم كفر احدهما لطا
بغض الاخرى فاستحق اكثرهم ان يصلى نار الله الكبرى وان عمر بايع ابا بكر
مخافة ان لا يحدثوا بيعة على خلاف رضى من نفسه وان كان موافقا للحق
وعلمت ان من عادة العرب انهم يستنكفون من البيعة فاذا بايعوا احدا
لا ينقضونها ابدا فلذلك بادر عمر الى اخذ البيعة من الناس لابي بكر علما منه
انه اذا بويع لم يبق فيه مطمع لغيره من بني هاشم وهذا المعنى مترشح من كلامه

لآية المودة

كلامه الفاسد ومن تأمل في الاخبار والآثار وامعن في جوانبها انظار الافكار
علم ان الباعث لهم على الخلاف والانكار هو حب الجاه والاستعلاء والافتخار
كما تفطن لذلك الانصار وهو الداعي لهم الى المسارعة والبدار الى بيعة صاحب
الغار وانهم ما ارادوا بها الله الجبار ولم يرقبوا محمداً في اهل بيته الاطهار
بل نسوا ما نادى به بينهم بالليل والنهار واوصى به في السر والجهار من
وجوب التمسك بعده بعترته الاخيار فانهم الدهر حتى صار سيدهم علي
يقوت عياله باجرة العمل في المزارع والعقار بعد ما جعل الله مودتهم اجرة
لرسالة نبيه المختار * بيان آية القربى دالة على حقية مذهبنا في امامة
وخاتمة بثلاثة وجوه تحثو التراب في وجوه اهل عداوته احدها ما اشار اليه
العلامة اعلى الله مقامه في دار المقامة بقوله روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في
مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل قل لا اسألكم
عليه اجراً الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت
علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب
الطاعة انتهى والرواية ذكرها البيضاوي[له] في التفسير بتفاوت يسير
والحاصل من الآية والرواية ان علياً عليه السلام ممن افترض الله طاعته

له روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما

ولا نعنی بالامام الا الرئیس الواجب الطاعة فقد ثبت الطاعة بما انزل الله من فوق عرشه من آیة الشوری + فویل للذین اعرضوا عنهم ترکوا الی الشوری + وکانوا قوما بورا + وفرقان بین آیة الشوری التی انزلها الله فی الفرقان لعلی بن عمران + والسادة الانس والجان + وبین الشوری التی عقدها عمر فیهم عمر لعثمان وثانیها ان لهم فی کون مودتهم اجر الرسالة شرفا عظیما وفی جواز لهم جزء من القران الباقی علی صفحات الازمان فضلا کبیرا + وای تعظیم من ان یجعل الله نبیه اشرف الخلائق اجیرا + لیحصل محبتهم + ویکمل مودتهم فی الناس + تحمل اعباء الرسالة والاقتحام فی مواضع المحنة والباس لما دریت ان النبوة عموما ونبوة نبینا خصوصا اشرف کمالات الانسان فلا بد ان یکون اجرها ابهی الاثمان + واذا کان هذا الاجر الجزیل عبارة عن مودة اهل بیته علیهم السلام علا غایته لبعثه وارساله وقد دلت الایة ایضا علی حصر الاجر فی مودتهم وهواهم ونفی هذا الشرف عمن سواهم فهم افضل من الاغیار + وتفضیل المفضول غیر جائز عند الاعتبار + ومما تمثل بها ابن الحجر فی مواهبه + واثنی علی صاحبه قوله

رایت ولائی آل طه فریضة	علی رغم اهل البعد یورثنی القربا
فما طلب المبعوث اجرا علی الهدی	بتبلیغه الا المودة فی القربی

فی الضرب الاول من الطویل ۱۲ منه

وثالثها ان مودة احد لا تحصل الا بعداوة عدوه كما قيل شعر

تودّ عدوي ثم تزعم انني	صديقك ان الراي عنك لعازب

في الشعر سيالثاني من الطويل

وقد ثبت بالنصوص المستفيضة بين الخاص والعام انه كان بين سادتنا
الكرام وشيوخهم اللئام معاداة فصحت عنها كلماته العلية وتطلّ بها الجلية
وكذلك خطبته الشقشقية وكتاب معوية هكذا عهدك استحملت فهذه
بيتك ليلا على حمار ويداك في يدي ابنيك الحسن والحسين يوم بويع ابوبكر
فلم تدع احدا من اهل بدر والسوابق الا دعوتهم الى نفسك ومشيت
اليهم بامرأتك الى ان قال فما يوم المسلمين منك بواحد ولا بغيك على الخلفاء
بطريف ولا مستبدع واذ قد وجب على كافة البرية مودتهم وعداوة مبغضيهم
بالسوية فما ذاك الا عين طريقنا الرضية وممّا قلت في القصيدة الدالية شعر

اهل لكم ازعم المخالف انه	مع تركه دينكم حليف وداد
لا والذي اولاكم نور الهدى	كم بين منطقه وبين فؤاد

ايحب قلذة كبد احمد هو مشغوف بحب آكلي الاكباد

ام كيف يجمع حب من هو واحد	مع حبه للثلة او عاد
كذب الذي يهوى الحسين وبعد لم	يسع بلعن يزيد وابن زياد



ما باله اتخلط الايمان	بالرحمن والاذعان للانداد
او من تيقن بانه له موجد	يرتاب في فرعون والشداد

ومن الطريف العجب ما اورده ابن العربي في الفتوحات ثم هذا لفظه وقد بلغنا ان رجلا قال لامير المؤمنين انا احبك واتوالى عثمان فقال اما الان انت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر اقول وذلك ان للقلوب عيونا وبصرا ابصر من البصر الظاهر فالمعرفة تجلوها والجهالة تعميها قال الله سبحانه وتعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن عرف الامام ووالاه وعادى عدوه فقد قويت بصيرته وفتحت عينا قلبه ومن جهل الامام او عاداه فذلك فساد في اعتقاده وعمى في عين فؤاده ومن والاه ولم يعاد عدوه فكانه صاحب عين واحدة وهو لا يبقى على هذه الحال لان مودة احد المتباغضين مضادة للود الآخر فلا تجتمعان الا وتغلب احدهما على الاخرى فيحصل الغلو ويفضي فان اكملت محبته للامام حصل له التبصر التام وان اكملت محبته لعثمان حصل له العمى المحض وهذا الكلام منه عليه السلام صريح في ان عثمان كان من خصوص المستحقين للنيران ومن علامة الواضحة انه كان يحب اعداء ع

اعداء علیٰ بصمیم الفؤاد + اما ترى انه سلط على البلدان + بنو امية وهم
الى العترة النبوية ابغض افراد الانسان + روى السيوطي في بعض رسائله
عن عمير بن اسحق قال كان مروان اميرا علينا ستة سنين وكان يسب عليا
كل جمعة على المنبر فقيل يا حسن اما تسمع ما يقول هذا فجعل لا يرد شيئا وكان
حسن يجيء بالجمعة فيدخل في حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
قضيت الخطبة خرج فصلى ثم رجع الى اهله قال فلم يرض بذلك حتى
اهداه له في بيته قال فانا عنده فقيل له فلان بالباب قال ائذن له فو الله
انى لاظنه قد جاء بشر فاذن له فدخل فقال قد ارسل مروان بعلي وبعلي
وبعلي وبك وبك وبك وما وجدت مثلك الا مثل البغلة يقال لها من
ابوك فتقول امي الفرس فقال الحسن ارجع اليه فقل له لا امحو عنك
شيئا مما قلت بان اسبك يا مروان ولكن موعدي وموعدك الله فان
كنت صادقا جزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد نقمة
وقد اكرم الله جدي ان يكون مثلي مثل البغلة اقول انظروا الى شدة
تقية مولانا الحسن كان مروان يسب عليا بحضرته وهو لا يستطيع ان يرد شيئا
حتى اهداه له في بيته وسب رسول مروان رسول الرحمان وسيدة نساء العالمين

[illegible]

بما لا يسب به كبير قومه ولو كان كافرا وهذه السلاطة وامثالها كانت

تصدر عن مروان فی عہد عثمان ، ولو انکان بالمغرب وظلم احدًا بالمشرق لكان

وباله علی عثمان فانه کان هو الراعی والسلطان ، فکیف وقد تقوی مروان

منعم عثمان ، فاصلاهما الله النيران وروی السیوطی فی تلك الرسالة تلو

هذه الرواية عن سالم بن ابی الجعد قال ذكر عثمان بنی امية فقال والله

لو ان مفاتيح الجنة بيدی لاعطيتها بنی امية حتی يدخلوا الجنة من عند

اخراهم ولا ستعملنهم علی رغم من رغم فقال عمار بن یاسر فان ذلك یرغم انفی

كذا فی الاصل النسخة ولعله مصحف عن رغم ١٢ منه دام ظله العالی

قال ارغم الله بانفك فقال بانف ابی بکر و عمر فغضب فقام اليه فوطأه

برجله فاخلصه الناس عنه فبعث الی طلحة والزبير فقال اتيا هذا الرجل

فخيراه بين ثلث بين ان يقتص او ياخذ ارشا او يعفو فاتياه فقالا ان

هذا الرجل قد انصف فخيرك بين ان تقتص او تاخذ ارشا او تعفو

قال لا والله لا اقبل منهن واحدة حتی القی رسول الله فاشكو اليه

قوله خذله الله والله لو ان مفاتيح الجنة بيدی لاعطيتها بنی امية اقول

ولكن مفاتيح الجنة بيدی بنی الله و وليه فلا تشم بنو امية ريحها فضلا

ان يعطوا مفاتيحها ، قال الله تعالی ولسوف يعطيك ربك فترضی ولخرج

كلاب‌ينبح بر [illegible]

واخرج الطبرانی عن الحسن علیه السلام لا یبغضنا ولا یحسدنا احد الا ذید عن الحوض یوم القیمة بسیاط من النار وفی روایة له من جملة قصة طویلة انت الساب علیا لئن وردت علیه الحوض وما اراك تردہ لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعیه یذود الکفار والمنافقین عن حوض رسول الله وفیما رواه الحاکم وصححه عن النبی فلو ان رجلا صفن بین الرکن و المقام ای جمع قدمیه فصلی وصام ثم لقی الله وهو مبغض لاهل بیت محمد دخل النار قال ابن حجر وصح ایضا انه صلی الله علیه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وکل نبی مجاب الزاید فی کتاب الله والمکذب بقدر الله والمسلط علی امتی بالجبروت لیذل من اعز الله ویعز من اذل الله والمستحل حرمة الله وفی روایة لحرم الله والمستحل من عترتی ما حرم الله والتارك السنة وفی روایة زیادة سابع وهو المستاثر بالفیء اقول وقد دخل خلیفتهم الثالث تحت الثانی والخامس والسادس والسابع فقد تسلط علی الامة المحمدیة بالجبروت وکم قد اذل من اعز الله کابی ذر وابن مسعود وعمار وکم قد اعز من اذل الله کالحکم والولید ومروان وغیرهم من الاشرار روی الواقدی قال قد مت ابل من ابل

واخرج الطبراني عن زين العابدين ع انه لما جيء به اسيراً عقيب مقتل ابيه الحسين واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له ما قرأت قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم وفي الصواعق صح انه قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي واخرج البيهقي وابو الشيخ والديلمي انه قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من نفسه ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته واخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي واخرج الترمذي واحمد من احبني واحب هذين يعني حسناً وحسيناً واباهما وامهما كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي وفي الصواعق صح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغض اهل البيت احد الا ادخله الله النار قال وعلم من الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي لما مر عنه انها من فرائض الدين بل نص عليه الشافعي فيما حكي

وفي مسند علي بن ... عنه قال قال رسول الله ... القرآن وكثرة تلاوته ... درجات العلى ... قال علي ... وفي حم آية لا يحفظ ... الا كل مؤمن ... قل لا اسئلكم عليه اجرا ... الآية

حکی عنه من قوله یا اهل بیت رسول الله حبکم فرض من الله فی القرآن
انزله وقال القاضی عیاض فی شفائه ما محصله من سبّ احداً من ذریة
النبیّ ولم تقم قرینة علی اخراجه من ذلک قتل انتهی وقد علمت ان مروان و
من بنی امیّة کانوا یسبّون علیاً وشبلیه وعثمان قد اعزّ مروان وجعله من
بطانته حتی فداه بنفسه وروحه کما سمعت سابقاً وملّک سائر بنی امیّة
وقد شغفوه حبّاً فتبّاً له ثم تبّاً والعجب من علماء اهل الخلاف انهم یدوّنون فی
کتبهم ما فیه ملح لا تمتنا الاشراف وذمّ لاسلافهم الاجلاف ثم
انهم یقطعون عرق الانصاف بقاً مع الاعتساف ولنذکر هنا ما
اورده صاحب الکشاف تحت الآیة فهو فی هذا الباب کاف روی
انها لما نزلت قیل یا رسول الله من قرابتک هؤلاء الذین وجبت علینا
مودّتهم قال علیّ وفاطمة وابناهما قال ویدل علیه ما روی عن علیّ
رضی الله عنه شکوت الی رسول الله حسد الناس لی فقال اما ترضی ان
تکون رابع اربعة اوّل من یدخل الجنّة انا وانت والحسن والحسین
وازواجنا عن ایماننا وشمائلنا وذرّیتنا خلف ازواجنا وعن النبیّ
حرّمت الجنة علی من ظلم اهل بیتی وآذانی فی عترتی ومن اصطنع صنیعة

الی احد من ولد عبد المطلب ولم یجازہ علیہا فانا اجازیہ علیہا غدا اذا
لقینی یوم القیمۃ قال قال رسول اللہ من مات علی حب آل محمد مات
شہیدا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مغفورا لہ الا ومن مات
علی حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مؤمنا
مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب آل محمد بشرہ ملک الموت بالجنۃ
ثم منکر و نکیر الا ومن مات علی حب آل محمد یزف الی الجنۃ کما تزف
العروس الی بیت زوجہا الا ومن مات علی حب آل محمد فتح لہ فی قبرہ
بابان الی الجنۃ الا ومن مات علی حب آل محمد جعل اللہ قبرہ مزار ملئکۃ
الرحمۃ الا ومن مات علی حب آل محمد مات علی السنۃ والجماعۃ الا ومن مات
علی بغض آل محمد جاء یوم القیمۃ مکتوب بین عینیہ ائس من رحمت اللہ
الا ومن مات علی بغض آل محمد مات کافرا الا ومن مات علی بغض آل محمد
لم یشم رائحۃ الجنۃ الی ہنا ما نقلناہ عن تفسیر الزمخشری وفیہ من
البشارۃ لاصحاب الولاء الحیدری والمنہج الجعفری والخزی لکل عثمانی و
عمری مالا شک فیہ ولا تمتری لشیء ان من الاعذار الباردۃ والتکلفات
الشاردۃ التی اعدھا اہل السنۃ + عند نزول البلاء علیہم وجعلوہا وقایۃ

وغايته ترسا وجنة من كل سهم يلقى اليهم وادعاء الخطاء في الاجتهاد + وان
سلك بصاحبه مسلك الكفر والالحاد + او نشأ من البغي والعناد وهي في
زعمهم بنيان مرصوص + بحيث لا يهدمه مقابلة النصوص + ومن هناك
يجمعون بين محبة اولياء الله وعبدة الاصنام + وينقضون القطعيات
بالشكوك والاوهام + فكلما صدر عن الشيوخ الثلثة وغيرهم من الخصومة
واللداد + بالنسبة الى العترة الامجاد + فهو في مسلكهم خطا منهم في الاجتهاد
وهذا ليس بمذهب انما هو جمود وعمى + وضلال وغي + واضعف من هذا
قولهم لعل لفلان عذرا ونحن لا نعلم وهذا كما اعتذر الفضل عن عثمان
فيما اعطاه مروان + وغيره بقوله وان فرضنا انه اعطى من مال الصدقات
فربما كان لمصالح لا يعلمها الا هو كما اعطى رسول الله اشراف العرب من غنائم
حنين نفلا كثيرا قال السيد النوشتري رحمه الله فيه ان من
لا يكون الها ولا نبيا واماما معصوما يسئل عما يفعل واذا لم يتبين وجه
المصلحة فيما صدر عنه يتهم ويطعن بل يقتل عند القدرة كما قتل عثمان
اخر الصدر وهو امثال ذلك عنه مع ان المصلحة فيما فعله النبي ص كانت ظاهرة
على اهل زمانه وهي تأليف قلوب هؤلاء الصناديد في مبادي الاسلام

واتی مصلحۃ تتصور فی ابتلاف جماعۃ طرد هم النبی باعطاء ما لا یحصی
من الاموال بعد استقرار الاسلام وعندی ان تمثیل حال عثمان فی ذلک
بحال النبی کفر نعوذ باللہ انتهی بعض کلامہ وانا اقول ان التالیف
هو التودد الظاهری مع ابطان العداوۃ والظاهر من حال عثمان انہ کان
یحب بنی امیۃ ظاهرا و باطنا وهذا ینطق بما نقلناه عنہ انہ قال واللہ لو
ان مفاتیح الجنۃ بیدی لاعطیتها بنی امیۃ فانہ ناش عن المحبۃ القلبیۃ
ومن لطائف المقام ما نقلہ اقوم العلماء الفحول شیخنا البهائی فی
الکشکول عن بعضهم من شعر سخیف وما اردفہ بہ من جواب لطیف

الشعر

اهوی علیا امیر المومنین ولا	ارضی بسب ابی بکر ولا عمرا
ولا اقول اذا لم یعطیا فدکا	بنت النبی رسول اللہ قد کفرا
اللہ یعلم ما ذا یاتیان بہ	یوم القیمۃ من عذر اذا اعتذرا

الجواب

یا ایها المدعی حب الوصی ولم	تسمح بسب ابی بکر ولا عمرا
کذبت واللہ فی دعوی محبتہ	تبت یداک ستصلی فی غد سقرا
وکیف تهوی امیر المومنین وقد	اصبحت فی سب من عاداہ مفتکرا
فان تکن صادقا فیما نطقت بہ	فابرأ الی اللہ ممن خان او غدرا

و انکر النص فی خم و بیعته	و قال ان رسول اللہ قد هجرا
اتیت تبغی قیام العذر فی فدك	اتحسب الامر بالتمویه مستترا
ان کان فی غصب حق الطهر فاطم	سیقبل العذر ممن جاء معتذرا
فکل ذنب له عذر غداة غد	وکل ظلم تری فی الحشر مغتفرا
فلا تقولوا لمن ایامه صرفت	فی سب شیخکم قد ضل او کفرا
بل ساجحوه و قولوا لا تؤاخذه	عسی یکون له عذر اذا اعتذرا
فکیف العذر مثل الشمس متضح	و الامر منکشف کالصبح اذ ظهرا
لکن ابلیس اغواکم و صیرکم	صما و عمیا فلا سمعا و لا بصرا

و فیه الاية السعون

وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

عقیب ایة الشوری و لم یذکرها العلامة قدس لطیفه اخرج البزار و الطبرانی عن الحسن من طرق عدیدة انه خطب خطبة من جملتها من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا الحسن بن محمد ثم تلا و اتبعت ملة ابائی ابراهیم الایة ثم قال انا ابن البشیر انا ابن النذیر ثم قال و انا من اهل البیت الذین فرض اللہ عز و جل مودتهم و موالاتهم فقال فیما

عز وجل یقرأ علیک السلام ویقول لک أحبّ علیاً فمن أحبه فقد أحبّنی

ومن أبغضه فقد أبغضنی یا محمد حیث تکن یکن علیّ وحیثما یکن یکن محبوه انتہی

ومن الطاف الشیخین واتباعهما بمعزل ونواسخ عن حب علیّ وقد نبهنا علی الملح

فی تضاعیف سالتنا هذه فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا ومن هنا تبیّن ان

ما یفتخر به اهل السنة من اشاعة شعائر الاسلام وفتوح الغنائم وفتح البلاد

الواقعة ببرکة علیّ وحسن تدبیره علی ایدی الثلاثة اللیام الاوغاد لم ینفعهم

بل کان هباء منثوراً ولم یزدهم الا غروراً والله لا یحب من کان مختالاً فخوراً

	وفیه الایة الحادیة والتسعون	

اَمْ یَقُوْلُوْنَ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا تلو الایة السابقة

	وفیه الایة الثانیة والتسعون	

وَهُوَ الَّذِیْ یَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهٖ وَیَعْفُوْا عَنِ السَّیِّاٰتِ وَیَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ

بقراب من الاولی ولم یذکرهما العلامة الحلی احلّه الله دار السلام فی الایات

المردودة فی النص علی مولانا علیّ علیه الصلوة والسلام نقل البغوی والثعلبی

عن ابن عباس انه لما نزل قوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی

قال قوم فی نفوسهم ما یرید الا ان یحثنا علی قرابته من بعده فاخبر جبرئیل

جبرئيل النبي انهم اتهموه فانزل ام يقولون افترى على الله كذبا الاية فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذى يقبل التوبة عن عباده قولهم ما يريد الا ان يحثنا اى من تلقاء نفسه بغير وحي من ربه كما هو الظاهر من حكاية قولهم فى الاية ومما اخبره جبرئيل من انهم اتهموه والا فاصل الحث واقع لا مرية فيه وانما خطئوا فى اسناده الى النبي بعد نزول الاية من عند الله ولقد اصابوا فيما فهموا من اية الشورى من الحث على قرابته من بعده وهم اهل لسان وهذا المعنى هو الظاهر من القران ويؤكده ما ذكرناه فى تضاعيف ما نقلناه من طريقهم عن النبي من انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك الحديث وما نقلنا وانفا من خطبة مولانا الحسن فسقط ما حكاه ابن حجر عن عكرمة قال كانت قريش تصل الارحام فى الجاهلية فلما دعاهم النبي الى الله خالفوه وقاطعوه فامرهم بصلة الرحم التى بينهم وبينه فقال ان لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوا قرابتي ولا تؤذوني ولا يخفى ما يستلزمه هذا التفسير من اطراح الاخبار الكثيرة وتنزيل الكلام الفصيح على ما يجاذه مع ان هذا ان صدق لا داعى لعكرمة واشباهه الى هذا التاويل البعيد الا بغض اهل البيت وهو الداعى لمن عاصر النبي الى القول بانه افترى على الله كذبا غيرة السلف

اضا عوالتنزيل والخلف اضا عوالتاويل والله الهادى الى سواء السبيل

تكميل قيل وبئسما قيل ان اية القربى منسوخة لانها نزلت بمكة والمشركون يوذونه امرة لهم بمودته وصلة رحمة فلما هاجر الى المدينة واواه الانصار ونصروه الحقه الله باخوانه من الانبياء فنزل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجرى الا على الله اقول لقد استفهم العصبية فردتهم الى كفر الجاهلية بل حملت ان تنسخ الملة الحقة اليقينية وتحل عداوة الذرية النبوية فيكون فى ذلك بشرى ليزيد واتباعه ومران واشياعه اى منافاة بين اية القربى وبين قوله ما سألتكم من اجر فهو لكم حتى تطرح الاولى بل هذه مخصصة بالاولى موافقة لها فى المعنى والغرض ان ما سألتكم على التبليغ من الاجر فهو لا ينفعنى كثير نفع بل ينفعكم ويثيبكم الله عليه واما اجرى النافع لى فى الاخرة والاولى فعلى الله وهذا غيب عظيم الى مودة القربى حيث لم يطلبها منهم مجانا بل جعلها عوضا عن التبليغ فى الاولى ثم جعلها عوضا فى الاخرة فما قاله صاحب القيل لا يقبله الا غبى او غوى ولذلك رده الفاضل البغوى بان مودته صلى الله عليه وسلم وكف الاذى عنه ومودة اقاربه والتقرب الى الله تعالى بالطاعة والعمل الصالح من فرائض الدين اى الباقية على مر الابد فلم يجز ادعاء نسخ الاية الدالة على ذلك

لعله ولا يبعد ذلك منهم لكونهم من النواصب من ...
...
سلم ...

ذلك لان هذا الحكم الذى دلت عليه بان ستر وكشف يدعى رفعه ونسخه وقوله الا المودة استثناء منقطع اى لكنى اذكركم ان تودوا القرابة التى بينى و بينكم فعلى ذلك لا يصح ادعى مقابلة اداء الرسالة حتى تكون هذه الاية منافية للآية المذكورة التى استند لواجبها على النسخ وقد طلع الثعلبى فى الرد عليهم فقال وكفى قبحا بقول من زعم ان التقرب الى الله بطاعته ومودة نبيه واهل بيته صلى الله عليه وآله منسوخ انتهى نقلا عن الصواعق وهو حسن الا انا اوجهنا التفصى من قوله الا المودة استثناء منقطع فقد عرفت ان هذا المعنى مخالف للاخبار ولا اعتبار وانه لا ضرورة داعية الى التجوز فى الاستثناء بعد حصول التفصى عن الاشكال بما ذكرناه

وفيه الآية الثالثة والتسعون

فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَاِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ فى سورة الزخرف **قال** ابن عباس بعلى رواه ابن مردويه **قوله** والضمير للكفار ومنهم الناكثون القاسطون والمارقون وكل من غصب حقه او وضعه فى المرتبة الرابعة والضابط كل من ابغضه فهو كافر فى الحقيقة لقوله عليه السلام فيما نقلناه من مات على بغض آل محمد مات كافرا وفيما **رواه** صاحب الثعلبى

من حديث المواخاة الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية ومعنى قوله منتقمون بعلي منتقمون على يد علي في الدنيا كما وقع ذلك بالنسبة الى محاربيه او في الآخرة كما سيقع بالنسبة الى مخالفيه ✢ وبهذا ارتفع ما جمجم به الفضل الناصب خفضه الله من انه لا يظهر ربطه بعلي اذ المراد من الذين ينتقم منهم هم الكفار وعلي لم يحارب الكفار بعد النبي وان اراد النجاة فالآية ليست نازلة في شانهم كما يدل السابق واللاحق من الآية على انها نزلت في شان الكفار انتهى وجه الارتفاع انا نختار الشق الثاني قوله فالآية ليست نازلة في شانهم سلمنا انها نازلة في شان الكفار ولكن البغي على مثل علي كفر ونفاق والكفر ملة واحدة وقد دلت اخبارهم المتظافرة على ذلك فقد اخرج احمد والترمذي عن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا ولنا ان نختار الشق الاول قوله وعلي لم يحارب الكفار اقول سلمنا ولكنه استشير في محاربتهم واستعين برأيه السديد في مقاتلتهم فاشار بما فيه حماية حوزة الاسلام وامر بما حصل به للملك انتظام ✢ ومن اهل الكفر انتقام ولولاه لهلك عمر ولم يبق من الدين اثر ولذا نفسير آخر لا يتوجه عليه شيء مما ذكر ✢ وهو انا منتقمون منهم بعلي عنده

عن رجعته وكرته التي هي من معتقدات اهل الحق ويشعر بهذا المعنى بعض
روايات اهل الخلاف ايضا كما ستأتي عنقريب وتفسير آخر وهو انا ان
قبضناك قبل ان ننصرك عليهم ونشفي صدور المؤمنين منهم فانا منهم منتقمون
اشد الانتقام في الآخرة وان اردنا ان ننجز في حياتك ما وعدناهم من
العذاب النازل بهم وهو يوم بدر فهم تحت ملكتنا وقدرتنا لا يفوتوننا
كذا في الكشاف وعلى هذا فالمعنى بعد انضمام الخبر التالف ان قبضناك قبل
النصر فانا منهم منتقمون بعلي يوم القيمة وان اردنا تنجيز العذاب الموعود
نريك عذابهم مرتين احديهما في الدنيا وهو عذاب بدر وغيره بسيف علي
ايضا والاخرى في الاخرى وبهذا يستتب له الفضل ويضمحل ما ذكره الفضل
وبهذا ايضا يستقيم معنى ان الشرطية فان مطلق وفاته عليه السلام كان من
المقدرات الواقعية فلا يلائمه لفظ كلمة ان الموضوعة للشك ولو بالنظر
الى المخاطبين لانهم ما كانوا ليشكوا في ذلك الامر ولعله شك في موت
النبي لاجل هذه الآية حيث لم يدرك مرادها حق الدراية واين الفكر الجرئ

من فهم الزمخشري وفيه الآية الرابعة والتسعون

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عقيب السابقة

وفيه الآية الخامسة والثلثون

وسوف تسئلون عقيب الاولى والحديث ذكره العلامة رح روى الفقيه
الشافعي ابن المغازلي في المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله بمنى وانى لاخبرناهم اليه في حجة الوداع حين قال
لا القينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن
فعلتموها لتعرفنى في الكتيبة التى تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال
او على ثلثا فرأينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله عز وجل على اثر ذلك فاما
نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلى او نرينك الذى وعدناهم فانا عليهم
مقتدرون ثم انزل قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذى اوحى اليك في امر على
انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة لك ولقومك وسوف
تسألون عن على بن ابى طالب

وفيه الآية السادسة والثلثون

وَاسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً
يُعْبَدُوْنَ ❊ في سورة الزخرف تلو السابقة قال العلامة رح روى ابن
عبد البر وغيره من السنة في قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا

ثم رسانا فقال والنبي ليلة اسرى به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال له
سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى
الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب انتهى وذكر النيسابوري
في تفسيره مثل ذلك ثم قال رواه الثعلبي ولكن لا يطابق قوله سبحانه
اجعلنا الآية انتهى وفيه انه يمكن ان يضمر متعلق السؤال نحو اسئلهم
عما انا بعثنا عليهم ومثل هذا الاختصار يقع في القرآن ومحاورات العرب و
العجم والغرض منه الاختصار وقد جعله ارباب المعاني والبيان بابا من
١٢ ملو
البلاغة ومنه قول رب العزة انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها
في
الصديق وقد اقر النيسابوري هناك بوقوع الاضمار وان التقدير فارسلوني
اليه لاسأله ومروني باستعباره فارسلوه الى يوسف فاتاه ثم
فقال يوسف ايها الصديق انتهى وانت ترى ان هذا التقدير ازيد
مما نحن فيه بكثير واما نظمه واتصاله بقوله اجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون فتوجيهه انه لما كان التوحيد من جملة المسئول عنه وهي عمدة
المسائل افرده واكده بالتكرير وذكره بعد انطوائه في التقدير واجرى
ه عن ذكر النبوة والامامة فانهما مستبحان في العدل واللطف الداخلين

في التوحيد ولولا مخافة ونوب العاندين، وجحود الجاحدين، لقلنا ان في
ذلك اشارة الى ان انكار نبوة نبينا محمد وولاية مولانا علي في حد
الشرك بالله وان من اشرك بعلي غيره فقد اشرك به سبحانه وان من اطاع
الشيوخ الثلثة كان كعبدة الاصنام ومن دان بان الامامة موكولة الى الرعايا
كان من المفوضة الذين يجعلون في سلطان الله آلهة يطاعون فان
الامامة كالنبوة لاتنال الا بامر الهي فلو كانت بايدي الخلق لزم كون
الخلق آلهة يعبدون العياذ بالله **وفيه الآية السابعة والتسعون**
وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ اى يعرضون **روى**
العلامه، اعلى الله مقامه مرفوعا الى النبي انه قال لعلي ان فيك مثلا
من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون
اما ترى له مثلا الا عيسى فنزلت هذه الآية انتهى **وانكره** الفضل مع
انه معاضد بما رواه امامه الاجل، احمد بن حنبل، في مسنده بثمان طرق
منها ما اسنده الى مولانا علي عليه السلام قال قال رسول الله يا علي ان
فيك مثله من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى
حتى انزلوه المنزل الذي ليس به وبما **رواه** في الصواعق قال اخرج

اخرج البزار وابو علي والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله قال
انّ فيك مثله من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى نزّلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك فيّ اثنان محب مفرط
يفرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني ورواه ابن
المغازلي في المناقب وابن عبد ربه في كتاب العقد وغيرهما في غيرهما
ولو تمحضنا البصر عن الاثر والرواية فلا شك انّ عليّاً افرط قوم فيه فاحبوه
زاعمين انه اله يحيي ويميت وفرّط اخرون فيه فابغضوه ظانّين انه في
المرتبة الرابعة ولم يكتفوا بذلك حتى ستروا له المناقب + ووضعوا له
مثالب + وظلموه وعترته الاطائب + وصبّوا عليهم المصائب + والفرقة
الاولى الغلاة وهؤلاء هم النواصب + وهذا القدر يحقق تشبيهه بعيسى
بن مريم على الوجه الاكمل الاتم + وكلا في ان ناسا من اصحاب النبي كانوا
يحسدونه ويؤذونه وكانوا يسوؤهم ما يسمعون من النبي في مدحه
ومنقبته عند كل صدر وورود + وبهذا يتحقق منهم الاعراض والصدود
وبعد ذلك لا يفوت المرام + بالنظر والكلام + في انه عليه السلام + هو الذي
نزلت الاية فيه + كما ذكره العلامة النبيه + مع انّه لا بُعد في

فتلك بعد ثبوت مضمونها في حقه ولا فرق بين ما رواه العلامة المحدث

وبين ما ذكره إمامهم أحمد إلا في أمرين أحدهما قوله فقال المنافقون ولا يخفى

أن المنافقين كانوا يقولون أكثر من هذا هم الذين يقولون لا تنفقوا على

من عند رسول الله حتى ينفضوا وهم الذين يقولون لئن رجعنا إلى المدينة

ليخرجن الأعز منها الأذل وهم الذين يقولون افترى على الله كذبا

كما سمعت آنفا أنهم كانوا يبغضون عليا على ما نقلناه عن الكشاف

تحت قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات وثانيهما قوله

فنزلت الآية وقد علمت أن مثله عليه السلام وإن لم تنزل الآية

فيه كمثل عيسى بل هو أفضل من عيسى بدرجات حيث صح على ما أسلفناه

أن عيسى يصلي خلف المهدي من ولده عليه السلام وفي رواية أبي أمامة

الباهلي قالت أم شريك بنت أبي العسكر يا رسول الله فأين العرب

يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم المهدي

وقد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل بهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الإمام

ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده

بين كتفيه ثم يقول تقدم وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول

رسول الله يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى
يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم على نبينا وعليه افضل الصلوة
والسلام فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء
تكرمة الله لهذه الامة وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه

وفيه الاية الثامنة والتسعون

قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون في الاية الثامنة في
سورة الزخرف ولم يذكرها العلامة رضي الله عليه اي غرضنا اعم مما
تعلق الاية وقد جرى في التأويل بعد من المناقب كلام في الفاضل ما يعين
تحت الاية الثامنة والتسعين
انها نزلت في مهدينا عليه السلام ونقل ابن حجر في الصواعق والصباغ في الفصول
عن مقاتل بن سليمان وغيره من المفسرين ان هذه الاية نزلت في المهدي
اقول وخلاصة ان انتظار خروج المهدي وطول غيبته كانتظار القيمة
وخفيته كخفيتها وانه رجعة بعد الموت كما ان الساعة بعث وحيوة بعد
وان ناسا من منتحلي الاسلام ارتابوا في وجوده عليه السلام كما يشك الكفار
من اصحاب القبور وشكوا في يوم النشور فقل لهم كما قيل لاخوانهم
اتى امر الله فلا تستعجلوه ومن المتمترين في امامته عليه السلام اهل السنة

كما قال قائلهم ع این امامت نشد قیامت شد **اقول** ثم انها قيامة كما قال
تعالى انه لعلم للساعة فكما ان الساعة حق لا ريب فيها فكذا لا شك في امامته
ولقد برهنت على وجود حجة الله الباقي عليه السلام والغيبة + في الجواهر العبقرية ابرزهن
بدلائل سنية + وهنا اذكر سبع ادلة محكمة البنيان + كالسبع المثاني تدل
على الكتاب المحكم والسنة القائمة والعقل السليم والنقل الصحيح **اما
الكتاب** فآيات ذكر بعضها في تضاعيف هذه الرسالة كقوله تعالى بقية الله
خير لكم وقوله وانه لعلم للساعة وقوله ليظهره على الدين كله ونذكر هنا اثنين
احدهما قوله وكونوا مع الصادقين وجه الدلالة انه امر بالكون مع المعصوم
كما سبق فلو لم يكن وجود المعصوم عليه السلام في هذا الزمان لزم تعطيل
الامر القرآني + وابطال الحكم الرباني + واللازم مربوط فالملزوم مثله فثبت
وجود المعصوم في هذا العصر + ولا معصوم عدا صاحب العصر + بالاتفاق
وثانيهما قوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والتقريب بالتقريب
في الاولى فقد عرفت سابقا ان المراد بالحبل اهل البيت عليهم السلام
والاعتصام بالشيء لا يتم الا بعد وجوده فلا بد من وجود احدهم في كل
زمان من هذه الازمان حتى يعتصم الناس به **واما السنة** فروايات كثيرة تدل

نذكر منها ثلثة اخبار مستفيضة **احدها** حديث الثقلين الثابت بين
الشيعة والسنة المشهور في الفريقين الناطق بان العترة والقرآن متلازمان
لا يفترقان + فلو لم يكن من العترة احد في هذا الزمان + كما هو دعوى اهل
الشقاق والقرآن موجود باق + لزم الافتراق **وثانيها** قوله من لم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقد توافق عليه الروايات العامية
والخاصية وهو ينادي بصوت جهوري على ان في كل زمان اماما يجب
معرفته ونحن بحمد الله عرفنا امام زماننا وعلى معرفته نحيى ونموت + واما
مخالفونا فيموتون ميتة جاهلية لانكارهم وجوده الواضح الثبوت **وثالثها**
ما مرت الاشارة اليه مما قال مولانا علي عليه السلام في نهج البلاغة
اللهم بلى لا يخلو الارض من قائم لله بحجته اما ظاهرا مشهورا واما خائفا
مغمورا + لئلا يبطل حجج الله وبيناته وفي معناه احاديث كثيرة عامية دالة
على عدم خلو الارض عن الحجة الالهية + وانها اما ظاهر او مختف وادلها
الاول الان ثبت الثاني وهذا دليل نقلي + مشتمل على دليل عقلي وهو انه
لو لم يكن وجود الحجة في كل زمان لبطل حجة الله على الخلق ودحض حجتهم عليه ان
يقولوا لولا نصبت لنا اماما هاديا والتالي باطل فالمقدم مثله واما العقل

في ذلك تنبيه على كرم البحر الزاخر العجب قوله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين
لكم على فترة من الرسل ههنا لطيفة المسئلة ان الامة التي في بعثة محمد عليه
فترة الرسل هي ان التحريف والتغيير قد تطرق الى الشرائع المتقدمة لتقادم
عهدها وطول زمانها وبسبب ذلك اختلط الحق بالباطل والصدق بالكذب
وصار ذلك عذرا ظاهرا في اعراض الخلق عن العبادات لان لهم ان يقولوا يا
الهنا عرفنا انه لا بد من عبادتك ولكن ما عرفنا كيف نعبدك فبعث في
هذا الوقت محمدا ازالة لهذا العذر وهو قوله ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير
ثم قال الله تعالى فقد جاءكم بشير ونذير والمعنى ان حصول الفترة يوجب
احتياج الخلق الى بعثة الرسل ولما كان الله تعالى قادرا على كل شيء كان قادرا
على بعثه وجب على كرمه ورحمته ان يبعث الرسل اليهم فالمراد من قوله والله
على كل شيء قدير الاشارة الى الدلالة التي قررناها انتهى واذا كان
حصول الفترة موجبا للخلق الى بعثة الرسل كما هو صريح كلامه وقد حصلت
الفترة في زماننا هذا وبعد العهد بالنبي واختلط الحق بالباطل احتيج الناس
بالحق الذي هو مر
الى من يبعثه الله نبيا مرسلا واما اماما هاديا وعند فقدان الاول للاجماع
وحديث لا نبي بعدي تعين الثاني وهو المطلوب فهذا الدليل كانه تفصيل

تفصيل وتنبيه على ما نقلنا عن سيدنا امير المؤمنين وبالجملة فكل دليل
على الحاجة في البعثة فهو دليل على الامامة من الحاجة الى الامام اشد لان الاحتياج الى
النبي انما كان في التكاليف العقلية فحسب لاشتراك الكل فيها في الكفر والاحتياج
الى الامام في التكاليف العقلية والشرعية معاً وابواب الفقه اكثر من حلق
الدين اذ كان البابان منفردين فكيف اذا اجتمعا واما النقل فيرد
به ما نقل عن شيوخهم فمنه ما حكي عن جابر اوليائهم ومحييهم في الفتوحات
ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله وولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله
جده الحسين بن علي بن ابي طالب يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف
ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص الى آخر كلامه الطويل
الجميل وفي قوله ان لله باسمية الجملة دليل على وجوده الشريف ومنه
ما رواه الشيخ عبد الوهاب الشعراني في لا كلام وتوفي مثل هذا الكلام وهو
من رجال لم يدل على الغيبة الكبرى وعلماء يحيط بعض خبرا ثم هنا لقطة فان بعض
العارفين واهل الكشف يحكي عن محمد بن علي بن ابي طالب آخر الخلفاء فان مدة الملة كانت
من جملة وقت ايات المائة الاخيرة من مدة ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه
فهذا لله تعالى بالخلفاء الاربعة الا دوم واحدة صلى الله عليه وسلم ان شاء الله

بالالف قوة سلطان يحث الى انتهاء الالف ثم ياخذ فى الاضمحلال الى ان
يصير الدين غريبا كما بدا ثم ذلك الاضمحلال تكون بدايته من مضى ستة وثلثين
فى القرن الحادى عشر فهنالك يترقب خروج المهدى ع وهو من اولاد الحسن العسكرى
ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو
باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم ع فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان
وخمسين وتسعمائة تسعمائة سنة وست سنين هكذا اخبرنى الشيخ حسن
العراقى المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلى بمصر المحروسة عن
الامام المهدى حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدى على الخواص
رحمهما الله تعالى انتهى كلامه نقلا عن كتابه المسمى بكتاب اليواقيت والجواهر
فى عقائد الاكابر وهى حكاية تضاهى الاثمان تبلغ عندها الياقوت والمرجان
بل المجان فيها دليل ظاهر والزام باهر على من انكر وجود صاحب الزمان سلام الله
عليهم ما كرّ الجديدان ومنها ما نقل عن فصل الخطاب والفصول المهمة وغيرهما
مما يفضى ذكره الى التطويل هذا نبذ من الادلة الناهضة على وجود الامام الثانى عشر
والمخالفون ينكرونه من غير استناد الى اثر ولا رجوع الى وزر بل يتشبثون
كالغرق بحشائش استبعادات وهمية وشبهات ردية تقضيها انه كيف طال

العمري

طال عمره والجواب ان في الخلق من هو اطول منه عمرا كعيسى من الانبياء والشيطان من الاشقياء واصحاب الكهف من الاولياء والدجال من الاعداء ومن بديع صنعة الله ولطيف حكمة الله انه تعالى لم يكتف في الدلالة على وجوده بخلق عيسى والدجال واصحاب الكهف واطالة اعمارهم بل اظهر على لسان نبيه ان هؤلاء يظهرون في زمانه فبعضهم يكون من اعوانه وبعضهم يخذل بسلطانه ليستنبط من ذلك ان بينه وبينهم مماثلة او مضادة بما لتمام الحكمة وعليها مناط القصة اما المقايسة في التماثل فظ واما في التضاد فلان شان المتضادين ان تعقل احدهما يستتبع تعقل الاخر ولذلك يحمل احد النقيضين على الاخر في اكثر الاحكام وقد مر نزول عيسى في زمانه وهو من المتواترات وكذا ظهور الدجال في عهده وقتله بسيفه وفي الدر المنثور عن ابن عباس قال قال رسول الله اصحاب الكهف اعوان المهدي انتهى ومما يؤكد هذه المناسبة بالعموم ما دل من الاخبار العامة على ان هذه الامة تقتفي اثر الامم السالفة شبرا بشبر وذراعا بذراع وبالخصوص ان الله سبحانه اخفى اصحاب الكهف كما اخفى مهديهم الخلف ليكون الخلف على سنة السلف و لن تجد لسنة الله تحويلا ومما يلائم المقام ما استحسنه ابن حجر من الشعر استهزاء باصحاب العصر

يردّيته في نحره + والقيته كمال الحجرة بشعر

ما آن للسرداب ان يلد الذى	كلمتموه بجهلكم ما آنا
فعلى عقولكم العفاء فانكم	ثلثتم العنقاء والغيلانا
الجواب اصحاب كهف قد بقوا في كهفهم	وبرى تصحيحهم كلاما منا اعوانا
اينكر السرداب بكركهفهم	فذر وه يلبث خلفه القرانا

ومنها انه لم اختفى والجواب للتقية من اشرار البرية ولو خرج لقتل فقتل تصديقه لما ذكره في الصواعق من ان زيد الما استفتا اباه زين العابدين في الخروج نهاه وقال اخشى ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل فكان كما قال ابوه انتهى وقد كثر الغلط منهم في اختفائه في السرداب وقد خفي جده المصطفى في الغار فان كان للخفاء منقصة نقصه مدته لا ينفي المعار والشنار ومع ذلك فهم يقرون برجال الابدال و اختفاءهم من البهوت من غير نكير ومنها انه لو فرض طال عمره لشاب والمنقول انه شاب عند خروجه والجواب ان الله الذي رزقه طول العمر جعله آية من الآيات لقادر على ان يعيد شبابه او يجليه في هيئة الشبان بحسب القوة

قطط رجل الشعر مرد ... غول ... منتهى الارب

الهوى والعصبية ولا ادري ماذا يقولون فيما رووه من حديث الدجال من
انه شاب جعد قطط كما في الدر المنثور وغيره مع انه ولد قبل المهدي
في زمن النبي على ما ذكر في جامع الاصول فلو كان خروج المهدي شابا
دليلا على انه لم يولد بعد لكان خروج الدجال شابا دليلا على عدم تولده
بالاولوية فكيف يكون المهدي شيخا ولا يشيخ من هو اكبر منه سنا هذا
ما جرى على اليراع بالاسراع ومن اراد توضيح الدلائل القوية فعليه
بكتابنا المرجح بالجواهر العبقرية فانها كما سميت بها جواهر بهية وفيه الآية
التاسعة والتسعون فما بكت عليهم السماء والارض في سورة الدخان لم يذكرها
العلامة لاختلاف موضوع البحث وكانها تلميح الى واقعة سيدنا الذبيح محزوز
الراس من القفا مسلوب البرنس والردا امام البررة قتيل العبرة
مهجة قلب المصطفى فلذة كبد المرتضى المقبول تحت قبته الدعا
المجعول في تربته الشفا المطروح في الفلاة الممنوع من ماء الفرات
سيف الله المسلول السبط المظلوم المقتول ثار الله منار الله مسلوب العمامة
المتوج بالكرامة المشفع يوم القيامة الذين حرقوا خيامه واستضعفوا ابناءه واهله
التسعة الكرام المصطفين ابي عبد الله الحسين ففي صحيح مسلم في تفسير قوله فما

تشریح

بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين بن علي بكت السماء وبكاؤها

حمرتها وفي الملاذ ان عليا مر بقبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم

ذكره في الصواعق المحرقة ۱۲ منه

وههنا موضع رحالهم وههنا تهراق دماؤهم فتية من ال محمد يقتلون

بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل

النبوة عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء

دما فاصبحنا وجبابنا وجرارنا مملوة دما قال ابن حجر ومما ظهر يوم من قتله

جمع جرة بالفتح سبو كما في الصراح ۱۲ منه

الآيات ان السماء اسودت اسودادا عظيما حتى رئيت النجوم نهارا

ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم عبيط واخرج ابو الشيخ ان الورس الذي

كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة من اليمن يريد العراق فوافقهم

حين قتله وحكى عن ابن عيينه عن جدته ان جمالا ممن انقلب

ورسه رمادا اخبرها بذلك ونحروا ناقة في عسكرهم وكانوا يرون في

لحمها مثل النيران فطبخوها فصارت مثل العلقم وان السماء احمرت لقتله

وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس

ان القيامة قد قامت ولم يرفع حجر في الشام الا رأى تحته دم عبيط واخرج

عثمان بن ابي شيبه ان السماء مكثت بعد قتله سبعة ايام يرى على

على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب
بعضها بعضا ونقل ابن الجوزي ان الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة في
السماء قال ابو سعيد ما رفع حجر من الدنيا الا وتحته دم عبيط ولقد مطرت
السماء دما بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت وفي رواية انه مطر كالدم على البيوت
والجدر بخراسان والشام والكوفة وانه لما جيء براس الحسين الى دار زياد سالت
حيطانها دما واخرج الثعلبي ان السماء بكت وبكاؤها حمرتها وقال غيره
احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك
وان ابن سيرين قال اخبرنا ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
وذكر ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتله قال ابن الجوزي
وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تعالى منزه عن الجسمية فاظهر
تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية قال وانين
العباس وهو ماسور ببدر منع النبي النوم فكيف بانين الحسين ولما اسلم وحشي
قاتل حمزة قال له النبي غيب وجهك عني فاني لا احب ان ارى من
قتل الاحبة قال وهذا الاسلام يجب ما قبله فكيف بقلبه ان يرى
من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال انتهى

بعض كلامه تنبيه فكأنه لديك بما تلونا عليك ان يوم عاشوراء يوم
حزن ومأتم وبكاء كيف لا وقد قتلت فيه كبد الاصفياء وانكسفت
فيه الشمس في كبد السماء وبكى على ذكره سيد الانبياء وناحت فيه الطير
في الهواء والجن في الارجاء وهو موضع امتحان للمودة والوفاء فمن كان
محبا للعترة النجباء بكى لعزهم الاحباء ومن كان عدوا لهم شمت لمصيبتهم
وحشر مع الاعداء ثم لننظر الينا معاشر الشيعة كيف سلكنا في هذه الشريعة
والى اهل السنة كيف قالوا بمقالة شنيعة **قال** امامهم الحنبلي وكذلك
عاشوراء ان يتخذ يوم مصيبة ليس باولى من ان يتخذ يوم عيد وفرح
وسرور لما قدمنا ذكره وفضله من انه يوم نجى الله فيه انبياءه ولمن على بهم
واهلك فيه اعداءهم الكفار من فرعون وقومه وغيرهم قال فصار
عاشوراء مثل بقية الايام الشريفة كالعيدين والجمعة وعرفة وغيرها ثم
لو جاز ان يتخذ هذا يوم مصيبة لاتخذته الصحابة والتابعون لانهم اقرب
اليه منا واخص به انتهى موضع الغرض من كلامه وهو كما يدل على عداوة
اهل السنة لاهل البيت وشماتتهم على مصيبة مولانا الحسين يدل على ان
اكثر الصحابة والتابعين كانوا كذلك واظهروا حزنهم يوم عاشوراء ما

ما نحن فیه من الذاهبة الفقهاء فتبعهم اهل السنة فجعلوه یوم عید و مسرة لا یوم غم و محزنة وقد کان لهم فی رسول الله اسوة حسنة فی الصواعق اخرج ابن سعد عن الشعبی قال مر علی بکربلاء عند مسیرہ الی صفین وحاذی بنینوی قریة علی الشط فوقف وسأل عن اسم هذه الارض فقیل له کربلاء فبکی حتی بل الارض من دموعه قال دخلت علی رسول الله وهو یبکی فقلت ما یبکیک فقال کان عندی جبرئیل انفا و اخبرنی ان ولدی الحسین یقتل بشاطی الفرات بموضع یقال له کربلا ثم قبض جبرئیل قبضة من تراب شممنی ایاها فلم املک عینی ان فاضتا واخرج الترمذی ان ام سلمة رات النبی باکیا و براسه ولحیته التراب فسألته فقال قتل الحسین انفا وکذلک راه ابن عباس نصف النهار اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم یلتقطه فسأله فقال دم الحسین و اصحابه لم ازل اتبعه منذ الیوم فنظروا فوجدوه قد قتل فی ذلک الیوم وفی هذا المعنی اخبار واضحة کالشمس الضاحیة فهل یجوز للمحب ان لا یسعد النبی ولا یعزیه او یفرح عند قتل سبطه ولا یبکیه او یمنع الباکین والنائحین

	ویلوم الکئیب الحزین قلت شعر	

يا ناسي الفؤاد و يا مانع الملا	ان يذكروا مصاب شهيد بكربلا
لم تمنع السماء اذا ما بكت دما	والوحش والطير من النوح في الفلا
احجارهم تجود بدمع وهم غدوا	اقسى من الحجارة قلبا وانحلا
هبني تركت ذكر حبيبي تقية	اما الفؤاد فهو عن الفكر ما خلا
في الصدر والحشا لهب من كآبة	من ههنا ترى زفرات على الولاء
هل تنفع تعزية او ملامة	من كان بالمصيبة والحزن مبتلى

كيف وقد جرى على الحسين ما لو جرى على احاد المسلمين بل وعلى المخالف في الدين لبكت عليه العيون ورنت له القلوب فكيف لا يبكى على هدام اركان الاسلام وشهادة الايتام من العترة الكرام ام كيف لا يبكى على تلك الجسوم الشريفة المضرجة بالدماء والخدود المرملة على الرمضاء مع علمنا من الثواب الجزيل على هذا الفعل الجميل وفي مسند احمد بن حنبل رحمه الله من دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة او قطرت قطرة بوأه الله عز وجل الجنة لها

كيف يرجو لها حوض الكوثر	من لهذا عينه لم تقطر
من ازال المدرس المذكور القصيدة منه	
كيف لا تبكي جسوما زاكية	لم عليها من عيون باكية
كيف لا تبكي عطاشا جوعا	لم يزالوا سجدا او ركعا

لهف نفسي من شفاه ذابلات	آه من صرعى على شط الفرات
قد دهاهم فادح لا يوصف	قاتل الله العدى ما انصفوا
كيف لا نرثي لسبط المصطفى	وهو ذا بوح وعجوز القضا
جزّه سيف الشقي الارذل	وهو منهل دماً كالجدول

واما ما ذكره الجيلاني من فضيلة يوم عاشوراء فهو من الروايات الموضوعة كما نص عليه ابن حجر في صواعقه والفيروزابادي في سفره فيكون نصها على نصب رواتهم وقادحاً في مشائخهم ودليلاً على انه كان همهم التقرب الى يزيد ومروان وابن زياد + فكانوا يضعون الاحاديث تطييباً لقلوب بني اكلة الاكباد + ونقرحاً لاكباد النبي واولاده الامجاد + وان ربك لبالمرصاد + **تذييل** اعلم ان يزيد من اكفر الكفرة + وافسق الفجرة + لعنه النبي في مواطن عموماً وذمه في ما تخصيصاً فقد مر فيما قبل عنه صلعم انه قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وعد منهم المسلط على امته بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترته ما حرم الله والتارك السنة وفي رواية والمتسلط بالفيء وهذه الماثم الاربعة قد اجتمعت في الباغي العنيد يزيد انه المتسلط على الامة بالجبروت + فامر واضح الثبوت + وكذا اذلال الاعزة واعزاز الاذلة وكذا

الا استحلال من العترة ما حرّمه الله فاىّ محرم اعظم واىّ كفر اشدّ والم من
القتال فى شهر الحرم ولفلذة كبد النبىّ الاكرم وقد كان اهل الجاهلية يعظمون
هذا الشهر المكرّم وقال الله سبحانه من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فكيف
بمن قتل امام الامام وسبى اهل بيته كاسراء الترك والديلم قال سبط
ابن الجوزى المشهور انه لما جاءه راس الحسين جمع اهل الشام وجعل ينكت راسه
بالخيزران وينشد ابيات ابن الزبعرى ليت اشياخى ببدر شهدوا الابيات
من الضرب الثالث من العروض الاولى من الرمل
المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر وقال ابن الجوزى فيما حكاه
سبطه عنه ليس العجب من قتال ابن زياد للحسين وانما العجب من خذلان يزيد
وضربه بالقضيب ثنايا الحسين وحمله آل الرسول سبايا على اقتاب
الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ورده الراس الى المدينة وقد
تغيرت ريحه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة واظهار الراس افيجوز
ان يفعل هذا بالخوارج أليس باجماع المسلمين ان الخوارج والبغاة يكفنون ويصلّى
عليهم ويدفنون ولو لم يكن فى قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الراس
لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الى آل الرسول روى العاصمى
فى زين الفتى عن زهرة بن معبد قال لما أتى على بن الحسين كان ببلاد الشام

الشام يلعب مع بني يزيد واخوته فاعجب يزيد كياسة علي بن الحسين فقال

له يزيد سلني ثلث حوائج قال اما اول حاجتي فترد حرمي الى حرم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لك ذلك قال واما الثانية فتامر عبيد الله بن زياد ان

يرد على النوق الثلثة التي اخذها من ابي الحسين احديها موقرة دنانير واخرى

دراهم واخرى مسك وعنبر وثياب قال لك ذلك قال والثالث تريني

راس الحسين بن علي قبل ان اخرج من الشام قال لا افعل قال بحق الله

عليك لما اريتني راس الحسين ابي قال لا افعل قال فبحق النبي صلى الله

عليه وآله لما اريتني قال لا افعل قال فبحق الحسين عليك لما اريتني

قال وحق ابي سفيان صخر بن حرب لا اريتك راس الحسين قال فكان حق ابي

سفيان اعظم عليه من حق الله وحق رسوله واما ترك السنة

فمع ذلك فقد اخرج الواقدي من طرق عن ابي عبد الله حنظلة

بن الغسيل قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء

ان رجلا ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة

وحسبك في تركه السنة واشاعته البدع انه غزا المدينة بجيش فوقع منهم

القتل والفساد العظيم والسبي وابكار المدينة ما هو معروف ومشهور وفي [illegible]

غيرها مسطورة حتى قتل ثلث مائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن
قرّاء القرآن نحو سبع مائة نفس وأبيحت المدينة أياماً وأخيفت أياماً وبطلت
الجماعة من المسجد النبوي أياماً ولم يمكن أحداً دخول مسجدها حتى دخلته الكلاب
والذئاب وبالت على منبره ولم يرض أمير ذلك الجيش إلا بأن يبايعوا ليزيد
على أنهم خول إن شاء باع وإن شاء أعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب
الله وسنة رسوله فضرب عنقه وذلك في وقعة الحرة السابقة ثم سار جيشه
هذا إلى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة بالمنجنيق وأحرقوها بالنار فأي شيء أعظم
من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناشئة عنه وهي مصداق ما أخرجه
أبو يعلى في مسنده عن أبي عبيدة قال قال رسول الله لا يزال أمر أمتي قائماً
بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد وأخرج
الروياني في مسنده عن أبي الدرداء قال سمعت النبي يقول أول من يبدل سنتي رجل
من بني أمية يقال له يزيد وفي الصواعق كان مع أبي هريرة علم من النبي بما مر
عنه في يزيد فإنه كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من رأس الستين وإمارة الصبيان
فاستجاب الله له وتوفاه سنة تسع وأربعين وقال نوفل بن أبي الفرات كنت عند عمر
بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول

الروياني بالضم وسكون الواو نسبة الى رويان مدينة بنواحي طبرستان ومحمد بن هارون من قرية محمد بن ... الاشراف ...

تقول امیر المؤمنین وامره فضرب عشرین سوطا **و اما** الاستیثار بالفیء فقد استأثر لنفسه واهل بیته وعشائره المال والمملکة والفرش المبسوطة والسریر المرفوع عنه وحمل آل النبی علی اقتاب الجمال + وطرح اجساد آل الرسول صلی الله علیه وسلم علی الرمال + ورفع روسهم علی القناة وسائرها فی السکک معلنا + فهذه طرق اربعة کل منها یودی الی استحباب لعنه وهو مختار اصحابنا رجح الیه قلیل من اهل السنة

قال فی کتاب الرد علی المتعصب العنید + المانع من ذم یزید + سألنی سائل عن یزید بن معویة فقلت له یکفیه ما به فقال ایجوز لعنه فقلت قد اجازه العلماء الورعون **منهم** احمد بن حنبل فانه ذکر فی حق یزید یزید علیه اللعنة ما یزید علی اللعنة

روی ابن الجوزی عن القاضی ابی یعلی الفراء انه روی فی کتابه المعتمد فی الاصول باسناده الی صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابی ان قوما ینسبونا الی تولی یزید فقال یا بنی وهل یتولی یزیدا احد یؤمن بالله ولم لا یلعن من لعنه الله فی کتابه فقلت واین لعن الله یزید فی کتابه فقال فی قوله وهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم فهل یکون فساد اعظم من القتل صنف القاضی ابو یعلی کتابا ذکر فیه بیان من یستحق اللعن ذکر منهم یزید ثم ذکر حدیث من اخاف اهل المدینة ظلما

اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف في ان يزيد
غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى واما اكثر اهل السنة فلا يجوزون لعنه
ومنهم ابن حجر لعنه الله قال في الصواعق وبه يتبين الغزالي واطال في الانتصار
له وهذا هو اللائق بقواعد ائمتنا انتهى نبذ من كلامه وهو دليل اي دليل على
سخافة مذهبهم ومذهبهم وبطلان قواعد ائمتهم ونعوذ بالله من قواعد داهية
تفضي الى مثل هذه الداهية بقتل الرجل اولاد الانبياء ويفعل من الزندقة
كل ما يشاء ويصنع من الظلم ما يكاد ينفطر به السماء ثم لا يخل اشد واكرم
اكرامه ومن الاعاجيب ان ابن حجر بعد تسليمه ان يزيد امر بقتل الحسين وتنزيله
وحكايته الاتفاق على انه يجوز لعن من قتل الحسين او امر بقتله او اجازه او
رضي به وان يزيد اخاف اهل المدينة وانه يجوز ان يقال لعن الله من قطع
رحمه ومن اخاف اهل المدينة ظلما يقول فاتضح انه لا يجوز لعنه بخصوصه سبحان الله
هذا هو التصديق بالصغرى والكبرى والمنع من صدق النتيجة وما هي
الا نتيجة مقدمة العداوة ومقدمة نتيجة الشقاوة قال ثم رأيت ابن الصلاح من اكابر
ائمتنا الفقهاء والمحدثين قال في فتاواه لما سئل عن لعنه لكونه امر بقتل الحسين لم يصح عندنا
انه امر بقتله رضي الله عنه والمحفوظ ان الامر بقتاله المفضي الى قتله انما هو عبيد الله بن زياد والي

والی العراق اذ ذاک العنوا اما سب یزید ولعنه فلیس ذلک من شان المؤمنین وان صح انه قتله
او امر بقتله وقد ورد ان لعن المسلم کقتله الی آخر ما هو **اقول** لا یخفی ما فی کلام ابن
الصلاح من الفساد فانّی یجوّز عاقل ان ابن زیاد ارتکب علی مثل هذه العظیمة
من غیر امر یزید والعلم برضاه ولو کان یزید لم یامره بقتله علیه السّلام
لکان علیه ان ینفذ ذلک علی ابن زیاد ویقتصّ منه وللعلم انه لم یتبرّأ
بل سُرّ ورضی بذلک وفرح به فرحا شدیدا کما ینطق بذلک تمثّله بالاشعار
الکفریّة المتضمّنة للضغائن البدریّة وعصبیّة الجاهلیّة ولو لم یصدر عنه
شیء غیر هذا لوجب سبّه بالتصریح دون الکنایة **ففی** شرح السنة من
تعزّی بعزاء الجاهلیّة فاعضّوه بهن ابیه ولا تکنوا **قوله** واما
سبّ یزید ولعنه فلیس من شان المؤمنین **اقول** یا سبحان الله ا من شان
الکفّار ان یغضبوا لسبط النبیّ المختار ویلعنوا قاتله بالاجهار ومن شان اهل السنّة
رجل ترک السنّة واقام البدعة وفعل باهل بیت النبی الکریم ما لا یفعل
بسبایا الزنج والعجم تحکّم بعض شیوخهم وعلمائهم ان سبّ مثل هذا
اللعین لیس من شان المؤمنین کانّه یرید ان من شان المؤمنین مودّته و
محبّته فما بال النبیّ نسب یزید الی تبدیل الدین وایقاع الثلمة فی امر الامّة

هذا سب صدر عن النبیّ فی حق یزید وهذا الرجل یقول سب یزید لیس من
شان المؤمنین هذا حق یزید علی اهل السنّة فانه قتل ابن بنت رسول الله
واخلص لهم الدنیا فقالوا سبه لیس من شان المؤمنین معاً رووا عن سیّد
المرسلین سبّه فکانهم یسبون النبیّ حمایة لهذا اللعین بن اللعین
قوله وان صح انه قتله او امر بقتله **اقول** یا للّٰه فلحمر لا یبالی بقتل ابن بنت
الرسول ۔ وحد قرة عین البتول ۔ فیقول ان یزید وان امر بقتل الحسین و
قتله لکنه حری بالتبجیل فمن سبه خرج عن الایمان یا العجب لم یخرج یزید
عن الایمان ۔ بقتل سیّد شباب اهل الجنان ۔ وصار سبه منافیا
لشان المؤمنین اما اتفقوا علیه بما رووا عن ابیه **ففی** مسند احمد بن حنبل
عن معویة قال سمعت رسول الله وهو یقول کل ذنب عسی الله ان یغفره الا
الرجل یموت کافرا او الرجل یقتل مومنا متعمدا **قوله** وقد ورد ان لعن
المسلم کقتله **اقول** اذا کان هذا حال اللعن فما ظنک بقتل المسلم
قد ورد فی القرآن ۔ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ۔ ثم ما ظنک بمن قتل سیّد المسلمین
وابن سیّد المرسلین ورضی بذلک بلی ان من رضی بقتل مثل الحسین

فاسلیم کان رسول الله یجعل یاتی وجوه ... فکان فی روایات ... عن ... جداً ... زیاد ... الحسین ... رضی الله عنه ... رسول الله ... عنه

۳ وفی حدیث سلیمان بن ... من حمل نعشا ... لان الحسین ... اخذه من ... الکبیر للطبرانی

الحسين فهو مستحق للقتل كيف لا وقد استحق ذلك ساب ابی بکر عندهم

فيستحق ساب ابی بکر القتل ولا يستحق قاتل الحسين عليه السلام

اللعن فلعن الله يزيد وتابعيه المانعين من اللعن عليه لعنا وبيلا وعذبهم

جميعا والله اشد باسا واشد تنكيلا + واعجب الامور انهم مع هذا كله يزعمون

انهم الشيعة الخالصون + فاذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم

قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون الله يستهزء بهم ويمدهم في طغيانهم

يعمهون + تاكيد اكيد وتسديد سديد قد علمت بما استبان في هذه الاوراق

باعتراف الانفس والآفاق + ان يزيد طاغم غاشم + للاحاطات من آل هاشم

ولعلك تتفطن بامر ياتي في كتابنا هذا ان المانع لهم من لعنه ما هو وما

ذا + والذي باح بهذا السر + من اهل الشر + هو الفاضل التفتازاني

حيث قال في شرح المقاصد ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات

على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدل

بظاهره على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق

كان الباعث عليه الحقد والعناد + والحسد اللداد + وطلب الملك والرياسة

والميل الى اللذات والشهوات اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي

علی تقرير ان مقصود ملتفت بيان المستعجب عن اسباب الانقياد از نفی نفی حق از ظلم و خود الظالمين بسوی الدراسة ابن تيمية

النبي بالخير موسوماً الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكروا
لها محامل وتأويلات بها تليق + وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب
التضليل والتفسيق + صوناً لعقائد المسلمين من الزيغ والضلالة
في حق كبار الصحابة + سيما المهاجرين والانصار المبشرين بالثواب في دار
القرار + واما ما جرى بعدهم من الظلم على اهل بيت النبي فمن الظهور بحيث
لا مجال للاخفاء + ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء ويكاد يشهد
به الجماد والحيوانات العجماء + ويبكي له من في الارض والسماء + وتنهد
منه الجبال وتنشق منه الصخور + ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور
فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى ولعذاب الآخرة اشد وابقى انتهى
وفيه خلط بين الحق والباطل + وتسويغ لما ذكره اصحابه من التأويلات
والمحامل + لحسن ظنهم بجميع الاصحاب + بعد العلم بان بعضهم قد حاد عن طريق
الحق والصواب + وان الظن لا يغني من الحق شيئا وان بعض الظن اثم كما
نطق به الكتاب + وما منهم من تفسيق من ظهر فسقه وضلاله وتعديل
من عرف اعتداله + والتوقف في من لم يعرف حاله فهذه سبيل الرشاد
واما كلام هذا الفاضل فصدره وعجزه مائل الى الحق والسداد + ووسطه الى

الی الزیغ والفساد * فان التأویل بعد العلم بالاباطیل تعصّب وعناد * وما هو فی شیئ من الصون للاعتقاد * ومن بلغ فسقه الی حدّ الشیاع والاشتهار * فقد علم انه من اصحاب النار * سواء فی ذلک الصغار والکبار * فما هذا الانکار بعد الاقرار * علی انّ الکبار من المهاجرین والانصار هم الذین لم یزالوا یخافون الله الجبّار * ویرقبون النبیّ المختار * فی آله الاطهار * کسلمان وابی ذرّ والمقداد وعمّار * وان کانوا فی الانظار * مرمیّین بالذّل والصّغار للفقر والاقتار * فاولئک هم المبشّرون فی دار القرار بجنات تجری من تحتها الانهار ولهم عقبی الدّار * والزلفة عند ربّهم الغفار * وان کانت تزدری اعینکم بالاستحقار * ولیس الکبر والعظمة منوطا بادّخار الدّرهم والدینار او التسلّط علی البلدان والامصار * کما حصل للثلثة الاشرار * فکانوا یتبجحون بانّهم مع کونهم من اراذل الناس واجلافهم * اولٰئک الذین لا یکلّمهم الله ولا یزکّیهم جزاءً بما صنعوا بالسادة الطّاهرین * وقیل ادخلوا ابواب جهنّم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبّرین **قوله** ویکاد یشهد به الجمادات والحیوانات العجماء الخ **اقول** بل قد شهد بعض الاخبار بانّ من الحیوانات ما یلعن المبغضین للعترة الاطهار **ففی** حیٰوة الحیوان فی حدیث طویل فیه ذکر منطق الطیر و

القنبرة تقول اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد فما باله يشتمه الحيوانات

القنبرة بضم القاف وفتح الباء المشددة چکاوک قنبرة بضمتين

والجمادات ولا يجد الانسان الذي هو اشرف المخلوقات ان يلعن بعض الاصحاب ان هذا لشيء عجاب ومما انشاه مولف الكتاب على طريق الخطاب

عرفت شهادة العجماء حتى	الجماد على حقوق قد اضاعوا
ونغضب ان كتبنا حرف لعن	اليس من النباتات اليراع

من الوافر المسدس المقطوف

ثم اقول قد علمت ان صدر هذا الكلام مقبول وما فيه من الاعتذار فهو وجه مغسول وعذر غير معقول والمقبول منه صريح في تفسيق عصابة من صحابة الرسول فاين اذن قولهم ان الصحابة كلهم عدول واعجب من كلامه هذا المنقول انه يسأل على نفسه فيقول فان قيل من علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد مع علمهم بانه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا تحاميا ان يرتقى الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض على ما يروى في ادعيتهم ويجرى في انديتهم فراى المعتنون بامر الدين الجام العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد انتهى ولا يخفى على اهل الفهم والذوق ان حاصل هذا الكلام الذي انكاره خارج عن الطوق هو ان المانع من اللعن خوف السياقة من دون سوق وارتقائه من تحت الى فوق و

ومراده بالاعلى قوله على معوية بن ابى سفيان وعثمان بن عفان ثم الشيخان
فان كل يلتو من هؤلاء استخلف لاحقه على الولاء ومن ولى ملعونا لم يسمى
مطعونا فمنعوا من لعن يزيد لئلا يلعن هؤلاء الصناديد وانت تعلم
انه ان اراد بالانتخاب الى الاصحاب من غير استيهال ولا استيجاب
فهذا التاويل العليل انما هو من الخزعبيلات والاباطيل اذ لو كان
خوف مثل هذا الارتقاء مانعا من استنزال اللعن الوبيل من الله الجليل
لحرمت اللعنة على الشيطان مخافة ارتقاءها الى جبرئيل وميكائيل
لكن اللعنة عليه لعنه الله واردة فى التنزيل وان اراد الانسياق مع
الاستحقاق فالتفت الساق بالساق اما اولا فمن البين عند العقلاء
والاكياس بل مما يكاد ينطق عليه كلمة طوائف الناس ان المستحق اذا لعن فلا
باس واما ثانيا فان الاستحقاق لابد له النفس الامرى لا يغيره عروض
العوارض ولا يبتنى على اعتبار معتبر او فرض فارض فمن اين استحقاق
يزيد اللعن لما صدر عنه من الظلم والجفاء وان استحقاقه مستلزم
لاستيهال الخلفاء ثم منع من لعنه مخافة الارتقاء فوالذى جعل
فى السماء بروجا ان هذا المسكين قد صار منا شر الامامية الاثنى

عشرة بجحوجا + ولم يستطع الان عن درك شاكراً لاء عجز وجا + ولم يمات للعنه
هبوطا لاعروجا + فليلعن الشيخ على اعترافه بلائمة الباحث عن حنفه
بظلفه + اذ الاعتراف بالملزوم اعتراف باللازم قطعا + والمنع عن هذا بعد
الاعتراف بذلك لايجدي نفعا + فياليت الفاضل التفتازاني امتنع من
لعن يزيد + واقتنع بذلك عما يريد + فما اعتذر بما اعتذر ولم يقرّ ما اقرّ
بما هو امرّ له واضرّ به حتى لا يفتضح ابو بكر وعمر + ولا يلزمه الوقوف تحت
الميزاب بعد الفرار عن المطر + واما اذا اقرّ بالاستحقاق للعن فسكوته
عنه غير نافع + وليس له من الله من دافع + اما دري ان من نزل عليه
اللعن من السماء فهو ملعون + ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وبهذا يخرج الجواب عن حديث الاقتصاد في الاعتقاد + وكانه زعم ان اللعن
لذلك مضاد + كلا ان الامر ليس كذلك + بل البغض في الله من اعدل الطرق
واقسط المسالك + ومن يوال عدو الله فهو يحيف ويميل وما هو على قصد
السبيل + قال الله جل وعلا وما كنت متخذ المضلين عضدا وقال شاعرهم

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى	مضرّ كوضع السيف في موضع الندى

من الضرب الثاني من الطويل منه

ومن المعلومات ان من رحم الظالم فقد ظلم المظلوم ومن تأثر عن سب الفاسق

قوله فسكوته الواقع في تحرير المحل الصادر عنه ذا الكشف سكتة الفاتر تحقق فتأمل منه

الفاسق فقد رضی بالفسوق وفعل المخفوف کیف وقد وقع من الرب
ذو الخفقان والجنون
ما هو بمنزلة السب، اما قرأ تبت یدا ابی لهب وتب، اما کان فی الکتاب
المبین، الا لعنة الله علی الظالمین، الا ان یقال انهم حیث ظنوا انهم حرموا
لعن الظالمین وسبهم فما لهم یقولون علی الله ما لا یعلمون، ویسکتون عن کل
عبد ظالم ملعون والساکت عن امر قد وقع، یصنع ما لا یضر ولا ینفع اذ
النزاع انما کان فی الوقوع والسکوت لا یسمن ولا یغنی من جوع واذا طلع الصباح
سطع الجو ولاح، ولو فرض ان الترک ما صاح، فما ارید من التحامی انما هو
التعامی مرجعه الی نار حامیة، وما ادریک ما هیة انما کان الواجب علی ائمة الصالحین
لمذهبه من الفساد ان یمنع هذا اللزوم الذی بنی علیه الایراد وانی له ذلک
بعد ما شاهدت فی کلام التفتازانی رأی العین کیف وان لنا من رأی
ذلک شاهدین احدهما ما رواه ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة ما هذا لفظه
قال نصر وکتب محمد بن ابی بکر الی معویة من عند محمد بن ابی بکر الی الغاوی
معویة بن صخر سلام علی اهل طاعة الله ممن هو سلم لاهل ولایة الله اما
بعد فان الله بجلاله وعظمته وسلطانه وقدرته خلق خلقا بلا عبث ولا
ضعف فی قوته لا حاجة به الی خلقهم ولکنه خلقهم عبیدا وجعل

منهم شقيا وسعيدا، وغويا ورشيدا، ثم اختارهم على علم فاصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه وآله فاختصه برسالته واختاره لوحيه وائتمنه سعيدا ومصدق فالمابين يديه من الكتب ودليلا على الشرائع فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب وصدق واسلم وسلم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه كل هول وواساه بنفسه في كل خوف فحارب حربه وسالم سلمه فلم يبرح مبتذلا لنفسه في ساعات الازل ومقامات الروع حتى برز سابقا لا نظير له في جهاده ولا مقارب له في فعله وقد رأيتك تسامية انت وهو هو السابق المبرز في كل خير اول الناس اسلاما واصدق الناس نية واطيب الناس ذرية وافضل الناس زوجة وخير الناس ابن عم وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان لدين الله الغوائل وتجهدان على اطفاء نور الله وتجمعان على ذلك الجموع وتبذلان فيه المال وتحالفان في ذلك القبائل على هذا مات وعلى ذلك خلفته والشاهد عليك بذلك من ياوي ويلجأ اليك من بقية الاحزاب ورؤوس النفاق لرسول الله صلى الله عليه وآله والشاهد لعلي مع فضله وسابقته القديمة انصاره الذين ذكرهم الله تعالى في

فی القران ففضلهم واثنی علیهم من المهاجرین والانصار فهم معه کتائب و
عصائب یجالدون حوله باسیافهم ویهریقون دمائهم دونه یرون الفضل
فی اتباعه والشقاق والعصیان فی خلافه فکیف یالک الویل تعدل نفسک
بعلیّ وهو وارث رسول الله صلّی الله علیه وآله ووصیّه وابو وُلده واول
الناس له اتباعا واخرهم به عهدا یخبره بسرّه ویشرکه فی امره وانت عدوّه
وابن عدوّه فتمتّع ما استطعت بباطلک ولیمدد لک ابن العاص فی غوایتک
فکان اجلک قد انقضیٰ وکیدک قد وهیٰ وسوف یستبین لمن تکون العاقبة
العلیا واعلم انّک انما تکایدُ ربّک الذی قد امِنتَ کیده وایِستَ من روحه
هو لک بالمرصاد وانت منه فی غرور بالله وباهل بیت رسوله عنک الغنا
والسلام علی من اتبع الهدیٰ فکتب الیه من معویة بن ابی سفیان الی الزاری
علی ابیه محمد بن ابی بکر سلام علی اهل طاعة الله امّا بعد فقد اتانی کتابک تذکر
فیه ما الله اهله فی قدرته وسلطانه وما اصطفی به نبیّه مع کلام الفتهُ ووضعته
لرأیک فیه ضعیف ولابیک فیه تعنیف ذکرتَ حق ابن ابیطالب علیه السلام
وقدیم سابقته وقرابته من نبی الله ونصرته له ومواساته ایاه فی کل خوف
وهول واحتجاجک علیّ وفخرک بفضل غیرک لا بفضلک فاحمد الها صرف فضلک

ثالثها

الفضل عنك وجعله لغيرك وقد كنا وابوك معنا في حيوة نبينا نرى حق
ابن ابي طالب لازما لنا وفضله مبرزا علينا في حيوة نبينا فلما اختار الله
لنبيه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته وافلج حجته قبضه اليه فكان
ابوك وفاروقه اوّل من ابتزاه وخالفاه على ذلك اتفقا واتسقا ثم دعواه الى
انفسهما فابطأ عنهما وتلكّأ عليهما فهمّا به الهموم وارادا به العظيم فبايعهما وسلّم
لهما لا يشركانه في امرهما ولا يطلعانه على سرّهما حتى قبضا وانقضى امرهما ثم قام بعدهما
ثالثهما عثمان بن عفان يهتدي بهديهما ويسير بسيرتهما فعبته انت وصاحبك حتى طمع فيه
الاقاصي من اهل المعاصي وبطنتما له وظهرتما وكشفتما له عداوتكما وغلّكما فبلغتما
منه مناكما فخذ حذرك يا ابن ابي بكر فسترى وبال امرك وقس شبرك بفترك
تقصر عن ان تساوي او توازي من يزن الجبال حلمه ولا تلين على قسر قناته ولا
يدرك ذو مدى اناته ابوك مهّد له مهاده وبنى ملكه وشاده فان يكن ما
نحن فيه صوابا فابوك اوّله وان يكن جورا فابوك اسّسه ونحن شركاؤه وبهديه
اخذنا وبفعله اقتدينا رأينا اباك فعل فاحتذينا مثاله واقتدينا بفعاله فعب
اباك بما بدا لك او دع والسلام على من اناب ورجع عن غوايته وتاب ثالثها ما رواه
البلاذري قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد

تلكّأ عليه: پس انداخت و تاخير كرد منتهى الارب

فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم

كيوم الحسين عليه السلام فكتب لعنه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت

مجددة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يك الحق لنا فعن حقنا

قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وابتز واستاثر بالحق على اهله

انتهى **وحاصل** الحكايتين كما تراه ان الشيخين جرءا من عداهما على مخالفة

العترة المصطفين ومحاربة مولانا الحسين وان ضاق ذرعك او اشمأز

طبعك او خالجك شك فيما قرع به سمعك فاتل ما قدمنا اليك من الرد وان

كرهت نفوس واذكر ما سلف من الفروق وللحديث شجون **نكتة**

رائقة طارفة لم يتعرض لها الاكابر الغطارفة لا يخفى ان اصحاب

الحسين عليه السلام قد حلوا اعلى درجة في دار السلام وهذا من الواضحات الجلية

بل من البديهيات الاولية فلنكشف منبها على ذلك بوجهين في عبارة اصفى

لجين **احدهما** انهم كانوا محبين له كل منهم شديدا لوله بشهادة شهادتهم

معه مؤثرين للكربة على الدعة فقد نزحوا عن الاوطان وتركوا الاهل

والصبيان وفارقوا السكن كما بدوا المحن حتى قاتلوا وقتلوا وجادلوا وجدلوا

عطاشا جياعا فلما كبوهم السباع الا الجاحي في خلدهم السلام لاحد هو بل ركنوا

نفوسهم على العطش وتعطشوا الى كؤس الحمام فعطشهم الى الزلال لاعذب
تترسوا صدورهم للسهام والرماح واثروا امیرهم على النفوس والارواح فذبوا
عنه بالاسیاف غیر مکترثین لکثرة اهل الخلاف ولم یبرحوا معارك
المصاف بعد ما اذن لهم فی الانصراف ومعما وعدهم حزب الشیطان بلا
الامل ان اختاروا الخذلان فدلیل المحبة ان لم یکن هذا فماذا الیس الحکم لعاند
یثبت بمثل ذلك فی زعمه الفاسد محبة الخلفاء لسید الانبیاء واذا ثبت
للحسین فذلك قرة العین وسعادة الدارین فقد اوردنا فی کتابنا هذا نصوصا
علی النجاة فی حب اهل البیت عموما والحسین خصوصا وثانیهما انهم جاهدوا
فی الله حق جهاده وبذلوا جهدهم وفق مراده فما ضعفوا وما استکانوا
مع انهم کانوا فی شدة کبیرة وقلة عدد واعداءهم الاف وهم اقل من مائة
بلاخلاف فکیف لا یحصل لهم النجاة مع هذا الثبات والخلوص وان الله یحب
الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص والذین امنوا وهاجروا
وجاهدوا فی سبیل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
واولئك هم الفائزون یبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم
فیها نعیم مقیم خالدین فیها ابدا ان الله عنده اجر عظیم علی ان

على انك قد سمعت ان رسول الله رئي في المنام كانه التقط دم الحسين
عليه السلام ودماء اصحابه في زجاجة ولا معنى لهذا الالتقاط والامتزاج
لولا ان كلا منهم ناج واذ قد ثبت بصراحة الاخبار ودلالة الاعتبار ان
اصحاب الحسين يدخلون جنات تجري تحتها الانهار فضم الى ذلك مقدمة اخرى
واضحة الاثار هي انهم جميعا كانوا شيعة العترة الاطهار ولم يكن فيهم من
اهل السنة ديار ولذا رفضوا الاوطان والديار لسبط النبي المختار فاخذوا
بالثار وجهدوا في نصرته وما ركنوا الى اعدائه بل لما خابر برحله وحلوا بفنائه
ولم يزالوا يواسونه حتى بذلوا انفسهم دونه واقتحموا مواضع الحتوف رغما والتذاذا
وتحملوا ماخذ السيوف حتى قطعت اجسامهم اشلاء وافلاذا فهل
للتشيع معنى غير هذا وكيف يكون السنة من شيعة الحسين واهل وده
ومنهم من قال انه عليه السلام مقتول بسيف جده وهل يجوز عاقل
ان يكون من اهل السنة حبيب بن مظاهر وزهير بن القين ومن الشيعة الغزالي
وابن حجر وهما حرما ذكر مقتل الحسين ومنهم من جعل يزيد خليفة لسيد البشر
واخرج الحسين من الخلفاء الاثنى عشر ولذلك وافقوا يزيد وفارقوا
الامام الشهيد كيف واكثرهم لا يعرفون اسماء الشهداء بل ولا

اسماء الائمة النجباء والذين ذكروا اسماءهم لا في كتب الرجال + اكثرهم
المحدثون من الشيعة لا من اهل الضلال + بل من المخالفين من اعترف
في حق بعضهم بكونه من الشيعة مكرها لنفسه على خلاف مقتضى الطبيعة
وان اردت تحقيق هذه المعاني + فانظر في ميزان الذهبي وانساب السمعاني
فانهما قد ذكرا اسماء جماعة كثيرة من شيعة آل الرسول + وعدّاهم من
الثقات والعدول + واما الروايات الواردة في هذا المضمار + بطرق الائمة
الاطهار + فمتكثرة + وناهيك زيارة الناحية المقدسة المطهرة + فانها مشتملة
على اسمائهم مشحونة بمدحهم وثنائهم والشكر لهم على محنتهم وعنائهم + و
هل يجوز ان تروي الشيعة عن ساداتها الاشراف + مثل هذه المدائح
والاوصاف + في حق اهل الخلاف + ثم تجعلها في الوظائف والاوراد
وتعلّمها الاطفال والاولاد + ولو فعلوا لاوثبت الخصام + للتبكيت
والالزام + وكذا لو كان من اهل السنة مع الحسين واحد او جاهد
بين يديه منهم مجاهد + لافتخروا واعلنوا بالخوض في اللجج + وبذل الارواح
والمهج + وجعلوا ذلك اقوى الحجج + على استقامة مسالكهم العوج + وهذا
واضح كعمود الصبح الابلج + وبالجملة فالمستشهدون معه هم الشيعة + وهم

وهو شباب اهل الجنة وهو عليه السلام سيدهم باعتراف من اهل السنة وما وضعه بعضهم من ان ابابكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة فمما لا يعتمد عليه ولا يصغى اليه لكونه مكذوبا بالاقوى سندا ان الناس يحشرون جردا مردا ومعلوم ان الجنة حرم ليس فيه هرم وان سلمنا لحسنان هما سيدا كهول الجنة ايضا على ما رواه العاصمي من اهل السنة واذا ارتسم هذا في صحيفة خاطرك فنقول ان ذلك دليل على حقية هذا المذهب الحنيف وبطلان ما فعلوه من انتحال اسم التشيع لانفسهم بالتصنع اما الثاني فظاهر لانهم لو كانوا شيعة علي لما خذلوا اولاده الحسين مع كثرتهم في البلاد والبقاع ووفورهم في جميع الاصقاع وهل يجوز ان يترك محبوبه في بلاء وعناء وله قلب يتمايل يستغيث ولا يغاث حتى قتلوا ظاهرا مستولة نفوس من الاحباء لهم بطون غرثى ومن المقتولين روس بلا ابدان وجسود بلا اجداث مع تسلط هؤلاء المحبين على العباد وتوفرهم في الاغوار والانجاد واما الاول فلوجهين احدهما ان ما يقتضيه التامهم بمذهبهم الفاسد وان كان يترتب عليه المفاسد هو ان يكون الحق عندهم منحصرا فيهم فلا تكون النجاة لاحد من مخالفيهم بنجاة اصحاب الحسين عليه السلام ينقض على مقتضى مذهبهم

وهو المرام وثانيهما انه قد ظهر من الحديث المتفق عليه ان الفرقة الناجية من
بين ثلث و سبعين فرقة واحدة لا زائدة فاذا علم نجاة هذه الفرقة علم
ان من عداها هالكون ومنهم اهل السنة فان قلت ان كثيرا من اهل التشيع
لم يحضروا وقعة الكربلاء فما هو حالهم فهو حال اهل السنة تشيعا سواء
قلت ان نجاة بعض اهل التشيع مستلزمة لنجاة كلهم اذ لا قائل بالتفصيل
وايضا اذا اعترفت بنجاة اصحاب الحسين لزمك الاعتراف بكون
اصحابك هالكين اذ لو كان حالهم كحال الغائبين من اهل التشيع فى
النجاة لزم ان تكون الفرقتان معا ناجيتين وهو خلاف ما ورد
من انحصار النجاة فى فرقة واحدة فلا بد ان يكون عذر الغائبين من الشيعة
مقبولا دون عذرهم كيف لا وطائفة من الشيعة على ما صرح به في الصواعق
ندموا على خذلانهم الحسين فقتلوا الستة الالاف الذين قتلوا الحسين
اقبح القتلات ولم يظهر من السنة شئ مما فيه تدارك لما فات مثل ما ظهر
منهم فى التعصب لعثمان والنهوض لاخذ ثاره مع معوية بن ابى سفيان
هذا حال زمن المختار واوان اخذ الثار ومن جاء من الشيعة بعد زمانه
ولم يقدر على نصر الحسين بسيفه وسنانه فهو من اعوانه بجنانه ولسانه

الفرق بين الاولين ... ان ... الثانى ... على ... الفرق ...

لسانه كما قلت حاكيا عن نفسى مخاطبا لجنابه القدسى

امُلّى مدايحك ذاكراً واثرا	واديم ذكراك ناظماً وناثرا
ان فاتنى بالسيف نصرتكم فها	انا بالبراع لكم اُكَرِّرُ ناصرا
للناس فيما يعشقون مذاهب	والله يهدى من يشاء الى صراط

ثم هذا الذى ذكرناه من حسن المحاكمة للقول المشهور ان ذلك الامام للقاتل صار شهادته كالدليل الفاصل بين الحق والباطل والمشهور فى معناه ان ظهور ما وقع من يزيد على مولانا الحسين صار كاشفا لخفى ما جرى بين على وبين الشيخين ولو ان سيد الشهداء بايع يزيد ولو على التقية لقيل ان طريقة بنى امية هى الطريقة المرضية والذى ذكرناه وان كان هو الوجه المليح ولكن هذا ايضا فى نفسه صحيح والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ان من احذق الحذاق قوما من اهل الوفاق تبرء وا من هؤلاء الخصماء قبل شهادة الامام عليه السلام ومن اغوى الاغبياء طائفة من الاشقياء تجرّوا على قدم الغواية بعد ما راوا مثل هذه الاية وذلك لان فى نفوسهم شقاوة ولعقولهم غباوة وعلى ابصارهم غشاوة ولقد اعجبنى ما قيل بالفارسية

من شعر ذى لطافة وطلاوة شعر

بنور ذرّه سفر می کنند کرم روان	تو پشت پای ندیدی بآفتاب دریغ

من البحث المنسرح المقصور ۱۲ منه

ولنذيّل النكتة المذكورة بالابيات المشهورة لمولانا الحسين عليه السلام انشأها فى كربلاء عند ذلك الفادح واوردها الميبذى فى الفواتح شعر

من الضرب الثانى من الطويل ۱۲ منه

أنا ابن علىّ الخير من آل هاشم	كفانى بهذا مفخراً حين افخر
وجدّى رسول الله اكرم من مشى	ونحن سراج الله فى الخلق نزهر
وفاطمة امى سلالة احمد	وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا	وفينا الهدى والوحى والخير يذكر
ونحن ولاة الارض نسقى ولاتنا	بكاس رسول الله ماليس ينكر
وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة	ومبغضنا يوم القيمة يخسر

تكميل قال حجة اسلامهم وشيخ دينهم الغزالى ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسن والحسين وحكاية ماجرى بين الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى الائمة الدين عنهم رواية ونحن تلقيناه من الائمة دراية فالطاعن فيهم مطعون طاعن فى نفسه ودينه اقول كفى بهذا القول دليلا على فساد مذهبهم وفرط عداوتهم للحسنين عليهما السلام يقول ان ذكر

ذكر مقتلهما حرام ويريد ان يمحى ذكر العترة الكرام عن صحيفة الايام وهو ذكر انتشر فى اقطار الارضين وجرى على لسان النبيين وافواه الثقلين وحدث به سيد المرسلين عن جبرئيل الامين عن رب العالمين

٥٢٨ ط

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرين ومن الطريف ان ابن حجر ذكر مقتل الحسين عليه السلام واورد اخبارا فيما ذكر ارض الطف واخبار النبى بشهادته فيها ثم لما نقل فى اخر كتابه عن الغزالى لقول بتحريم ذكر مقتل الحسين جعل يأول ما فعله فتأول تاويلا بعيدا ويتكلف فى كلام الغزالى تخصيصا وتقييدا ولنختم هذا البحث ببعض المراثى عزما لانا فى الاعادى قال الشافعى شعر

تأوه همى والفؤاد كئيب	وارق عينى والرقاد غريب
فى الضرب الثالث من الطويل ١٢ منه	
ومما نفى نومى وشيب لمتى	تصاريف ايام لهن خطوب
تزلزلت الدنيا لال محمد	وكادت لهم صم الجبال تذوب
وغارت نجوم واقشعرت كواكب	وهتك استار وشق جيوب
فمن مبلغ عنى الحسين رسالة	وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قميصه	صبيغ بماء الارجوان خضيب

يصلّى على المختار من آل هاشم	ويغزى بنوه انّ ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حبّ آل محمّد	فذلك ذنب لست منه اتوب
هم شفعائي يوم حشري وموقفي	وحبّهم للشافعي ذنوب

ومن المراثي البالغة في الانجام ما ذكره صاحب الاستيعاب تحت ذكر الحسين عليه السلام

مررتُ على ابيات آل محمّد	فلم ار امثالها حين حلّت
فلا يبعد الله البيوت واهلها	وان اصبحت منهم برغمي تخلّت
وكانوا رجاء ثم عادوا رزيّة	لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
اولئك قوم لم يشيموا سيوفهم	ولم تنكئ في اعدائهم حين سلّت
وانّ قتيل الطفّ من آل هاشم	اذلّ رقابا من قريش فذلّت
اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها	وتقتلنا قيس اذا النعل زلّت
وعند غنيّ قطرة من دمائنا	سنجزيهم يوما بها حيث حلّت
الم تر انّ الارض اضحت مريضة	لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
وقد اعولت تبكي السماء لفقده	وانجمها ناحت عليه وصلّت

اما الجزء السادس والعشرون حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

ففيه الآية الموفية للمائة	ولنعرفنّهم

ولتعرفنّهم فی لحن القول فی سورة محمّد صلی الله علیه وآله ذکر الحافظ
ابن مردویه فی کتاب المناقب قال ببغضهم علیّاً ویوافقه ما نقلوا عن
جابر ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم علیاً وهو صریح فی ان بغضه اجلی دلائل
النفاق حیث قصر معرفة النفاق علی بغضه ومعلوم ان کثیراً من الصحابة کانوا
یبغضون علیّاً ولو سلّم ان امر بعضهم بقی خفیاً فان الله علیم بذات الصدور ومن
الامور ما کان ربّک نسیاً ومن هنا کان عمر یسأل حذیفة هل ذکرنی رسول الله
مع المنافقین هل تری فیّ من علامات النفاق شیئاً کما فی اسماء الرجال و
الرواة المذکورین فی المشکوة لانه کان یعلم من نفسه النفاق والشقاق
ومن المتبیّن انه القی علم المنافقین الی حذیفة وهذا یضمحلّ ما عدّه من الاصول
من ان الصحابة کلهم عدول کیف وقد ظهر من کثیر منهم البغض والحسد والعداوة

وفیه الآیة الحادیة والمائة

اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَشَاقُّوا الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدٰی لَنْ یَّضُرُّوا اللّٰهَ شَیْئًا وَسَیُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ فی سورة محمد صلعم
ایضاً روی الحافظ ابوبکر بن مردویه وشاقّوا الرسول فی امر علی اقول والذین
شاقّوا الرسول فی امر امامته علیه السلام هم الشیوخ الثلثة ومعونتهم واضرابهم

كما نطقت بذلك اخبارهم فما يرى من فضائلهم و اعمالهم فهو بعد صحة النقل مطوى
وسيصير هباء منثورا كان لم يكن شيئا مذكورا وفيه ان الاية الثانية و
المائدة ترٰهم ركعا سجدا في سورة الفتح قال العلامة نزلت في علي
وصدره والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم مقدمة لا باس بتمهيد
كلام من قبل الامام فنقول لا يخفى على من تتبع الاخبار والاثار ان احدا من اصحاب النبي
المختار لم يدان في الشدة على الكفار مولانا حيدر الكرار صاحب ذي الفقار ولما
المتهم فلم يظهر عنهم من الشدة الا الشدة في الفرار وتولي الادبار والاستتار
في الاجام والاوكار فكيف يأولون الاية في فلان وفلان وهم لم يعزبوا منذ اقروا
منهم الايمان قال في الكشاف والذين معه صحابته اقول ليس المراد بالمعية مطلق
الصحبة ولا بالموصول جميع الصحابة اذ كثير منهم فارقوه عليه السلام في حيوته و
احدثوا بعد مماته ما يكون سببا لطردهم عن حوضه كما نطق به ما رواه البخاري
من حديث اصحابي بل المراد بالمعية الصحبة التامة والنصرة الكاملة مثلها في قوله تعالى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله ان معي ربي سيهدين
وقوله انني معكما اسمع وارى وقد علمت فيما قبل ان الصحبة الكاملة لم تحصل
لغير علي فانه كان يلازم النبي ليلا ونهارا ويناجيه اطوارا حتى كان ذلك يشق على

علی الذین فی صدورهم مرض قال فی جامع الاصول دعا رسول الله علیاً یوم
الطائف وانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه قال رسول الله ما انتجیته
ولکن الله انتجاه اخرجه الترمذی وکذا النصرة والموازرة ولذلک ارتسم علی
العرش الالهی ایدته بعلی کما سبق وهو الذی فداه بنفسه علی فراشه وکان
کان معیناً لدینه الحق وهو صاحب لبلاء مع سید الثقلین ببدر وحنین
وقد انهزم المسلمون باحد فلم یبق منهم احد مع النبی محمد فاحاطه من المشرکین
صفوف وضربوه بالرماح والسیوف والذی دافع القوم عن النبی الیوم
هزبر الله الغالب علی بن ابی طالب ولقد کان یشد علیهم شد الاسد علی
اللقاء حتی نظر الیه النبی بعد افاقة من غشیته وقال ما فعل المسلمون فقال نقضوا
العهد وولوا الدبر فقال اکفنی امر هؤلاء فکشفهم عنه وصاح صائح بالمدینة
قتل رسول الله فانخلعت القلوب ونزل جبرئیل قائلا لا سیف الا ذوالفقار
ولا فتی الا علی وقال للنبی یا رسول الله لقد عجبت الملائکة من مواساة علی
لک بنفسه فقال النبی ما یمنعه من ذلک وهو منی فهذه هی المعیة المرادة
فی الآیة البالغة الی الغایة وهی منحصرة فیه وفی ذویه ویدخل
فی هذا الباب ما رواه ابن عبد البر فی الاستیعاب عن شراحیل بن مرة الکندی انه

معهم رسول الله يقول الحمل على البشر فان حيوتك تموتك معي واما اغيارهم فكانوا
يطلبون معية النبي في الخلوات دون الغزوات ويصاحبونه في الرخاء والسراء
ويفارقون عنه في الشدة والضراء ولقد فر عنه عثمان يوم احد فرجع كما في
الاستيعاب بعد ثلثة ايام فقال له النبي لقد ذهبت بها عريضا وكانه لذلك صار
ثالث الخلفاء حيث هام في تيه الضلالة ثلثة ايام وقال الرازي في تفسيره الكبير
تحت قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ومن المنهزمين عمر الا انه لم يكن
من اوائل المنهزمين اقول بل لعله كان ثانيهم ولذلك صار ثاني الخلفاء وروى
السيوطي في الدر المنثور من جملة خطبة لعمر قال لما كان يوم احد هزمنا ففررت حتى
صعدت الجبل فلقد رايتني انزو كانني اروية ولا ادري كيف يقاس
الاروية بالاسد البطل الباسل وان هذا الا قياس باطل واذا ثبت انحصار
المعية في الحضرة العلية فنقول لا مطمع لهم في قوله اشداء على الكفار
كما زعمه اتباعه لخروجه عن وصف الموضوع بل وعن المحمول ايضا لانه
مع خشونته وغلظته وفظاظته التي اقر بها المخالف والموالف معا لم يظهر
منه في الاسلام شيء من المجاهدة مع الكفار ولا في الغزوات الا الفرار فانما
ظهر منه ما ظهر قبل اسلامه وبعد اسلامه من الشدة والخشونة مع النبي واهل بيته

بيتهم والمسلمين ولئن كرهنا شيأ مما يؤيد هذا المطلب من الصواعق المحرقة
قال قال لنا عمر كنت اشد الناس على رسول الله واخرج ابو على والحاكم والبيهقي
عن انس قال خرج عمر متقلد السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر
قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا
قال ما اراك الا قد صبوت قال افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك
قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر
توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤن طه قال ما عدا
الصوت الخفي ١٢ ق
حديثا تحدثنا بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان
الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطاه شديدا فجاءت اخته لتدفعه
عن زوجها فنفحها نفحة واحدة فدمى وجهها فقالت وهي غضبى وكان الحق
في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وساق الحديث بطوله الى ان
قال فخرج رسول الله حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف
فقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل
بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله انتهى قد ظهر منه مجاهدة عمر قبل اسلامه حتى وثب

نفح
شمشیر زدن
نفح شکستن
سر ۱۲ ع

على سلم وسلمتم وفعلهما ما فعل ولينا مل فى قوله عم ما انت بمنتهٍ يا عمر الا ما انزله

كلام الصادق المصدوق ومفاده ان عمر لا ينتهى ابدا عن ايذاء النبى

وعقيدته الشنيعة وافعاله الفظيعة حتى يحل به العذاب الالهى وفى

هذا دليل على عدم صحة اسلامه وموته على الكفر ومصيره الى الخزى والنكال

ولو صح اسلامه لزم كذب هذا المقال واما شدته بعد الاسلام فلا يسعها

المقام فقد اعترف المخالفون بانه كثيرا ما كان للنبى زاجرا ناهيا امرا

مغضبا معاتبا فمن ذلك منعه اباهريرة من اظهار الاسلام فى بدو امره اهانة

للنبى واستخفافا بامره فدفع فى صدره حتى خر لاسته ووقع على دبره

كل ذلك حماية لكفره فان التقية لم تكن دينه حتى تحمل محط النظر

ومن ذلك قوله كيف تستغفر لراس المنافقين بعد جذبه ثوب رسول الله

حين قام على جنازة ابن سلول وقوله دعنى اضرب عنق هذا المنافق يعنى

حاطب بن ابى بلتعة ونهى النبى عن التسرع الى ذلك وقوله دعنى اضرب

عنق ابى سفيان وقوله للصحابة يوم الحديبية فى حق رسول الله الم

يكن قد وعدنا بدخول مكة بعد ما شافهه عليه السلام بالغلظ والخشونة

ومما يدل على الشك فى رسالته الى ان آل الامر قصة القرطاس المتواترة

المتواترة المعروفة بين الناس ففي صحيح البخاري عن ابن عباس انه قال
يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد
برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر
رسول الله قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه وفي الشفاء للقاضي
عياض في رواية ائتوني بدواة وقرطاس اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي
فتنازعوا فقالوا انه اهجر استفهموه وفي بعض طرقه ان النبي يهجر وفي رواية
هجر ويروى اهجر شيا فقال عمر ان النبي قد اشتد عليه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا
وكثر اللغط فقال قوموا عني قال النووي اهجر اي اختلف كلامه بسبب المرض
الى ان قال والقائل عمر ومثله في النهاية لابن الاثير وقال القاضي عياض
ويقال هجر الرجل اذا هذى واهجر اذا فحش قلت نسبة مثل هذا
الى النبي لا تجوز لان وقوع مثل هذا الفعل عنه مستحيل لانه معصوم في
كل حاله في صحته ومرضه لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولقوله اني لا اقول
في الغضب والرضا الا حقا وقد تكلموا في هذا الموضع كثيرا واكثره لا يجدي
نفعا والذي ينبغي ان يقال ان الذين قالوا ما شانه اهجر وهجر بالهمزة وبدونها

هم الذين كانوا قريبي العهد بالاسلام جاهلين بكونه اعلم المبين بان هذا القول
لا ينبغي ان يقال في حقه لانهم ظنوا انه مثل غيرهم من حيث الطبيعة البشرية
انتهى اقول ايها القاضي ان القائل بلفظ هجر عمر فان رضيت بان يكون من
الجهلة القريبة العهد بالاسلام فاقض ما انت قاض فحكمك ماض وحكمك
راض وبالجملة فالذي سمعته هو آخر معاملات عمر مع رسول الله وفيه من
الكفر ومشاقة الله والرسول وتاسيس اساس الظلم والضلال واساءة
الادب الى النبي الجليل الذي اكرمه الله اكراما بليغا حتى اقسم ببلده وعمره ونهى
باسمه في القران وايذائه واغضابه عند موته حيث لا يبقى سبيل
الى الاستعطاف والاستخلاص ولات حين مناص ونسبته الى
الهذيان الذي لا ينسب اليه العوام فضلا عن الخواص مما لا يخفى على
اولي الافهام وذوي الاحلام ولو لم يكن الا الغلظة ورفع الصوت فوق صوت
رسول الله لكفاه في حبط ما يتراءى له من الاعمال السابقة لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فبعد هذا يطمع الاولياء
ان يعدوه من الذين هم اشداء على الكفار وهو من اشد الكفار على رسول

يوسل النبي لينخب من الذين هم رحماء وهو الذي لم يحضر النبي عند ... فيه

نسمعه من وصية ولا عند تغسيله وتكفينه ودفنه فلم يشهد احد هذه

المواطن ولحق الصلوة عليه عن بيعة ابي بكر ثم لم يحضر ايامه وبضعه وصهره

غصب حقهم جميعا قبل ان يستقل بالخلافة فاول من ابن ابي قحافة كان

من غلطه في ذلك الزمن انه تفل على كتاب كتبه ابو بكر لرجلين اقطعهما

ارضا وعمر لم يكن حاضرا فاتياه فلما سمع ما في الكتاب تفل عليه ومزقها

فرجعا الى ابي بكر يتذمران فقالا له والله ما ندري انت الامير ام عمر

فقال بل هو لو كان شاء وجاء عمر وهو مغضب حتى وقف على ابي بكر

فقال اخبرني عن هذه الارض التي قطعتها هذين اهي لك خاصة

ام بين المسلمين عامة فقال بل بين المسلمين عامة قال فما حملك على ان

تخص بها هذين دون جماعة المسلمين قال استشرت الذين حولي فاشاروا

بذلك قال افكل المسلمين اوسعتهم مشورة ورضا فقال ابو بكر قد كنت قلت

لك انك اقوى على هذا الامر مني لكنك غلبتني على ما ذكره ابن ابي الحديد

فلو عد من اشداء على الكفار نظرا الى ما في هذه القصة من شدته على ابي بكر

لكان له وجه لكن البلاذري نقل هذا الخبر غير متعرض لتفل ابي بكر ...

لا يخفى بكونه غير ما يفيد الخبر، على ان هذا الخبر يدل على عدم استحقاق ابي بكر
للخلافة لان عمر اقوى منه على هذا الامر باعتراف من ابي بكر فتعين للخلافة
بلا فصل لعلي اذ لا قائل بكون عمر خليفة بلا فصل وفي جامع الاصول قالت
يعني عائشة وكان لعلي وجه بين الناس حيوة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت
وجوه الناس عن علي قال فلما رأى علي انصراف الناس عنه ضرع الى مصالحة
ابي بكر وارسل اليه ائتنا ولا ياتنا معك باحد وكره
ان ياتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تاتهم وحدك فقال ابو بكر
والله لآتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي الى آخر الحديث هذا من غلظه
قبل استخلافه، واما ما ظهر منه بعد ذلك فهو ظاهر من حاله ومقاله فقد تولى
امر الرعية بالجبروت وهو اول من وضع الدرة وكان كما قال مولانا في حوزة
خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار عنها وهذا
الكلام صريح في ان امير المؤمنين عليه السلام، وسائر اهل الاسلام، كانوا
يتاذون بغلظته في تلك الايام، **واخرج** ابن المنذر في تفسيره عن
الشعبي على ما ذكره السيوطي في الدر المنثور وغيره في غيره ان عمر بن الخطاب
قال في خطبته لا يحض فلانا بامهر الرجال فجاء فقال يا عمر اتفتحت في الاسلام تغافل لا قال

قال أجنبت جنابة قال لا قال أحدثت حدثا قال لا قال فعلى ما تبغضني وقد
قال الله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا وإثما مبينا فقد آذيتني فلا غفر الله لك فقال عمر صدقت والله
ما فتقت فتقا ولا لأني غفرها إلي ولم يزل به حتى غفر له انتهى اقول ولكن الله
لم يغفر له فقد روي في المشكوة ملعون من ضار مؤمنا كيف لا وعمر قد
أغضب الله ونبيه وبريته جميعا وكان ما طاش كالكلب العقور وربما
يعض إذا غضب كما ذكره ابن أبي الحديد فلما دنا موته وانتقاله إلى مكانه
مع الكفر وبالعكس من
ومقره جعل الأمر شورى بين نفر لكنهم كانوا فيها بورا + قال توفي رسول الله
وهو عنهم راض ونسي نفسه حيث توفي رسول الله وهو عليه غضبان
ثم من غلظه وفظاظته أنه أمر بضرب أعناقهم إن تأخروا عن البيعة
فوق ثلثة أيام وأمر بقتل من يخالف ولو كان عليا وأنه نقض كلامه بعد
ما مدحهم جميعا فقال أما أنت يا طلحة فلست القائل إلى آخر ما قال وقد مر
وقال أما أنت يا زبير فوالله ما لان قلبك يوما ولا ليلة وما زلت جلفا
جلفا مؤمن الرضا كافر الغضب يوما شيطان ويوما رحمان شحيح وأما أنت
يا عثمان والله لروثة خير منك ولئن وليتها لتحملن بني أبي معيط على رقاب

الناس و لئن فعلتها لتقتلن ثلث مرات و اما انت يا عبد الرحمن فانك رجل
عاجز تحب قومك جميعا و اما انت يا سعد فصاحب عصبية و تيه و مقنب
و قتال لا تقوم بقرية لو حملت امرها و كان هذا آخر ما صدر عنه من الغلظ
و الجفاء على سائر الناس عموما و على اهل البيت خصوصا فانه انما ابدع
الشورى لئلا يصل الحق الى اهله فقال ان اجتمع علي و عثمان فالقول ما قالاه
و ان صاروا ثلثه فالقول للذين فيهم عبد الرحمن بن عوف و ذلك لعلمه بان
عليا و عثمان لا يجتمعان الا لو اجتمع الضدان و ان عبد الرحمن لا يعدل بالامر
عن ختنه و ابن عمه عثمان فكان بدء امره غلظ الكفر و الشرك بالله و وسط
غلظ النفاق مع رسول الله و اهل بيته و المؤمنين و خاتمته على غلظ الشقاق
و المراء الذين يكون مرجعها الى الحرمان على من حقه ثم مات على هذه الغلظة
فوكله الله الى الملائكة الغلاظ الشداد و سياتيك نباه في آية النبا العظيم
بحيث يشد على اهل العناد و ان هذا لشئ يراد و في وفيات الاعيان و حيوة
الحيوان روى ايضا عن اسماعيل بن حماد عن ابي حنيفة قال كان عندنا طحان رافضي
له بغلان اسم احدهما ابو بكر و الآخر عمر فرمحه احدهما فقتله فاخبر جدي ابو حنيفة
بذلك فقال انظروا الذي رمحه فانما يكون الذي سماه عمر فنظروه فوجدوه

فوجدوه كذلك انتهى وفيه رمز عدم دلالة على كون الفساد والشر من
عمر بحيث لو انسلخ عنه الانسانية ومسخ حيوانا لم تزل عنه ذلك ولا فساد
ضيّر في التسمية ولا مشاحة في الاصطلاح الا ترى ان عثمان بالفتح اسم
الولد الحية وبالضم اسم الخليفة الثالث ونعثل حيوان عظيم البطن وقد لقبته
به عايشة ومعوية اسم خال الهرجر عم ابن سفيان وهو في اللغة الكلبة وجروا لها
والحاصل ان عمر كان فظا غليظ القلب وهذه صفة يمقتها الرب لوقوعها
في الطرف المقابل للايمان والاسلام اذ غلظة القلب تمنعه من التصديق
والانقياد والحزن يحرم صاحبه ان ينتفع بغيره او ينتفع به غيره وهو
من افسد الاشياء للاعيان والرؤساء فكيف ينال صاحبه درجة الائمة
والاوصياء لما ان الامامة تلو النبوة كما نص على ذلك في ازالة الخفاء وقد
كان النبي على خلق عظيم كما نطق به القرآن الكريم وفي المشكوة عنه مقال
بعثت لاتمم حسن الاخلاق فكيف يرضى الله ورسوله ان يلي الامر فظ
صخاب كابن الخطاب في شرح السنة عن عايشة قالت قال النبي من اعطى
حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من
الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة وفي المشكوة عن حارثة بن وهب قال قال

رسول الله لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود
في سننه والبيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع الاصول فيه وكذا
في شرح السنة ولفظه قال لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري ويقال الجعظري
الفظ الغليظ انتهى قال المدرجم ومن هنا يعلم ان الجعظري والجواظ بمعنى
واحد وروى احمد والترمذي عن النبي لا تنزع الرحمة الا من شقي قال التر
لان الرحمة علامة الايمان فمن لا رحمة له لا ايمان له ومن لا ايمان له فهو شقي وعند
هذا كله تعين على داعيا به للدخول تحت قوله سبحانه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
الآيات التفسير اعلم انه تعالى مدح في هذه الآيات عباده الاصفياء
وذكر فيها اربعة امور احدها ما يعاملون مع اعداء الله وثانيها ما يصنعونه
باولياء الله وثالثها ما يعاملونه لله ورابعها ما عمله الله لهم اما الاول
فهو البغض لله واليه الاشارة بقوله اشداء على الكفار وقد اسلفنا بيانه كما قدمنا
سبحانه وفي التقديم اشارة الى الاهتمام بشانه وهو من صفات مولانا على فقد في
الصواعق اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري اشتكى الناس عليا فقام رسول الله

قال ابن حجر في الصواعق ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا ... (marginal note, largely illegible)

الله فينا خطيباً فقال لا تشكوا علياً فوالله انه لاخيشن في ذات الله او
في سبيل الله ومن هذا الباب انكارة على الخلفاء ونسبته الشيخين الى الغدر
والاثم والكذب والخيانة وقوله اللهم اجز قريشاً فانها منعتني حقي وغصبتني
امري وقوله تجزي قريشاً عني الجوازي فانهم ظلموني حقي واغتصبوني سلطان ابن
عمي وهو باب وسيع ومقام فسيح + كم له فيه من كلام فصيح معرب عن التظلم
مع التصريح بما فيه للشيوخ تفسيق وتظليم وتفضيح + وهو مستند التبري
الذي يعد من الواجبات المنشطة عند الشيعة والمحرمات المسخطة عند اهل
السنة قال ابن ابي الحديد حدثني يحيى بن سعد بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف
بابن عاليه من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد واحد الشهود المعدلين
بها قال كنت حاضراً عند الفخر اسماعيل بن علي الحنبلي الفقيه المعروف بغلام
ابن المني وكان الفخر اسمعيل هذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف
يشتغل بشيء في علم المنطق وكان حلو العبارة وقد رايته انا وحضرت
عنده وسمعت كلامه وتوفي سنة عشرة وست مائة قال ابن عاليه ونحن عنده
نتحدث اذ دخل شخص من الحنابلة قد كان له دين على بعض اهل الكوفة
فانحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضرت زيارة يوم الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة وهذه

الزيارة هي اليوم الثامن عشر من ذي الحجة ويجتمع بمشهد امير المؤمنين من
الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء قال ابن عالية فجعل الشيخ الفخر
يسائل ذلك الشخص ما فعلت هل رأيت هل وصل ما لك اليك هل بقي لك
بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه حتى قال له يا سيدي لو شاهدت
يوم الزيارة يوم الغدير وما يجري عند قبر علي بن ابي طالب من الفضائح و
الاقوال الشنيعة وسب الصحابة جهاراً باصوات مرتفعة غير مراقبة ولا خيفة
فقال اسمعيل اي ذنب لهم والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب
الا صاحب ذلك القبر فقال ذلك الشخص من هو صاحب القبر قال علي بن
ابي طالب قال يا سيدي هو الذي سن لهم ذلك وعلمهم اياه وطرقهم اليه قال
نعم والله قال يا سيدي فان كان محقاً فما لنا نتولى فلاناً وفلاناً وان كان مبطلاً
فما لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ اما منه او منهما قال ابن عالية فقام اسماعيل مسرعاً فلبس
نعليه وقال لعن الله اسماعيل الفاعل ابن الفاعل ان كان يعرف جواب هذه
المسئلة ودخل دار حرمه وقمنا نحن وانصرفنا **واما الثاني** وهي المودة
لاولياء الله واحبائه فهو من شيمة علي واوليائه وان احب الخلق الى الله سيدنا
محمد واطوع الناس له واخصهم به واقربهم اليه واحبهم عنده واذبهم عنه واشفقهم

اشفقهم عليه مولانا على قال فى خطبة له ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد انى لم ارد
على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسه فى المواطن التى تنكص فيها
الابطال وتتاخر الاقدام نجدة اكرمنى الله بها ولقد قبض رسول الله وان راسه لعلى
صدرى وقد سالت نفسه فى كفى فامررتها على وجهى ولقد وليت غسله والملائكة اعوانى
فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما فارقت هينمة منهم يصلون
عليه حتى واريناه فى ضريحه فمن ذا احق به منى حيا وميتا قوله عليه السلام
انى لم ارد على الله ولا على رسوله قال ابن ابى الحديد والظاهر انه رمز فى قوله لم ارد
على الله ولا على رسوله ساعة قط الى امور وقعت من غيره كما جرى يوم الحديبية عند سطر
كتاب الصلح فان بعض الصحابة انكر ذلك وقال يا رسول الله لسنا المسلمين
ثم عد ابن ابى الحديد شيئا من الشنايع العمرية وعاداته الغير المرضية
ومجادلاته مع خير البرية ثم قال وليس فى ذلك جميعه ما يدل على
وقوع القبيح منه وانما الرجل كان مطبوعا على الشدة والشراسة والخشونة
وكان يقول ما يقول على مقتضى السجية التى طبع عليها اقول هذا عذر
ابرد من الثلج ولو صح هذا العذر لصح للشيطان ان يقول ان ما صدر و
يصدر عنه من الشرور لا يدل على وقوع القبيح منه لان طبيعته النارية

بكمعض عن الامر بحصا نمانا
عنه واجهو دعلى عقبيه
ما كان بكفر من خبر
خاص ثانى

مطبوع على العصيان ولو سلم ان عمر معذور في اقواله الشنيعة وافعاله
القبيحة فلا نسلم ان اتباعهم معذورون في تقديم من طبع على الشر على من
سجاياه حسنة وجعله خليفة للنبي المحمود الذي يجب الاقتداء بافعاله
واقواله حسنت جميع خصاله صلوا عليه وآله **قوله عليه السلام** ولقد
قبض رسول الله وان راسه لعلى صدري **اقول** وفي هذا دلالة على شرف عظيم
واختصاص بليغ لعلي عليه السلام بالنبي ولذلك **قال** في المواهب اللدنية
قالت عايشة رض توفي صلى الله عليه وآله في بيتي في يومي وبين سحري
ونحري وفي رواية بين حاقنتي وذاقنتي رواه البخاري والمراد انه توفي
وراسه بين حنكها وصدرها وهذا لا يعارضه ما اخرجه الحاكم وابن سعد
من طرق انه مات وراسه في حجر علي لان كل طريق منها كما قاله الحافظ ابن حجر
لا يخلو من شيء فلا يلتفت لذلك انتهى **اقول** رواية الحاكم معاضد
بما نقلناه عن نهج البلاغة وبما رواه في المواهب ايضا من غير ان يتكلم
فيه من حديث ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي في مرضه وراسه
في حجر علي واستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي
ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما

فلما ادخل قال ان ربك يقرئك السلام فبلغنى ان ملك الموت لم يسلم
على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده ه انتهى وهو مؤيد لما اخرجه الحاكم
من انه مات وراسه فى حجر على لانه اذ قد جاء اليه ملك الموت وراسه
فى حجر على وقد علم من القران انه اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة و
لا يستقدمون فقد ثبت المدعى مع انه قد روى ابن حجر انه لما استاذن
فيه ملك الموت واذن له النبى دخل عليه ووقف بين يديه فقال يا
رسول الله ان الله عز وجل ارسلنى اليك وامرنى ان اطيعك فى كل
ما تامرنى امرتنى ان اقبض روحك قبضتها وان امرتنى ان اتركها تركتها
فقال جبرئيل يا محمد ان الله قد اشتاق الى لقائك قال صلعم فامض يا
ملك الموت لما امرت به الحديث ولم ينقل احد ان عليا اخرج راسه
الشريف من حجره الى نحرها حين دخل ملك الموت وما نقلوه عن عائشة
فلا نجادلهم فى نقلته ولا حاجة لنا الى جرحهم فانهم ولو سلموا صدقهم
فى الحديث واما نتهم فى روايته لكن المروى عنه وهى عائشة متهمة عندنا
بجلب النفع الى نفسها الخبيثة واثبات الفضيلة لها وسلبها عن على
بغضا وعنادا مع ان رواية الحاكم وابن سعد يساعدها ما ثبت بالاخبار

الآخر من احبته علی واعزته عند رسول الله فان حبه علیه السلام لعایشة انما کان ارکان من قبیل حب النبی لزوجه ولذلک کان علیه السلام ینکرها عند الصلوٰة فکذلک لا محل لحبها عند حضور الوفاة والملائکة ومراقبته لله وفرط الاشتیاق الی لقائه سبحانه واما حبه صلوات الله علیه لعلی علیه السلام فقد کان مشتقاً من حب الله عز اسمه کما یدل علیه ما رواه الترمذی والحاکم مصححاً له عن بریدة قال قال رسول الله ان الله امرنی بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل یا رسول الله سمهم لنا قال علی منهم یقول ذلک ثلثاً وابو ذر والمقداد وسلمان وقدمر فی حدیث النجوی قوله صلوات الله علیه ما انتجیته ولکن الله انتجاه وروی الحاکم والنسائی عن علی علیه السلام قال قاتلت یوم بدر شیئاً من قتال ثم جئت فاذا رسول الله یقول فی سجدة یا حی یا قیوم فرجعت فقاتلت ثم جئت فوجدته کذلک وفی هذا دلالة واضحة علی فرط محبته له حیث دعا الله ساجداً خاضعاً ونا داه باسمائه الملائمة بما طلبه من حیاة علی وطول بقائه والحال یقتضی ذلک وفی البخاری قالت عائشة وارأساه فقال ذاک لوکان وانا حی فاستغفر لک وادعو لک فقالت عائشة واثکلتاه والله انی لاظنک

ملہ الخ باب قول المریض انی وجع من صحیح البخاری ۱۱

كالظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسًا ببعض
ازواجك الحديث فانكانت عايشة كاذبة في ظنها فعليها وزر الكذب
وسوء الظن بالنبيّ وحنث الحلف ومن يقسم بالله كاذبًا لا يعتمد عليه في شيء
مما يرويه وان كانت صادقة فيه فقد لاح ان رسول الله صلى الله عليه و
آله كان يحب موتها وليس هذا شان الحبيب مع الحبيب وظهر ايضًا
انها لو ماتت في حيوته عليه السّلام كان لها حظ من استغفار النبي لها نجاة
مما احدثت بعده واذ ليس فليس بالجملة فاحبيّة علي عليه السّلام الى
النبيّ من عايشة وغيرها اظهر عند اولي الخبرة والنّهى من شمس الضحى
والحبيب لا يفارق الحبيب عند وفاته + مع ان ما رواه الحاكم وابن سعد
اقوى نظرًا الى كثرة طرقه ورواته + كما اعترف به ابن حجر ثم ان الداعي لعايشة
الى افتعال هذا الخبر + ليس مجرد انتحال الفضل بل نفع آخر + يجرها الى سقر
وانها لاحدى الكبر + وقد اسرته في نفسها تارة + واشارت اليه اخرى
اشارة + في ما رواه في جامع الاصول عن رزين ذكر عندها ان عليا
ان رسول الله اوصى لعلي فقالت والله لقد مرض في بيتي ولقد توفي
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري فلقد انخنث في حجري وان نساءه

لهدى وما شعرت انه مات فتى اوصى اليه انتهى ففي هذه الرواية لطم
نزكها، وصدقت بكرها، وانكشف انها ارادت بهذا المكر تاسيس الامر
لوالدها ابى بكر، وافساد الخلافة العلوية، على صاحبها الف الف تحية
فانظر كيف اشتبت الامرين بأجمعها، واثمهما اكبر من نفعهما، كلا ادرى اين
كانت حين قال النبى فى مرض موته على ما فى الصواعق ايها الناس يوشك
ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بى وقد قدمت اليكم الا انى مخلف فيكم كتاب
ربى عز وجل وعترتى اهل بيتى ثم اخذ بيد على فرفعها فقال هذا مع
القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض فأسالهما ما اخلفت
فيهما قوله خذله الله لان كل طريق منها كما قاله الحافظ ابن حجر لا يخلو
من شئ اقول لا شئ فيه غير انه مبنى على اهل الخلاف ان يكون نصا لعلى
فسلب نفى عن عائشة وان سلمنا فبعد معاضدته بما ذكرناه لا يبقى الكلام
فى صحة معناه، وان كان قدح فيمن رواه لان الكذوب قد يصدق
قوله عليه السلام فى الخطبة المذكورة وقد سالت نفسه على كفى فامررتها
على وجهى قال الشارح المعتزلى بقال ان رسول الله قاء دما يسيرا
وقت موته وان عليا مسح بذلك الدم وجهه اقول وهذا من غاية حبه

حبه له فان الانسان يعاف القى والدم ويستخبثها طبعا ولكن الحب
اى يكره و منه
الخالص الود لا يكره شيئا من المحبوب والحب اذا غلب واستولى لم يبق
اثر من الكراهية الطبعية قوله عليه السلام ولقد وليت غسله والملئكة
اعوانى الى آخر ما قال بيان للاختصاص التام الذى لا يجوز معه ان يكون
غيره حقيقا بالخلافة ولذلك قال فمن ذا احق به منى على جهة التعجب
اى يمتنع ويستحيل فى العقل السليم ان يكون غيره قائما للخلافة والحال انه
ليس لاحد من الاختصاص به بل لا اتحاد معه يسير من كثير ما ثبت له عليه السلام
فهذا انبذ من حبه للنبى وكل من كان فى اصحابه وليا لله كان يحب عليا
ويحبه على فمنهم ابوذر والمقداد وسلمان وكلهم من خواص اولياء الله
واوليائه ومنهم عمار بن ياسر فى شرح نهج البلاغة عن ابن عباس انه
قال فى قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به
فى الناس انه عمار بن ياسر الحديث وروى ابو عمرو عن عائشة انها
قالت ما من احد من اصحاب رسول الله اشاء ان اقول فيه الا قلت
الا عمار بن ياسر فانى سمعت رسول الله يقول انه ملئ ايمانا الى اخمص
قدميه انتهى لا ادرى كيف يستقيم قولها ما من احد من اصحاب الرسول

اشاءان اقول + على ما ثبت عند اهل السنة فى الاصول + من ان الصحابة
كلهم عدول + وكيفما كان فقد لاح غاية الفضل لعمار من الخبر المنقول + و
من حديث خالد بن وليد ان رسول الله قال من ابغض عمارا ابغضه الله هذا
فضله واما مرتبته لامير المومنين + فحسبك انه شهد صفين + وذب
عنه مجاهدا للقاسطين + حتى استشهد ومضى على حق اليقين + قال ابو عمر
وتواترت الاخبار عن رسول الله انه قال تقتل عمارا الفئة الباغية وهذا
من اخباره صلعم بالغيب واعلام نبوته وهو من اصح الاحاديث
وكانت صفين فى ربيع الآخر سنة سبع وثلثين ودفنه على فى ثيابه و
لم يغسله وسهم خزيمة بن ثابت وهو الذى جعل رسول الله شهادته
كشهادة رجلين وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد ثم شهد صفين
بين يدى امير المؤمنين + ولقد ذكره عليه السلام وعمارا فى خطبته يقال لها آخر خطبة
ومدحهما ونظراءهما من صحبه ثم بكى وهذا بعض كلامه الشريف والدمع
الترحال عباد الله الاخيار وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة
لا يفنى ما ضر اخواننا الذين سفكت دماءهم بصفين ان لا يكونوا اليوم
احياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم

اجورهم واحلّهم دارًا الا من بعد خوفهم اين اخوانى الذين ركبوا الطريق و
مضوا على الحق اين عمّار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين واين
نظراؤهم من اخوانهم الّذين تعاقدوا على المنيّة وابرد برؤسهم الى الفجرة
قال ثم ضرب بيده الى لحيته فاطال البكاء ثم قال أوّه على اخوانى الذين تلوا
القران فاحكموه وتدبّروا الفرض فاقاموه الخطبة فهذه هى المحبة فى الله المراد
بقوله رحماء بينهم وفى شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله اىّ
عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الحبّ فى الله والبغض فى الله
واذا عرفت ان الشدّة على الكفار والرحمة على المؤمنين شيمة كريمة ودينة
حسن جليّ فقد عرفت ان ما كان له ضدّ فى المعنى كان له فى الحكم ضدّ
وكلّما هو ابعد عن ساحته فهو اوغل فى قباحته والمضادّة هنا على ثلثة انحاء
احدها الرحمة على المؤمن والكافر جميعًا وثانيها الشدّة عليهما معًا وثالثها
الرحمة على الكفار والشدّة على المؤمنين ومن المبيّن ان الثالث ابعد الاقسام عمّا ارتضاه
خالق الانام فلذلك اختاره ثالث القوم وبلغ فيه ذروة سنام فكم عادى وليًا
لله وكم والى عدوًّا لله ولو حاسبنا حسابًا ما غادر له كتابًا والله سريع الحساب

وشديد العقاب قال سبحانه لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين

ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقال ومن يتولهم منكم فانه منهم

وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله

ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او عشيرتهم وقال النبي فيما رواه ابن جمهور

ومن عادى لله وليا فقد بارز الله بالمحاربة والقسم الاول ربما تعرضه جهة

حسن فيكون ممدوحا كما اذا كان الغرض منه التاليف او التقية او غير ذلك من

اصلاح بال الاشرار من الاخيار وكذا القسم الثاني اذا كان الغرض منه النهي عن

المنكر مثلا او اقامة حدود الله الجبار والثالث المتحقق في الثالث خال عن

المنافع والمصالح مشحون بالمفاسد والقبائح منتن بروائح الفضائح و

اما الثالث وهو ما يعمله عباد الله لله فالعبادة وافضلها الصلوة والبها

اشير في الاية بقوله تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا قال

العلامة رضوان الله عليه ولم ينكره الفضل لا خلاف في ان عليا عليه السلام كان اعبد الناس

ومنه تعلم الناس صلوة الليل والادعية الماثورة والمناجاة والادعية في الاوقات

الشريفة والاماكن المقدسة وبلغ في العبادة الى انه كان يوخذ

النشاب من جسده عند الصلوة لانقطاع نظره عن غير الله تعالى بالكلية

المنتاب بالنبل وارق

وكان مولانا زين العابدين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ويدعو بصحيفة

تعجب منه ومن عبادته كما تعجب ويقول ليتني بعبادة علي قال الكاظم عليه

ان قوله تعالى تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا

سيماهم في وجوههم من اثر السجود نزلت في امير المؤمنين وكان يوما في حرب

صفين مشتغلا في الحرب هو بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عباس ليس

هذا وقت صلوة ان عندنا لشغلا فقال علي فعلى ما نقاتلهم انما نقاتلهم

على الصلوة وقال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام اقول عبادة امير المؤمنين

لا يقاربه العابدون ولا يدانيه الزاهدون الملائكة عاجزون عن تحمل

اعباء عمله واهل القدس معترفون بعجز صفاتهم وكيف لا وهو من اعرف الناس

بجلال القدس وجمال الملكوت واعشق النفوس الى وصال عالم الجبروت

انتهى محل المطلوب من كلامه وفيه دلالة على انه عليه السلام كان افضل

من الملائكة واعبد منهم ومن المعلوم بالقران والاجماع ان الملائكة عبيد

الخضوع فهم لله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

فما بال من هو اعبد من الملائكة تقدم عليه من بعثه الشيطان ونازعه ابن

ابي سفيان وانزله الدهر ثم انزله حتى قيل علي ومعوية والذي نقله العلامة

ولم يرد به الفضل من قوله انما نقاتلهم على الصلوة دليل على كفر

معوية واصحابه وهو الثابت عند نا المعاضد لاخبار اهل السنة مرمعوح
ابي طاهر في كتاب اخبار الملوك وابو عبدالله المعروف في كتاب نقض السفيانيه
ان معاوية سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها فقال اشهد ان
محمدا رسول الله فقال لله ابوك يا ابن عبدالله لقد كنت عالي الهمة
ما رضيت لنفسك الا ان يقرن اسمك باسم رب العالمين وقد مرفي
صدر الكتاب في هذا اخبار اخر حصرها يؤدي الى الاطناب ولكن اهل السنة
كافة حتى الجوزي بن منصور للعن على يزيد يجللون معوية ويأولون مساويه
وقد علموا انه رئيس الفئة الباغية الذي استخلف يزيد على كبار
الاصحاب وهيأ له الاسباب وذلل له الرقاب وان هذا الشئ عجاب
لطيفة قال بعضهم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في معوية قلت
اني اقف فيه قال فما تقول في ابنه يزيد قلت العنه لعنه الله قال
فما تقول فيمن يحبه قلت العنه قال افترى معوية لا يحب ابنه يزيد كذا
في العقد الفريد لابن عبدربه على ما نقل عنه وبالجملة فمعوية وابنه وابوه
ابو سفيان اولئك حزب الشيطان اما معوية فهو الشقي ابن الشقي هذا حارب
الوصي وهذا حارب النبي واما يزيد فابوه معوية وامه هاوية وما

له ونقل في العقد الفريد ... [illegible]

وما ادرىك فى هيئة نار حامية وفى المشكوة عن عمرو بن عاص قال سمعت النبى صلى الله ان ال ابى فلان ليسوا لى باولياء انما ولى الله وصالح المؤمنين وذكر المترجم فى تفسيره احتمالات اقربها ان صالح المؤمنين على قال فى لفظ الحديث ال ابى سفيان او حكم بن العاص اما الوليد كرم الواوى هو عمرو بن العاص لانه لم يرد ان ينفى الولاية والصلاح عن قومه ويظهر عيوبهم قال وهذا انسب واظهر من الاحتمالات الاخر انتهى ترجمة كلامه وفيه من عوارهم ما لا يخفى على ذى بصر وبعد هذا كله فلا وجه لما اعتقدوه فى معوية بن حرب من انه كبير الشان عظيم القدر الا ان يقال انه من اهل البدر فيكون من الذين قيل لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والدليل على انه بدرى ما رواه فى حيوة الحيوان انه قيل لابى الاسود الدئلى اهل شهد معوية رض بدرا قال نعم لكن من جانب قال العلامة الزمخشرى رحمه الله تعالى سيماهم فى وجوههم من اثر السجود وكان كل من العليين على بن الحسين بن العابدين وعلى بن عبد الله بن عباس الاملاك يقال له ذو الثفنات لان كثرة سجودهما احدث فى مواقعهما منهما اشباه ثفنات البعير وانشد ابن ابى الحديد لدعبل من شعره النشيد شعر ديار على والحسين وجعفر وحمزة والسجاد ذى الثفنات

في الضبا الثالث من الطول ١٢ منه

ولبتى

(margin note) [illegible]

وقال ابن حجر في الصواعق زين العابدين هذا هو الذي خلف اباه علما
وزهدا وعبادة وكان اذا توضأ للصلوة اصفر لونه فقيل له في ذلك فقال الا تدرون
بين يدي من اقف وحكي انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وحكى ابن
حمدون عن الزهري ان عبد الملك حمله مقيدا من المدينة باثقل حالة ووكل به
حفظة فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى فقال وددت اني مكانك فقال
اتظن ان ذلك يكربني لو شئت لما كان والله وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج
رجله من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة
فما مضى يومان الا وفقدوه حتى طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه
قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسألني عنه فاخبرته فقال قد جاء يوم
فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم
خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة اي ومن ثم كتب عبد الملك للحجاج
ان يجتنب دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكوشف به زين العابدين
فكتب اليه انك كتبت للحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا
وقد شكر الله لك ذلك وارسل به اليه فلما وقف عليه وجد تاريخه موافقا
لتاريخ كتاب الحجاج ووجد مخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فعلم ان زين

زین العابدین کو شف بامرہ فرسہ وارسل الیہ مع غلامہ بوقر راحلتہ دراہم
وکسوۃ وسالہ ان لا یخلیہ من صالح دعائہ + انتہی بعض ما ذکرہ ابن حجر فی ثنائہ
واما الرابع وھو ما عملہ اللہ لھؤلاء السادات الاصفیاء فمنہ ما کان ظاہرا
فی الدنیا من الذکر الحسن فی الاولین والاخرین وھو ما اشار الیہ فی التنزیل بقولہ
ذلک مثلہم فی التوراۃ ومثلہم فی الانجیل + ففیہ دلیل علی سبق ذکرھم فی
الکتب السماویۃ السابقۃ وھو فی نفسہ ثناء باق فی القرآن الی آخر الزمان ومن
ھنالک نری ونسمع المؤلفین والمخالفین بینہم من مداحہم طائعین وکارھین
ومنہ ما یصنع بہم فی الاخرۃ من الاعزاز والتکریم وما یعطیہم من الاجر العظیم
والملک الکبیر فی النعیم + واشار الیہ بقولہ الاتی وعد اللہ الذین امنوا وعملوا الآیۃ

وفیہ الآیۃ الثالثۃ ومائۃ

فاستوی علی سوقہ یعجب الزراع لیغیظ بہم الکفار ہی سیاق الآیۃ المتقدمۃ
ای فاستوت شجرۃ الاسلام علی سوقہا بعلی علیہ السلام روی العلامۃ احلہ اللہ
دار السلام عن الحسن البصری استوی الاسلام بسیف علی روی النیسابوری
والزمخشری عن عکرمہ فی جملۃ حدیث لہ فاستوی علی سوقہ بعلی انتہی
ھذا القدر من الحدیث لما اشتمل باقیہ علی ما لا دخل لہ فی المطلوب فذکرنا صدرہ

الشجرة الخبيثة يعني عمر واصله وفرعه ولا ادري كيف مدح الله عمر في سورة الفتح

هذه وقد ذممه فيها قال البخاري في تفسير سورة الفتح في باب قوله تعالى اذ يبايعونك

تحت الشجرة الاية حدثني محمد بن الوليد نا محمد بن جعفر نا شعبة عن خالد

عن ابي قلابه عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة نا احمد بن اسحق

السلمي نا يعلى نا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل

اساله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله

فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية

يعني الصلح الذي كان بين النبي والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر

فقال السنا على الحق وهم على الباطل قال بلى قال اليس قتلانا في الجنة

وقتلاهم في النار قال بلى قال فيما نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله

بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا

فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل

قال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت الفتح انتهى وفيه

دلالة واضحة على كفر عمر كما بيناه سابقا وبه ينطق ما نقله الثعلبي عن

عمر انه قال والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ فاتيت النبي فقلت

فقلت الست رسول الله الى آخره وما قال العيني في شرح البخاري ما حاصله
إن قيل إن وقوع مثل هذه الشكوك عن عمر يدل على عدم إيمانه قلنا يحتمل أن يكون
عمر من مؤلفة القلوب يومئذ فقد ظهر من هذا كله أن سورة الفتح نزلت
كاشفة عن عمر أنه من مبكتة لا ثمة على ما اساء الظن بالنبي كيف لا وفيها قوله تعالى
ويعذب المنافقين والمنافقات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء
وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا قال
في الكشاف معنى ظن السوء ظنهم أن الله تعالى لا ينصر الرسول والمؤمنين ولا يرجعهم
الى مكة ظافرين فاتحيها عنوة انتهى وقد علمت أن هذا كان من ظنون عمر
وهو الذي بعد ما كشف له النبي عن وجه الأمر واوضح بالبيان لا يلج بقي في نفسه
الحرج فتغيظ وراجع أبا بكر وقد قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فهل يصح بعد هذا أن يثني الله على عمر في هذه السورة بعينها اللهم إلا
أن يقال إنه تعالى اراد بالمدح تأليف قلبه وفيه أنه لو اراد التأليف لما كان
محل التهديد والتخويف في قوله جل ذكره يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
قال العلامة رحمه الله عليه وعلى صلوات الله عليه أقول وقد اغتاظ الكفار

يعني حيث قتل منهم خلقا كثيرا ثم اورثوا اولادهم الاشرار عداوتنا وعداوة اله الاطهار ولذلك اخروه عن الدرجة الاولى ثم عن الثانية ثم عن الثالثة ثم نكثوا بيعته وبغوا عليه في الدرجة الرابعة حتى قتلوه وقتلوا اولاده واحدا بعد واحد ولم يكن بطن من بطون العرب الا وفيه من يبطن بغضه واما الخلفاء الثلثة ولا سيما الثالث منهم فلم يكن الكفار يعادونهم بل ربما كانوا يوادونهم ولذا ارسل رسول الله عثمان الى كفار مكة عند بيعة الرضوان وكان ابوبكر معلما لصبيان الكفار فلذلك كانوا يحبونه وكان عمر من المداحين لهم وكان صناعته ان يذكر مناقبهم ومفاخرهم ويثني عليهم كما في روضة الاحباب وقد اشتهر بالفارسية ع خوشامد گر کردی خوش شد هذا حالهم في الجاهلية ولما اسلموا لم يضاروا الكفار ولم يغلظوا عليهم فلم يتحقق معهم شيء من اسباب البغض ٭

وفيه الاية الرابعة ومائة

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِيْمًا

وهو خاتمة سورة الفتح كما ان مرجعها خاتم فصل الفتح والنصر روى العلامة الجليل اعلى الله مقامه النبيل وشهد له شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابن عباس قال سأل قوم النبي فيمن نزلت هذه الاية قال اذا

اذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه
الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي بن ابي طالب فيعطى اللواء من النور الابيض بيده
تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس
على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى اجره و
نوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان
ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجراً عظيماً يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت
لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال الى ان يعرض عليه
جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواماً على النار وذلك
قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم - يعني السابقين
واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية
بحق علي وحقه واجب على العالمين انتهى وفي كونه عليه السلام صاحب اللواء وكون
المهاجرين والانصار باجمعهم تحت لوائه وعرضهم عليه ووصولهم الى الجنة
بادخاله وايصاله دليل واضح على انه افضل منهم جميعاً وان له عند الله
مكاناً رفيعاً فكن من المؤمنين ولا تصغ الى ما قاله الفضل تبعاً لاباءه لفي ان
ان هذا الا اساطير الاولين ، وفيه الآية الخامسة ومائة

إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم
نادمين * في سورة الحجرات نزلت في الوليد كما اتفق عليه اكثر المفسرين قال
في الكشاف بعث رسول الله الوليد بن عقبة اخا عثمان لامّه وهو الذي
ولّاه عثمان الكوفة بعد سعد بن ابي وقاص فصلّى بالناس صلوة الفجر وهو
سكران اربعاً ثم قال هل ازيدكم فعزله عثمان عنهم مصدّقاً الى بني المصطلق و
كانت بينه وبينهم احنة فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبلين له فحسبهم مقاتليه
فرجع وقال لرسول الله قد ارتدّوا ومنعوا الزكوة فغضب رسول الله وهمّ
ان يغزوهم فبلغ القوم فوردوا وقالوا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله
فاتّهمهم فقال لتنتهنّ او لابعثنّ اليكم رجلاً هو عندي كنفسي يقاتل مقاتليكم
ويسبي ذراريكم ثم ضرب بيده على كتف علي بن ابيطالب انتهى

فروع الاوّل في الآية دلالة على ما هو مختار اصحابنا الاخيار * من ان
الامامة تثبت بنصّ من الله لا على طريق الاختيار * ولنا على ذلك دلائل [illegible]
البرهان اودعنا شطراً منها روح الايمان * فامّا وجه دلالة الآية الشريفة على
هذه الدعوى المنيفة * فهو ان الانبياء مبصرون بنور النبوة مؤيّدون بروح من
حضرة الملكوت وانّ اعقلهم وافضلهم نبيّنا وهو مع ذلك اختار وليداً

با خذ الصفيات من بنى المصطلق ، فسلك خذله الله على غير جادة الحق ، والى بنى الاخرة من الله تقتل خلق كثير من اهل الايمان حصلت الندامة ، ثم اظهرك بعد هذا باسفه العيدى يلى امر الامامة ، ويختار بليد الدنيم خليفة يبين الحرام والحلال ، مع اعترافه بانه اسفه الناس حتى المخدرات فى الحجال ، فاختار الملاذ الدنيوية ، على الالاء الاخروية ، واتبع هواه وكان امره فرطا ، المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ، الثانى فى قوله عليه السلام او لابعثن اليكم رجلا هو عندى كنفسى دلالة على ان عليا مثل نفس رسول الله فهو الاولى بخلافته لما علمت سابقا من الضابط الاصيل المرعى فى كل امر ذى خطر ، انه يجب عند فقدان احد النظيرين المحتاج اليهما المصير الى الآخر ، فعلى مرهو المبعوث بالخلافة بعد النبى كما قال فى حيوته او لابعثن اليكم رجلا ولكن كان الانسان اكثر شئ جدلا ، الثالث قد مر فى كلام الزمخشرى ان الوليد اخو عثمان لامه وهو الذى ولاه عثمان الكوفة فصلى بالناس سكران وضاع فضيلة الجماعة واستخف بالامامة التى عليها مدار الخلافة البكرية وانما نشأ هذا من غاية محبة عثمان للعنيد الفاسق المذموم فى الكتاب المجيد نحبه بنص القرآن ، ومعاندة لاهل الايمان ، ولا ادرى كيف قدموا عثمان اخا الوليد

على علي اخي رسول الله وليس المطالبين بدمائه لكن يوجد هؤلاء اصلوا الجمل

لهم العذاب بل لهم من عذاب بعده وامر دونه سوى ان الاربع آيات في الآية وما

بعدها دلالة على ان جمعا من الصحابة كانوا يصدقون قول الوليد ويبغضون بني المصطلق

ويحرضون النبي على قتالهم طلبا وعونا وهذه صيغة الجمع ونسبة الجهالة التي

لا ينبغي نسبتها الى النبي وكالمصرح به فيما يتلو الآية من قوله واعلموا ان

فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال الزمخشري وعنى

ان فيكم رسول الله على حالة يجب عليكم تغييرها او وانتم على حالة

يجب عليكم تغييرها وهي انكم تحاولون منه ان يعمل في الحوادث على

مقتضى ما يعن لكم من رأي واستصواب فعل المطواع لغيره التابع له فيما

يرتئيه المحتذي على امثلته ولو فعل ذلك لعنتم اي لوقعتم في الجهد والهلاك

قال وهذا يدل على ان بعض المؤمنين زينوا لرسول الله الايقاع ببني المصطلق

وتصديق قول الوليد وان نظائر ذلك من الهنات كانت تفرط منهم

قال فان قلت ما فائدة تقديم خبر ان على اسمها قلت القصد الى توبيخ

بعض المؤمنين على ما استهجن منهم من استتباع رأي رسول الله لآرائهم

فوجب تقديمه لانصباب الغرض اليه فان قلت فلم قيل يطيعكم

[illegible] ما [illegible] الله تعالى [illegible] في [illegible]

ما [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] حتى [illegible]

وقال [illegible] على [illegible]

من [illegible] الذي [illegible] الله

[illegible] الذي [illegible] التي [illegible]

من [illegible] الذي كان [illegible] الله [illegible]

[illegible] الحجرات [illegible] الله على [illegible]

[illegible] قال ابن [illegible] في قصة [illegible] عمر [illegible]

رسول [illegible]

[illegible] هذا [illegible] الى [illegible]

الذين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] على ما [illegible]

[illegible]

نحيه يلي الهم واجتنابه لا ترى اليهم لا تحب الطاعة المقتضية الى الجهاد الا
قلوبهم تدخل عمر في هؤلاء لحيث لم يصل انه ممن يكون منهم لعدم الفوز
وبالجملة فان الخطابات حتى يكون مورداً لهذا العتاب ثم الاحق
فانه وان كان في قوله جسارة على سيد الانس والجان لكنه كان محباً للتولية
كما سبق تحريره فيما تقدم ونص بانه لم يصدق حين صدق غيره وفي حل
في لما تبين خارج عن الذين ذكرهم الله بعد هذا بقوله ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
هم الذين كانوا يتقون الله ويحذرون الجسارة على رسول الله وهذا شأن
علي فانه عليه السلام كانت همته الطاعة فقط ولم يجترئ على الله ولا على
رسوله ساعة قط كما اخبر عن نفسه وقوله سبحانه اولئك هم الراشدون
دليل على ان الراشدين هم الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى الذين لا
يسبقون الله ورسوله بالقول وهم بامره يعملون فتلخص ان عمر وعثمان ليسا
من الخلفاء الراشدين رغماً للمعاندين الجاحدين فكذب الشيخ الشقي لا
قائل بالتفريق هذا ما سنح بالبال وعلى المجيبين بيان الفرق من جهة
رشدا ومن سماهما بالراشدين خالف حكم الكتاب المبين ومن اظلم ممن



ممن افترى على الله كذبا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا

وفيه الآية السادسة ومائة

ألقيا في جهنم كل كفار عنيد في سورة ق لم يذكرها العلامة أعلى الله مقامه روى في المسند عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة فالتفت أبو حنيفة إليه وكان أكبرهم فقال يا أبا محمد اتق الله فإنك في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب ع بأحاديث لو سكت عنها كان خيرا لك فقال الأعمش ألمثلي يقال هذا أسندوني أسندوني حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة من أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما فذلك قول الله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد انتهى ما أردنا نقله وفيه دلالة بينة على مساواة الوصي مع النبي في شرف المخاطبة إليهما صلوات الله عليهما في لفظ واحد من القرآن وكونهما معا مأمورين بأمر إلهي رفيع القدر عظيم الشأن وهذا كما تراه فضل عظيم يلتذ به الجنان ويحصر عن وصفه اللسان ولله

نظم النعوي الكلام ... مع ... الى ... فصل ... [illegible]

عليك فيا ايها المقصرون فلا تبصرون ان اشتغلكم لكم ... وانيبوا الى ربكم و

اسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من

ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتى

على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت

من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بلى قد

جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين اعتضاد وانشاد

مما عضد مغزى الرواية المذكورة ما علمت ... من الاخبار البالغة مبلغ

الاستفاضة ... نظمه الشعراء ... الاشعار ... على الجنة والنار

فاين ... التي ... على جهة الافتخار لصاحب ... من المساهمة

الاخوية الثابتة ... في السلطنة والاستيلاء يوم لا ملك الا لله

الواحد القهار فيا ايها الشاك في شانه المقل عليه ... عن الحبيب والاحكام

انكر من تلا خبر البرايا	لكانه	الا فاصلا مخالفة الحميد
فقد نادى بهما ابن الفيافي		جهولا كل كفار عنيد
ونادى يا حمير مل العلا		فقال لعينا اهل من مزيد

اما الجزء السابع والعشرون قال فما خطبكم ايها المرسلون ففيه الاية
السابعة ومائة والنجم اذا هوى في مبدء سورة النجم وهي السورة الثانية من الجزء
روى ابو الحسن بن المغازلي الشافعي في المناقب وابو حامد الشافعي في شرف
المصطفى عن ابن عباس قال كنت جالسا مع فئة من بني هاشم عند النبي اذ انقض
كوكب فقال رسول الله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
فقام فئة من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن
ابي طالب فقالوا يا رسول الله غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى انتهى اقول وانما اقسم سبحانه بالنجم موقتا
بالهوي تلميحا الى هذه القصة وتشريفا لكونه من دلائل وصاية علي ع و
لانه اظهر ما كان عند سقوطه من السماء ومن شان المقسم به ان يكون ظاهرا
باهرا تشعشعه اعلم ان النجوم من دلائل قدرته وعلائم حكمته سبحانه
وقد حكى الزمخشري في ربيع الابرار قال قرب الى علي بن الحسين عليهما السلام
طهوره في وقت ورده فوضع يده في الاناء ليتوضأ ثم رفع راسه فنظر
الى السماء والقمر والكواكب فجعل يفكر في خلقها حتى اصبح واذن المؤذن
ويده في الاناء وبالجملة فالنجوم مسخرات بامره تعالى خلقها ودبرها بالقدرة

ونيرعليه يهتدى بها البشر في السفر والحضر فهوى النجم في دار علي اشارة الى انه الهادي للحاضر والبادي وبه يهتدى اهل الارض والسماء بعد سيد الانبياء وهو نجم الهدى وشمس الضحى وانه وعترته امان الامة كما ان النجوم امان لاهل الارض وقد ورد بهذا المعنى في الحديث نقلا عن الصدوق وانه وعترته كالنجوم اذا هوى نجم طلع نجم كما اوحى اليه في بعض الخطب ولا يبعد ان يكون الغرض من انقضاض الكوكب في داره عليه السلام اظهار رفعته وعظم منزلته على الناس لان الكواكب لها حركات منتظمة وحالات محكمة لا ينطرق اليها التغير الا للدلالة على خطب خطير ولذا وقع فيها التبدل والتغير يوم ولد رسول الله ثم انشق له القمر فدل كل ذلك على حقيته واجلاله صلوات الله عليه وآله وكذلك وقع هذا الهوى الخارق للعادة ليدل على فضل امير القادة وسيد السادة الامام الهمام علي بن ابي طالب عليهما السلام ومن غاية التناسب الواقع بين سيدنا محمد وعلي صلوات الله عليهما ان القمر انشق لهذا والنجم هوى لهذا فهذا نزلت فيه سورة القمر وافتتح بانشقاقه فيها وهذا نزلت فيه سورة النجم وابتدئ بهويه فيها وكلتا السورتين متقاربتان في القران الى الآن

فقال اقتربت الساعة وانشق القمر

هذه الحواشي في الهامش: ذكر انه عليه السلام ... نجم ... اللهم ... (حواشٍ مائلة في الهامش غير مقروءة بوضوح)

الا ان کی یعلموا ان خلافته امر عظیم الٰہی واما مته نص جلیل سماوی
وهی فی الجلالة کالرسالة وان له عند الله منزلة عظیمة ومرتبة جسیمة
بحیث تخر له النجوم کما کان یخر الشجر لسید البشر فالنجوم والشجر یسجدان للنبی والوصی
اما تری ان یوسف رای فی منامه النجوم ساجدة له فکان من امره انه
ملک الارض واثره الله علی اخوانه وجعله نبیا فکیف لا یوثر الله علیا
علی غیره او لا یجعله خلیفة ووصیا بعد ما هوی فی داره النجم عیانا علی
الحقیقة باعین الانام دون الخیال والمنام ولا عجب ممن نسب رسول الله
الی الغوایة فی حب علی بعد ما نسبوا یعقوب الی الضلال وقالوا تالله انک
لفی ضلالک القدیم ولا فرق بین الغی والضلال عند اکثر المفسرین بل
الضلال افحش من الغوایة یدل علی هذا انک تقول للمومن الذی لیس علی
طریق السداد انه سفیه غیر رشید ولا تقول انه ضال فالضال کالکافر
والغاوی کالفاسق کذا فی التفسیر الکبیر فما قاله الفئة فی حق رسول الله لیس
ببدیع بعد ما قاله ابناء یعقوب فی حقه وهم انبیاء عند اهل السنة ولکن العجب
من شدة عصبیة هؤلاء الم یعلموا ان انقضاض الکوکب فی دار علی لم یکن
من صنیع النبی وانما کان من صنعة الله الحکیم الذی یاتی بالشمس من

المشرق الى المغرب فی قدر ردها بعد غروبها اظهار الفضیلة علی علیه السلام
وانقیاد النجوم لم فان الناس یعظمون امر النجوم حتی ان منهم من یعبدها
ویسجد لها فاذا ضبط احد ها من السماء فی دار احد من الاصفیاء او بجمله
اکبرها بعد الغیبوبة مسرعا مطیعا استبقنوا ان له شانا رفیعا ومکانا منیعا
کیف لا وقد نص النبی علی انه الوصی من بعده علی جهة الحصر والقصر
قال ابن حجر ومن کراماته الباهرة ان الشمس ردت علیه لما کان راس النبی
فی حجره والوحی ینزل علیه وعلی لم یصل العصر فما سری عنه الا وقد غربت
الشمس فقال النبی صلی الله علیه وآله اللهم انه کان فی طاعتک وطاعة
رسولک فاردد علیه الشمس فطلعت بعد ما غربت قال قال سبط ابن الجوزی
وفی الباب حکایة عجیبة حدثنی بها جماعة من مشائخنا بالعراق انهم شاهدوا
ابا منصور المظفر بن اردشیر العبادی الواعظ ذکر بعد العصر هذا الحدیث
ونمقه بالفاظه وذکر فضائل اهل البیت فغطت سحابة الشمس حتی
ظن الناس انها قد غابت فقام علی المنبر واومی الی الشمس وانشد شعر

لا تغربی یا شمس حتی ینتهی	مدحی لآل المصطفی ولنجله
واثنی عنانک ان اردت ثناءهم	انسیت ان کان الوقوف لاجله

وروی عن اسماء بنت عمیس ... ردت علیه الشمس ...
علی بن ابی طالب ...
والا فقد صححه الطحاوی والقاضی عیاض و

ان کان للولی وقوفک فلیکن　　هذا الوقوف لخیله ولرجله

قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت انتهی قال المیبذی فی

شرح الدیوان طحاوی در مشکل الغرائب از اسما بنت عمیس نقل کند که سر

مبارک حضرت مصطفی صلی الله علیه واله وسلم در کنار علی بود و وحی نازل

شد و آفتاب غروب کرد و علی نماز عصر نگزارده بود چون وحی منجلی شد

پیغمبر فرمود ای علی نماز عصر گزارده گفت نه پس فرمود الهی اگر علی

در طاعت تو و رسول تو بود آفتاب را بازگردان اسما گوید بعد از آن

که دیدم که آفتاب غروب کرده بود دیدم که باز طلوع کرد و در کوه و زمین

افتاد و در صهبای خیبر بودیم شعر

الشمس ردت علیه بعد ما غربت　　من ذا یطیق لعین الشمس تطیینا

فی الضرب الثانی من العروض الاولی من البسیط وکذا ما یتلوه من الابیات ۱۲ منه

وطحاوی گوید این حدیث ثابتست و راویان آن ثقات اند و حکایت

از احمد بن صالح مصری کرده که اهل علم را سزاوار نیست که تخلف از حفظ

این حدیث کنند که از علامات نبوتست ولیت شعری کیف ساغ لهم

تقدیم الشیخین علی سیدنا علی بعد اعترافهم له بمثل هذا الفضل الجلی

والشان العلی الذی هو من الشمس اظهر ومن البدر انور شعر

روی السیوطی فی [illegible] عن علی ع
من جمع الجوامع عن ابی ذر
قال قال علی یوم الشوری
انشدکم بالله هل فیکم من رد
له الشمس غیری حین نام رسول
الله صلی الله علیه وسلم وجعل
راسه فی حجری حتی غابت الشمس
فانتبه فقال یا علی صلیت العصر قلت
اللهم لا فقال اللهم ارددها علیه
فانه کان فی طاعتک وطاعة
رسولک انتهی نقله السیوطی
عن شاذان الفضلی فی کتاب
رد الشمس ۱۲

هل ردّت الشمس يوماً لابن حنتمة	او هل هوى كوكب في بيت عثمان
هل جاء يوماً ابو بكر بخاتمه	منا جياً بين تجهيم واركان
وهل يشام الهدى من بضع حنتمة	وهل يشم الشذى من شقص عفان
اخصّ بالسطل والمنديل وحدهم	ام استحبوا بتفاح ورمان
ام ربّما صال عمرو بين اظهرهم	سواه صبّغ منه السيف بالقاني
ام خيبر كان واقي قبله بطلا	سل المصاريع من صوص بنيان
اشا لها لجميع الجند قنطرة	يجيزها الكلّ من رجل وركبان
وهل تصدّق للنجوى سواه فتى	وقد مضى قبل نسخ الحكم زمان
هل في فراش رسول الله بات فتى	سواه اذ حفّ من فصل بنيران

نجمة اذا عرفت هذا فقد تحقق لديك ان الشمس لطالعة من افق الامامة الثائرة في سماء الخلافة علي سلام الله عليه ما ذرّ شارق وبرق بارق وانه كما اشتمل فلك البروج على اثني عشر برجاً تسير فيها الشمس باذن ربّ المغارب والمشارق فكذلك اشتمل فلك الشريعة ومنطقة الطريقة على اثني عشر جزءاً اساراً في كل منها كوكب ساطع ونيّر لامع كالقمر بل هو نور واما خبر اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فمكذوب موضوع باطل

باطل كما جزم به ابن حزم واحمد والبزار وعلى تقدير صحته فليس معارضا
بما تقرر اذ الصحبة الحقيقية انما هي المعية الباطنية والمصاحبة الروحانية
وهي متحققة في النبي بالنسبة الى آله قال الفاضل الدهلوي في بعض رسائله في
علم الدراية ما حاصله ان ممارسة علم الحديث تحقق معنى الصحبة في الانسان
لان حقيقة الصحابية هي الاطلاع على جزئيات حال النبي صلعم ومشاهدة اوضاعه
في العبادات والعادات وهذا المعنى في صورة بعد الزمان يستقر في ذهن
الانسان وخياله على جهة الرسوخ بحيث يكون في حكم المشاهدة والى هذا
اشار القائل بقوله ع اهل الحديث هم اهل النبي وان ÷ لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا
انتهى ترجمته ولا يخفى ان آله عليه السلام عيبة اسراره ÷ وحملة اخباره وعلومه
وآثاره واعرف بأوضاعه من الدهلوي وشيوخه المحدثين واسلافه
الاقدمين فان اهل البيت ابصر بما في البيت فهم الاصحاب والخزنة والابواب
على ان سيد الآل علي والحسنان ÷ وقد تحقق فيهم الصحبتان الظاهرية والباطنية
ومن اقتدى بهم فقد اقتدى بسائرهم فان قول اولهم هو قول آخرهم فهم
المرادون بالاصحاب الهادون الى الصواب ÷ وبهم الاقتداء بالسنة والكتاب
وهم النجوم الزاهرة والشموس الباهرة ÷ كما نقل في الصواعق عن النبي الصادق

فی اضعاف کلامنا السابق واللاحق ورواه الحاکم علی شرط البخاری ومسلم
النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بیتی امان لامتی من الاختلاف
فاذا خالفتهم قبیلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس اللازم منه وجوب
الاقتداء بهم وکونهم کالنجوم وهو المفهوم من حدیث اصحابی کالنجوم من غیر
فرق معلوم بل النجوم مقتبسة من انوارهم ساقطة عن انظارهم والاهتداء
بالنجوم انما هو فی البراری والضرب فی الصحاری والاهتداء بهم وصول الی الباری
وفوز بالفیض الجاری وانما شبهوا بها تشبیه المعقول بالمحسوس لیکون اظهر واوقع
فی النفوس ولو سلم تخصیص الاصحاب بالشیوخ بمن عدا العترة الاطیاب فالاقتداء
بهم غیر مضر لنا ایضا اذ قد افاض علیهم سادتنا من فیوضهم فیضا فلا بأس بالاخذ
من افواههم بما نبع من تلک العین الصافیة وهذه الموافقة وان کانت موافقة
ظاهریة لکنها فی صدق الاسم کافیة کما انهم یجتزون بمثلها فی الاقتداء
بالعترة الزاکیة مع انک تکاد تجد الاصحاب اجمعوا علی علوم تبحر علی وذریته
وقد روی عن کل منهم حتی الشیخین ما یدل علی عظیم مزیته فنحن مقتدون
بهم فی ذلک ولا یجب الاقتداء بهم فی جمیع المسائل حذرا من الوقوع فی المهالک
لانهم غیر معصومین اعترافا من احزابهم فلا یصح فی کل الامور ان یقتدی بهم

فهو ولا دلالة للحديث على صحة خلافة الشيوخ اذ ليس فيه كلمة عموم واستغراق

فلو افاد لفظة اصحابي العموم لزم صحة خلافة سائر الاصحاب وهو باطل

بالاتفاق. ويحتمل ولو بعيدا ان يكون قوله كالنجوم قيدا في الاصحاب فيجوز

بعض اكثر اصحابه الذين لم يكونوا كالنجوم بل كالسحاب المركوم. ولنعم ما قيل

بالفارسية شعر صحابه گرچه جمله کالنجوم اند. ولی بعضی کواکب نحس و شوم اند.

تذنيب ذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس ان بعض الشاميين كان

عاملا لعمر رضي الله عنه فقال له يا امير المومنين رايت كان الشمس والقمر

اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من النجوم فقال مع ايهما كنت قال مع القمر

قال رضي الله عنه مع الاية الممحوة لا عملت لي عملا ابدا فعزله وقتل ذلك

الرجل مع معوية رضي الله عنه بصفين وفيه ان عائشة رضي الله عنها رات

ثلثة اقمار سقطن في حجرها فقال ابوبكر رض ان صدقت رؤياك فانه

يدفن في بيتك ثلثة من خيار اهل الارض فلما دفن النبي في بيتها فقال

لها ابوبكر رض هذا احد اقمارك وهو خيرها انتهى اقول هنا فروع اربعة

منها ما يتفرع على الخبر الاول وهي بعدة خلفائهم احدها ان الشمس عبارة عن

علي بن ابي طالب بحكم هذا الخبر والنجوم كناية عن اصحاب رسول الله صلعم

بخاری الجزو ٣

ايضاً بل النجوم افضل من الاصحاب بحكم الخبر المعلوم اصحابی كالنجوم اذ قضية
التشبيه ان يكون المشبه به اقوى من المشبه والشمس اعلى واشرف انور واكبر من
سائر الكواكب بلا ارتياب فهو افضل من جميع الاصحاب بمقتضى التعبير الصادر
عن عمر بن الخطاب فلا حاجة الى احد منهم في حضوره عليه السلام بل اذا
طلعت الشمس غابت الانجم وثانيها ان الغراية محوة بنص الكتاب و
حكم ابن الخطاب وهي كناية في هذا الخبر عن معوية كما ظهر فليمح اسمه
عن جريدة الخلافة ويثبت ذكره في اهل البطلان والجلافة وكيف
ينبغي لها معوية وانه لم يستحق من رآه في المنام للعمل الاصغر وغضب عليهم بهذه الرؤيا
فارى فهم الاكبر وقد عده كثير من اهل السنة من الخلفاء ويذكرونه بجميل المدح و
الثناء فهم مغضوب عليهم عند الخليفة وانكانوا له من اهل المحبة والوفاء فما
ذا ينتظرون من الجفاء وثالثها ان عمر اشنع حالا واقبح مالا من الرجل المعزول
بحكم الخبر المنقول اذ الرجل راى ما راى في المنام من غير اختيار وابرام فاذ قد صار
بذلك مستحقا للعزل فعمر احق به لان معوية انما صار حاكما بنصبه فان الخبر ينادي بعزل
الرجل قبل معونته لمعوية ولا يخلع نفسه بعد تقويته له اي تقويته ومنها ما يتعلق
بالخبر الثاني بل الخبرين وهو ان القمر كما علمت اية محوة بحكم القرآن والخليفة الثاني

بعد تقويته

الثاني تخمّا الدول حيث كنى به عن مهبط الوحي القرآني ✦ وهذه اساءة الادب

اي الخليفة الاول ١٢ منه ... في الخبر الثاني ١٢ منه

منه مع الرسول ✦ فقد جعله عليه السلام عديلا لمعوج الجدول واما كون الشيخين

اثنين محرّتين مقفلين ففيه كذب مبين ✦ وهو لازم من التعبير الاول المنقول

عن الثاني والاولى في تعبير الرؤيا التي رووها عن عائشة ان يراد بالحجرات

الثلث للعلماء الثلثة فانهم الذين اخمدت صدورهم في تخيلها لحبها لهم

وحسن ظنها بهم ✦ وحبّك الشيء يعمي ويصم ✦ فخيّل اليها لذلك انهم اقمار وان

ما رواه في المشكوة في تحقيق ١٢ منه

كانوا كقطع الليل الداج عند اولي الابصار ✦ ولكن الرؤيا تكون على خلاف ما

هي عليه فاما وقوع الشيخين في حجرها ✦ فلدفنهما في حجرتها واما الثالث فهو وان

لم يدفن في دارها لكنه مقتول بامرها ✦ محشور مع حشرها فهو مع البعد في حجرها

قريب منها مع حجرها ✦ لا يرتفع عن مصاحبتها بحجرها ✦ وكل منهم يكون لها في

القيمة ضديدا ✦ تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ✦ فاما النبي فقد فاقهم

جميعا ✦ وحاشاه ان يكون لاحد منهم ضجيعا ✦ بل رفعه الله مكانا عليا ومحلا

رفيعا ولم يعرض عليه وهو على الحوض ثم ليختلجن فيقول يا رب اصحابي فيقول

انك لا تدري ما احدثوا بعدك ✦ وبينما هو قائم اذا زمرة حتى اذا عرفهم خرج

رجل من بينه وبينهم فقال هلم فقال اين فقال الى النار والله قال وما شانهم

قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم

خرج رجل من بينه وبينهم فقال هلم قال النبي الى اين قال الى النار والله

قال ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه

يخلص منهم الا مثل همل النعم كما هو الحق الجاري على لسان شيخهم البخاري

وفيه الاية الثامنة ومائة

فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُّقْتَدِرٍ مختتم سورة القمر اى فى مكان مرضى

ومجلس حق مبهم امره ولهذا نكره عند مليك قادر لا شئ الا وهو تحت

ملكه وقدرته قال فى الكشاف فاى منزلة اكرم من تلك المنزلة واجمع

للغبطة كلها والسعادة باسرها وذكر فى التفسير الكبير ان القعود هو الجلوس

مع المكث والدوام هو اطال فى ذلك الكلام النزول قال العلامة رح

تحت قوله سبحانه فى مقعد صدق عند مليك مقتدر انه على ولم يتعرض

له الفضل فى ابطال الباطل بتصديق وتكذيب بل منعه الله من الوصول اليه

والاطلاع عليه واين الوصول لاهل الباطل الى مقعد الصدق ومجلس

الحق المبيان يعني انه عليه السلام يحل مجلس القرب من الله سبحانه

ويكون فيه لحقابا وانه يجلس فى محكمة الصدق والعدل عند المالك القادر

القادر على الانتقام من اعدائهم وتعذيب خصمائهم والاظهر هو الاول
وفي اختيار لفظ المقعد دون المقام تشريف وتعظيم فان المقعد مشتق
من القعود والمقام ماخوذ من القيام فيه اشارة الى انه عليه السلام لقائه
شرفه وارتفاع مقامه وعظيم منزلته عند الله المنعام يكون جالسا
رتبة المليك القادر كما ان المجلس اخص الخواص عند السلطان ثم الذي يكون قائما
عنده كما يقوم عنده من هو دونه في المنزلة والمكانة في مقعد الصدق اشارة
الى ان الواصل اليه ممن يمتنع عليه الكذب والباطل لكونه معصوما وانما عنه
اختار صفتي المليكية والمقتدرية من بين الصفات لكونهما اشتملتا على كل
في اعزازه والتذاذه عليه افضل الصلوات لان الشمول في المليك فلان
المليك الذي لا يشذ شيء عن ملكه يجب ان يكون حيا قديما ازليا
عالما مريدا سميعا بصيرا اذ لا يخرج عن تحت ملكه شيء من الازل والابد
والمعلومات والمرادات ههنا واما الشمول في المقتدر فلان العالم القادر
يمتنع عنه الكذب والظلم وسائر القبائح التي لا يرتكبها العاقل الا عند العجز عليه
والاضطرار دون القدرة والاختيار ففي المليك شامل لاكثر الصفات
الجلالية والمقتدر متضمن لاكثر الصفات التنزيهية واما كونهما ادل

اعزازه ولتلذذه فلان السلطان على الفتح اذا قرب اليه احد امن
وزرائه واصفيائه دل ذلك منه على اعظامه له واكرامه اياه وكما
كان قدرة السلطان على تيسير العسير وكان التلذذ والتقرب الواصل
اليه اكثر ثم انى رايت حسن الاختتام لهذا المقام باشعار ذكرها
صاحب المطول فى مناقب آل الرسول فيها التمثل بهم والتوسل شعر

يا رب بالخمسة اهل العبا	ذوى الهدى والعمل الصالح
ومن هم سفن نجاة ومن	واليهم ذو متجر رابح
ومن لهم مقعد صدق اذا	قام الورى فى الموقف الفاضح
لا تخزنى واغفر ذنوبى عسى	اسلم من حر لظى اللافح
فاننى ارجو النجى لهم	تجاوزا عن ذنبى الفادح
فهم لمن والاهم جنة	تنجيه من طائرة البارح
وقد توسلت بهم راجيا	نجح سؤال المذنب الطالح
لعله يحظى بتوفيقه	فيهتدى بالمنهج الواضح

وفيه الاية التاسعة وماية

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباى آلاء ربكما تكذبان

كذا بأن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في سورة الرحمن وفي سورة
الولاية من الجزء النزول نقل الثقة صريح عن الجمهور عن ابن عباس ان
البحرين المتقيان علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الحسن والحسين قال ولم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة
وقد ذكره الحافظ ابن مردويه في تفسيره الحافظ ابو نعيم اشار اليه الشيخ عز الدين عبد السلام
المقدسي الشافعي في فصل بسيط من بعض رسائله الموضوعة في مدح الخلفاء
قد سبق نقل سطر منه في كتابنا هذا والمتعلق منه بهذا المقام قوله
النيران المجاوران مرجهما النبوة من فاطمة ونجمها … من علي مثال مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ التقوى لا يبغي علي على فاطمة بتعدي ولا فاطمة على علي
بتشكي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين فجاء سبطين
سعيدين شهيدين حبيبين الى سيد الكونين فهما ريحانتاه يكثر ما راح
عليهما واراح اليهما يقول هذان ريحانتاي من الدنيا وكلما اشتاق اليهما
يقول ولداي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة بضعة
مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها ويسرني ما سرها قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى انتهى البيان والخطاب في قوله

الجن ولا ينبغي له الا اماما للتذكير بهما اثنين علي وفاطمة وكونهما منه في
آيتا مع الذكر والانثى وآيتا مع البحرين ثم بينا بعد ما ان الحجة على الجن من
فيما خاطب الذين الى تكذيبهما عند ذكرهم عليهم السلام وهو كالحق على
وان لم يرض من الخصام وانما قال يخرج ولم يقل يخرج قوله اللؤلؤ والمرجان
لكونه نسل محمد وعلي وتزاوجهما لما فيهما من الصاحبان على كلا
الصحيحين وموافق الآيات على ظاهرها ويدل عليه ان اللؤلؤ والمرجان
لا يخرجان من البحرين جميعا وانما يخرجان من الملح فقط بشبيه كالفرق بين الحسنين
ولا يخفى فهمه على ... وعلى ما ذكرناه من التفسير اللطيف ولا يتبعه الا
لون الحسنين جوهرين خرجا من مجرى الشرف والمختص بالجلال ...

وفيه الآية الثالثة وما يليها

والسابقون السابقون اولئك المقربون في اول سورة الواقعة وهي السورة
الخامسة من الجزء الاول روى نحو النواصب في الكبير عن النبي انه قال
سبّاق الامم ثلثة مؤمن آل فرعون وحبيب النجار وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم
البيان يريد السابقون هم المعروفون عندك بذلك ونحن نعرفهم
وقيل المراد ان يصفهم بوصف لا يكتنه فقال السابقون وكانوا كما ...

وصف لهم اكثر من هذا النعي ومثل لكقوله شعر

انا ابو النجم وشعري شعري   لله درّي ما أجنّ صدري

يريد انا ذلك المعروف الموصوف بالكمال وشعري هو المشهور بالفصاحة والبلاغة قال في الكشاف الناس ثلثة فرجل ابتكر الخير في حداثة سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا السابق المقرب ورجل ابتكر عمره بالذنب وطول الغفلة ثم رجع بتوبة فهذا صاحب اليمين ورجل ابتكر الشر في حداثته ثم لم يزل عليه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال اقول لا يخفى ان عليا هو الذي ابتكر الخير في حداثة سنه ثم لم يزل عليه كان مع الحق والحق معه بلا خلاف في ذلك بين المسلمين فهو السابق المقرب ولا مطمع لاحد من المشايخ الثلثة في هذا المنصب لابتكارهم الكفر في اوائل اعمارهم اعوذ بالله من ابصارهم فلا وجه لعدهم من السابقين المقربين ولا دليل لهم على اثبات هذا المطلب بل على ذمة المتشبثين اثبات رجوعهم من الكفر بالبراهين ليثبت تدرجهم عن اصحاب الشمال الى اصحاب اليمين فان اليقين لا يزول الا باليقين قوله سبحانه اولئك المقربون كالصريح في ان عليا عليه السلام هو الخليفة والامام لانه السابق كما سبق والسابق هو

بالقرب المقرب من الطائفة والائمة من اولى بخلافة من عمر على ...

والحضور الى ان الشرايه من جنبه رقا وكل من يحمل الاثنا به حتى ...

لابكر واجل من هولاء ومن يرام خلافة له ولا يطلع احد منهم ذلك الا ...

يعلمون ان الرجحى هو السابق الى النبة للقرب لديه الاعلى بما لا الا ...

وفيه الاية الحادية عشر ومائة

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون في الطبعة والسنة

السادسة من الجزء في مسند احمد بن حنبل انما ابو بكر وعمر وعثمان عليه السلام

على المنبر انا الصديق الاكبر ومن لا يستحيل ... ومن ...

امير المؤمنين علي رضي الله عنه على ما نقل عنه في شرح المشكوة انه اول من امن

واول من يصافح يوم القيمة وانه الصديق الاكبر والفاروق هذه الامة انه

فالظالم الاول غصب لقبه كما غصب حقه قال اما مهموا واما ...

على ما حكى عنه حاله ... ابن العربي في الفتوحات من ان الصديقية

والنبوة مقام ومن تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة وهذا الكلام ...

فاطلع الرتبة من تفضيل الخلفاء على امير المؤمنين لا ...

والتحقيق انه عليه السلام من الصديقين ... فضل عليه غيره ...

عن الاطناب مجانبة هذا العبد بسانه معطوف من الشقية الاشقياء لم يكونوا
ثيابهم ولكنهم خلعوا العذار وخرجوا عتيا فاصبحوا على النار وهم ... اصلها

ما الجزء الثامن والعشرون من كلام الله قول الحق ففيه الآية الثامنة عشر منه

يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك
خير لكم واطهر في سورة المجادلة وهي اول سورة من هذا الجزء وفي التفسير المعروف
بالمدارك قال علي رضي الله عنه هذه الآية من كتاب الله ما عمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته
تصدقت بدرهم فسألت رسول الله عشر مسائل فاجابني عنها قلت يا رسول الله
ما الوفاء قال التوحيد شهادة ان لا اله الا الله قلت وما الفساد قال
الكفر والشرك بالله قلت وما الحق قال الاسلام والقرآن والولاية اذا انتهت
اليك قلت وما الحيلة قال ترك الحيلة قلت وما علي قال طاعة الله
وطاعة رسول الله قلت فكيف ادعو الله قال بالصدق واليقين قلت
وماذا اسأل الله قال العافية قلت وما اصنع لنجاة نفسي قال كل حلالا
وقل صدقا قلت وما السرور قال الجنة قلت وما الراحة قال لقاء الله فلما
فرغت نزل نسخها تمهيداً تسديداً منه ورعاية معرفة في المتقين

والنسفي مشهور بتهمو بالفضل غير متهم بالرفض وقد نقلها في كتابه هذا

الخالي على ما في كشف الظنون عن اباطيل اهل البدع والضلالة نقلا على سبيل البت

والقطع بغير تردد منه في السند حتى لم يسنده الى احد فقال وقال علي كانه

معها باذنه وهو عليه السلام صادق فيما قال وفا قام المخالف في ملتنا

حاك عن اصدق الصادقين + الناطق عن رب العالمين وفيما حكاه

عليه السلام عنه صلوات الله عليه ما مضمونه ان الولاية حق اذا

انتهت اليك فقيد حقيتها بزمان وصولها وانتهاءها اليه عليه السلام

فدل بمفهوم الزمان انها قبل وصولها اليه غير حق ومعلوم ان الولاية

قبل وصولها الى علي كانت مسلوبة مغصوبة منه منسوبة الى الخلفاء الثلثة

فثبت ان ولايتهم ليست بحق فالقائل بحقيتها مبطل ضال فماذا بعد

الحق الا الضلال ظلمة وعمه قال بعض المغفلين الجاهلين بلغة

العرب ان معنى قوله عليه السلام والولاية اذا انتهت اليك عتقاد انتهائها

اليه عليه السلام بان يعد اخر الخلفاء لمعة وومضة هذا كلام

خال عن التحصيل + وتاويل عليل + فان الانتهاء هو الوصول + لا خلاف فيه

بين اهل العقول + يقال الى الله المنتهى واليه النهاية فالمعنى

فالمعنى والولاية لها وصلت اليك والذى قاله هذا القائل بوجب الحذف من
غير دليل وليس اليه من العرف والمحاورة سبيل ولو سلم فلا يفيد الخصم ايضا
لان المفهوم منه على هذا التقدير ان الولاية باطلة لو اعتقد فيه عليه السلام
انه خليفة بلا فصل وعلى مذهب الخصم ان الولاية حقة مطلقا اذا الحق هو
الثابت فى حاق الواقع وما هو كذلك فلا يتغير بتغير الاعتقاد بل فهم على ان
الحق عندك الولاية المطلقة وهى لا تكون باطلة عند الاعتقاد بكونه خليفة
بلا فصل وانما يلزم بطلان الولاية المتعلقة به على هذا التقدير واللازم
من عبارة الحديث على هذا التاويل بطلان مطلق الولاية عند الاعتقاد بانه
اوّل الخلفاء ولا وجه لهذا البطلان فلا وجه لهذا التاويل هذا بحسب
النظر الجليل ثم والنظر الدقيق يحكم بان مفهوم الحديث على هذا التاويل
هو ان الولاية باطلة اذا لم يعتقد انتهائها اليه عليه السلام وهذا الشرط
متحقق فى الشيخين فانهما ما كان لهما الاعتقاد بانتهاء الولاية اليه عم بل
ربما كان لهما الاعتقاد بعدم وصولها اليه ابدا لما اسسوا اساس الظلم
والجفاء فيتحقق المشروط وهو بطلان الولاية ولو قدر لفظ الاعتقاد
بعد ما الاستفهامية وقبل لفظ الولاية فهو مع كونه تكلفا لفظا

فى قوله عليه السلام قلت هذا الحق ۱۲ منه

بالوضوح مخل بنظم الكلام وسياقه لعدم صحة تقديره على المعطوف عليه

وهو الاسلام لكونه نفس الاعتقاد وبالجملة ففي هذا التاويل وجوه من

الفساد فيابى الطريق الوثيق والمنهج الابلج من كل افج واعوج يطاح

اليه بالاقدام ويابى الله للاخبار الصريحة والاحاديث الصحيحة يحاول

كل جاهل ان يناولها لياولها مع سوء الافهام وفاسد الاوهام ارادة

اضاءة او زيادة افادة الى ان نجعل هذا الخبر الحق المفسر للحق بيانا

لقوله عليه السلام علي مع الحق والحق مع علي كما ترى فيكون المعنيان القران

الاسلام والولاية ملازمة لعلي فلا توجد في غيره الا بدليل جلي

فيثبت له الولاية الحقة بعد النبي بلا فصل لاستحالة انفكاك اللازم

عن الملزوم ويكون عليه السلام هو المراد بقوله والزمهم كلمة التقوى

وكانوا احق بها فيجيب من اوله في الخلفاء الثلثة ومالاقتناع ان هو له

بعد النبي ثم ما نطق به حديث الولاية من حصرها فيه هو مفاد قوله

صلى الله عليه واله في خبر آخر هو ولي كل مومن ومومنة بعدي فان كان اهل السنة

يستنكفون من ادخال شيوخهم تحت لواء ولائه فليرضوا باخراجهم عن حد

المومن وهو مانع اخرى من دخولهم تحت قوله تعالى والزمهم الوارد بعد

بعد قوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين لان الضمير في
الزمهم عائد على المؤمنين وهو غير متحقق في الثلثة عموما وفي الثاني خصوصا
اذ قد نزلت الاية يوم الحديبية وهو حينئذ من الشاكين الممترين المؤلفة
قلوبهم كما عرفت سابقا ولذلك لم ينزل الله سكينته عليه روى في الكشاف
ان رسول الله لما نزل بالحديبية بعثت قريش سهيل بن عمرو القرشي وحويطب
بن عبد العزى ومكرز بن حفص بن الاخيف على ان يعرضوا على النبي
ان يرجع من عامه ذلك على ان تخلي له قريش مكة من العام القابل ثلثة
ايام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلوة والسلام لعلي
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واصحابه ما نعرف هذا ولكن اكتب
باسمك اللهم ثم قال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة
فقالوا لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال عليه الصلوة
والسلام اكتب ما يريدون فانا اشهد اني رسول الله وانا محمد بن عبد الله
فهم المسلمون ان يابوا ذلك ويشمئزوا منه فانزل الله على رسوله السكينة
فتوقروا وحلموا انتهى وقد علمت ان عمر لم يحلم ولم يتوقر

بل الحقوق التي يشك ما مخزي ما اوقد كل عقبك حديث المسائل العشرة

المنقول عن الداركه وحديث معية الحق وولاية كل مؤمن فان جعل

هذه الاخبار الثلثة رغما لانف الشيوخ الثلثة مؤيدة لاية الولاية فيكون

علي هو المراد بالذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة كما اسلفنا

لانه هو الولي وله الولاية الحق بعد الله والرسول واليه يشير قوله في الحديث

المنقول قلت وما علي قال طاعة الله وطاعة رسول الله حيث اقتصر

على الطاعتين ولم يزد طاعة اخرى كما زاد في قوله اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر لانه هو ولي الامر المطاع للدهر وله عند الله والرسول

مقام لا يسعه فيه عمرو بكر فرعان الفرع الاول ان في قصة اية النجوى اشارة

خفية الى انه عليه السلام نجي الله ونبيه ويؤكده ما سبق مما رواه الترمذي

ونقله ابن الاثير في جامع الاصول انه عليه السلام نجى عليا يوم الطائف

فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال عليه السلام ما انتجيته ولكن الله

انتجاه انتهى فانظر الى هذه الدرجة القصوى كيف شرفه الله باية النجوى

وحديث النجوى فهل احد يشاركه في هذه المرتبة العليا وكم بينهما وبين نجوى

الشيخ بمعصية الله ومخالفة الرسول في الليالي وشرفهما التنزيل والفرقان انما النجوى

وبهذا يظهر جواب آخر عن بعض
نقضائه ان ما عن بعض
المفضلين فانه لو كان الحق
مقصورا على ما حققه الطائفة
لكان الواجب عليه ان لا
الخلفاء قبله وان لا يكون
كان على النبي بيان
وجب ... شرح ...
بل يكن ... الخلفاء ...
لا البيان ولا التبيين ...

النجوى من الشيطان وما يوكد ثبوت هذا الفضل له خاصة ان الناس
شحّوا بالصدقات لئلا يحرمهم حتى ان علمائهم اعترفوا له ففي الكشاف عن ابن عمر
رضي الله عنه كان لعلي رضي الله عنه ثلث لو كانت لي واحدة منهن كانت
احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى
وعن علي رضي الله عنه ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل
بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم
قال الكلبي تصدق به في عشر كلمات سألهن رسول الله صلعم قال الفضل
ابن روزبهان في شرح آية النجوى لا كلام في ان هذا من فضائله التي عجزت
الناس عن الاحاطة بها وقال في محل آخر مشيرا الى آية المناجاة ايضا و
انفصاله حق بان هذا من فضائل امير المؤمنين علي كرم الله وجهه ولم
يشاركه احد في هذه الفضيلة وهي مذكورة في الصحاح وقال في شرح آية السقاية
هذا صحيح من رواية الجمهور من اهل السنة وقد عدها العلماء في فضائل
امير المؤمنين وفضائله اكثر من ان تحصى وقال في حديث برز الايمان كله الى
الكفر كله انه صح هذا ايضا في الخبر وهذا ايضا من مناقبه وفضائله التي لا ينكرها
الا سقيم الرأي ضعيف الايمان وقال في حديث المواخاة مشهور معتبر

معول عليهم ولا شك ان عليا اشرف من يسول لبيه ونجيه وحبيبه وكان رسول الله
شديد الحب له وهذا كله يدل باحد من صحاحنا و من مسند فيها وقال تحت حديث
خيبر صحيح ثم هذا من الفضائل العلية لامير المومنين لا يكاد يشاركه فيها احد
وكونه من فضائل مثل هذا والعجب ان كل هذه الفضائل يرويه من كتب
اصحابنا الى آخر ما قاله وفيه اما اولا فان فضائله اذا كانت بحيث لا يشاركه
فيها احد فلم بال الثلاث وما بال مثال الثلاث تفضلون عليه لا احاد ولا اوغاد واما
ثانيا فان العلامة اذا كان يروي هذه الفضائل كلها من كتب اصحابك كما اعترف
به فلم يجادله ويكذب به بياناته وفي تكذيبها بعد ذلك تكذيب لنفسه واما
ثالثا فان العجز عن الاحاطة من شان الغير المتناهي فقد ثبت بالتواتر ان فضائل
علي غير متناهيه وقد صرح بذلك في موضع اخر وعليه نص في ذات
الشفاء فقال ع تالله ان فضله لا يحصى موكلا بالخلف كما سلف وبعد ذلك
في الرجز المسدس المخبون المطوع منه
فكيف يصح تفضيل الشيخين عليه عليه السلام فان تفضيلهما لا يتاتى الا بان
يكون فضلهما ازيد من فضله الغير المتناهي والزيادة على غير المتناهي محال
وكيف يكون احدهم افضل منه عملا وقد اسلم عليه السلام قبلهم بتسعة
سنين فزادت اعماله على اعمالهم كما وكملا مع اعماله افضل من اعمالهم

اعمالهم كلها وكيف لا واحد اعمالهم ضربة يوم الاحزاب وقد فضلها النبي على المستطاب
على عبادة الثقلين فيكون نسبة عمل الشيخين الى عمله مثلا كنسبة جزء من مائة الف
جزء من فرسخ الى غير المتناهي فكيف يكون واحد منهما افضل منه ان هذا لشيء عجيب
مع ان هذا على فرض ايمانهم ثم فرض الاخلاص في اعمالهم وكلاهما ممنوع وكان
علماء السنة قد تفطنوا البعض ما قلنا فوضعوا في مقابلة حديث الخندق
حديثا منسوبا الى النبي انه قال اتاني جبرئيل آنفا فقلت يا جبرئيل حدثني بفضائل
عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ما انفدت
فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر اقول من علائم الوضع فيه
المبالغة في فضائل عمر قال الفاضل الدهلوي في رسالته الفارسية في اصول
الحديث ما حاصل ترجمته ان الثامنة من علامات وضع الحديث الافراط في
الوعيد الشديد على ذنب صغير او الافراط في الوعد العظيم على عمل يسير مثاله
من صلى ركعتين فله سبعون الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل
بيت سبعون الف سرير على كل سرير الف جارية بل ما وجد من الاحاديث
على هذا النسق فليعرف انه موضوع اعم من ان يكون مورده الثواب
والعقاب انتهى ومن علائمه ان لفظ الفضائل في ما زعمه ابن

ايراد الطعن

ما الطعن

رون بهان لا يوجد اصلا في كلام النبي قال محال لن يحكم المحدث ان النبي تكلم
بلفظ الفضائل فان هذا من الفاظ المحدثين المولدين وليس من كلام العرب
واما قوله المفتعل على جبرئيل وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر فجوابه
لانهم قد رووا ايضا ان اول من يصافحه الرحمن عمر فاذا كان هذا صنع الله
في الادب مع عمر وهو حسنة من حسنات ابي بكر فماذا يكون في واضع الله
لابي بكر افيقبل سبحانه رجليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا **الفرع الثاني** ان المناجاة كانت من علام الغيوب امتحانا للقلوب
لينظر كيف سعيهم في الدين وطلبهم للحق واليقين وجهدهم لاستفصال الشرع
المبين حتى يفترق الغث عن السمين والقلق عن الضنين فظهر الامر كما اراد رب العالمين
فقد تركوا السوال عن المسائل الدينية والمعارف اليقينية صيانة
للدراهم الفانية وضنة بالحطام الدنيوي لو يرد ان احد منهم عليا فقد
حاز فضلا جليا وخلص نضاره على السبائك وكمل عياره على المحك من خطر
افضليته وعصمته ما ظهر بقوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وفي الكشاف
ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله بما يريدون حتى املوه وابرموه فاريد
ان يكفوا عن ذلك فامروا بان من اراد ان يناجيه قدم قبل مناجاته

مناجاته صدقة قال علي رضي الله عنه لما نزلت دعاني رسول الله
صلعم فقال ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت حبة او شعيرة
قال انك لزهيد فلما رأوا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا وكفوا اما الفقير
فلعسرته واما الغني فلشحه وقيل كان عشر ليال ثم نسخ وقيل ما كان الا ساعة
من نهار ثمرات الاولى اذا كان حال الصحابة في الحرص على الدنيا بهذه المثابة
فلا جرم ان حملهم حب الجاه على اخفاء النص الوارد في علي سلام الله
عليه بالوصي والخلافة واذا يجعل خفاء الحديث طلب المال وطمعا في الملك
فمن يترك تحصيل المعارف والحكم خشية ان يغرم حبة في الصدقة وفدى
بدينه قليلا من الدنيا الفانية الغدارة وما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
الثانية انه سقط من هنا ما ادعاه اهل السنة من ان ابا بكر وعثمان كانا
ينفقان اموالهما في سبيل الله وعلى رسول الله فان من لم يسمح بشعيرة او قيراط
في مدة عشر ليالات كما مر بعض الاقوال كيف يتصدق الوفا ومئات
من المال الثالثة ان تمام الاية فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ونفقه
فان لم تجدوا غفر الله لكم ومفهومه ان من وجد ثم لم يغفر الله لكم ومن
المسلمات ان ابا بكر كان من اهل الجنة وانه لم يتصدق بشي فيترتب

علیه الجزاء وهو عدم المغفرة وهذه لطيفة لم يذكرها اصحابنا رضوان الله عليهم

وفيه الاية الثالثة عشر ومائة

اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها في اخر سورة المجادلة بعيد اية المناجاة ولم يذكرها العلامة طاب ثراه قال الزمخشري في الكشاف بعد ما جرى مجرى الاعتساف انما نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر انتهى وصدر الاية لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وتمامها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون

وفيه الاية الرابعة عشر ومائة

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص في سورة الصف ولم يذكرها العلامة قال الشارح المعتزلي لنهج البلاغة قيل لشيخنا ابي عبد الله البصري رحمه الله اتجد في النصوص ما يدل على تفضيل علي بمعنى كثرة الثواب لا بمعنى كثرة مناقبه فان ذلك امر مفروغ منه فذكر حديث الطائر ولن المحبة من الله ارادة الثواب فقيل له قد سبقك الشيخ ابو علي الى

الى هذا فهل تجد غير ذلك قال نعم قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فاذا كان اصل المحبة لمن ثبت كثبوت البنيان
المرصوص فكل من زاد ثباته زادت المحبة له ومعلوم ان عليا ما فر حين
وفر غيره في غير موطن **اقول** غاية همة اهل السنة ان يثبتوا للشيخين فضلا
على علي وحيث وجدوا له مناقب كثيرة وفضائل عظيمة لا يستطيع احد
انكارها ولا يقدر الاعمش ان ينفي عن الشمس انوارها سولت لهم انفسهم امرا
وهو انهما افضل منه ثوابا واجرا ووسوس لهم الشيطان ان هذا امر باطني خفي
لا يراه احد حتى ينكره وما علموا ان الظاهر عنوان الباطن وان الثواب نتيجة الايمان
والعمل وقد فاق عليه السلام جميع الانام في هذين كما ظهر مما نقلنا
عن سيد الكونين انه قال برز الايمان كله وقال ضربة علي افضل من
عبادة الثقلين **فائدة** قال النبي صلى الله عليه وآله عند رجوعه من
بعض غزواته على ما حكاه الرازي في التفسير الكبير وغيره وغيره
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر **اقول** لقد فاز علي عليه السلام
من الجهاد الجسماني والنفساني بما فاز اما الجسماني فمع النبي في حياته
واما النفساني فبعد وفاته حيث ثبت على النهج القويم

وجمع الكتاب الكريم ولم يزل منزويا عن الدنيا مشتغلا بعبادة ربه
الجليل ولم يثبت معه في الحالين الا قليل ثم ترى اهل السنة يشنعون
علينا ويستفهمون استفهام انكار وتعجب كيف يصح ان يرتد اصحاب محمد
على اعقابهم قهقرى ولا يبقى على الصراط المستقيم الا سلمان وابوذر و مقداد
وعمار مع انهم قد اعترفوا بانه لم يبق مع النبي في بعض غزواته الا اربعة
قال في المواهب اللدنية في ذكر يوم حنين لم يبق معه الا اربعة نفر ثلاثة
من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحرث
اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الآخر وليس يقبل نحوه احد الا قتل
فاذا كان حالهم هذا في حيوة النبي عند الجهاد الاصغر فما ظنك بهم بعد وفاته
النبي في الجهاد الاكبر وهو اشد الامر قال ابن حجر في ترجمة ابي بكر الصديق
من الصواعق المحرقة ومن باهر شجاعته ما وقع له في قتال اهل الردة فقد
اخرج الاسمعيلي عن عمر لما قبض رسول الله ارتد من ارتد من العرب
وقالوا لا نصلي ولا نزكي فاتيت ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تألف
الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك وجئتني
بخذلانك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بماذا شئت اتألفهم

ولم يزل منزويا عن الدنيا مشتغلا بعبادة الله والتفكر في معاني القرآن حتى انه لم يحضر الحرب بعده الا ان يدعى بعدها فوقع الحرب تقوية للشريعة واحياء للسنة الى وفاته صلى الله عليه وسلم ان النبي يدعوكم ... الى ان قال اشد من عمر في العطاء بشجاعته ... قال الخوارزمي في المناقب ... ابي بكر الصديق ... نعم الاسلام من ابنه

انا الفهم بشعر مفتعل او بحر مفتري هيهات هيهات مضى النبي وانقطع

الوحي والله لاجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وان منعوني عقالا قال

عمر فوجدته في ذلك امضى مني واصرم وادب الناس على امور هانت على كثير

من مؤنتهم حين وليتهم قال ابن حجر فعلم بما تقرر عظم شجاعته اقول لا ادري

اي كلام ابن حجر اعجب هذه الفعائل التي صدرت عن ابي بكر وما احتياطه

ولا عندها باس ام استدلال ابن حجر على شجاعته بامثال قوله والله لاجاهدنهم

ما استمسك السيف والحال ان الشجاعة عبارة عن ملكة بها يخوض

الانسان في المعارك من غير خوف لا عن القول بكذا وكذا فان الجبان ايضا يتكلم

بمثل هذا سيما اذا كان طرفه المقابل بمنزلة الوحش وكان معه جماعة

من الاعوان والانصار ولقد ذكرتني هذه الرواية حكاية الهيثم بن

الربيع وقد كان فصيحا جبانا حكيت جاءئه قال دخل الى بيته كلب في

بعض الليالي فظنه لصا فانتضى سيفه ووقف في وسط داره ونادى ايها

المغتر بنا والمجتري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف

صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك انا والله لن ادع

لك قيسا الا نقتلها وما قيس تملا والله لك الفضاء خيلا

ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا ولقد مدح
عمر ابا بكر بما هو على الذم ادل منه على المدح يقول سخاله الله فوجدته في
ذلك امضى مني وقد اخبر عن نفسه انفا انه اشار على ابي بكر بالتاليف والرفق
وكان رايه غض البصر عنهم والوهن والمماشاة معهم فقوله ابو بكر امضى مني له
قوله هذا السيف امضى من العصا فقد هجا ابا بكر هجوا مليحا كما ان ابا بكر
هجاه هجوا صريحا حيث قال في هذه القصة جبتني جبارا في الجاهلية
خوارا في الاسلام فلا ادري ما ذا اراد ابن حجر من ايراد هذه الحكاية في
المقام وهي بذم الشيخين انطق منها بمدحهما كما لا يخفى على اولي الافهام هذا وعلي
عليه السلام جدل صناديد العرب وصرع عمرو بن عبدود وقلع باب خيبر
وجعله ترسا وقد عجز عن تحريكه العسكر وبلغ من الشجاعة مبلغا
لا يدور حوله اولوا الباس والخطر وينقشون اسمه الشريف على سيوفهم
للفتح والظفر وهذا ابو بكر قال حرفا ولم يسل سيفا فبهذا صار اشجع
حدثة الغضنفر كما زعمه ابن حجر قال ابن ابي الحديد مشيرا الى هذا الجبن

في قصيدته الحاكية عن الجواهر الغالية الاثمان

وليس بنكر في حنين فراره	ففي احد قد فر خوفا وخيبر

ولا ادري اتهما اعجب ابن الحجر اعتسلافه ام ابن ابي الحديد في انصافه وهو في تمام اسلافه فوغيرهذا المقام على خلافه فلكونوا حجارة او حديدا فهذا الضلال الا بعيد

وفيه الاية الخامسة عشر ومائة

وصالح المومنين في سورة التحريم وتسمى سورة النبي اولها وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين روى ابن مردويه والثعلبي والسدي وغيرهم من المفسرين ان صالح المومنين علي قصة النزول ذكر المفسرون انه لما اظهرت حفصة سر رسول الله الى عائشة وتحدثتا بذلك واتفقتا كلتاهما وتعاونتا عليه انزل الله هذه الاية تسلية لرسوله وتخويفا لهما بانهما وان تعاونتا فلا يضره كيدهما فان له انصارا الله هو خير الناصرين وجبريل الامين ذو القوة المتين وصالح المومنين امام المتقين المتقربين ان فيه وجوها من الدلالة على فضيلته عليه السلام الوجه الاول ان المراد بصالح المومنين اصلحهم اما اولا فللعرف تقول فلان ازهد الناس وشاعر البلدة ويراد انه ازهدهم واشعرها واما ثانيا فلمقتضى المقام فان هذا مقام التهديد والتعجيز ولا يصح ان يقول السلطان البليغ عند التخويف ان عندي فلانا وفلانا وهما من احاد الناس فكيف يذكر الله سبحانه عند القيام لنصرة نبيه

من في الناس اصلح منه واما ثالثا فلسياق الاية فان المذكور فيها اولا هو الله

جل جلاله ثم جبرئيل سيد الملائكة ثم صالح المومنين فمقتضى اقتران

ذكره بذكر الله وجبرئيل ان يكون اصلح الناس جميعا وافضلهم لان الاصلح

هو الافضل اذ الفضل منوط بالصلاح وان اكرمكم عند الله اتقاكم

الوجه الثاني انه تعالى وصف عليا بانه مولى النبي وكفى بها شرفا وفضيلة

فان المولى لفظة تدل على غاية العظمة ولذلك روي في المشكوة لا يقول

العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله نعم المولى ونعم النصير وقد اطلق الله

لفظ المولى على علي فجعله مولى النبي ومولى المومنين جميعا في حديث الغدير

وهذا فضل كبير **الوجه الثالث** كونه عليه السلام في المرتبة الثالثة

بعد الله الجليل في الكفالة بنصرة الرسول وفيه دليل على ان من جعله رابع

الخلفاء الاراذل فقد ضل سواء السبيل وخالف حكم التنزيل فهذه

ثلثة ادلة تفيد له التفضيل ولهم التخجيل ومر الناس من صرف الاية

الى الخلفاء كما نقل عنه صاحب الكشاف بصيغة التمريض ثم سال على نفسه

فقال فان قلت صالح المومنين واحد وجمع قلت هو واحد اريد به الجمع

اقول الاداة اجمع من الواحد تجوز لا يجوز الحمل عليه من دون ضرورة داعية

داعية اليه ولا قرينة ناهضة عليه والذى حملهم على حمل الواحد على الجمع
هنا هو الذى حملهم على منع اطلاق الجمع على الواحد فى اية الولاية وهو نحو
عن على والا فليصح اطلاق الجمع على الواحد كما صح العكس وليس هذا
اغرب من ذلك ولكن العناد يعمى بصر الادراك مع ان الجمع الوارد فى اية
الولاية يمكن ان يراد به على وبنوه ونظيره لفظ المحصنات الغافلات فى
ابات الافك قال الزمخشرى ان كانت عائشة هى المرادة فكيف قيل المحصنات
ثم اجاب بانها ام المؤمنين فجمعت ارادة لها ولبناتها من نساء الامة
اقول فكذلك الجمع فى اية الولاية بارادة على وذريته الطيبين المعصومين
فانهم ابناؤه بالحقيقة لا كنساء الامة فانهن لسن بنات عائشة الا
بعد تمحل كيف وقد روى الزمخشرى ايضا عن عائشة انها قالت لسنا
امهات للنساء وفى الدر المنثور عن عائشة ان امراة قالت لها يا امه فقالت
انا ام رجالكم ولست ام نساءكم على ان من عادة القران الحكيم بل من
محاورات العرب والعجم اطلاق الجمع على الواحد سيما عند قصد التعظيم

قال سبحانه انا انزلناه فى ليلة القدر وهو محمول على التعظيم لا على الجمع
كما هو الظاهر الواضح المنصوص عليه فى التفسير الكبير وغيره وقال تعالى

لمن يحمل اشرار هيه ومن حفظ مواريثه والمطيعين في احد قال

كذبت قوم نوح المرسلين والمراد رسول احد قال العدد التكثير والتعظيم

منكم والسعة والمراد به رجل واحد وهو ابو بكر في زعم اتباعه

وفيه الاية السادسة عشر مائة

يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا في سورة التحريم الضمائر في المعلام عليها

الله قال على واصحابه وقد اشركه الله واصحابه بالنبي في نفي الخزي وفي

الشفاعة وهذه منزلة عظيمة اما الجزء التاسع والعشرون

تبارك الذي بيده الملك وفيه الاية السابعة عشر مائة

وتعيها اذن واعية في سورة الحاقة وهي السورة الثالثة من الجزء

الخامس الذي جمع كثير من المفسرين في تفسيرهم عن النبي انه قال لعلي

رضي الله عنه عند نزول هذه الاية سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي

قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى اقول فيها دلالة على

عدة امور مهمة لاحدها الخلافة وذلك لان المعنى يحفظ الآيات القرآنية

والمعارف الالهية في النفس الحافظة للشريعة والحقيقة وهذا لا ذي ولا نكير

الجزء التاسع والعشرون

تكون داعية اما هي من جواسيس النفس وصاحب النفس الحافظة للشريعة هو
الحقيق بان يكون خليفة على الخليقة اذ الغرض من نصب الامام ليس الا حفظ
الشريعة والطريقة وثانيها التعريض بالذين ضاعوا الشريعة ولم يكن لهم اذان
يسمعون بها بل نسوا ما ذكروا به وقد حكي عن عمر انه لم يقدر على حفظ سورة
البقرة في مدة عشر سنين فهل هذا خير ام الذي سمع ووعي وما كان له ان ينسى
فويل للناصب الناصب نفسه في هذا المقام مع علمه بانه عليه السلام هو الواعي
للاحكام ومن الطريف ما حكاه الفاضل الاديب ابو الخطيب في المستطرف
عن قتادة انه قال ما ت يوم ما نسيت شيئا قط ثم قال يا غلام ناولني
نعلي فقال النعل في رجلك انتهى اقول كان هذا جزاء لما فعله قتادة من
ادعاء ما ليس له هل جزاؤه ما قال علي وهو اهله لقد رادها فضله فما
اسرع ما فضحه الله بعدله وكسر راسه بنعله وثالثها التفضيل فان
اذن كثر صادقة بظاهرها على كل اذن على سبيل المبالغة فاذا تعين مصداقها
لم يبق سبيل الى العدول عنه والا لزم الصدق على اذن على سبيل الاجماع
هف فيكون مفاد الاية بمعونة الرواية ان صفة حفظ الشريعة منحصرة فيه
عليه السلام ورابعها المدح والثناء عليه عليه السلام بانه لا يشذ عنه حكم

من احكام الاسلام لانه صاحب الحق سوا هيبة والمبثوفياض فلا يمكن ان

يسوغه كل حكم من الاحكام لاستحالة العتو في الفيض من دون القصور في

الفاعل او القابل وهذا دليل اخر على خلافته وريابسته في الشرع المبين وابطاله

لمخالفيه المتشدقين ولعلك تفطنت من هنا ثانيا لبطلان ما ابطلناه من

الحديث المفتعل الذي صاغه المبطل الاول نحن معاشر الانبياء لا نورث فانه لو كان

حقا لوعاه علي وكان معه فانه مع الحق ولو وعاه لم ينكر بل منع فاطمة عن طلب

فدك وقد ادعاها وشهد لها من غير شك وخامسها ان الفرقة الناجية قليلة

عددا عظيمة قدرا اذ قد بذلك في له اذن على التوحيد والتنكير وكون المقام مقام

التكرير والتجليل قال صاحب الكشاف وموافقه في التفسير الكبير فان قلت لم قيل

اذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للايذان بان الوعاة فيهم قلة

لتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت

وعقلت عن الله فهي السواد الاعظم عند الله وان ما سواها لا يبالي بها بالة

وان ملاوا ما بين الخافقين انتهى ولا شك ان الامة اجمعت على ان الخليفة

بعد رسول الله اما علي واما ابو بكر والفرقة الاولى هي الشيعة وهم الاقلون

عددا المنتسبون الى مورد هذه الاية الذي وعى وعقل عن الله فهي السواد الاعظم

الا عظم عند الله بعد عباده كاهل السنة لا يبالى بموالاة وان كثروا ومن هنا صار الا سند الى الحقية اهل السنة بقوله عليه السلام عليكم بالسواد الاعظم ولا مغلوبا عليهم فهذه خمس فى ثلثمائة وثمانى عشرة الفرائد الصفات التى خصها الله اولياء الخمسة

وفيه الاية الثامنة عشرة ومائة

فاما من اوتى كتابه بيمينه وقد تكررت فى القران فى موضعين احدهما فى سورة الحاقة وتمامها هنا فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه ۝ انى ظننت انى ملاق حسابيه ۝ فهو فى عيشة راضية فى جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية ۝ وثانيهما فى سورة الانشقاق وهى السابعة من الجزء الثلثين وتمامها هناك فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وفى سورة بنى اسرائيل فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك بغير لفظ اما يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا روى العلامة عن ابن عباس قال هو على

وفيه الاية التاسعة عشر ومائة

سال سائل بعذاب واقع فى سورة المعارج ولم يذكرها العلامة طاب ثراه روى الثعلبى لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه فشاع ذلك وطار فى البلاد فبلغ الحارث

بن نعمان الفهري فاتى نحو النبي على ناقته الى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها
وعقلها ثم اتى النبي وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان
نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ففعلناه وامرتنا ان نصلي خمسا
فقبلناه وامرتنا ان نصوم شهر رمضان فقبلناه وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك وفضلته علينا وقلت من كنت
مولاه فعلي مولاه اهذا شيء منك ام من الله فقال النبي والذي لا اله الا هو انه
من الله فولى الحارث بن نعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول
حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها
حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله
تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
اقول فيه امارات على امارته عليه السلام احدها ما سبق من الاشارة
وحديث الغدير من كونه نصا على افضليته وولايته واعتضاد هذا المعنى
بهذا الخبر فان الحارث كان من اهل اللسان وقد عقل من حديث الغدير تفضيله
عليه السلام على الصحابة فساءه ذلك وثانيتها ان النبي لم يرض بالصلوة
والصوم والحج حتى فضل عليا عليهم كما قاله الحارث ولم يرده صلعم على ذلك ويعين

الصحيح
العضد كتفي او
وسطه العضد او
الابط امره بين
الابط الى نصف
العضد من اعلاه
۱۲ ق

اتى به ان هذا امر عبده به وما كان له صلعم ان يلوم امرا من تلقاء نفسه

وتم ههنا تبين فساد العبادات الصادرة عن الخلفاء الثلثة ان كانوا لا يرضون

بتفضيل علي على انفسهم الخبيثة كما هو زعوم اتباعهم وان كانوا يرضون

بتفضيله فنعم الوفاق ولا وجه للنفاق وثالثتها ان الله امطر الحجارة من

السماء على الحارث لما دخله من البث في امر علي وفضيلته على الاصحاب وفي ذلك

اية على جلالة امره وعلو شانه وتصديق لما بينه النبي من فضيلته

ورفعة مكانه فليحذر الذين يشكون في افضليته من الاصحاب مثل هذا

العقاب في يومهم هذا ويوم الحساب فيه الاية العشرون ومائة

إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا

إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ

لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ

رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ الايات في سورة المعارج ايضا روى العاصمي الناصبي في

الفصل السادس من زين الفتى عن سعيد بن جبير قال خطبنا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه على منبر الكوفة بعد رجوعه

من محاربة الخوارج وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

ايها الناس انا اول المومنين وانا اول الصديقين وانا الصديق الاكبر ووصي
خير البشر وابن عمه وقاضي دينه ومفرج كربه وقامع المشركين ومخزي
المضلين انا سيف الله القاطع ونقمته الناقمة انا عذابه الذي لا يرد عن القوم
المجرمين انا موتم اولاد من حارب الله ورسوله انا مرمل نساء من خالف
الله ورسوله انا ضرس جهنم القاطعة ورحاها الدائرة وملقي فيها
حطبها انا والله ان قريشا جرتني وعرفتني فما بالها تجهل شاني وانا المسمى في
التورية عند الرو وفي الانجيل اليا وفي الزبور بريا وفي القبط اديا وفي الديلم
حسن وعند الارمني كبكبه وعند الترك بتكيلي وعند الروم اصطفيوس
وعند ابي حارثا وعند امي حيدرا وعند العرب عليا ولي اسماء في
القران من عرفها فقد عرفها انا صهر محمد قال الله وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية قال الله تعالى وتعيها اذن واعية
لم اكفر بالله مذ خلقت ولم اهلع مذ كنت قال الله تعالى ان الانسان
خلق هلوعا ثم استثنى المصلين فوالله ما استثنى غيري وذلك الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء وهذه الاية لم يذكرها العلامة لطيفة
شريفة قد رايتها وعيت في اضعاف هذا الكتاب ان المولانا

لولا نزاعٌ في سلام الله عليه من الحضرات فضلاً عن أن لولا الحوائج إلى الاثني عشر
كتابٌ لو تصدّى لو أُجيبَ بمقتضى منه الآخر أنّ الخليفة بلا فصل
وإنّ هذا الشرف به مختصّ ولو لم يكن منا النص وكذلك الخلفاء الثلاثة
رذائل بتفضيح بحيث لو كان معه نصّ لوجب أن يأوّل ويطرح فكيف
والنصوص واردة فيه معاضدة لها حالية ومفقودة فيهم باعتراف
منصفيهم بل موضوعة لخلفائهم مخالفة لهما وتجري تبعهما قال ابن أبي الحديد
في بعض قصائده الفصيحة مشيراً إلى هذه النكتة المليحة

شعر

يا راكباً تهوي به شدنيةٌ ... بخروفٍ كأنّها تهوي حصاةٌ من علِ
عُجْ بالغريِّ على ضريحٍ حوله ... تاجٌ لأملاك السماء ومحفلُ
فمسبِّحٌ ومقدِّسٌ ومُمجِّدٌ ... ومعظِّمٌ ومكبِّرٌ ومهلِّلُ
والثم ثراه المسك طيباً واستلم ... عيدانه قبلاً فهنّ المندلُ
وانظر إلى الدعوات تصعد عنده ... وجنود وحي الله كيف تنزّلُ
والنور يلمع والنواظر شخّصٌ ... والألسن خرسٌ والبصائر ذهّلُ
واغضض وغضّ فثمّ سرٌّ أعجمٌ ... دقّت معانيه وأمرٌ مشكلُ
وقل السلام عليك يا مولى الورى ... نصّاً به نطق الكتاب المنزلُ

لو خطرت ما اتيت بها ولو لم يكن	متضوعة ... معدل
عجبا للقوم اخروك وكعبك	العالي وخد سوالك الخرع اسفل

والبيت الاخير خمسه بعضهم احوته

اصبحت عند الله في اعلى محل	وضعت اقدامي على كتف اجل
وسوالك خرعلى الجبين لدى هبل	عجبا للقوم اخروك وكعبك

العالي وخد سوالك الخرع اسفل وفيه الاية الحادية والعشرون ثم

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا في بداية سورة

الدهر هي السورة العاشرة من هذا الجزء ونزلت عن اخرها في الاربعة الكرام

علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ودلت على نجبهم العظام

وفاقا من الخواص والعوام وقصة نزولها مشهورة بين الانام ذكرها

البيضاوي وغيره من الاعلام ولذا قال الشافعي على سبيل الاستفهام

الى ما الى م وحتى متى	اعاتب في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره	وفي غيره هل اتى هل اتى

ونقل عنه الميبذي في الفاتحة السابعة من الفواتح شعرا اخر وهذا كلامه

وبا شافعي گفتند ما تقول في علي فرمود ما اقول في شخص اجتمعت

لمثله تسمح ثلاثة لم يحقق نظما خبر من نادم الحج مع النفر والحجاجة

مع الوا... والعلو مع العلي الحجاز شعر

انا عبد الغني ازل فيه هو الذي	ـ	الى متى اكتمه الى متى

وما اطيب ما قاله العطار من شعر كظم مليح جمع فيه عليا الى تمام شعر

از سنائش لا تغنی آمد پدید	.	وز سه نانش هل اتی آمد پدید

قال فخر المحققين في الكبير ان الواحدي من اصحابنا ذكر في الكتاب البسيط انها نزلت في علي وصاحب الكشاف من المعتزلة ذكر هذه القصة فروى عن ابن عباس ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة رضي الله عنهما وفضة جارية لهما رضي الله عنها ان برئا مما بهما ان يصوموا ثلاثة ايام فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي رضي الله عنه من شمعون الخيبري اليهودي ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة رضي الله عنها صاعا واختبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما

فلما امسوا الثالثة وضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم فاثروه ووقفهم

عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله

عنه بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابصرهم

وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى

بكم فقام وانطلق معهم فرأى فاطمة رضي الله عنها في محرابها قد التصق

ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام

وقال خذها يا محمد هنأك الله في اهل بيتك فاقرأه السورة انتهى وهي

احدى وثلثون اية فقوله هل اتى على الانسان الى قوله اما شاكرا واما

كفورا تمهيد وتوطية وقوله انا اعتدنا للكافرين تخويف لاعدائهم

الذين كفروا بنعمائهم وستروا نزولها فيهم وخصوصهم فان الكفر هو

الستر وجحود النعمة وقوله ان الابرار بشارة لاوليائهم الاتقياء الراغبين

اليهم في ابواب العلم والدين بدليل قوله تعالى ولكن البر من اتقى واتوا

البيوت من ابوابها والمراد بعباد الله اهل البيت عليهم السلام اضافهم

الى نفسه لشدة اختصاصهم به مثلها في قوله ان عبادي ليس لك

عليهم سلطان وقوله وانه لما قام عبد الله يعني محمدا ولان المقام

المقام فيقتضي مدح الابرار ومقتضاه الحاقهم بمن فوقهم من المقربين
في الشرب من تلك العين والمقربون هم ال محمد فهذا المعنى لا يحصل لو
اريد بعباد الله الابرار ايضا اذ لا فضل في اشراكهم بامثالهم وقوله
يوفون بالنذر شروع في الاشارة الى قصة النزول وقوله فوقيهم الله
شر ذلك اليوم الى قوله وكان سعيكم مشكورا وهي اثنتا عشرة اية
على مدح الائمة الطاهرين في بيان ما اعد الله لهم في جنة النعيم من الملك
الكبير والثواب العظيم وقوله انا نحن نزلنا الى اخر السورة تعظيم لامر
الولاية وتسلية للنبي في تاخر نصره على اعداء اهل البيت وترهيبهم
بذكر القيمة ويوم الندامة وترغيب للناس الى سبيل الهداية وتبشير
لمحبيهم بالرحمة ولظالميهم بالعذاب الاليم ولقد كره بعض المتعصبين من
الانام وهو الد الخصام ان يختص الفضل المستفاد من هذه الايات باهل
البيت عليهم السلام فجعلها عامة لجميع اهل الاسلام ومثله
كمثل من نصب حبالة لصيد العنقاء او يروم ان يرمي نسر السماء ثم يعلم
بان قوله تعالى يطعمون جمع وقع على مفرد هو المسكين واليتيم والاسير و
هذا معنى صحيح مطابق لقصة اصحاب التطهير فانهم اطعموا باجمعهم مسكينا

لا يخفى على اولي الافهام
ممن ليس له ذوق اصاب البيت كلهم ان قوله تعالى يطوف عليهم
ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
مستعار لان خدام الاصفياء لمجلسهم كمجلس سيد الانبياء
يري عليه السلام الولدان مخلدين على اليقين لكرامتهم
فالعبد عليهم محجبة منه وهم طاهرون ولا يحكون منه
ربما استدل ان اهل البيت عليهم السلام ماصمة فان من عليهم
من حرمة اهل الجنة لهم درجات دون محبة النبي اعلى
من التبعية لهم فلا يرد وعليه عليه السلام الا في
بعض الاحيان لان العبد محبة اليهم على سبيل الاستغلال
وان كان يخفى نابان ... فليس ان عاقل النحاة ...
السبي او ان ... الحكمة اذا الموصوف تلقيص
التكثير لكن الحق على هذا التقدير التصدير لكونه
ان الدال على التكثير والتقليل نهاية جليل من الاسرار
المكنونة والرموز المستورة ... عندي و
... في ... يوم الاثنين ... فما
... جعلها الله لنا ... ذخرا ... عقبى
اول الربيعين سنة الف ومائتين واثنين وسبعين من
هجرة سيد الثقلين صلى الله عليه وآله المصطفين ١٢
منه عفي عنه

واحدا ويتيما مثله واسيرا كذلك فما لو كان جميع المسلمين هم المطعمين لعلم معنى الكلام المبين اذ من المستحيل عادة ان يطعم جميع اهل الشرق و الغرب بقضهم وقضيضهم رجلا واحدا مع انتشارهم في اوجهم وحضيضهم ولو كان المراد ما عقله هذا المحتال لكان حق العبارة ان يقال ويطعمون المساكين واليتامى والاسارى فما لكم لا ترجون لله وقارا اشارة وبشارات قوله سبحانه انما نطعمكم لوجه الله قدم ان كلمة انما للحصر وعليه من الشواهد ما لا يمكن حصره فالمعنى لا نطعمكم الا لوجه الله وليس الداعي على فعلنا شيء من الاغراض حتى الطمع في ثواب الله والخوف من عقاب الله وروي انهم ما قالوا هذا ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم وهو ناظر الى ما كان علي عليه السلام يقول ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وهذه درجة لا يبلغها كثير من الانبياء فضلا عن غيرهم كما قال الله تعالى بعد ذكر طائفة من النبيين مثنيا عليهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وهو صريح في انهم كانوا يدعون الله ويعبدونه طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه قال المتعصب الرازي تحت قوله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان

لا تعالى: قد غلط من الاخفش قال والرجاء هنا الخوف لان مع الرجاء طرفا من الخوف ومن الياس والوقار العظمة مبارك

بحث مع الفخر في اثبات الفضل لابي بكر

ان الافضال العادة وما ينبغي لا لغرض والله سبحانه وصفه يعني ابا بكر
بذلك وسيجنبها الاتقى الى قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقال
في حق علي انما نطعمكم لوجه الله الى قوله انا نخاف من ربنا فعلي اعطى
للخوف وابو بكر ما اعطى الا لوجه ربه فدرجة ابي بكر اعلى وافضل اقول
بناء كلامه على ان المراد من اولي الفضل ابو بكر ونحن لا نسلم ايمانه فضلا
عن فضله سلمنا لا نم ان الاية واردة في حقه بل قد نقل عن جماعة من
اهل السنة انها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا ان لا يتصدقوا على رجل تكلم بشيء
من الافك فان اراد نزولها فيه برواية اهل نحلته ففيه المنع المذكور مع استغنائه
في الجدل وان اراد نزولها فيه برواية الشيعة فهو قول مفتعل فقد نقل مولانا
الطبرسي عن ابن عباس وغيره انها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا ان لا
يتصدقوا على رجل من اهل الافك سلمنا نزولها فيه ولكن لا نم انها تدل
على فضله انما ظاهرها النهي عن الايتلاء الصادر عنه فيكون مذموما محرما
كما هو ظاهر النهي قال السيوطي في الدر المنثور ولا ياتل يعني ولا يحلف اولو
الفضل منكم يعني في الغنى يعني ابا بكر الصديق والسعة يعني في الرزق
ان يؤتوا اولي القربى واما ما قاله هذا الفاضل من ان الافضال العادة ما ينبغي

قال و م
و اكمل
نكون

فهو من فضول الكلام لان لفظ القرآن هو الفضل دون الافضال والفضل
هو العفو في المال وليس يجب عند اطلاق لفظ على شيء اطلاق جميع
مشتقاته عليه والا فليكن ابو بكر فضولا وفضوليا مفضولا لكل فضيلة وجدت
باسرها مشتقا من الفضل فاذا كان من اهل الفضل فليتحقق فيه جميع باب فضل يفضل
واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الى قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى يريد
ان الاتقى هو ابو بكر ففيه منع ظاهر لان هذه الاية نازلة في حق ابي الدرداء
او ابي الدحداح على ما رواه السدي والواحدي والواقدي فيكون اتقى من
ابي بكر وعلي عليه السلام اتقى منهما بالاتفاق واما قوله فعلي عطى للخوف
فهو رد على قوله تعالى حكاية عنه وذويه انما نطعمكم لوجه الله والراد على
الله في حد الشرك بالله يريد ان قوله انا نخاف من ربنا علة للاعطاء مع
انه ليس فيه كلمة تعليل انما هي جملة براسها تشعر بما استشعره عليه السلام
من الخوف والخشية اللذين هما من اعظم العبادات القلبية واوثق دعائم
العبودية ولو كان الخوف علة للاطعام للزم الكذب في قوله لا نطعمكم الا
لوجه الله ولعل الزاعم لا يكون راضيا بتكذيب علي فيما قال ولو كان كاذبا
معاذ الله لما مدحه الله سبحانه بقوله الكاذب وادعاءه ما ليس فيه بل كان

معقوتا العياذ بالله لقوله عز اسمه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون

على ان الخوف لا يصلح ان يقع سببا للاطاعة فان الاطاعة لم يكن واجبا

حتى يكون في تركه خوف العذاب وعن العجب العجاب ما قاله بعض النصاب

من ان الامر في قوله في حديث القرطاس ايتوني بدواة وقرطاس اكتب

لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا للاستحباب ليدفع بذلك شناعة الامتناع

والطغيان عن عمر بن الخطاب مع ما فيه من خوف الضلال على عدم

الاتيان به وآل الرازي يزعم ان ما تبرع و تطوع به اهل البيت من

اطعام المسكين واليتيم والاسير من دون صدور امر لازم وحكم

متحتم عنهم القدير كان بحيث لو لم يقع عنهم خيف عليهم عذاب اليوم

العبوس القمطرير ولو كان كذلك لما افاد مدحا بل لم يكن صحيحا حيث ان

الرازي قد نقل اجماع المتكلمين عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية

على ان من عبد ودعا لاجل الخوف من العقاب والطمع في الثواب لم يصح

عبادته ولا دعاؤه وح فيبطل عملهم وتضيع عبادتهم اللهم الا ان يلتزم

هذا المذهب يطيب الرازي نفسا فان صحة عبادة ابي بكر وفساد عمل على

قرة عين له ولكن لا مساغ لهذا الا بعد غض البصر عما في هذه الايات

وهو ابن حجر المستنكف فانه احتج في المواهب اللدنية في حديث القرطاس ان لا يكون الامر للوجوب ان يكون منع عمر من احضار الدواة والقرطاس ناشئا عن اجتهاده انت تعلم ان الاجتهاد في مقابلة النص غير جائز وان الامر ظاهره الوجوب سيما في هذا المقام بقرينة قوله لن تضلوا فان تعليق عدم الضلال على اتيان الشيء يقتضي ترتب الضلال على عدم اتيانه وهذا شان الوجوب وقد صرح كثير من القوم ومنهم هذا المحرف الكابلي في كتابه هذا على عدم جواز الاجتهاد في مقابلة النص وكون الامر للوجوب وقال الامام النووي في شرحه على صحيح مسلم في باب الاذان من كتاب الصلوة المختار الذي عليه جمهور الفقهاء ومحققوا اهل الاصول ان الامر للوجوب منه عفي عنه

من ذكر الثوابات في كيف يصح ان يقال في حق اصحاب الاعمال الفاسدة فجزاهم
ربهم بما صبروا جنة وحريرا ولو سلمنا ان قوله انا نخاف واقع موقع التعليل
فليكن علة للاخلاص المستفاد من قوله انما نطعمكم لوجه الله او لقوله لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا او دفع وهم كان قائلا لم تؤثرون على انفسكم و
لا تخافون المجاعة والمسغبة فقيل لانا لا نخاف من الم الالم الزائل بل نخاف
مجاعة القيمة ثم لا يخفى انا لو تنزلنا عن ذلك كله وسلمنا انه في ايذاء ولي الفضل
فضلا لمن نزلت فيه فنقول ان هذا الفضل لا يداني الفضل الحاصل لعلي و
رهطه بهذه الايات كيف والافضال المتوهم صدوره عن اولي الفضل مع
سعتهم ليس كالاطعام الواقع عن علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام وهم
في ضيق من العيش اتعبوا انفوسهم بالصوم غزلوا الصوف وطحنوا الشعير
خبزوه وطعموه فلما حان حين الافطار والنفوس عند ذلك تشتاق الى
الوان النعمة كما يشير اليه قوله تعالى على حبه على احد التفسيرين جاهدوا انفوسهم
وشدوها على الجزا الاعمال عوا نزوا عليها غيرهم وباتوا جياعا كما هيد يوم صاموا
وما بعده يومهم ثم كيف تساوي اية الفضل في كلمة واحدة سورة كاملة في
فضل اهل البيت اربعة وهذا كما قلنا تفضل وتنزل والا فظاهر الاية

نقول

النهي عن الايتلاء والتحضيض على طلب المغفرة وعن البخل وترك الانفاق
بقوله الا تحبون ان يغفر الله لكم ففيه دلالة على انه لم يكن يحب المغفرة و
كان من الآيسين القانطين من رحمة رب العالمين وقد نقل الغزالي في احياء العلوم
وغيره في حين ان ابا بكر قال لطائر ليتني مثلك يا طائر ولم اخلق بشرا
انتهى وما اشبهه بقول الكافر يا ليتني كنت ترابا فلو جعل هذا قرينة على ان
الاية نازلة فيه لكان له وجه ولكنه يحدث وجه الاستدلال على فضل
القانطين من رحمته على المبشرين بنعمته ولقد اطربني الرازي بمضحكاته وتفريق
من كج شيبانه يستدل بهذه الاية على عصمة ابي بكر ومساواته لرسول الله في
درجاته وهي كما علمت على خطيئته بل كفره وقنوطه ادل منها على ذلك ولولا اجنبية
المقام لاثبت ذلك على اخرها او ردّه من الكلام يقول ما حاصله ان في قوله سبحانه و
ليعفوا وليصفحوا امرا لابي بكر بالعفو والصفح والعفو قرين التقوى وكل من كان
اقوى في العفو كان اقوى في التقوى فيكون افضل الناس لقوله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم والعفو والتقوى متلازمان ولهذا اجتمعا فيه فيكون ابو بكر
ثاني اثنين لرسول الله في جميع الاخلاق حتى في العفو وحيث ان الله
سبحانه وصفه بانه اولو الفضل على سبيل المدح وجب ان يكون خاليا عن المعصية

الممدوح الى هذا الحد لا يجوز ان يكون من اهل النار ولو كان عاصيا لكان كذلك
لقوله ومن يعص الله ورسوله يدخله نارا سبحان الله الى اين ينتهي التعصب
ثبّت العرش ثم انقش ان الامر لابي بكر وان كان في اثبات العفو والصفح له
الامر للعبد بالشيء لا يدل على ثبوته له ولو كان كذلك لكان الامر بالسجود
للشيطان مثبتا لوقوع السجود عنه ثم في مقارنته بين العفو والتقوى اليس الفسّاق — الفسّاق
ربما يعفون ويصفحون والاتقياء قد ينتقمون ولا يسامحون ثم ابين القوة في العفو حتى
يلزم القوة في التقوى ثم ان القوة في التقوى من كونه اتقى الناس حتى يكون
افضلهم ثم ان قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ليس نصا في فضيلة التقوى
لاحتمال ان يكون اتقى من التقية ثم ان حكمه ان ابا بكر ثاني اثنين لرسول الله — مَن
في جميع الاخلاق وما الذي حمله على هذا الغلو والاغراق كيف ونحن لا نسلم
كونه ثاني اثنين للنبي في خلق واحد فضلا عن المتعدد ثم انما كان الثاني بنص القرآن
ثاني اثنين في المكان ويصح ان يقال ان ابا بكر كان ثانيا ايضا بحسب العدد والاثنينية
لا توجب الشرف والسودد فانها تكون بين نبيين وشقيين وبين نبي وشقي لانه
انه يصح ان يقال على مذهبهم ان اول موانع الارث النبوة وثانيها الكفر فلو
كان الامر كما فهم لزم ان يكون الكفر كالنبوة ثم كيف يسلم اطلاق الفضل وهو

جمع على ابي بكر وهو واحد والحال انهم ينكرون مثل هذا الاطلاق في اية
الولاية ولا فارق في البين الا اية العداوة والولاية ولئن سلم فكلام انه واقع
على سبيل المدح ولئن سلم هذا ايضا فمن اين يكون خاليا عن المعصية
ومن العجائب انه قد مر واعلى ما مر في صدر الكتاب جاء لاحد من الفضائل ما
جاء لعلي وهو مع ذلك غير معصوم عندهم فكيف صار ابو بكر معصوما
بمجرد لفظ وقع في القران وهو غير وارد في حقه عند الخصم ولا نصا في المدح
ولو كان المدح موجبا للعصمة فليكن اكثر الصحابة بل كلهم معصومين عندهم سيما
العشرة المبشرة لعين ما ذكرتم وبالجملة فلا ينبغت فضل لصاحب الغار وان اسففت
كالبازي اذا اسف الرايح وطرت معه اذ طار ثم يقول ما مفاده ان الله
سبحانه امر ابا بكر بالعفو والصفح وامر رسوله ايضا بهما فيكون ابو بكر
شبيها لرسول الله العجب من هذا الرجل المتسمى بالامام كم له من حديث
خرافة في التعصب لا يرتضيها فانه لو كان الامر كما زعم لكان الكافر مثيلا
للمؤمن من حيث امرهما الله جميعا بالتوحيد وكان الشيطان مماثلا للملائكة
لعموم الامر بالسجود ثم لم يكتف بادعاء مساواة ابي بكر لرسول الله حتى فضله
عليه عليه الصلوة فقال ان ابا بكر لم يكن عليه بد لاحد بل كان ينفق على رسول الله

[illegible]

فلا يمكن حمل الآية على علي بن ابي طالب لانه كان في تربية النبي وهذا كلام يحكم
بشناعته ولا يتجير للمسلم ان يتكلم به اذ فيه كفران لما تفضل عليه الرسول
من النعم والغنى والعلم وحقن الدم وما نزل له او فيه من الملك والفلك ولولا
هما عليهما السلام لهلك ثم لم يبق في البيت واد سلك فانظر الى ما صنعه هذا
المتعصب عليه اللعنة ثم تذكر ما ادعاه ابن حجر من ان الشيعة هم اهل السنة
ولله الحمد على اتمام الحجة وله المنة هذا ما خطر بالبال ولا ناصر لي الا الله المتعال
ولقد سمعت من الواعظ كان اميرا على اربع مائة رجل من الفضلاء فالعجب انهم لم ينبهوا
على هذه الفضول منه في اية الفضل احد من هؤلاء ولكن الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء قال سبحانه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فان الجزاء
اللائق بشانهم مما لا يقدر عليه احد غير الله والمراد بالجزاء المكافاة الدنيوية
فان الاثابة الاخروية انما هي صنعة الله التي تجري على ايديهم ومن سبق
اليه وجهه ان السائل المعطي اليه يكون حاملا لاوزار المعطي فقد ضل وغوى كما
٢٧ ز
يحكى عن عثمان بن عفان نزل قوله جل وعلا افرأيت الذي تولى واعطى قليلا
واكدى اعنده علم الغيب فهو يرى فالمراد بالذي تولى عثمان ومعنى قوله اكدى
قطع عطيته وامسك روي في الكشاف ان عثمان كان يعطي ماله في الخير فقال

له عبد الله بن سعد ابن ابي سرح وهو اخوه من الرضاعة عن موشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان اني كنت اذنبت ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله وارجو عفوه فقال عبد الله اعطني ثوابك بها واحملها وانا احمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن العطاء ونزلت تولى واعطى قليلا الى آخر السورة يوم احد فعاد عثمان الى احسن من ذلك واجمل اقول هذه القصة من المضحكات المطربة والروايات العجيبة حكى في روض الادب عن عبد الملك بن عمر قال اخذ زياد ابن ابيه رجلا من الخوارج فافلت منه فاخذ اخا له فقال له ان جئت باخيك والا ضربت عنقك قال فان جئتك بكتاب امير المؤمنين تخلي سبيله قال نعم قال فانا آتيك بكتاب من العزيز العليم واقيم عليه شاهدين موسى وابراهيم ثم قرأ ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى قال زياد خلوا سبيله هذا رجل لقن حجته اقول ولكن عثمان ما عرف حجته فهو اضل من شقيق الخارجي وهو مع ذلك بالخلافة حقيق حجي اما درى هذا الشيخ الضال المذنب الخاطي باعتراف ان لا تزر وازرة وزر اخرى وان احدا لا يقوم لذنوبه الكثيرة التي لا تحصى فوالذي

اضحك وابكى ان وقوع علماء السنة في ورطة الجهالة مما ينبغي ان يبكى
عليه الباكون وتاويلاتهم الركيكة السخيفة مما تضحك منه الثكلى
ولينظر الى قول صاحب الكشاف في معنى تولى ترك المركز فهو ناش عن غاية
حب عثمان وتاذ به معه حيث عبر عن فراره الطويل العريض بترك
المركز واول التولى به لما ارتكز في قلبه من توليه وجبنه بعده عن
مركز الحق لان السورة مكية وقصة احد متاخرة عنها مع انه وان كان
لا شك ان عثمان كان من الفارة لكن لا محل لذكر الفرار والهزيمة هنا بل الآيات
واضحة في كفره وتوليه عن الدين القويم وتشهد له السياق وهو قوله ام
لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء
الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات
واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى و
ان عليه النشاة الاخرى وهو نص على ان عثمان كان غافلا عن ابواب
التوحيد والمعاد جاهلا بها غير مصدق بها وان هذا الا كفر صريح على ان
قوله افرايت الذي الخ واضح على اسلوب يعلم من عرف القرآن انه موضوع

للكافر وكوله من نظائر كقوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى يعني

ابا جهل وقوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت

فيها ولا يحيى فكذا قوله واعطى قليلا واكدى فهو نظير قوله اما من بخل

واستغنى فسنيسره للعسرى والمراد من بخل ابو سفيان بن حرب بالعسرى

طريق النار على احد التفاسير وكذا قوله اعنده علم الغيب فهو يرى فهو نظير

قوله ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون

ولذلك وقع في تفسير الجلالين قوله افرايت الذي تولى عن

الايمان اي ارتد واما قول صاحب الكشاف فعاد عثمان الى احسن من

ذلك واجمل فلعل معناه انه رجع عن الامساك على ابن ابي سرح المرتد وان

اليه في ايام خلافته جزاء لما تحمل عنه ذنوبه فزاد في العصيان والطغيان

حيث حصل له الركون الى اخيه فامن عذاب يوم يفر المرء من اخيه وامه

وابيه وقد جمع الفجار مال الشقاوة فستاجر ابن ابي سرح ليحمل عنه ما عمل

من شنيع الافعال كما يستكر البغال والاباعل لحمل الاثقال فبذ له

صدقة واعطاه الصدقة ولم يدر ان الحامل عنه نفسه كانه ظن خلاه

انه كما يحكى عن حبنقة ثم ما اجراه على الخلافة حيث اراد مع ضعفه

وعجزه وكونه يحتمل الاوزار السابقة ان يتحمل اعباءها فكسر بها ظهره و
عنقه وركب لشنايع كلها صيت اى نفسه مطلقة فهل الى مال الله
فاضاعه وفرقه وعلى بنى امية انفقه واقدم على القران في حرقه تأنيب
وتثريب بالجملة فقد زلت قدم الزمخشري المقطوع الرجل لكونه من
الذين اشربوا في قلوبهم العجل فجعل في هذا المحل بل اثبت لعثمان فعلا
احسن واجمل مع ان هذا الفعل ليس فيه حسن بالاصل بل هو على شناعته
ادل كما نطق بذلك كتاب الله عز وجل فانظر الى الزمخشري وهو من
ائمة البيان والمعاني كيف اضاع فصاحة اللفظ القرآني رعاية لحق المذهب
العثماني ويا لهف هذا الاعرج يسلك مسلكا ويلقي نفسه الى
التهلكة ولا يدري ان عثمان ان فاته الدين لم تفته الدنيا واما هذا
المسكين فاضل منه غيا واخيب سعيا فهو لتعصبه ممنوع في الدارين
من خيرها وشر الناس من ذهبت آخرته لدنيا غيره وهذا حال الناصبة
قاطبة في التعصب لشيوخهم الغاصبة فانهم يقفون آثارهم حذو القذة
بالقذة ويحملون اوزارهم خطيئة من غير لذة وسيعلمون غدا في اي هلكة
وقعوا اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وجوه يومئذ خاشعة عاملة

قال ابن خلكان سمعت من بعض المشايخ ان كسر رجليه كان سقط [illegible] في خشب [illegible] سقوطها [illegible] السفار [illegible] كثيرة [illegible] كان [illegible] شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك [illegible]

هو على [illegible] في الاصل [illegible]

منه

ابحث [illegible]

تاصمة تلخيص بالجمل فثبت بالآيات الثلث للخليفة الثالث ثلث
خباثث احدها وهي اخبثها الكفر والدليل عليه قوله تعالى تولّى و
ثانيها البخل والدالّ عليه قوله تعالى اعطى قليلا واكدى وثالثها الجهل
والحمق ويشير اليه قوله اعنده علم الغيب فهو يرى وهو ظاهر قصة النزول
كل من هذه الخصال يوقع صاحبها الى النار واليم النكال اما الكفر فقال الله
سبحانه انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا واما البخل فلقوله
واما من بخل واستغنى فسنيسره للعسرى وقوله ولا تحسبن الذين
يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وعن النبي لا يدخل الجنة خب ولا
بخيل ولا منان واما الجهل والحمق ففي المشكوة عن ابن عمر قال قال
رسول الله ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم والزكوة والحج
والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى يوم القيمة الا بقدر عقله
لا يقال البلاهة من علامات اهل الجنة لما روي اكثر اهل الجنة البله
لان هذا الخبر ما وجدناه في كتاب معتبر ولو صح فمورده البلاهة
في المعاملات الدنيوية كما هو مقتضى الجمع فان قيل يبنى ان في الآية و

وثالثتها
والحمق
الى

قال الجزري في النهاية وفيه اكثر اهل الجنة البله ... الخير الغافل عن الشر المطبوع على الخير ... وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها ... ان يكونوا اكثر اهل الجنة ... وقيل المراد في الحديث ...

الحكاية نكاية لعثمان ولكن الروايات قد دلت على بعض محاسنه ايضا في موضعين احدهما قوله فيها ان عثمان كان يعطي ماله في الخير والثاني قوله فاني اطلب بما صنع رضا الله قلت لا يجب على احد المناصبين اذا الزم الاخر ببعض مسلماته ان يلزمه بجميعها بل له الاكتفاء بما يحتاج اليه من ذكر شنيعها او اذ قد ظهر كفر عثمان بالاية والقصة فما ذكرته من محاسنه هباء منثور لا يسمن ثلمه وشفا به او كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه ومع ذلك فالجواب عن الاول ان الخير في قوله المذكور اعم من ان يكون متعلقا به او بغيره لا كما تلقاه على الخاص بل الخير كثيرا ما يطلق على نفع الغير ولا شك ان اعطاء المال على اي حال نافع للمعطى له في العاجل ولو لم يكن نافعا للمعطي في الاجل وعن الثاني ان قوله اطلب رضا الله مقولة عثمان ولم يثبت مطابقة لسانه بالجنان فيوشك ان يكون رياء وسمعة فيكون من الذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولو كان عن صميم القلب لمدحه الله في القران كما مدح مولانا عليا بقوله انما نطعمكم لوجه الله فكم عنه كما ضمر في قلبه ولم يجر على لسانه لصدق نيته وصلاح طويته ولم يطلع

وقال قال الله تعالى ان ترك خيرا اي مالا منه الحديث

فمن مما لم يشعر المخبر انه ولكن علمه الله بنية فاثنى عليهم كما في الكشاف

عن عثمان ما جرى على لسانه لانه فاه بما لم يكن في حشاه مع ان
طلب الرضا لا بعد من المحاسن الا اذا كان على طريق مرضي في الدين

ولذلك قال سبحانه في الكتاب الكريم فما للذين كفروا قبلك مهطعين

عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم
ولرب راج حيل بين رجائه ومؤمل ذهبت به الامال
هكذا ينبغي تقرير هذا المقام فاغتنمه فان اكثر الهائمين في بيداء العلام
ولنعد الان الى ما كنا فيه من تفسير الكلام الوارد في مدحهم عليهم السلام
قال انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا فيه اشارة الى عصمتهم عليهم
السلام لان اسمية الجملة وتصديرها بان الدالة على ثبوت الخوف وتحققه
فيهم على نحو اللزوم والاستمرار وتجدده منهم آنا فآنا كما يدل عليه صيغة
المضارع ومن كان هذا حاله لا يصدر عنه المعصية بل ولا شيء مما ينافي التنزه
والعصمة بيان يوما عبوسا اي كريها قمطريرا اي شديدا وفي وصف اليوم بالعبوس
مجاز بعلاقة السببية او الظرفية لكونه بحيث يعبس به او فيه
الوجوه اما استعارة حيث شبه اليوم بالاسد العبوس او اسطع المتأسل
فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في القاموس النعمة

فما للذين كفروا قبلك مهطعين مسرعين نحوك مادين اعناقهم اليك مقبلين بابصارهم عليك عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى جمع عزة واصلها عزوة كأن كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى كان المشركون يحلقون حول النبي صلى الله عليه وسلم حلقا حلقا فرقا فرقا يستمعون ويستهزئون بكلامه ويقولون

فعلنا خلقنا قتيلهم فنزل ... كلا

والعيش والغنى والحسن وكل يناسب المقام حاصل لهم عليهم السلام في
يوم القيامة مكافاة لما كابدوه في الدنيا من الآلام والفقر والإعدام ففي
المشكوة وجامع الاصول ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين ولقد
اصاب عليا عليه السلام من الهموم والغموم ما لم يصب عشر منه يوم
الكظيمة وحسبك واقعة التحكيم فقدم عمرو ابا موسى الاشعري
مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معوية وبايع له وتفرق الناس
على هذا وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه ويقول
اعصى ويطاع معوية كما في الصواعق وتاريخ الخلفاء وقد ذكر من كثير يسير فعلمهم الله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فقد سبق في علم الله انهم عليهم السلام صبروا
على الفاقة والفقر في حيوة النبي وبعده فانهم حين غصبت سلطنتهم وامرت
مصادرتهم ففيه تعريض بمن رغب الى الدنيا وحبس عنهم الخلافة وعاش
مترفة بطرا فكان جزاء الصابرين الجنة والحرير فكذلك نكال الجائرين
جهنم وسعيرا ومصير المتقمصين للخلافة الى دار البوار سرابيلهم من قطران و
تغشى وجوههم النار والجنة جزاء لهم لما سلبوا بعض جنات الدنيا عنهم
فدكا والحرير جزاء لهم لما لبسوا من الملابس البالية حتى استتروا من [illegible]

[illegible] انما نقل [illegible] في دنيا [illegible] اذا [illegible] كثر [illegible] من العرب شعر [illegible] من حيده [illegible] من [illegible] منه

اعلم ان الصبر على ثلثة اقسام [illegible] الصبر على المصيبة [illegible] ثانيها الصبر على الطاعة [illegible] ثالثها الصبر عن المعصية وهو عليه السلام قد فاق [illegible] عن الاشعث بن قيس قال [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] امير المؤمنين [illegible] الصبر [illegible] منه

وافترشوا من ادم حشوها ليف منكئين فيها على الارائك بعد ما غصب عنهم سرير الخلافة ونصب متكئين على المدح كما نقل الرازي عن الاخفش لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا جزاء بما كانوا في الدنيا سوقا في البلايا والرزايا وقد شاع ان عليا كان يعمل في ارض صيفا وشتاء فيذوق الحر والبرد فلذلك ملكهم الله ارض الجنة ليس فيها شمس ولا زمهرير و اما الغاصبون فكانوا في خفض عيش حتى ان عثمان اقطع لاخوانه اقطاعا عظيما من ارض الله وفي جامع الاصول[1] كان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف اخرجه البخاري فهم اليوم مطرودون عن دار الكرامة فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا وفي الصواعق اخرج احمد وغيره ما حاصله انه صلعم اذا قدم من سفر اتى فاطمة واطال المكث عندها ففي مرة صنعت لها مسكتين[2] من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب بيتها فقدم صلعم و دخل عليها ثم خرج وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت انه انما فعل لما راى ما صنعته فارسلت اليه ليجعله في سبيل الله فقال فعلت فداها ابوها انها ليست من الدنيا من محمد ولا من آل محمد

[1] في مجمع البحار وفيه ان ابن الزبير ... ترك ... في كل ثلثة ... ونفقته ... مائة رجل ... منه

[2] مسكة بالتحريك سورة من ذبل او عاج و الذبل شيء كالعاج ١١ مجمع البحرين

ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافرا
شربة ماء ثم قام فدخل عليها زاد احمد انه سلم امر ثوبان بدفع ذلك الى بعض اصحابه
وبان يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج وقال ان هؤلاء اهل بيتي
ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا انتهى وفي عتابه على فاطمة عليها
السلام بالتمتع بيسير من الحطام دليل على افضليتها على الصحابة العظام ثم
الحبيب يشكو الحبيب ولا يشكو الاغنياء وكلما زاد الفضل والقرب زاد
المداقة من عند الله الجبار ومن هنا قيل ان من سيئات المقربين حسنات
الابرار ولذلك دفعه الى بعض الصحابة ورضي له ما لم يرض لها لان الله
لا يكلف نفسا الا وسعها وذلك هو السر لما ترى في القرآن من المعاتبة
مع الانبياء في ترك الافضل والاولى والرضا عن المؤمنين بالعمل الادنى قال
ابن حجر بعد نقل هذا الخبر فتامل ذلك تجد الكمال ليس الا بالتحلي بالزهد و
الورع والدأب في الطاعات والتخلي عن سائر الرذائل وليس في التحلي
بجمع الاموال وفي محبة الدنيا والترفع بها الا غاية المتاعب والنقائص والمثالب
ولقد طلق على الدنيا ثلاثا وقال لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت
من راقعها وفي تفسير الثعلبي وكتاب الفضائل لابي السعادات في قوله تع

[1] قال في المنتهى في لغة عصب [illegible]

لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً عن ابن عباس انه قال بينا اهل الجنة
في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نوراً اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب
انك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمساً
ولا زمهريراً فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ان علياً وفاطمة
تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما ودانية عليهم ظلالها
وذللت قطوفها تذليلاً اي وجنة اخرى يدنو ظلالها عليهم لانهم خافوا
الله بدليل قوله انا نخاف من ربنا ولمن خاف مقام ربه جنتان وتذليل
القطوف هو ان يجعل الثمار ذللاً لا تمتنع على قطافها كيف شاؤا او تجعل ذليلة
لهم خاضعة وفي اسمية الجملة الاولى وفعلية الثانية اشارة الى ان
الظلال مستديمة وتذليل القطوف متجدد حسبما تمس لهم الحاجة
وكلا الامرين مطلوب ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا
قواريراً من فضة قدروها تقديراً الآنية جمع اناء والاكواب جمع كوب وهو
بالضم كوز لا عروة له او لا خرطوم له اي يدار عليهم بظروف مصوغة
من فضة وكيزان تكونت قوارير بتكوين الله حال كونها قوارير من فضة
اي شبيهة بالفضة في حسنها وصفائها مع انها في صفاء القوارير وشفيفها قدروها

لقوارير في نفسهم ان تكون على اشكال على حسب شهوتهم فجاءت كما قدروا

كذا في الكشاف وقال في معنى كلمة من يكون في قوله كن فيكون اي

تكونت فهي من تكوين الله تفخيما لتلك الخلقة العجيبة الشان الجامعة بين

صفتي الجوهرين المتباينين انتهى وكرر لفظ فضة ثلث مرات وفيه ايهام

بان فضة اسم جاريتهم عليهم السلام وقد صامت تلك سنينا بهم ثلثة ايام و

هذه اللطيفة الشريفة ما قلتها من تلقاء نفسي بل سبقني اليها العاصمي الناصبي

ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا الشراب

السلسبيل هو البالغ في السلاسة وسهولة المساغ والانحدار في الحلق وانما

سقاهم الله بهذا الماء صبروا على مصائب الدنيا وفي الحلق شجى ويطوف عليهم

ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا كان في ذكرهم لتنشيط قلوب

الحسنين عليهما السلام فانهما كانا اذ ذاك صبيين ومن شان الصبي النشاط

والميل الى اتراب الصبيان والتلاعب بهم وفي سوق ذكرهم تحت نعيم

جنة الخلد ووصفهم بالتخليد اشارة الى انهما عليهما السلام وان كانا

صبيين لكنهما لم يكونا كسائر الصبيان في الرغبة الى اللذات العاجلة الفانية

بل هما ولدا الرسول وفرخا البتول اكيس من الرجال الكاملة العقول

[illegible] يصلح ان يكون تخصيص الفضة في هذه السورة اشارة مرموزة الى الجارية التي كانت لفاطمة رضي الله عنها المسماة بفضة على ما ذكرناه في القصة والرموز تدخل في كلام الله لنوع من الاستعراف + [illegible] بها سقط قول بعض اهل الخلاف واصحاب الاعتساف + بان ذكر الله سبحانه اسم علي ع بالتصريح فيرتفع الاختلاف + وقد ذكر الله اسم جارية [illegible] + مع ان الكلام اذا كان نصا او ظاهرا في احد صح الاستدلال به وليس الامر منحصرا في التصريح باسمه ولفظ نبي من الانبياء ومن لم يسم الله [illegible] من الاحكام ما لم يذكر فيه التفصيل + [illegible]

فلا ترى جاهان الا بالو لذات المخلدين والنعمة التي لا تزول وليس من
شانهم اللعب كما حكي عن عائشة في جامع الاصول قالت كنت العب بالبنات
عند رسول الله وكن لي صواحب وكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه
وآله وكان يسربهن الي فيلعبن وفي رواية اخرى ان رسول الله قدم من
غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر
عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذا يا عائشة قلت بناتي وراى بينهن فرسا
لها جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قلت فرس قال
وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان
لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك حتى رايت نواجذه انتهى وفيه دلالة على
انها مع رشدها كانت في اللعب وهذا امر ليس بعجيب منه شي وروى النسائي
عنها انها قالت جاءت السودان يلعبون بين يدي النبي في يوم عيد فدعاني
فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا التي انصرفت وانا لا انكر
على حايضة الملاعبة بالسودان واللعب فانها كانت من اهل بيت لا يعرفون
العلم والحديث لكن العجب كل العجب ممن نسب في هذه الحكايات الى سيد
العجم والعرب من الاغراء باللهو واللعب مع ما حكي ابن اثير ايضا انه صلعم

قوله سهوة السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هي كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او بالطاق يوضع فيه الشيء

باى رجل يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة ولا فرق بينه

وبين حديث لسودان مع الفلانة الا انها شيطانة تتبع الشياطين فمن

اين لها ولشياطينها الوصول الى الولدان المخلدين انما شبهوا باللآلى المنثورة

فى حسنهم وصفاء الوانهم وانبثاثهم فى مجالسهم ومنازلهم كالدرر اذا انتثر

واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا اعطاهم الله بما سلفوا من سلطانهم

فى الدنيا فيرى على وجه رسول الله ونفسه نعيم الاخرى مع مملكة الكبرى

كما كان فى الدنيا يرى ثم انه بهذا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق

قسمان من الحرير وقد تكرر ذكره عموما وخصوصا لينقرر فى العقول والاذهان انه من

خصائص الجنان فمن لم يلبسه فى هذه الدار كان تحريمه تحريمه هناك انشاء الله

اخرج البخارى ومسلم بطرق عديدة قال قال رسول الله من لبس الحرير فى

الدنيا لم يلبسه فى الاخرة وفى رواية اخرى لمسلم ان اكيدر دومة اهدى الى

النبى ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم وفى اخرى انما

كونه حراما على الرجال دون النساء

يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الاخرة وفيه توبيخ وتخويف للمنعمين

الغافلين من اعداء ال محمد كانوا يلبسون حرير روى ابو داود فى السنن فى

باب ما جاء فى جلود النمور فقال المقدام بن معدى كرب لعمر بن الاسود رجل من

ذكره فى جامع الاصول فى الفرع الثالث من الفصل الرابع من كتاب اللواحق حرف الميم

قوله ان اكيدر قال الفيروزآبادى فى القاموس فى لغة الكدر كزبير صاحب دومة الجندل ... وفى لغة الدوم ... دومة الجندل ...

...

كما شقه فاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت اسد ام على ابن ابى طالب ... اول هاشمية ولدت لهاشمى وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب انتهى عند الحاجة نقلا عن شرح صحيح مسلم للنووى ١٢ منه

بني اسد من اهل قنسرين الى معوية ابن ابي سفيان فقال معوية للمقدام
اعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال فلان اتعدها مصيبة
قال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد وضعه رسول الله في حجره فقال
هذا مني وحسين من علي فقال الاسدي جمرة اطفاها الله قال فقال
المقدام اما انا فلا ابرح اليوم حتى اغضبك واسمعك ما تكره ثم قال
يا معوية ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني قال افعل
قال انشدك الله سمعت رسول الله ينهى عن لبس الذهب قال نعم
قال انشدك الله هل تعلم ان رسول الله نهى عن لبس الحرير قال نعم
قال انشدك الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال المقدام فوالله لقد
رايت هذا كله في بيتك يا معوية قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام
الخبر وفيه دلالة واضحة على ان معوية كان من اعداء آل محمد وكان لا
يبالي بما حرمه الله من لبس الحرير والذهب فيكون من الاخلاق لم في
النشأة الاخرى واما آل رسول الله فهم سلاطين الجنة عليهم ثياب
سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة ومن ذهب كما جاء في موضع

فمن جمع ٣ ن رجل

قد ابن كثير ابو بكر خبر بالجر عطفا على سندس ... (marginal gloss, partly illegible) ... ١٢ منه

اخر من القران قال في الكشاف وهذا صحيح لا اشكال فيه على انهم يسورون
بالجنسين اما على المعاقبة واما على الجمع كما تزوج نساء الدنيا بين انواع الحلي
وتجمع بينها وما احسن بالمعصم ان يكون فيه سواران سوار من ذهب وسوار
من فضة ولعل ذكر هذه الاساور لبيان فضل السيدة وجاريتها فضة وانها
مخصوصة بهما لان الرغبة الى الحلي من شان النسوان وان جاز الحمل على العموم
لساغ ذلك للرجال في الجنان وفي سنن عالم فقيه فقيل ان الله تعالى قد انزل
هل اتى في اهل بيت ليس شيء من نعيم الجنة الا وقد ذكر فيها الا الحور العين
قال ذلك اجلالا لفاطمة عليها السلام وسقاهم ربهم شرابا طهورا
اسند سبحانه السقاية الى نفسه المقدسة تشريفا لهم عليهم السلام فيا
حسنه من ناج يكون ساقيه الله عز وعلا وانما كان هذا الشراب طهورا
لانه غير خمر الدنيا نوعا ووصفا فان الاوصاف ربما تختلف باختلاف
الامكنة والازمان فلا يرد نقضا على الاصل الاصيل في عقلية التحسين و
التقبيح كما يشير اليه المفسر المعتزلي بقوله ليس برجس كخمر الدنيا لان كونها
رجسا بالشرع لا بالعقل وليست الدار دار تكليف ولو صح ما قال لجاز
الكفر والزنا والفجور في الجنة قال ولانه لم يعصر فتمسه الايدي الوضرة

كلام على الزمخشري

الوضرة وتدوسه الاقدام الدنسة ولم يجعل فى الاونان والاباريق التى لم يعن بتنظيفها اقول وهذا يومي الى ان شراب الدنيا ليس من الاعيان النجسة حتى انه لو مسته الايدى الطاهرة وجعل فى الاواني المطهرة كان طاهرا وهذا باطل لا قائل به ظاهرا قال ولانه لا يؤول الى النجاسة لانه يرشح عرقا من ابدانهم له ريح كريح المسك اقول هذا مجاز لا داعي اليه على ان المقام مقام بيان الشرف والاعزاز ولا شرف في سقي ماء نجس بطهره الاستحالة وكيف يتوهم هذا في مكان طاهر ومجلس نظيف يكون شرابه طهورا وساقيه محمدا منزها مقدسا وشاربه اهل بيت الطهارة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال النسفي فى المدارك قيل ان الملائكة يرشون عليهم الشراب فيحبون قبولهم منهم ويقولون لقد طال اخذنا من الوسائط فاذا هم بكاسات تلاقي افواههم بغير اكف عن غيب الى غيب ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا الا حاجز الى تقدير يقال لاهل الجنة قبل هذه الاية بل قد قيل لهم ذلك وخوطبوا في هذه الاية على نهج الالتفات بعد ذكرهم بطريق الغيبة فى الايات السابقة دلالة على مزيد قربهم وادخالا للسرور فى قلوبهم واظهارا للرضوان والشفقة حتى انه جعل

نفسه شاكرا لهم تنزيلا لنفسه منزلة من يتعم عليه منعم فيصفه باللسان و
يكافيه بالاركان وفي هذا غاية تعظيم كما لا يخفى على الاذهان فهذا على هذا
اشارة الى مجموع الملك وما اعد لهم وذكر فيه من نعيم الجنان وكل من الامرين
بمنزلة الشكر والجمع بينهما اتم فهو اللائق به سبحانه بالنسبة الى اصفيائه
الكملاء سادة الانس والجان فياحبذا الشكر والشاكر والمشكور ونعم
الذكر والذاكر والمذكور فائدة قد يتدع اهل السنة خذلهم الله على ما
اسلفنا ان افضلية على عليه السلام بمعنى اكثرية مناقبه دون اكثرية
الثواب وقد ابطلنا هذا القول في اضعاف الكتاب وان هذا شيء عجاب اذ
بعد تسليم اكثرية عنائه وبلائه عليه السلام وسابقته في الاسلام
لا يبقى شك ولا ارتياب في انه اكثر عند ايوم الحساب واقرب زلفة الى
رب الارباب فانه تعالى اخبر بذلك عموما في الكتاب فقال ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال ان الله لا يضيع عمل عامل وقال ان الله لا يضيع
اجر المحسنين وهذا مما ثبت في الدين بالكليات والعمومات المتواترات
المعلومات مضافا الى النصوص الواردة في شانه بالخصوص منها قوله
وكان سعيكم مشكورا فليكن اجره موفورا وهل يشك في ثوابه الكثير لعله

ما بشّر الله بالجنة والحرير ووعد بالملك الكبير وأعدّ له الغلمان و
الحور وسجّل له ان سعيه مشكور كلا لا ريب في ذلك الا الكفور الذي
يظلم ربّه الشكور بلى ان اجره اوفر كما ان سعيه اكثر ولذلك ورد
عن خير البشر من شك فيه فقد كفر اعجب من هذا انهم يفضلون عليه ما اتوا
الناكبين عن الصراط القارفين لما يوجب الاحباط كفاروقهم الفارّ عن الغزوات
صاحب الهفوات كثير الكبوات المشبّه نفسه بالاربوبية في النزوات المانع
عن الكتب في الدواة الرافع للاصوات فوق صوت النبي عليه افضل الصلوات
ثم لما بدء الله سبحانه بذكر الانسان وخلقته وتكرمته بان هداه
السبيل بمحمد واله وبيّن ان من الناس من يكفر بنعمة الهداية انقضت
عنهم وقد كان كفرانه غامّا للنبي لضياع سعيه وسعي اله فيهم فيه
فمدح الله اله مدحا جميلا وذكر لهم ثوابا جزيلا وختم المديح بان
سعيهم مشكور عنده وان كان الناس ما قدروهم حق قدرهم تسلية
لقلب رسول وتعييرا لاهل الكفران بان من شكر الله سعيه فشكره على
الناس واجب حقه عليهم الزم ومن لم يؤد الحق الواجب عليه باثم
فقد تلخص من هذا كله امران احدهما تسلية النبي وثانيهما وجوب اجابة

عن موافقته بعض الصحابة لكونه من اهل الاثم والكفران فاشار الى الامر
الاول بقوله فاصبر لحكم ربك مصدرا له بفاء النتيجة والى الامر الثاني بقوله
ولا تطع منهم الضمير للصحابة وعليه يستقيم القسمة في قوله اثما او كفورا
وفيه دلالة على عصمة النبي فانه لو جاز عليه الاثم لم يفد النهي عن اطاعة
الاثم وتنبيه على ان الصحابة ليسوا عدولا كما زعمه اهل السنة بل منهم
اثمون كابن الخطاب كما ورد في الحديث المسلم الذي رواه مسلم ومن العجب انه
ذكر اهل السنن من ان رسول الله كان يوافق عمر ويطيع امره ونهيه قال
ابن روزبهان في فضائل عمر وكثيرا ما كان يقول لرسول الله افعل ولا تفعل
وكان رسول الله يعمل برأيه وابن حجر عقد فصلا في الصواعق في
ذلك وروي هنالك اخبارا مفادها ان النبي كان يطيع عمر بل الله سبحانه
كان ينزل القرآن حسبما اراد عمر وعد سبعة عشر حديثا منها ما اختلقه على مولانا
علي انه قال ان في القرآن لرأيا من رأي عمر ومنها انه صلى الله عليه وسلم
لما استشار الصحابة في قصة الافك قال عمر من زوجكها يا رسول الله
قال الله قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم
فنزلت كذلك الى غير ذلك مما يؤدي الى ان جبرئيل كان يتلقى القرآن من

ولو ترى قد قدمنا ان نقول في معناه ان عمر بعض [illegible] للاجتهاد في الاحكام المنصوصة في القرآن فيكون حكما بالطاغوت كما عليه اهل [illegible] منه

انظر الى هذا الكلام فيه اساءة الادب الى سيد الانام عليه الصلوة والسلام لنسبة [illegible] الى انه [illegible] فان هذا من عجب السنة [illegible] منه

من عمر لم ينزله على سيد البشر لعمري ان هذا المذهب لاوهن من
اوهن البيوت بيت العنكبوت فكأن عمر معلم الملكوت ثم كان في زمرة
مشيرا للحي الذي لا يموت او اعقل واعلم من النبي المنعوت باجمل النعوت
حيث كان ينطق بالقرآن والنبي بعد لم ينتظر وسكوت ثم كان يعلم
ويوحى اليه قبل نزول الوحي على الرسول سلام الله عليه ثم كان فصيحا
بليغا قديرا على ان يأتي بالقرآن الذي عجز عنه فصحاء عدنان ولا يقدر الانس
والجان ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا نصيرا على الاتيان بمثاله المنسج
منواله بعد نزول الممثل لمعاني بعينه قبل ان يرسله الله وينزله فوق
بلغاء العرب وهو مع ذلك لا يدري معنى الاب فالعجب كل العجب بين
جمادي ورجب ولما كانت هذه الايات الباهرة تدل على محكم ذكرنا
ظاهرة بخلاف التي نتلوها فان لها محامل ووجوها واصحاب التفاسير
المشهورة لم يتعرضوا للنكات المزايا المستورة مع انها هي الاوفق بالنظم
والاتساق وفيها رعاية السياق والسباق فرايت ان اورد تحتها ما
ذكره العاصمي زين الفتى فقد سلك من بينهم هذا طريقا وسطا لا ترى
فيها عوجا ولا امتا واثرت تفسيره على تفاسيرهم ولخصته من بينها ونقلت عنه ما

كيف ولا اطراد في العلاق بالاتفاق [illegible]
[illegible]

بعينها الا ما كان حشو المحو به هو انه هذه خواتيم السورة وفي خلالها تفسيره
بهذه الصورة واذكر اسم ربك صل بامر ربك بالقرآن بكرة واصيلا انا نزلنا
عليك لتدعو وتحثهم وتخوف وتنذر في الصلوة ما ينهاهم عن الجزع والسخط
كما قال ان الحسنات يذهبن السيئات ومن الليل فاسجد له الصلوة
العصر والمغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا وداوم على التسبيح طول
الليل فان اصابتك فترة في السجود والصلوة فلا تتكاسل عن التسبيح
ان هؤلاء يحبون العاجلة يعني فان فساق بني مروان يختارون الدنيا وحطامها
ويرتكبون القبائح واثامها ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ولا يخافون القيمة
والحساب ولا المثوبة والعقاب نحن خلقناهم وشددنا اسرهم وهم يرتكبون
اهواءهم ولا يتدبرون ان الخالق من حقه ان يطاع ويعبد وليس من حقه
ان يعصى او يجحد وليس من شكر الخالق ان يوثر الدنيا عليه ولا من حق الرسول
ان لا يراعى حقه في المرتضى وسبطيه واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ولا تعلموا
ان الله لا يعجز ان يطوي بساطهم ويقطع عنهم سياطهم ذكر العاصمي هنا
فضيلة العباسية واورد في خلالها ما رواه عن جابر ابن سمرة انه قال قال
رسول الله يكون من بعدي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش واطال الكلام

وشدد [illegible] الخلق [illegible] [illegible]

الكلام ثم رجع الى التفسير فقال تحت قوله ان هذه تذكرة يعني
هذه السورة ثم هذه القصة عظة لجميع الناس ثم للملوك فلا يظلمون
عباد الله فمن اتخذ الى ربه سبيلا بقراءة القران ثم بمحبة الرسول عليه
السلام و محبة اهل بيته و اصحابه و اختانه و اصهاره ثم قال وما
تشاؤن يعني من اتخاذ السبيل اليه و غيره الا ان يشاء الله ذلك بكم
قبل مشيتكم فتشاؤن اذا لم يشا لكم ذلك فلا تشاؤن انتم ان الله كان عليما
بكم و بما تستحقونه من الخير والشر حكيما فيما قدر لكم من الوجهين و قد كان
الله عليما بما يكون من المروانية و غيرهم جميعا قبل كونهما حكيما في قلع قوم
اقامة اخرين يدخل من يشاء في رحمته فيحبون اهل البيت ثم يوفق من
يشاء لاتخاذ السبيل اليه الاسلام و بما يوجب له دار السلام والظالمين
يعني الخوارج و فساق الاموية والمروانية الذين ظلموا اولاد الرسول عليه السلام
والذي قتل الحسين بن علي ومن بعده من ثقيف و غيرهم من بني ثقيف
واغيلمة قريش ثم الذين لم يشا لهم الهدى واوقعهم في الضلالة والردى
اعدلهم عذابا اليما فمنها ما عجل لهم في الدنيا كما ذكرنا من حديث فساق
المروانية و حديث احاين صوم و عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لشاهد عليه

ومنها ما يؤخر الى يوم القيمة فاذا وافوها عاينوا ما اعدلهم فيها فضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا اما الجزء الثلثون ففيه الاية الثانية والعشرون عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيْمِ وهي بداية الجزء روى السدي عن رسول الله ان ولاية علي يتسآءلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا بحر الا منكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولون للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك انتهى وقال عمرو بن عاص مع فرط بغضه له عليه السلام شعر هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب اقول فويل لهم ثم ويل لهم اذا اتاه نكير ومنكر ومااذا يلهمه مما اذا جرى عليه في عاقبة امره حين يسئل عن ولاية امير المؤمنين في قبره ولم يكن له راي من ولائه وقد كان صدره مملوا من عداوته وبغضائه روى البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك ثلثة اذرع وشبر في ذراع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف كان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وهولاك قال يا رسول الله وانا يومئذ

يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكما باذن الله يا رسول الله اقول
هذا الحديث صريح في ان عمر ابن الخطاب لم يكن من المومنين الاطياب وانه
حل عليه في القبر عذاب فان مجي المنكرين بهذه الهيئة المنكرة انما هو للكافر
او الفاسق المعذب واصرح منه ما رواه السيوطي بلفظ اخر وعبارة الطبراني
فيه معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما
من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت او تلويت ضربناك بها ضربة تصيرها
رمادا والخطاب مع ابن الخطاب والدليل على ان مجي المنكرين بهذه
الصفة مخصوص بالفساق قوله عليه السلام في رواية اخرى رواها
السيوطي بعيد ذلك فاذا كان الرجل الصالح اجلس غير فزع ولا مشعوف
الى قوله واذا كان الرجل السوء اجلس في قبره فزعا مشعوفا وبالجملة فلما
اثبت عليه السلام جلوس الفزع لعمر بن الخطاب وقد خص منه الجلوس
بالرجل السوء دون الصالح علم ان عمر لم يكن صالحا وانما كان رجل سوء بل
كافرا لان هذا العذاب الشديد الذي يصير به الانسان رمادا مخصوص
بالكافر وهي والمسلم ليس عليه وحشة وفزع في القبر على ما رواه السيوطي
ايضا عن انس بن مالك ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا

مجمع

المرزبة والمرزبة بتقديم المهملة على المعجمة مشددة الباء او الاولى مخففة الباء مجمع البحار

في القبور ولا في الحشر الخبر واما تمام الحديث الاول فهو قوله يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكما باذن الله فهو من زيادات محبيه وعليهم اثبات انه وانما زادوه ليسد ما ثاب القول الى زيادة بعد رسول الله وكفره بغصبه الخلافة الحقة بعد حيث ظنوا ان طريق تكفيره عند الا محصر في هذا الباب ولنا ان نقول بعد تسليم هذه الزيادة انها لا تدل على ازيد من ان عمر في القبر على ما هو عليه في حيوته وهذا مما لا ننكره ولا يدفع المطلوب ولا يضره لانه لم يكن في الحيوة مومنا صالحا ولم يعرف الله والمؤمن به اصلا وانما هذا اول المسئلة واذا كان حال عمر بن الخطاب انه يصير في القبر ما دام باثر العذاب فعلى محبيه العفا وفي افواه مادحيه التراب وان لحقته تجاعن رقدتهم بمثل هذا الخبر الواضح الذي يروون ويدفعون فيه حديث بعد ما يومنون وكيف يفضلونه بعد هذا على علي قسيم الجنة والنار الذي يدخل محبيه الجنان معادية النيران فبئس حال العمريين في المحشر ومما اشتهر شعر حشر غلامان علي يا علي بحشر محبان عمر با عمر
في اكثر الكتب لشاملي من المعروف على ما اولى سلسري السلوي ٤ ٥
والذي ازعج عمر في مرقده واحرقه في لحده حرق اراد ان يوقع في بيت اهل البيت كانت تقلب الى رخمه وجسده ولجبين نار بغضه وحسده النبي

مخصرة

تلتهب في خاطره فكم لوعة دخلت في قلوب الاصفياء بزنده وكم قرحة جرحت
عن صدور الاولياء بيده وكم بدعة سنّها في عهده فجرى عليها من اتى
من بعده سؤال ما السبب في ان عمر يعدّ من بغض الناس الى آل محمد عليهم السلام
وكثر اللعن عليه والطعن فيه عن ائمتنا الكرام وفي الناس ابو بكر وهو الظالم الاول
وفيهم عثمان وهو خاتم الظلمة الثلثة وفيهم بنو امية وقد ظهر على ايديهم طرد
اهل البيت وقتلهم جواب سبب ذلك ان عمر هو الذي بايع ابا بكر ونصب مستخلفا
عثمان مع علمه بانه ان ولي ولّى بني امية فقد روى الجمهور عن عمر في قصة
الشورى انه قال لعثمان والله لئن وليتها لتحملن بني ابي معيط على رقاب الناس
فكل من ذكرتهم من الظالم الاول والثالث والظلمة الامويين عيال
على عمر في ظلمهم وجورهم على آل محمد ولولاه لما طمع في اهل البيت احد
روى البلاذري على ما مر نقله قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب
عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلّت
المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب
اليه يزيد اما بعد يا احمق فاننا جئنا الى بيوت مجددة وفرش
ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا

في حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا
يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى
بايعه كذا ذكره ابن الاثير في النهاية الزعج من
[illegible]

وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا وانتبز والشنا تر بالجور علی ظلمهم
وبالجملة فلا يخ كالصبح اذا اسفر بما ذهب على ذی بصر فی السیران شیخهم
عمر كان يودی سيد البشر فی بدو امره بنفس سيكره ولما اظهر الاسلام
تمكن من كل ما رام فقرعنه فرايمه او ولی دبره سواء وكلما زاد النبی بالبغا
زاد الشقی تعنيفا حتى نسبه الى الهذيان على سبيل الاعلان ثم انه بعد وفاة
الرسول قدم على الوصی السیول فعاندهما عنادا وغصب حقهما لدادا لم
يزل ركابا للذنوب طغانا فی القلوب خليع العذار كثير العثار رحماله كابيه
الخطاب الخطاب للاوزار الى ان سهل الامر لعثمان ليزيل على الحقرة
السلطان بالكلية وبسط اهل الجاهلية فاحيى بدعة وعيا میتا وحیا و
تقوى به معوية ويزيد وسهل الخطب لكل جبار عنيد فعادوا كفارا زبانو
سكارى وطغوا فی البلاد فاكثروا فيها الفساد وهم مع الجور والجفاء
متسمون بالخلفاء ع این خلافت نشد ظرافت شد واما علماء السنة فتحملوا
الاباطيل وتقولوا الاقاويل وتبعوا مشايخهم والطاعوا ولو اشنايعهم ما
استطاعوا واوردوا فی ستر عيوبهم ما لم يخطر علی قلوبهم حتى
اذا انسد باب التاويل التجاوا الى التفسيق والتضليل لمروان واضرابه

يقال الرجل اذا نوم على امر ثم ولم يتم تذر كما يقال لذى خلافة خليع العذار كالفرس الذى لا لجام عليه فهو يعثر على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره اى خرج عن الطاعة وانهمك فی الغی ١٢ نهايه

اضرابه وتحاج ولخراجه ولوانهم وافقونا من ولى الامر وكفروا
الثلاثة ونفوا عنهم الخلافة لزالت الآفة وقصرت لسنة حكاية عجابة
تنطبق على تاويلاتهم للصحابة انما مثل هولاء الشيوخ فى اخفاء
العيوب مثل شيخ حكى عنه فى نزهة القلوب قيل دخل قوم الى خربة
فوجدوا رجلا معه صبى وهو بينما رطه على شيء فقال احدهم لبعض وجد
يستدعى لنا رجلا شيخا معتبرا يشهد معنا بما يقع فمضى واحد منهم واحضر و
شيخا خليفة القاضى فى ذلك الموضع فدخلوا فشاهدوا ما يفعل الرجل
بالغلام ثم هجموا عليه وقبضوا عليهما وحملوهما الى الوالى وشهدوا بما عاينوا
منهما فقال الوالى ان يدى معكم من ثق بقوله فقالوا الشيخ خليفة القاضى
عاين ذلك معنا فبعث الوالى خلفه فاتى وهو يقول وكانوا بى الشهداء
اذا ما دعوا فقال له الوالى ايها الشيخ بم تشهد فقال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية
لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور فقال الوالى ليس عن هذا
اسألك لكن سألتك عن هذا الغلام مع هذا الرجل الذين شاهدتهما
فى الخربة فقال نعم ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها رأيت

هذا الرجل قبل هذا الغلام فقلت لعله تكرمة ثم بطحه فقلت لعله يقوم
فكشف ثيابه فقلت لعله يروحه فنقل عليه فقلت لعله يوذيه فجلس
عليه فقلت لعله يغمره فرايت عجزته تشتال مرة ونحطاخرى وقد
علا نفسه ولم ادر ما القصة فصاح به هولاء القوم فنهض بطهره
واخرج منه شيا فلا والله ما رايت اعظم منه ولا اعرف شيا سوى
ذلك فقال له الوالي يا شيخ قل ناكه واسترح من هذا التطويل وهذا مثل لغو
في اكثار التاويل ضربته لهم جزاء لما كانوا يتغامزون به يافكون فاليوم الذين
امنوا من الكفار يضحكون وفيه الآية الثالثة والعشرون ومائة
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون
الى قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون في سورة المطففين وهي
السورة الثالثة من الجزء الثلثين يذكرها العلامة احلهما الله في اعلى عليين
نقل العلامة الزمخشري في الكشاف جاء علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في نفر من المسلمين فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم
رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكوا منه فنزلت
قبل ان يصل علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى اقول ومن

المنافقين عمر بل هو رئيسهم وقد كان يعيب عليا ويصفه بالاصلع بعد
نزول الآية وعليه جهله الاربع وقد ابتلانا به الدهر الخوّن وذهابنا
بسببه الشجون فبكت العيون وسمت الجفون ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوّب الكفار ما كانوا يفعلون وفيه الآية الرابعة والعشرون وفيها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية في سورة الفجر
بيان لهي النفس المطمئنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى
الحق التي سكنها ثلج اليقين فلا يخالجها شك نزلت في الكشاف انها
نزلت في حمزة بن عبد المطلب لم يذكرها العلامة لعدم تعلق غرضه
بها وانما اوردنا في هذه الرسالة مع انها ليست في علي لانها دلت على فضل
عظيم لحمزة وهو من عمومته ففضيلته كفضيلته قال في جامع الاصول في
ترجمة حمزة عم رسول الله واخوه من الرضاعة وهو اسد الله وكان اسلامه
حمية فاعز الاسلام باسلامه وشهد بدرا واستشهد يوم احد انتهى
ايضا اخرج الطبراني انه صلعم قال لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في

قال شيخ [illegible] العسقلاني وقع في كلام اولياء
امير المؤمنين [illegible] النبي [illegible]
قال السيد [illegible] الاصلع [illegible]
الاكثر على عمر بن الخطاب [illegible] الباب [illegible]
[illegible] التعصب والتجبر [illegible]
في كلام [illegible] [illegible]
[illegible] المراد [illegible] المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]

في الاستيعاب في ترجمة علي بن ابي طالب عن محمد
[illegible] عبد الله بن عمر قال [illegible] اهل الشورى
[illegible] الاصلع [illegible]
ولو كان [illegible] المسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] العالي

الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة

الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي انتهى اقول سبحان الله مباهم

بفضل شائع فبطامع ولا ينكره كارم وطائع وليت شعري كيف يقيس لا يطمع

المخالفون القبائل الرذائل بهولاء الافاضل الاماثل ام كيف يفضلون

عمر وعثمان على سيدنا علي الوصي بالاستحقاق وهو عليه السلام

افضل من حمزة بالاتفاق وحمزة افضل منهما لو كانا شهيدين بدليل

هذا الخبر فكيف وقد قتلا على فراشهما بفعلهما المنكر فهل بقي شك في

ان عليا افضل من عمر الغاشم وعثمان النعثل واذا كان افضل منهما فهو افضل

من كبيرهما الاول لانتفاء القول الثالث في مثل هذا المحل وايضا قد ثبت

بالاية والرواية المذكورتين ان حمزة هو الذي وصفه الله في كتابه بالطمانينة

وهي حالة شريفة فوق السكينة قال عبد الله الانصاري في منازل السائرين

في بيان لوامع السكينة السكينة الثالثة هي التي انزلت في قلب النبي وقلوب

المؤمنين وهي شيء يجمع نورا وقوة وروحا ثم قال الطمانينة سكون يقويه

امن صحيح شبيه بالعيان وقال محمد بن محمد بن محمد بن طاهر القاضي التابارکاني

في تسنيم المقربين شرح منازل السائرين وازين تعريف معلوم میشود که طمانیت

فوق سکینه بهشت چه مراد از آن کون سکینه است و تقویت امن صحیح بر

وی زیاده است که وی را بمقام طمانینت میرساند انتهی فخر لکونه

صاحب النفس المطمئنة افضل من احاد المومنین الذین انزل الله علیهم

السکینه کما قال هو الذی انزل السکینة فی قلوب المومنین ولاحاد المومنین

افضل من ابی بکر لانه لم یرزق السکینة لقوله تم فی ایة الغار فانزل الله

سکینته علیه وایده بجنود لم تروها فان الضمیر الثانی راجع الی النبی فکذا

الاول بدلیل السیاق ولا لزم افضلیة ابی بکر من النبی وهی باطل بالاتفاق

فظهر بهذه المقدمات البینات ان حمزة افضل من ابی بکر بدرجات فیما

ظنک بعلی علیه افضل التحیات والسلوة وبالجملة فمن یعدل بالعترة

الشریفة کل رذل خبیث فهو اضل قیاسا من ابلیس قال الجاحظ

وهو من اشد الناس عداوة لعلی صدق علی فی قوله نحن اهل البیت

لا یقاس بنا احد وکیف یقاس بقوم منهم رسول الله واولا طیبان

علی وفاطمة والسبطان الحسن والحسین وشهیدان اسد الله حمزة و

ذو الجناحین جعفر وسید الوادی عبد المطلب وساقی الحجیج عباس و حلیم

البطحاء والنجدة والخیر فیهم والانصار انصارهم والمهاجر من هاجر الیهم

معهم والصديق من صدقهم والفاروق من فارق بين الحق والباطل
فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم ولاخير الا فيهم
ولهم ومنهم ومعهم وابان رسول الله اهل بيته بقوله انی تارك فیكم
الخليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ولو
كانوا كغيرهم لما قال عمر لما طلب مصاهرة علي اني سمعت رسول الله
يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي فاما علي فلو
اوردنا اياته الشريفة ومقاماته الكريمة ومناقبه السنية لافنينا في ذلك
الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشاء كريم والشان عظيم والعمل
جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب و
اخلاقه وفق اعراقه وحديثه يشهد لقديمه انتهى كلامه وفيه
كلمات شافية ودلالات وافية نذكر منها شيئا ونكل الباقي الى الاذهان الصافية
فمن ذلك قوله والمهاجر من هاجر اليهم والصديق من صدقهم فان غاية
الفضيلة التي فخر اهل السنة باثباتها لابي بكر انه من المهاجرين والصديق نفسه
وهذا الكلام يسلب عنه هذا الفضل باليقين فانه في غير اولاديهم سلك و

وكذبهم في دعوى ذلك روى الناصبي الغوي الدهلوي المسمى بولي في ازالة الخفاء عن ابن عباس قال لما فتح الله المدائن على اصحاب رسول الله في ايام عمر امرهم بالانطاع فبسطت في المسجد وامر بالاموال فافرغت عليها ثم اجتمع اصحاب رسول الله فاول من بدر اليه الحسن بن علي فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما افاء الله على المسلمين فقال بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما افاء الله على المسلمين فقال له بالرحب والكرامة فامر له بالف درهم فبدر اليه ابنه عبد الله فقال يا امير المومنين اعطني حقي مما افاء الله على المسلمين فقال له بالرحب والكرامة وامر له بخمسمائة درهم فقال يا امير المومنين انا رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله والحسن والحسين طفلان يدرجان في سكك المدينة تعطيهم الفا الفا وتعطيني خمسمائة قال نعم اذهب فائتني باب كاَبيهما وام كامهما وجد كجدهما وجدة كجدتهما وعم كعمهما وخال كخالهما وخالة كخالتهما فانك لن تاتيني به اما ابوهما فعلي المرتضى واما امهما فاطمة الزهراء وجدهما محمد مصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما

جعفر بن ابي طالب خالهما ابراهيم بن رسول الله وخالتهما رقية وام كلثوم بنتا رسول الله انتهى ا قول شعر

هذي المناقب لا ثوبان من عدن خيطا قميصا فعادا بعد اسمالا

هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فلينظر الى هذا الخبر كيف فضل فيه عمر مولانا عليا على نفسه رغما لمن فضله عليه عليه السلام ولم يلتفت الى ما افتخر به ابنه من الجهاد بين يدي رسول الله علما منه بان هذا الحسب الشريف والارومة الكريمة لهما شرف اي ما ازيد من شرف الاعمال وحفظه عسى ان ينفعك في غير هذا المجال وانظر الى اهل السنة كيف يروون هذه الفضائل لسادتنا الهاشمية ثم يفضلون عليهم ولد الامة الحبشية الذليل ابن الذليل من عهد الجاهلية روى ابو المنذر في كتاب المثالب قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب الخبر وقد مر وكان هذا المعنى ما يدعيه المتصوفة في مقامات المعرفة من الكثرة والوحدة لهما من منازل المعرفة وعمر من بين الخلفاء قد فاز بهما وحاز ولقد صدق في هذا

في الضرب بعض نسخ البعض الاولى من نسخه ...

هذا ما قاله القيراطي مضمنا شعرا

تجمعت من نطف ذاته		حتى بدا في قالب فاسد
وليس لله بمستنكر		ان يجمع العالم في واحد

وروى ابن عبد ربه في كتاب العقد في حديث استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض الولايات فقال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل على رأسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما ثمنها الا تمرة لا تبلغ مضغة فلا ادري اي الامور اعجب تقدمهم على شيخهم بالقداح والسب ونرويه عنهم عن ابيه حمل الحطب تفضيلهم هذا الخسيس الدني هو اتب من ابي لهب واخس من حمالة الحطب على امير العرب هذا النسب والحسب وهم معترفون بانه عليه السلام كما قيل مبارك الاسم اغر اللقب كريم المحيا شريف النسب ولا احد منهم الا الخفافيش لا تقول ان الشمس لا ضياء فيها وهي مع ذلك تعاديها

وفيه الاية الخامسة والعشرون ومائة

ولسوف يعطيك ربك فترضى في سورة الضحى وهي السادسة عشر من هذا الجزء ولم يذكرها العلامة رضي الله عنه وذكرها ابن حجر في آيات الفضائل

من الصواعق بيان لا يخفى ما في هذه الآية من البشارة العظيمة من ينتمي اليه بالعطاء الجزيل الذي لا مزيد عليه لان المعطي هو الفياض الوهاب الذي لا تنفد خزائنه والمعطى له هو اشرف المخلوقات ومورد الفيوضات سيد المرسلين حبيب الله العالمين ومعلوم ان اعطاء مثل هذا المعطي لمثل هذا المعطى وانعام الحبيب على الحبيب لا يمكن ان يوصف كما وكيفا ولذلك لم يذكر المفعول الثاني للاعطاء ليدل على انه عظيم جلل لا يحيط به البيان او ان ما وعد الله فهو في حكم العيان عظيم الشان ولا سيما الوعد الموكد باللام المعقب بحصول رضاه عليه السلام فقد تحقق لديك ان هذا الوعد شامل لجميع المنافع الدينية والدنيوية والعطايا العاجلة والآجلة كالفتح والظفر على الاعادي وشيوع الدين والاسلام في اقطار الارضين وحصول التمكين والشفاعة في يوم الدين والخلود في اعلى عليين لهم ولتبعتهم اجمعين وان شئت في ريب من ذلك فانظر الى قوله فترضى فحصل رضى الانسان بالتنعم وهو منقطع عن خدم وحول واحباء واولياء ثم انظر الى قوله فترضى وما يدل عليه من المرتبة العظمى اذ غاية سعي الانسان ومنتهى مناه ان يرضى عنه الله سبحانه واما

محمد صلعم فهما اعظم شانه یبتغی الله رضوانه و هذا اذا اتقی الیک ففیه
لا ح لدیک ان رضی النبی من اعظم الاشیاء قدرا و منزلة لانه الغایة المطلوبة
لله جل و علا فهو لمن اتبع مرضاته و ویل لمن سخطه فی حیوته و مماته
واعلم ان مولانا علیا المرتضی قد بلغ من ارضائه مبلغ الرضا بالکدّ فی
المجاهدات مرة بعد اولی و کرة بعد اخری قال فی مدارج النبوة
و در اخبار آمده که مبارزة علی یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمة و گفت
فی ترجمة غزوة احد ما هذا لفظه منقولست که چون مسلمانان روی بهزیمت
آوردند حضرت رسول را تنها گذاشتند حضرت در غضب آمد و عرق از
پیشانی همایونش متقاطر گشت و مثال مروارید از جبین مبینش فرو دوید
دران حالت نظر کرد علی بن ابیطالب را دید که بر پهلوی وی ایستاده است
فرمود چیست که تو به برادران ملحق گشته ملی گفت أ أکفر بعد الایمان ان لی
بک اسوة یا کافر شوم بعد از ایمان بدرستیکه مرا تو اقتداست یعنی مرا
بتو کار هست با یاران و برادران که در پی غنیمت رفتند و هزیمت نمودند چکار
دارم درین حین جمعی از کافران متوجه آنحضرت شدند فرمود ای علی مرا ازین جمع
نگهدار و حق خدمت و نصرت بجای آر که وقت نصرت هست علی مرتضی متوجه

قال ابن ابی الحدید فی جملة کلام له فی مدح علی و ضربة علی عمرو کما ذکر ان النبی قال یوم الاحزاب ضربة علی خیر من عبادة الثقلین قال ابو حیان فی... الانوار السلطانیة ربما فضلت ضربة علی خیر من عبادة الثقلین الی یوم القیمة
فهو کما استغنی عن نقله
بل کالنقل اثرا
۱۲

آن قوم شد و دمار از روزگار ایشان بر آورد و ایشان را شکست گردانید و
جمعی کثیر را بدوزخ فرستاد انتهی و فیه دلالة علی ان الصحابة اغضبوا
رسول الله بفرارهم و هزیمتهم و ان علیا ارضاه بثباته و نصره قال
میگویند که چون علی این مردانگی کرد و نصرت داد جبرئیل آنحضرت را گفت
که این کمال مواساة و جوانمردیست که علی با تو میکند آنحضرت فرمود انه منی
و انا منه بدرستی علی از من است و من از ویم گفتا بهمت از کمال اتحاد در جای
دیگر بگی و آمده است که چون حضرت این کلمه را فرمود جبرئیل گفت و انا
منکما من از شما هر دو ام و گویند که آوازی شنیدند که گوینده غیبی
میگفت لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار و قال بعد ما ذکر هذا مما
جری علی یدی علی من قتل مرحب و قلع باب خیبر بقوة ربانیة و رمیه
به تارة و تترسه به اخری حتی اهتز له الحصار بأسره و سقطت صفیة
من سریرها و قد عجز عن حمل هذا الباب اربعون رجلا و چون خبر فتح خیبر
بجناب رسالت مآب رسید شکرانه این نعمت بجا آورد که سبب ظهور عزت اسلام گشت
و چون علی رضی الله عنه متکفل قرار داده بدرگاه متوجه گشت آنحضرت بجهت
تشریف وی باستقبال و استبشار از خیمه بیرون آمده وی را در کنار گرفت

گرفت و میان دو چشمش بوسه داد و فرمود بلّغنی بلاءك المشکور وصنيعك

المذکور رقد رضی الله عنك فرضيت عنك پس حضرت امیر گریه کرد و

فرمود آن حضرت این گریه شادی است یا گریه اندوه گفت علی ع بلکه گریه شادی

و گفت چگونه شادمان نباشم که تو از من راضی باشی فرمود آن حضرت

نه من تنها از تو راضی ام بلکه خدا و جبرئیل و میکائیل و جمله فرشتگان از تو راضی

اند انتهی وفيه من العيان ما يغني عن البيان ولو لم يكن الا قول علي

اكفر بعد الايمان لكفى فان فيه تكفير الخلفاء ثم اعلم ان النبي وان رفع

الله ذكره وشرح صدره وابان عضره لكنه عليه السلام قد توفي

وكثير من امته كفره وكثير منهم ارتد عقيب وفاته واهل بيته شردوا

وطردوا وابعدوا بعد وفاته وهذا كله كان من زمن نبينا فلم يحصل له الرضا الكامل

في الدنيا وقد وعده الله ذلك وهو غير مخلف وعده ناصر عبده ومعلوم

من عادته عليه السلام انه لا يرضى واحد من امته كافر فلابد من يوم

يحصل فيه رضا ويعبد فيه الله ولا يشرك به احد سواه وهذا يوم

الرجعة وعهد الكرة وهو يوم اخذ الثارات وحصول البشارات و

اوان سلطنة ال محمد عليهم افضل الصلوات وفي الكتاب المجيد ايما

اشارات بيّنها المستحفظون من العترة بصريح العبارات فعن ابی عبدالله

عليه السلام قال قلت له قول الله عزوجل انا لننصر رسلنا والذين

امنوا فی الحيوة الدنيا يوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله فی الرجعة اما

علمت ان انبياء الله كثيرة لم ينصروا فی الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا

فذلك فی الرجعة الخبر والاحاديث الواردة فی هذا الباب من طرق اهل البيت

كثيرة جدا وان كانت لا تفيد المنكرين المستهزئين بالعترة الطيبين

فويل يومئذ للمكذبين واليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون

هذا كله اذا حمل هذا الموعد علی النصر الدنيوی وقد صرح بصحته الزمخشری

والرازی ولكنهما حملا هذا العطاء علی الفتوح الواقعة فی زمانه وزمن

الخلفاء وقد عرفت انه غير مرضی لكونه مشوبا بالكدر غير شافی الصدر

ولا واف بحق التمكين والنصر ولا متنان بمثل لا ينبغی ان يصدر عن السلطان

العظيم الذی لا مثل له علی ان كلمة سوف تقتضی التأخير وهو غير متحقق

علی هذا التقدير ولذا احتيج الی التمحل والتأويل بانه يدل علی انه واقع

اجله بل يعين بعد ذلك زمانا وان المشركين لما قالوا ودعه ربه وقلاه

والله تعالی رد عليهم بنفی تلك المقالة وقال ما ودعك ربك وما قلی ثم

قال المشركون سوف يموت محمد فرد الله عليهم ذلك بهذه اللفظة
فقال ولسوف يعطيك ربك فترضى كما في التفسير الكبير وعلى هذا اخر نكتة
الحمل على الرجعة فلا حاجة الى هذا التاويل فاستبان ان الحمل عليها اولى
اذا اريد بالعطاء النصر الواقع في النشأة الاولى واما اذا اريد المنافع
الاخروية والتعظيم الاخروي فذلك جائز ايضا والصق بقوله السابق
وللاخرة خير لك من الاولى وعن النبي على ما يجيء انا اهل بيت
اختار الله لنا الاخرة على الدنيا قال الفخر واعلم انا اذا حملنا هذا الوعد على
الاخرة فقد يمكن حمله على المنافع ويمكن حمله على التعظيم اما المنافع فقال
ابن عباس في الجنة الف قصر من لؤلؤ ابيض ترابه المسك وفيها ما
يليق بها واما التعظيم فالمروي عن علي ابن ابي طالب ان هذا هو الشفاعة في
الامة يروى انه عليه السلام لما نزلت هذه الاية قال اذن لا ارضى و
احد من امتي في النار ثم هذا كلامه ثم جزم بالحمل على الشفاعة واستدل له
بوجوه لا حاجة بنا الى ذكرها ولكن حسبك ان اهل بيته يشاركونه في
تلك المنافع وهذا التعظيم اخرج احمد في المناقب انه صلى الله وآله
وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة

روى السيوطي في مسند جابر بن عبد الله في جمع الجوامع عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى على فاطمة كساء من اوبار الابل وهي تطحن فبكى وقال يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا ونزل ولسوف يعطيك ربك فترضى ١٢ منه

الجنة مالبدنا لا بكر واخرج الحلص والدار قطني والطبراني اول من اشفع من
امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من امن بي و
اتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا افضل وهو
صريح في افضلية اهل البيت عليهم السلام فلا تغفل واخرج
الديلمي يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك و
لشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر وانك لانزع البطين وروى الحاكم و
صححه انه صلى الله عليه وسلم بلغه ان قائلا قال لبريدة ان محمدا لن يغني
عنك من الله شيئا فخطب ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بل حتى
يبلغ حا وحكم اي هما قبيلتان من اليمن اني لاشفع فاشفع حتى من اشفع له فيشفع
فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة انتهى ولا يخفى ان الشفاعة
منصب عظيم ودرجة رفيعة فان يوم القيمة يوم عبوس قمطرير
الحاكم فيه رب جليل كبير جبار قهار شديد العقاب يفزع له من في
السموات ومن في الارض وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب و
قيل اليوم ننسكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماويكم النار وما لكم من
ناصرين ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق و

وَتَشْهِيدُ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ والشفاعة
عند المليك القوي الغالب المقتدر في مثل هذا اليوم العسير اذ
الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ وَمَا
لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ عسيرة جدا ولذلك نفاها الله في
الكتاب تارة بقوله وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ واثبتها تارة لبعد اعظام
امرها وتشديد خطرها كما في قوله وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ
إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
ربه ان هناك انتظارا وتربصا للاذن وتوقفا وتمهلا وفزعا وخوفا
من الشفيع والمشفوع له هل يؤذن لهم ام لا فلا يؤذن له
الا بعد طول من الانتظار فيتوقفون مليا خاشين خائفين في عيد
حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم واذن لهم الرحمن في الشفاعة سال
بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق ولذلك قد ورد في الاحاديث ان
الانبياء العظام ربما يتقدمون على شفاعة الانام بل يعدها بالغ في ذلك

حتى كشف عنها الفزع بالاذن في الشفاعة كذا يفهم من تفسير الجلالين ١٢ منه
[illegible]
تفسير جلالين

اصحاب السنة حيث روي في الجمع بين الصحيحين انهم يأتون آدم
يسألونه الشفاعة فيعتذر اليهم فيأتون نوحا فيعتذر اليهم فيأتون
ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع
لنا الى ربك اما ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب غضبا لم
يغضب قبله ولن يغضب بعده مثله واني قد كذبت ثلث كذبات
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري فاذا تبين لك ان عظم شان الشفاعة
هذه المثابة فقد ظهر عندك ان من عظم مرتبة سادتنا ائمتنا المفترضي
الطاعة حيث اطلق الشفاعة لهم ولشيعتهم ومحبيهم وعممتهم ببركتهم
عموما يطمع فيه ابليس لبدلك باكرام المؤمنين على جلالة قدر الرئيس فدل ظهر
بذلك انهم افضل من الانبياء الكبار وانهم معصومون من الذنوب الصغار
فان الكذب الصادر في زعمكم عن ابراهيم الخليل ان كان هو الكذب
حقيقة فقد نسبتموه الى كبيرة قبيحة جدا ولقد جئتم شيئا ادا وان
كان التورية وصورة الكذب كما تمحله ابن روزبهان فلا اقل
من ان يكون صغيرة من الصغائر او امرا مكروها كيف لا وقد صار مانعا
لابراهيم عن الشفاعة مغضبا لرب العزة وحيث ان ائمتنا شافعون

الحديث لعمري ... [illegible] في صحيح المراد ... [illegible] ... من معارضين الكلام والانبياء عليهم السلام ... [illegible] ... منه

دليل على العصمة

نقل ... [illegible] ... من دلائل المعجزات ... [illegible] ... محمد بن سليمان ... [illegible] ... قال الحاضرون ... [illegible] ... انتهى ... [illegible] ... وقال ابن همام في كتاب المسايرة والعقائد المنجية في الآخرة ... [illegible] ... كمال الدين ... [illegible] ... من غير تقييد ... [illegible] ... والمختار ... [illegible] ... اهل السنة ... [illegible] ... عصمتهم ... [illegible] ... عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر ... [illegible] ... الكذب ... [illegible] ... الانبياء الذين ... [illegible] ... يوم ... [illegible] ... منه

شافون مشفقون على وجه تفرقته العيون فهم براء من الصفات المكروهات وهو المطلوب في ظني ان تفسير قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى على هذا النمط الرضي الشريف مما لا تكاد تجد في غير هذا التاليف وكم جوهر لطيف فيه من هذا القبيل لطيف الله يهدي من يشاء الى الطريق الحنيف

وفيه الاية السادسة والعشرون ومائة

ليلة القدر خير من الف شهر في سورة القدر وهي سورة جليلة القدر والمنزلة وردت في فضيلة العترة الكاملة في التفسير الكبير روي القاسم بن فضل عن عيسى بن مازن قلت للحسن بن علي يا مسود وجوه المسلمين عمدت الى هذا الرجل فبايعت مقدما له يعني معوية فقال ان رسول الله راى في منامه بني امية يطأون واحدا بعد واحد وفي رواية ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر الى قوله خير من الف شهر يعني ملك بني امية قال القاسم فحسبنا ملك بني امية فاذا هو الف شهر بيان يعني ان ليلة القدر للنبي واله خير من الف شهر تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر وذلك ان ليلة القدر ليلة مباركة انزل فيه القران جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين

سنة وانها ليلة قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة وكان فيما قدر بها ولاية علي والائمة وانها ليلة تنزل فيها الملائكة والروح وهو خلق اعظم من الملائكة على امام الزمان يدفعون اليه ما كتبوه وانما ليزل بظهور الملائكة فيها بالائمة الطاهرين كما ورد ذلك كل عنهم واما اهل السنة فكفى في الازدراء بهم ما نقلوه من بني امية مثلوا بالقرحة وشق عملكتهم على رسول الله وهم بسرهم بما ساءه صلوات الله عليه وجعلوهم خلفائهم وامرائهم ووضعوا في مدحهم الاحاديث مما اتفقوا على صحته خير القرون والناس او امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقال في جامع الاصول في ترجمة عبد الملك بن مروان ابو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف القرشي الاموي من تابعي المدينة وفقهائها سكن الشام ولي عثمان بن عفان نه نيف سمعت مرارا بني امية مذموم بن نصر في الاسلام واعتبر الخاص والعام وقد تكاثرت الايات والاخبار الصريحة الواردة فيهم وتوافرت الحركات والاثار القبيحة الصادرة عنهم ما ورد فيهم من القرآن فقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس

لمؤلف الكتاب
فطيبي بعترة البرة
نفوس عن الخبث المطهرة
وآل امية بئس شجرة
لعن بين الله مستقذرة
نكرة المطلق الحميدة
والاقرباء بئسه شجرة

والشجرة الملعونة في القرآن ومن الحديث ما نقله في الكشاف انه صلعم
راى في المنام ان ولد الحكم يتداولون منبره كما يتداول الصبيان
الكرة فقال الشارحون الولد هنا الجنس اي اولاد الحكم يعني نوافل الحكم
وهو جد الاعلى لمعوية ويزيد وضلتهم بالحسن والحسين تضرمه الروايا
ونقل منه المفسر النيسابوري عن سعيد بن المسيب وابن عباس في
رواية عطاء ان رسول الله راى بني امية ينزون على منبره نزو
القردة فساءه ذلك وما كان في بيان الشجرة الملعونة عن ابن عباس ان الشجرة
الملعونة بنو امية ونقل الرازي ذلك في الكبير مع زيادة وما اخرجه
ابن ماجه بينا نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم
اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك
شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان
اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل
المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها
قسطا كما ملاوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم ولو حبوا على الثلج

انتهى وفيه دلالة على الرجعة لانه اخبار بان امام المهدى واشعار بان من الاصحاب من يدركه ومعلوم ان احدا منهم لم يدركه الى الان فلابد وان يدركه في اخر الزمان فلا تغفلوا وانتظروا انى معكم من المنتظرين وما اخرجه الحاكم صحيحا قال قال رسول الله ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم وما نقله البيضاوي في تفسيره رأى رسول الله قوما من بني امية يرقون منبره وينزون عليه نزو القردة فقال هو حظهم من الدنيا يعطونه باسلامهم وعلى هذا كان المراد بقوله الا فتنة للناس ما حدث في ايامهم والشجرة الملعونة في القرآن عطف على الرؤيا فاما ما صدر عنهم من البدع والفواحش فاكثر من ان يحصى واوفر من المد والحصى فمن ذلك ما ظهر عن عثمان بن عفان فقد كان مملوا بالشنايع لكثرة ما عملوا من الصنائع الاموية جاهلا بالمسائل الشرعية عدوا للعترة النبوية خبيثا جبانا فرارا متخلفا عن جيش اسامة داخلا ابدا في الرعية في زمن النبي مشغوفا بحب بني امية مغضبا لاصحاب رسول الله مميلا عن دينه ما نسا لمن طرده واقصاه مبعدا لمن اعزه وادناه قال ابن ابي الحديد وغيره انا الحكم

لا يخفى ان ذكر عثمان في عداد بني امية وان كان يسوء اهل السنة ولكنه واقع فيما رواه الاصمعي الناصبي في زمن الغضي ان رسول الله قال يليكم عثمان ثم عمرو ويزيد ويزيد والوليد والوليد ومروان ثم مروان محمد ومحمد ثم قال مذكور في كتاب المجالس ١٢ منه

الاية ١٢٧

بن ابي العاص فهو طريد رسول الله ولعينه والمتحاكي في مشيه
الحاكي لرسول الله والمستمع عليه ساعة خلوته ثم صار طريداً
لابي بكر وعمر وامتنعا عن اعادته الى المدينة ولم يقبلا شفاعة عثمان فيه
فلما ولي عثمان ادخله فكان اعظم الناس تشنيعاً عليه ومن اكبر الحجج في قتله
وخلعه من الخلافة وروي عن سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن خالد قال جاء
رجل الى علي يستشفع به الى عثمان فقال حمال الخطايا لا والله لا اعود اليه ابداً فآيسه
منه منبجز وبالجملة فدولة الاموية كانت شركاً للوسواس الخناس و
جعلها الله كما قال فتنة للناس ليعلم من يتبع الرسول في عداوتها ومن
يغضبه في مودتها ليجزي الذين اساؤا السوء بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى
وقد شاهدت ان مبغضيها هم الشيعة ومحبيها هم اهل السنة الشنيعة ولذلك
تتخذ بنو امية ايام افراحكم يوم الاثنين ايام محنة ومصيبة وان لتفق لاحدنا فيه
من النعماء او زال عن احدنا فيه شيء من البلاء وتتخذهم اوقات فرحكم يوم عاشوراء من
المحرم ايام خير وبركة وانكار في ذلك شماتة بما اصاب الحسين في طفوف كربلاء

نقل عن الشيخ ابي علي بن سينا انه قال في
الشفاء ثم يظهر صدق الصادق عند
الارتياح لمطالب الحق
والانفعال لما
ليكون
سنه

مما انزعجت له الوحوش في الفلاء

وفيه الاية السابعة والعشرون ومائة



إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ في سورة البينة

اقول هي الاية الحادية عشرة من الايات التي ذكرها ابن حجر في فضائل

العترة الكرام عليهم الصلوة والسلام قال اخرج الحافظ جمال الدين

الزرندي عن ابن عباس رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت قال صلعم

لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين

مرضيين ويأتي عدوك غضبا مقمحين فقال ومن عدوي قال من

تبرا منك ولعنك اقول اما اهل السنة فهم وان لم يظهروا العداوة له

والتبري منه ولكنهم رضوا بذلك ولم يبغضوا من فعل هذا اما ترى ان

معوية كان يلعن عليا ويامر الناس بسبه وبنو امية يحبونه ويظنونه

واحد الخلفاء كما مر سابقا وكذلك عاونوا العباسية جميعا على ما يظهر

من كتبهم وقد كان اكثرهم يبغض عليا وهو قول فيه قولا شنيعا والرضا

كالفاعل فهم من اعدائه ونحن من شيعته واوليائه قال في جامع الاصول

في كلام طويل ورد منه قوله ان الله سيبعث لهذه الامة على

راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وامامكان علي راس المائة الثالثة فلان

وفلان ومن الامامية علي بن موسى الرضا وقال في محل اخر من كتابه ابو الحسن

وفي نهاية الجزري لغة ال ومنه حديث علي قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا علي فالوتك نفسي قد اصبت خير ال اي بالغ في امرك وامرك حيث اخترت لك عليا زوجا انتهى وفيه دلالة على ان عليا خير البرية ولا شك ان اهل خير من سائر الذين امنوا من الذين امنوا وشيعته بحكم الخبر المذكور في الكتاب خير البرية من البرية الشيعة فهم خير منهم منه عفي عنه

الزرندي بفتح الراء المعجمة والراء المهملة والنون الساكنة والدال المهملة قال القاموس زرند كمر بلد مشهور بكرمان وقرية باصبهان منها محمد بن العباس النحوي موضع قرب المدينة في شرح البخاري للكرماني في باب سترة كما مر بيته سوت اصبهان اكثر اهلها جمال الدين منها ابو عبد الله محمد بن العباس بن ابي محمد بن خالد بن يزيد الزرندي الشيرازي انتهى ونقل عن الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري الزرندي بفتح الراء المعجمة والراء المهملة واسكان النون الانصاري كان عالم المدينة في اوانه الحصر عليه الكبار والمسطر في زمانه نقل عن السيد الداماد في تعليقاته على تقويم الايمان عن شيخهم الامام الفائق المحدث بالحرم الشريف النبوي جمال الملة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي ١٢ منه عفي عنه

ابوالحسن موسى الرضا ولد بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة
وعقد له البيعة والعهد بالخلافة المامون بعده بغير اختياره
واليه انتهت امامة الشيعة فى زمانه وفضائله اكثر من ان
تحصى رحمة الله عليه ورضوانه انتهى كلامه الناطق بالخبر
الصادق واذا احطت خبرا به فدع الباطل الزاهق مما قاله
الشيخ المنافق والحمار الناهق صاحب الصواعق من ان الفرقة
المسماة بالشيعة الا ان انما هم شيعة ابليس ارايتنى هل الجدير
بهذه الاضافة من نسبه الناقد البصير المحدث الخبير ابن الاثير
الى ذلك الامام الكبير ام الحقيق بها اصحاب الخدع والتلبيس
وارباب المكر والتدليس ومن كان ابليس يعتزى
خليفتهم الرئيس وكان الشيطان ارادهم بقوله رب بما اغويتنى
لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاصاب واخطا فى نسبة الاضلال
الى ربه المتعال وتبعه على ذلك الاشعرى الضال فقال الخير و
الشر والهداية والاغواء كلها من الله وايضا فابليس اول من قاس
ووافقه فى ذلك ابو حنيفة فى تجويز القياس فاهل السنة هم جنود

ابلیس واتباعه فی الاصول والفروع وهذا من فوائد جدنا العالم الذی السید نعمة الله الجزائری فی عقود المرجان فی حواشی القرآن وقال بعض المتصوفه من النواصب ان الشیطان من اولیاء الله حیث ورد فی حقه ان علیک لعنتی فشرفه باللعنة المضافة الی نفسه الشریفة وذاته المقدسة وعلی هذا لو ورد فی عمر ان لعنتی علیک الی یوم الدین لکان مساهما فی الولایة للشیطان اللعین وحیث لم ترد فیه هذه الآیه فهو من اهل الشقاوة والغوایة ولکنه قد سرت فیه الشبه الشیطانیة

فضاعت به السنة الایمانیة شعر

ان کان ابلیس اغوی الناس کلهم	فانت یا عمر اغویت ابلیسا

ولا یخفی ان الشیطان عصی امر الرحمن وعمر عصی النبی نسبه الی الهذیان ولا فرق فی النوعین من العصیان فطاعته طاعته ومعصیته معصیته غیر ان اجتهاد الشیطان لم یسلک به الی الغلظ والعنف فی القول والفعل وعمر ذلک فتحقق ان النواصب هم اتباع الشیطان ولذلک تری الرازی یستصعب شبهاته السبعة حتی قال لو اجتمع الاولون والاخرون من الخلائق لم یجدوا عن هذه الشبهات مخلصا الا الجواب الالهی ومرجع

ثم رجع هذا الجواب الى ان القبيح يجوز صدوره عن الله وفيه تظليم القادر
الحكيم العادل في كتابه الكريم الا لعنة الله على الظالمين وهو من
شيطان ايضا فالذي يتصدى له ابن حجر من الحرق بالشيعة رغبة
فيما ورد في مدحها غير نافع له وان كان ولا بد فهو من شيعة الاصحاب
دون الال والاصحاب منهم من يسمى شيطانا وان لم يكن شيطانا
في الحقيقة ومنهم من هو في الحقيقة شيطان وان لم يسم به فمن القبيل
الثاني من ذكرناه اولا كالثاني ومن الاول عبد الله بن قرط الازدي
قال في جامع الاصول هو شيطان وقال في موضع اخر كان اسمه شيطانا
فسماه النبي عبد الله في الشاميين وحديثه عندهم انتهى ولعل ما ظهر من اهل
الشام من الشيطنة مستندة الى ما جاء من وساوس هذا الشيطان واحاديثه المختلقة

وفيه الاية الثامنة والعشرون ومائة

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا
المعنى والعاديات ان الله سبحانه اقسم بالخيل العاديات التي تعدو وبركابها
في سبيل الله ضبحا هو نفسها العالي ان العدو فالموريات قدحا والموري

فی عدوها فالمغیرات صبحا ای هذه الخیل قد اغارت علی القوم وقت
الصبح فاثرن به نقعا انها اثارت النقع وهو الغبار المثار من حوافرها
فوسطن به جمعا ای بالوادی الذی فیه القوم وصرن فی وسطه وهو
مجمع القوم وفی ذلک اشارة الی الظفر بهم وانما اقسم الله بالخیل علی سبیل المجاز
ای برکاب الخیل واصحاب الخیل مثل واسأل القریة ای اصحاب القریة وانما
اقسم بها لفضل رکابها وهم المومنون خاصة وانما فضلوا لفضل امیرهم
والمومن علیهم والفتح والظفر منسوب الیه وهو امیر المومنین حقا حقا علی بن
ابیطالب صلوات الله علیه وهذه الغزوة تسمی ذات السلاسل باسم ماء
الوادی والقصة مشهورة ذکرها اصحاب السیر وغیرهم وقیل جاء اعرابی
الی النبی صلی الله علیه واله وقال له ان جماعة من العرب قد اجتمعوا بوادی
الرمل علی ان یبیتوک فی المدینة فقال النبی صلی الله علیه واله لاصحابه
من لهولاء فقام جماعة من اهل الصفة وقالوا نحن یا رسول الله فول
علینا من شئت فاقرع بینهم فخرجت القرعة علی ثمانین رجلا منهم ومن
غیرهم فامر علیهم ابابکر وامره باخذ اللوی ومضی الی بنی سلیم وهم ببطن
الوادی فلما وصلوا الیهم قتلوا جمعا کثیرا من المسلمین وانهزموا فلما

فلما وصلوا الى المدينة امر على المسلمين عمر وبعثه اليهم فهزموا وقتلوا جماعة
من اصحابه فساء النبي ذلك فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله اليهم فانهم
فهزموا وقتلوا جماعة من اصحابه وبقي النبي صلعم اياما يدعوا عليهم ثم دعا
امير المومنين صلوات الله عليه وبعثه اليهم ودعا له وخرج مشيعا
الى مسجد الاحزاب فانفذ معه جماعة منهم ابو بكر وعمر وعمرو بن العاص
بالفتح فقال لابي بكران هذه الارض ذات ضباع وذياب وهي اشد علينا
من بني سليم والمصلحة ان نعلوا الوادي واراد فساد الحال وامره ان يقول
ذلك لامير المومنين فقال له ابو بكر ذلك فلم يجبه بحرف واحد فرجع
اليهم وقال والله ما اجابني حرفا واحدا فقال عمرو بن العاص لعمر بن
الخطاب امض انت اليه فخاطبه ففعل فلم يجبه بشيء فلما طلع
الفجر كبس على القوم فاخذهم وظفر بهم ونزل على النبي صلى الله عليه
واله وسلم الخلف بخيله فقال سبحانه والعاديات ضبحا فاستبشر
النبي صلعم بذلك فلما قدم علي عليه السلام استقبله النبي
صلى الله عليه واله فلما راه نزل عن فرسه فقال له النبي صلعم لولا
اني اشفق ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في

المنيع لقلت فيك البرية مقالا لا تحمله ملائكة منهم الا احد والتوارث من بحث

قد نميك لذكب فان الله ورسوله عنك راضيان لتمتعي تقلا كثرنا ويل

الايات مثله فى روضة الصفا وكفى بها فضلا وشرفا لكاتبه

والنازعات غرقا والناشطات نشطا		والعاديات ضبحا فالموريات قدحا
لو ان لى بحورا املى بها سطورا		فى المرتضى د هورا لن استطيع مدحا

وفيه الاية التاسعة والعشرون وماتة

والعصر ان الانسان لفى خسر وهى بداية سورة العصر قال العلامة

يعنى اجمل الا الذين امنوا على و سلمان بيان فى تفسير العصر اقول

منها وقته ومنها صلوته واقول على سبيل الاحتمال والله العالم

بحقيقة الحال لعل المراد به الصلوة التى ردت الشمس لها على امير المؤمنين

او هذا الوقت بعينه او وقته الذى صلى فيه امير المؤمنين صلوة العصر

ولم يصل فيها الصلوة غيره واللام المحمول عليه لام العهد الخارجى

وفيه براعة لذكره واراد ته بالذين امنوا واللام فى الانسان

للاستغراق كما هو الدائر على الالسنة الصحيح لاتصال الاستثناء

والمراد بالخسر الهلاك او ما يضاد الربح و بالذين امنوا

امنوا علی و شیعته والمعنی ان الامة باجمعها الکفة لو لیس لها حظ
والنعلو فی الآخرة الا علی و شیعته وانما خص ابو جهل فی الحلة بالذکر
لانه من اخسرهم عملا کما ان تخصیص سلمان فی الطرف الحقاہ لانه من اکملهم
عملا وقیل سورة المغضر قوله وتواصوا بالصبر قال العلامة
اعلی الله مقامه عن ابن عباس رض هو علی انتهی قال الناصب انی
رزبهان خفضه الله اقول انت خبیر بان الصبر صفة من الاوصاف
ولیس هو من الاسامی حتی یراد شخص انتهی قال السید نور الله نور الله
مرقده نعم نحن خبیر بذالک لکن ههنا خبر اخر لیس للناصب

	الجاهل عنه خبر شعر فارسی	

خبر نیست نور سیده تو گر خبر نداری		همگر جسر و خور و شد تو نگر جگر نداری

وذلک لان ضمیر هو فی قول ابن عباس هو علی لیس راجعا الی
الصبر کما توهم الناصب العاجز عن فهم واضح الکلام بل هو
راجع الی مدلول ضمیر الجمع فی قوله تواصوا المراد به علی
بشخصه وبخصوصه تعظیما له علیه السلام وکم له نظائر فی
کلام الملک العلام انتهی کلام السید وهو کلام جید

وفيه الاية الثلثون ومائة

انا اعطيناك الكوثر وهي ابتداء سورة الكوثر روى ابن حجر تحت الاية العاشرة من الصواعق انت وشيعتك يردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين قال السيد اسمعيل الحميري في قصيدته الحاكية

عن الحسان العبقري شعر

حوض له ما بين صنعا الى	ايله والعرض به اوسع
ينصب فيه علم للهدى	والحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر	ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانة	ولؤلؤ لم تجنه اصبع
بطحاؤه مسك وحافاته	يهتز منها مونق مربع
اخضر ما دون الورى ناضر	وفاقع اصفر او انصع
فيه اباريق وقدحانه	يذب عنها الرجل الاصلع
يذب عنها ابن ابي طالب	كما يذب الابل الشرع

اخرج الشيخ الامام زين السنة والاسلام وحيد عصره وفريد دهره

دهرة ابو محمد احمد بن محمد بن علي العاصمي في زين الفتى في وجوه مشابهة
مولانا علي بالنبي عن شيخه محمد بن احمد رح قال اخبرنا ابو احمد قال حدثنا
محمد بن يزيد العدل قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن الفرج الهمداني بها
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سيف قال حدثنا سفيان عن سلمة
بن كهيل عن ابي صادق عن الاغر عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم
اولكم واردة على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابيطالب انتهى نقلا عن
زين الفتى في تفسير سورة هل اتى وهو كتاب عزيز الوجود وقد احطت
به خبرا وسنتلو عليك منه ذكرا وبالجملة فالحوض احدى المنازل التي
جمع الله فيها بين النبي واله واشركهم به وقد علمت فيما سبق ان
اهل بيته يساوونه في امور كثيرة ولنذكر هنا وجوها من المشابهة
والمساواة بين نبينا المصطفى ووصيه المرتضى حسبما ذكره الشيخ
زين السنة ابو محمد احمد بن محمد بن علي العاصمي الناصبي في زين الفتى
حيث قال ما ملخصه ومحصله انه قد وقعت المشابهة بين المرتضى رضوان الله
عليه وبين نبينا محمد المصطفى صلوات الله عليه بثلاثة و
عشرين شيئا اولها الخلق والطينة قال صلعم خلقت من طين الطين

بماء الحيوان ثم قال لى الجبار كوني فكنت بقدرته لعلي بن ابي طالب ثم نزل عليه

جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل

فما بلغت رسالته واخبرني محمد بن زكريا باسناده الى جميع بن عمير

قال اخي رسول الله بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت

بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال انت اخي في الدنيا والاخرة واخبرني

شيخي محمد بن احمد باسناده الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله

في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الى اخي فارسلوا الى ابي بكر فدخل عليه فسلم

عليه فاجابه فقال ارسل الى رسول الله فلم يردد اليه الكلام فرجع

ابو بكر فقال رسول الله ارسلوا الى اخي فارسلوا الى عمر بن الخطاب فجاءه فسلم

عليه فاجابه فقال ارسل الى رسول الله فلم يردد اليه

الكلام فقال ارسلوا الى اخي فارسلوا الى عثمان فدخل عليه

فسلم عليه فاجابه فقال ارسل الى نبي الله فلم يردد اليه الكلام

فقال ارسلوا الى اخي فقالت ام سلمه هل تعلمون له اخا الا ابا السبطين

فارسلوا اليه فدخل عليه علي بن ابي طالب فسلم عليه فقال ارسل الي

نبي الله قال نعم قال فجليا وجوههما الى الحائط ودار عليهما ثوبا فاسر اليه

اليه والناس يحوسون وراء الباب فخرج علی فقال له رجل من الناس أ منهم النبی
نبی الله قال نعم اسر الی الف باب فی کل باب الف باب فقال له رجل من الناس عقلته
یا علی قال و عقلته قال فما السواد الذی فی القمر قال ان الله تعالی یقول

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً فقال
الرجل الذی سأله عقلته یا علی واخبرنا محمد بن ابی زکریا باسناده الی ابی الاسود
قال کان رسول الله جالسا عند اصحابه وهم ینتسبون وعلی بن ابی طالب
کرم الله وجهه ساکت فقال له نبی الله یا علی انتسب فقال علی شعر

محمد النبی اخی وصهری	وحمزة سید الشهداء عمی
وجعفر الذی یضحی ویمسی	یطیر مع الملائکة ابن امی
وبنت محمد سکنی وعرسی	مسوط لحمها بدمی ولحمی
وسبطا احمد ابنای منها	فمن منکم له سهم کسهمی
سبقتکم الی الاسلام طرا	غلاما ما بلغت اوان حلمی
وما ان زلت اضربهم بسیفی	الی ان دان للاسلام قومی

وفی هذا الباب حدیث اخر رواه العاصمی ایضا فی کتابه هذا فی غیر هذا الموضع
عن عبد الله بن عباس قال انا رسول الله صلوة العصر فابطا فی اول الرکعة

حتى قلنا قد سهى او غفل ثم اوجز في صلوته وجلس في محرابه فاقبل بوجهه
علينا ثم قال اين حبيب الله وحبيبي قلنا من هو يا رسول الله قال اين اخي وابن
عمي علي بن ابي طالب قال فاجابه علي من اخريات الناس لبيك يا رسول الله
فان بلالا اقام الصلوة وكنت قد قدت فانطلقت الى منزلي وجئت فاطمة
فناديت يا فاطمة يا فاطمة فلم يجبني احد حتى ناديت يا فضة يا قنبر فلم يجبني
احد ثم ناديت يا حسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا هو بهاتف يهتف
يا ابن ابي طالب التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء قال علي
فالتفت عن يميني فاذا انا بقدس من الذهب الاحمر وعليه منديل بيض فاخذت
المنديل من القدس فاذا انا بالماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من
الثلج فتوضأت للصلوة وتمسحت بالمنديل ثم رددت المنديل الى القدس
فلا ادري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه فتبسم رسول الله حتى بانت
ثناياه ثم قال يا ابا الحسن تدري من اتاك بالقدس قال الله ورسوله اعلم
قال اتاك جبرئيل من جنات النعيم والماء من نهر الكوثر والذي وضاك كان
جبرئيل والذي سندك كان ميكائيل والذي نفس محمد بيده لقد قبض اسرافيل على
عضدك فلم يدعني اركع ولا اسجد حتى لحقت مع الصلوة ثم ضمه رسول الله

الله وقيل بن عيينة وقال ابن عمر كان خلامه الملائكة انتهى وانما اوردناه بطوله لاشتماله على فضل جلي لمولانا علي ولمناسبته بما نحن فيه من ذكر حوض الكوثر قال العاصمي وانما اكتفيت بذكر المرتضى في هذا الموضع لان في ذكره غنى عن ذكر غيره لحق الاضافة فكما ان النبي سماه اخا نفسه فكذلك جعل نفسه اخا وثالثها العمر والمدة فان النبي صلعم خرج من الدنيا وهو ابن ثلث وستين سنة كما ذكره اصحاب المغازي والتواريخ معروف لذلك فكذلك المرتضى رضوان الله عليه في احدى الروايات فقد روى عن عامر بن سعد قال قتل امير المومنين علي رض وهو ابن ثلث وستين سنة واطال الكلام في سنه عليه السلام ونحن نتركه لغرابة المقام ثم قال ما حاصله ورابعها الاستسقاء في الجدوبة فان النبي كان يستسقي اذا اصاب الناس جدب فيسقيهم الله ببركته وروى ان اعرابيا جاء الى النبي وهو بالمدينة بين اصحابه فقال اتيناك يا رسول الله وما تركنا بعيرا يرغو ولا صعيا يعطو ويروى بعضهم ثم انشأ يقول شعر

اتيناك والعذراء يدمى لبانها	وقد شغلت ام الصبي عن الطفل
والقى بكفيه الفتى باستغاثة	من الجوع هونا ما يمر وما يحلي
ولا شيء مما ياكل الناس عندنا	سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

الاربعة اي صاحبه العمدة

هذه الرواية قد اوردها الكنجي ايضا في جمع الجوامع وغيرها باسناده كمما بعد قوله ارتج الجبال في الفوق بشئ نا واسأله بقول حبتا ما يقال لنا ثم حوا بيطا البيتين يارسول الله لعليك اروث وتجسد ادهات الا بيحاح الاربعة تقال رسول الله اما انك استدرت اعفلت بغضه اثقلبع لتبنهي شعر للتجيد الاول سئل الطويل ذمة بغفلة

فليس لنا الا اليك فرارنا وأين فرار الناس الا الى الرسل

قال فبكى رسول الله حتى اخضلت لحيته ثم قام وهو يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار يملأ به الضرع وينبت به الزرع ويحيي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون قال فما رد رسول الله يده حتى جعلت الغيث ينالف قطعا وجاء اهل البطاح يصيحون الغرق الغرق فقال رسول الله حوالينا ولا علينا قال فانجابت السحابة كانه اكليل احدق حوله فقال رسول الله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي بن ابي طالب وانشد يقول

وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ربيع اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من ال هاشم	فهم عنده في نعمة وفواضل

واخبرنا الشيخ ابو القاسم طاهر بن علي الصيرفي باسناده الى عبد الله بن دينار قال حدثنا عن ابيه سمع ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب في النبي شعر

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ثم اورد العامر روايات اخر في هذا الباب ثم قال فكذلك المرتضى صلوات الله عليه في استسقائه روي لنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قوم فشكوا اليه قلة المطر فقالوا يا ابا

فقالوا یا امیر المومنین ادع لنا بدعوات فی الاستسقاء فدعا علی بن ابی طالب الحسن والحسین فقال للحسین ادع بدعاء فی الاستسقاء فقال الحسن اللهم وذکر الدعا بلفظه ثم قال للحسین ادع بدعاء فی الاستسقاء فقال الحسین اللهم معطی الخیرات وذکر الدعاء بلفظه ایضا قال فما فرغا من دعائهما حتی صب الله تعالی علیهم السماء صبا فقیل لسلمان الفارسی أعُلِّمَا هذا الکلام فقال این انتم عن حدیث النبی صلی الله علیه واله حیث یقول ان الله تعالی اجری علی السنة اهل بیتی مصابیح الحکمة ثم اطال العاصمی الکلام فی هذا المقام وذکر حکایات اخر واورد حدیث استسقاء العباس فی زمن عمر ونحن قد راینا ترکها اولی واجدر وخاصمها اسم الرق والعبودیة قال فان الله سمی رسوله عبدا لله قوله تعالی وَانَّهٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ یَدْعُوْهُ الایة وقوله تعالی وَاِنْ کُنْتُمْ فِیْ رَیْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰی عَبْدِنَا الی غیر ذلک من الایات ثم قال روی ان النبی لم یفرح بشیء ما سماه الله تعالی به کفرحه اذ سماه عبد الله وذلک لان النصاری کفروا بما ادعوا عن عیسی من الایات فتفکر کیف یصیرون بعد قال یا بصیرا مرهم فامنه الله سبحانه عن ان تضل به امته واخرجه بما سماه عبد الله عن ان تلازمه غمته فکذلک المرتضی

رضوان الله عليه في تسمية عبد الله شرفاً لاهل الفرقة الغالية كما انطق

لسان المسيح به اولاد اهل النصارى العالية روى عن محمد بن اسحق باسناده

الى علي قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب

اقول فيه تعريض الى ابي بكر فانه تسمى بالصديق الاكبر فاما كان كاذب

مفتر بشهادة هذا الخبر ولو قيل ان ابا بكر قالها قبل علي لا بعده وان المراد

بقوله لا يقولها بعدي اي بعد موتي فلا يكون مصداقه ابا بكر قلنا ان هذه

اللفظة صريحة في ان هذه الالقاب مختصة به لا يجوز لاحد غيره ان

يقولها او يتسمى بها كيف وقد ورد في بعض الاخبار على ما سنذكره في هذا

الطومار عن النبي المختار انه قال في حقه عليه السلام هو اولى الناس بكم

بعدي وقال هذا الناصب في تحفته انه صلى الله عليه واله قال اولى الناس

بعدي ولم يقل بعد موتي فصب هذا الناصب كلمة بعدي على معنى غيره

في ذلك الخبر مع قيام القرينة على عدم ارادة هذا المعنى فيه فما المانع من

ارادته في هذا المقام مع ملائمته بالكلام وسياتي توضيح المرام بوجه يتضح

لاولي الافهام وساد سها العفو المغفرة فان الله سبحانه بشر نبيه

بالمغفرة بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر لانه شفيع

شفیع المذنبین فوجب ان یکون له الامان من نفسه لینفرغ الی الشفاعة
لامته وکذلک المرتضی رضوان الله علیه اطلق له الرسول بالمغفرة
وبشره بها اخبرنا الشیخ ابوبکر محمد بن علی الکرمانی باسناده الی ابی ایوب
الانصاری قال خرج علینا رسول الله عشیة عرفة فقال ان الله تعالی
باهی بکم فی هذا الیوم فغفر لکم عامة وغفر لعلی خاصة فاما العامة
فمن لم یحدث بعدها الاحداث المنکرة وهو قوله فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ
نَفْسِهِ واما الخاصة فطاعته طاعتی ومعصیته معصیتی ثم قال قم
یا علی فقام فوضع کفه فی کف رسول الله فقال رسول الله صلعم یا ایها
الناس ان رسول الله الیکم عامة وطاعتی علیکم مفترضة الا وانی
غیر خائف عن قومی ولا محابی لقرابتی وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ الا وان جبرئیل یخبرنی ان السعید کل السعید من احب علیا فی حیوتی
وبعد موتی الا وان الشقی کل الشقی من ابغضه فی حیوتی وبعد موتی ثم ذکر
حدیثا اخر ترکناه مخافة الاطالة ثم قال اخبرنا الشیخ احمد بن محمد باسناده
الی زید بن ارقم قال ان النبی اتی غدیر خم فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه
حتی اذا فرغ من خطبته اخذ بید علی وبعضده حتی بدی بیاض ابطه فقال

ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه واحب من احبه ثم قال لعلي

يا علي الا اعلمك كلمات تدعو بهن لو كانت ذنوبك مثل عدد الذر

لغفرت لك مع انك مغفور قل اللهم لا اله الا انت تباركت سبحانك

رب العرش العظيم واخبرني شيخي محمد بن احمد قال اخبرنا ابو سعيد

الرازي قال قرئ على ابي الحسن علي بن محمد القزويني بها وانا اسمع

قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان القراء قال حدثني علي بن موسى الرضا

عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجوههم قال قال رسول

الله لعلي يا علي ان الله جل ثناؤه قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك

ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع

من الشرك بطين من العلم وسا بعها الاذن الواعية فان الله سبحانه حكى

عن المنافقين انهم سموا رسوله اذنا ثم اثبت ذلك له وجعله اذن خير فقال

ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم اي هو اذن خير لا اذن شر اي يسمع

ما يقال له من الخير لا من الشر لان يكون اذنا يسمع ما يقال له تواضعا خير

من ان لا يسمع ما يقال له تكبرا او تجبرا فكذلك المرتضى رضوان الله عليه

علیه سماه رسول الله اذناواعیة اخبرنا محمد بن ابی بکر باسناده الی ابن الدنیا المعمر قال سمعت علیا یقول لما نزلت هذه الایة وتعیها اذن واعیة قال لی رسول الله سألت الله عزوجل ان یجعلها اذنك یا علی ثم روی العاصمی هذا الحدیث بعینه باسانید اخر منها ما فیه عن علی ابن ابی طالب قال قال رسول الله لعلی ان الله امرنی ان ادنیك ولا اقصیك وانت اذن واعیة وانزلت علی هذه الایه وتعیها اذن واعیة فانت الواعیة لعلمی یا علی وانا المدینة وانت الباب ولا یوتی المدینة الا من بابها اقول صرح علیه السلام لعلی بصیغة الخطاب لئلا یبقی لاحد ارتیاب فی انه علیه السلام هو الباب فلا یتوهم ان لفظه علی فی الحدیث المشهور انا مدینة العلم وعلی بابها بمعنی الرفیع کما تجشمه بعض النصاب ومع ذلك سد الباب الخلافة علی اتباع ابن ابی قحافه وابن الخطاب فانهم السارقون المقتحمون فی مدینة العلم من جهة الجدران والحیطان المستحقون للنکال والعذاب علی ان هذه التهمة علی ما ذکرناه سابقا لا خلاق له من العربیة ولا حظ له من الفنون الادبیة فان الناطق بهذا الکلام علیه واله الصلوة والسلام فکلامه بین الجملتیر کالتوءمین بل کالعین قصد فرعهما متماثلة واعجازهما متشاکلة وهذا المتکلف فدشق

العبارة على هذه العبارة فترك صدر الكلام الاول على حاله وهو من الجثث والاعيان وجعل صدر الثانی من المعانی وهذا ما ينكره اصحاب اللسان ولا يعرفه اهل اللسان اما درى ان المتكلم ليس من المولدين بل هو الذى قد افحم بلغاء عدنان واخرس فصحاء قحطان ونحن لا نجادل هذا المتعصب فى ذلك لكثرة الاخبار الناصة على المطلوب الواردة هنالك ربما يكون ارتكاب مثل هذا التاويل دليلا على ثبوت المقصود اى دليل فانه لو لم يكن الحديث نصا على الخلافة لما تكلف هذا القائل بحديث خرافة وثانيها الحفظ والعصمة فان الله سبحانه عصم نبيه عن كل ذنب وعيب يرجع الى نفسه او اهاليه او اولاده ونحوه والى هذه المعانی يشير بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وتاسعها الامر بالطاعة فان الله سبحانه جعل طاعة رسوله طاعة نفسه عز وجل فقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فكذلك المرتضى رضوان الله عليه جعل الرسول طاعته طاعة نفسه ثم ذكر حديث ابى ايوب الانصاری قال خرج علينا رسول الله عشية عرفة وقد مر ثم روى عن ابى ذر قال قال رسول الله لعلى رضى الله عنه من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن اطاع عليا

علیا فقد اطاعنی ومن عصی علیا فقد عصانی و عاشرها الاذی والمحنة
فان الله سبحانه قرن اذی رسوله باذی نفسه عزوجل فقال جل جلاله ان الذین
یُؤذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَۃِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِینًا
فکذلک المرتضی رضوان الله علیه جعل الرسول اذاه اذی نفسه وجعل لمن
اذاه اللعنة اخبرنی شیخی محمد بن احمد باسناده الی سعد قال سمعت النبی
یقول من اذی علیا فقد اذانی واخبرنا محمد بن ابی ذکریا باسناده الی علی
انه قال قال رسول الله من اذانی فی عترتی فعلیه لعنة الله مذکور هذا
الحدیث فی تاریخ الطالبین اقول فیه کفایة للطالبین فانا لو غمضنا
البصر عما وقع عن ابی بکر وعمر من غصب الخلافة ودفعهما عن العتبة العلیة
فلا نشک فی انهما قد کذبا فاطمة فی دعوی فدک وردا شهادة علی وکفی بها اذیة فان
التکذیب فی رد الشهادة مما یوذی احاد البریة فاستحقا بذلک اللعنة الالهیة
وحادی عشرها الحب والمودة وثانی عشرها البغض والعداوة فان
الله علق محبته عزوجل بمحبة رسوله ومتابعته فقال عزوجل قل ان کنتم
تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللهُ فکذلک المرتضی رضوان الله علیه جعل الرسول
علیه السلام حبه حب نفسه وبغضه بغض نفسه ثم ذکر اخبارا ناطقة بذلک فی

الاسانيد عن ابن عباس ان النبي نظر الى علي فقال من احبك فقد احبني ومن
ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله والويل لمن ابغضك بعدي وعن
النعمان بن بشير عن النبي قال من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القران
ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القران ومن قرأها ثلثا فكانما قرأ القران كله
الا من احب عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه
وبدنه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه وبدنه ولسانه اعطاه
الله ثواب هذه الامة كلها وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول
لعلي يا علي انه لا يبغضك احد الا ادخله الله النار وقد اوجب الله حبي وحب
اهل بيتي وعترتي على كل مسلم فمن لم يقبل ذلك فقد هلك وعن محمد بن
جعفر عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجوههم قال قال رسول
الله شر هذه الامة ثلثة حامل قران مصر على شرب الخمر مدمن لها وعالم
لزم باب سلطان جائر معينا له على جوره اكلا من جوره وسحته ومبغض علي
بكل قلبه وهو شر الثلثة فانه لم يبغضه حتى ابغض رسول الله ومن ابغض
رسول الله لعنه الله في الدنيا والاخرة عن انس قال قال رسول الله ايها
الناس من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله عز وجل ومن

من ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل وعن

بريدة قال قال رسول الله ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم

قيل يا رسول الله من هم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابو ذر وسلمان

والمقداد رواه باسناد اخر عن بريدة قال قال رسول الله ان الله امرني ان احب

اربعة قلنا من هو قال علي وابو ذر والمقداد وسلمان وفيما روى عن الحارث

الاعور قال بينا امير المومنين علي بن ابيطالب رضي الله عنه ذات يوم في

المسجد اذ دخلت عليه امرأة فقالت السلام عليك يا امير المومنين والله

اني لابغضك سراً كما اني ابغضك علانيةً واني لادين الله ببغضك سراً

كما ادين به علانية فقال لها علي اسلقلقية انت قال فتغير وجه المرأة

ثم قالت يا ابن ابيطالب تعلم الغيب قال ما يعلم الغيب الا الله عز وجل

الا ان رسول الله اخبرني انه لا يبغضني منكن الا السلقلقية قالت يا

امير المومنين اني مع بعلي منذ نيف وعشرين سنة ما علم بهذا الداء الذي

بي كعلمك اياه واني في ساعتي هذه بي ما ذكرت واني تائبة الى الله عز وجل

علي بابك من بغضك فادع الله ان يكشف ما بي وان يرد حيضي الى مكانه

قال الحارث فرايت عليا قد القى بصره الى السماء يحرك شفتيه ولا ادري ما كان يقول

فحلفت المرأة بالله انها ما خرجت من المسجد حتى رد الله حيضها الى مكانها
وعن علي بن عثمان المغربي المعمر قال حدثنا علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله هدية العلم وكرامة العلماء وحب علي بن ابي طالب من فعال الانبياء و
انا كفيله بالجنة يقولها ثلث مرات ويكتب لكل واحد ثواب مائة
شهيد وعبادة مائة سنة وعنه باسناد اخر مثله وثالث عشرها
الخلاف والمفارقة فان النبي جعل مفارقة المرتضى مفارقة نفسه عن ابي ذر قال
قال رسول الله لعلي يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد
فارقني وعنه باسناد اخر نحوه اقول ومعلوم ان الشيخين قد تركا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم السقيفة وفارقاه وتقاودا الى ظلة بني ساعدة وتسابقا ورابع
عشرها الشتم والسبة فان النبي جعل سبة المرتضى سبة نفسه عن
ابي اسحق يقول حججت وانا غلام فاذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا
على ام سلمة فسمعتها تقول يا شبث بن ربعي فاجابها رجل من خلف لبيك يا اماه قالت
ايسب رسول الله في ناديكم قال واني ذلك قالت فعلي بن ابي طالب رض قال
انا لنقول شيئا قالت فاني سمعت رسول الله يقول من سب عليا رض فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله وعن انس مثله مع شئ زايد وعن

وعن ابی بکر ابن خالد انه اتی سعد بن مالک فقال انه بلغنی انکم تعرضون
علی سب علی رض بالکوفة فهل سببته قال معاذ الله قال والذی نفسی بیدہ
لقد سمعت رسول الله یقول فی علی شیئا لو وضع المنشار علی مفرق راسی
علی ان اسبه ما سببته ابدا وعن ابی عبد الله الجدلی قال قالت ام سلمه
ایسب رسول الله فیکم علی المنابر فقلت وانی ذلک قال قالت الیس یسب
علی رض ومن یحبه فاشهد ان رسول الله کان یحبه وعن عطا
قال ولی رجل من بنی امیة مکة فکان اذا اصعد المنبر امر الناس بلعن علی
ابی طالب فبینا هو ذات یوم علی المنبر اذ بدت له کف من الحائط قد عقدت
علی ثلث وخمسین مشیرة بالسبابة نحوه فقالت یا اموی أکفرت بالذی خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فضرب الکف بما فیها فی وجهه
فانزل من المنبر اکمه یقاد وخامس عشرها السودد والرفعة فان الله
سبحانه سمی رسوله سیدا بقوله یس والقران الحکیم برید یا سید
الانبیاء والمرسلین فی احد الاقاویل فیه وسمی الرسول نفسه سیدا
فعن ام کرز قالت قال رسول الله انا سید المومنین اذا بعثوا وسابقهم اذا وردوا
ومبشرهم اذا ابسلوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالی

سببته

ای علی الوضع الذی تعرض عقدلا ثلث ... لله الحمد

اذا اجتمعوا انا كلمهم فيصدقوني واشفع فيشفعني واسئل فيعطيني صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما وعن انس ان الناس كرو ايوم القيمة عند رسول الله فقال عليه السلام والذي نفسي بيده اني لسيد الناس يومئذ ولا فخر وذكر الحديث فكذالك المرتضى رضوان الله عليه سماه رسول الله سيدا فعن ابن عباس ان النبي نظر الى علي فقال انت سيد في الدنيا والاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني الحديث بتمامه مذكور قبل هذا

وسادس عشرها الاولوية والاحقية فان الله جعل رسوله عليه السلام اولى الناس واولى بالمومنين فقال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وعن ابن عباس في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم قال احق بالمومنين في احتمال مؤنتهم وتقديم العناية بشانهم والرحمة لهم والنصرة فلما نزلت هذه الاية قام رسول الله وقال انا اولى بكل مومن ومومنة فمن ترك شيا عايعني ولدا ضايعين بلا مال فالي يعني فالى ان اعينهم واعولهم واكفيهم ومن ترك مالا فللورثة فكذالك المرتضى رضوان الله عليه جعله رسول الله اولى الناس فعن وهب بن حمزة قال صحبت عليا الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت لئن

لئن رجعت الى رسول الله لاشكونك قال فلما رجعت لقيت النبي

فقلت انی رایت من علی کذا فقال لا تقل هذا لعلی وهو اولی الناس بکم بعدی

مذکور فی کتاب الوجدان لابن طرحان قال لعاصم ومعنی الحدیث

هو علی ما ذکرناه من قول ابن عباس فی تفسیر قوله تعالی النبی اولی بالمؤمنین

من انفسهم ولیس فیه ان المرتضی رضوان الله علیه احق بالمؤمنین و

بانفسهم واموالهم ونسائهم وذراریهم ولا انه املک بها کلها منهم ولا انه

هو مالکهم وهم مملوکون له فمتی ما شاء باعهم وباع نساءهم وذراریهم

وهم عبیده وهو مالک لهم کما ان النبی لم یطلق نساء المؤمنین ولم یجعل نفسه

احق بهن وتزوجهن ولا جعل نفسه مالکا لهم ولا جعل المؤمنین عبیدا له بل

هو علی انه اولی بالمؤمنین فی احتمال مؤنهم وقضاء دیونهم وعولهم وکفالة

ایتامهم وکذلک هو رضی الله عنه ولذلک حکم الحکمین واحتمل المشقة من الفریقین

ولانه قال ولی الناس بکم بعدی ولم یقل بعد حتی استوفی کلامه ولم یکمل مرامه

اقول وانا العبد الاذل عصمه الله من الزلل ولا عاصم الا الله عز وجل ان ما

قاله العاصمی غیر معصوم من الخلل ولب الاطراف الولایة فی شان هذا المقام سیاق وقع

الخلافة التی هی عین المرام والحدیث المذکور فی هذا المقام نص علی ذلک ودلیل تام

وتقریبه الی الافهام بحیث یرتضیه اولوا الاحلام هو ان النبی صلوات الله علیه
واله الکرام ما تعاقب النور والظلام قد کان اولی بالانام بشهادة خیر الکلام
والاولویة لفظ عام یشتمل جمیع الامور والاحکام التی یتصرف فیها النبی
الامام ولیس لها مخصص فی کلام الله المنعام ولذلک قال البیضاوی
وهو الذ الخصام النبی اولی بالمومنین من انفسهم فی الامور کلها فانه لا یامرهم
ولا یرضی منهم الا بما فیه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلک اطلق
فیجب ان یکون احب الیهم من انفسهم وامره انفذ علیهم من امرها وشفقتهم
علیه اتم من شفقتهم علیها روی انه صلی الله علیه واله وسلم اراد غزوة
تبوک فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن اباءنا وامهاتنا فنزلت
انتهی موضع الحاجة من کلامه وهو صریح فی ان الاولویة کانت للنبی صلی
الله علیه واله فی جمیع الامور وکان حکمه علیهم انفذ من جمیع الاحکام و
هذا المعنی من الاولویة غیر ثابت بعد النبی صلی الله علیه واله الا للخلیفة و
الامام فلما ظهر ثبوته لعلی علیه السلام فقد ثبت المرام ونحن لا ندعی الاولویة
بالمعانی التی ذکرها العاصمی فلا یضرنا ابطالها بقی الکلام فی قوله انه صلی
الله علیه وسلم قال اولی الناس بکم بعدی ولم یقل بعد موتی فاول الکلام علی

عليه انه عليه السلام قد قال فيما من نقله عن هذا الكتاب وانما الصديق
الاكبر ولا يقولها بعدي الا كاذب وهو لا يستقيم على مذهبهم الا بان يراد
منه بعد موتي فما لهم لا يفسرون قول النبي في هذا الحديث وهو اولى الناس
بكم بعدي بما فسروه به قبل والتلفظ واحد غير ان مذهبهم يختل بهذا التفسير
فلا يعملون على الاصل الثابت ان الاحاديث يفسر بعضها بعضا بل يحكمون
بما شاؤا تشهيا وتعديا وبغضا ثم نقول اذا تحقق باعتراف هذا الناصب
ان الاولوية التي تثبت للنبي هي الثابتة لعلي بن ابي طالب فقد تم
الدست لنا سواء في ذلك ان يكون لفظة بعدي بمعنى بعد موتي او لم يكن
بل ربما يكون هذا التعميم ادخل في المقصود فانه ان كان اولى بالتصرف في
حيوة النبي فهو بذلك بعد موته اولى ولئن تنزلنا عن ذلك فنقول ان
الاولوية له عليه السلام بعد خير الانام قد ثبتت بهذا الحديث في جميع
الازمان خرج منها زمن حيوة الرسول وبقي الباقي على حاله وهو المطلوب
اللهم الا ان يكون مراد الناصب باثبات الاولوية لعلي بعد النبي
اثباتها له بعد عثمان فمعنى قوله لم يقل بعد موتي انه لم يقل عقيب موتي ومصادفا
لموتي حتى تثبت خلافته بلا فصل ويرد عليه انه اذا قال هو الاولى بكم

اى الخليفة عليكم بعدى فقد ثبت خلافة علىؑ فى كل زمان يكون بعد النبى

ما دام حيا والزمان المصادف لموته داخل فى تلك الازمنة بل هو اولى

بالدخول فيها لكونه اولها واسبقها والتخصيص بالزمن الاتى بعد سنين

تخصيص من غير مخصص على ان قوله اولى بكم خطاب الى الصحابة الموجودين

فى زمنه عليه السلام ومنهم الشيخان فيكون علىؑ خليفة عليهما ايضا ولو كان

غير علىؑ اولى الناس منه لذكره النبى فى هذا الحديث ولو ذكر لنقل كما نقل فى حق

فاطمة انها سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فكيف لم ينقله الاخبار

سيما اتباع الخلفاء الثلثة انهم تركوا ذكر هؤلاء مع شدة دواعيهم وكذا

مساعيهم حتى وضعوا لابى بكر وعمر ما لم يرد به خبر ولا اثر على انا نقول ان

قوله اولى الناس شامل لجميع الناس لصحة الاستثناء وكذا قوله ولى كل

مومن بعدى كما ورد فى بعض الروايات العامية ايضا وقد مر ومن الناس من

مات فى زمن الخليفة الاول والثانى والثالث وهذا شان كثير من المومنين

فيكون علىؑ خليفة على هذه الاشخاص بحكم الخبرين وهو لا يتاتى الا بعد

القول بخلافته بلا فصل اللهم الا ان يرتكب التخصيص فى الناس والمومن

ايضا ويلتزم التخصيص مرتين ثم ما لهم يا صوال الاقتداء بالشيخين مفتعلين

[Marginal note:] ن صورت لنا شدة على ما نقله الحافظ جلال الدين السيوطى فى مسنده من جمع الجوامع عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس لابى بكر وانا والله اولى بالامر منه واحق فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع الناس عمر وانا والله اولى بالامر منه واحق به فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم انتم تريدون ان تبايعوا لعثمان اذن اسمع واطيع ان عمر جعلنى فى خمسة نفر انا سادسهم لا يعرفون لى فضلا عليهم فى الصلاح [illegible] ليكبر الاحد [illegible]

مضغلين على رسول الله انه قال الفئد وا بالذين بعدى مع اعترافهم بانه
لم يقل بعد موتى فكيف سارعوا اليه ولم يتوقفوا الى حين حتى اشتغلوا
عن التجهيز والتكفين لسيد المرسلين وما طلبوا بيعة امير المؤمنين الى
سنين فكلمة بعدى واقعة فى الخبرين من غير فرق فى البين الا ان هذا الخبر
متفق عليه وذلك مختلف فيه واما قوله حكم الحكمين كانه يريد ان التحكيم
الواقع منه عليه السلام مناف للاولوية بالتصرف ففيه ان التحكيم ثم عظيم لم
يكن من عنه نفسه بل على كره وقهر واجبار كما لا يخفى على من تتبع السير والاخبار فما
تخيله هذا الناصب انما هو مذهب الخوارج كلاب اهل النار ولقد عجبت من اهل السنة
وما اتخذوه من المذهب وما لى لا اعجب اذا اورد حديث الغدير فى حق مولانا
الامير بلفظ المولى وقلنا ان المراد به الاولى قالوا المولى لم تجئ بمعنى الاولى
وهنالك يخصصون الاولوية بالنبى صلى الله عليه واله الكرام دون على
عليه السلام ويرضون باختلال نظم الكلام حتى اذا ورد الحديث بلفظ الاولى بعينه
فما لهم يقولون فيه لو ولولا ولا يكادون يفقهون قولا بتمام نفعه عظيم
الا ان الله قد اتم الحجة واوضح المحجة وانزل الكتاب وفتح الابواب وارسل
النبى بفصل الخطاب الى الحق الواضح ومحض الصواب فعبر عن مولانا ابى تراب

بالهادي والوزير والباب بحيث لا يبقى شك ولا ارتياب لاولي الالباب لكنهم
يقولون ان كل ذلك موجب للفضل والشرافة غير ناص على الخلافة حتى اذا
ورد بعض الاخبار الشريفة بلفظ الخليل والوزير والخليفة وهو ما رواه
العاصمي هذا عن انس قال قال رسول الله ان خليلي ووزيري وخليفتي في
اهلي وخير من اترك بعدي وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابيطالب قال
هذا الناصب اراد خليفتي في امر اهل البيت لا في امر كافة الامة الا ترى انه
لم يقل وخليفتي في امتي وكذلك الوصي هو في اهل البيت لا في جميع الامة ثم
اورد لاثبات الخلافة البكرية طرفا من الاخبار العامية تركناها لعدم
صلوحها للحجية ثم قال فدل الاحاديث ان قوله ينجز موعودي وهو في خاص
امره وامر اهل بيته لا في جميع الامة وكفاه بذلك شرفا وفضلا اذ رآه
الرسول لذلك اهلا واما قوله وخير من اترك بعدي فانه اراد خير من
اترك بعدي من اهل البيت الا تراه كيف ذكره عقيب قوله وخليفتي في اهلي
والماء احق بسقيه **اقول** وانا السيد الهاشمي انه قد تعسف هذا الشيخ
العاصمي فاتى بتاويل غير مسموع لا يسمن ولا يغني من جوع فان قوله في اهلي
انما هو صفة كاشفة تعلقها بالتفاء المستفاد من لفظ الخليفة اي

ای خلیفتی الباقی فی اهلی و قال فی القاموس خلفه خلافة کان خلیفته
ومنه یعنی هو فی منتهی الادب ما حاصل المفظ خلیفه کسفینه انکه بجای کسی
باشد و بکار رعیت سلطان بزرگ و قال فی النهایة الخلیفة من یقوم
مقام الذاهب و یسد مسده والهاء فیه للمبالغة و فائدة هذا التقیید الاشارة الی ۲
العلة الخلافة فیه و هو مفید لحسن الکلام و لطافته اذ یصیر الکلام بالدعوی
مع بینة و برهان فان الخلیفة لابد ان یکون مماثلا للمستخلف و لاشیء اشبه
بالمرء من اهله فما بال النواصب یدعی الخلافة لابی بکر مع عدم التشابه
بینه و بین خیر الانام وقد اعترف هو علی نفسه بانه لاخیر فیه علی ما ذکر
فی النهایة ایضا حیث قال و فی حدیث ابی بکر جاء اعرابی فقال له
انت خلیفة رسول الله قال لا قال فما انت قال انا الخالفة بعده
والخالفة الذی لا غناء عنده و لاخیر فیه و قال فی القاموس الخالفة
الاحمق و من ادعی الخلافة للاحمق فهو اشد حمقا منه و من هنا نقول
ولو سلم انه اراد کونه خلیفة علی اهله لم یضرنا ایضا لان اهله افضل
من الرعایا فمن کان خلیفة علیهم فهو بالخلافة علی غیرهم من
الاجانب احق و اولی کیف و لو کان علی هو الخلیفة فی اهل البیت دون الخلفاء

ص بمعنی قول ابی بکر انا الخالفه

الثلثة اخذ منا بنلا بيهم ايضا فانهم فى طلب الفدك حين يصعب عليهم
ويعجزون عن الجواب يقولون ان ابا بكر كان خليفة وولى الامر بعد
رسول الله فلا اعتراض على امره واخذه فدكا لما فى سنن ابى داود عن
ابى الطفيل من انه قال جاءت فاطمة الى ابى بكر تطلب ميراثها عن ابيها
فقال لها سمعت النبى يقول ان الله اذا اطعم النبى طعمة فهى للذى يقوم
من بعده وبذلك يدفعون عنه نسبة الظلم والجور مع ان فيه ضرباً من
المصادرة والدور الا ان لا يمكنهم هذا الجواب لسقوطه عن اصله فلان
عليا اذا كان هو القائم بعد النبى فى اهله فلا يكون لابى بكر تسلط عليهم
فى فعله ثم من المعلوم ان لفظ الال فيه عموم اذ الال لا يضاف الا
الى ذوى العقول والاشراف بخلاف الاهل فالتعميم فيه سهل و
لكنهم مع ذلك اذا قيل اللهم صل على محمد وال محمد لم يخصصوا الصلوة
بعلى وفاطمة والحسنين بل قال امثلهم وادرعهم ان ال محمد جميع المسلمين
من بنى هاشم وبنى عبد المطلب وقال الاخر بل الله اصحابه ومنهم من تو سع
فقال بل امته جميعا ومن قائل اتباعه وقد وافق ذلك عن انس انه
سال النبى من ال محمد قال كل مومن تقى كذا فى الشفاء وشرح للمصابيح وفى وغيره

لان ولاية ابى بكر امر هم به يعتقدون وسنن ابى داود كتابهم اليه يستندون فكيف يحتجون بهذا الكتاب فى هذا الباب ان هذا الشى عجاب منه

في التعميم صريح حتى اذا ورد في حديث الوصاية المجوز عنه بلفظ
الاهل الذي هو اقرب الى العموم خصوصه باخص الخواص ليكون اتم
من الوصاية وادخل في الغواية قاتل الله منهم الشكاية وسابع عشرها التولي
والولاية فان النبي قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال نشد علي الناس ان من سمع رسول الله يقول من كنت مولاه
فان عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا
فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول الست اولى بالمومنين من انفسهم
قال فقلنا بلى قال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وعن ابي نعيم قال قلت لفطر كم بين قول رسول
الله لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه الى وفاته قال مائة يوم فطر لعله
ابن خليفه وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن ابي
وقاص اني اريد ان اسالك عن شيء واني اتقيك قال سل عما بدا لك فانما انا
عمك قال قلت مقام رسول الله فيكم يوم غدير خم قال نعم قام فينا

نص على قوله وال اشكل نفيه ودلالة على التعبيه ١٢

بالظهيرة فاخذ بيد علي بن ابي طالب قال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابو بكر وعمر امسيت يا ابن ابي طالب
مولى كل مومن ومومنة وعن طلحة بن عبيد الله ان النبي قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وعن ابي هريرة من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة
كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله بيد علي ابن ابي طالب
قال الست اولى بالمومنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مسلم فانزل
الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قلت واكثر الاخبار واهل التفسير على
ان قوله اليوم اكملت لكم دينكم انزل يوم العرفة وعن ابي الطفيل
قال جمع علي الناس في الرحبة فقال انشد الله كل امرء سمع رسول الله يوم غدير
وهو اخذ بيدي وهو يقول الست اولى بالمومنين من انفسهم لما قام فشهد لما
فقام ناس كثير فشهدوا ان النبي قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابو الطفيل فخرجت وفي نفسي شيء
فلقيت زيد بن ارقم فقلت سمعت عليا يقول كذا وكذا قال فلم تنكر
ذلك فقد سمعت رسول الله يقول ذلك وعن يزيد بن حيان بالحرم

وفيه قام رسول الله بغدير خم فوعظ وذكر ثم قال واما بعد فايها
الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني
تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله وذكر بقية الحديث كذا في مسند
احمد بن سيد على كتاب مسلم وقيل غدير خم بقرب الجحفة وفي حديث
وانقل حماها الى خم او الى الجحفة وذكر العيني في كتابه ان النبي قال اللهم
بارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها الى مهيعة قال مهيعة هي الجحفة
وغدير خم بها قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا
ان يتحول منها قلت هذا مما اختص الله سبحانه بعلمه وحكمه ولعل الامير
رضوان الله عليه لم يتم له الامر لان حديث الموالاة كان بها والامر لقضاء
الله سبحانه اقول هذا من السنة القديمة والشنشنة السقيمة لاهل السنة
فانهم ينسبون كل خير وشر الى القضاء والقدر وكل ظلوم منهم واثيم وعشوم
وزنيم يفعل ما يشاء من المعاصي ثم يواخذ به الله العظيم سبحانه وتعالى
عما يصفون وان اولئك هم المتعسفون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون والذي يكفينا في هذا المقام هو ان المعاصي قد ما عرف بخلافه
على يوم الغدير في هذا الكلام وان ادعى انه لم يتم له الامر لنحوسة ذلك

للموضع فذلك امر آخر بعد ثبوت المرام وهل المانع منه المفسد عليه في
الاول الا الشيطان وفي الاخر الا بنت ابن بكر وابن ابي سفيان اولئك
حزب الشيطان وما كنت احسب هذا الناصبي قبل ذلك انه يسلم و
لا يتكلم كسائر اهل نحلته في السند والمتن فاما اذا سلم فلا ادري ماذا يتكلم
ويتغمغم فانه اذا اعترف بان النبي قعد وكلاهما انزل فيه الله آية الاكمال
والاتمام المرموق على الانام الا الاتمام او الخروج عن الدين والاسلام و
النحوسة ممنوعة غير مسموعة بل قد مر منه غير بعيد ان هذا اليوم يوم
سعيد فان ما نقله عنه عليه السلام من قوله من صام فيه دليل على
بركة يومه وفضيلة صومه واما ما ادعاه من نحوسة الموضع فاول ما
يسال عليه هل تثبت النحوسة في المكان لان الاصل هو الخير والبركة
في الارض لقوله تعالى والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات
سورة الرحمن
الاكمام وقوله تعالى سيروا في الارض وقوله سبحانه وجعل فيها رواسي من
سورة حم السجدة
فوقها وبارك فيها ثم ان سلم ذلك في الجملة فلا يلزم نحوسة ما نحن فيه بالخصوص
ما لم يستدل عليه بقواطع النصوص ولو كان المكان نحسا بحيث نحوسته
مانعة من اتمام الامر فاما ان يكون النبي قد علم بها فاقام جاهلا بحال هذا المقام

المقام فيلزم كونه عليه السلام اجهل من العاصي العياذ باللہ واما يكون
قد فعل عالما كما قيل لزم عليه نقض غرضه حيث ارادانه لم لاجر
وهو يعلم ان المكان مانع من ذلك بل الكلام يجري في نزول خير
الكلام من عند الله العلام في مثل هذا المقام وما نقله العاصي
عن النبي انه قال اللهم بارك لنا الخ فهو غير مفيد وليس التمسك به بسديد
فان الضمائر عائدة على المدينة والمهيعة هي الجحفة ميقات اهل الشام و
لما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دارا لليهود ولذا
دعا النبي عليها بنقل وباء المدينة اليها فالنحوسة ان كانت فهي للكفار
دون المومنين الابرار والا لما جعلها الله المنعام ميقاتا للحج والاحرام الى
بيته الحرام ولا جعله النبي المغتنام موضعا لاظهار ولاية علي عليه السلام
على انه لو كانت فيه نحوسة لزالت بشرف هذه الولاية ونزول الاية
اما سمعت الله سبحانه يقول في قصة الكليم فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ
الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ وقال فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن
فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وقال ايضا كالظاهر انه عام في كل من في ذلك
الوادي وهو اليها من ارض الشام الموسومة بالبركات لكونه مبعث الانبياء

وکفاتهم احیاءو امواتا والکفات وحصوصا تلك البقعة التی کلم الله
فیها موسی انتهی وقال تعالی حکایة عن المسیح وَجَعَلَنِی مُبَارَكًا اَیْنَمَا کُنْتُ فکیف
یکون مقام نبینا منحوسا وهو افضل من موسی وعیسی وقد اقسم الله بمحله
المجد فقال لَا اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ وَاَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ واما ما نقله
عن الاصمعی فان کان مرجعه الی قول النبی صلوات الله علیه واله فلم
لحا الله ولو انه اراد الازراء بعلی علیه السلام فلا غیر بقاله ولا غرو ففی
وفیات الاعیان قال ابو العینا کنا فی جنازة الاصمعی فحدثنی ابو قلابة

الجرمی الشامی الشاعر فانشد لی نفسه شعر

لعن الله اعظما حملوها	نحو دار البلی علی الخشاب
اعظما تبغض النبی واهل	البیت والطیبین والطیبات

وما بال المنحوسة التی دعاها الاصمعی فی کلامه العامی نزول عن الصنی
اذا تحول عن ذلك المقام وهی لا تزول عن الوصی مع تحوله علیه السلام
مع النبی بالجملة فالعاصی بعد اقراره بالحق الواضح البرهان قد استزله
الشیطان فاتی بکلام یشبه خزعبیلات النسوان حیث ینقلب علی اوهامهن
خوف نحوسة المکان والتحرز من تصرف بنی الجان فی الاکوان ومن کان

کان معه دلیل قاطع لایسلک مسلک لشانک الممیز فالعاصی یحرم
هنا مورد للمثل العجمی عصمت بی بی از بیچادری قال ماحاصله و
ثامن عشرها اللواء والرایة فان النبی ذکر ان ولد آدم یکونون تحت رایته
ولوائه فعن حذیفة قال قال اصحاب النبی یارسول الله ابراهیم خلیل
الرحمن وعیسی کلمة الله وروحه وموسی کلمه الله تکلیما فماذا اعطیت
انت قال ولد آدم یوم القیمة کلهم تحت لوائی وانا اول من یفتح له باب
الجنة فکذالک المرتضی رضوان الله علیه وذکر النبی ان لواء الحمد
یکون بیدها وعن الضحاک بن مزاحم قال قال رسول الله اجئ یوم القیمة
وابوبکر عن یمینی وعمر عن شمالی وعثمان من ورائی وعلی بین یدی ومعه
لواء الحمد وعلیه یومئذ شقتان شقة من سندس وشقة من استبرق
فقام الیه اعرابی فقال له فداک ابی وامی یارسول الله وهل یستطیع علی
ان یحمل لواء الحمد قال وکیف لا یستطیع حمله وقد اعطی خصالا شتی صبرا
کصبری وحسنا کحسن یوسف وقوة کقوة جبریل وان لواء الحمد بید علی
بن ابیطالب وجمیع الخلائق یومئذ تحت لوائی اقول فما اخطأ ابن حجر الثلاثة
عن یمین النبی وشماله وورائه وهم رجال یوخذ بهم ذات الشمال کما

يفصح عن ذلك حديث صحابى بابلغ مقال فاسلك صراطا مستقيما
ودينا مبينا ولا تلتفت شمالا ولا يمينا وقال تاسع عشرها الاول والسبقة
فان الله سبحانه امر رسوله بان يقول وانا اول المسلمين وقوله قل ان صلوتى
وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَ
أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وعن انس قال سمعت رسول الله يقول انى لاول الناس
تنشق يعنى الارض عن جمجمتى يوم القيمة ولا فخر واعطى لواء الحمد ولا فخر
وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يدخل الجنة يوم القيمة
ولا فخر وعن انس ايضا باسناد اخر مثله فكذلك المرتضى اول من ينفض راسه
من التراب يوم القيمة فعن عبد الله بن عبد الله قاضى الرى قال قلت
لابى عبد الرحمن مكانت لعايشة حديثا بمناقب علىؑ قال ما احدثك هى اكثر
من ان نحصى استاذن علىؑ على النبى وعلى النبى بعض ثوب على عايشة بعضه
فجاء على حتى جلس بينهما فلولا هيبة رسول الله لاخذت بيده حتى اقيمه
من مكانه قال فقالت عائشة بيدها فدفعها وقالت لقد كان لك مجلس
ای اشارت ۱۲ منہ
عن هذا فقال رسول الله ويحك اين تدفعينه عنى والله انه لاول بنى ادم
ينفض راسه من التراب يوم القيمة يكلمنى وعن سلمان الفارسى قال قال

۳۱
الغرض حضرت لمن جعل مقصوده ولائه على ان عليا کان لا يبالى بجعل الغنم فان النبى وشطها وصومها وانه کان من الانبياء کان لا يعنى فى بيت بل مادون زمانه من رعيها بالخلاف ولا نزع فيه ولا هوان على انها کانت من المکاسب الطيبة التى جعلها الله عزوجل والبطن مما ملکه الله لاهل الدنيا من نحو امرئ يمنح دنيا وتسويتها الاجنابة الجهاد لا ثامع من الصدقات والعشور والغنم من تنکير حتى رها جعلها الله لاعلى اللضعية ليرضى به جار ورشاد ها الا والملکلف لانا ديداه امرام طعم للاسلام امسهم من لا يجز انه فلکل امری بل علی اللاتبه ادرکت امسا ضيبا عن المحاد کلاهم علی اسده وعلی تخدمی العیدان امرسول الى کار امره من ادعاد جاهدا الی لکان افاضه حاکم کلا سیرا وعما القدان لکان... بعضه عن مسوکها حمل عن الحاکم وانه ۱۲ منہ

قال رسول الله اولكم واردة على الحوض ولكم اسلاما علي بن ابي طالب
وقدمه قال والعشرون الصاحب والصحبة فان الله تعالى سمى رسوله
صاحبا بقوله ما صاحبكم بمجنون فكذلك المرتضى رضوان الله عليه سماه
الرسول صاحبا فعن ابن عباس قال لما قدم رسول الله مكة قال لعلي
بن ابي طالب يا علي انت مولى الله ومولى رسوله يا علي انت مني وانا منك وانت
اخي وصاحبي والحادي والعشرون التشبيه بالشجرة فان الله سبحانه
شبه رسوله بالشجرة قوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة في احد القولين
فيه فكذلك المرتضى رضوان الله عليه شبهه الرسول بالشجرة فعن انس بن مالك عن
النبي انه قال انا شجرة الهدى وعلي اغصانها وفاطمة فروعها والحسن والحسين
ثمرتها فمن بغضهم فلا يستظل بظل لوائي يوم القيمة والثاني والعشرون
تشبيه التسمية في حال الولادة فقد روى سلمة عن محمد بن اسحق قال وعمون
فيما يحدث الناس والله اعلم ان امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول
الله كانت تحدث انها اتت حين حملت برسول الله فقيل لها انك قد
حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر
كل حاسد ثم سميه محمدا ورات حين حملت به انه خرج منها نور رات منه

حملت

قصور بصرى من ارض الشام فلما وضعته ارسلت الى جده انه قد ولد لك غلام فأته فانظر اليه فأتاه فنظر اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه الحديث وهو حديث طويل جدا وقالت برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وهى جدة رسول الله امّ امنة تبكر زوجها وهب بن عبد مناف وتذكر بكاء ابنته امنة عليه وتكنيها ام محمد

شعر

منع الرقاد دعا ام محمد	وهبا اباها غير ذات قرار

الابيات فكذلك المرتضى رضوان الله عليه لما ولدته امه واختلف فى اسمه قال قائلهم يا رب ياذا الغسق الدجى وقد ذكرناه فى اخر فصل مشابه بيحيى وقال ثم ان المرتضى لم يكن قبله من اهل بيته ولا من العرب من سمى عليا ووقعت له هذه التسمية من جهة السماء باطلاع لهم عليه بالمذله ووجدت بخط العالم محمد بن ابى على الطوشتى ويعرف بنجم الصبرى قيل لما ولد على بن ابيطالب كرم الله وجهه ارادت امه ان تسميه باسد اراد ابوه اسما اخر فلم يقع اتفاقهم على واحد فطاف ابو طالب بالبيت يدعو الله عز وجل ليلته كلها ان يلهمه الصواب فيه وقال شعر

يا رب ياذا الغسق الدجى	والقمر المبتلج المضى

ابن لست من خيمك المقتفي	ماذا ترى من ابن ذا الصبي
فرفع على صدره لوح مكتوب فيه شعر	
خصصتنا بالولد الزكي	الطيب المهذب المرضي
ان اسمه من شامخ علوي	علي ان المشتق من علي

رجع الى اهله وسماه عليا ووقع الاتفاق منهم عليه قال العاصي
ما حاصله والثالث والعشرون تشبيه الابوين في الحكم والتسمية
فان النبي في كثرة ما انعم الله تعالى عليه ووفور احسانه اليه لم يرزقه
اسلام ابويه وعلى هذا جمهور المسلمين الا شرذمة قليلون لا يلتفت اليهم
اقول ان هذا المقول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وقد ذم الله
سبحانه الكثرة في مواضع كثيرة من القران ومدح القلة فقال كم
من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة وقال ان اكثرهم لفاسقون وقال
وقليل من عبادي الشكور قال العاصي فكذلك المرتضى رضوان الله
عليه فيما اكرمه الله به من الاخلاق والخصال لم يرزقه اسلام ابويه
اقول قد ابدع الناصب فيما شنع لمخالفة اهل الحق واهل الباطل جميعا فان
اهل السنة مع انهم اكمه في البغض والحسد لا يقولون بكفر فاطمة بنت اسد

والشيعة اطبقوا فى حق ابطالب على الاسلام وعليه اجماع اهل البيت عليهم
السلام فلا يلتفت الى ما زعمه اهل السنة والجماعة من نسبة الكفر اليه
وقلة انتفاعه الشفاعة واذ قد ثبت اسلام فاطمة بالاجماع كما لا يخفى
على من نظر فى الاستيعاب واسماء الرجال للدهلوى وغيرهما من الكتب
الشائعة فى الاصقاع فلم يبق فى ايمان ابيطالب محل النزاع لان اسلامها
كاشف عن اسلامه لتحريم المسلمة على الكافر على ما بين فى مقامه وحكى
ابن ابى الحديد ان على بن الحسين سئل عن هذا فقال واعجبا ان الله تعالى
نهى رسول الله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد
من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت ابى طالب حتى مات انتهى
هذا كفاية لمن له تدبر لكنا مع ذلك نبسط الكلام فى هذا المقام بعد ما
سلفنا ذلك فى صدر الكتاب بان ادى الى اعادة مع زيادة فى افادة
فنقول اعلم ان اكثر اهل السنة انكروا اسلامه وانا اقول كيف يتكلمون
فى ايمان عم الرسول وهم فى تيه الضلالة كالغول يتبعون خطوات الشيطان
فى الاصول ومن اللطائف ما حكاه بعض اصحاب المعقول من علمائنا
الفحول قال قد ناظرنى واحد من علماء الهنود فى ذبح البقرات على ما هو فى هذه

هذه البلاد مرسوم معمول فقال کیف اثرتم لحومهما علی لحوم الوعول مع ان لحومهما مولدة للسوداء، مورثة للادواء، قال قلت ذلک لوجهین احدهما ان لحومهما ارخص من لحم المعز والضان، فیرغب فیها اکثر افراد الانسان ولحوم الوعول تتیسر لاهل الیسار ویعسر اشتراؤها علی اهل الاعسار والاقتار وثانیهما انکم معاشر الهنود والکفرة تکرهون ذبح البقرة، فاخترنا ذبحها واکثرنا ذلک قصدا الی خلافکم ورغما لانافکم، قال بینا نحن نتحادث اذ حضر واحد من هؤلاء النواصب فاقبل علی الهندی قال له اسکت ایها الکافر لیس لک ان تناظر فقال الهندی مهلا ایها السنی فلست اولی بالایمان منی، فقد بنی الاسلام علی اصول تلقها العقلاء بالقبول فاما التوحید والعدل والمعاد، فتلقفها المحققون منا بالاذعان والاعتقاد، واما النبوة والامامة فالاولی منهما انکرناها نحن والثانیة تنکرونها انتم فنحن اکفاء لکم فخجل السنی

المتعصب اللئیم وظل وجهه مسودا وهو کظیم وبالجملة فاکثر اهل السنة قائلون بکفر ابیطالب وما هذا ینکر منهم

لما ثبت ان المرء يقيس على نفسه ع كافر همه را بكيش خود پندارد والدائم
لهم الى ذلك امران احدهما انهم راوا شيوخهم قد تولدوا من خلال
الكفر وكلا بها فلاجل ذلك ما ولوا ان يساووا بينهم وبين
امير المؤمنين واتقى هم ذلك وثانيهما انهم عادوا عليا ولم يجدوا فيه
من المثالب ما يقربه بعيونهم فكفروا اباه ابا طالب وان ضموا اليه تكفير
ابوى النبى تسترا عن الافتضاح بظهور بغضهم النبى + ولو لم يكن
ابو طالب والد العلى + لما كفروه ابدا + ولو كان كفرعون كفرا والدا
فان ذلك مقتضى قواعدهم واعتقاداتهم وهو المعلوم من عقائدهم
وعاداتهم اما فرع مما خلف ان ابن العربى وهو سيدا وليائهم
وخاتم عرفائهم قد قال باسلام فرعون واول الايات الواردة
فى كفره + بل نبذ القران وراء ظهره + ومن هنا يعلم انهم فى التفسيق
والتضليل يتبعون الاهواء دون الدليل + فرووا فى ذلك اخبارا
مختلقة يكذبها الكتاب والسنة النبويه + والاخبار المعصوميه لعقول
الذكية اما الكتاب فمنه قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا
بيانه ان ابا طالب كان عضدا لرسول الله ناصرا له باتفاق الائمة

الامة ولو كان كافراً لكان مضلاً ولما اتخذه النبي عضداً فهيئة القياس هكذا ابو طالب عضدٌ لرسول الله وناصرٌ له ولا واحدٌ من معاضدي رسول الله وناصريه بكافرٍ ينتج ان ابا طالب ليس بكافرٍ اما الكبرى فبشهادة القرآن واما الصغرى فكأنها بديهية وكفاك في التنبيه على صدقها ما ذكره علماء اهل السنة في كتب السير من ان ابا طالب كفل رسول الله وذبّ عنه ولم يأل جهداً في كفالته وذبّه وحمايته عن شرور قريش في شعبه ولم يهاجر الى المدينة والطائف الّا بعد موت ابي طالب لكثرة ما ناله من قريش وكان يسمي ذلك العام عام الحزن وقال قوم ان قول النبي انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة انما عنى به ابا طالب كذا في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد وروى العاصمي نفسه في كتابه هذا بعينه ان ابا طالب خطب لتزويج رسول الله خديجة فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم ومن ذرية اسمعيل وجعل لنا بيتاً محجوباً وحرماً امناً وجعلنا الحكام على الناس في محلنا الذي نحن فيه ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش الّا رجح ولا يقاس به شيء الّا عظم عنه وان كان في المال قلٌّ فان المال بعدُ رزقٌ حائلٌ وظلٌّ زائلٌ وله في خديجة رغبة ولها

فیه مثل ذلك والصداق ما سالتموه عاجله ولجله فمن مالی له والله خطب

عظیم وثناء شائع جسیم انتهی وهو قلیل من کثیر مما ورد ه فی المواهب وفیه

دلیل علی سبق ایمان ابی طالب وکفی به دلیلا فانه یدل علی انه امن بالنبی

قبل ان یبعثه الله رسولا والعجب ان العاصی نقله وعقله ووعاه ثم

غفل عن مقتضاه من غیر ان یحیی لنفسه عذرا مقبولا ولم یعلم ان السمع

والبصر والفواد کل اولئك کان عنه مسئولا ثم ان هذه حکایة البداءة

واما الخاتمة فحکی فی المواهب عن هشام بن السائب الکلبی وابیه انه قال لما

حضر ابا طالب الوفاة جمع الیه وجوه قریش فاوصاهم فقال یا معشر قریش

انتم صفوة الله من خلقه الی ان قال وانی اوصیکم بمحمد خیرا فانه الامین

فی قریش الصدیق فی العرب وهو الجامع لکل ما اوصیکم به قد جاء

بامر قبله الجنان وانکره اللسان مخافة الشنان وایم الله کانی انظر الی صعالیك

العرب واهل الوبر والاطراف والمستضعفین من الناس قد اجابوا دعوته

وصدقوا کلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قریش

وصنادیدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم علیه

احوجهم الیه وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها

له داوده والزمخشری فی الکشاف ... اشتملت علی ... الحمد لله ... القدس ... بعث ... رسول ... المرسلین ... بشارات ... النصح ... بعد ... الیا ... خطبة ... فی سورة المؤمنون ... الخطبة التی خطبها ابو طالب ... تزویج خدیجة ... ان لها ... البداءة ... الصواب ... من ... ان الاصل ... اول الامر ...

الجزء ١٠

وَدّها، واصغت له فوادها، واعطته قيادها، يا معشر قريش كونوا له ولاة وله حماة، والله لا يسلك احد سبيله الا رشد ولا ياخذ هديه الا سعد ولو كان لنفسي مدة ولاجلي تاخير لكففت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي. ثم هلك. انتهى وهو دليل على اختتام امره بالخير، وحمايته النبي عن الضر والتعويق صريح في انه نصر النبي ميتا وحيا، ودلهم على ان سبيله رشد لا يماثله غيره وان امره مقبول بالجنان، وان ولايته وحمايته لازمة واجبة على الاعيان. فاما قوله انكره اللسان مخافة الشنان فالظاهر انه حكاية عن حال العرب فانهم عرفوا احقيته واستيقنتها انفسهم وكذبوه بالسنتهم وما عوفقوا ذلك ولم يذعنوا له بالجنان ومدحه باللسان، وهذا هو عين الايمان، ولو فرض كونه حكاية عن نفسه فانما هو تقية من اهل العدوان كما يدل عليه قوله مخافة الشنان، فهذه حكاية البداءة والنهاية، وحسن كل منهما في الغاية، وكذا الزمان المتخلل في البين فقد كان صنعه فيه كما ستعلم نصرة سيد الثقلين، ومنه قوله تعالى لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وتقريبه ان الاولياء بمعنى الاحباء، وقد ظهر مما ذكرناه انفا وسابقا، وما سنذكره لاحقا ان النبي كان يحب ابا طالب ويمدحه كما اعترف بذلك

هذا المناصب فی حکایة الاستسقاء نقلا عن البغوی انه قال لله در ابی طالب لو
کان کان فی اللیاتی حیا لتاحبیا بدلالة الایة الکریمه واما السنة النبویة فمنها ما ذکرها
مع بعض الاقوال للعامیة فنقول منها ما وافقه شعب ابیطالب علی ما ذکره فی المواهب
وقد ظهر فیه عن ابیطالب من اعزاز الدین ونصرة سید المرسلین بلا ریب
الا عن اخص خواص المومنین ولولاه لقتل سید الانام ولم یبق علی وجه
الارض وشم من الاسلام ومنها ما ذکره فی المواهب اللدنیة ایضا کان
رسول الله عند ابوطالب یدعوه الی الاسلام فاجتمعت قریش الی ابیطالب
یریدون بالنبی سوء فقال ابوطالب حین تروح الابل فان حنت ناقة
الی غیر فصیلها دفعته الیکم وقال شعر

تالله لن یصلوا الیک بجمعهم	حتی اوسد فی التراب دفینا
واصدع بامرک ما علیک غضاضة	وابشر وقربذاک منک عیونا
ودعوتنی وزعمت انک ناصحی	ولقد صدقت وکنت ثم امینا
وعرضت دینا لا محالة انه	من خیر ادیان البریه دینا
لولا الملامة اوحذاری سبة	لوجدتنی سمحا بذاک مبینا

وهذا الشعر نقله الزمخشری فی الکشاف بیسیر من التفاوت والاختلاف و هو

هو دليل كاف على ايمانه رغما لاهل الخلاف اذ فيه كما ترى تصديق للنبي وثناء
على دينه وايقان بانه خير الاديان واقرار بذلك باللسان وما الايمان
الا التصديق بالجنان والاقرار باللسان وقد حصل له كل منهما غير انه
لم يظهر ذلك في كل محل ومقام خوفا من السب والملام كما يظهر من اخر الكلام
وما هذا بضائر في الايمان والاسلام بل ربما يمدح الكتمان كما نص عليه
القران في مؤمن ال فرعون قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه
الاية وهذا على سبيل التنزل والا فاسناد البيت الاخير اليه لعله من
قبيل المنقول ولذا لم يروه شيوخهم الكبار كمقاتل والثعلبي وابن دينار
وقد تواتي الاشعار على ان المنقول عن ابي حنيفة كما في الفتاوى السراجية
ان الايمان هو الاعتقاد بالقلب وانما الاقرار لاجراء الاحكام وقال
الغوي الدهلوي في شرح سفر السعادة ما هذا ترجمته التحقيق ان حنيفة
الايمان هو التصديق القلبي وشرط الاقرار لصحة اجراء الاحكام في
الدنيا ومن حصل له التصديق فهو مؤمن عند الله ومنها قوله فيما رواه
الصواعق عن عمر بن الخطاب ان رسول الله قام فينا خطيبا فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل

سبب و نسب منقطع یوم القیمۃ الا سببی و نسبی و صھری الخبر و معلوم ان ابا طالب
عم النبی لو کان کافرا ما نفعہ قرابتہ ولصدق علیہ نظر اقوام یزعمون ان قرابتہ
لا تنفع مع انہ یکذبھم فی زعمھم ھذا کما تنفع اما ابو لھب فخارج عن جبطۃ
الاسلام بنص لا شک فیہ من القران و منھا قولہ ان لابی طالب عندی رحما
سابلھا ببلالھا و عن سعد بن المسیب عن ابیہ و صلتک رحم جزیت
خیرا و التقریب ظاھر فی الحدیث السابق عن علی ان فی ھذا الحدیث دعاء خیر من
النبی فی حقہ دعاءہ مقبول و لو کان کافرا ما قبل دعاء النبی فی حقہ و کان
جزاؤہ شرا لا خیرا و منھا قولہ فیما حکیناہ عن العاصمی انا و علی من نور واحد فی ید اللہ
جعلوا النبی و الوصی مستقین من ظلمۃ الکفر و منھا قولہ فیما ذکرہ فی کنز العمال یا عقیل
واللہ انی لاحبک خصلتین لقرابتک و لحب ابی طالب ایاک و قریب منہ فی
الاستیعاب و تقریب الدلیل فیہ ظاھر بامر فان مثل ھذا مما لا یراعیہ
النبی فی حق الکافر و منھا ما نقلناہ عن العاصمی فی حدیث
الاستسقاء من شعرہ المملوء من المدح و الثناء علی سید الانبیاء شعر
وابیض یستسقی الغمام بوجھہ ثمال الیتامی عصمۃ للارامل
وقصتھا علی ما ذکرہ فی المواھب عن جرھمۃ قال قدمت مکۃ و ھم فی قحط

قحط فقالت قريش يا ابا طالب اقحط الوادي واجدب العيال فهلم فاستسق فخرج ابو طالب ومعه غلام كان شمس دجن تجلت عنه سحابة قتماء وحوله اغيلمة فاخذه ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة ولاذ الغلام باصبعه وما في السماء قزعة فاقبل السحاب من هنا وهنا واغدق واغدودق وانفجر له الوادي واخصب النادي والبادي وفي ذلك يقول ابو طالب شعرا وابيض يستسقى الغمام بوجهه البيت وهذا البيت من ابيات في قصيدة لابي طالب ذكرها ابن اسحاق بطولها وهي اكثر من ثمانين بيتا قالها لما تمالأت قريش على النبي ونفروا عنه من يريد الاسلام واولها شعرا

ولما رايت القوم لا ود عندهم	وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد جاهرونا بالعداوة والاذى	وقد طاوعوا امر العدو المزائل
اعبد مناف انتم خير قومكم	فلا تشركوا في امركم كل واغل
فقد خفت ان لم يصلح الله امركم	تكونوا كما كانت احاديث وائل

ومنها

اعوذ برب الناس من كل طاعن	علينا بسوء او ملح بباطل
وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه	وراق ليرقى في حراء ونازل
وبالبيت حق البيت في بطن مكة	وبالله ان الله ليس بغافل

الجزء
(margin notes:) الحزن جمع قزعة وهو القطعة من السحاب — الغيث الذي بسطها — كثر مطره — ابيض الغمام — السقيا — الاسلام وهو في الضرب — العداوة — حمد الله

ومنها

كذبتم وبيت الله نبزي محمدا	ولما نطاعن حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله	ونذهل عن ابنائنا والحلائل

انتهى بتفاوت يسير قال بكسر الثاء المثلثة الملجأ والغياث وقيل المطعم في الشدة وعصمة للارامل اي يمنعهم من الضياع والحاجة قالات انى جقعت المرائل المفارق ارسى اي اثبت نبزى بضم النون وسكون الموحدة اخره راء معجمة اي نقهر ونغلب عليه نناضل اي نجادل ونخاصم قال ابن التين في شعر ابي طالب هذا دلالة على انه كان يعرف نبوة النبي قبل ان يبعث لما اخبره بحيراء وغيره من شانه قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر ان ابن اسحاق ذكر انشاء ابي طالب هذا الشعر كان بعد البعث ومعرفة ابي طالب نبوته جاءت في كثير من الاخبار وتمسك بها الشيعة في انه كان مسلما قال ورايت لعلي بن حمزة البصري جزءا جمع فيه شعر ابي طالب وزعم انه كان مسلما وانه مات على الاسلام وان الحشوية تزعم انه مات كافرا واستدل لدعواه بما لا دلالة فيه انتهى ومنها ما اخرجه البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول شعرا

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وهو مملو من مدايح النبي وثناء جميل عليه لا اعرف احدا سبق ابا طالب اليه

ومنها ما ذكره عبد الحق الدهلوي في شرحه على سفر السعادة مما هذا لفظه

وجد وی عبد المطلب او را انجه کشید و محبت سخت باوی پیدا کرد و همدرین

روزگار قحط شدید بر قریش افتاد پس آواز هاتفی شنیدند که می گفت که استسقا

کنید باین نبی آخر الزمان عبد المطلب او را بر دوش خود گرفت و دعا کرد

باران های فراوان شد و آنچه مشهور ست استسقا از ابو طالب بود وی را

درین باب قصیده مشهور ست در نعت آن حضرت صلی الله علیه وآله وسلم

که دلالت دارد بر کمال محبت و نهایت معرفت نبوت او و مطلع قصیده

اینست وابیض یستسقی الغمام الیبث شیخ ابن حجر عسقلانی در فتح الباری

میگوید که ابن اسحاق این قصیده را در سیر بطولها آورده و بیشتر از هشتاد

بیت ذکر کرده و بیتی چند از اول قصیده آورده و اکثر این احوال که مذکور

دران واقع ست بعد از بعثت و ابو طالب مگر از ابفراست دریافته

بود و بعضی گفته اند که وی این قصیده را دران وقت گفته که قریش

بر آنحضرت بغلبه بر آمده بودند و منع میکردند مردم را از در آمدن

دراسلام وابن قول الحرست والله اعلم ومنها ما قاله ایضا وهذا نصه

در روضة الاحباب اخبار موت ابوطالب بر کفر آورده و نیز آورده که سید عالم همراه

جنازه ابوطالب میرفت ومیگفت که ای عم من صله رحم بجا آوردی و در حق من تقصیر

نکردی خدای تعالی ترا جزای خیر دهاد و نیز می گفت غفر الله له ورحمه بالجمله قصه

ابوطالب خالی از غرابت نیست و همچنین انچه آمده است که ابوطالب گفت

می میرم بر ملت عبد المطلب و هاشم و عبد مناف و حضرت فرمود عبد المطلب

وقوم وی همه در آتش اند و متاخرین اثبات کرده اند که ابا و اجداد آنحضرت

پاک و مصفا بودند از دنس شرک و کم از ان نباشد که درین مسئله توقف کنند

وصرفه نگهدارند انتهی ومنها ما ذکره المیبدی فی شرح الدیوان

فی قصة الشعب واشتداد الخطب ما هذا لفظه وابوطالب درین سال

محافظت پیغمبر مرتبه میکرد که شبها در حضور مردم پیغمبر را می گفت که بر بستر تکیه مینمود

و بعد از ان جای او را تغییر میداد و خود بجای او تکیه میکرد و شبی مرتضی را گفت که بر بستر

پیغمبر تکیه کند و چون پاره از شب بگذشت ابوطالب نزد علی آمد و علی گفت یا ابتاه

	انی مقتول و ابوطالب این پنج بیت بگفت شعر	
اصبرن یا بنی فالصبر احجی		کل حی مصیره الشعوب

اصل نسخه

نعم حرف تصدیق وعده ...
...

قد بذ لنا لك والبلاء شديد		لفداء النجيب وابن النجيب

لابيات لا يخفى على اهل السداد ان مثل هذا الحب والوداد والنصرة والاعتصام
لا ينشأ الا عن صميم الفؤاد وصحيح الاعتقاد ومن المعلوم المشاهد ان الولد
احب الى الانسان من كل احد صالحا كان او طالحا حتى انه يفديه بنفسه
وبقية فمن فدى الرسول بولده كابي طالب فقد قدمه على نفسه بمرتبتين
بل بمراتب اذا كان الولد برا ذا فضل جلي مثل علي ومن هذا شانه كيف
يكون كافرا والحال ان عمر مؤمن عندهم بل امير المؤمنين مع ما كانت على نفسه
ما سبق احب اليه من سيد المرسلين ومنها قوله صلوات الله عليه في
الخبر المتواتر المنقول عن العاصمي وغيره في علي من احب عليا فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله عز وجل وتقريب الدليل فيه ان ابا طالب
قد احب النبي وهذا ظاهر مما تقدم وبان وانه احب عليا ايضا بحق
الابوة فهنا قياسان احدهما ان ابا طالب احب النبي ومن احب النبي فقد
احب الله ينتج ان ابا طالب احب الله ولا شك ان محبة الله مستلزمة
للايمان بل هي اخص منه كما ان الايمان اخص من الاسلام فان المحبة
الالهية هي الايمان الكامل ودرجة رفيعة يعقد عليها الانامل

دعى القضاء الاقوى دى الحب الشايع
والباعج الغفار الرحيب
ان لحبيك المثوى والنبل كريمه
نصيب بنيا وعرب نصيب
كل حق وان تبل ميثاقه غد
من يهابها بنصيب ...
علي عليه السلام ...
يا عبرتي نصرا ...
يا قلت الذي ...
تبشر اصبت ...
تعلم ...
وسعى ...
قانظر الى ذلك ...
وهذا ...
الارشاد ...
وزاد ...

وثانيهما ان اباطالب احب عليا ومن احب عليا فقد احب الله عز وجل

بحكم الحديث المذكور ونتيجته كنتيجة القياس الاول فافهم ولا تغفل واما

الاخبار المعصومية فكثيرة جدا نورد منها شيئا بعد ما ذكرنا اخبارهم الزاما

وردا فنقول منها ما روى انه قيل للصادق انهم يزعمون ان اباطالب كان

كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول شعر

الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى اول الكتب

وما اورده فى بشارة المصطفى ان عليا كان جالسا فى الرحبة والناس

حوله فقام اليه رجل فقال انت فى محلك الذى انت فيه وابوك فى النار

فقال عليه السلام ما معناه فض الله فاك والذى بعث محمدا بالحق ان

ابى لو شفع للخلق اجمعين لشفعه الله وكيف يكون ابى فى النار وانا قسيم

الجنة والنار الخبر وروى الصدوق عليه الرحمه باسناده عن الصادق

انه قال ان اباطالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل

الى رسول الله اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة وباسناده

الى الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المومنين يقول والله ما عبد ابى

وجدى ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط فقيل فما كانوا يعبدون

ولا هاشم

ش نقل از تفسير الاول من الطول الامر از دار مجلد

يعبدونه فانه كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم متمسكين به فان قيل لكن دابك في هذا الكتاب الزام هؤلاء الاحزاب والاحاديث المنقولة عن الائمة الاطياب غير مفيدة في هذا الباب قلت انما لا يحصل الالزام اذا كان الراوي عنهم عليهم السلام في مظنة التشيع والاتهام وليس الامر هكذا في هذا المقام فان ابن الاثير وهو من علمائهم الفحول قد قال في جامع الاصول واهل البيت يزعمون ان ابا طالب مات مسلما واذا كان هذا عنده مسلما فلا معنى للانكار ولا محل للاعتذار الا ان يخلع العذار ويوثر النار فان قولهم حق ودعواهم صدق كيف وقد وصفهم الله في القران المبين بالصادقين وهم خلفاء الروح الامين وكلامهم مقرون باليقين دون الزعم والتخمين فقوله اهل البيت يزعمون غير واقع في محله لدلالته على الريب فانه زعمت مطية الكذب واما العقل فايمن وجوهها ان كون الامام ابن الكافر وابن اللعين وابن المعذب بالنار مما يوجب التنفير وقد تقرر في الكتب الكلامية للامامية ان التنفير مناف للامامة وثانيها انه يلزمهم القول بان يكون يزيد السكير افضل من مولانا الامير فان معوية عندهم مسلم وابا طالب كافر وثالثها ان



في تكفير ابيه النبيه ايذاء له عليه السلام وقد قال النبي عليه وآله
افضل الصلوات لا تؤذوا الاحياء بسب الاموات حتى انه قال في حق
عكرمة بن ابي جهل على ما في الاستيعاب لا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي
الحي فما ظنك بايذاء علي هو نفس النبي ولم يرد في حقه من اذى عليا
فقد اذاني ومن اذاني فقد كفر وقد تنازعوا في ان ابا طالب ادنى منزلة له
عند الله من ابن ابي جهل نعوذ بالله من هذا الجهل واذ قد تحقق
اسلام ابي طالب وهو من اهم المطالب فلعل من اعجب العجائب
واغرب الغرائب ما فعله العاصي الناصب من ادعاء كفره مع تكفير
فاطمة بنت اسد وهو مخالف لاهل الود واهل الرد كيف وقد روى
هو نفسه في تمام نصه ان ابا طالب طاف بالبيت يدعو الله عز وجل
ليلته كلها فالهمه الله الصواب واظهر العجب العجاب على ما نقلنا
في هذا الكتاب ولو كان كافرا لما دعا رب الارباب ولما ظهرت المعجزة في
هذا الباب ولو دعا الله لما كان دعاؤه مما يستجاب لقوله تعالى في الكتاب
وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال في الكشاف الا في ضياع
لا منفعة فيه لانهم ان دعوا الله لم يجبهم وان دعوا الآلهة

الالهة لم نستطع اجابتهم انتهى واما فاتلة فاسلامهما وتكفير الغبي ايّاهما
واضطجاعه في قبرها ومثواها اشهر من ان يذكر واظهر من ان يستر
نعم لو ان نصب العاصي وعداوته وان كان يضره ويوجب شقاوته
ولكنه نافع لنا في هذا المقام لان اقراره بفضائل علي عليه السلام مع هذا
النصب ادخل في الالزام ولكن حيث قد تحقق ان تشبيهه بالنبي صلوات الله
عليه في كفر ابويه ضلال وغي مع انه ليس مما هو بصدده من اظهار
فضائله سودة وتعنت فلنقل الوجه الثالث والعشرون من
مشابهة سيد المرسلين ان ابويه كانا مومنين كوالدي سيد الثقلين
وهذا فضل ثابت على مسلكنا الماخوذ عن السادة المصطفين على انا
نقول في الالزام انه قد ثبت انفا اسلام ابوي علي عليه السلام فما ظنك
بوالدي سيد الانام مع انه قد روى عنه الفخر المتسمي بالامام انه قال لم يزل
ينقلني الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات ومعلوم ان اباءه
وامهاته لو كانوا كفارا لكانوا انجاسا لا اطهارا ولا يلد الا فاجرا كفارا
ومن اعجب العجائب واردء المذاهب ان القسطلاني بعد ما ضل في الغياهب
لو كفر ابا النبي في المواهب اتى بكلام في العقد فيه اقرار منه على نفسه بالكفر

فقال هذا ما تيسر لي من البحث في مسألة والدية وكان الاولى ان ادرك ثمّما
جرنا اليه مما وقع من المباحثة بين علماء العصر فالحمد لله الذي من ذكرهما
بما فيه نقص فان ذلك يؤذي النبي ولا ريب ان اذاه كفر يقتل فاعله ان لم يتب انتهى
كلامه فانظر اليه والى اتباعه امثال الحمير كيف كفروا واجترءوا ثم كفروا
فيما زعموا بما هو كفر للتكفير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير
واذا كان هذا الذكر حراما عند ذاكريه فبالاولى ان نجمع اليه ما كنا فيه والان
نزيد على ما نقلناه من كلام العاصي الجهول فنقول والرابع والعشرون [illegible]
والخامس والعشرون [illegible] الصلوة والسادس والعشرون الطهارة والسابع
العشرون تحريم الصدقة والثامن والعشرون وجوب المحبة والتاسع والعشرون
كون كل منهما امانا للامة فائدة جديدة لا يخفى على الناظر في كلامنا
[illegible] ان هذا الفضل كنظائره مختص باهل البيت ليس لهم مساهم ولا مشارك
كما اشعر كلام ابن حجر فيما مر بذلك ولكن شركائه لم يرادوا ان يشركوا عمر بن الخطاب
في هذه الفضيلة المختصة بالعترة الاطياب بل فضلوه عليهم في هذا الباب
فرووا عن سيد البشر انه قال لو نزل بنا عذاب ما نجا الا عمر وهذا
المقال يظهر منه نفي الا [illegible] الا [illegible] اذ مقتضاه ان ابن الخطاب

الخطاب كان مخطئاً ما هو من امر العدالة وهذا مناف لما اسلفناه مما لا
شبهة فيه الى ان يتكرر من ابنه يعذب في قبره بمرزبة نكير ومنكر مما
رواه البخاري عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس
وكانه يجزئه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله وساق
الحديث الى قوله واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك
او اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله
قبل ان اراه ومع ذلك كله فقد اوردوا الرواية السابقة المنكرة في
كتبهم المعتبرة وسودوا بها صحائفهم بايدي سفرة كرام بررة قال
ابن مسعود في كتابه المشهور المعروف بالتوضيح في شرح التنقيح ما يرجع حاصله
الى ان النبي استشار الشيخين في اسارى بدر فاشار عليه عمر بغير ما اشار به
ابو بكر فخالفه النبي واقتدى بابي بكر فعاتبه الله بقوله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فعند ذلك قال النبي لو نزل بنا
عذاب ما نجا الا عمر انتهى ملخصه وهذا كلام ظاهر البطلان واضح الفساد
لا يجامع الاعتقاد به الايمان بنبوة محمد صلى الله عليه واله الا بجاد
واني قديما ما كنت ازعم ان واضع هذا الخبر اراد تفضيل عمر على العترة

الكرام اما الان فعلمت انه يريد ان يفضله على سيد الانام ولا يخصص الهالكين
بمن عدا النبي الذي بعثه الله رحمة للعالمين بل غرضه انه صلوات الله عليه
واله اول الهالكين العياذ بالله لو نزل العذاب لولا سبق الكتاب حتى انه مع
اقتداءه بابي بكر لم ينج من العتاب على مخالفته لابن الخطاب **فان قيل** ان
مقتضى هذه القصة ان لا يعذب الا رسول الله العياذ بالله على تقدير نزول
العذاب لانه المخالف لعمر بن الخطاب فما وجه اهلاك جميع الامة واستحقاقهم
للعتاب كما هو مقتضى قوله تع لمستكم وقوله عليه السلام بنا بصيغة الجمع في التكلم والخطاب
قيل من قبل النصاب لانهم اعتقدوا بنبوة محمد سيد الانام ورضوا بكل ما صدر عنه
من الاحكام وصوبوه في مخالفته لعمر حسبما ذكر في قصة صدر هذا الخبر **فان قيل**
كيف جوابهم وماذا يقال في تفصيهم عن قوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
قلت لعلهم ان يقولوا الاية منسوخة بهذا الحديث كما خصصوا بحديث
نحن معاشر الانبياء اية التوريث فانظروا الى هذه الوقاحة والجرأة أفمن هذا
الحديث تعجبون وتضحكون وانتم سامدون لعل **النكتة** في تصحيحهم
لمثل هذا الخبر انهم رووا عن خير البشر صلوات الله عليه واله الطهر انه
قال اذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حدثت به

الحسينية

به او لم يحدث به وانه قال ما جاءكم عني من خير قلته او لم اقله فاني اقوله وما اتاكم من شر فاني لا اقول الشر اخرجه احمد وابن ماجه۔ وهو اعظم شئ يوجب جواز الكذب ورواجه وكانه اصلهم الاصيل في الشقاوة۔ كما تفطن لذلك شارح سفر السعادة۔ وهو بنفسه وان لم يكن يرضى به لكن لا يحصل براءة اصحابه۔ بعد ما علمت انه راجح في كتابي احمد وابن ماجه۔ واذا كان هذا هو المعيار للقبول والانكار۔ فمقتضى هذه الاخبار فحيث ان خلافة الثلاثة عندهم حق۔ فكل كذب وضع لهم فهو صدق۔ وكل ما نسب في باب فضائلهم الى سيد الرسل فهو قوله قال او لم يقل۔ ومن هنا ترى محمد بن اسماعيل البخاري في كثير من المواضع۔ من كتابه الجامع۔ يذكر ما يشاء ويدع ما يدع۔ ولا يتاثم عن الكذب المفترع۔ لما يعلم ان الخيانة لها مجال واسع۔ لا حاجز عنها ولا مانع۔ وهي مع ذلك موئدة لمذهبهم الذي هو عندهم مطابق للواقع۔ ولهم فيها منافع۔ فلذلك صارت عندهم مرضية لا غبار عليها۔ بناء على الضابطة التي او مانا اليها۔ وان قد افرطوا في الامانة في الرواية۔ حتى قال في شرح الفية الدراية۔ ما ملخصه انه لو قيل عن رسول الله مكان عن النبي لم يجز وان جوز

بالتقوى والمعنى ما كلهم الا بلتوغون الكلام فى الخفاء ويقولون سمعنا وعصينا بل كل ما يروية
مما لا منافاة لمذهبهم فيه يقولون له سمعنا واطعنا فهذا الطريقة التى
سلكها من سلك وتركها من ترك والسالكون لها لكون لا يكذبون اصل هذه
الاخبار التى عليها المدار وبها الاعتبار مع مخالفتها للعقل والاعتبار
فاعتبروا يا اولى الابصار والثلثون جواز الكون على الجنابة فى مسجد النبى
والحادى والثلثون انفتاح الباب الى المسجد وسد سائر الابواب وهذه
الوجوه الثمانية قد اوضحناها فى اول الكتاب والثانى والثلثون الاثار
السماوية والايات الالهية فى النيرين فان منها انشقاق القمر وقد وقع
عن سيد الثقلين ومنها رد الشمس وهوى النجم وقد وقعا لاول الائمة
المصطفين والثالث والثلثون المقاتلة على القرآن الجليل فان النبى
النبيل قد قاتل على التنزيل وعلى قاتل على التاويل والرابع والثلثون
اشتقاق اسمهما من اسماء الله فالله سبحانه هو المحمود والعلى ونبيه
محمد ووصيه على والخامس والثلثون المباهلة فان للنبى صلوات الله
عليه وعلى اوصيائه قد خرج لها مع على وعرسه وابناءه ليشاركوه
فيها ويؤمنوا الدعائه والسادس والثلثون الصلح عند نزول اية

اية التطهير فان النبي ثم تركه عليه السلام في كسائه عند ذلك والسابع والثلثون

ان اسماءهما الشريفة مكتوبة على قائمة العرش وقد تقدم ذكره والثامن

والثلثون المبيت على فراش النبي صلعم والتاسع والثلثون ثبات الجاش لقتاله

مع النبي صلعم في جميع الغزوات ولا سيما في أحد فانه لم يبق فيها معه احد

غير علي عليهما افضل الصلوات والاربعون ابلاغ سورة البراءة فقد مر

قول النبي قد أمرت ان لا يبلغها الا انا او واحد مني ثم انفذ عليا ورد ابا بكر

والحادي والاربعون الكون بين يدي الله في بدو الخلقة عن رسول الله

قال كنت انا وعلي بين يدي الله نورا مطبقا يسبح الله ذلك النور ويقدسه

قبل ان يخلق ادم باربعة الف عام فلما خلق الله ركب ذلك النور في صلبه

فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي

رواه الديلمي في فردوس الاخبار والثاني والاربعون عهد الميثاق

في كتاب فردوس الاخبار عن حذيفة قال قال رسول الله لو علم الناس متى

سمي علي امير المومنين ما انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين

الروح والجسد قال الله تع وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

محجج

قالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلى اميركم وقد مر مثله

والثالث والاربعون كتابة الاسم على باب الجنة فقد روى الديلمى ايضا

عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة

محمد رسول الله على بن ابيطالب اخوه قبل ان يخلق السموات والارض بالفى

العام والرابع والاربعون الخيرية فالنبى خير البرية وعلى خير البشر

من شك فيه فقد كفر رواه الديلمى ايضا عن جابر والخامس والاربعون

السوال عن النبوة والولاية بعد الموت ففى المواهب ان الميت يسئل عنه صلعم

فى قبره وروى فى ذلك خبر عن عائشة فيه ذكر القبر وفيه وعنى

يسئلون قد مر عن السبكى فى مفتتح الجزء الثلثين انه روى عن رسول الله

صلى الله عليه واله ان ولاية على يتساءلون عنها فى قبورهم الحديث

وفى فردوس الاخبار عن ابى سعيد الخدرى قال قال فى قوله تع وَقِفُوهُمْ اِنَّهُمْ

مَسْئُولُوْنَ عن ولاية على بن ابيطالب والسادس والاربعون الاكتساء

يوم القيمة روى الديلمى فى كتابه المذكور عن ابن عباس قال قال اول من

يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتى ثم على بن ابيطالب

يزف بينى وبين ابراهيم زفا الى الجنة والسابع والاربعون

الاربعون الحجية فهي كتابه ايضا عن انس بن مالك عن قال عليه السلام انا وعلي حجة الله على خلقه والنّاس والاربعون المناظر فيه ايضا في حجة حديث عن انس بن مالك ايضا وعلي بن ابي طالب النظير والتاسع والاربعون العظيم قال الله الكريم في كتابه الحكيم في حق النبي انك لعلى خلق عظيم و في حق الوصي عم يتسائلون عن النبأ العظيم و قد مر والخمسون كسر الاصنام فقد وقع عن النبي والامام عليهما الصلوة والسلام ونحن قد ذكرناه على وجه يشط الاذهان ويزيل الاشجان والحادي والخمسون الصيانة عن السجود للاوثان فقد شارك فيه ايضا سيد الانس والجان على ما نقلناه مرارا وهذا الكتاب الحاوي لشذور الجمان فمن ذلك ما مر في الجزء الحادي عشر برواية ابن سعد عن الحسن بن زيد قال لم يعبد الاوثان لصغره ومن ثم يقال كرم الله وجهه والثاني والخمسون مقاساة الكروب ومعاناة الحروب قال شيخنا المفيد في الارشاد كانت امامة امير المومنين بعد النبي ثلثين سنة منها اربع وعشرون سنة واشهر ممنوعا من التصرف على احكامها مستعملا للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين مضطهدا بفتن الظالمين كما كان رسول الله

رسول الله صلعم يقول لا يذهب الايام والليالي حتى يجمع الله امر هذه الامة
على يدي رجل من قريش ضخم السرم واسع البلعم وهو معويه ومن ذلك ما
اخبرنا الاستاذ ابراهيم بن محمد بن ايوب الطرماحي رحمه الله قال اخبرنا الشيخ
محمد بن صالح رحمه الله عن المامون عن ابن الرماح قال حدثنا وكيع عن الاعمش
عن سالم بن الجعد عن عبد الله بن سبعه قال سمعت عليا يقول لتخضبن هذه من
هذا ومن ذلك ما ذكره ابو داود قال قرات على احمد قال حدثنا نعيم قال حدثنا
رشدين عن ابي حفص الحجري قال قلت لعلي بن ابي طالب متى دولتنا يا ابا حسن قال
اذا رايت فتيان اهل خراسان اصبتم اثمها واصبنا خيرها ومن ذلك ما رواه
شيخي الامام رحمه الله عن نعيم عن الوليد و رشيد عن ابن لهيعه عن ابي قبيل
عن ابي رومان عن علي قال يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا
حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم
فيقتل طائفه منهم حتى يدخلوا ارض خراسان و يقتل خيل السفياني في طلب
اهل خراسان و يقتلون شيعة ال محمد بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب
المهدي ومن ذلك ما روى شيخي الامام رحمه الله باسناده عن نعيم عن رشدين عن
ابن لهيعه قال اخبرني عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي رومان وابي راشد

عن علي قال قال رسول الله صلعم يخرج رجل من اهل بيتي في تسع رايات يعني
بمكة وعن ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي قال يخرج رايات سود
يقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال وعلى مقدمته
رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح فهزم اصحابه والرابع والخمسون
الزهد والقناعة والامر فيهما قد بلغ اقصى الغاية بحيث لا يحتاج الى ذكر
رواية عند اولي الدراية والدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد رواه الديلمي عن
عائشه قال الفاضل الحنفي الشرنبلالي في رسالة له سماها بحسام الحكام
المحققين لصد البغاة المعتدين عن اوقاف المسلمين واما امير المومنين
علي بن ابي طالب رض فكان له ينبع اقطاعا من عمر بن الخطاب ثم اشترى الامام علي اليها
اي قطيعة فحفر فيها عينا فبيناهم يعملون اذا انفجر عليهم مثل عنق الجزور من
الماء فاتى عليا فبشره بذلك فقال على بشر الوارث ثم تصدق بها على الفقراء
والمساكين وفي سبيل الله وابن السبيل القريب والبعيد في السلم والحرب يوم تبيض
وجوه ليصرف الله النار عن وجهه بها انتهى موضع الغرض منه ومما صدر
عنه عليه السلام من ايات زهده مع شدة جهده فاما ما في صدر
هذا الخبر مما نسبوه الى عمر من الاقطاع فغير مقطوع ولا معلوم الوقوع

من هذا الظلوم المنوع الذي علم منه البغض والشنئان والظلوم العدوان وان سلم فهي احدى خطبات لقمان والخامس والخمسون الفصاحة والبلاغة وهذا ايضا مما ليس فيه الارتياب فانه صلعم اوتي فصل الخطاب وقال انا خبر من نطق بالضاد وعنه انه قال صلعم اوتيت جوامع الكلم وكذلك علي كان ابلغ الناس في الفصاحة حتى قال البلغاء كافة ان كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق وحتى لقد وقع في بعض خطبه الشك والاشتباه هل هي منه او من رسول الله كما نبه عليه عبد الحميد في شرح نهج البلاغة وهو عليه السلام مع ذلك كله لم يكن يتعمل في الصياغة وقد مر الكلام فيما يتعلق بهذا المقام والسادس والخمسون العدالة ففي مسند ابي بكر قال قال لي كفي وكف علي في العدل سواء رواه الديلمي وغيره والسابع والخمسون الجود والسخاء فان النبي صلعم كان اجود الناس على ما سياتي عن قريب قال في المواهب وروى البخاري من حديث جابر ما سئل رسول الله عن شيء قط فقال لا انتهى وعن انس رض ان رجلا سال النبي صلعم فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى بلده وقال اسلموا ان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى فاقة واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه تسعون الف درهم فوضعت على

رصين فقام اليه ثمن اسلامه ... [illegible marginal notes]

على خصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل فسأله
فقال ما عندي شيء ولكن ابتع على فاذا جاء شيء قضيناه فقال له عمر ما كلفك الله
ما لم تقدر عليه فكره النبي ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله
انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله وعرف البشر
في وجهه وقال بهذا امرت ذكر الترمذي كذا في روض الادب
وكذلك على كان اسخى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى انه جاد بقوته وقوت عياله + وقد اطلعنا على نبذ من حاله في
جوده ونواله تحت الاية الثالثة والستين بما اطلعناه ومن عرف
مرتبته ومبلغه في هذا المعنى لم يذكر بعده حاتما ولا معنا وقلت شعر

ان كان يمدح حاتم بسخائه	فالكعز فيه موجب الازراء
هذا الذي يعطي مجيئه الجنا	فاين من هذا العطاء الطائي

ولو لم يكن الا ما حكيناه قبل من ارسال ثلث مرات عثمان حرضه لكفى وقلت

هذا على شبيه المصطفى كرما	زقى على ما رواه الناس عثمانا
لكن شيعة عثمان لشقوتهم	قد اهلكوا ابن رسول الله عطشانا

وقلت بالفارسية شعر

ترجمہ

بہ مدحتش قلع باب خیبر آمد	دو صنعتش عداوان انگشتر آمد
زکر دون حاتمی در بنصرش بود	با صدا داو آنرا او روم جود

وهذا من غرائب نکت و لطائف نخب نظمتها بالعربیة ایضا فی سطب العرب فقلت

والضرب الثانی من الطرز الاول من الرز ادوحو و

تاملت فی دور السماء تاملا	فخلت عروج المرء فیه تنزلا
وماذورح للافلاك الا لحاتم	به جاد مولانا علی تفضلا
تختم اقوام بها وهو فضها	ولیس له منها حظوظ سوی العلی
بخنصره کان السماء کخاتم	ولکن به ما ان اراد تجملا
دحاها الی الاعدا فدارت لهم کما	تدور خروات الفرج فی طلب العلی
فکل الی کل یمیل تناسبا	وکل علی کل یدور تماثلا

والثامن والخمسون الحلم والتواضع والعفو مع القدرة اما النبی صلی الله علیه وآله فحسبك صبره وعفوه عن الکافرین المقاتلین المحاربین له فی اشد ما نالوا به من الجراح والجهد بحیث کسرت رباعیته وشج وجهه یوم احد حتی صار الدم یسیل علی وجهه الشریف حتی شق ذلك علی اصحابه شدیدا وقالوا لو دعوت علیهم فقال انی لم ابعث لعانا ولکنی بعثت دعاءً ورحمة اللهم اغفر لقومی واهد قومی فانهم لا یعلمون وکذلك علی

كذلك اخلاق عثمان اعلم الناس بعد رسول الله صلعم بفابل احدا باسائته
فعفا عن مروان بن الحكم يوم الجمل وكان شديد العداوة لعلي وعفا
عن عبد الله بن الزبير لما استاسره يوم الجمل وكان يشتم عليا ظاهرا
ومما يضحك منه الصبيان انهم اوردوا في حلم معوية بن ابي سفيان ما
ذكره الدميري في لغة الفيل من حيوة الحيوان من ان الفيل قدم دمشق في زمن معوية
بن ابي سفيان رض فخرج اهل الشام لينظروه لانهم لم يكونوا راوا الفيل
قبل ذلك وصعد معوية رض سطح القصر للفرجة فلاحت منه التفاتة
فراى رجلا مع بعض حظاياه في بعض حجر القصر فنزل مسرعا الى الحجرة فطرق
بابها فقيل من قال امير المومنين ففتح الباب اذ لا بد من فتحه طوعا او كرها
فدخل معوية رض فوقف على راس الرجل وهو منكس براسه وقد خاف خوفا
عظيما فقال له معوية رض ما هذا الذي حملك على ما صنعت من دخولك
قصري وجلوسك مع بعض حرمي ما خفت نقمتي وما خشيت سطوتي
اخبرني يا ويلك ما الذي حملك على ذلك فقال يا امير المومنين حملني على
ذلك حلمك فقال له معوية ارايت ان عفوت عنك تسترها علي فلا
تخبر بها احدا قال نعم فعفا عنه ووهب له الجارية وما في حجرتها وكان شيئا

له قيمة عظيمة قال الطرطوشي فانظر الى هذا الادب العظيم والحلم الواسع كيف طلب الستر من الجاني انتهى اقول هذا على فضاحته اوان منه على حلمه وسماحته ولو رزق لعنه الله حلما او حلما لما نازع من كان قد اسلم او وفر علما الناسع والخمسون النجدة والشجاعة فالنبي كان اشجع الناس طرا قال الجزري شعر

كان النبي خلقه القران	فهو لما يغضب غضبان
واشجع الورى واجود الملا	ما قال لا قط لشيء سئلا

الابيات وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس واجود الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم النبي راجعا قد سبقهم الى الصوت الحديث وذكر في المواهب وكان علي فان شجاعته مما شاع في السهل والجبل وصارت بحيث يضرب بها المثل وكفاك ان الملائكة عجبوا من ثباته وما كان في صنف العرب احد في اقرانه ومن عجائب الدهر ان بعض ابناء العصر يتكلم في شجاعته عليه السلام ويزعم ان كلامه منتهى الكلام ولو ترى كيف اجترى في كتابه المفترى على مخالفة ما امر الله ونهى وما ودى ان الى

سهلت المنتهى وان كل كلمة من كلامه الملفقة بملامة تنفر في الاسماع نفرا وكانت في اذنيه وقرا وهو وان كان في انكار فضائله عليه السلام مقتديا باسلافه اللئام لكن المخالفون السالفون كانوا ربما اشتهرونها يعترفون بها لاجل التصديق بل لخوف التحقيق وهذا الوقاحة لا يبالي بفضاحته فينكر الامور الظاهرة والوقائع المتواترة ومن هنا شاع في الامثال المضروبة عند التبكيت اذا لم تستح فاصنع ما شئت ولقد التسويل النفساني عن الحيا العثماني ولو استحى وانصف لكفى ما في المنظر للشيخ شهاب الدين في الباب الحادي والاربعين عند ذكر الشجعان وابطال الزمان امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه اية من ايات الله ومعجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومويد بالتائيد الالهي كاشف الكروب ومجليها ومثبت قواعد الاسلام ومرسيها وهو المتقدم على ذوي الشجاعة كلهم بلا مرية وحكى روي عنه رضي الله عنه انه قال والذي نفس ابن ابي طالب بيده لالف ضربة بالسيف اهون علي من موتة على فراش وقال بعض العرب لا لقينا كتيبة فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا اوصى بعضنا الى بعض وقال رضي

اللہ عنہ لمعاویۃ قد دعوت الناس الی الحرب فدع الناس جانبا و
اخرج الی لیعلم اینا المران علی قلبہ والمغطی علی بصرہ وانا ابو الحسن قاتل
جدك وخالك واخیك شدخا یوم بدر وذلك السیف معی وبذلك
القلب القی عدوی وقیل لہ کرم اللہ وجہہ اذا جالت الخیل فاین نطلبك
قال حیث ترکتمونی وقیل لہ کیف کنت تقتل الابطال قال لانی کنت
القی الرجل فاقدر انی اقتلہ ویقدر ھو انی قاتلہ فاکون انا ونفسہ عونا
علیہ وقال مصعب بن الزبیر کان علی رضی اللہ عنہ حذرا فی الحروب
شدید الروغان لا یکاد احد یتمکن منہ وکان درعہ صدرا لا ظہر لہا
فقیل لہ اما تخاف ان تؤتی من قبل ظہرك فقال اذا امکنت عدوی من ظہری
فلا ابقی اللہ علیہ ان ابقی علی انتہی وھذا دلیل قاطع ساطع کالسیف
الصقیل علی انہ علم لم یکن لہ فی الشجاعۃ عدیل کیف لا وھو سیف اللہ المسلول
علی ما ھو المنقول عنہ علیہ السلام انہ قال انا سیف اللہ القاطع فی جملۃ حدیث
لہ تقدم اسلفنا نقلہ وقال العاصمی واما الاسماء التی سماہ بہا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ سوی ما ذکرناھا فانہ سید العرب و سید البررۃ وقاتل الفجرۃ
والیعسوب والصدیق الاکبر والفاروق والعضد وفارس العرب و سیف اللہ

الله وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ومولى كل مؤمن ومؤمنة والموفق وشيخ المهاجرين والانصار وابي الحسن والحسين والعلم والاشعر والبشر ومفرج الكروب واسد الله والوصي وخير الوصيين وخير الاوصياء وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين والخليل والوزير والخليفة ومنجز الموعود وقاضي الدين وباب مدينة العلم وباب دار الحكمة وولي والسعيد والصالح والذائد ثم ان العاصمي بعد هذا الاجمال شرع في التفصيل والاستدلال فاورد على كل اسم من الاسماء المذكورة دليلا من الاخبار المأثورة منها مشهورة وغير مشهورة ونحن اكتفينا بهذا القدر من كلامه ولولا مخافة السامة لاوردناه بتمامه ولا نعم بالمقام الادخل في المرام ما رواه العاصمي ايضا عن ابن عباس قال لما كان يوم فتح مكة تعلق رسول الله باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من مشركي قريش من بني جمح من يعضدني فنزل جبرئيل عليه السلام كالمغضب فقال يا محمد اولم يعضدك ربك بسيف من سيوف الله مجردا على اعداء الله علي بن ابيطالب وجهزال دينك هذا انا مكما بلغ الليل والنهار حتى يلد رجل من بني امية يقال له يزيد اقسم ربك قسما حقا ليجعلنه صعودا وليسقينه

اسمائه عليه السلام

حسبنا او صدید او قد رضیت یا محمد قال رضیت انتهی و هذا کالصریح فی ان سیف الله لقب من الله و انه هو الاحری به الملقب به من عند ربه و لکن المخالفین سلبوه هذا اللقب سلبا و جعلوه لخالد بن الولید غصبا و نصبا فاستحقوا بذلک من الله غضبا و ظنی ان غاصبه هو لقبه الاول النبی او دخل و ذلک انه رای خالدا لنفسه معاضدا مساعدا علی امرین احدهما انه کمن لسعد بن عبادة فرماه بسهم ثم رموه لتلک الی الجن لیشتبه الامر علی اصحاب لومهم و ان کان هذا یقتضی ان یسمو سهم الشیطان لا سیف الله و ثانیهما انه قتل مالک بن نویرة فلم یجد ابو بکر لهذا اللقب غیره و لا ادری کیف صار لله سیفا و قد قتل عبدا من عباد الله ظلما و حیفا قال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة تحت کلامه علیه السلام الی اهل مصر لما ولی علیهم الاشتر و بعث الیهم مالک بن الحرث قوله فانه سیف من سیوف الله هذا اللقب لخالد بن الولید و اختلف فیمن لقبه به فقیل رسول الله و الصحیح انه لقبه به ابو بکر لقتاله اهل الردة و قتله مسیلمة انتهی و فیه تلمیح الی قصة خالد بن الولید و قتله مالک بن نویرة و مضاجعته امراته من لیلته و ان ابا بکر ترک اقامة الحد علیه و زعم

عليه انه سيف من سيوف الله سلّه على اعدائه مع ان الله تعالى قد اوجب
القود وحد الزنا عموماً وان عمر نبّهه وهذا من مطاعن ابى بكر وقد ذكره
ابن ابى الحديد فى شرح كتابه عليه السلام الى اهل مصر مع مالك
الاشتر رحمه الله لما ولاه امارتها قال هناك نقلا عن سيدنا المرتضى مصدقا
له فى ذلك الا فى مواضع يسيرة ما محصله ان مالكا نهى قومه
عن الاجتماع على منع الصدقات وفرقهم فتفرقوا ورجع مالك الى منزله
فقدم خالد وبث السرايا وامرهم بداعية الاسلام فلما غشيت السرية القوم تحت
الليل راعوهم فاخذ القوم السلاح قال فقلنا انا المسلمون فقالوا ونحن المسلمون
قلنا فما بال السلاح قالوا فما بال السلاح معكم قلنا فضعوا السلاح فلما وضعوا
السلاح ربطوا الاسارى فاتى بهم خالدا فحدث ابو قتادة خالد بن الوليد
ان القوم نادوا بالاسلام وان لهم اماناً فلم يلتفت خالد الى قوله وامر بقتلهم
فحلف ابو قتادة ان لا يسير تحت لواء خالد فى جيش ابدا وركب فرسه
شاذا الى ابى بكر واخبره بالقصة وقال انى نهيت خالدا عن قتله فلم يقبل
قولى واخذ بشهادة الاعراب الذين غرضهم الغنائم وان عمر لما سمع ذلك
تكلم عند ابى بكر فاكثر وقال ان القصاص قد وجب عليه ولما اقبل

خالد بن الولید قال فلا دخل المسجد وعلیه صدء الحدید قد غرز فی عمامته
اسهماً فلما دخل المسجد قام الیه عمر فنزع الاسهم عن راسه فحطمها ثم
قال یا عدی نفسه اغدوت علی امرء مسلم فقتلته ثم نزوت علی امراته
والله لنرجمنك باحجارك وخالد لا یكلمه ولا یظن الا ان رای ابی بكر مثل
ما یهحتی دخل الی ابی بكر واعتذر الیه فعذره وتجاوز عنه فخرج وعمر جالس
فی المسجد فقال هلم الی فعرف ان ابا بكر قد رضی عنه فلم یكلمه ودخل بیته وروی
ان عمر لما ولی جمع من عشیرة مالك بن نویرة من وجد منهم واسترجع
ما وجد عند المسلمین من اموالهم واولادهم ونسائهم حتی قبل انه انتزع بعض
نسائهم من نواحی دمشق وبعضهن حوامل فردهن علی ازواجهن انتهی
وبالجملة فمقتضی مدح الخلیفة خالدا ان ینفی فضله خالدا فیهم ذوما وازدرا
قدره یوما فیوما ولكن العجب ان ابا بكر مدحه وعمر فضحه فما هذا السیف

	سل فی عهد الصدیق وفل عند الفاروق	

كسنور عبد الله بیع بدرهم صغیرا فلما شب بیع بقیرا ط

ومما ذلك الا انه ذاق وبال امره وكان كامثاله الظالم الخاطی وقد انصف
ابن ابی الحدید فحط خالد بن الولید والسیف بعرف حاله من الحدید ولكنه

لکنه فی محل الاعتذار عن ابی بکر فتشبث بکواذب الاخبار والحکایات و

الاسکار فما جاء الا بقرنی حمار والحق ما قاله البیه وعلق علیه الخطابی

لدی الاضطرار فی کلام طویل نقله عنه فی المفاتیح شرح المصابیح وهذا

لفظه فان قیل لو کان منکروا الزکوة فی زمان ابی بکر اهل بغی ولم یکونوا

کفارا فلیکن فی زماننا کذلک قلنا من انکر فی هذا الزمان کفر بالاجماع

والفرق انهم کانوا فی زمن تبدیل الشریعة والحکام منها ولبس لان کذلک

انتهی نقلا عن المنهوق هو لعتراف بکفر ابی بکر کما لا یخفی علی اولی النهی صلعم فدعا

ان ابا بکر بدل الشریعة وقد قال الله سبحانه ومن اصدق من الله قیلا

ولن تجد لسنة الله تبدیلا ولقد استفتیت بعض متعصبی هذ الزمان

فی من بدل الشریعة هل یقضی علیه بالکفر او یبقی علی الایمان فافتی بکفر

من غیر شک فی امره وانا متحیر ما هنا ذلک العرض الفقا ومن تبعه و

اقتفی من اتباع الخلفاء خلفا وسلفا فواعجبا ثم یا اسفی اذا دوا ان یثبتوا قرة

مالک فحکموا بردة مالکهم الهالک والحمد لله علی ذلک اذکرنی تعصبهم

لابی بکر فی هذا الباب حیث کفروا مالکا وخطأوا خالدا وهو عندهم من کبار

الاصحاب تعصبهم فی باب القرطاس لعمر بن الخطاب حیث قال بعض النصا

ومن العجب ان صاحب سنتی هکلام قد نقل هنا الکلام

بکمالہ الیتتمہ اعلیہ ولم یتدبر انہ فی الحقیقة قالع لما

استتس من الاساس ناقض لما رامہ من بحر اس

خان بنا رکتابہ ہذا علی انکار اصدور من ابی بکر من

الاحداث ومعلوم ان تبدیل الشریعة اشنع من احداث

فبعد الاعتراف بہ فیما ذکر فی کتابہ من الابحاث بل

کلہا تقدیم من الغفلات وتعود کالدروات ثم انہ مخشی

استفتا وبہ سیفرمایند علمای دین ومفتیان

شرع متین اندرین مسئلہ کہ شخصے کہ تبدیل شریعت کند

کافر ہست یانہ ودر صورت عدم کفر وثبوت استحقاق

تعزیر مستحق کدام تعزیر ہست مفصل بیان کردہ باشند

جواب از مولوی سلامة الله

شخصیکہ تبدیل شریعت محمدیہ علی صاحبہا الصلوات

والتسلیمات کند کافر ہست والله اعلم حررہ

سلامة الله عفی عنہ

درجواب استفتای دیگر بیکہ مجموعہ از حضرت

ابوبکر صدیق رضی الله عنہ زمانہ تبدیل شریعت بود

باشتباہ اہل از مذہب حق خارج از طریق اہل سنت

وجماعت است کہ در عقیدہ اہل حق زمانہ حضرت محمد رضی الله

عنہ موید ومروج شریعت غرا بودہ نہ مبدل ومغیر آن در

تقول ابن حسین با نزول البتہ کہ کفر ہست الی آخرہ قال

نقلناه فی موضع آخر

ومن الطریف ان عمر اثنی علی ابی بکر مع مخالفتہ لہ

فی ہذا الامر فقال فی حدیث طویل رواه السیوطی فی الدر المنثور

تحت آیة القدر بالحفظ بعد الحماتہ قال انت لعمری الخلافات

عمر من ابی بکر فیکے دقال والله ہیلہ من ابی بکر دو حیر من عمر

عمر ان ... ان الله ... بلیلتہ ... قال ... نعم ...

وزعم انه ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغہ ما حاصله ان عمر انما منع النبی صلی الله علیه وآله
الاطیاب من کتابة الکتاب علما منه بان الدین قد اکمل لقول الله عز
وجل الیوم اکملت لکم دینکم فما بقیت حاجة به علیه السلام ان یکتب
کتابا او یستانف خطابا وما کان له ان یفعل ما یکذب الکتاب المنزل فان
النسخ والتبدیل قد سدت ابوابهما بهذه الآیة من التنزیل واما التجدید و
التاکید فما هو من النبی آکد والزم منه من الله المجید انتهی ملخصا وانی لاعجب ان
تجدید الدین لم یجز لسید البشر حتی انه علیه السلام استحق بذلک ان یواجهه
عمر ویقول له ان الرجل لیهجر مع انه علیه السلام لم یبعث الا لاعلاء کلمة
الله الاکبر وتغییره جاز للخلیفة الاول فغیر وبدل فهل النبی الهاشمی الاکرم
الاجل کان ادون واسفل من التیمی الارذل واجهل بالکتاب لعیاذا بالله من
هذا الاجهل او کان زمن النبی زمن التنزیل والتکمیل وعهد الخلیفة عهد التغییر
والتبدیل فانسدت ابوابهما فی حیوته علیه السلام وانفتحت بعد مماته علی
هؤلاء الطغام هذا واما تمام الکلام بالنقض والابرام فی تبرئته مما لک
فله موضع هو املک به من هذا المقام والستون السیرة والسیاسة قول
ابن ابی الحدید تحت قوله علیه السلام وما معویة بادهی منی وکان یجعفر بن زبیر

زيد الحسيني نقيب البصرة اذا حدثنا في هذا القول انه لا فرق عنده من قوع السيرتين بين سيرة النبي وسياسته اصحابه ايام حيوته وبين سيرة علي وسياسته اصحابه ايام حيوته فكما ان علي عليه السلام لم يزل الا مضطربا معهم بالمخالفة والعصيان والهرب الى اعدائه وكثرة اختلافهم والحروب فكذلك كان النبي لم يزل واذاهم خلاف اصحابه وهرب بعضهم الى اعدائه وكثرة الحروب والفتن ثم بسط القول في حال المنافقين ومعاملاتهم مع سيد المرسلين وذكر الايات الواردة في توبيخهم من الكتاب المبين ثم قال وكان يقول من تامل حال الرجلين وجدهما متشابهين في امورهما او في اكثرها وذلك لان حرب رسول الله صلى الله عليه واله مع المشركين كانت سجالا انتصر يوم بدر وانتصر المشركون عليه يوم احد وكان يوم الخندق كفافا خرج هو وهم سواء لا عليه ولا له لانهم قتلوا رئيس الاوس سعد بن معاذ وقتل منهم فارس قريش وهو عمرو بن عبد ود وانصرفوا عنه بغير حرب بعد تلك الساعة التي كانت ثم حارب فكان الظفر وهكذا كانت حروب علي انتصر يوم الجمل وخرج الامر بينه وبين معوية على سواء قتل من اصحابه رؤسا ومن اصحاب معوية رؤسا وانصرف كل واحد من الفريقين عن صاحبه بعد الحرب على مكان ثم حارب بعد

صفين اهل النهروان كما ان الظفر لرسول الله وبين الحعب لاول حروب رسول الله كانت بدرا وكان هو المنصور فيها واول حروب علي الجمل كان هو المنصور فيها ثم كان من صحيفة الصلح والحكومة يوم صفين نظير ما كان من صحيفة الصلح والهدنة يوم الحديبية ثم دعوة معوية في اخر ايام علي الى نفسه وتسمي بالخلافة كما ان مسيلمة والاسود العنسي دعوا الى انفسهما في اخر ايام رسول الله وتسميا بالنبوة واشتد على علي ذلك كما اشتد على رسول الله ذلك وابطل الله سبحانه امر الاسود ومسيلمة بعد وفاة النبي وكذلك ابطل امر معوية وبني امية بعد وفاة علي ولم يحارب رسول الله احد من العرب الا قريش ما عدا يوم حنين ولم يحارب عليا من العرب الا قريش ما عدا يوم النهروان ومات علي شهيدا بالسيف ومات رسول الله شهيدا بالسم وهذا لم يتزوج على خديجة ام اولاده حتى ماتت وهذا لم يتزوج على فاطمة ام الحسن والحسين حتى ماتت ومات رسول الله عن ثلث وستين ومات علي عن مثلها وكان يقول انظروا الى اخلاقهما وخصائصهما هذا شجاع وهذا شجاع وهذا فصيح وهذا فصيح وهذا سخي جواد وهذا عالم بالشرائع والامور الالهية وهذا عالم بالفقه والشريعة والامور الالهية الدقيقة الغامضة وهذا زاهد

وهذا سخي جواد ٢

في الدنيا غير نهم عليها ولا مستكثر منها وهذا زاهد في الدنيا تارك لها غير
متمتع بلذاتها وهذا يذيب نفسه في الصلوة والعبادة وهذا مثله وهذا
غير محبب اليه شيء من امور العاجلة الا النساء وهذا مثله وهذا ابن عبد المطلب
بن هاشم وهذا في عداده وابواهما اخوان لاب واحد دون غيرهما
من بني عبد المطلب وربي محمد في حجر والد هذا وهو ابو طالب وكان جاريا
عنده مجرى احد اولاده ثم لما شب صلى الله عليه وآله وكبر استخلص من ابي
طالب عليا وهو غلام فرباه في حجره مكافاة لصنيع ابي طالب به فتمزج
الخلقان وتماثلت السجيتان واذا كان القرين مقتديا بقرين فما ظنك
بالتربية والتثقيف الدهر الطويل فوجب ان يكون اخلاق محمد كاخلاق
ابي طالب وان يكون اخلاق علي كاخلاق ابي طالب ابيه ومحمد مربيه
وان يكون الكل شيمة واحدة وسوسا واحدا وطينة مشتركة ونفسا غير منقسمة
سوس بالضم الطبيعة م
ولا متجزئة وان لا يكون بين هؤلاء بعض فرق ولا فضل لولا ان الله
تعالى اختص محمدا صلى الله عليه وآله برسالته واصطفاه لعلمه من مصالح البرية
في ذلك ومن ان اللطف به اكمل والنفع بمكانه اتم واعم فامتاز رسول
الله صلى الله عليه وآله بذلك عن سواه وبقي ما عدا الرسالة على امر الاتحاد

والى هذا المعنى اشار عليه السلام بقوله ختمت بالنبوة فلا نبوة بعدي
وتختم الناس بسبع وقال ايضا انت مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي فابان نفسه منه بالنبوة واثبت له ما عداها من جميع
الفضائل والخصائص مشتركا بينهما قال وكان النقيب ابو جعفر غزير
العلم صحيح العقل وكان يعترف بفضائل الصحابة ويثني على الشيخين ويقول
انهما مهدا دين الاسلام وارسيا قواعده ولقد كان شديد الاضطراب في حيوة رسول
الله صلى الله عليه وآله وانما مهدا بما تيسر للعرب من الفتوح والغنائم في دولتهما
وقال عليه السلام في بعض خطبه الشريفة ولقد اصبحت الامم تخاف ظلم
رعاتها واصبحت اخاف ظلم رعيتي وقال ابن ابي الحديد تحتها وكان عليه السلام
منفوعا الى بعد الرتبهم ومقاربتهم ولم يكن قادرا على اظهار ما عنده لان الذي كان
الى تقضوا في الامصار فاقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون للناس جماعة او اموت كما مات اصحابي
وهذا الكلام لا يحتاج الى تفسير ومعناه واضح وهو انه قال لهم اتبعوا
عاداتهم الا ان يعاجل الحال في الاحكام والقضايا التي كنتم تقضون
بها الى ان يكون الناس جماعة اي الى ان تستقر هذه الامور والخطوب عن
الاجتماع وزوال الفرقة وسكون الفتنة وح اعرفكم ما عندي في هذه القضايا

القضايا والاحكام التي قد استمرت عليها ثم قال اوامرت كما امات اصحابي فمن قائل يقول عني باصحابه الخلفاء المتقدمين ومن قائل عني باصحابه شيعته من سلمان وابي ذر والمقداد وعمار ونحوهم والاول اشبه الى قوله على المنبر في امهات الاولاد كان رأيي ورأي عمر ان لا يبعن فقام اليه عبيدة السلماني فقال لرأيك مع الجماعة احب الينا من رأيك وحدك فما عاد عليه حرفا قيل يدل هذا على القوة والقهر على الضعف في السلطان والرخاوة وهل كانت الحكمة والمصلحة تقتضي في ذلك الوقت غير السكوت والامساك الا ترى انه كان يقرأ في صلاة الصبح وخلفه جماعة من اصحابه فقرأ واحد منهم رافعا صوته معارضا قراءة امير المومنين علي عليه السلام ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين فلم يضطرب عليه السلام ولم يقطع صلوته ولم يلتفت وراءه ولكنه قرأ معارضا له على البديهة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون وهذا صبر عظيم واناة عجيبة وتوفيق بين وبهذا و نحوه استدل علمائنا المتكلمون على حسن سياسته وصحة تدبيره لان من مني بهذه الرعية المختلفة الاهواء وهذا الجيش العاصي المتمرد ثم كسر

بهم الاعداء وقتل بهم الرؤساء فليس لاحد في حسن السياسة وصحة التدبير

مبلغه ولا يقدر احد قدره وقد قال بعض المتكلمين من اصحابنا ان سياسة

علي اذا تاملها المنصف متدبرا لها بالاضافة الى الاحوال التي دفع اليها معها المنصف

جرت مجرى المعجزات لصعوبة الامر وتعذره فان اصحابه كانوا فرقتين

احدهما تذهب الى ان عثمان قتل مظلوما وتتولاه وتبرأ من اعدائه

والاخرى وهم جمهور الاصحاب واهل القتال والباس يعتقدون ان

عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل وقد كان منهم من يصرح بتكفيره

وكل من هاتين الفرقتين تزعم ان عليا عليه السلام موافق على

رايها وتطالبه في كل وقت ان يبدي لهم مذهبه في عثمان وتسأله

ان يجيب بجواب واضح في امره وكان عليه السلام يعلم انه متى وافق

احدى الطائفتين باينته الاخرى واسلمته وتولت عنه وخذلته

فاخذ عليه السلام يتعمد في جوابه ويستعمل في كلامه ما تظن به كل واحدة

من الفرقتين انه يوافق رايها ويماثل اعتقادها فتارة يقول الله قتله

وانا معه فتذهب الطائفة الموالية الى عذره وان الله اماته وسيميتني كما

اماته وتذهب الطائفة الاخرى انه قتل عثمان مع قتل الله له ايضا وكان

[illegible]

كذلك قوله انه لتحرى ما امرت به ولا نهيت عنه وقوله لو امرت
به لكنت قاتلا ولو نهيت عنه لكنت ناصرا واشباه هذه الجمل مما ذكروه
مروي عنه فلم يزل على هذه الوتيرة حتى قبض عليه السلام وكل من
الطائفتين مواليه لم يعتقدوا ان حاله في عثمان كرايهما فلو لم يكن له من البيان
الا هذا القدر مع كثرة خوض الناس في امر عثمان والحاجة الى ذكره في
كل مقام لكفا في الدلالة على انه اعرف الناس بها واهداهم فيها واعلمهم بـ
مخارج الكلام وتدبير اقوال الرجال انتهى ومن هنا ظهر ان اكثر من يحبه
ممن اقتفاه عليه السلام في المذهب والطريقة فهو مخالف له في الحقيقة
ولا يخفى على من نظر في كتب السير القديم منها والحديث ولا سيما شرح
نهج البلاغة لابن ابي الحديد ان شيعة علي كانوا متمايزين عن شيعة عثمان
واكثر متعصبيه اهل البصرة وكانوا عثمانية واقتدى بهم المعارضون الامامية وكان
الناس يتحادثون ان حب علي وعثمان ضدان لا يجتمعان روى في
الاستيعاب عن حميد الطويل قال قيل لانس بن مالك ان حب علي و
عثمان لا يجتمعان في قلب احد فقال انس كذبوا لقد اجتمع حبهما في قلوبنا
اقول صدق صاحب القيل فيما قال وكذب انس بما ادعاه واحال في

وهذا يطابق ما حكاه ابن الجوزي في كتاب ... عن
علي بن ... انه كان يمشي حتى ...
... في سفينة ...
فقال ... الشيخين ...
عثمان ...
على ...
منه

لو كان في قلبه شيء من محبته لما عدل عنه الى الغير فيما سبق من قصة الطير
ولكان حين استشهد عليه السلام على خبر الغدير يذكره بخير كالآخر
ربما كان اخوان ابناء ام واب يفارق احدهما الآخر لاختلافهما في هذا الشأن
هذا يصحب امير المؤمنين فيقاتل معه في صفين وهذا يصحب عثمان فيقاتل مع
معوية بن ابي سفيان قال في الاستيعاب كان عبد الرحمن من فرسان قريش
وشجعانهم وكان له هدى وقول حسن وكرم الا انه كان منحرفا عن علي و
بني هاشم مخالفة لاخيه المهاجر بن خالد وكان اخوه المهاجر بن خالد محبا في
علي وشهد معه الجمل وصفين وشهد عبد الرحمن مع معوية فقل للغوي السفيه
الذي قلبه مع معوية وابيه ولسانه مع علي وذريته ارايت ان كنت اليوم
تخفي في نفسك ما الله مبديه فما تفعل يوم تبلى السرائر ثم ان معوية
بن ابي سفيان كان يتهم عليا عليه السلام بقتل عثمان كما لا يخفى على من
نظر في السير وفي كتبه التي ارسلها اليه صلوات الله عليه مع انه الذي
خذله حتى قتله من قتله فقد نقل عن البلاذري انه قال لما ارسل عثمان
الى معوية يستمده بعث يزيد بن اسد القسري جد خالد بن عبد الله بن يزيد
امير العراق وقال له اذا اتيت ذا خشب فاقم بها ولا تتجاوزها ولا تقل الشاهد

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانى انا الشاهد وانت الغائب ثم لم يزل مقيما
بذى خشب حتى قتل عثمان فاستقدم معه معوية فعاد الى الشام بالجيش
الذى كان ارسل معه وانما صنع ذلك معوية ليقتل عثمان فيدعى الى
نفسه وقد ابتلى عليه السلام بهذا الشقى الذى قوله مناقض لفعله واجابه
بجل كلام مطابق للواقع واقع فى محله وهذا من غاية كياسته وسياسته
ومع هذا كله فان غاية ما عليه المجد وافيه شيئا من المثالب وعضوا عليه
الانامل من الغيظ لكثرة ما له من المناقب ولو اشفعوا لغيظهم ان معوية كان ادهى
من على بن ابيطالب وقد قيل ذلك فى حيوته فاجاب عنه بشريف كلماته
فقال والله ما معوية بادهى منى ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت
من ادهى الناس الحديث ومن العجيب ما ذكره ابن ابى الحديد عن ابرهيم بن
سعيد ان عليا لما كتب الى محمد بن ابى بكر هذا الكتاب كان ينظر فيه و
يتادب به فلما ظهر عليه عمرو بن العاص وقتله اخذ كتبه اجمع فبعث بها
الى معوية فكان معوية ينظر فى هذا الكتاب ويتعجب منه وقال والله ما
يعلم هو جمع منه قال فلم تزل تلك الكتب فى خزائن بنى امية حتى
ولى عمر بن عبد العزيز قال ابن ابى الحديد لا يبعد الكتاب بالذى

كان معوية ينظر فيه ويعجب منه ويقضى به ويقضي بقضايا مولا حكامه عهد علي الى الاشتر فانه نسيج وحده منه تعلم الناس الاداب والقضايا والاحكام والسياسة وهذا العهد صار الى معوية لما سم الاشتر ومات قبل وصوله الى مصر فكان ينظر فيه ويعجب منه وحقيق مثله ان يقتنى في خزائن الملوك انتهى ملخصا ولنا في الذب عنه عليه السلام في باب

السياسة شعر لمحيي الملة المغان في سنة

ان النواصب قد راموا وما قدروا	ان ينكروا فضل مولانا ابي الحسن
تكلموا في دهاء عند دولته	وما جرى للحسن من قتل ومن فتن
لم يذكروا عهد نوح في نبوته	فالناس قد غرقوا في ذلك الزمن
فلم نعم مثل نوح في سفينته	والخارجي شبيه الكافر الوثني
كانت جبا كسبت ابد يهم فتن	فاتى لطعن على الاحكام والسنن
الله اهلك اقواما بكفرهم	اعندهم ليس فعل الله بالحسن
يامن يلوم عليا في سياسته	لما اتفقت بما قاساه من محن
قد ساس خير البرايا كل امته	بمثل ما ساسه المولى ابو الحسن
وحيث كان على قبل حاربهم	بالحوادث بالاحقاد والاحن

في الفخر الطول من العرض يلاوے من يساره منه

اما الشیوخ فما ان قاتلوا احدا	فی قوم واظلمهم فی السر والعلن
هذا وان الدما بالغدر او فوقها	باستقامة دین الله والسنن
ومن اراق دماء الناس فی لمم	یکون اهیب ممن ساس بالرسن
النکث والنقر والطام کان له	وان ذلک ما یعنیه عن زکن
لم سهام ملام یر مون بها	ولی ولاء علی امتن الجنن

الحادی والستون العبادة وتشبیه الوصی فیها بالنبی فی عدم احتیاج
استشهاد وشهادة ولکن نذکرها ایضاً کنظائرها نظرا الی ان ذکر علی عبادة
اما النبی صلی الله علیه واله واصحابه المتادبین باداب مکفی فی ذکر
عبادته ما ذکره الله فی کتابه طه ما انزلنا علیک القران لتشقی **قال**
البیضاوی فی تفسیره قری طه علی انه امر للرسول بان یطأ الارض بقدمیه فانه کان
یقوم فی تهجده علی احدی رجلیه انتهی والیه اشار البوصیری فی قصیدته الهمزیة

ظلمت سنة من اجل ظلام الی	ان اشتکت قدماه الضر من ورم

قال شارح القصیدة محمود بن احمد المدعو ببدر الدین الرومی فی شرحه
انه کان یحیی اللیالی المظلمة بنوافل تهجده وقیامه طول اللیل من اوله
الی اخره علی قدم واحدة علی الیمنی مرة وعلی قدمه الاخری اخلاصا فی عبادته

رجلاه على اليهود تورمت قدماه واشتكت كل منهما الى الرب

تعالى بلسان الحال من غير الورم فعند ذلك نزل عليه قوله تعالى طه

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اى لتتعب التعب انتهى ونقل عن عقود

الجمان فى مناقب النعمان عن ابى حنيفة انه صلعم صلى فى الكعبة الشريفة

نختم القرآن نصفه على احدى رجليه والنصف الباقى على الاخرى ثم دعا

الركعتين الهى ما عرفناك حق معرفتك وما عبدناك حق عبادتك فاغفر

نقصان خدمتنا بكمال معرفتك فهتف هاتف عرفتنى حق معرفتى وخدمتنى

فخدمتنى فغفرت لك ولمن تبعك الى يوم القيمة انتهى وكذلك على عليه السلام

قال الفاضل الدهلوى فى شرح المشكوة ما هذه لفظه وار سيدنا امير المؤمنين

على رضى الله عنه نيز نقل است كه در ركاب پاى مى نهاد وتا پاى ديگر در ركاب

نهادن ختم قرآن ميكرد ودر روايتى كه از ملتزم كعبه تا باب وى انتهى وقال

ابن ابى الحديد فى شرحه لنهج البلاغة واما العبادة فكان من اعبد

الناس واكثرهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل وملازمة

الاوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده

ان يبسط له نطع بين صفين ليلة الهرير فيصلى عليه ورده والسهام

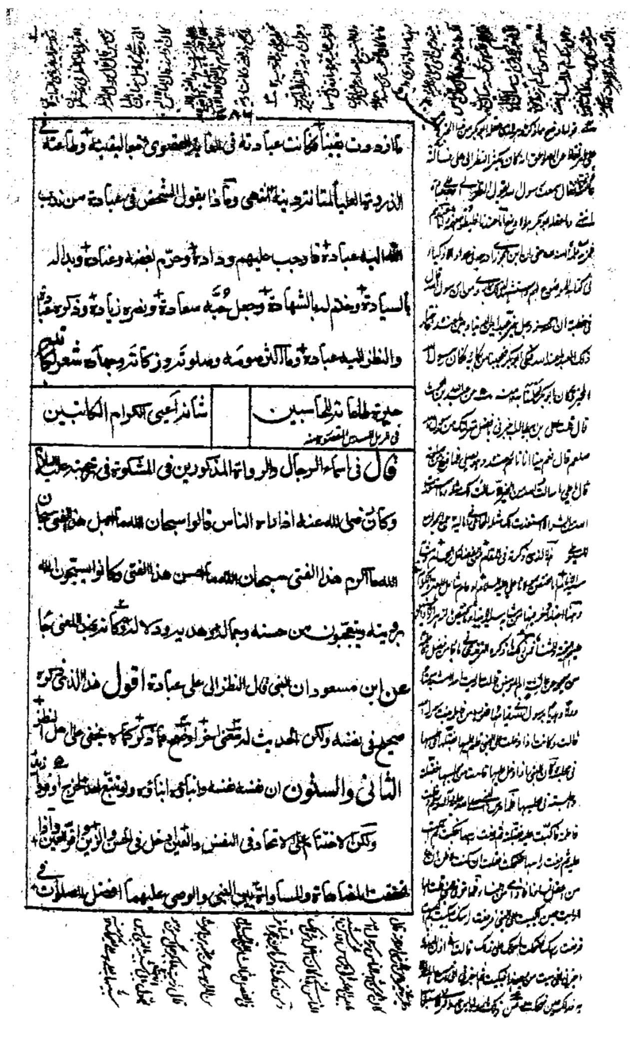
تشقى

[illegible]

[illegible]

والسهام تقع بين يديه وتمرّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يراع لذلك
ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما تمثلت برجل كانت جبهته كثفنة البعير
لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم
الله سبحانه واجلاله وما تضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته اعترفت
ما ينطوي عليه من الاخلاص وفهمت من اي قلب خرجت وعلى اي لسان جرت
وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة اين عبادتك من
عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال صاحب مطالب السؤل اعلم ان انواع العبادة
كثيرة وكان علي جامعاً لجميعها فان من تيقن حقيقة الاخرة بحلولها وخوف
شدائدها واهوالها وان كل نفس عند ورودها وما لها تلزم بجواب سؤالها
ويجثو بين يدي خالقها لجدالها وتجازى على ما اسلفته من اعمالها
واما بكاؤها لهلكها ان يكون عن لوعة جدة في عبادته مستمراً وان يجعل وقفه
على اكتساب الطاعات ربه متوفراً فانه لا يقصر في العبادة الا من فقد اليقين
ولم يكن من المتقين وقد كان علي عليه السلام منطوياً على يقين لا غاية
لمداه ولا نهاية لمنتهاه وقد صرح بذلك تصريحاً مبيناً فقال لو كشف الغطاء

ويجثو



مما ورد في ان عبادته في هذا ... الحضور ... البقية وطاعة

الذرية العليا ... النهي ... بقول الشخص في عبادة من ذهب

... عبادة ... وجب عليهم ودادة وحرم بغضه وعناده وبدل له

بالسيادة وختم له بالشهادة وجعل حبه سعادة ونصره زيادة وذكره عبادة

والنظر اليه عبادة وما الذي ... وصلوا ... شعر ...

شانئ لعين الكرام الكاتبين		حيث ... الحاسبين في ...

قال في اسماء الرجال والرواة المذكورين في المشكوة في ترجمة علي

وكان علي رضي الله عنه اذا راه الناس قالوا سبحان الله ما احسن هذا الفتى سبحان

الله ما اكرم هذا الفتى سبحان الله ما احسن هذا الفتى وكانوا يسبحون الله

برؤيته ويتعجبون من حسنه وجماله ... يرود ... النظر الى ...

عن ابن مسعود ان النبي قال النظر الى علي عبادة اقول هذا الذي ...

صحيح في نفسه ولكن الحديث لم ... ذكر ... على ...

الثاني والستون ان نفسه نفسه وابناؤه ابنائي ... او ...

ولكن لا ... في النفس والعين يدخل في الحسن والزين ...

... والنساء والابناء بين النبي والوصي عليهما افضل الصلوات

في الخصال المذكورة التي تعدو عرفت ان واحدة منها كان الاولوية والافضلية حجة مستقلة في اثبات الخلافة المطلقة لذ فاطبك بما اذا اجتمعت فيه تلك الخصال ولم يشذ عنه شيء من هذه الفضائل بل لو قطع النظر عن الاولوية والافضلية واستقلال كل منها بالحجية فنقول ان مقتضى نفس هذه المسألة آية اب المصير الى مولانا الامير بعد النبي المختار عليه وآله السلام دون الثلاثة اللئام ولنعم ما قيل بالفارسية في هذا المقام شعر

نبی و علی هر دو نسبت بهم	دو تا و یکی چون زبان قلم
دو سر چون قلم لیکن از بان یکی	زبان شان دو تا و سخن شان یکی
قلم وار بودند زان سر بسر	که بود درمیان شان بجز دو گر
خط شرع گردید نا خوانا دو ان	که جنبد عنبری جه بود درمیان

ولا يتوهمن ان هذا من المقالات الخطابية والخيالات الشعرية دون الاصول المقررة في العلوم النظرية فان من الاصول الاصلية والقواعد المتينة عند اولي النظر انه اذا فقد احد المتساويين وجب الرجوع الى الآخر فكيف ولا سيما ان الواحد قد تعلق تحت قوله ثاني اثنين لخلافة الشيخ الاحول مع اتصافه باسوء الشيم بمجرد المعية المكانية الحاصلة له في الغار مع النبي المختار ولم يدر انه لو كفى هذا المعية

فى اثبات المرام لكان الشيطان خليفة آدم عليه السلام وقد حصل بهما
الصية فى الخبر كما اطن ابن جنى بذلك اهل السنة بالجملة فكلامه وان لم يثبت
بصراحته لكنه ناظر الى ما ذكرناه من الاصل الاصيل والقاعدة الكلية
فانها فى جميع الامور مرعية الم تر ان الكاتب الفصيح والشاعر المفلق يأتيان
باحد المترادفين مكان الآخر بل بناء الشعر على التساوى فى الوزن والقافية ثم
اشتراك الحروف فى آخره واهل التعمية يعبرون عن احد المترادفين بالآخر
وكذا اهل اللغة يفسرون هذا بهذا اذا كانا متوافقين فى المعنى بل اللغة بناؤها على
الاشتراك فى المادة الا ترى ان الجيم والنون يدلان على الستر فكلما وجدا وجد
هذا المعنى فالجنين مستور فى الرحم والجنة ساترة للمتترس والجنون ساتر للعقل والجن
مستورون عن البصر والصرفى يبنى اصوله على الموازنة فى الالفاظ والصيغ ويبدل
احد المتجانسين بالآخر ويعطى الجواب للملحقات حكم الملحق بها ويلاحظ الاشتقاق فى الكلمات
والنحوى يقول ان الصفات المشبهة مسند للفعل لاشتراكهما فى العمل وبنى المبنيات فى المعربات
كباب الحروف المشبهة وما ولا المشبهتين ومفعول ما لم يسم فاعله واصحاب البيان والبديع بنوا
قواعدهم فى التشبيه والاستعارة والترصيع على المساواة فى اللوازم و
المناسبات والقياس الفقهى بناؤه عندهم على جامع بين الاصل

الاصل والفرع والمنطقي يستعمل عكس القضية ويتوصل به الى اصله
لان الاصل والعكس متساويان ويستنتج بقياس المساواة والتمثيل على المنطوق
بنقيضه ونقيضه بناؤه على المساواة ويكون العمدة فيه المعرف والحجة ولا بد
في المعرف من مساواة المعرّف في الصدق وفي الحجة من مساواتها للمطلوب
في التحقق والطبيب اذا افتقد دواء بعينه يحتاج اليه من المرخيات والمسهلات
والقابضات والجاذبات والرادعات واللاذعات استعمل دواء لخو يساويه
في القوة والعمل ويقول ان المرض اذا كان مضادا بالكلية لحال الشخص كان
صعبا مهلكا وان الصبيان اذا اصابهم كتبعض الشبان والشيوخ فقد ذهب
الحكيم والحكيم قائل بان الصور تتوارد على الهيولى الواحدة وانها كتعاقب
التي ثم يستبدل لها لدعاء ثم وان الواحد لا يصدر عنه المتغاير لدى صفة الوحدة
وان الشكل الطبعي للبسيط هو شكل الكرة اذ غيرها من الاشكال فيه اختلاف
الافعال وانهم من يضع في الاصول ان حد المتساويين حكمه حكم الاخر والاصوليين تنقيح
المناط وتحقيقه ويرجح اقرب المجازات الى الحقيقة وكل من صنف في علم يراعي التناسب
فيما يذكر في كتابه والتقارب في جميع فصوله وابوابه بل العلم لا يحصل حقيقته الا بموضوعه
والموضوع ان كان واحدا فذاك وان كان متعددا فلا بد من الاشتراك +

وبالجملة فقد توافق العقل والنقل على ان مبنى الامور والاحكام كلها على التماثل والتناسب والتشابه والتقارب وان الانسان اذا عرض له امران متماثلان واحتاج الى احدهما فكلما فقد رجع الى الآخر ولا يعدل الضد بالند ولا يعدل عن الند الى الضد اما ترى ان الاقرب في سلسلة المعلولات هو الاقوى وفي المواريث يمنع الابعد واذا فقد الاقرب في درجة يصار الى ما هو دونه وهذا الضابط جار فيما بين اهل الصنائع فاذا فقد واحدة من الآلات استعملوا الاخرى مثلها اقرب في الدلالة اليها واصحاب الحروب كذلك في استعمال الاسلحة وكذا من طلب المال او الكمال اذا امر ان يتقرب الى سلطان نبيه او عالم فقيه ولم يتيسر له الوصول اليه بعينه عمد الى من كان اشد الناس اختصاصا به وتشبها وتماثلا به واما اهل السنة فقد مشوا في باب الخلافة على طريق السخافة لانهم مع اعترافهم بان اشد الناس اختصاصا بالنبي واشبههم به فعلا وقولا وسمتا ودلا واحبهم واقربهم اليه علي بن ابي طالب فانه نفسه نفسه ونساؤه نساؤه وابناؤه ابناؤه كما ذكره في حديث المباهلة ولم ينكر عليه احد بل اقر له بذلك كما رواه الدارقطني وروايتهم علي مني وانا من علي اقاموا

ابا بكر مقام الرسول وتبعهم على ذلك علمائهم وفضلائهم المتبحرون في الفروع والاصول وخالفوا في ذلك بداهة العقول وجروا على وتيرة متروكة وطريقة غير مسلوكة واجترؤا على المنصب الالهي فضيعوه وعلى وضع غير مرضى لله وضعوه اما رأوا فطرة الله في السموات والارض والعقار والبحار والاشجار والمعادن والمساكن كيف وقعت على الايتلاف والارتباط والتناسب لا الاختلاط حتى ان العالم باسره كشيء واحد منتظم متسق اتساقا لا ينكره الا سفيه جاحد فما بالهم اضاعوا اتساق الشريعة بالتفريق بين النبي والوصي وبين الكتاب والعترة مع شدة التناسب بينهما بحيث لا مساغ للافتراق وبناء الكائنات بحذافيرها على التناسب والاتساق فكانت في الانفس والافاق والمدارس والاسواق ايات ودلائل على ان عليا هو الوصي بالاستحقاق والعلوم جليها والعوالم كلها شاهدة على ذلك من غير اغراق وكما ان العادة الالهية قد جرت على التناسب في عالم التكوين فكذلك جرت عليه في عالم التدوين فبعث الله الانبياء والرسل الى كل امة بلغتهم والسنتهم وايدهم بالمعجزات المناسبة لازمنتهم فهذا موسى كان الشائع في زمنه السحر وفي زمن عيسى

ما يناسبه زمانه لا يناسب اهل الكهف وهذا عيسى كثر فى زمنه المتطببون
كجالينوس وافلاطون فجاء بما هو بالطب شبه واثر باذن الله لا بالطب
والحكمة وهذا محمد صلى الله عليه واله قد نشأ فى زمنه المنشئون
من العرب العرباء حتى علقوا القصائد السبعة على استار الكعبة واستجازوا
الفصحاء من الشعراء فبعث بالقرآن الفصيح البليغ الذى لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا ثم انظر الى التناسب الواقع بين العمل والجزاء وقد اشار اليه بقوله
فمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وقوله جزاء سيئة سيئة مثلها وتفصيل الاحوال فى التماثل بين الاعمال
وبين الثواب والنكال موكول الى الكتب الموضوعة فى الثواب والعقاب
ففيها شواهد كثيرة لهذا الباب ثم ما ترى من الاختلاف الناشى
عن النسخ والتقية والبداء فهو بحسب الظاهر دون الواقع ولقد روعى
التناسب فيهما وبين ما يقتضيهما من المصالح والمواقع ثم انظر الى ما
وقع من التماثل بين العالم الكبير وبين العالم الصغير فكما ان فى ذلك العالم
ارضا وسماء فكذلك فى هذا العالم بشرا وسماوات وكما ان هناك اركانا اربعة

الصنعة الارضية والطبيعة والنار والهواء فيكون السماء النطاقها ربنة البلغم
فالسوداء والدم والصفراء وهكذا لسائر الاعضاء والاشياء ونظائره افلا
ينظرون الى صنعة الله في خلق ابدانهم وجوارحهم وتشريح اعضائهم وجوارحهم
كيف روعي فيه التناسب والتشاكل في العظام والغضاريف والرباطات
وكلا ونارة ولو نكسوا رؤسهم وابصروا النفوس بتحريه وفكروا في خلقة الرأس
لزال عنهم الالتباس فان الدماغ رخو لين يحلل بغشائين وفيهما عظم واحد
اغلظ فلينظر الى التدرج في الاعضاء الاربعة احدها الدماغ وهو في
غاية الرخاوة وثانيها غشاء رقيق بل الله ماخ لمناسبة لمقابل القوام
وثالثها غشاء صفيق غليظ ولكن لا كالعظم فلذلك كان اقرب منه الى الدماغ
ورابعها العظم وهو صلب منافر للدماغ جدا فوضع عنه بعيدا فسبحان
من راعى التناسب في اعضاء الانسان بل في جميع الاركان وسائر عالم
الامكان افتراه يرضى بجلوس عمر الغليظ الخشن في مجلس النبي الكريم
الرقيق اللين وحكومة من هو اجهل الناس باعترافه على شريعة
من هو اعقل الناس باعترافهم ان هذا شيء عجيب واي غي يهديه
فكيف تكون ابليس منكر رجل شيخ وما بالكم كيف ضربت

بين رسول الله قال نزلت علي آنفاً سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال

اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه

خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آنيته عدد النجوم فيختلج

العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك انتهى

وهذا تفسير صريح منه بان المراد بالكوثر هنا الحوض فالمصير اليه اولى

وهذا هو المشهور انتهى و في كنز العمال اول من يرد على الحوض اهل بيتي

ومن احبني من امتي وفيه لا يبغضنا احد ولا يحسدنا احد الا ذيد

يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار ذكره في فضائل اهل بيته

الاطهار وكفاك في هذا المضمار حديث الثقلين الذي بلغ حد التواتر

والاشتهار ونقل ورد بالفاظ متقاربة ومعان متناسبة من جملتها ما رواه

احمد في مسنده اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف

الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني

فيهما وسنده لا باس به قال صاحب الصواعق سمى القرآن

القرآن وعترتي بالتاء الفوقية الاهل والنسل والرهط ثقلين
لان الثقل كل نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كل منهما معدن
للعلوم الدينية والاسرار والحكم العلية والاحكام الالهية ولذا حث على الاقتداء
والتمسك بهم والتعلم منهم وقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية
حقوقهما انتهى كلامه ولنكتف بهذه كفاية للذي عين فوق تسكل الله
ان يتمسك مواليًا صاحب سيد الثقلين في التمسك بالثقلين وفيه الآية

الحادية والثلثون ومائة ان شانئك هو الابتر في سورة

الكوثر في الديوان المنسوب الى علي بن ابيطالب

يا عجبا لقد رأيت منكرا	كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشى البصرا	ما كان يرضى احمد لو خبرا
ان يعدلوا وصيه والابترا	شانى النبي واللعين الاخزرا

ن: في عمدة المدرس العلوي المحبوب
ب: من محمد بن حسين بن ابي صخر تشيخ مع ...

قال في الفواتح ابتر بي خير ومراد از ابتر شاني النبي معويه واين ناظر است
به ان شانئك هو الابتر وسطابق نحسيت كه نهي از يوسف بن سعد در شان
بني ميه روايت كرده كه چون امام حسن با معاويه صلح كرد مردي برخاست
وگفت سياه كردي روي مومنان را امام حسن فرمود پيغمبر خدا بني اميه را بر سر منبر

خورديد واورابدآمد پس نازل شد انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة

انتهى موضع النقل من موضعين من كتابه ثم تطوالى هذه السورة وهي

كلام مختصر ومن قصر السور الخارجة عن طوق البشر وتدبر في ابتدائها

وانتهائها والتأمل بما في وسطها واثنائها فاولها مشتمل على ما فيه امتنان الآلاء

وآخرها محتوٍ على ما فيه اغضاب للاعداء وفي وسطها امر العبادة على امر مقتضى

الشكر المستلزم للزيادة واذ قد تبين ان اكثرها في شان علي عليه السلام

غير ان مفتتحها بشارة بالكوثر الذي هو قرة عين اهل الحب والايمان و

مختتمها اشارة الى خذلان اهل الشنآن فوال من والاه وعاد من عاداه واعلم

ان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ولان نمسك عنان البيان

ونعطف زمام الكلام عن هذا الميدان فقد اوردنا ما اردنا من الآيات المسطورة

على حفظ المواقع والمراتب المشتملة على مهمات المطالب تسهيلا لكل طالب

وشرحنا بها كتابنا الثاقب في بث فضائل اسد الله الغالب علي

بن ابي طالب **ومن اللطائف الغيبية** ان هذه الآيات مساوية

لاسم اسد الله عدداً وهي قليل من كثير ولو كان البحر مداداً لكلمات ربي

لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً **ومن الطرائف القيمة**

بيت شكر
بعد شكر كوثر

و ما شكر ان كه بعد ختام ذكر آيات ... مشتمل بر الفتاح
العلوم رابا ... و ...
باعداد لفظ ... و ... تركيب
در بعضي ... ايشان ... بنياد كرده
... في ... علي ... في
... مع ... مي ... ابو
... و ... ما ... تظهر
بالا ... المعصومين ...
... كان ... المصطفى
... منه

القدسية انها لو اضيف الى هذا النصاب ما ذكرناه في تقدمة الكتاب انه

من البين مما كان اساس ما ذكرنا للاسم اضعف الناس عباس ومن حسن

١٣٢

اتفق في نظم هذا الكتاب ان ستة الايات واردة على طريق الغيبة وستها

على صيغة الخطاب وتلك فيها قصة الى الاباء وهذه فيها تسلية خاتم

الانبياء والتي تتلوها واردة فيمن يتلوه اعني سيد الاوصياء الحمد لله الذي

انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا **تعميم وتتميم** روى عن

ابن عباس انه قال ما انزل الله اية وفيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها

واميرها رواه الحافظ ابو نعيم في حليته كذا في مطالب السؤول **اقول** هذه الرواية

ذكرها العلامة اية الله في العالمين بعد الايات وجعلها الاية الثانية والثمانين

ولكن لا يعجبني ادراجها في سمت هذا الحساب ولذلك ذكرناها في مقدمة

الكتاب لما كلمة يا ايها الذين آمنوا فقد وقعت بالتقريب في سبعة وثمانين

موضعا من القرآن فلو حسبت جميع هذه المكان واضفتها الى العدد الحاصل

الذي من المبدأ الى الغاية لجميع نحو من مائتين وثماني عشرة آية

ـه وقال السيوطي في ترجمة علي عليه السلام واخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير

منه

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وكل شيء احصيناه في امام مبين فهذا

كتابنا ينطق عليكم بالحق ان في ذلك لايات للمؤمنين فمن حاجك فيه

من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين سبحان ربك

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

خاتمة هذا ما جرى كالماء السلسال في ترويح البال وتكثير البلبال وقد

كنت مع هذه الحال اسود منه بحمد الله المتعال في كل يوم كراسا على الاستعجال

فيبذل الناسخ جهده ولا يقدر على نقل وحده والحمد لله على الفوز بالمطلوب

مع ما كنت في معاناة الكروب والمصائب التي تذوب لها القلوب وحولي امرأتي

يضجرون ويتقلبون على فراش الشجون كانهم افلاذ كبدي وقطعات

جسدي وربما كانت تعتزل الخواطر بضجيجهم وتتلاشى المضامين بتشويش

نحيبهم فعجبت من اخبار صحاح كيف تيسرت في الامراض وجواهر زواهر

كيف انتثرت بين الاعراض وقد اتفق تسويد هذا الجامع لبعض فضائل

العترة في زمانين بينهما فترة منعتني من البلوغ الى النهاية وبعض فلحقني بعد

البلية فاقتصرت في السوق الاولى على مائة الف وعشر كراسات على ان في تلقف

شکر کہ با این ہمہ بیجا سے حلی ... کرد دلم مدح سے علی و سلی

یکصد و دہ آیہ رقم کردہ شد ... ہم عدد اسم شریف سے علی

ملت بیضای رسول خدا ... گشت درین چند ورق منجلی

دین حنیفی کہ مقر شد بدان ... شافعی و مالکی و حنبلی

حاویہ روح کتاب شریف ... مصرع تاریخ رقم شد جلی

١٢٥٧ سنہ

قم اذا جزت بسھو وانی ... کنت بہ مستفعلا فادع لی

ثم فی المرة الثانية زدت ايات اخر على نظم ذا النظم القويم الذى فيه جلاء للبصر وتبصرة لمن استبصر حتى وفقنى الله المنعام للاتمام وفقت للختام لثمان بقين من محرم الحرام سنة احدى وسبعين ومائتين والف من هجرة سيد الانام عليه وآله السلام ما غرد حمام وهمر غمام ١٢٧١

ربنا اختم لى بحب الحيدر ... بعدما اسكنتنى ارض الغرى

واسقنى فى حر يوم المحشر ... قطرة من ماء حوض الكوثر

وليكن هذا ختام الدفتر ... الذى يزرى بريا العنبر

وهو حاك عن صفاء الجوهر ... فى ثناء المصطفين الطهر

من نجى هاشمى نستری ... اسمه العباس سبط الجعفر

فی السریع المسدس المطوی المکشوف فالطی فی مفتعلن والکشف فی مفعولات مفعولن فالطی فیہ مفعولن الا انہ یتفق فاعلن بما وقع فیہ الطی مع الوقف و دید ... فاعلات ١٢ منہ

قولہ
بحر خفیف
فی الرمل المسدس المحذوف ١٢ منہ

قطعة في تاريخ الاختتام من قول الانام

هذا فضل قرآني توضيح حق دبا في ... قد تم بفضل الله فأرّخنا من فضل موالي

١٢٧١

وله قطعة اخرى من الفريد في التاريخ والتقريض

كتاب فيه ما يزري بعقيان ... ويلؤلؤ وياقوت ومرجان

نراه كجنة الفردوس فيه ... من الآيات والاخبار عينان

وفيه من اللطائف ما تسامى ... على نخل وفاكهة ورمان

وحور قاصرات الطرف عين ... فلا انس لها قبلي ولا جان

رضيت به كتابا مستطابا ... فاني منه في روح وريحان

فضمنت ختامه كالمسك بحا ... وقد ارخت هذا روح قرآن

١٢٧١

قال الشاعر الماهر والكامل الناقد السيد بدر علي متخلص بعاصم مقرظا بالفارسية

میر عباس که از سید فیاض بود ... رشحات قلمش گوهر و طبعش عمان

کرد مجنبر قمی خامه مریم شکلش ... در کتابی که علم گشت بروح القرآن

بر بیاض صفحاتش سواد رقمش ... جلوهٔ زلف سیاهی برخ حور جنان

اندر اقلیم کمالش مغتبر گیرند ... گر ازین نسخه برآرد پی دعوی برهان

همه بین آنکه باسرار حقایق برسد ... بافادات چنین عالم عارف همه دان

من الرمل المثمن المقطوع المخبون ١٢ منه

في الوافر المسدس المعصوب المقطوف المسبغ مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيل ١٢ منه

ببرین که مقابل ... جید	سعی مشکور همین بست بجان یا یمان
تالب منزل بارنج رسانم خود را	بسپردم بکف فکر سخن سنجعان
گفت پیر خرد از روی ادب با من	هست پی جوی بی نده زروح القرآن

هجری قد تعمیر هذا الخاتمه لکاتبه بمدح مصنف طاب الله ثراه العالی ١٢٧١



الحمد لله المنان الذی وفقنی لاتمام هذا الکتاب المستطاب المسمی بروح القرآن فی فضائل ائمة الرحمن وهو مملو من الهدایة والعرفان والثناء علی سادة الانس والجان من مصنفات وحید العصر والزمان فرید الدهر والاوان اسوة الفضلاء الکرام عمدة الکملاء العظام النحریر العریف المتکلم السید المجتهد العلام البالغ الی اقصی المرام فی مدح الائمة علیهم السلام صفوة المتکلمین نخبة المحدثین حائز نقود الفصاحة والبلاغة حامل لواء الارشاد والهدایة القمر المنیر علی فلک الجلال والبدر المضیء من مطلع الکمال العلامة الحلی فی زماننا المحقق الطوسی فی اواننا افضل الناس البری شانه عن الشین والادناس السید ... ... غالت شموس افادته الی یوم ... فی یوم الاربعاء التاسع عشر من شهر ذیقعدة الحرام سنة ... بعد الف ومائتین من هجرة سید الانام صلی الله علیه وآله الکرام ما اتصل اللیالی والایام